المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية للبنات الأقسام الأدبية
مكة المكرمة

مكتب الدراسات العليا

إجازة رسالة علمية

الاسم (رباعي):عائشة بنت فراج بن علي العقلا . القســم: الدراسات الإسلامية.

الرسالة مقدمة لنيل درجة: الدكتوراه التخصص: الحديث وعلومه .

عنوان الرسالة: << تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها الحافظ ابن حجر في كتابه " فتح الباري " من كتاب المغازي إلى نهاية كتاب التوحيد ما عدا كتاب التفسير >> .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ...وبعد

توصي اللجنة المكونة لمناقشة رسالة الدكتوراه للمذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها يـوم الأربعـاء الموافـق ١٤٢٩/١/٧هـ يقبول الرسالة في صيغتها النهائية بتقدير ممتاز ونسبة ٩٦٪

والله الموفق،،،

أعضاء اللجنة

المـــشرف

الاسم : أ . د/محمد أحمد الميرة . التوقيـــع:

المنـــاقش الخارجي

الاسم : أ . د/ أحمد بن عبد الله الباتلي . التوقيـــع:

المنـــاقش الخـــارجي

الاسم : أ . د/ عبد الله بن محمد حسن دمفو التوقيـــع:

وكيلة الكلية للدراسات العليا عميدة كلية التربية للأقسام الأدبية

١٤٢٩/٢/٢٤

د / ميسون بنت زايد ناصر البنيان د/ أنجب بنت غلام نبي قطب الدين

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٥٦١٤

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية للبنات بمكة (الأقسام الأدبية)
قسم الدراسات الإسلامية

تخريج الأحاديث والآثار المسندة

التي سكت عنها الحافظ ابن حجر في فتح الباري

من كتاب المغازي إلى كتاب التوحيد ما عدا كتاب التفسير

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية لنيل درجة الدكتوراه

تخصص الحديث وعلومه

إعداد الطالبة

عائشة بنت فراج بن علي العقلا

المحاضرة بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات

إشراف فضيلة الشيخ

د/ محمود بن أحمد ميرة

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود سابقاً

١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه . .

أما بعد :

فإن موضوع الرسالة "تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها الحافظ في فتح الباري من كتاب المغازي إلى كتاب التوحيد ما عدا كتاب التفسير " **ويشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وقسمين : قسم الدراسة وقسم التخريج ، وختمته بخاتمة .**

ذكرت في المقدمة أسباب اختيار الموضوع ، وأهميته ، وأهدافه ، والمنهج الذي سلكته، وخطة البحث ، وفي التمهيد ترجمت للحافظ ابن حجر بترجمة موجزة.

وقمت في **القسم الأول:** بدراسة لكتاب " فتح الباري " ومنهج الحافظ ابن حجر فيه . وذكرت فيه أربعة مطالب ، المطلب الأول : مكانة فتح الباري وقيمته العلمية ،المطلب الثاني: مميزات فتح الباري ، المطلب الثالث: منهج الحافظ ابن حجر في فتح الباري ، المطلب الرابع: منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على الأحاديث في فتح الباري ، المطلب الخامس: حكم الأحاديث التي سكت عنها الحافظ في الفتح .

وأما **القسم الثاني** : ففيه تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " من كتاب المغازي إلى نهاية كتاب التوحيد ماعدا كتاب التفسير، وأوردت فيه الأحاديث والآثار مرتبة حسب ورودها في الفتح مرقمة لها ترقيماً متسلسلاً.

ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج .

هذا ، ، وأسأل الله أن ينفعنا بها علمنا ويعلمنا ما ينفعنا وأن يجعل ما علمنا حجة لنا لا علينا ، وصلِّ اللهم على محمد وعلى آله وأصحابه وسلِّم .

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي لا يُؤدَّى شكرُ نعمةٍ مِنْ نعمهِ إلا بنعمةٍ منه تُوجِبُ على مؤدِّي ماضي نعمهِ بأدائِها نعمةً حادثةً يجبُ عليه شكرُه بها .

أحمده على عظيم إحسانه وجليل امتنانه وحسن توفيقه حمداً كثيراً كما ينبغي لكرمِ وجههِ وعِزِّ جَلاَلِهِ ..

فاللهم لك الحمد أن هديتني للإسلام ، وجعلتني من خير أمة أخرجت للناس ..

ولك الحمد أن أنعمت عليَّ بوالد كريم طوّق عنقي بحسن تربيته وجميل إحسانه ، وشجّع على تعلم العلم وتعليمه ، ولا تزال دعواته لي تترى وإحسانه إلـيَّ يتوالى ، فأتقدم إليه بالشكر الجزيل والثناء الجميل ؛ إذ أمرني ربي بذلك فقال عز من قائل : ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ (لقمان: ١٤) ورحم الله الوالدة الرؤوم ، وأبقى لي الخالة الحنون ، وجزاها عني خير ماجزى مربياً عن ربيبه .

كما أقدم عميق الشكر ووافر الامتنان إلى من رعى هذا البحث مذ كان بذرة ، وهاهو اليوم يجني ثمره ، فضيلة العلامة الأستاذ الدكتور : محمود ميرة ، فكم له علي من يدٍ ، كم قضى من الوقت ، وبذل من الجهد ، وكم استفدت من غزير علمه وكريم خلقه وحسن توجيهه ، وكان طول مدة إشرافه حليماً رفيقاً ، حلمه لا يفارق علمه ، ورفقه لا ينفك عن نصحه ، حريصاً على الإتقان ، صابراً على مشقة الإفهام ، فكان خير معين لي - بعد الله — على تذليل صعاب البحث وتخطي عقابه .. فجزاه الله خيراً وأجزل له المثوبة ورفع في الدارين ذكره ونفع بعلمه وبارك في عمله .

ثم يطيب لي أن أسجل موفور الشكر إلى الأخت الفاضلة الدكتورة : هناء زمزمي ، فلقد كانت لي نعم المعين على إتمام هذا العمل بما بذلته لي من المشورة والنصح وما زودتني به من مصادر البحث ، أسأل الله أن يجعل ذلك في موازينها وأن يبارك فيها وينفع بها .

المقدمــــة

الحمدُ لله الذي أنزلَ الكتابَ والحكمة، على خيرِ الخلقِ ونبيِّ الرحمة، وأشهدُ ألَّا إله إلا اللهُ الواحدُ القهار، شرَّف هذه الأمةَ بإسنادِ الأخبارِ إلى النبي المختار، وقيَّض لذلك آذاناً صاغية وصدوراً واعية وأفهاماً زاكية، حفظ بها الدين من تحريفِ الغالين، وانتحالِ المبطلين، وتأويلِ الجاهلين، وأشهدُ أن محمداً عبدُ الله ورسوُله، أوتيَ القرآنَ ومثلَه معه، من جوامعِ الكلم، وجواهرِ الحكم، فبلَّغها عنه عدولُ أمَّتِه من أتباعِ سنتِه، يحملُها الجيلُ عن الجيل، في تثبُّتٍ وتمحيصٍ ما له من مثيل، فاللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليت وباركت على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيد .

أما بعد .. فلا يخفى على طالبِ العلمِ أهميةُ علمِ التخريجِ بين علومِ السنَّة، فإنه الأصلُ الذي تحفظُ به السنة وتصانُ عما ليس منها بمعرفةِ صحيحِ المتونِ من سقيمِها ؛ ولهذا نقلَ الخطيبُ البغداديُّ عن بعضِ شيوخِه أنه قال: " مَن أرادَ الفائدةَ فليكسرْ قلمَ النسخِ وليأخذْ قلمَ التخريج "[١]، وقال الإمامُ يحيى بنُ معينٍ في الحثِّ على التفتيشِ للتخريج: " إذا كتبتَ فقَمِّش[٢]، وإذا حدثتَ ففتِّش، وسيندمُ المنتخِبُ في الحديثِ حيثُ لا تنفعُه الندامة " أي: اجمعْ مِن ههنا وههنا وقتَ التحمُّلِ، فإذا كان وقتُ الروايةِ والأداءِ فانظرْ فيه وتأملْه.

وكمْ في جمعِ الطرقِ من فائدةٍ ؛ ولهذا قال أبو حاتم الرازي: " لو لم يُكتبِ الحديثُ من ستين وجهاً ما عقلناه "، وعن ابن معين مثلُه لكن بلفظ ثلاثين.

وقال غيرُهما: " الباب إذا لم تُجمعْ طرقُه لا يوقفُ على صحةِ الحديثِ ولا على سقمِه "، وكان بعضُ الحفَّاظِ يقولُ: " إذا لم يكنْ للحديثِ عندي مائةُ طريقٍ فأنا فيه يتيم "[٣].

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ٤٢٨).

(٢) التقميش: جمع الشيء من ههنا وههنا. لسان العرب (١١/ ٣٠٢).

(٣) انظر أقوال هؤلاء الأئمة في " فتح المغيث " للسخاوي (١/ ٣٣٢، ٣٤٣)، و" تدريب الراوي " للسيوطي (٢/ ١٥٣).

وعَبَقُ الشكر أزجيه لأسرتي الغالية وعلى رأسهم زوجي عبد الله المزم ، الذي لم يبخل عليَّ بجهد ولا رأي ولا مساندة متغاضياً عن التقصير الذي طالما وقعت فيه أثناء إعداد هذا البحث ، وابنتي أروى التي كانت بمثابة الأم لإخوتها الصغار ، حفظهم الله وأصلحهم جميعاً .

والشكر موصَّل لإخوتي وأخواتي – بارك الله فيهم ولا حرمني إياهم – وأبناء أختي سليمان وصهيب العريني ، وللأخت وفاء السحيم على الجهد الذي بذلته معي في قراءة تجارب الطبع .

وأختم شكري بتقديم أطيب الشكر والتقدير للأستاذين الكريمين :

١ – أ.د : أحمد بن عبدالله الباتلي .

٢ – د. عبد الله بن محمد دمفو .

على ما تفضلا به من الموافقة على مناقشة هذا البحث ليعدِّلا من عوجه ، ويصلحا خطأه ، ويكملا نقصه .

وبعد .. فلئن ضاق المقام عن الوفاء بالشكر لآخرين ممن يستحق الشكر والثناء فلن يضيق القلب أو يعجز اللسان عن الدعاء الخالص لهم بأن يجزيهم الله خيراً على كل ماقدموه لي من عون ، أو اختصوني به من دعاء . .

والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً

ولما كان علمُ التخريجِ بهذه المنزلةِ أقبلَ عليه المحدِّثون بشغف ، فصنفوا فيه الكثير من المصنفات ، واقتدى بهم طلاب العلم من بعدهم في خوض غماره وسبرِ أغوارِه، من أجل ذلك عزمتُ - مستعينة بالله - على أن أترسمَ خطى الماضين ، وأواكبَ خططَ الباحثين العصريين في دِراية هذا العلم ، وقد وجدتُ بعد البحث أن من أنفع ما يُشتغلُ به في هذا المضمار "تخريجُ الأحاديثِ والآثارِ المسندةِ التي سكتَ عنها الحافظ ابن حجر في كتابه " فتح الباري " من كتابِ المغازي إلى كتابِ التوحيد ما عدا كتابَ التفسير"، واللهَ أسألُ العونَ والتوفيقَ إنه وليُّ ذلك والقادرُ عليه .

❖ أسباب اختيار الموضوع:

١) قيمة الكتاب وأهميته وتتجلى في:

أ) تعلُّقه بشرح صحيح البخاري ولا تخفى مكانة هذا الصحيح في نفوس المسلمين وأهميته.

ب) كونه أفضل وأجمع شروح صحيح البخاري.

ج) مكانة مؤلفه وعلو منزلته العلمية في مجال الصناعة الحديثية.

٢) الرغبة الملحَّة في الخوض في علم التخريج والدربة فيه.

٣) تطبيق القاعدة التي ذكرها الحافظ ابن حجر في " مقدمته " في معرض حديثه عن منهجه في شرحه: " أستخرج ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية من تتمات وزيادات وكشف غامض وتصريح مدلس بسماع ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك، منتزعاً كل ذلك من أمهات المسانيد والجوامع والمستخرجات والأجزاء والفوائد بشرط الصحة أو الحسن فيما أورده من ذلك " [١].

---

(١) هدي الساري (ص: ٧).

٤) اقتفاء هدي السلف في العناية بجمع طرق الحديث وشواهده ومتابعاته وما يعضده.

٥) توضيح ما قد يكون غامضاً في بعض روايات الصحيح كتعيين مبهم أو سبب نزول ونحو ذلك.

٦) قراءة هذا الشرح العظيم والاستفادة من هذا المعين العذب.

❖ أهمية الموضوع:

١) إن علم الحديث من أشرف العلوم التي ينبغي أن يصرف الوقت والجهد فيها، وأفضل ما يشتغل به دارسو علم الحديث هو العناية بالأحاديث وتمحيصها ؛ لبيان الصحيح من السقيم، والبحث عما يقوي ما يحتاج إلى تقوية، والعناية بمتونها بشرح غامضها.

٢) الوقوف على ما اشتمل عليه أجل شرح من شروح صحيح البخاري من فوائد حديثية، واستنباطات فقهيّة، ونكت أدبية، ونفحات روحية.

❖ أهداف الموضوع:

١) إبراز شخصية الحافظ ابن حجر.

٢) التعرف على منهج الحافظ في الحكم على الأحاديث.

٣) جمع الأحاديث والآثار المسندة التي ذكرها الحافظ في شرحه وسكت عنها من كتاب المغازي إلى نهاية كتاب التوحيد ماعدا كتاب التفسير.

٤) إظهار الحكم الكلي على الحديث بألفاظه وطرقه.

٥) تصحيح ما يقع في المتن والسند من تحريف أو تصحيف قلمي أو مطبعي.

٦) جمع أقوال الحفاظ في الحكم على الحديث محل التخريج - إن وجدت -.

٧) إتمام العمل الذي ابتدأته د/ هناء زمزمي حتى تكمل فائدته وينتظم عقده ؛ إذ خرَّجت الأحاديث والآثار المسندة من أول " فتح الباري " حتى منتصف المجلد السابع.

٨) تقريب السنة للباحثين بلمِّ شمل المتفرق من المسانيد والمعاجم التي يصعب استخراج الحديث منها، وفي ذلك خير عميم.

❖ الدراسات السابقة :

هناك العديد من الرسائل التي كتبت حول " فتح الباري " في مختلف التخصصات الشرعية واللغوية، وقد كتب في تخريج أحاديثه وآثاره مطلقاً العديد من الرسائل، وأما ما يخص الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها الحافظ لم يكتب فيه إلا رسالة علمية واحدة وهي:

۞ تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها ابن حجر من بداية المجلد الأول حتى منتصف المجلد السابع بنهاية كتاب المناقب لـ د/ هناء زمزمي، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات بمكة، تخصص الحديث وعلومه (١٤٢٣هـ).

❖ منهج الباحثة:

١) جمع الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها الحافظ ابن حجر في " الفتح " من كتاب المغازي إلى نهاية كتاب التوحيد ماعدا كتاب التفسير.

٢) قبل البدء بتخريج الحديث أو الأثر المسند الذي سكت عنه الحافظ ابن حجر أبحث عن حكم الحافظ على هذا الحديث في شرحه كله ؛ إذ إن الحافظ قد يسكت عن الحكم في موضع ويحكم عليه في موضع آخر، وهذا ما يسمى بالحكم الصريح على الحديث، وأحياناً يحكم على الحديث حكماً ضمنياً، ويتمثل ذلك في الروايات التي يذكرها الحافظ ابن حجر بألفاظ مرادفة لحديث صحيح البخاري تارة ويسكت عنها، وتارة يذكر رواية من خارج الصحيحين ويحكم عليها ويسرد عقبها رواية أخرى ويسكت عنها، فسكوته عن هذه

الروايات إشارة منه إلى دخولها في الحكم، وهذا ما يسمى بالحكم الضمني، وعليه فلا يدخل في الدراسة الأحاديث التي حكم عليها في كتابه في موضع آخر، ولا الأحاديث التي حكم عليها حكما ضمنيا فأشار إلى قبولها أو ردها.

٣) تخريج الأحاديث والآثار، وذلك كالآتي:

أ) تخريج الحديث من المصدر الذي أحال عليه الحافظ ابن حجر ملتزمة الطريق الذي ذكره ، فإن لم أجد المصدر نفسه خرجته من مصادر أخرى أخرجته من نفس الطريق الذي ذكره ابن حجر، فإن لم أجد الطريق نفسه درست ما أبرزه ابن حجر من رجال إسناده – وهذا قليل جداً ولله الحمد –.

ب) تخريج الحديث من المصادر التي أخرجته من طرق أخرى.

ج) العناية ما أمكن بتحرير ألفاظ الحديث.

د) عزو الحديث إلى الكتب المرتبة على الأبواب، بذكر: الكتاب، والباب، ورقم الحديث، والجزء والصفحة.

هـ) بيان ما يقع في بعض مصادر التخريج من تصحيف أو تحريف.

و) الالتزام بذكر الصلاة والسلام على النبي ﷺ تامتين كاملتين صورة ومعنى وإن لم تُذكر في الرواية ؛ إذ إن ذلك من أهم ما ينبغي أن يحافظ عليه أهل الحديث كما نص على ذلك ابن الصلاح فقال:"ينبغي له – أي كاتب الحديث – أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله ﷺ عند ذكره، ولا يسأم من تكرير ذلك، فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته، ومن أغفل ذلك حرم حظاً عظيماً... وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته لا كلام يرويه، فلذلك لا يتقيد بالرواية، ولا يقتصر فيه على ما في الأصل، وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو ﷻ وتبارك وتعالى وما ضاهى ذلك، و إذا وجد شيء من ذلك قد جاءت به الرواية كانت العناية بإثباته و ضبطه أكثر، قال: ويكره أيضاً

الاقتصار على قول عليه السلام والله أعلم"[(١)]

٤) دراسة الأسانيد مراعية ما يلي:

أ) وضع عنوان لدراسة الإسناد وهو دراسة رجال إسناده.

ب) الترجمة للراوي بذكر: اسمه وأبيه ونسبه وولائه - إن وجد - وكنيته وضبط ما يشتبه من ذلك، وإذا كان الراوي ثقة فأكتفي بتوثيقه دون توسع، وكذلك إن كان ضعيفاً متفقا على تضعيفه، وأما إذا كان مختلفا فيه فأورد أقوال النقاد فيه ثم أرجح ما أراه راجحا بما تيسر من الأدلة.

ج) لم أترجم للصحابة - رضي الله عنهم - عدا المختلف في صحبتهم وغير المشهورين، ومن عداهم فلم أترجم لهم ؛ لأنهم عدول بتعديل الله لهم.

د) التنبيه على المدلِّس وطبقته ، والمختلط ومن سمع منه قبل الاختلاط وبعده - إن تميز ذلك -.

هـ) ختم الترجمة بذكر قول الحافظ ابن حجر في " التقريب " إن وافق الأئمة.

و) إذا تكرر الراوي في عدة أحاديث أترجم له في أول موضع، مع ذكر خلاصة حكم العلماء عليه في باقي المواضع مع الإحالة على الموضع الأول.

٥) بيان درجة الحديث وذلك كالتالي:

أ) الحكم على إسناد الحديث بعد دراسة رجاله جرحاً وتعديلاً وسنده اتصالاً وانقطاعاً.

ب) الحكم على متن الحديث بذكر أقوال الأئمة في تصحيح الحديث أو تضعيفه أو تعليله - إن وجدت -.

ج) إيراد متابعات الحديث وشواهده لتقويته، والتوسع في هذا الباب إذا كان الإسناد ضعيفاً أو حسناً، ومن ثم أذكر خلاصة الحكم على الحديث بمجموع طرقه وشواهده.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٩٥) وانظر " تدريب الراوي " للسيوطي (٢/ ٧٤).

٦) العناية بالمتن بشرح غريبه والتعريف بالأماكن والقبائل الواردة فيه، وضبط المشكل من لفظها اعتماداً على مصادرها المعروفة.

٧) اكتفيت بذكر البيانات المتعلقة بالمصادر في الفهرس المخصص لها ؛ حرصاً على عدم تضخيم البحث، ورغبة في عدم تكرارها هنا وهناك ؛ إذ لا حاجة تدعو إلى ذكرها في ثنايا البحث.

٨) استعملت بعض الاختصارات في أسماء المراجع التي رجعت إليها، فأذكر الكتاب باسمه الذي اشتهر به، وهذا فيما كثرت الإحالة إليه فأقول: الفتح، وأعني به فتح الباري، والتهذيب، وأعني به تهذيب التهذيب، والسير لسير أعلام النبلاء، والميزان لميزان الاعتدال، واللسان للسان الميزان، والتقريب لتقريب التهذيب، وهكذا وهي اختصارات لا تخفى على طلبة العلم.

٩) ما كان صادراً عن رأيي واجتهادي صدرته بقولي: (قلت) وجعلتها بين شرطتين لئلا تختلط بأقوال العلماء.

١٠) قدَّمت للتخريج بدراسة عن الحافظ ابن حجر وكتابه " فتح الباري " ومنهجه فيه، وآثرت الاختصار في ذلك ؛ لكثرة ما كتب حول سيرة الحافظ ابن حجر وكتابه " فتح الباري ".

* خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى قسمين تسبقهما مقدمة ثم تمهيد وتتلوهما الخاتمة والفهارس على النحو التالي:

المقدمة وتشمل: أسباب اختيار الموضوع وأهميته، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد ويشتمل على ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر.

القسم الأول: دراسة لكتاب " فتح الباري " ومنهج الحافظ ابن حجر فيه وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول: مكانة فتح الباري وقيمته العلمية.

المطلب الثاني: مميزات فتح الباري.

المطلب الثالث: منهج الحافظ ابن حجر في فتح الباري.

المطلب الرابع: منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على الأحاديث في فتح الباري.

المطلب الخامس: حكم الأحاديث التي سكت عنها الحافظ في الفتح.

القسم الثاني: تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " من كتاب المغازي إلى نهاية كتاب التوحيد ماعدا كتاب التفسير.

وأوردت فيه الأحاديث والآثار مرتبة على حسب ورودها في الفتح مرقمة لها ترقيما متسلسلاً.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج .

الفهارس: ألحقت بالبحث تسعة فهارس على النحو التالي:

* فهرس الآيات القرآنية.
* فهرس الأحاديث
* فهرس الآثار.
* فهرس الأعلام.
* فهرس المفردات الغربية.
* فهرس الأماكن والبلدان .
* فهرس القبائل.
* فهرس المصادر والمراجع.
* الفهرس التفصيلي لمحتويات الرسالة.

وبعد.. فهذه هي خطة البحث ومنهجه الذي التزمته، وهو منهج مطَّرد في الغالب، وغاية ما أرجو في عملي هذا أن يكون خالصاً صواباً، وحسبي أني بذلت فيه من الجهد ما وسعته طاقتي وما يسره الله لي، فما كان فيه من صواب فمن الله ﷻ وله الحمد والشكر، وما كان فيه من نقص أو خطأ فَمِنِّي ومن الشيطان ، والله أسأل أن يتجاوز عن خطئي وتقصيري، وعذري أنه من عمل البشر، وقد أبى الله سبحانه أن يسلَم كتاب غير كتابه الكريم.

قال عبدالله بن أحمد: " عارضت بكتاب لأبي ثلاث عشرة مرة، فلما كان في الرابعة عشرة خرج فيه خطأ ! فوضعه من يده، ثم قال: قد أنكرتُ أن يصحَّ غيرُ كتاب الله ﷻ "[١].

وكتب القاضي عبدالرحيم البيساني إلى العماد الأصفهاني معتذراً عن كلام استدركه عليه فقال: " وذلك أني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غُيِّر هذا لكان أحسن ، لو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العِبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر "[٢].

والحمد لله آخراً كما حمدناه أولاً ، حمداً يتم تعالى نقصه بفضله، وينيله القبول بعفوه ، ويزيدني به آلاء ، وصل اللهم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

---

(١) انظر موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي (١/ ١٤).

(٢) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي (١/ ٤).

التمهيد

ترجمة الحافظ ابن حجر

- المصادر التي ترجمت للحافظ ابن حجر .
- اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .
- مولده ونشأته .
- شيوخه وتلاميذه .
- مكانته العلمية .
- مؤلفاته ووفاته .

المصادر التي ترجمت للحافظ ابن حجر

لقد كان تقدم الحافظ ابن حجر في علوم السنة، وما فاق به أقرانه من حسن ترتيبها وتهذيبها وترتيبها، وبلوغه في ذلك المنزلة الرفيعة بين العلماء ؛ محل الإعجاب والثناء من أهل عصره وممن جاء بعدهم، لاسيما مع ما كان يتحلى به من حميد الخلال وكريم السجايا، فتسابق العلماء والفضلاء والباحثون إلى إتحاف الناس بسيرته الحافلة بالعلم النافع، المعطرة بحسن الاقتداء وصالح الأخلاق.

ولقد حظيت سيرة هذا العالم الفذ من الدراسات والتراجم بما لم يحظ به إلا النادر من العلماء المبرزين، مما يجعله يتبوأ مكانة رفيعة بين كبار علماء الإسلام وأعلامه.

والمتتبع لتراجم الحافظ يجدها كثيرة العدد غزيرة المادة، منها المستقل وغير المستقل.

❖ **فمن التراجم المستقلة:**

١- " الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر "، تأليف تلميذه الوفي الحافظ شمس الدين السخاوي (ت/ ٩٠٢هـ) الذي جعل كتابه في عشرة أبواب تناول فيها - بتوسع واستقصاء - شتى الجوانب العلمية والذاتية من سيرة الحافظ ابن حجر، فجاءت ترجمته دراسة مستوفية متكاملة في غاية الإتقان، وكان اعتماده فيها على جميع المصادر المكتوبة والمروية في عصره وعلى ملاحظاته الخاصة وملاحظات غيره مستفيداً من كتب ابن حجر ورسائله ومكاتباته، فما ترك وسيلة تفيده إلا استفاد منها، فهو أوسع من كتب عن الحافظ عن قرب وممارسة، وكان قد ترجم للحافظ في أغلب كتبه ثم أفردها في هذا الكتاب، والكتاب مطبوع[1].

---

(١) طالع كتاب الجواهر والدرر (١/ ٦٠) وانظر: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في الإصابة للدكتور شاكر عبدالمنعم (١/ ٢٣).

٢- " جمان الدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر "، تأليف عبد الله بن أحمد بن محمد بن خليل الدمشقي (ت/ ١١٦٠هـ) وهو مختصر لـ " الجواهر والدرر " مع زيادات وتتمات كما قال مصنفه، والكتاب موجود منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٧٢٦)(١).

٣- " مختصر الجواهر والدرر "، للسفيري أحد تلاميذ السيوطي، مفقود، ولم أقف على كلامٍ في وصفه، وقد انتقد فيه ابن خليل الدمشقي حذفه لبعض المهم وإيراده ما هو جدير بالحذف(٢).

٤- " الفجر والبحر في ترجمة الحافظ ابن حجر "، تأليف علم الدين البلقيني، وقد وقف عليه الحافظ ابن حجر في حياته وكتب عليه(٣).

وأما تراجم الحافظ غير المستقلة فهي كثيرة متنوعة، منها ما ترجمه هو لنفسه، ومنها تراجم المترجمين له في حياته، ومنها تراجم لتلاميذه، ومنها تراجم لمن جاء بعدهم ، إضافة إلى الدراسات المعاصرة التي تناولت سيرة الحافظ وعلومه.... الخ.

❖ **فمن الكتب التي ترجم الحافظ فيها لنفسه:**

١- " رفع الإصر عن قضاة مصر "، وهو مطبوع، ذكر مولده ونشأته وشيوخه وتوليه القضاء (ص/ ٦٢).

٢- " إنباء الغُمر بأبناء العمر "، وهو مطبوع (١/ ٣) .

٣- " الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة "، وهو مطبوع.

---

(١) المصدر السابق (١/ ٢٤).

(٢) المصدر السابق (١/ ٢٣).

(٣) انظر كشف الظنون (١/ ٦١٨).

٤- " المجمع المؤسس "، وهو مطبوع.

٥- " المعجم المفهرس "، وهو مطبوع.

وفي هذه الكتب ذكر شيئاً مما يتعلق به من الأحداث أو الأخبار بشكل عرضي.

❖ **الكتب التي ترجمت للحافظ في حياته:**

١- " المطالع البدرية لمن اشتهر بالصناعة الشعرية " للعلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم البشتكي المتوفى عام (٨٣٠هـ)، وهو مطبوع.

٢- " ذيل التقييد بمعرفة رواة السنن والأسانيد " لتقي الدين أبي الطيب محمد بن أبي المالكي الفارسي (ت٨٣٢هـ) وهو مطبوع (١/ ٣٥٢).

٣- " توضيح المشتبه " للحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، وهو مطبوع (٣/ ١٢٨).

٤- " الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب " الذي ذيل به على تاريخ ابن النديم للعلاء ابن خطيب الناصرية (ت٨٤٣)، وذلك لأن ابن حجر ورد حلب سنة (٨٣٦هـ)(١)، وهو مخطوط.

٥- " السلوك لمعرفة دول الملوك " و" درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة " كلاهما لتقي الدين المقريزي (ت٨٤٤هـ)(٢)، والكتابان مطبوعان، وقد تحدث في كتاب " السلوك " عن الحافظ في أكثر من موضع(٣).

---

(١) انظر: كشف الظنون (١/ ٢٩١)، وذكره السخاوي في الضوء اللامع (٢/ ٣٩).

(٢) وانظر الزيادة من هذا النوع فيما كتبه الدكتور شاكر عبدالمنعم في كتابه: " ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في الإصابة " (١/ ٥٥).

(٣) انظر: السلوك (٦/ ٤٩٩)، (٧/ ٩٢)، (٧/ ١١٦)، درر العقود الفريدة (١/ ٢٣٨).

❖ الكتب التي ترجمت للحافظ تبعاً وكتبها تلاميذه وغيرهم:

وأكثر تراجم الحافظ ابن حجر من هذا النوع منها على سبيل المثال:

١- " عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران " لتلميذه برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت/ ٨٨٥هـ) - مخطوط -.

٢- " رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ " لسبط الحافظ ابن حجر أبي المحاسن يوسف ابن شاهين (ت ٨٩٩هـ) - مخطوط -.

٣- " لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ " لابن فهد المكي (ت٨٧١هـ)، وهو مطبوع بذيل تذكرة الحفاظ، (ص:٣٢٦).

٤- " الضوء اللامع لأهل القرن التاسع " للسخاوي (ت ٩٠٢)، وهو مطبوع (٢/ ٣٦).

٥- "النجوم الزاهرة" لابن تَغْرِي بَردي (ت ٨٤٧هـ)، وهو مطبوع (١٥/ ٢٥٩) و" المنهل الصافي " له أيضاً (٢/ ١٧).

٦- " حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة " لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، وهو مطبوع (١/ ١٧٠).

٧- " البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع " للشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) وهو مطبوع (١/ ٨٧)[1].

---

(١) ومن الكتب التي ترجمت للحافظ من هذا النوع:

التبر المسبوك (ص:٢٣٠)، بدائع الزهور (٢/ ٢٦٩)، الدليل الشافي على المنهل الصافي (١/ ٦٤)، حسن المحاضرة، للسيوطي (١/ ٣٦٣)، نظم العقيان، له أيضاً (ص:٤٥)، فهرس الفهارس (١/ ٢٣٦)، درة الحجال (١/ ٦٤).

❖ الدراسات المعاصرة عن الحافظ:

وتتميز هذه الدراسات بشمولية الكلام عن الحافظ وحياته وموارده في كتبه منها:

١- " ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في الإصابة " للدكتور شاكر عبدالمنعم، وهي أوسع دراسة علمية.

٢- " التاريخ والمنهج التاريخي للحافظ ابن حجر العسقلاني " تأليف د. محمد كمال عز الدين الأستاذ بجامعة عين شمس بمصر، وترجم للحافظ ترجمة وافية في ثمانية فصول، وخصص الباب الثاني لمنهج الحافظ في كتابه إنباء الغمر بأبناء العمر.

٣- " منهج الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري " رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدعوة بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر بجمهورية مصر، إعداد: الدكتور: جميل أحمد منصور الشوادفي، إشراف د. سيد أحمد رمضان المسير، ١٣٨٤هـ، ترجم للحافظ ترجمة مستفيضة في القسم الأول وأما القسم الثاني فجعله دراسة عن كتاب فتح الباري.

٤- " الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث " تأليف عبدالستار الشيخ، وتحدث فيه عن سيرته بشيء من التفصيل، والعوامل التي ساعدت على نبوغه.

٥- " الحافظ ابن حجر العسقلاني حياته وشعره "تأليف محمد يوسف أيوب.

٦- ما من أحد حقق كتاباً من كتب الحافظ أو كتب موضوعاً حول علم من علومه إلا ونجده يتناول جانباً من جوانب شخصية ابن حجر مما يضيف إلى ترجمته شيئاً مميزاً.

- كتحقيق كتاب " تغليق التعليق على صحيح البخاري " للحافظ ابن حجر، دراسة وتحقيق سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، وقد تكلم في قسم الدراسة باستفاضة عن حياة الحافظ، والكتاب مطبوع.

- وتحقيق كتاب " المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية " للحافظ ابن حجر العسقلاني، عشرون مجلداً، تحقيق مجموعة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهو مطبوع بتنسيق: د. سعد الشثري.

وغيرها الكثير وهي أكثر من مائة رسالة، وغالبها ترجم للحافظ ما بين ترجمة موسعة أو متوسطة ؛ لذلك آثرت أن أوجز الكلام في ترجمته.

اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته

❖ اسمه ونسبه:

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد[(١)] الكناني[(٢)] العَسْقَلاني[(٣)] الأصل، المصري المولد والمنشأ والوفاة، الشافعي، شيخ الإسلام[(٤)]، وأمير المؤمنين في الحديث[(٥)].

---

(١) قال السخاوي في " الجواهر والدرر " (١/ ١٠١): هذا هو المعتمد في نسبه.

(٢) نسبة إلى قبيلة "كنانة"، وهي بطن من مضر من عدنان، وهم في اليمن، وقيل: وديارهم بجهات مكة المشرفة. انظر: نهاية الأرب للقلقشندي (٣٦٦).

(٣) نسبةً إلى عَسْقَلان - بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح القاف بعدها لام ألف وفي آخرها نون - مدينة بساحل الشام من أعمال فلسطين بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها: عروس الشام؛ لحسنها، فتحها العرب عام (٢٣هـ) واشتهرت بكثرة من نسب إليها من الحفاظ والعلماء، كانت عامرة حتى أيام الصليبيين حيث استردها صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٨٣هـ)، وعندما حاصرها الصليبيون مرة أخرى أمر صلاح الدين بتخريبها فخربت تماماً، ونزح أجداد ابن حجر منها إلى مصر بعد تخريبها.

انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ١٦٦)، معجم البلدان، لياقوت (٤/ ١٢٢)، الروض المعطار للحميري (٤٢٠)، مراصد الاطلاع، لصفي الدين البغدادي (٢/ ٩٤٠)، معجم بلدان فلسطين، لمحمد شراب (٥٣٣).

(٤) لَقب " شيخ الإسلام " من أجلِّ الألقاب التي تطلق على العالِم، وقد ذكر السخاوي أنه يطلق على المتبع لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، مع المعرفة بقواعد العلم والتبحُّر في الاطلاع على أقوال العلماء، والتمكن من تخريج الحوادث على النصوص، ومعرفة المعقول والمنقول على الوضع المرضي.. فمن كان بهذه المنزلة حكم بأنه إمام، واستحق أن يقال له شيخ الإسلام. " الجواهر والدرر " (١/ ٦٥)، ثم قال السخاوي: "وكان صاحب الترجمة رحمه الله جديراً بهذه اللفظة"، "الجواهر والدرر" (١/ ٦٨).

وانظر: البدر التمام في من لُقِّب من العلماء شيخ الإسلام، لسعد فهمي (٢/ ٦٩٧).

(٥) قال أحمد شاكر في " الباعث الحثيث " (ص١٥٤): واعلم أنه قد أطلق المحدثون ألقاباً على العلماء بالحديث فأعلاها: " أمير المؤمنين في الحديث " وهذا لقب لم يظفر به إلا الأفذاذ النوادر، الذين هم أئمة هذا الشأن، والمرجع =

❖ لقبه وكنيته:

وكان رحمه الله يلقب بشهاب الدين[١]، ويكنى أبا الفضل، وقد كناه بهذه الكنية والده، فذكر الحافظ في ترجمة والده: " وأحفظ عنه أنه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل "[٢].

❖ مولده ونشأته:

ولد على شاطئ النيل بمصر، في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة هجرية.

وأما نشأته فتتسم بالعناية الفائقة به في حياة والده ؛ إذ كان والده من الأعيان البارعين في الفقه والعربية والقراءات وغيرها، فكان حريصاً على تعليم ابنه وتأديبه، فاصطحبه معه للحج وزيارة بيت القدس، ومجاورة الحرمين الشريفين، بالإضافة إلى حرصه على إحضاره مجالس الحديث، مما زرع فيه منذ الصغر - وعمره لا يتجاوز سنين أربعاً - حب العلم والحديث.

ثم توفي والده في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة، وله من العمر أربع سنين، وكان قد

إليهم فيه، كشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، والدارقطني، وفي المتأخرين: ابن حجر العسقلاني رضي الله عنهم جميعاً.

(١) أفاد الحافظ ابن حجر أن التلقيب بالإضافة إلى الدين إنما حدث في أول دولة الترك ببغداد، الذين طرأوا على الديلم، وكانوا زمن الديلم يضيفون الألقاب إلى الدولة فكان من أواخرهم جلال الدولة ابن بويه، وكان أول ملوك الترك طغرل بك، فلقبوه نصرة الدين، ثم انتشرت الألقاب من يومئذ، ولم تكثر إلا بعد ذلك بمديدة.

وانظر: الجواهر والدرر (١/ ١٠٣).

(٢) إنباء الغمر (١/ ١٧٥)، الضوء اللامع (٢/ ٣٦) وكُني بذلك تشبهاً بقاضي مكة أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العقيلي النويري ؛ إذ كان مع أبيه وهو طفل هناك، وقد جمع الحافظ كتاباً سماه " القصد الأحمد بمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد "، وقد كناه العراقي أبا العباس، وكناه غيره أبا جعفر وهو شذوذ.

انظر: الجواهر والدرر (١/ ١٠٢)، الدرر الكامنة (٣/ ٤١٥).

فقد أمه قبل ذلك وهو طفل، فنشأ رحمه الله لطيماً[١]، إلا أن اهتمام والده به يظهر حينما أوصى به قبل وفاته كبير التجار الزكي أبا بكر الخَرُّوبي[٢]، والعلامة شمس الدين ابن القطان[٣]، فنشأ في غاية العفة والصيانة، في كنف وصيه الأول الخروبي الذي لم يأل جهداً في رعايته والعناية به.

فدخل الكتاب لما أكمل خمس سنوات، ورزق سرعة الحفظ، فأتم القرآن وله تسع سنين، ثم حفظ بعد ذلك الكتب المختصرة في مبادئ العلوم، مثل " العمدة في الأحكام "، ومختصر ابن الحاجب "، و" ألفية العراقي " وغيرها.

وفي عام (٧٨٥هـ) جاور بمكة وسمع بها " صحيح البخاري " على العفيف النشاوري[٤].

وصلى فيها بالناس التراويح بالمسجد الحرام، وله من العمر اثنتا عشرة سنة، قال السخاوي: وفي اتفاق وقوع ذلك إشارة إلى أنه يصير إمام الدنيا[٥].

وفي عام (٧٨٧هـ) توفي وصيه الخروبي، فأصابه فتور عن التحصيل، لعدم وجود من يحثه

(١) اللطيم: هو الذي يموت أبواه.

انظر: لسان العرب (١٢/ ٢٨٤)، القاموس المحيط (١٤٩٥)، مادة (ل، ط، م).

(٢) هو: أبو بكر محمد بن علي الخروبي، كان رئيس التجار بمصر، عظيم القدر في الدولة، حج غير مرة، وجاور بمكة، مات سنة (٧٨٧هـ).

انظر: إنباء الغمر (٢/ ١٩٦)، الدرر الكامنة (١/ ٤٨١)، النجوم الزاهرة (١١/ ٢٥٠)، السلوك (٥/ ١٨٠).

(٣) هو: محمد بن علي بن محمد ابن القطان الشافعي، اشتغل بالعلم فمهر في الفقه والعربية والقراءات، ودرس وأفتى وصنَّف، مات سنة (٨١٣هـ).

انظر: إنباء الغمر (٦/ ٢٥٩)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٢٩)، شذرات الذهب (٧/ ٢٣٢).

(٤) هو أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان، النشاوري المكي، أصله من نيسابور، قال الحافظ: هو أول شيخ سمعت عليه الحديث. توفي سنة (٧٩٠هـ).

انظر: الدرر الكامنة (٢/ ٤٠٧)، إنباء الغمر (٢/ ٣٠٠)، الجواهر والدرر (١/ ١٢٢).

(٥) الجواهر والدرر (١/ ١٢٢)، وانظر: درر العقود الفريدة للمقريزي (١/ ٢٣٨).

- قلت -: صار إمام الدنيا في وقته بلا ريب، بل واستمر في هذه الأزمان المتأخرة.

على الاشتغال بالعلم، إلى أن استكمل سبع عشرة سنة، وذلك في سنة (٧٩٠هـ) وفي أثناء هذا الفتور حبب إليه النظر في التاريخ والأدب، ففاق فيهما حتى لا يسمع شعراً إلا استحضر من أين أخذه - بل نظم فيها بعد كثيراً فأجاد -[١].

وأما وصيه الثاني - وهو ابن القطان - فلم ينصح له كما نصح له الخروبي، فقال في ترجمته: " كان له اختصاص بأبي، فأسند إليه وصيته، فلم يُحمد تصرفه "[٢].

وفي عام (٧٩٣هـ) حبب إليه الحديث، لكنه لم يكثر من الطلب إلا في عام (٧٩٦هـ) فأقبل رحمه الله على العلم، وعزم على التحصيل وصمم على المضي الجاد في الطلب، فلازم شيخه زين الدين العراقي (ت ٨٠٦هـ) عشرة أعوام وتخرج به، فقرأ عليه الألفية وشرحها والنكت في علوم الحديث، وغيرها من الكتب، وهو أول من أذن له بالتدريس عام (٧٩٧هـ).

ورحل في طلب الحديث رحلات كثيرة جداً، فارتحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والصعيد[٣] وغيرها.

ومما يدل على اتساع رحلته في الطلب، وكثرة ما رواه من المصنفات كتاباه " المعجم المفهرس " و " المجمع المؤسس " فقد ذكر في الأول منهما: المصنفات الكثيرة التي رواها والأسانيد التي رواها بها، وفي الثاني: مشايخه ومروياته عن كل شيخ[٤].

---

(١) اليواقيت والدرر (١/ ١١٩) حتى صار ثامن السبعة الشهب الشعراء، وله ديوان جمعه د. الطيب أبو الفضل أستاذ اللغة العربية بالجامعة الإسلامية.

(٢) المجمع المؤسس (٣/ ٣٣١).

(٣) انظر: الجواهر والدرر (١/ ١٤٢).

(٤) انظر: مقدمة هذين الكتابين.

شيوخه وتلاميذه

❖ **شيوخه:**

إن من أهم أسباب نبوغ الحافظ وسعة اطلاعه هو ما اجتمع له من الشيوخ الذين كان كل واحد منهم رأساً في الفن الذي اشتهر به، " فالبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع، وابن الملقن في كثرة التصانيف، والعراقي في معرفة علوم الحديث ومتعلقاته، والهيثمي في حفظ المتون واستحضارها، والمجد الشيرازي في حفظ اللغة واطلاعه عليها، والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة بحيث يقول: أنا أقرأ في خمسة عشر علماً، لا يعرف علماء عصري أسماءها[(١)].

وقد خص الحافظ ابن حجر ثلاثة من شيوخه بمزيد الثناء فقال: " وهؤلاء الثلاثة - العراقي والبلقيني وابن الملقن - كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن، الأول: في معرفة الحديث ومتونه، والثاني: في التوسع في معرفة مذهب الشافعي، والثالث: في كثرة التصانيف "[(٢)].

وقد ذكر الحافظ شيوخه بالسماع والإجازة في " المجمع المؤسس " ورتبهم في خمس طبقات من حيث العلو[(٣)].

بينما قسمهم السخاوي إلى ثلاثة أقسام:

---

(١) الجواهر والدرر (١/ ١٤٠)، الضوء اللامع (٢/ ٣٧)، وانظر اليواقيت والدرر (١/ ١١٩).

(٢) انظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة (٤/ ٦٤)، الضوء اللامع (٢/ ٣٨)، النور السافر (٣٦٦)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات (٢/ ٨١٨).

(٣) انظر: المجمع المؤسس (ص:٢٧ - ٢٩)، ابن حجر العسقلاني مصنفاته وموارده في الإصابة (١/ ٢٨١)

الأول: من سمع منه الحديث ولو حديثاً تاماً، وعدتهم مائتان وزيادة على ثلاثين نفساً.

الثاني: من أجاز له وعدتهم مائتان وزيادة على عشرين.

الثالث: من أخذ عنه مذاكرة أو إنشاداً، أو سمع خطبته أو تصنيفه، أو شهد له ميعاداً - أي مجلساً للعلم يحدد موعده - وعدتهم مائة نفس وزيادة على ثمانين[١].

قال المقريزي: "خرَّج معجماً حافلاً يشتمل على ستمائة شيخ أو ما يقرب من ذلك"[٢].

وسأذكر في هذا المختصر بعض شيوخه الذين كان لهم الأثر الواضح في صقل شخصيته العلمية.

الأول: الحافظ العراقي

هو عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي الأصل، أبو الفضل الكردي، نظم علوم الحديث لابن الصلاح وشرحها، ولازمه ابن حجر مدة طويلة من (٧٩٦هـ) إلى وفاته سنة (٨٠٦هـ)[٣].

ثانياً: البُلقيني

هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني الشافعي، من أبرز شيوخ ابن حجر في الفقه، وكان أعجوبة عصره في التوسع في معرفة مذهب الشافعي، واعترف العلماء في جميع الأقطار بفضله ووفور علمه وحدة ذهنه، مات سنة (٨٠٥هـ)[٤].

---

(١) انظر: الجواهر والدرر (١/ ٢٠٠).

(٢) درر العقود الفريدة (١/ ٢٤١).

(٣) انظر: إنباء الغمر (٥/ ١٧٠)، المجمع المؤسس (١/ ٢٥٤)، طبقات الحفاظ، للسيوطي (٥٤٣)، الجواهر والدرر (١/ ٢٦٨)، حسن المحاضرة (١/ ١٦٨).

(٤) انظر: إنباء الغمر (٥/ ١٧٠)، لحظ الألحاظ (٢٠٦)، طبقات الحفاظ (٥٤٣)، الجواهر والدرر (١/ ١٢٨)، حسن المحاضرة (١/ ١٦٨)، شذرات الذهب (٨/ ١٧٦).

ثالثاً: ابن الملقن

هو أبو علي عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري، المعروف بابن الملقن، وبابن النحوي، استفاد منه الحافظ في كثرة تصانيفه وتنوعها وطريقته فيها وما يحرره من فوائد، خاصة في تخريجه (البدر المنير) وهو موسوعة تدل على سعة إطلاع هذا الإمام وتبحره، مات سنة (٨٠٤هـ)[١].

رابعاً: ابن جماعة

هو عز الدين محمد ابن أبي بكر عبدالعزيز بن جماعة، الحموي الشافعي، المحقق المتقن والأصولي المتكلم، لازمه ابن حجر مدة طويلة من عام (٧٩٠ إلى ٨١٩هـ)، وأخذ عنه في الأصول " شرح منهاج البيضاوي " و " جمع الجوامع " وشرحه لابن جماعة نفسه، مات سنة (٨١٩هـ)[٢].

خامساً: الفيروز آبادي

هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي، أبو الطاهر الفيروز آبادي، نظر في اللغة فكانت جل قصده فمهر فيها إلى أن بهر وفاق أقرانه، وله تصانيف كثيرة في شتى الفنون من أهمها " القاموس المحيط " مات سنة (٨١٧هـ)[٣].

سادساً: الهيثمي

أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري الشافعي، صحب العراقي وهو صغير ورحل معه في جميع رحلاته، وتزوج بنت العراقي، وكان آية في حفظ المتون

---

(١) انظر: إنباء الغمر (٥/ ٤١)، الجواهر (١/ ٢٠٨)، طبقات الحفاظ (٥٤٢)، لحظ الألحاظ (١٩٧)، شذرات الذهب (٨/ ١٧٠).

(٢) انظر: إنباء الغمر (٧/ ٢٤٠)، الجواهر والدرر (١/ ١٣٨)، لحظ الألحاظ (٤١)، حسن المحاضرة (١/ ١٦٨)، الشذرات (٧/ ٢٦٨)، البدر الطالع (٢/ ١٤٧).

(٣) انظر: إنباء الغمر (٧/ ١٥٩)، البدر الطالع (٢/ ٢٨٠)، الجواهر والدرر (١/ ١٤٨)، الشذرات (٧/ ٢٥٦)

واستحضارها حتى كأنها بين يديه، وهو الرائد في علم الزوائد، ومن أهم مصنفاته " مجمع الزوائد " و " غاية المقصد في زوائد مسند الإمام أحمد " و " بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث " و " موارد الظمآن في زوائد ابن حبان " وغيرها، توفي سنة (٨٠٧هـ)[1].

❖ تلاميذه:

تخرج على يدي الحافظ كثير من الشيوخ والأقران، وكان مفيداً في هيئة مستفيد، ألقى الدروس بطريقة مبتكرة متميزة عن أقرانه، ويظهر فيها جانب الإبداع بالنظر لما يثيره من مسائل تقوم على الاستنباط والنقد ؛ لذلك وصف بأنه أذكى أهل عصره[2].

ولقبوه بأحسن الألقاب – وهو جدير بها – وتسابق إليه العلماء فضلاً عن الطلبة، قال السخاوي: " كثرت طلبته حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلاميذه ".

وسرد السخاوي تلاميذه فأوصلهم إلى ستمائة وستة وعشرين شخصاً[3].

وسأكتفي في هذا الموضع بذكر بعض أبرز تلاميذه على وجه الإيجاز:

أولاً: السخاوي

هو **محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر، شمس الدين السخاوي**، لازم ابن حجر مدة طويلة، وأخذ عنه أكثر تصانيفه، وقدّمه الحافظ وأذن له، وهو بحق أنجب تلامذة الحافظ وأكثرهم براً ووفاء لشيخه بما كتبه عنه في الترجمة العظيمة " الجواهر والدرر ".

ومن مصنفاته: " فتح المغيث "، و " المقاصد الحسنة " و " الضوء اللامع لأهل القرن

---

(١) انظر: إنباء الغمر (٥/ ٢٥٦)، لحظ الألحاظ (٢٣٩)، طبقات الحافظ (٥٤٥)، حسن المحاضرة (١/ ١٧٠)، الشذرات (٧/ ٢٩٥)، البدر الطالع (١/ ٤٤١).

(٢) الجواهر والدرر (٢/ ٦١٠)، حسن المحاضرة (١/ ١٧٠)، البدر الطالع (١/ ٨٧).

(٣) انظر: الجواهر والدرر (٣/ ١٠٦٤).

التاسع " مات سنة (٩٠٢هـ)[١].

ثانياً: برهان الدين البقاعي

إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط بن علي البقاعي، الحافظ المفسِّر الأديب، قال الشوكاني: " من أمعن النظر فيه علم أنه من أوعية العلم الجامعين بين علمي المعقول والمنقول، وكان بينه وبين السخاوي ما يكون بين الأقران فما أنصفه في ترجمته "، ترجم للحافظ في كتابه: " عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران "، مات سنة (٨٨٥هـ)[٢].

ثالثاً: زكريا الأنصاري

هو ابن محمد الأنصاري، زين الدين القاضي الأزهري، تصدر وأفتى وصنف التصانيف، منها: "فتح الرحمن بكشف ما يلبس من القرآن" و"تحفة الباري على صحيح البخاري" و"غاية الوصول في شرح الفصول"، توفي سنة (٩٢٥هـ) أو (٩٢٦هـ)[٣].

رابعاً: الكمال بن الهمام

محمد بن عبدالواحد بن عبدالحميد بن مسعود السيداسي الأصل، ثم الإسكندراني ثم القاهري الحنفي، كان عالماً مشاركاً في علوم كثيرة، وله عدة مصنفات من أهمها: " فتح القدير في شرح الهداية " و " التحرير في أصول الفقه "، توفي سنة (٨٦١هـ)[٤].

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٨/ ٢)، شذرات الذهب (٨/ ٤٦)، البدر الطالع (٢/ ١٨٤).

(٢) انظر: الضوء اللامع (١/ ١٠١)، شذرات الذهب (٧/ ٤٨٦)، البدر الطالع (١/ ١٩).

(٣) انظر: البدر الطالع (١/ ٢٥٢)، شذرات الذهب (٨/ ١٧٤).

(٤) انظر: البدر الطالع (٢/ ٢٠١)، شذرات الذهب (٧/ ٤٣٥)، معجم المؤلفين (١٠/ ٢٦٤).

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

تبوأ الحافظ ابن حجر مكانة عالية، ورتبة منيفة بين العلماء ؛ إذ كان أحد أعلام عصره علماً وخلقاً وزهداً وورعاً، واتفقت كلمة العلماء على الثناء عليه والتنويه بعلمه، والإشادة بحفظه وذكائه، وقد عقد السخاوي في كتابه " الجواهر والدرر " باباً مستقلاً، ذكر فيه ثناء الأئمة عليه من الشيوخ والأقران والطلاب، فقال في مطلع هذا الباب: " وأما ثناء الأئمة عليه فاعلم أن حصر ذلك لا يستطاع، وهو في مجموعه كلمة إجماع "(١).

وسأشير إلى طرف من ذلك ؛ لأبين الرتبة العالية التي وصل لها ذلك الإمام الفذّ:

قال ابن حجر: " وسئل العراقي عند موته من بقي من الحفاظ ؟ فبدأ بي، وثنى بولده، وثلّث بالشيخ نور الدين " - يعني الهيثمي -(٢).

وقال عنه العراقي: " ولما كان الشيخ العالم الكامل الفاضل المحدث المفيد المجيد الحافظ المتقن، الضابط الثقة المأمون شهاب الدين أحمد أبو الفضل... فجمع الرواة والشيوخ، وميَّز بين الناسخ والمنسوخ، وجمع الموافقات والأبدال، وميَّز بين الثقات والضعفاء من الرجال، وأفرط بجدِّه الحثيث، حتى انخرط في سلك أهل الحديث، وحصل في الزمن اليسير، على علم غزير "(٣).

وقال يوسف بن تَغْرِي بردي(٤): " كان حافظ المشرق والمغرب، أمير المؤمنين في الحديث،

---

(١) الجواهر والدرر (١/ ٢٦٣).

(٢) إنباء الغمر (٢/ ١٧٢)، وانظر: الجواهر والدرر (١/ ٢٧٢).

(٣) الجواهر والدرر (١/ ٢٧٠).

(٤) هو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير تَغْرِي بَرْدي. اشتغل بفقه الحنفية، وأخذ عن الحافظ ابن حجر وانتفع به، ومن مصنفاته: " المنهل الصافي " ومختصره " الدليل الشافي " و " النجوم الزاهرة "، توفي سنة (٨٧٤هـ).

=

انتهت إليه رئاسة علم الحديث من أيام شبيبته بلا مدافعة، بل قيل إنه لم ير مثل نفسه.. وقلَّ أن يخاطب الشخص بما يكره، بل يحسن لمن يسيء إليه ويتجاوز عمن قدر عليه "[(١)].

وقال تلميذه البقاعي: " رحلت إليه سنة أربع وثلاثين، ولم أزل ملازماً له حتى كتبت هذه الترجمة في سنة ست وأربعين، فأقسم بالله: ما مرت بي سنة من تلك السنين إلا رأيته ازداد تواضعاً، على أني لم أزدد له إلا مهابة، ويزيده السن وقاراً وليناً، ونفعاً لعباد الله، وبراً وصبراً على الطلبة... وهو من غرائب الدهر في جميع أحواله، لقد نقلت إلينا أخبار أهل عصرنا شرقاً ومغرباً، واجتمعنا بغالب أعيانهم، فلم نر من يقاربه.. "[(٢)].

وقال عز الدين **عبدالسلام القدسي شيخ الصلاحية**[(٣)]: " إن لم يكن - يعني ابن حجر - مثل البخاري، فلا يقصر عنه "[(٤)].

وقال تلميذه **التقي بن فهد المكي**[(٥)]: ".. وهو إمام علامة حافظ متقن، متين الديانة، حسن الأخلاق، لطيف المحاضرة، حسن التعبير، عديم النظير، لم تر العيون مثله، ولا رأى هو مثل

= انظر: الضوء اللامع (١٠/ ٣٠٥)، شذرات الذهب (٧/ ٤٦١)

(١) المنهل الصافي (٢/ ٢٣).

(٢) انظر: الجواهر والدرر (١/ ٣٢٥).

(٣) هو ابن داود بن عثمان بن عبدالسلام القدسي، ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وسبعمائة، وحفظ كتباً من فنون شتى، واشتغل وحصل وبرع في العلوم ودرَّس وأفتى، واستنابه الجلال البلقيني في الحكم بالديار المصرية سنة (٨١٤ هـ)، وولي تدريس الصلاحية سنة (٨٣١ هـ)، وتوفي سنة (٨٥٠ هـ).

انظر: الأنس الجليل،لمجير الدين الحنبلي (٢/ ١١٣)، الضوء اللامع (٤/ ٢٠٣).

(٤) الجواهر والدرر (٣/ ٣٠٧).

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد التقي الهاشمي العلوي ثم المكي، حفظ كثيراً من المختصرات، وسمع الكثير على مشايخ بلده منهم: الحافظ ابن حجر، حتى برع في الحديث، وفاق أقرانه، من مصنفاته: " لحظ الألحاظ "، توفي بمكة سنة (٨٧١هـ).

انظر: نظم العقيان (١٧٠)، البدر الطالع (٢/ ٢٥٩).

نفسه، جدَّ في طلب العلوم، وبلغ الغاية القصوى في الكتابة والقراءة، فمن ذلك أنه قرأ البخاري في عشرة مجالس من بعد صلاة الظهر إلى العصر، ومسلم في خمسة مجالس، وقرأ المعجم الصغير للطبراني في مجلس واحد، وكان في مدة إقامته بدمشق – وكانت شهرين وثلث شهر – قرأ فيها قريباً من مائة مجلد مع ما يُعلِّقُه ويقضيه من أشغاله، وأملى قريباً من نحو مائة مجلس أو أزيَد.. "[1].

وفي كلام ابن فهد الآنف الذكر إشارة إلى أسباب نبوغ الحافظ وهي: صلاحه في دينه وخلقه، قال تعالى ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (البقرة: ٢٨٢) ، وسرعة القراءة والكتابة، ورغبته الصادقة في طلب العلم، واستثماره لوقته، وغيرها من الأسباب التي هيَّأها الله له [2].

(١) لحظ الألحاظ (ص: ٣٣٦).

(٢) وانظر أسباب نبوغ الحافظ ابن حجر في كتاب " الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث " لعبدالستار الشيخ (ص: ٢٨٥).

مؤلفاته ووفاته

* **مؤلفاته:**

لم يقتصر الحافظ ابن حجر على التدريس والإفتاء والقضاء والإملاء ونحوها من الوظائف التي كان يتولاها، وإنما أقبل على التصنيف إقبال العالم المحقق، فكانت تصانيفه أكبر شاهد على نضوج فكره، ووفور علمه، فلم يخل مؤلف منها من تحقيق ونقد وتمحيص.

هذا وقد ابتدأ الحافظ التصنيف في وقت مبكر جداً، فألف " المائة العشارية "(١) عام (٧٩٦هـ)، وعمره إذ ذاك ثلاث وعشرون سنة، ثم بقي يصنف إلى آخر عهده بالدنيا، حتى بلغت المئات، فقد عدَّ السخاوي في " جواهره " ما يزيد على مائتين وسبعين عنواناً(٢)، وقال: " وقد جمع هو معظمها في كراسة "، وسردها السيوطي في " نظم العقيان "(٣)، وذكر المناوي أكثر من مائتي كتابٍ(٤).

ومن أكثر من اهتم في هذا العصر بمعرفة مصنفات ابن حجر شاكر عبدالمنعم في كتابه، فذكر (٢٨٢) كتاباً للحافظ رتبها بحسب العلوم، كما اعتنى بالتحقيق في المصنفات المنسوبة للحافظ على ضوء أسس علمية فسرد (٣٨) عنواناً(٥).

وقد تنوعت مصنفاته بين مختلف أنواع الفنون والعلوم، وتعددت موضوعاتها في

---

(١) المائة العشارية: عبارة عن مائة حديث عشارية الإسناد، واسمها " نظم اللآلي بالمائة العوالي " لبرهان الدين القنوجي، تخريج: الحافظ ابن حجر، والكتاب مطبوع بتحقيق: كمال الحوت – دار الكتب العلمية، ط١-١٤١٠هـ.

(٢) انظر: الجواهر والدرر (٢/ ٦٥٩).

(٣) نظم العقيان (ص:٤٦).

(٤) اليواقيت والدرر (١/ ١٢٣).

(٥) ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة منهجه في الإصابة (١/ ١٦٧ – ٣٩٨).

العلم الواحد من شرح وتخريج وتلخيص وتنكيت.

وأما من حيث كمالها:

فإن منها: ما كمل وبُيِّض قبل الممات، ومنها: ما شرع في تكميله أو كمل وهو في المسودة، ومنها: ما شرع في تأليفه وكتب منه قدر النصف أو أقل.

وقد اعتذر الحافظ عما لم يكمله منها ؛ لانشغاله بشرح صحيح البخاري " وكُلُّ الصَّيدِ في جَوْفِ الفَرَا "[1].

وأما من حيث سعتها:

فمنها: ما يقع في مجلدات، ومنها: ما يقع في كراريس أو أجزاء.

وكان الحافظ - قبل انشغاله بالقضاء والتدريس والتصنيف - ميَّالاً إلى الشعر، وله فيه ثلاثة دواوين[2].

وقد رزقت مصنفات الحافظ القبول، وانتشرت في حياته بشكل لم يسبق له مثيل، فتبادلها الملوك والأمراء والشيوخ والتلاميذ، فكان شيوخه - وهم من كبار علماء العصر - يعتمدون على بعض مصنفاته ويستفتونه.

ومع ذلك فقد كان متواضعاً غير معتدٍّ بها، فقد ذكر السخاوي رحمه الله أن الحافظ رحمه الله جمع أسماء مصنفاته في كراسة اطَّلع عليها، فقال: افتتحها على سبيل التواضع والهضم لنفسه،

---

(١) انظر: الجواهر والدرر (٢/ ٦٩٦)، و(الفَرَا) الحمار الوحشي وجمعه: (فِراء)، وانظر أصل المثل ومعناه في" مجمع الأمثال" (٢/ ١٣٦).

(٢) إن شهرة ابن حجر المحدِّث والمؤرخ والفقيه، قد طغت على شهرته شاعراً له مكانة مرموقة في عالم الشعر، كما كان يعتمد عليه في المنازعات الأدبية، إلا أنه انصرف عن نظم الشعر بعد ذلك معللاً انصرافه عنه بكثرة مشاغله من قضاء وتدريس وغيرها، وقال:

نعم كان لي ميل إلى الشعر برهة ... وأبكار فكري ماطهن بعول

انظر: ابن حجر العسقلاني في حياته وشعره، لمحمد يوسف أيوب (ص:٣٥).

بقوله: وأكثر ذلك - يعني تصانيفه - مما لا تساوي نسخة لغيره، لكن جرى القلم بذلك"، وسمعه يقول بأنه ليس راضياً عن شيء من تصانيفه التي صنفها في ابتداء الأمر؛ لأنه لم يتهيأ لها من يحررها معه سوى: شرح البخاري، ومقدمته، والمشتبه [١]، والتهذيب، ولسان الميزان، بل كان يقول: بأنه كان عليه أن لا يتقيد بالذهبي في "ميزان الاعتدال"، غير أنه أثنى على شرح البخاري، وتغليق التعليق، ونخبة الفكر، ولخص رأيه في مصنفاته بقوله: "وأما سائر المجموعات فهي كبيرة العَدد، واهية العُدد، ضعيفة القوى، ظامئة الروى"[٢].

وقد علّق حبيب الله الأعظمي على كلام الحافظ السابق فقال:

" ولا شك أن كلامه هذا مبعثه تحرِّيه التجويد والتحرير، وهو يصوِّر تواضعه الجم، فمصنفاته كلها تنمُّ عن علم واسع، وتحقيق نادر، وهي مراجع أساسية في موضوعاتها "[٣].

وقد شهد العلماء من قبله لمصنفات الحافظ بالإحكام والتحرير فقال ابن فهد المكي: " فألف التآليف المفيدة المليحة الجليلة، السائرة الشاهدة له بكل فضيلة، الدالة على غزارة فوائده، المعربة عن حسن مقاصده، جمع فيها فأوعى، وفاق أقرانه جنساً ونوعاً، التي تشنف بسماعها الأسماع، وانعقد على كمالها لسان الإجماع، فرزق بها الحظ السامي عن اللمس، وسارت بها الركبان سير الشمس "[٤].

وفي قول ابن فهد والأعظمي - الآنف الذكر - كفاية في بيان منزلة مصنفات الحافظ ابن حجر وقيمتها العلمية، ولا أدل على هذه المنزلة من وجود مئات الرسائل الجامعية حول مصنفات الحافظ ابن حجر ﵀ وجعل ما كتبه علماً نافعاً ينتفع به إذا انقطع عمله -.

---

(١) يعني كتابه "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه "، والله أعلم.

(٢) انظر: الجواهر والدرر (٢/ ٢٥٩)، وابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة منهجه في الإصابة (١/ ١٥٧)، وهذا المرجع من أحسن الكتب استيعاباً لتصانيف ابن حجر والكلام عنها.

(٣) مقدمة تحقيق " المطالب العالية " لابن حجر (١/ ز).

(٤) لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ (٣٣٢).

❖ **وفاتــــــه:**

في أثناء شهر ذي القعدة سنة (٨٥٢هـ) بدأ المرض يسري في بدن الحافظ ابن حجر، وقد كتمه في أول أمره، واستمر بأعماله فكان يحضر مجلس الإملاء، ويخرج للصلوات، ثم اشتد به المرض وأصابه إسهال شديد مع رمي دم، واستمر به ذلك إلى أن وافاه أجله بعيد صلاة العشاء من ليلة السبت المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة من نفس السنة.

وقد حضر الصلاة السلطان وخلق عظيم من العلماء والرؤساء والأعيان ومشوا في جنازته، وحزر من مشى في جنازته بنحو خمسين ألفاً.

قال السخاوي: وعندي أنه لا يتهيأ حصرهم، ولا يدرك حدُّهم... وفي ظني أنه ما بعد جنازة التقي ابن تيمية أحفل منها، وما رأينا أحداً من الشيوخ يذكر أنه رأى مثلها، بل ولا ما يقاربها.. "[1].

وقد رثاه عدد من محبيه وتلاميذه[2]، وما أحقه بقول ابن دريد:

إن المنية لم تُتلف به رجــــــلاً　　　بل أتلفت عَلَماً للدِّين منصوبــــا
كان الزمان بــــه تصفو مشاربــــه　　　والآن أصبح بالتكدير مقطوبـــــا
كلّا وأيامه الغُرُّ التي جعلــــت　　　للعلم نوراً وللتقوى محاريبــــا[3]

رحم الله الحافظ ابن حجر رحمة واسعة، وأجزل له المثوبة، وجزاه خير الجزاء.

(١) الجواهر والدرر (٣/ ١١٩٣)، وانظر: الضوء اللامع (٢/ ٤٠)، لحظ الألحاظ (ص/ ٣٣٧).

(٢) انظر مراثيه في: الجواهر والدرر (٣/ ١٢٣١)، لحظ الألحاظ (٣٣٩).

(٣) ديوان ابن دريد (ص:٢٩)، والقصيدة من البحر البسيط وهي في رثاء الإمام ابن جرير الطبري، وعدد أبياتها (٣٥) بيتاً، ومطلع القصيدة:

لن تســــتطيع لأمـر الله تعقيباً　　　فاســتنجد الصبر أو فاستشـعر الحوبا.

والأبيات منها على الترتيب (١١، ١٣، ١٤).

القسم الأول

دراسة لكتاب (فتح الباري) ومنهج الحافظ ابن حجر فيه

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: مكانة فتح الباري وقيمته العلمية.

المطلب الثاني: مميزات فتح الباري.

المطلب الثالث: منهج الحافظ ابن حجر في فتح الباري.

المطلب الرابع: منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على الأحاديث في فتح الباري.

المطلب الخامس: حكم الأحاديث التي سكت عنها في الفتح.

المطلب الأول: مكانة فتح الباري وقيمته العلمية

لا يختلف أهل العلم في أن هذا السفر العظيم أجلُّ تصانيف الحافظ مطلقاً، وأنفعها للطالب مشرباً ومغترفاً، وذلك لأن مؤلفه جهبذ من جهابذة الأئمة، بل هو مِنَّة من الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة، اتسعت علومه ومعارفه، وتعددت رواياته ورحلاته.

لقد أمضى الحافظ ابن حجر في تأليف هذا الشرح خمساً وعشرين سنة، فكان الابتداء به في أوائل سنة (٨١٧هـ) على طريقة الإملاء[1]، ثم صار يكتب بخطه فداوله بين الطلاب شيئاً فشيئاً، ويجتمع بهم في يوم من الأسبوع للمقابلة و المباحثة، إلى أن انتهى من الشرح في أوائل رجب سنة (٨٤٢هـ) سوى ما ألحق فيه بعد ذلك، فلم يكتمل الشرح إلا قبيل وفاته بيسير[2].

ولا شك أن المطالع "للفتح" - بعين العلم والإنصاف -يجد أنه أمام شرح لا نظير له بين شروح السنة بما حواه من علم غزير وفهم ثاقب ونظر دقيق، مع حسن ترتيب وجودة تهذيب وتقريب، ليصبح - وبحق - أجلَّ شرح لأجل كتاب بعد كتاب الله ﷻ، ولو رآه ابن

---

(١) الإملاء: أعلى مراتب الرواية، وهو من وظائف العلماء قديماً خصوصاً الحفاظ منهم، وهو: أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس، فيتكلم العالم بما فتح الله عليه من العلم حول حديث أو أحاديث كتاب، فيكتبه التلاميذ، ويصير كتاباً ويسمونه " الأمالي "، وإذا كان عدد الحضور كثيراً استعان الشيخ بمن يُبَلِّغُ عنه ما يقوله، ويكون هذا المبلغ يقظاً نابهاً، وهو الذي يطلق عليه " المستملي "، ثم إن الإملاء دَرَسَ بعد ابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ) إلى أواخر أيام الحافظ العراقي، فأحيا هذه السنة من سنة (٧٥٦هـ) وأملى حتى توفي، ثم أملى ولده إلى أن مات سنة (٨٢٦هـ)، ثم أملى من بعده الحافظ ابن حجر إلى مات، أكثر من ألف مجلس.

وللإملاء آداب جمعها السمعاني في كتاب سماه " أدب الإملاء والاستملاء " فانظره (ص: ٢٥)، وفي "تدريب الراوي" بحث مطوَّل في ذلك (١/ ١٣٢)، وانظر: الرسالة المستطرفة (١١٩)، كشف الظنون (١/ ١٦١)، الباعث الحثيث (ص:١٥٤).

(٢) الجواهر والدرر (٢/ ٦٧٥)

خلدون[١] وهو القائل: " سمعت كثيراً من شيوخنا رحمهم الله يقولون: شرح كتاب البخاري دين على الأمة " - لقرَّت عينه بالوفاء والاستيفاء.

فلا عجب أن نرى أعمال الباحثين وهي تزدحم حوله لاستخراج كنوزه، واستلال فوائده، هذا مع تلقي العلماء - ممن عاصره وممن جاء بعده - له بالقبول وإسهابهم في الثناء عليه والتنويه بمكانته وتفوقه.

قال ابن الشِّحْنَة الحنفي[٢] : " لم يشرح البخاريَّ أحد مثله، فإنه أتى فيه بالعجائب والغرائب، وأوضحه غاية الإيضاح، وأجاب عن غالب الاعتراضات، ووجَّه كثيراً مما عجز غيره عن توجيهه "[٣].

وقال الشيخ القصَّار[٤]:"ما أُلِّف في ملة الإسلام شرح على جميع المصنفات في علم الحديث مثل هذا الشرح"[٥] يعني: "الفتح".

---

(١) ابن خلدون: هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون، أبو زيد الحضرمي الأشبيلي القاضي المؤرخ الاجتماعي، تولى القضاء في المذهب المالكي وتنقل في البلدان، وتوفي بالقاهرة سنة (٨٠٨هـ)، وله كتاب التاريخ الكبير المسمى بـ" العبر وديوان المبتدأ والخبر... "، عرَّف في آخره بنسبه ورحلاته.

انظر: تاريخ ابن خلدون (٧/ ٧٩٥)، السلوك للمقريزي (٦/ ١٦٥)، شذرات الذهب (٧/ ٢٠٢).

(٢) محمد بن محمد بن محمود بن غازي الحلبي، المعروف بابن الشحنة، أبو الفضل، فقيه أصولي محدث مؤرخ، ولي قضاء حلب، وانتقل إلى مصر فولي بها كتابة السرِّ، وأضيف إليه قضاء الحنفية، لازم الحافظ ابن حجر وانتفع به، توفي سنة (٨٩٠).

انظر: الضوء اللامع (٩/ ٢٩٥)، شذرات الذهب (٨/ ٩)، البدر الطالع (٢/ ٢٦٣)، معجم المؤلفين (١١/ ٢٩٤).

(٣) انظر: الجواهر والدرر (١/ ٣٢٩).

(٤) هو الشيخ أبو عبدالله محمد بن قاسم بن علي القيسي القصَّار، مفتي مدينة فاس وخطيبها، ومحدِّث المغرب الأقصى، توفي بفاس سنة (١١١٢هـ).

انظر: خلاصة الأثر، للمحبي (٤/ ١٢٢).

(٥) انظر: فهرس الفهارس والأثبات (١/ ٣٢٣).

ولما طلب من العلامة الشوكاني أن يشرح صحيح البخاري لم يجد بدًّا من الاعتذار معترفاً بمكانة الفتح حيث قال: ((لا هجرة بعد الفتح)) [١] يعني: فتح الباري[٢]، وهو اقتباس بديع من حديث رسول الله ﷺ.

وأقوال العلماء في القديم والحديث في الثناء على "فتح الباري" كثيرة جداً، ليس هذا مجال بسطها، وخلاصتها الإجماع على التنويه بمكانة هذا الشرح وتفوقه، فإنه لا يدانيه شرح، ولا يحيط بجماله وصف.

حتى الحافظ نفسه لم يخفِ إعجابه بشرحه حيث قال: " ولولا خشية الإعجاب، لشرحت ما يستحق أن يوصف به هذا الكتاب، لكن لله الحمد على ما أولى، وإياه أسأل أن يعين على إكماله مَنّاً وطَوْلاً " [٣].

ولكن الحافظ وهو يسمع ثناء علماء عصره على "فتح الباري" - لم ينس التواضع لله، والخوف من العجب، وأدب العلماء، وذلك أن أحد تلاميذه قال له: يا سيدي إن لك بفتح الباري المنة على البخاري، فقال له: قَصَمْتَ ظهري [٤].

---

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري في " صحيحه " (٢٨٢٥) وتمامه: " أن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونيَّة، وإذا استنفرتم فانفروا " .

(٢) انظر: فهرس الفهارس والأثبات (١/ ٣٢٢)، الحطة (ص:٧١).

(٣) الجواهر والدرر (٣/ ١٠٢٤).

(٤) الجواهر والدرر (٢/ ٦٧٥).

المطلب الثاني: مميزات شرح الحافظ ابن حجر (فتح الباري)

إن المنزلة التي تصدرها " فتح الباري " والمكانة التي تبوأهـا سـببها: منزلـة الكتـاب المشروح "صحيح البخاري" بين كتب السنة، ومكانة شارحه الحافظ ابن حجـر بين العلماء، ومن عُنيَ بهذا الكتاب قراءة وتأملاً رأى تلك المنحة العظيمة التـي وهبهـا الله ﷻ لهـذا العـالم، وأدرك بحق تفوُّق هذا الشرح وسرَّ امتداح الناس له، وفيما يلي عرض لأبرز مـا امتـاز بـه هـذا الشرح:

١- تميز "الفتح" بمقدمة عظيمة وهي "هدي الساري" وهي من أكثر مـا شـوَّق النـاس إليه، قال الحافظ: "...وكان سبب رغبتهم فيـه اشـتهار المقدمـة، فـصار مـن يعـرف فصولها يتشوق إلى الأصل "[1].

ومن خلال هذه المقدمة نلـمس مكانة "الفتح" العلمية والجهد المبذول في هـذا الشـرح ، وكثيراً ما يحيل الحافظ في شرحه على هذه المقدمة .

٢- دقته في اعتماده على أتقن روايات صحيح البخـاري عنـده -كـما ذكـر ذلـك في أول شرحـه- وهـي روايـة أبي ذر[2] عـن مـشـايخه الثلاثـة: الكـشـميهني[3]،

---

(١) انتقاض الاعتراض (١/ ٥٢).

(٢) أبو ذر الهروي: هو عبد بن أحمد بن عبدالله بن غفير المالكي ابن السماك، شيخ الحرم جاور بمكة، وألـف معجـماً لشيوخه، وعمل الصحيح، وصنف التصانيف، منهـا: كتـاب مخرج عـلى الـصحيحين، وكتـاب الـسنة والـصفات، وكتاب الجامع.. وغيرها، توفي عام (٤٣٥هـ)، وقيل: (٤٣٤).

انظر: العبر (٢/ ٢٦٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٠٣)، توضيح المشتبه (٦/ ٤٣٣)، النجوم الزاهرة (٥/ ٣٦).

(٣) أبو الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيهني - بضم الكاف وسكون الشين وكسر الميم، نسبة إلى قرية كشميهن في مـرو - اشتهر في الشرق والغرب بروايته كتاب " الجامع " ؛ لأنه آخر من حـدَّث بهـذا الكتـاب عاليـاً بخراسـان، وكـان فقيهاً أديباً زاهداً ورعاً. توفي عام (٣٨٩هـ).

انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٦٣٠)، العبر (٢/ ١٧٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٦١).

والسرخسي[١]،والمستملي[٢]؛ وذلك لضبطه لها، وتمييزه لاختلاف سياقها، مع التنبيه إلى ما يحتاج إليه مما يخالفه[٣]، كما صدَّر شرحه بأسانيده إلى صحيح البخاري، بالسماع أو بالاجازة، وساقها على نمط مخترع ؛ لأنه سمع بعض الفضلاء يقول: " الأسانيد أنساب الكتب " فساق أسانيده مساق الأنساب[٤].

٣- كثرة موارده التي استقى منها مادة الشرح، بعضها موجود والآخر في عداد المفقود، مما جعل الفتح مصدراً لمعرفة تلك المصادر المفقودة ونصوصها، ويظهر ذلك عند عزوه الأحاديث لمصادر مفقودة مثل: الإكليل للحاكم، ومستخرج الإسماعيلي، وأخبار مكة لعمر بن شبة، وغيرها كما سيظهر جلياً أثناء التخريج[٥].

٤- أمانة النقل، وسلاسة العرض، ودقة التعبير، وحسن التلخيص، ووجازة القول، ونصاعة الرأي، وقوة العارضة في الإعراب عما يراه حقاً، وتفنيد ما يلوح له وهنه أو بطلانه[٦].

٥- تحقيقه للأحاديث التي انتقدها بعض الحفاظ في كتاب الجامع الصحيح للبخاري، وردُّه على ما وجِّه من الطعون إلى رجال البخاري.

---

(١) عبدالله بن أحمد بن حمويه، أبو محمد السَّرخسي، روى عن الفربري " صحيح البخاري ".

قال أبو ذر: قرأت عليه، وهو ثقة، صاحب أصول حسان. توفي عام (٣٨١هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩٢)، العبر (٢/ ١٥٨)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٢).

(٢)أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البَلْخي المستملي، راوي " الصحيح " عن الفربري. قال أبو ذر: كان من الثقات المتقنين ببلخ طوَّف وسمع الكثير، وخرَّج لنفسه معجماً. توفي سنة (٣٧٦هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩٢)، العبر (٢/ ١٤٧).

(٣) انظر: فتح الباري (١/ ٩).

(٤) انظر الفتح (١/ ٥).

(٥) وقد جمع موارد الحافظ ابن حجر مشهور سلمان ورائد صبري في كتاب " معجم المصنفات الواردة في فتح الباري " فبلغت (١٤٣٠) مصدر، ورتب تلك المصادر على حروف المعجم.

(٦) مقدمة " فتح الباري " (ص:٥٠) طبعة مصطفى البابي الحلبي، للسيد أحمد صقر.

٦- سيره على نسق واحد من أول الشرح إلى نهايته - في الغالب [١] - على الرغم من طول المدة التي قضاها في تأليفه، بل كان طول المدة سبباً في دقة الترجيحات وإعادة النظر والتصحيح [٢].

٧- تأدبه مع العلماء والمناقشين حتى قال السخاوي:"و أما كثرة أدبه مع العلماء المتقدمين منهم والمتأخرين، فمشهور بحيث كان إذا تعقب النووي بشيء يقول: وعجبت للشيخ مع سعة علمه، كيف قال ذلك ؟ وما أشبه ذلك من العبارات "[٣].

٨- رشاقة العبارة وإيجازها، مع الإيضاح والبيان، وتتبع اختلاف العلماء، فربما وصل الإخبار في مسألة واحدة إلى ستة وأربعين قولاً، ويذكر الإعراب، واللغة، والبديع، وغير ذلك، وله مسلك بديع في عدم التكرار [٤].

٩- استقلاله الفكري وإدلاؤه برأيه، وذلك يتجلى في إفادته عمَّن سبقه وعرض آرائهم ومناقشتها، ومن هنا يظهر استقلال نظره ووضوح رأيه.

---

(١) وهذا بخلاف أغلب المؤلفين والمفسرين وغيرهم، تجده في أول الكتاب يأتي بجميع ما عنده، ثم تفتر همته أو ينتهي ما عنده فيوجز ويختصر.

انظر: مذكرة دراسة شروح السنة لعبدالكريم الخضير (ص:١٩).

(٢) وفي هذا يقول الحافظ: ".. وكل ذلك بعون الله، وقلة الشواغل، وطالما طالعت المجلد بتمامه في اليوم واليومين "، انظر الجواهر والدرر (٢/ ٧١٣).

(٣) الجواهر والدرر (٣/ ١٠٤٣).

(٤) ومن أمثلة ذلك: تتبعه لاختلاف العلماء في ليلة القدر، فقال في (٤/ ٣٣٣): " وتحصَّل لنا من مذاهبهم في ذلك أكثر من أربعين قولاً "، ثم ذكر ستة وأربعين قولاً، ثم قال: " هذا جميع ما اتصل إليَّ من الأقوال في ليلة القدر، مع ذكر أدلتها، وبيان حالها من الصحة والضعف والوقف والرفع، والإشارة إلى مأخذ بعضها ".

ونظير ذلك ذكره الخلاف في ساعة الجمعة في (٢/ ٥٣٥) فذكر ثلاثة وأربعين قولاً بأدلة من استدل من أصحابها، والجواب على استدلالاتهم.

١٠- يختم كل كتاب من تبويب "صحيح البخاري" بخاتمة يذكر فيها عدة أحاديث كتاب ذلك الكتاب، المرفوعة منها والموقوفة، والمعلقة والمكررة، وتمييز ما وافقه مسلم على تخريجه مما لم يوافقه... إلى غير ذلك.

المطلب الثالث: منهج الحافظ ابن حجر في كتابه (فتح الباري)

لا يجد الباحث عناء في معرفة منهج الحافظ ابن حجر في " فتح الباري" ؛ وذلك أن الحافظ أفصح عن ملامح منهجه في مقدمة شرحه المسماة "هدي الساري" فقال:

" افتتحت شرح الكتاب مستعيناً بالفتاح الوهاب، فأسوق الباب وحديثه أولاً، ثم أذكر وجه المناسبة بينهما إن كانت خفية.

ثم أستخرج ثانياً ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية من: تتمات وزيادات، وكشف غامض، وتصريح مدلس بسماع، ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك، منتزعاً كل ذلك من: أمهات المسانيد و الجوامع والمستخرجات والفوائد، بشرط الصحة أو الحسن فيما أُورده من ذلك.

وثالثاً: أَصِلُ ما انقطع من معلقاته وموقوفاته، وهناك تلتئم زوائد الفوائد و تنتظم شوارد الفرائد.

ورابعاً: أَضبط ما يُشكل من جميع ما تقدم أسماءً وأوصافاً، مع إيضاح معاني الألفاظ اللغوية و التنبيه على النكت البيانية، ونحو ذلك.

وخامساً: أورد ما استفدته من كلام الأئمة مما استنبطوه من ذلك الخبر، من الأحكام الفقهية والمواعظ الزهدية والآداب المرعية، مقتصراً على الراجح من ذلك، متحرياً للواضح دون المستغلق في تلك المسالك، مع الاعتناء بالجمع بين ما ظاهره التعارض مع غيره، والتنصيص على المنسوخ بناسخه، والعام بمخصصه، والمطلق بمقيده، والمجمل بمبيِّنه، والظاهر بمؤوله، والإشارة إلى نكت من القواعد الأصولية، ونُبذ من فوائد العربية،ونُخب من الخلافات المذهبية، بحسب ما اتصل بي من كلام الأئمة واتسع له فهمي من المقاصد المهمة، وأراعي هذا الأسلوب - إن شاء الله - في كل باب.

فإن تكرر المتن في باب بعينه غير باب تقدم نبهت على حكمة التكرار من غير إعادة له، إلا أن يتغاير لفظه أو معناه، فأنبه على الموضع المغاير خاصة، فإن تكرر في باب آخر

اقتصرت فيها بعد الأول على المناسبة، شارحاً لما لم يتقدم له ذكر، منبهاً على الموضع الذي تقدم بسط القول فيه، فإن كانت الدلالة لا تظهر في الباب المقدم إلا على بُعْدٍ، غيرت هذا الاصطلاح بالاقتصار في الأول على المناسبة، و في الثاني على سياق الأسانيد المتعاقبة، مراعياً في جميعها مصلحة الاختصار دون الهذر والإكثار "(١).

هذه الخطة التي رسمها الحافظ ابن حجر لنفسه للسير عليها، والمنهج الذي سلكه في هذا الشرح، وهي في غاية الإتقان والإحكام، وقد ذكر د. جميل أحمد الشوادفي من خلال تتبع منهج ابن حجر بأنه ما حاد عن هذا المنهج وما ضل عن جزئية من جزئياته(٢).

ويمكن إجمال منهج الحافظ ابن حجر في النقاط التالية:

١- شرح تراجم الأبواب

لقد كان لاعتناء الحافظ بصحيح البخاري، وإقباله عليه إقبال العالم المحقق، وملازمة تدريسه بعلم راسخ وفهم ثابت، أثره في تميز الحافظ في استلال فقه البخاري من تراجمه، التي أودع فيها فقهه بعباراته الوجيزة وإشاراته البليغة الدقيقة.

ويتضح جهد الحافظ في خدمة التراجم في النقاط التالية:

١- توضيح معناها وبيان مراد البخاري منها.

٢- ذكر اختلاف النسخ الواردة في ألفاظ الترجمة، كما يشير لاختلاف الأبواب تقديماً وتأخيراً.

٣- وصل المعلقات الواردة في الترجمة، وكان قد ألَّف قبل شروعه في شرح البخاري "تغليق التعليق"، فوصل فيه معلقات البخاري في كتاب مستقل انتهى من تبييضه في سنة (٨٠٧هـ)، وهو فريد في بابه، وقد حصل له في تأليفه إعانة عظيمة عند الشروع في الشرح، فإنه

---

(١) هدي الساري (ص:٧).

(٢) منهج ابن حجر في كتابه " فتح الباري "، رسالة دكتوراه (ص:٢١٩).

أغنى عن تعب كبير[١].

٤- عنايته بإعراب الترجمة وضبطها.

٥- الأبواب التي خلت من التراجم يذكر مناسبة حديثها أو أحاديثها للباب قبلها، فيكون ذلك بمثابة الترجمة لها[٢].

٦- التنبيه على التراجم التي لم يورد تحتها أي حديث[٣].

٢- الاهتمام بمتن الحديث

اعتنى ابن حجر عناية تامة بالمتن عند شرحه لأحاديث البخاري وتظهر عنايته بالمتن في الأمور التالية:

١- بيان مناسبة الحديث للترجمة، فحرص على إبراز العلاقة بين الترجمة وحديث الباب، علماً بأن هذه العلاقة تارة تكون ظاهرة لا تحتاج إلى إعمال ذهن، وتارة تكون خفية تحتاج إلى تأمل ونظر.

وقد صرَّح ابن حجر في "مقدمته" بذلك -كما تقدم- فقال:(فأسوق -إن شاء الله- الباب وحديثه أولاً، ثم أذكر وجه المناسبة بينهما إن كانت خفية).

٢- لم يورد حديث الباب بلفظه قبل الشرح ؛ وذلك خشية الإطالة، وقد ذكر ذلك فقال: " وكنت عزمت على أن أسوق حديث الباب بلفظه قبل شرحه، ثم رأيت ذلك مما يطول به الكتاب جداً، فسلكت الآن فيه طريقاً وسطى، أرجو نفعها كافلة بها

---

(١) قاله السخاوي في " الجواهر والدرر " (٢/ ٦٦٥)، وذلك لأنه شرح غريب الألفاظ وضبطها، وبيَّن صفة أحاديثه ووصل الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة المعلقة.. إلى غير ذلك.

(٢) ومثاله في " الفتح " (١/ ٥٥٧)، كتاب الحيض / الباب رقم (٣٠) قال: " باب " غير مترجم، وكذا في نسخة الأصيلي، وعادته في مثل ذلك أنه بمعنى الفصل من الباب الذي قبله، ومناسبته.... الخ.

(٣) للتوسع في عناية ابن حجر بهذا الجانب، انظر: " تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها الحافظ في فتح الباري " رسالة دكتوراه للباحثة: د. هناء زمزمي (١/ ٥٥).

اطلعت عليه من ذلك... "[١].

٣- ضبط متن الحديث وبيَّن ما فيه من النحو وأوجه الإعراب.

٤ - جلَّى ما فيه من الصور البيانية والبلاغية.

٥- كشف مبهماته، وأماكنه، وما فيه من إدراج.

٦- نبه على أسباب تكرار الحديث عند البخاري، وبيَّن جانباً كبيراً من فقه البخاري في التكرار، وقد كان له منهج بديع وطريقة فريدة عند شرح الأحاديث المكررة ؛ إذ كان يشرح كل حديثٍ الشرح اللائق به في الباب الأنسب له، وفي الموضع الذي يتعلق غرض البخاري بذكره، ثم يحيل عليه بعد ذلك مضياً واستقبالاً[٢]، ولذلك جاء شرحه متوسطاً، لا هو بالطويل المملّ، ولا بالقصير المخلّ[٣].

٧- ذكر معاني الحديث مجملة ومفصلة، والأوجه المحتملة في فهمه، وأقوال الشراح في

---

(١) الفتح (١/ ٥)

- قلت -: وأكثر نسخ " الفتح " المطبوعة ساقت حديث الباب بلفظه قبل شرحه ؛ ليكون ذلك أعون على فهم الشرح والإلمام بمعاني الحديث، ولم يراعَ في ذلك - وهو إضافة نص رواية الصحيح - ذكر الرواية التي اعتمد عليها الحافظ في شرحه وهي رواية أبي ذر، إلى أن قام الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد بتحقيق هذا الكتاب وأضاف له رواية أبي ذر الهروي، واعتمد في ذلك على نسخة الحرم المدني ونسخة المكتبة الأزهرية، وطبع في مكتبة العبيكان بالرياض، عام ١٤٢١هـ، فجمع الله به بين الشتيتين.

(٢) وقد تمنى الحافظ أن يتتبع حوالات الكتاب، ولكن عاجلته المنية، وكان قد طلب قبل ذلك من تلميذه السخاوي تتبع حوالات الكتاب، فإن لم يكن المحال به مذكوراً، أو ذكر في مكان آخر غير المحال عليه، فيُنبه عليه ليصلحه، وكذا تتبع ما يقع من ترجيح أحد أوجه الأعراب في مكان، ثم ترجيح آخر في مكان آخر إلى غير ذلك، مما لا طعن عليه بسببه، بل هو أمر لا ينفك عنه كثير من الأئمة المعتمدين. انظر: الجواهر والدرر (٢/ ٧٠٨). وقد تتبع إحالات الحافظ في " الفتح " أبو صهيب صفاء الضوي أحمد العدوي في كتابه " غبطة القاري ببيان إحالات فتح الباري " وهو مطبوع بتاريخ ١٤١٥هـ في مكتبة ابن تيمية، في القاهرة.

وصدره بقوله:" أمنية تأخرت، ثم بفضل الله تحققت ".

(٣) انظر: الجواهر والدرر (٢/ ٧٠٨).

تفسير معانيه.

٨- نبَّــه عـلى أوهـام الـشرَّاح قبلـه، والمحـدثين، والفقهـاء، والأصـوليين، والمـؤرخين، واللغويين وغيرهم، بألطف عبارة وأفصح لسان ؛ لذا امتاز الفتح بتصحيحه لبعض الأوهـام التي وقعت للكرماني في "شرحه" و الزركشي في "تنقيحه" التي لو التقـــطت ؛ لكانـت قـدر مجلـــد أو أكثر، و بيَّن صواب المصيب، ووهم الواهم، ومن أين جاء الغلط[١].

٩- اعتمد في شرح الحديث على جميع طرقه، وإيراد الشواهد والروايات المتعلقـــة بمضمونه، وربما تبين من بعضها ترجيح أحد الاحتمالات في الحديث معنى وإعراباً[٢].

وقد ذكر الحافظ في " الفتح " أن أولى ما يشرح به الحديث هو الحديث، فقال: ".. وأن المتعـين على من يتكلم على الأحاديث: أن يجمع ألفاظ المتون إذا صـحت الطـرق، ويـشرحها عـلى أنـه حديث واحد، فإن الحديث أولى مافسر بالحديث "[٣].

١٠- اشـــتمل على فوائد حديثية ونكات أدبية وفوائد فقهية، وبحوث وتحقيقـات علميـة نادرة، في مسائل متنوعة، وموضوعات شتى، لا توجد في غيره من المصادر[٤].

٣- إيراده الروايات المشتملة على الفوائد المتنية والإسنادية

وقد ذكر هذا في منهجه فقال:"ثم أستخرج ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية و الإسنادية..." فيشرح معنـاه ويـستخرج أحكامـه ويبـين ناسـخه أو منسوخه ويخصص عمومه ويقيد مطلقه ويوضح مبهمه إلى غير ذلك مستمداً ذلك من زيـادات الـسنن والمسانيد والمستخرجات والأجزاء... الخ

---

(١) انظر: الجواهر والدرر (٢/ ٧٠٨).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٧٠٧).

(٣) فتح الباري (٦/ ٥٨٠).

(٤) انظر: كشف الظنون (١/ ٥٤٧).

وكان منهجه في سوق تلك الروايات كالتالي:

١- يذكر السند والمتن كاملين[١].

٢- يذكر طرفاً من السند ويذكر المتن كاملاً، وهذا أكثر من الأول[٢].

٣- يذكر السند كاملاً وطرفاً من المتن[٣].

٤- يذكر طرفاً من السند وطرفاً من المتن[٤].

وطريقته في الإفادة من المصادر:

- يعزو إلى المصدر مع تسمية مؤلفه، وغالباً ما يفعل ذلك إذا كان للمصنف عدة كتب، كالحاكم والبيهقي[٥].

- يعزو إلى المصدر فقط[٦].

- يعزو إلى المؤلف دون المصدر لما اشتهر عند أهل العلم من أنه إذا عزا إلى ذلك المؤلف كان المقصود ذلك المصدر، كعزوه لأصحاب الكتب الستة والإمام أحمد وأصحاب المصنفات المشهورة بمؤلفيها مثل مصنف عبدالرزاق ومصنف ابن أبي شيبة[٧].

---

(١) انظر مثالاً لهذا في هذا البحث: الحديث رقم (١)، (٢٤)، (٥١).

(٢) ومثاله الأحاديث ذوات الأرقام التالية:(٨)، (١٣)، (١٧)، (١٨)، (١٩)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢).

(٣) انظر الحديث: (٤٥).

(٤) ومثاله الأحاديث: (٢)، (١٢)، (١٤)، (٣٧)، (٥٣)، وغيرها.

(٥) انظر مثلاً: الحديث رقم (١٠) عزاه لأبي يعلى في " مسنده "، والحديث رقم (١٦) عزاه للخطيب في " المبهمات "، والأمثلة في هذا كثيرة.

(٦) مثال آخر: الحديث رقم (٦١) عزاه لنسخة عمرو بن شعيب.

(٧) ومثاله الأحاديث: (٤)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١١)، (١٤)، (١٧)، (٢٤)، (٢٦)، (٣١)، (٥٩)، وغيرها كثير.

- يترك العزو للمصدر والمؤلف[١].

ومن الملاحظ أيضاً: أنه يذكر الأحاديث من مصادرها تارة باللفظ[٢]، وتارة بالمعنى[٣]، ويظهر ذلك جلياً في تخريج أحاديث هذا الشرح - كما سيأتي في هذا البحث -.

٤ - عنايته بالإسناد ولطائفه

اهتم ابن حجر بالإسناد ولطائفه عند شرحه لأحاديث البخاري، واتسم منهجه بالآتي:

١ - يذكر مواليد بعض الرواة ووفياتهم أحياناً، وبلدانهم وألقابهم وكناهم وأسماءهم، ويضبط ما يشكل منها[٤]، بيد أن الحافظ لم يتوسع في ذلك، بل يكتفي بها يكشف أحوالهم.

---

(١) أي يقتصر على ذكر الإسناد، ومثاله: الحديث رقم (٥)، (٤٣)، (٦٤)، (٧٠).

(٢) التزم الحافظ ابن حجر بلفظ الحديث في الأحاديث ذوات الأرقام التالية: (١٢)، (١٣)، (١٥)، (١٦)، (٢٢)، (٢٥)، (٢٩)، (٣٠)، (٣٢)، (٣٣)، (٣٩)، (٤٢)، (٤٤)، (٦٢)، وغيرها.

(٣) انظر الأحاديث التى رواها الحافظ بالمعنى ذوات الأرقام التالية: (٦)، (٨)، (٢٠)، (٢١)، (٢٤)، (٢٧)، (٣١)، (٤٣)، (٥٦)، (٦٠)، (٦١)، (٦٨)، (٧٣).

ورواية الحديث بمعناه جائزة عند أكثر المحدثين، بشرط أن يكون الراوي للحديث بمعناه عالماً عارفاً بالألفاظ ومقاصدها، وخبيراً بما يحيل معانيها، بصيراً بمقادير التفاوت بينها، فإن لم يكن الراوي عالماً بذلك كله، فلا خلاف أنه لا يجوز له ذلك، وعليه أن لا يروي ما سمعه إلا على اللفظ الذي سمعه من غير تغيير.

انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص:٢٠٩)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للسخاوي (٢/ ٢٠٧)، مقدمة "خزانة الأدب" للبغدادي (١/ ٩).

(٤) ومثاله في " الفتح " (٩/ ٣٢) قوله (عبدالرحمن بن عبدٍ القاري) عبد: هو بالتنوين غير مضاف لشيء، والقاريّ بتشديد الياء التحتانية نسبة إلى القارة، بطن من خزيمة بن مدركة، والقارة لقب، واسمه أُثيع بالمثلثة - مصغر - ابن مُليح - بالتصغير - وآخره مهملة، ابن الهون بضم الهاء، ابن خزيمة، وقيل: بل القارة هو الدِيْش بكسر المهملة وسكون التحتانية بعدها معجمة، من ذرية أُثيع المذكور، وليس هو منسوباً إلى القراءة، وكانوا قد حالفوا بني زهرة وسكنوا معهم بالمدينة بعد الإسلام، وكان عبدالرحمن من كبار التابعين، وقد ذكر في الصحابة لكونه أُتي به إلى النبي ﷺ وهو صغير، أخرج ذلك البغوي في مسند الصحابة بإسناد لا بأس به، ومات سنة ثمان وثمانين في قول الأكثر،وقيل: سنة ثمانين، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث.... الخ.

وقد صرَّح الحافظ بهذا المنهج حيث قال:" ومما أعتمده في هذا " الفتح " أن لا أطيل بتراجم الرواة اكتفاء بالكتب المؤلفة في ذلك، لكن إن اتفق التباس الراوي بغيره بينته، وكذا من ليست له رواية في البخاري إلا في موضع أو موضعين، وكذا من ذكروا بالتضعيف، فأعتني بالبحث في ذلك، وبدفع اللوم عمن أورد حديثه في الصحيح "(١).

٢- الإشارة إلى تصريح كل مدلس بالسماع لينفي عنه تهمة التدليس(٢)، ومتابعة كل سامع من شيخ اختلط(٣).

---

(١) انتقاض الاعتراض (١/ ٧٨).

(٢) ومثاله قول الحافظ في (١١/ ١٧٤): قوله (هشام) هو الدستوائي، وأبو العالية هو الرياحي بتحتانية ثم مهملة، واسمه رفيع، وقد رواه قتادة عنه بالعنعنة وهو مدلس، وقد ذكر أبو داود في السنن في كتاب الطهارة عقب حديث، قال شعبة: إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث: حديث يونس بن متى... - وذكرها - وكأن البخاري لم يعتبر بهذا الحصر ؛ لأن شعبة حدَّث بهذا الحديث عن قتادة، وهذا هو السر في إيراده له معلقاً آخر الترجمة من رواية شعبة. وأخرج مسلم الحديث من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية حدَّثه، وهذا صريح في سماعه له منه.. ".

- مثال آخر: قال في (١٣/ ١٣٥) بعد أن أورد حديثاً عن أبي هريرة يرفعه في السَّد: " يحفرونه كل يوم، حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً... " الحديث، قال: أخرجه الترمذي والحاكم من رواية أبي عوانة وعبد بن حميد من رواية حماد بن سلمة، وابن حبان من رواية سليمان التيمي، كلهم عن قتادة ورجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة مدلس، وقد رواه بعضهم فأدخل بينهما واسطة أخرجه ابن مردويه، لكن وقع التصريح في رواية سليمان التيمي عن قتادة بأن أبا رافع حدَّثه، وهو في صحيح ابن حبان... الخ.

(٣) ومثاله في " الفتح " (١٠/ ٥٠٢).

قال الحافظ: والجُريري - بضم الجيم - هو سعيد بن إياس، وهو ممن اختلط، ولم أر من صرَّح بأن سماع خالد منه قبل الاختلاط ولا بعده، لكن تقدم في الشهادات من طريق بشر بن المفضل، ويأتي في استتابة المرتدين من رواية إسماعيل ابن علية، كلاهما عن الجُريري، وإسماعيل ممن سمع من الجُريري قبل اختلاطه، وبيَّن في الشهادات تصريح الجُريري في رواية إسماعيل عنه بتحديث عبدالرحمن بن أبي بكرة له به.

والأمثلة في هذا الباب كثيرة، انظر: الفتح (٣/ ١١٠)، وفي (١١/ ٥٧٢).

٣- التنبيه على غرائب الصحيح[١]، وثلاثياته[٢]، وأفراده عن مسلم[٣]، وذلك كله أبلغ دليل على أنه بذل في إبراز لطائف الإسناد والحديث عن رجاله جهداً موفوراً، لا يسع منصفاً إلا أن يَحْمَدَهُ عليه، وحسبنا في ذلك قول أستاذه الفيروزآبادي:" جلا بشهابِ فضله عن وجه الإسناد ليلَ كلِّ مُشكلٍ بهيم ".

٤- حكم على جملة كبيرة من الرواة في ثنايا شرحه[٤].

٥- حكم على عدد كبير من الأحاديث التي أوردها -وسيأتي التفصيل في ذلك في منهجه في الحكم على الأحاديث -، وتميزت أحكامه بالدقة، وبيان سبب الضعف في الأحاديث - إن وجدت-، وبيان عللها إن كانت ضعيفة، وذكر من ضعفها أو صححها من العلماء

---

(١) ويمثل لذلك بما قاله في " الفتح " (١١/ ٧٢٩) بعد شرحه لحديث نافع (٦٧١٣): " كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي ﷺ.. " الحديث.

قال الحافظ: هذا الحديث غريب لم يروه عن مالك إلا أبو قتيبة ولا عنه إلا المنذر، وقد ضاق مخرجه على الإسماعيلي وعلى أبي نعيم، فلم يستخرجاه... الخ.

وانظر: الفتح (٩/ ٢١٥)، الحديث رقم (٥١١٧)، و (١٢/ ١٥٧)، الحديث رقم (٦٨١٩).

(٢) ومثاله ما رواه البخاري في " صحيحه " (٥٤٩٧) قال حدثني المكي بن إبراهيم، حدثني يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع.. الحديث.

قال الحافظ في " الفتح " (٩/ ٧٧١): أورده عالياً وهو من ثلاثياته.

وانظر الفتح (٧/ ٥٩٣)، (٤٢٠٦)، (١٠/ ٣٢)، (٥٥٦٩).

(٣) ومثاله ما قاله الحافظ في " الفتح " (١/ ٩٥) في معرض شرحه لحديث أبي سعيد الخدري (١٩) مرفوعاً: " يوشك أن يكون خير مال المرء.. " الحديث، قال ابن حجر: هذا الإسناد كله مدنيون، وهو من أفراد البخاري عن مسلم. وانظر: الفتح (٢/ ٤٣٣)، (٨٤٩)، (٣/ ٥٢٥)، (١٥٥٨).

(٤) والأمثلة في هذا كثيرة جداً، فقلّما خلا حديث من الكلام عن الرواة، وحسبنا في ذلك الاطلاع على كتاب " تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ ابن حجر في فتح الباري.. " إعداد: نبيل البصارة.

أحياناً[1].

ويلاحظ أيضاً أنه لم تتغير أحكامه على الأحاديث مهما تكرر الحديث.

٦- اتسم منهجه في الحكم على الأحاديث بجمع الطرق لتقوية الأحاديث والآثار التي يستدل بها في ثنايا شرحه[2]، مع عدم التوسع في ذلك _ كصنيعه في كتب التخريج _ وإنما يورد الخلاصة وهي أن الحديث له طرق يقوي بعضها بعضا، وهنا يظهر بجلاء منهج الحافظ العملي في الحكم على الأحاديث[3].

٥- عنايته بذكر قواعد المصطلح وأنواع علوم الحديث

لقد كان لإحاطة الحافظ بعلم المصطلح وبراعته في تحقيق قواعده ومسائله أثره في تمكنه في هذا الشرح وإثراء موضوعه، حيث ربط شرحه بهذا العلم ربطاً محكماً، مطبّقاً قواعده على متون الصحيح وأسانيده تطبيقاً دقيقاً متقناً يشهد له بالإمامة في هذا الشأن، مما دفع بعض الباحثين لجمع تلك القواعد وتطبيقات الحافظ عليها في أطروحات علمية منها:

- " القواعد الاصطلاحية في فتح الباري " من أول الكتاب إلى كتاب الجنائز دراسة

---

(١) ومثاله: قوله في " الفتح " (١١/ ٤٨٤) عقب حديث (يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى)، قال الحافظ:" ضعفه البيهقي، وقال: تفرد به شداد أبو طلحة".

مثال آخر: قوله في (١١/ ٥٢٠) عقب حديث (يشفع نبيكم رابع أربعة): لم يصرح برفعه، وقد ضعفه البخاري و... الخ. وغير ذلك من الأمثلة وهي كثيرة.

(٢) فكثيراً ما يقول وله طرق يقوي بعضها بعضاً، أو يشد بعضها بعضاً، انظر على سبيل المثال: الفتح (١١/ ١٣)، (١٢/ ٥٠٣) فبعد أن أورد عدة أحاديث ضعيفة الإسناد قال: وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً.

وقال في (٩/ ٧٣٢): وبالجملة فهذه طرق يقوي بعضها بعضاً، والحديث مرفوع لا يضره رواية من وقفه.

(٣) انظر: منهج الحافظ في التخريج في " نتائج الأفكار " و " تلخيص الحبير " و " الدراية " في المقارنة التي عقدها الباحثان: عبدالله الجعيثن وعبدالله الدوسري في تحقيقهما لكتاب " نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار " للحافظ ابن حجر (١/ ٥٩ – رسالة الجعيثن)، (١/ ٤٨ – رسالة الدوسري)

تطبيقية، للباحثة: أمل الصيني، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، ١٤٢٤هـ[1].

- قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وزيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري، رسالة ماجستير، للباحث: نادر السنوسي، من الجامعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ[2].

كما اعتنى الأستاذ حافظ الزاهدي بجمع القواعد والفوائد الحديثية والأصولية في كتابه "توجيه القاري إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية الإسنادية في فتح الباري" فشمل معظم أنواع علوم الحديث، وضم (٢٣٤) فائدة حديثية، وأفرد قسماً من كتابه في تراجم الرواة والأعلام، فاحتوى على (٩٣١) ترجمة، وعلى (١١٥٦) فائدة إسنادية[3].

٦- بيان الأحكام الفقهية في الشرح

جاء فقه الحافظ في الفتح على طريقة فذَّة فريدة، تجمع بين الحديث والفقه، ولا غرابة في ذلك، إذ كان محدِّث الفقهاء وفقيه المحدثين في عصره، ومما يشهد لتقدمه في الفقه أمران جليلان:

أولهما: مصنفاته وتآليفه التي حررها في الفقه وأحاديث الأحكام.

---

(١) جمعت الباحثة القواعد والمسائل المتعلقة بعلم المصطلح فبلغت ثلاثة وستين نوعاً من أنواع الحديث، وقسمت البحث إلى سبعة فصول: الأول: في القواعد المتعلقة بالسند، والثاني: في القواعد المتعلقة بالمتن، والثالث: القواعد المشتركة بين السند والمتن، والرابع: القواعد المتعلقة بالرواية، والخامس: القواعد المتعلقة بالحكم على الحديث، والسادس: القواعد المتعلقة بالرجال، والسابع: القواعد المتعلقة بلطائف الإسناد.

(٢) تتبع الباحث المواضع التي تضمنت ترجيح الروايات المحفوظة أو الشاذة بعضها على بعض بالكثرة والحفظ، بكونها قرينة استعملها الحافظ في مواضع كثيرة في " الفتح " وقد تتبع تلك المواطن ممثلاً لها مع إشارته لباقيها، هذا مع تطرقه إلى بيان العمل فيما إذا تعارضت رواية الأكثر مع رواية الأحفظ، مبرزاً القاعدة التي سار عليها الحافظ في ذلك، وهي أنه في المواطن التي تكون فيها الكثرة ظاهرة رجح قوله، وعندما يكون الفرق في العدد ليس كبيراً قضى بتعارض القرينتين وحكم للزائد.

(٣) انظر: "توجيه القاري" (ص: ١٥٥ - ٣٥١).

الثاني: الوظائف التي تولاها، مثل: وظيفة الإفتاء، ومنصب قاضي قضاة الشافعية، وهذا يتطلب فقهاً واسعاً وقدرة فائقة على استنباط الأحكام الفرعية من النصوص الشرعية، لا سيما وأنه بقي في منصب "قاضي القضاة" زهاء عشرين سنة[١].

ويظهر فقه الحافظ في "الفتح" في النقاط التالية:

١- عنايته عناية تامة بإيضاح ما استنبطه العلماء من أحكام ومسائل وعرض ما توصلوا إليه من آراء فقهية، مع ذكر أدلتهم ومستندهم فيما ذهبوا إليه.

٢- اعتناؤه بعرض أقوال الصحابة والتابعين وذكر رأي الجمهور.

٣- تنبيهه على الأقوال الشاذة في المسائل الفقهية.

٤- عدم الاقتصار على مذهبه الشافعي في مسائل الخلاف، بل شمل كلامه في الفقه مذاهب أئمة الفقه الأربعة المشهورة وغيرها، مع اعتنائه بذكر الأدلة ومناقشتها بعلم وعدل، مجتنباً التعصب المذهبي المذموم.

٥- عنايته بذكر الإجماعات.

٦- بيان حكمة التشريع - أحياناً -.

وقد أشار إلى عنايته بتفاصيل هذا الجانب في مقدمته حين قال - كما تقدم-:" أورد ما استفدته من كلام الأئمة مما استنبطوه من ذلك الخبر من الأحكام الفقهية.." وقد وفى وكفى رحمه الله.

و قد تميز الجانب الفقهي عند الحافظ في "الفتح" بمميزات منها:

١- دقة استنباطه الأحكام من حديث الباب، مع جمع تلك الأحكام في مكان واحد ومراعاة الإيجاز.

---

(١) انظر: الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث (ص: ٢٠٨).

٢- له بحوث فقهية قيمة قلَّ أن توجد عند غيره بمثل هذا التحقيق[١].

٣- قوة ترجيحاته بناء على صحة الدليل ؛ وهو ثمرة النظر المستمر فيه، والتصحيح حتى قبيل وفاته[٢].

٧- عنايته بالقواعد الأصولية

لم يخفَ على الحافظ أهمية القواعد الأصولية في استنباط الأحكام من الصحيح، فكان حريصاً في شرحه على بيان المنسوخ وناسخه، والعام وما يخصصه، والمطلق وما يقيده، والمجمل ومبينه، والظاهر ومؤوله، واعتنى بالجمع بين ما ظاهره التعارض، متخذاً من شرحه ميداناً واسعاً لتطبيق القواعد الأصولية تطبيقاً دقيقاً محكماً، مما دفع عدداً من الباحثين في أصول الفقه لدراسة هذه القواعد وتطبيقاتها، وقد تبنى قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى بمكة تسجيل هذه الدراسات في أطروحات علمية منها:

١ - "القواعد الأصولية المتعلقة بالتعارض والتخلص منه عن طريق الجمع بين المتعارضين أو ترجيح أحدهما على الآخر" تطبيقاً من كتاب فتح الباري، رسالة دكتوراه، مقدمة إلى قسم الفقه وأصوله بجامعة أم القرى، للباحث: جيلان غلاتا البالي ، ١٤١٩هـ.

٢- "القواعد الأصولية المتعلقة بالقياس والتطبيق عليها من كتاب فتح الباري" رسالة ماجستير، مقدمة إلى قسم الفقه وأصوله، بجامعة أم القرى، للباحث: سعدي علي الحداد، ١٤١١هـ.

٣- "القواعد الأصولية المتعلقة بالنسخ والتطبيق عليها من كتاب فتح الباري" رسالة

---

(١) الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث ص ٢٢٣.

(٢) ومثال ذلك قوله في كتاب التفسير (٨/ ٥٨٧): ".. وقد كنت قد أمليت في أوائل كتاب الوضوء أن قصة الإفك وقعت قبل نزول الحجاب، وهو سهو والصواب: بعد نزول الحجاب فليصلح هناك ".

وانظر: تراجعات الحافظ ابن حجر في فتح الباري، إعداد مشهور سلمان.

ماجستير ، مقدمة إلى قسم الفقه وأصوله، بجامعة أم القرى، للباحث: شيك عمر شو، ١٤١٤هـ.

٤ -"القواعد الأصولية المتعلقة بباب الحكم و المباحث اللغوية و السنة والتطبيق عليها من كتاب فتح الباري" رسالة دكتوراه، مقدمة إلى قسم الفقه وأصوله، جامعة أم القرى، للباحث: أحمد فرحان الإدريسي، ١٤١٢هـ.

وقد بلغ مجموع القواعد الأصولية في كتاب الأستاذ حافظ الزاهدي المتقدم ذكره (٤٧٠) فائدة، من بينها (١٥) قاعدة من قواعد الفقه الكلية[1].

٨- اهتمامه باللغة والنحو والبلاغة والبيان

حرص ابن حجر عند شرحه للأحاديث على إعراب ما يحتاج إلى إعراب وأن يستعرض مذاهب النحويين وتخريجاتهم، وأن يشير إلى اختلافهم في الإعراب، مما يكشف معاني الحديث ويجليها.

وقد كتبت عدة رسائل حول جهود الحافظ اللغوية والنحوية في "الفتح " منها:

١ - البحث النحوي عند الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب في جامعة بغداد، إعداد علاء الدين هاشم خفاجي.

٢ - جهود ابن حجر اللغوية في كتابه فتح الباري، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم اللغة العربية، بجامعة أم القرى، للباحث: أحمد المصباحي، ١٤١٧هـ.

٣ - المسائل النحوية في كتاب فتح الباري، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم اللغة العربية، بكلية الآداب بالدمام، إعداد: ناهد العتيق، ١٤١٥هـ.

كما حرص الحافظ ابن حجر على بيان الصور البلاغية والبيانية والمحسنات البديعية المبثوثة في ثنايا الصحيح.

---

(١) انظر: "توجيه القاري إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية الإسنادية في فتح الباري" (ص ١٣- ١٥٠).

٩- الدعوة إلى الله وذكر المواعظ والآداب

لم يقتصر ابن حجر في شرحه على الاهتمام بالجوانب العلمية، بل اعتنى أيضاً بالدعوة إلى الله تعالى والترغيب والترهيب وذكر المواعظ والآداب التي من شأنها أن تُهذِّبَ النفوس وتُطهِّرَ القلوب وتُقَوِّمَ الأخلاق، وكان له في ذلك فقه راسخ ألقى الضوء عليه الباحث: مسعود المحمدي، في أطروحة الدكتوراه التي كتبها بعنوان: " فقه الإمام ابن حجر في الدعوة إلى الله من خلال كتابه فتح الباري " مقدمة إلى كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٣هـ.

١٠- عنايته بالسيرة والتاريخ

ذكر ابن حجر في شرحه الروايات التاريخية من لدن آدم عليه السلام حتى عصره مروراً بسيرة الرسول ﷺ.

واعتنى بالجانب التاريخي وعرض السيرة أيما عناية، وبيَّن - فيما نقله عنه السخاوي - صفات المؤرخ، فذكر أن من يتصدى لكتابة التاريخ هم قسمان:

١- قسم يقصد ضبط الوقائع، فهو غير متقيد بصنف منه، ولكن يلزمه التحري في النقل، فلا يجزم إلا بما يتحققه، ولا يكتفي بالنقل الشائع، لاسيما إن ترتب على ذلك الطعن في حق أحد من أهل العلم والصلاح، فيحتاج المؤرخ أن يكون عارفاً بمقادير الناس وبأحوالهم وبمنازلهم.

٢- من يقتصر على تراجم الناس فمنهم من يعمم ومنهم من يتقيد، وعلى كل منهما أن يسلك المسلك المذكور في حق من يترجمهم، وهو أن المشهور بالخير والدين والعلم لا تتبع مساوئه ؛ فإنه غير معصوم، والمستور لا يبالغ في إفشاء زلاته.. الخ[1].

كما اهتم ابن حجر بنقد الروايات التاريخية من حيث السند، والمتن، ويتمثل ذلك في دراسة

---

(١) الجواهر والدرر (٢/ ٦٨٦).

الأسانيد، ونقد المتون ببيان مخالفة النص للزمان والمكان، وأحياناً في بيان تناقضه مع المعلومات الثابتة في علم النسب وغيره[1].

وقد كُتب في هذا المجال أطروحتان:

الأولى: "السيرة النبوية في فتح الباري" للباحث: محمد الأمين الشنقيطي، رسالة دكتوراه مقدمة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٣هـ..

الثانية: "الخلافة الراشدة والدولة الأموية من فتح الباري"، إعداد: يحيى بن إبراهيم اليحيى، رسالة دكتوراه للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٥هـ.

---

(١) انظر: "الخلافة الراشدة والدولة الأموية من فتح الباري"، ليحيى اليحيى (ص:٣٣).

المطلب الرابع: منهج الحافظ في الحكم على الأحاديث في (الفتح)

يعد كتاب "فتح الباري" للحافظ ابن حجر ديواناً من دواوين السنة، وموسوعة حديثية ضخمة، ضم آلاف الأحاديث خرَّج صاحب " أنيس الساري" منها (٦٢٨٠) حديث[1].

و باستقراء منهج الحافظ في " فتح الباري " نجد أن موقف الحافظ ابن حجر من الأحاديث التي ساقها كالتالي:

١- إما أن يحكم على الحديث حكماً صريحاً.

٢- إما أن يشير إلى الحكم وهو الحكم الضمني.

٣- وإما أن يسكت عن الحكم.

وإليك تفصيل ذلك:

أولاً: الحكم الصريح.

أصدر الحافظ ابن حجر حكمه على جملة كبيرة من الأحاديث في"شرحه"، فلا يكاد القارئ لهذا الديوان ينتقل من صفحة إلى أخرى إلا ويجد حكماً أو أكثر للحافظ على الأحاديث أو رواتها.

كما أن المطالع لموسوعة ابن حجر الحديثية يدرك الكم الهائل الذي حكم عليه الحافظ

---

(١) استثنى الشيخ نبيل البصارة من تخريجه ما يلي:

١- طرق أحاديث البخاري التي ذكرها الحافظ في الشرح.

٢- الأحاديث المعلقة التي علقها البخاري، وتكلم عليها الحافظ في شرحه.

٣- الموقوفات والمقطوعات، إلا ما ذكر الحافظ من الموقوف أنه روي مرفوعاً.

٤- الروايات التي نسبها الحافظ للواقدي ؛ لأن الواقدي متروك الحديث، وكذَّبه غير واحد.

انظر: مقدمة " أنيس الساري في تخريج أحاديث فتح الباري " (ص:١٨).

في "الفتح".

وقد جمع الباحث عبدالرحمن بن عمري الصاعدي "الأحاديث التي حكم عليها في الفتح" في رسالة متوسطة الحجم(١)، واحتوت على الأحكام في كتاب الوضوء إلى آخر كتاب الصلاة من الجزء الأول، فبلغت (٢٨٣) حديث، ولم يخرج بعد ذلك بقية أجزائه.

كما جمع عدد من الباحثين من جامعة أم القرى "الأحاديث التي ضعفها الحافظ في الفتح"(٢).

وذكر أصحاب "موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية" أن هناك محاولة من الباحث: رائد صبري من الأردن لجمع أحكام الحافظ في "الفتح" تصحيحاً وتضعيفاً(٣).

وأما أحكام الحافظ الصريحة على الأحاديث فهي الأحكام الدائرة بين التصحيح والتضعيف، وقد تنوعت أحكامه على الحديث كالتالي:

١- التصحيح باللفظ الصريح، فيحكم على الحديث بالصحة، أو ثقة رجاله.

٢- التحسين باللفظ الصريح، فيحكم على الحديث بالحسن، أو على السند فقط بالحسن.

٣- الحكم بصحة الإسناد فقط، فيُصرِّح الحافظ بصحة الإسناد فقط، أو يضعف متن الحديث مع الحكم على صحة الإسناد ؛ وذلك لأن صحة الإسناد ليست موجبة لسلامة المتن(٤).

---

(١) طبعت عام (١٤١٢هـ)، في دار البخاري بالمدينة.

(٢) انظر اطروحة الدكتوراه: " الأحاديث التي ضعفها الحافظ ابن حجر في فتح الباري " من أول الكتاب إلى نهاية كتاب الزكاة، إعداد: يوسف الباحوث (١٤٢٦هـ).

(٣) انظر مقدمة موسوعة الحافظ ابن حجر (ص: ق).

(٤) وفي ذلك يقول ابن الصلاح – في " مقدمته " (ص:٥٧) -:" قولهم هذا حديث صحيح الإسناد أو حسن الإسناد دون قولهم هذا حديث صحيح أو حديث حسن ؛ لأنه قد يقال هذا حديث صحيح الإسناد ولا يصح ؛ =

٤- نقل أقوال الأئمة والنقاد في الحكم على الحديث مع ترك تعقبهم في الغالب، مما يدل على موافقته لهم، ملتزماً في ذلك ما قرره في كتب المصطلح والرجال بقوله: " فمتى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم بتعليله، فالأولى اتباعه في ذلك، كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه " (١).

٥- الكلام على رواة الإسناد جرحاً وتعديلاً.

٦- التصريح بتضعيف الحديث ؛ لانقطاع سنده أو ضعف أحد راوته، أو للتدليس، أو قوله: ليس بذاك، أولا يروى من وجه يثبت.

٧- إعلال الحديث بالخطأ أو الوهم أو الشذوذ أو المخالفة أو معارضة الأحاديث الصحيحة.

٨- الحكم بالاضطراب أو الاختلاف في إسناده، أو الوضع (٢).

لكونه شاذاً أو معللاً، غير أن المصنف المعتمد منهم إذا اقتصر على قوله إنه صحيح الإسناد، ولم يذكر له علة، ولم يقدح فيه، فالظاهر منه الحكم له بأنه صحيح في نفسه ؛ لأن عدم العلة والقادح هو الأصل والظاهر والله أعلم ".

وقد ذكر هذه القاعدة أكثر المحدثين وأشار إليها ابن القيم في " الفروسية " (ص:٢٤٥) فقال:

" وقد علم أن صحة الإسناد شرط من شروط صحة الحديث، وليست موجبة لصحته، فإن الحديث إنما يصح بمجموع أمور منها: صحة سنده، وانتفاء علته، وعدم شذوذه و نكارته، وأن لا يكون راويه قد خالف الثقات أو شذَّ عنهم ".

وقد فرّق ابن حجر في " النكت على ابن الصلاح " (١/ ٤٧٤) بين من يفرق في وصفه الحديث بالصحة بين التقييد والإطلاق، وبين من لا يفرق،فمن عرف من حاله بالاستقراء التفرقة يحكم له بمقتضى ذلك ويحمل إطلاقه على الإسناد والمتن معاً، وتقييده على الإسناد فقط، ومن عرف من حاله أنه لا يصف الحديث دائماً وغالباً إلا بالتقييد أن يقال في حقه ما قاله ابن الصلاح - وهو الحكم له بأنه صحيح ؛ لأن عدم العلة والقادح هو الأصل -.

(١) النكت على ابن الصلاح (٢/ ٧١١)

(٢) انظر ضوابط في تضعيف الحافظ للأحاديث التي في " الفتح " في أطروحة الدكتوراه " الأحاديث التي ضعفها الحافظ ابن حجر في فتح الباري"، إعداد: يوسف الباحوث (١/ ٨١).

إلى غير ذلك من أسباب التضعيف وقد تعددت لتعدد أسباب الجرح، بخلاف التعديل والتصحيح فله شروط متى توفرت صح لأجلها الحديث ، والله أعلم .

ثانياً: الحكم الضمني:

استشهد الحافظ ابن حجر بجملة كبيرة من الأحاديث والروايات، ويظن القارئ من أول وهلة أنها خلت من حكم أو أنها من قبيل ما سكت عنه الحافظ، في حين أنه حكم عليها حكماً ضمنياً فأشار إلى قبولها أو ردها بأحد الطرق التالية:

١ - أن يذكر الروايات المرادفة لحديث الباب، أو لحديث ساقه من طريق مسلم ويسكت عنها، فسكوته هذا إشارة إلى أنها مقبولة - متناً -، وإن كان في إسنادها مقال ؛ لأن حديث الباب والرواية الصحيحة تشهد لها[1].

٢ - أن يذكر رواية من غير الصحيحين ويحكم عليها، ثم يورد متابعات هذه الرواية أو شواهدها ويسكت عنها، فسكوته عن هذه الروايات تنبيه منه إلى أن حكم الرواية الأولى يشملها[1] .

---

(١) ومثاله في "الفتح" (١٠/ ٤٩)، كتاب الأشربة / باب: نزلَ تحريم الخمر وهي من البسر والتمر.

روى فيه البخاري حديث أنس رضي الله عنه (٥٥٨٢): " كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبيَّ بن كعب من فضيخ زهو وتمر... " الحديث.

قال ابن حجر: قوله: (من فضيخ زهو وتمر).. الفضيخ: اسم للبسر إذا شدخ ونبذ، وأما الزهو - فبفتح الزاي وسكون الهاء بعدها واو: وهو البسر الذي يحمر أو يصفر قبل أن يترطب... وعند أحمد من طريق قتادة عن أنس " وما خمرهم يومئذ إلا البسر والتمر مخلوطين " ووقع عند مسلم من طريق قتادة عن أنس " أسقيهم من مزادة فيها خليط بسر وتمر ".

مثال آخر في (١٠/ ٥٠)، كتاب الأشربة / الباب السابق.

قال الحافظ: ووقع في رواية حميد عن أنس عند أحمد: " فو الله ما قالوا حتى ننظر ونسأل ".

- قلت - رواه بمعناه في كتاب التفسير / باب ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ لَعَلَّكُمْ ...﴾ (٨/ ٥٠) من حديث أنس (٤٦١٧) قال: " فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل ".

٣- أن يعزو للكتب التي حكمت على أحاديثها، أو التزمت الصحة ويحكي حكمها كعزوه للترمذي أو ابن خزيمة أو الحاكم ويذكر حكمه على الحديث، فإن ذلك يعني إقراراً من الحافظ بهذا الحكم(٢).

٤- أن يعزو إلى كتب الضعفاء والمجهولين، مثل الكامل لابن عدي أو المجروحين لابن حبان أو ضعفاء العقيلي، ويسكت عن الرواية، ويعدُّ ذلك إشارة منه إلى ضعف الرواية(٣).

---

(١) ومثاله: ما أورده في " الفتح " (٨/ ٩٤) في كتاب المغازي / باب غزوة ذات السلاسل، من رواية إسحاق بن إبراهيم والحاكم من حديث بريدة أن عمرو بن العاص أمرهم في تلك الغزوة أن لا يوقدوا ناراً، فأنكر ذلك عمر، فقال له أبو بكر: دعه، فإن النبي ﷺ لم يبعثه علينا إلا لعلمه بالحرب، فسكت عنه "، قال الحافظ فهذا السبب أصح إسناداً من الذي ذكره ابن إسحاق، ثم قال: وروى ابن حبان من طريق قيس ابن أبي حازم عن عمرو بن العاص: " أن رسول الله ﷺ بعثه في ذات السلاسل، فسأله أصحابه أن يوقدوا ناراً فمنعهم، فكلموا أبا بكر، فكلمه في ذلك، فقال لا يوقد أحد منهم ناراً إلا قذفته فيها، قال: فلقوا العدو فهزموهم، وأرادوا أن يتبعوهم فمنعهم، فلما انصرفوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فسأله، فقال: كرهت أن آذن لهم أن يقدوا ناراً فيرى عدوهم قلتهم، وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد، فحَمِدَ أمره ".

- قلت -: عطف الرواية الثانية على الأولى التي حكم بصحة إسنادها، ولهما نفس المعنى تقريباً ؛ إذ الشاهد منهما علم عمرو بن العاص بالحرب.

(٢) ومثاله في " الفتح " (٨/ ١٧٢): قول الحافظ: وفي رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عند النسائي وصححه ابن حبان: " فقال: أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد، مع جبريل وميكائيل وإسرافيل ".

مثال آخر في: (١١/ ٧): قال الحافظ: وقد أخرج البخاري في " الأدب المفرد " وابن ماجه وصححه ابن خزيمة من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة مرفوعاً " ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدوكم على السلام والتأمين ".

(٣) **ومثاله في** (٨/ ١٨٨): قال الحافظ: وقد أخرج العقيلي وغيره في " الضعفاء " في ترجمة حكيم بن جبير من طريق عبدالعزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان، أنه قال: قلت: يا رسول الله.. إن الله لم يبعث نبياً إلا بيَّن له من يلي بعده، فهل بيَّن لك ؟ قال: نعم، علي بن أبي طالب ثم ذكر عدة أحاديث بأسانيدها كلها في تفضيل علي - رضي الله عنه -.

٥- أن يذكر في الإسناد راوياً متفقاً على تركه كالواقدي، فإن هذا بمنزلة الحكم على الإسناد[(١)]

ثالثاً: السكوت

استشهد الحافظ في "الفتح" بآلاف الأحاديث وسكت عنها، منها ما هو مسند -وهو محل الدراسة- ومنها ما هو غير مسند، وينقسم ما سكت عنه إلى قسمين:

١- ما سكت عنه في موضع في شرحه، وحكم عليه في موضع آخر من "الفتح"[(٢)]، وعليه فلا يكون هذا القسم من جملة الأحاديث المسكوت عنها.

٢- ما سكت عنه في الكتاب كله وهذا هو موضوع الدراسة.

وقد تقدم ذكر منهج الحافظ في إيراد الأحاديث والحكم عليها حين قال:

" ثم أستخرج ثانياً ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية من: تتمات وزيادات، وكشف غامض، وتصريح مدلس بسماع، ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك، منتزعاً كل ذلك من أمهات المسانيد والجوامع والمستخرجات والأجزاء والفوائد بشرط الصحة أو الحسن فيما أورده من ذلك ... ثم قال:

---

(١) ومثاله في (٣/ ٢٧٣) عند شرحه لحديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - (١٣٥١) قال: "لما حضر أُحُدٌ دعاني أبي من الليل، فقال: ما أُراني إلا مقتولاً في أول من يقتل.. " الحديث.

قال الحافظ: ذكر الحاكم في " المستدرك "عن الواقدي أن سبب ظنه ذلك منام رآه أنه رأى مبشر بن عبدالمنذر - وكان ممن استشهد ببدر - يقول له: أنت قادم علينا في هذه الأيام، فقصها على النبي ﷺ فقال: " هذه الشهادة ".

(٢) ومثاله: ما سكت عنه في (٨/ ١٠٧) كتاب المغازي / باب وفد عبدالقيس، فقال: روى أبو داود من طريق أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدها زارع وكان في وفد عبدالقيس، قال: " فجعلنا نتبادر من رواحلنا - يعني لما قدموا المدينة - فنُقَبِّل يد النبي ﷺ ".

ثم حكم عليه الحافظ بأنه جيد في (١١/ ٦٩) كتاب الاستئذان / باب الأخذ باليد.

وخامساً: أورد ما استفدته من كلام الأئمة مما استنبطوه من ذلك الخبر من الأحكام الفقهية والمواعظ الزهدية والآداب المرعية، مقتصراً على الراجح من ذلك، متحرياً للواضح دون المستغلق في تلك المسالك، مع الاعتناء بالجمع بين ما ظاهره التعارض مع غيره، والتنصيص على المنسوخ بناسخه، والعام بمخصصه، والمطلق بمقيده، والمجمل بمبيِّنه، والظاهر بمؤوله ..."(١).

ويتبين من هذا القول للحافظ أن الروايات التي ذكرها في ثنايا شرحه و سكت عنها على نوعين:

الأول: الروايات التي تضمنت زيادات على أصل حديث البخاري، من الفوائد المتنية، مثل: التتمات و الزيادات، وكشف الغامض، والفوائد الإسنادية: كتصريح مدلس بسماع، ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك.

والحافظ عند إيراد هذه الروايات يشترط الصحة أو الحسن في الزيادات التي تتصل بالمتن واشتملت على فائدة في الإسناد أو المتن كما تقدم.

الثاني: الروايات التي ليس له صلة مباشرة بزيادة ونحوها على حديث الباب كالاستدلال لمذهب فقهي بحديث مرفوع أو موقوف لا صلة له بحديث الباب، أو ذكر فوائد ولطائف، أو نحو ذلك.

فهذا النوع من الروايات لم يشترط فيه الحافظ - والله أعلم- الصحة أو الحسن بدلالتين:

الأولى: أنه مما ليس له علاقة مباشرة بحديث الباب من الزيادات والتتمات من النوع الأول.

الثانية: أن الحافظ حينما ذكر في مقدمته النقاط التي عرضها في توضيح مسلكه، قال: "خامساً: أورد ما استفدته من كلام الأئمة مما استنبطوه من ذلك الخبر..."الخ.

---

(١) هدي الساري (ص:٧).

ولم يشترط في هذا الباب الذي ساق في ثنايا شرحه الفوائد واللطائف ونحوها، لم يشترط الصحة أو الحسن فيما يورده من ذلك، أو فيما ينقله من الروايات التي ذكرها غيره في كتبهم[1].

(١) انظر للفائدة: الدرر في مسائل المصطلح والأثر (ص:١٨٥).

المطلب الخامس: حكم الأحاديث التي سكت عنها الحافظ في (الفتح)

سبق أن ذكرت أن الروايات التي ذكرها الحافظ في " شرحه "، وسكت عنها على نوعين:

الأول: الروايات التي تضمنت زيادات على أصل حديث البخاري من الفوائد المتنية، مثل: التتمات والزيادات وكشف الغامض.

الثاني: الروايات التي ذكرها الحافظ في شرحه وليس لها صلة مباشرة بحديث الباب.

ومن خلال دراسة ما سكت عنه الحافظ في "الفتح" من الأحاديث والآثار المسندة بنوعيها، تبين لي أن الحافظ ﷺ التزم بشرطه الذي وضعه في "مقدمته" وهو اشتراط الصحة أو الحسن في ما يورده من الأحاديث والآثار من النوع الأول.

وأما ما نزل عن درجة الحسن من ذلك فهو قليل ، لا يتجاوز العُشر، إضافة إلى أنه لا يلزم من نزوله عن درجة الحسن في هذه الدراسة أن يكون كذلك في نفس الأمر، لاحتمال أن يكون الحافظ قد وقف على طريق آخر أو شاهد يقويه لم أقف عليه، والله أعلم.

وأما النوع الثاني: فإن الحافظ لم يشترط فيه أصلاً الصحة والحسن، وعلى الرغم من ذلك فإن الضعف فيه قليل جداً كما سيتبين من هذه الدراسة.

وعلى هذا فإطلاق بعض المعاصرين الحكم بأن جميع ما سكت عنه الحافظ في "الفتح" صحيح عنده أو حسن بناء على شرطه الذي وضعه في المقدمة دون تفصيل توسُّعٌ وتجاوزٌ لما قصده الحافظ من شرطه ؛ إذ إن الحافظ قصد من هذا الشرط ما كان له صلة مباشرة بحديث الباب، مثل: زيادة توضيحية، أو سبب نزول آية، أو غير ذلك[1].

ومما يلاحظ على منهج الحافظ عند إيراده الروايات والسكوت عنها ما يلي:

---

(١) انظر أطروحة الدكتوراه " تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها الحافظ في الفتح " إعداد: د. هناء زمزمي.

١- يُعرِض أحياناً عن الطريق المعروف المشهور إلى غيره، بغرض التنبيه على الطريق المغمور؛ لئلا يهمل[١].

٢- كما يعرض أيضاً عن الطريق الصحيح، ويورد الضعيف، لقصد تقوية الضعيف وبيان أن له أصلاً وشاهداً يقويه[٢].

٣- يعزو الحديث إلى مصدر متأخر وهو في مصدر متقدم أو في أحد المصنفات الأكثر شهرة، ولا شك أن له غرضاً في ذلك[٣].

---

(١) انظر مثلاً الحديث رقم: (٦٤).

(٢) انظر مثلاً لذلك الحديث رقم (٣٨).

(٣) انظر مثلاً الحديث رقم: (١٨)،(٤٨)،(٤٩)،(٥٩).

القسم الثاني

تخريج الأحاديث والآثار المسندة

التي سكت عنها الحافظ ابن حجر في "فتح الباري"

من (كتاب المغازي) إلى نهاية (كتاب التوحيد) ماعدا (كتاب التفسير)

۞ الحديث الأول:

عن الزبير - ﷺ - قال: سمعت النبي ﷺ يومئذ يقول: " أَوْجَبَ طلحة ".

أورده ابن حجر في الفتح (٧/ ٤٥٠) في كتاب المغازي في معرض شرحه لحديث السائب ابن يزيد برقم (٤٠٦٢) قال: " صحبت عبدالرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيدالله، والمقداد، وسعداً - ﷺ - فما سمعت أحداً يحدِّث عن النبي ﷺ إلا أني سمعت طلحة يحدِّث عن يوم أحد " ثم ذكر ابن حجر قول ابن إسحاق إن طلحة جلس تحت النبي ﷺ حتى صعد الجبل، قال: فحدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير قال: سمعت النبي ﷺ يومئذ يقول: " أَوْجَبَ طلحة ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية معنىً زائداً على أحاديث الباب المشتملة على فضائل طلحة وهو أن طلحة عمل عملاً أوجب له دخول الجنة.

تخريجه:

أخرجه ابن إسحاق في " السيرة " (ص: ٣٣٢)، من رواية محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير (عن أبيه)[1]، عن الزبير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول " أوجب طلحة " حين صنع ما صنع برسول الله ﷺ.

والحديث مداره على ابن إسحاق، وروى عنه من ست طرق ، من رواية:

١ - محمد بن سلمة. ٢ - عبدالله بن المبارك.

٣ - يونس بن بكير. ٤ - جرير بن حازم.

٥ - إبراهيم بن سعد. ٦ - سلمة بن الفضل.

---

(١) ما بين الهلالين سقط من المطبوع وهو مثبته في باقي مصادر تخريجه.

١- رواية محمد بن سلمة:

أخرجها ابن إسحاق كما تقدم.

٢- رواية ابن المبارك:

أخرجها ابن المبارك في " الجهاد " (١/ ٨٠)، (٩٣) عن ابن إسحاق به.

وابن هشام في " سيرته " (ص: ٣٩٠).

وابن أبي شيبة في " مصنفه " كتاب الفضائل / باب ما حفظت في طلحة بن عبيدالله (٦/ ٣٧٦)، (٣٢١٦٠)، وفي النسخة المحققة لمحمد عوامة (١٧/ ١٤٩)، (٣٢٨٢٣).

وابن سعد في " طبقاته " (٣/ ١٦٣).

وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/ ٩٢٦)، (١٤٣١)، باب فضل طلحة بن عبيدالله، وسقط من سنده (عن الزبير).

والشاشي في " مسنده " (١/ ٩٤)، (٣١)، والحاكم في " مستدركه " (٣/ ٤٢١)، (٥٦٠٣)، في ذكر مناقب طلحة بن عبيدالله.

ستتهم من طريق ابن المبارك عن ابن إسحاق به مقتصراً على قوله: " أوجب طلحة ".

٣- رواية يونس بن بكير:

أخرجها الترمذي في " سننه " (٤/ ١٧٤)، (١٦٩٢) كتاب الجهاد / باب ما جاء في السيوف وحلتها، وفي (٥/ ٦٠١)، (٣٧٣٨)، كتاب المناقب / باب مناقب طلحة بن عبيد الله، وفي " الشمائل " (٢٢١)، (١١٠) باب ما جاء في صفة درع رسول الله ﷺ، والبزار في " مسنده " (٣/ ١٨٨)، (٩٧٢).

والحاكم في " مستدركه " (٣/ ٢٨)، (٤٣١٢) في كتاب المغازي والسير / في ذكر مناقب طلحة ابن عبيدالله (٣/ ٤٢١)، (٥٦٠٢).

والبيهقي في " سننه " (٦/ ٦٠١)، (١٣٠٩٩) باب إعطاء الفيء على الديوان.

كلهم من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق به مرفوعاً.

ولفظه قال: قد رأيت رسول الله ﷺ حين ذهب لينهض إلى الصخرة، وكان رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين يومئذ، فلم يستطع أن ينهض إليها، فجلس طلحة بن عبيدالله تحته، فنهض رسول الله ﷺ حتى استوى عليها، فقال رسول الله ﷺ: " أوجب طلحة ". فجعلوا القصة من مسند الزبير ﷺ.

٤- رواية جرير بن حازم:

أخرجها ابن أبي عاصم في " السنة " (٢/ ٩٢٧)، (١٤٣١) في باب فضل طلحة بن عبيدالله، وابن حبان في " صحيحه " (١٥/ ٤٣٦ - الإحسان)، (٦٩٧٩) في ذكر طلحة ابن عبيدالله ﷺ، **كلاهما** من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن ابن إسحاق به، مع ذكر القصة مسندة وجعلها من المرفوع.

٥- رواية إبراهيم بن سعد:

أخرجها أحمد في " مسنده " (٣/ ٣٣)، (١٤١٧)، وأبو يعلى في " مسنده " (٢/ ٣٣)، (٦٧٠) كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق به.

ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ " أوجب طلحة " حين صنع برسول الله ﷺ ما صنع، قال ابن إسحاق: وكان رسول الله ﷺ يوم أحد نهض إلى صخرة من الجبل ليعلوها، وكان قد بدَّن وظاهر بين درعين، فلما ذهب لينهض فلم يستطع جلس تحته طلحة بن عبيدالله، فنهض حتى استوى عليها.

- **قلت** -: وقد فصل الإمام أحمد بين الحديث وقول ابن إسحاق.

٦- رواية سلمة بن الفضل:

أخرجها ابن جرير في " تاريخه " (٢/ ٦٩) من طريق سلمة عن ابن إسحاق به، مقتصراً على قوله: " أوجب طلحة "، وجعل القصة من قول ابن إسحاق بلا إسناد.

رجال إسناده:

١ - **محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار**، ويقال: كومان المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله المطلبي - مولاهم -.

رأى أنساً وابن المسيب، وروى عن: أبيه ويحيى بن عباد، وغيرهما.

وعنه: يونس بن بكير ومحمد بن سلمة، وغيرهما.

اختلف النقاد فيه بين معدِّل ومجرِّح:

أقوال المعدلين:

وثَّقه ابن معين - في رواية - والعجلي وابن سعد وابن المديني، وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات "، قال ابن المديني: حديثه عندي صحيح.

وعدَّه شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وقال أيضاً: صدوق.

وقال أحمد: هو حسن الحديث.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: روى عنه أئمة الناس: شعبة، والثوري، وابن عيينة، وحماد بن سلمة.... الخ، وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، وهو لا بأس به.

وقال الذهبي: هو صالح الحديث، وماله عندي ذنب إلا ماقد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة، وقال: فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة.

وقال: وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذَّ، فإنه يُعدُّ منكراً.

أقوال المجرِّحين:

ضعفه بعض النقاد، ووصف بالتدليس، ورمي بالقدر.

أما الضعف:

فضعَّفه ابن معين - في رواية - وكان يحيى بن سعيد، ومالك يجرِّحان ابن إسحاق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: لا يحتج به.

وكذَّبه هشام بن عروة، وسليمان التيمي.

أما التدليس:

فهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شر منهم، فلا يحتج إلا بما صرَّح فيه بالسماع .

قال أحمد: هو كثير التدليس جداً.

وعدَّه الحافظ من أهل المرتبة الرابعة من المدلسين.

وأما القدر:

فرماه به مالك وغيره، وقال أبو داود: قدري معتزلي.

قال ابن عيينة: رأيت ابن إسحاق في مسجد الخيف، فاستحيت أن يراني معه أحد، اتهموه بالقدر.

ونفى عنه القدر محمد بن عبدالله بن نمير، وغيره، فقال: رمي بالقدر، وكان أبعد الناس منه.

وردَّ الذهبي قول مالك في ابن إسحاق بأنه من كلام الأقران، وهو مهدر لا عبرة به ، وقال البخاري: لو صحَّ من مالك تناوله من ابن إسحاق، فلربما تكلم الإنسان، فيرمى صاحبه بشيء واحد، ولا يتهمه في الأمور كلها.

قال الحافظ في " الهدي ": مختلف في الاحتجاج به، والجمهور على قبوله في السير، وقد استفسر من أطلق عليه الجرح ؛ فبان أن سببه غير قادح.

وقال في " التقريب ": صدوق مدلس ، ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة (١٥٠هـ)، وقيل بعدها ، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم مقروناً، والأربعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق، مدلس من الرابعة - وهم من لا يحتج بشيء من حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع ؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل - وأما القدر فنفاه عنه ابن نمير وغيره، وينظر دفاع البخاري عنه في القراة خلف الإمام (ص:٤٠) والله أعلم.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣٣)، التاريخ الكبير (١/ ٤٠)، تاريخ الثقات (٤٠٠)، علل ابن المديني (٢٥)، العلل لأحمد رواية المروزي (٦١)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ١١٩٥)، الجرح والتعديل (٧/ ١٩١)، الثقات (٧/ ٣٨٠)، الكامل لابن عدي (٦/ ١٠٢)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٢١)، السير (٧/ ٣٣)، الكاشف (٣/ ٧)، الميزان (٦/ ٥٦)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (٢٦١)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٨١)، التهذيب (٩/ ٣٤)، التقريب (٤٦٧)، هدي الساري (٦٤٥)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (١٣٢)، تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد (٣٨٥)، وترجم له د. أحمد معبد في " النفح الشذي " بترجمة مطولة (٢/ ٦٩٨).

٢- يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني.

روى عن أبيه وجده، وروى عنه ابن إسحاق وأكثر عنه، وموسى بن عقبة، وغيرهما.

وثّـقه ابن معين، والنسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن سعد: كان ثقه كثير الحديث.

وقال الدارقطني: يحيى بن عباد وأبوه ثقتان.

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات بعد المائة، وله ست وثلاثون، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام والباقون سوى مسلم.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٦)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٩١)، الجرح والتعديل (٦/ ١٧٣)،

الثقات (٥/ ٥١٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٥٤)، الكاشف (٣/ ٢٤٥)، الميزان (٧/ ١٩٤)، التهذيب (١١/ ٢٠٥)، التقريب (٥٩٢).

٣- عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني.

روى عن: أبيه وجدته أسماء، وغيرهما.

وعنه ابنه يحيى وابن أبي مليكة، وغيرهما.

وثَّقه النسائي وابن سعد والعجلي، وقال: مدني تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في "الثقات ".

قال الحافظ : كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج، ثقة من الثالثة، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥/ ٣٢٧)، التاريخ الكبير (٦/ ٣٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٨٢)، الثقات (٥/ ١٤٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٥١)، السير (٤/ ٢١٧)، التهذيب (٥/ ٨٥)، التقريب (٢٩٠).

الحكم على إسناده:

سنده حسن، رجاله ثقات، عدا محمد بن إسحاق فإنه صدوق مدلس، وقد صرَّح هنا بالتحديث.

قال الترمذي (٤/ ١٧٤) رقم الحديث (١٦٩٢): " حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق ".

وقال الحاكم في " مستدركه " (٣/ ٤٢١): " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ".

وقال الألباني في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " (٢/ ٦٢٨) رقم الحديث (٩٤٥): " وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث في رواية أحمد وابن هشام وابن حبان، فأَمِنّا بذلك تدليسه

فالحديث حسن - كما قال الترمذي - وليس على شرط مسلم ؛ لأنه إنما أخرج لابن إسحاق متابعة، وقوّاه الحافظ في الفتح بسكوته عنه "[١].

قال محقق " الإحسان " (١٥/ ٤٣٦): " إسناده قوي، محمد بن إسحاق قد صرَّح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى ابن عباد بن عبدالله بن الزبير فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة ".

وحسَّن إسناده محقق " مسند أحمد " (٣/ ٣٣) ومحقق كتاب " السنة " لابن أبي عاصم (٢/ ٩٢٧)، ومحقق مصنف ابن أبي شيبة (١٧/ ١٤٩).

وأما زيادة القصة وهي: " أن النبي ﷺ ذهب لينهض إلى صخرة، وكان قد بدَّن فلم يستطع، جلس تحته طلحة بن عبيدالله فنهض حتى استوى عليها "، فعند التحقيق تبين أنها من قول ابن إسحاق وليس مما أسند عن الزبير - ﷺ -، وأن من أدرجها من جملة الحديث المسند هو يونس ابن بكير وجرير بن حازم، ويونس ليس بحجة يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث قاله أبو داود. انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٦)، الميزان (٧/ ٣١١)، التهذيب (١١٣٨٢).

وأما جرير بن حازم فإنه ثقة ولكن له أوهام إذا حدث من حفظه . التقريب (١٣٨).

ومن ميزها عن المسند ولم يذكرها هم ابن المبارك، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن سلمة، وسلمة بن الفضل، وهم كلهم ثقات كما في " التقريب " على الترتيب:

- **عبدالله بن المبارك المروزي**، ثقة ثبت، فقيه عالم جواد مجاهد . التقريب (٣٢٠) .
- **إبراهيم بن سعد الزهري**، ثقة حجة تُكلِّم فيه بلا قادح . التقريب (٨٩) .
- **محمد بن سلمة**، ثقة . التقريب (٤٨١) .
- **سلمة بن الفضل**، صدوق كثير الخطأ. التقريب (٢٤٨) .
- **قلت** -: ولكنه في هذه الرواية توبع ولم ينفرد .

---

(١) تقدم الكلام عن حكم ما سكت عنه الحافظ (ص: ٦٨).

وقد رجح الحافظ ابن حجر في كتابه " الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع " (١/ ٢٣)، أن الرواية المسندة هي " أوجب طلحة " فقط، وما عداها إدراج، فقال:

" وقد رواه الحاكم من طريق يونس بن بكير فصرح عن ابن إسحاق بالتحديث عن يحيى، ورواه أحمد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق فجعل المسند فيه الجملة الأخيرة، والبقية بلا إسناد، وهكذا ذكره زياد البكائي من رواية ابن هشام عنه في تهذيب السيرة متصلاً، ورواه الحاكم أيضاً من طريق ابن المبارك عن ابن إسحاق مقتصراً على الجملة المسندة وهو قوله: (أوجب طلحة) وهذا كله يدل على أن في رواية يونس إدراجاً ".

غريب الحديث

قوله (**أوجب طلحة**): أي عمل عملاً أوجب له الجنة.

يقال: أوجب الرجل، إذا فعل فعلاً وجبت له به الجنة أو النار.

ومنه الحديث " اللهم إني أسألك موجبات رحمتك "

ومنه أيضاً " أن قوماً أتوه فقالوا: إن صاحبنا قد أوجب " أي ركب خطيئة استوجب بها النار.

انظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٥٣)، غريب الحديث للهروي (٢/ ٢١١).

الحديث الثاني:

عن أنس – رضي الله عنه – قال: " دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخشعاً ".

أورده ابن حجر في " الفتح " (٨/ ٢٣) في كتاب المغازي / باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة، في معرض شرحه لحديث ابن عمر – رضي الله عنهما – (٤٢٨٩) " أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفاً أسامة بن زيد... " ثم أورد ابن حجر ما أخرجه الحاكم في " الإكليل " من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: " دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخشعاً ".

- **قلت-**: أفادت هذه الرواية صفة دخوله ﷺ مكة، وهي كونه دخلها خاشعاً متذللاً لله ﷻ حتى أن عُثْنُونه[1] ليمس مُوْرَكَ[2] رحله شكراً لله على ذلك النصر والفتح، مع أنه كان في جيش كثيف عرمرم. وهذا التواضع في هذا الموطن خلاف ما اعتمده سفهاء بني إسرائيل حين أمروا أن يدخلوا باب بيت المقدس وهم سجود ويقولون: حطة، فدخلوا وهم يزحفون ويقولون حبة في شعرة[3].

---

(١) العُثنون: ما فضل من اللحية بعد العارضين من باطنهما، أو ما نبت على الذقن وتحته سِفلاً.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٨٣)، لسان العرب (٩/ ٥٠)، الإفصاح للصعيدي (ص: ١٨) مادة (ع ث ن)

(٢) المورك: شيء يتخذه الراكب تحت وركه. انظر الإفصاح (٣٧٦).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير / باب ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَقُولُوا..﴾ (٤٤٧٩)، وانظر: تفسير ابن كثير (١/ ٩٤)

تخريجه:

عزاه الحافظ للحاكم في " الإكليل " وهو مفقود.

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٤/ ٤٥٢)، (٧٨٨٨) في كتاب الرقاق، وفي (٣/ ٤٩)، (٤٣٦٥) في كتاب المغازي والسير.

قال: أخبرني دعلج بن أحمد السجزي، حدثنا أحمد بن علي الأبَّار، حدثنا عبدالله بن أبي بكر المقدمي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: " دخل رسول الله مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخشّعاً ".

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٣/ ٢٠٥)، (٣٣٨٠) بنحوه.

وابن عدي في " الكامل " (٤/ ٢٥٩) بنحوه.

والبيهقي في " دلائل النبوة " (٥/ ٦٨) بلفظه.

وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤/ ٨٠) بلفظه.

أربعتهم من طرق عن عبدالله بن أبي بكر به مرفوعاً.

وأورده ابن كثير في " البداية والنهاية " (٦/ ٥٤٦) في صفة دخوله ﷺ مكة، وعزاه للبيهقي.

والهيثمي في " مجمع الزوائد " (٦/ ١٦٩) في باب غزوة الفتح وعزاه لأبي يعلى.

وقال: فيه عبدالله بن أبي بكر المقدمي وهو ضعيف.

والذهبي في " الميزان " (٤/ ٧٠)، وابن حجر في " لسان الميزان " (٣/ ٣١٦) كلاهما في ترجمة عبدالله بن أبي بكر المقدّمي

رجال إسناده:

١ - دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن، أبو محمد وقيل أبو إسحاق السجستاني المعَدِّل

السجزي.

روى عن: عبدالله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن علي الأبّار، وغيرهما.

وعنه: الدارقطني وأبو عبدالله الحاكم، وغيرهما.

كان من أوعية العلم وبحور الرواية وشيخ أهل الحديث، صنف المسند الكبير.

سئل عنه الدارقطني فقال: كان ثقة مأموناً.. وقال: صنفت له المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه.

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتاً، قبل الحكام شهادته، وأثبتوا عدالته.

وقال عنه السيوطي: محدث ثقة. توفي سنة (٣٥١هـ).

انظر ترجمته في:

سؤالات حمزة للدارقطني (٢١٤)، تاريخ بغداد (٨/ ٣٨٣)، تاريخ دمشق (١٧/ ٢٨٠)، وفيات الأعيان (٣/ ٣٢٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٨١)، السير (١٦/ ٣٠)، المعين في طبقات المحدثين، للذهبي (١/ ١١٣)، طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ٢٩١)، البداية والنهاية (١١/ ٢٥٨)، طبقات الحفاظ للسيوطي (١/ ٣٦١)، شذرات الذهب (٣/ ١٠٢).

٢- **أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس النخشبي**، المعروف بالأبّار - نسبه إلى عمل الإبر التي يخاط بها - من كبار الحفاظ.

روى عن: مسدد وعبدالله بن أبي بكر المقدمي، وغيرهما.

روى عنه: أبو العباس السَّرّاج ودعلج بن أحمد، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب.

وقال الذهبي: له تاريخ مفيد رأيته، وقد وثّقه الدارقطني، وجمع حديث الزهري.

وأما ابن حزم فقد جهّله في " المحلى " (٤/ ٢٩٥) فقال: أحمد بن علي بن مسلم مجهول.

فقال الحافظ ابن حجر تعليقاً على قول ابن حزم: وهو الأبّار الحافظ المتقدم، وهذه عادة ابن

حزم إذا لم يعرف الراوي يجهله ولو عبَّر بقوله: لا أعرفه ؛ لكان أنصف، لكن التوفيق عزيز ! مات سنة (٢٩٠هـ)

انظر ترجمته في:

تاريخ بغداد (٥/ ٦٤)، تاريخ ابن عساكر (٥/ ٧٢)، الأنساب (١/ ٦٤)، الإكمال (٣/ ٢٥٩)، تاريخ الإسلام (٢١/ ٧٣)، التذكرة (٢/ ٦٣٩)، السير (١٣/ ٤٤٣)، العبر (١/ ٤١٨)، ذيل ميزان الاعتدال (١٠٥)، لسان الميزان (١/ ٣٣١، ٣٣٧)، طبقات الحفاظ (١/ ٢٨٤)، شذرات الذهب (٢/ ٣٧٧).

٣- عبدالله بن أبي بكر المقدَّمي، أخو محمد بن أبي بكر المقدمي.

يروي عن: جعفر بن سليمان وحماد، وغيرهما، روى عنه: أبو يعلى والأبَّار، وغيرهما.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان يخطيء.

قال أبو حاتم: أخوه محمد أوثق منه، وفيه نظر.

قال أبو زرعة: ليس بشيء، أدركته ولم أكتب عنه، وقال - أي المقدَّمي - يوماً لسليمان بن حرب: أنا أروى عن حماد منك ، فقال سليمان: لأنك تأخذ أحاديث الناس فترويها عن حماد.

وقال موسى بن هارون: ترك الناس حديثه في حياته.

قال ابن عدي: ضعيف وكان أبو يعلى لا يحدثنا عنه بحديث إلا قال فيه: وكان ضعيفاً.

وقال: ولم أر لعبدالله بن أبي بكر هذا كثير حديث، وإنما الحديث الكثير لأخيه محمد، ومقدار ما لعبد الله بن أبي بكر رأيته له غير محفوظ.

قال أبو عبدالله البوشنجي: فيه ضعف ولين.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ضعيف، مات سنة (٢٣٤هـ).

انظر ترجمته في:

الجرح والتعديل (٥/ ١٨)، الكامل (٤/ ٢٥٩)، الثقات (٨/ ٣٥٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ٦٩)، اللسان (٣/ ٣١٦).

٤- جعفر بن سليمان الضُّبَعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصري، مولى بني الحارث، وقيل: مولى بني الحريش.

روى عن: ثابت البُناني والجُريري، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن أبي بكر المقدمي وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهما.

وثّقه ابن معين وابن حبان في " الثقات "، وقال: غير أنه ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من ائمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها الاحتجاج بخبره جائز.

وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم.

وقال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، معروف بالتشيع وجمع الرقاق، وأرجو أنه لا بأس به، وقد روى أيضاً في فضل الشيخين، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيه من منكر فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

وقال أبو طالب عن أحمد: لا بأس به، قيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه فقال: إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي، وأهل البصرة يغلون في علي، قلت: عامة حديثه رقاق، قال: نعم، كان قد جمعها وقد روى عنه عبدالرحمن - هو ابن مهدي - وغيره، إلا أني لم أسمع من يحيى عنه شيئاً، فلا أدري سمع منه أم لا.

قال البخاري: يخالف في بعض حديثه.

وقال ابن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع.

قال ابن حجر: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة (١٧٨هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

- **قلت-**: قوله (وكان يتشيع) لا يضره ؛ لأنه لم يكن بداعية إلى مذهبه.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٢)، التاريخ الكبير (٢/ ١٩٢)، تاريخ الثقات للعجلي (٩٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٨١)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٤٠)، الكامل (٢/ ١٤٤)، الحلية (٦/ ٢٨٧)، تهذيب الكمال (١/ ٤٦٢)، التذكرة (١/ ٢٤١)، العبر (١/ ٢٠٩)، الميزان (٢/ ١٣٦)، الكاشف (١/ ١٣٨)، السير (٨/ ١٩٧)، التهذيب (٢/ ٨١)، التقريب (١٤٠).

٥- ثابت بن أسلم البُنَاني البصري العابد، القاصُّ أبو محمد.

روى عن: أنس وابن الزبير، وغيرهما.

وروى عنه: شعبة وجعفر بن سليمان، وغيرهما.

وثَّقه أحمد وابن سعد وابن معين وأبو حاتم والعجلي، وقال: ثقة رجل صالح، وقال أبو داود: أثبت الناس في أنس: قتادة، ثم ثابت. وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو طالب: قلت لأحمد: ثابت البناني أثبت أو قتادة ؟ قال: ثابت ثبت في الحديث من الثقات المأمونين، صحيح الحديث، وكان يقصُّ.

وقال ابن عدي: وما هو إلا ثقة صدوق، وأحاديثه أحاديث صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وله حديث كثير، وهو من ثقات المسلمين، وما وقع في حديثه من النُّكْرة فليس ذاك منه، إنما هو من الراوي عنه ؛ لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولون، وأما هو نفسه إذا روى عمن هو فوقه من مشايخه فهو مستقيم الحديث ثقة.

قال الذهبي: ثقة بلا مدافعة كبير القدر، تناكد[١] ابن عدي بذكره في " الكامل "، وحديثه عن ابن عمر مخرج في صحيح مسلم. وقال: ما أذكر الآن ما تعلق به ابن عدي في إيراده هذا السيد في " كامله "، بل ذكر قول يحيى القطان: عجب من أيوب يدعُ ثابتاً لا يكتب عنه... قلت: وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته.

وقد اتفق الأئمة على أن ثابتاً ثقة مطلقاً، سوى ما ذكره القطان من أنه اختلط، فسئل أبو عبدالله عن ثابت وحميد أيهما أثبت في أنس ؟ فقال: قال يحيى بن سعيد القطان: ثابت اختلط، وحميد أثبت في أنس منه.

ولم يثبت عن ثابت الاختلاط بل مراده أن ثابتاً اختلط عليه بعض حديث أنس بحديث غيره، فكان حميد - في رأي القطان - أقوم حديثاً منه، لكن ما ذكره عامة النقاد ينفي عنه أي اختلاط مزعوم[٢].

قال حماد بن سلمة: كنت أسمع أن القُصَّاص لا يحفظون حديثهم، فأتيت ثابتاً البناني فقلبت حديثه، فكنت أقول هل: كيف حديث أنس في كذا وكذا - لحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى - ؟ فيقول: لا، هذا حديث عبدالرحمن، فأقول لحديث أنس: كيف حديث ابن أبي ليلى في كذا وكذا ؟ فيقول: هذا حديث أنس.

قال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله (٨٦) سنة، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٧٣)، التاريخ الكبير (٢/ ١٥٩)، تاريخ الثقات للعجلي (٨٩)، سؤالات أبي داود للآجري (٣٦٥)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٩)، الثقات لابن حبان

---

(١) أي تشدد وتعنت، وتصحفت في المطبوع (تناكر) أفاده قاسم سعد في " منهج النسائي في الجرح والتعديل (١/ ٤١٥) ".

(٢) قاله قاسم سعد في " منهج النسائي في الجرح والتعديل " (١/ ٤١٥).

(٤/ ٨٩)، الكامل (٢/ ١٠٠)، الحلية (٢/ ٣١٨)، تهذيب الكمال (١/ ٤٠٢)، السير (٥/ ٢٢٠)، الميزان (٢/ ٨١)، الكاشف (١/ ١٢٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٥)، جامع التحصيل (١٥١)، التهذيب (٢/ ٣)، التقريب (١٣٢)، منهج النسائي في الجرح والتعديل، د/ قاسم سعد (١/ ٤١٢).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره بشواهده.

فيه: عبدالله بن أبي بكر المقدمي وهو ضعيف.

قال الصالحي في " سبل الهدى والرشاد " (٥/ ٢٢٦) رواه الحاكم بسند جيد قوي.

قال الهيثمي في " المجمع " (٦/ ١٦٩): رواه أبو يعلى وفيه عبدالله بن أبي بكر المقدمي وهو ضعيف.

وتساهل الحاكم في " المستدرك " (٣/ ٤٩)، (٤٣٦٥) فصححه على شرط مسلم - كما تقدم -، ولم يخرج مسلم في " صحيحه " لعبدالله بن أبي بكر المقدمي، وإنما أخرج لعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن حزم.

قال ابن عدي: وهذا الحديث قد رأيت من رواه عن جعفر غير المقدَّمي.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، ومرسل عبدالله بن أبي بكر بن حزم.

أما حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

فأخرجه الواقدي في " المغازي " (٢/ ٨٢٣) بمعناه مع زيادة في أوله وآخره.

قال: حدثني محمد بن عبدالله، عن عباد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورجاله على النحو التالي:

- **محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري**، ابن أخي الزهري، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة (١٥٢هـ) وقيل بعدها، روى له الجماعة. التقريب (٤٩٠).

- عباد هو عبدالله بن أبي صالح السمّان المدني، لين الحديث، من السادسة. التقريب (٣٠٨).

- أبو صالح هو ذكوان السمان الزيات، ثقة ثبت من الثالثة، مات سنة (١٠١هـ).

وللحديث أيضاً شاهد مرسل أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص:٥٣ - رواية نعيم ابن حماد)، (١٩٤)، وابن هشام في " السيرة " (٥٤٦).

والبيهقي في " الدلائل " (٥/ ٦٨) في باب دخوله ﷺ مكة يوم الفتح وهيئته يومئذٍ... ثلاثتهم من طريق ابن إسحاق: قال حدثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم بمعناه. وأخرجه ابن المبارك من مرسل عبدالله بن أبي بكر وابن أبي نجيح ويحيى بن عباد

وعليه فهذا المرسل يعضد الطريق الأول الضعيف، فيرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره ، والله أعلم[1] .

[1] كما تقرر في علم مصطلح الحديث أن الطرق يقوى بعضها بعضا ، وأن الضعيف يرتقي إلى درجة الحسن لغيره بمجيئه من طرق أخرى مثله أو أقوى منه ، إذا كان سبب الضعف سوء حفظ راويه أو انقطاع سنده .

قال السخاوي في " فتح الغيث " (١/ ٨٦) : " وحيث تقرر أن الحسن لا يشترط في ثاني قسميه ثقة رواته ، ولا اتصال سنده ، واكتفي في عاضده بكونه مثله ، مع أن كلاً منهما بانفراده ضعيف لا تقوم به الحجة " .

وقال ابن الصلاح في " مقدمته " (ص : ٥٢) : " وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الإرسال زال بنحو ذلك ، كما في المرسل الذي يرسله إمام حافظ ؛ إذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر .. " .

۞ الحديث الثالث:

عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه " أن كعب ابن الأشرف كان شاعراً، وكان يهجو رسول الله ﷺ، ويحرض عليه كفار قريش.... " الحديث.

أورده ابن حجر في " الفتح " (٧/ ٤٢٠) في كتاب المغازي / باب قتل كعب بن الأشرف، في معرض شرحه لترجمة الباب الذي روى فيه البخاري حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - برقم (٤٠٣٧) قال: قال رسول الله ﷺ: " من لكعب بن الأشرف ؟ فإنه قد آذى الله ورسوله..... " الحديث وفيه قصة قتله.

ثم قال ابن حجر: وروى أبو داود والترمذي من طريق الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك عن أبيه " أن كعب بن الأشرف كان شاعراً، وكان يهجو رسول الله ﷺ ويحرض عليه كفار قريش، وكان النبي ﷺ قدم المدينة وأهلها أخلاط، فأراد رسول الله استصلاحهم، وكان اليهود والمشركون يؤذون المسلمين أشد الأذى، فأمر الله رسوله والمسلمين بالصبر. فلما أبي كعب أن ينزع عن أذاه أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث رهطاً ليقتلوه ".

- قلت-: أفادت هذه الرواية صفة إيذاء كعب لرسول الله ﷺ الذي ورد مجملاً في حديث الباب في قوله ﷺ (فإنه قد آذى الله ورسوله) فأذيته لله ﷻ ورسوله ﷺ هي: هجاؤه لرسول الله ﷺ بشعره، وتحريضه عليه كفار قريش، وتشبيبه ببعض نساء المسلمين كما جاء في بعض الطرق.

تخريجه:

عزاه الحافظ لأبي داود والترمذي، ولم أجده عند الترمذي بعد البحث والاستقراء في "سننه" وفي "تحفة الأشراف ".

وأخرجه أبو داودفي " سننه " (٣/ ١٥٤)، (٣٠٠٠) في كتاب الخراج والإمارة والفيء / باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، أن الحكم بن نافع حدثهم، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، وكان كعب بن الأشرف يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش، وكان النبي ﷺ حين قدم المدينة وأهلها أخلاط منهم المسلمون والمشركون يعبدون الأوثان، واليهود وكانوا يؤذون النبي ﷺ وأصحابه، فأمر الله ﷻ نبيه بالصبر والعفو، ففيهم أنزل الله: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ الآية [آل عمران:١٨٦]، فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن أذى النبي ﷺ، أمر النبي ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث رهطاً يقتلونه، فبعث محمد بن مسلمة، وذكر قصة قتله، فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركون، فغدوا على النبي ﷺ فقالوا: طُرِقَ صاحبنا فقتل، فذكر لهم النبي ﷺ الذي كان يقول، ودعاهم النبي ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتاباً ينتهون إلى ما فيه، فكتب النبي ﷺ بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة.

والحديث مداره على ابن شهاب، وروى عنه من أربع روايات من رواية:

١- شعيب بن أبي حمزة. ٢- معمر.

٣- عقيل. ٤- يزيد بن رومان.

١- رواية شعيب:

أخرجها أبو داود في " سننه " كما تقدم.

والبيهقي في " سننه " (١٦٢٨)، (٩/ ٣٠٨) في كتاب الجزية / باب من لا تؤخذ منه الجزية

من أهل الأوثان، بنحوه.

وفي " الدلائل " (٣/ ١٩٨) بلفظه.

وفي (٣/ ١٩٦) بلفظ مقارب مع زيادة قصة قتله.

والواحدي في " أسباب النزول " (ص٨٩) وفي النسخة المحققة (ص ٢٦٥)، (١٥٣) بلفظه.

وعمر بن شبة في " أخبار المدينة " (١/ ٢٥٢) بنحوه.

كلهم من طريق شعيب عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه (وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم) عدا البيهقي في " سننه " قال: (أظنه عن أبيه).

٢- رواية عقيل:

أخرجها الطبراني في " المعجم الكبير " (١٩/ ٧٦)، (١٥٤) بلفظه مع زيادة قصة قتله به، وفي (١٩/ ٧٦)، (١٥٥) مختصراً من طريق عقيل عن الزهري به عن عبدالرحمن بن كعب مرفوعاً.

٣- رواية معمر:

أخرجها عبدالرزاق في " مصنفه " (٥/ ٢٠٣)، (٩٣٨٨)، في كتاب الجهاد / باب البيات، بمعناه.

والواقدي في " مغازيه "(١/ ١٨٤) بنحوه. كلاهما عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك ، وقرن الواقدي يزيد بن رومان بمعمر في روايته.

وأخرجه ابن سعد في " طبقاته " (٢/ ٢٥).

وابن جرير في " تفسيره " (٦/ ٢٠١) .

وعمر بن شبة في " أخبار المدينة " (١/ ٢٥٠)

ثلاثتهم من رواية معمر عن الزهري مرسلاً مختصراً.

٤- رواية يزيد بن رومان:

أخرجها الواقدي في " مغازيه " (١/ ١٨٤) بمعناه من طريق يزيد بن رومان ومعمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٦/ ١٩٥) وعزاه لأحمد من رواية عبدالله بن كعب بن مالك عن عمه - ولم أجده عنده - !، وقال: رجاله رجال الصحيح.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ١٨٩) مختصراً عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب ابن مالك، وعزاه لابن المنذر.

رجال إسناده:

١- **محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي الحافظ**، أبو عبدالله النيسابوري.

روى عن: عبدالرحمن بن مهدي والحكم بن نافع، وغيرهما، وروى عنه: الجماعة سوى مسلم.

انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن.

اتفق الأئمة على توثيقه.

قال الخطيب: وكان أحد الأئمة العارفين، والحفاظ المتقنين، والثقات المأمونين، صنف حديث الزهري وحده، وقدم بغداد، وجالس شيوخها، وحدَّث بها، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله.

قال ابن أبي داود: كان أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن خزيمة: إمام أهل عصره بلا مدافعة.

قال الحافظ: ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٨هـ) على الصحيح وله ست وثمانون سنة. روى له البخاري والأربعة.

انظر ترجمته في:

الجرح والتعديل (٨/ ١٢٥)، الثقات لابن حبان (٩/ ١١٥)، تاريخ بغداد (٤/ ١٨٥)، تهذيب الكمال (٦/ ٥٥٣)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٣٠)، السير (١٢/ ٢٧٣)، العبر (١/ ٣٧١)، الكاشف (٣/ ٨٨)، التهذيب (٩/ ٤٥٢)، التقريب (٥١٢)، شذرات الذهب (٢/ ٢٨٥).

٢- الحكم بن نافع البَهْراني - بفتح الموحدة - أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته.

روى عن: شعيب بن أبي حمزة وحَرِيْز بن عثمان، وغيرهما.

وروى عنه: البخاري والذهلي، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين وابن عمار وابن أبي حاتم وقال: وهو نبيل صدوق ثقة.

وقال العجلي: لا بأس به.

وقال أحمد: أما حديثه عن حريز وصفوان فصحيح.

وقال الذهبي: أحد الثقات الأئمة.. احتج الشيخان بحديثه عن شعيب بن أبي حمزة... وهو ثبت في شعيب عالم به، وأكثرا في الصحيحين الرواية عنه مع احتمال أن يكون ذلك بالإجازة من شعيب.

وتكلم بعض الأئمة فيما رواه أبو اليمان عن شعيب بن أبي حمزة خاصة، بأن عامته أخذ عن طريق الإجازة والمناولة. قال أبو الفتح الأزدي: سماعه من شعيب مناولة، ذكر ذلك أحمد عنه.

وقال أبو زرعة: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثاً واحداً والباقي إجازة.

وقال مثله أبو داود فقال الآجري عنه: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا كلمة.

وعدَّ ابنُ حجر قولَ أبي زرعة الآنف الذكر مبالغة، فقال في " الهدي ": وبالغ أبو زرعة الرازي فقال: لم يسمع.....

بل ذكر إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ما يَدل على سماع أبي اليمان من شعيب أكثر مما ذكر

فقال: " سمعت أبا اليمان يقول: قال لي أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب من شعيب ؟ قلنا: قرأت عليه بعضه، وبعضه قرأ علي، وبعضه أجاز لي، وبعضه مناولة.

وأما المناولة فإنه لم يرو بها يدل على ذلك قول يحيى الآتي:

قال يحيى بن معين: سألت أبا اليمان عن حديث شعيب فقال: ليس هو مناولة، المناولة لم أخرجها لأحد.

قال ابن رجب: وحديث أبي اليمان عن شعيب متفق على تخريجه في الصحيحين، وإذا كان شعيب عندهم معروفاً وأذن لهم في روايته عنه، فلا حاجة إلى إحضاره، ومناولته، بل هذه إجازة من غير مناولة.

- **قلت** -: ولا وجه للطعن في رواية أبي اليمان عن شعيب عن طريق الإجازة والمناولة لأنهما طريقان صحيحان لتحمل الحديث، وإنما تُكلم فيه لقوله (أخبرنا) في أدائه لِما تحمله بهذين الطريقين، فكان حقه أن يقول (أنبأنا) أو صيغ السماع مقيدة بالإجازة أو المناولة، مثل: حدثنا أو أخبرنا إجازة أو مناولة. كما أن هناك من المحدثين من جوَّز إطلاق (أخبرنا) في الرواية بالإجازة، منهم أبو نعيم الأصبهاني، فقال: إذا قلت حدثنا فهو سماعي، وإذا قلت أخبرنا على الإطلاق فهو إجازة من غير أن أذكر فيه إجازة أو كتابة أو أذن لي في الرواية عنه.

انظر: مقدمة ابن الصلاح (١٨٢).

وسيأتي ذكر الرواية التي أجاز فيها شعيب لأبي اليمان إطلاق قوله (أخبرنا) فيما يرويه عن شعيب بالمناولة والإجازة.

قال ابن رجب: وإطلاق (أخبرنا) على ما يروى عن طريق الإجازة قول كثير من السلف والخلف، ورُوي عن أحمد أنه أجاز أن يقول حدثنا فيما يرويه بالإجازة، وحكى أيضاً عن مالك، والليث، والثوري وغيرهم. انظر شرح علل الترمذي (١/ ٢٧٢).

قال أحمد بن حنبل: قال بشر بن شعيب: جاء إليَّ أبو اليمان بعد موت أبي فأخذ كتابه والساعة يقول: أخبرنا شعيب، فكيف يستحل هذا ؟!.

وقال سليمان بن الكوفي: قلت لأبي اليمان: مالي أسمعك إذا ذكرت صفوان بن عمرو تقول: حدثنا صفوان، وإذا ذكرت أبا بكر بن أبي مريم تقول: حدثنا أبو بكر، وإذا ذكرت شعيب ابن أبي حمزة قلت: أخبرنا شعيب ؟ فغضب، فلما سكن قال لي: مرض شعيب مرضه الذي مات فيه، فأتاه إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حمير، في رجال من أهل حمص، أنا أصغرهم، فقالوا: كنا نحبُّ أن نكتب عنك، وكنت تمنعنا. فدعا بقفة له فقال: ما في هذه إلا ما سمعته من الزهري، وكتبته، وصححته، فلم يخرج من يدي، فإن أحببتم فاكتبوه، قالوا: فنقول ماذا ؟ قال: تقولون: أنبأنا شعيب، وأخبرنا شعيب، وإن أحببتم أن تكتبوها عن ابني، فقد قرأتها عليه.

قال الذهبي في " السير " (٧/ ١٩٠) عقب هذا الخبر:

قلت: فهذا يدلك على أن عامة ما يرويه أبو اليمان عنه بالإجازة، ويعبر عن ذلك " بأخبرنا "، وروايات أبي اليمان عنه ثابتة في " الصحيحين "، وذلك بصيغة: " أخبرنا " ومَنْ روى شيئاً من العلم بالإجازة عن مثل شعيب بن أبي حمزة في إتقان كتبه وضبطه، فذلك حجة عند المحققين، مع اشتراط أن يكون الراوي بالإجازة ثقة ثبتاً أيضاً، فمتى فُقد ضبط الكتاب المجاز وإتقانه وتحريره، أو إتقان المجيز أو المجاز له، انحطَّ المرويُّ عن رتبة الاحتجاج به، ومتى فقدت الصفات كلها لم تصح الرواية عند الجمهور.

وشعيب رحمه الله كانت كتبه نهاية في الحسن والإتقان والإعراب، وعرَف ما هو يجيز ولمن أجاز، بل رواية كتبه بالوجادة كافٍ في الحجة، وفي رواية أبي اليمان عنه بذلك دليل على إطلاق " أخبرنا " في الإجازة كما يتعاناه فضلاء المحدثين بالمغرب، وهو ضرب من التدليس، فإنه يوهم أنه بالسماع والله أعلم.

- **قلت** -: وهذا مذهب عند بعض المحدثين فإنهم يجيزون إطلاق (أخبرنا) في الرواية بالإجازة . انظر: " الإلماع " (ص: ١٢٨).

قال الذهبي في " التذكرة ": ومع روايته عن شعيب بالإجازة احتج بها صاحبا الصحيحين

لثقته وإتقانه.

وقال ابن حجر في " الهدي ": هو حجة في صحة الرواية بالإجازة، إلا أنه كان يقول في جميع ذلك أخبرنا ولا مشاحة في ذلك إن كان اصطلاحاً له.

وقال في " التقريب ": ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة مات سنة (٢٢٢هـ)، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٨)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٤٤)، تاريخ الثقات (١٢٧)، الجرح والتعديل (٣/ ١٢٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٩٤)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٢)، التذكرة (١/ ٤١٢)، السير (١٠/ ٣١٩)، العبر (١/ ٣٠٣)، الكاشف (١/ ٢٠٣)، الميزان (٢/ ٣٤٧)، التهذيب (٢/ ٣٧٩)، التقريب (١٧٦)، هدي الساري (٥٦٧)، شذرات الذهب (٢/ ١٤٩).

٣- شعيب بن أبي حمزة، واسمه: دينار الأموي - مولهم - أبو بشر الحمصي.

روى عن: الزهري ونافع،وغيرهما .

وروى عنه: ابنه بشر وأبو اليمان، وعدة.

اتفق الأئمة على توثيقه، وكان بديع الكتابة وافر المهابة، كان كاتب الزهري وعنده عن الزهري ألف وسبعمائة حديث. وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال العجلي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي: ثقة.

وقال أحمد: ثبت صالح الحديث.

وقال: رأيت كتب شعيب، فرأيت كتباً مضبوطة مقيَّدة، ورفع أحمد من ذكره، وقال: فإذا بها من الحسن والصحة مالا يَقْدِر - فيما أرى - بعض الشباب أن يكتب مثلها صحةً وشكلاً.

قال ابن حجر: ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، من السابعة، مات سنة (١٦٢هـ) أو بعدها، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٥)، تاريخ الثقات (٢٢١)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٦٣)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٤٤)، الثقات (٦/ ٤٣٨)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٩٦)، التذكرة (١/ ٢٢١)، السير (٤/ ٣٠٧)، العبر (١/ ١٨٦)، الكاشف (٢/ ١٢)، شرح علل الترمذي (٢/ ٤٨١)، التهذيب (٤/ ٣٠٧)، التقريب (٢٦٧)، شذرات الذهب (١/ ٤١٦).

٤ - محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر الحافظ المدني الفقيه.

أحد الأئمة الأعلام، روى عن: ابن المسيب وعبدالله بن كعب، وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، وغيرهم.

وروى عنه: شعيب بن أبي حمزة ومعمر وعُقيل، وغيرهم.

متفق على ثقته وإتقانه وإمامته، **ووصف بالإرسال والتدليس.**

فأما الإرسال، فقد وصفه به الشافعي وابن معين، وقال يحيى بن سعيد: مرسل الزهري شرٌّ من مرسل غيره ؛ لأنه حافظ، وكلما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يستجيز، أو يستحي أن يسميه.

وقد تعقب الإمام أحمد بن صالح المصري يحيى بن سعيد، عندما سمع مقولته السابقة، فقال: وما ليحيى ومعرفة علم الزهري، ليس كما قال يحيى.

وذكر د.عبدالله دنفو أن ذلك لأن الزهري قد يحجم عن ذكر شيخه، لا لكونه يستحي، أو لا يستجيز أن يسميه - كما قال ابن القطان - لكن لعلمه بكونه ثقة، أو لكون الحديث جاء موصولاً من طريق الثقات، أو لسبب آخر، يؤيد ذلك: ما روى عن مالك بن أنس أنه قال: كنا نجلس إلى الزهري فيقول: قال ابن عمر كذاو كذا، فلما كان بعد ذلك جلسنا إليه، فقلت: الذي ذكرت عن ابن عمر من أخبرك به ؟ قال: ابنه سالم.

وأما التدليس، فقد وصفه به الشافعي والدارقطني.

وذكره العلائي عند كلامه عن المدلسين وطبقاتهم، وعدَّه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وقال: مشهور به، وقد قبل الأئمة قوله (عن).

وقال الذهبي: كان يدلس في النادر.

وأما الحافظ ابن حجر فعدَّه من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين،ولعل هذا الاجتهاد من الحافظ قد رجع عنه يدل على ذلك، أنه ذكره في "التقريب" ولم يذكر فيه هذه العلة، بل وصرَّح في " الفتح " (١/ ٤٢٧) أن الزهري قليل التدليس - أفاده صاحب مرويات الزهري المعلة (١/ ٥٥)-

قال الحافظ: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٥هـ)، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في:

التاريخ الكبير (١/ ٢٢٠)، تاريخ الثقات (٤١٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٧١)، الثقات (٥/ ٣٤٩)، تهذيب الكمال (٦/ ٥٠٧)، التذكرة (١/ ١٠٨)، السير (٥/ ٣٢٦)، العبر (١/ ١٢١)، الكاشف (٣/ ٧٨)، الميزان (٦/ ٣٣٥)، جامع التحصيل (٨٨، ١٠٩، ٣٦٩)، التهذيب (٩/ ٣٩٥)، التقريب (٥٠٦)، تعريف أهل التقديس (١٠٩)، وله ترجمة مطولة في " مرويات الزهري المعلة "، لـ د. عبدالله دمفو (١/ ٤٨)، والنفح الشذي، بتحقيق د. أحمد معبد (١/ ٤٧٧)

٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، أبو الخطاب المدني

روى عنه: أبيه وجده، وغيرهما، روى عنه: الزهري وابن أبي ليلى، وغيرهما.

كان من أعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله ﷺ، وثَّقه النسائي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الذهبي: ما أظنه سمع من جده شيئاً.

وقال الدارقطني: روايته عن جده مرسل.

وقال أبو العباس الطَّرْقي: إنما روى عن جده أحرفاً في الحديث، ولم يمكنه الحديث بطوله فاستثبته من أبيه.

وقال أحمد: آل كعب بن مالك كلهم ثقات، كل من رُوي عنه الحديث.

قال ابن رجب: يعني كل من رُوي عنه الحديث من أولاد كعب بن مالك وذريته فهو ثقة.

قال ابن حجر في " التهذيب " وقع في صحيح البخاري في الجهاد تصريحه بالسماع من جده.

وقال في " التقريب ": ثقة عالم، من الثالثة، مات في خلافة هشام، روى له: البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥/ ٣٣٧)، التاريخ الكبير (٥/ ٣٠٣)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٩)، الثقات لابن حبان (٥/ ٨٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٣٢)، شرح علل الترمذي (٢/ ٧٧٩)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٩٤)، التقريب (٣٤٤).

٦- عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني.

روى عن: أبيه وعثمان وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهم.

وروى عنه: ابنه عبدالرحمن وأخوه عبدالرحمن.

وثَّقه أبو زرعة والعجلي وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال ابن سعد: كان كعب بن مالك قد عمي، وكان ابنه عبدالله قائده، وقد سمع عبدالله من عثمان، وكان ثقة، وله أحاديث.

ذكره العسكري فيمن لحق بالنبي ﷺ.

وذكر الواقدي أنه ولد على عهد النبي ﷺ.

قال ابن حجر: ثقة، يقال له رؤية، مات سنة سبع - أو ثمان - وتسعين، روى له الجماعة عدا الترمذي.

له ترجمة في:

طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٨)، تاريخ الثقات (٢٧٣)، التاريخ الكبير (٥/ ٣٩٧)، الجرح والتعديل (٥/ ١٤٢)، الثقات (٥/ ٦)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٤٩)، الكاشف (٢/ ١١٧)، التهذيب (٥/ ٣٢٣)، التقريب (٣١٩).

الحكم على إسناده:

رجاله ثقات، وقد صرَّح الزهري، بالتحديث - على قول من يرى تدليسه - في رواية الطبراني والبيهقي والواحدي وغيرهم.

وهذا الإسناد اختلف فيه كثيراً، فمرة يُروى عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب عن أبيه، ويقال: وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ؛ وعليه يُقصد بأبيه أبوه الأعلى، ومرة يروى عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب مرسلاً.

ومرة يروى عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه.

ومرة يروى عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك.

على الرغم من أن رواته عن الزهري هم: شعيب ومعمر وعقيل وهم من أصحابه الثقات المتقنين لحديثه. انظر شرح علل ابن رجب (٢/ ٤٨١).

قال المزي في " تحفة الأشراف " (٨/ ٣٢٢): " حديث قتل كعب بن الأشرف بطوله أخرجه أبو داود في الخراج عن محمد بن يحيى بن فارس عن الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به، إلا أنه وقع في رواية القاضي أبي عمر الهاشمي عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه - وكان أحد الثلاثة الذين

تيب عليهم ".

وقال محقق " تحفة الأشراف " (٨/ ٣٢٢): " في حاشية " ل " بخط الحافظ ابن حجر: رواه مالك عن الزهري عن كعب بن مالك مرسلاً بعضه، وفيه اختلاف كثير عند محمد بن يحيى الذهلي في " الزهريات "، ونقله عنه ابن عبدالبر في " التمهيد ".

هذا ولم أجد الحديث فيما رواه مالك في " الموطأ "، إنما الذي في " الموطأ " حديث ابن شهاب عن ابنٍ لكعب بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ الذين قتلوا ابن أبي الحُقيق عن قتل النساء والولدان.... " (٢/ ٤٤٧)، (٨) كتاب الجهاد / باب النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو.

وهو الذي ذكر ابن عبدالبر الاختلاف في سنده في " التمهيد " (١١/ ٦٦).

قال المنذري في " مختصر سنن أبي داود " (٤/ ٢٣٢): " قوله عن " أبيه " فيه نظر ؛ فإن أباه عبدالله بن كعب ليست له صحبة، ولا هو أحد الثلاثة الذين تِيب عليهم، ويكون الحديث على هذا مرسلاً، ويحتمل أن يكون أراد بأبيه جده، وهو كعب بن مالك، وقد سمع عبدالرحمن من جده كعب بن مالك، فيكون الحديث على هذا مسنداً... وقد وقع مثل هذا في الأسانيد في غير موضع يقول: عن أبيه، وهو يريد به الجد ".

وقال الهيثمي في " المجمع " (٦/ ١٩٥): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

ولم أجد هذا الحديث في مسند أحمد !

وقال الألباني في تعليقه على " سنن أبي داود " (٢/ ٢٤٩): صحيح الإسناد.

وهذا يقوي ما قيل إنه أراد بأبيه جده، وقد ورد نظير ذلك في رواية عبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب، ففي " المعجم الكبير " للطبراني (١٩/ ٧٩) بسنده عن عبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب عن أبيه قال: " إن آخر خطبة خَطَبَناها رسول الله ﷺ.... " الحديث.

فلا شك أن عبدالرحمن قصد هنا بأبيه جده ؛ لأن السياق دل على أنه حضر الخطبة، والله أعلم.

وللحديث شواهد عن جابر بن عبدالله، وأبي عبس بن جَبْر، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم وطرق أخرى مرسلة ومعضلة.

أما حديث جابر بن عبدالله – رضي الله عنه –:

فقد أخرجه الواقدي في " مغازيه " (١/ ١٨٤) في قتل كعب بن الأشرف قال: حدثني عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن رومان، ومعمر، عن الزهري عن ابن كعب بن مالك.

وإبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله بمعناه.

ورجاله جرحاً وتعديلاً في درجة القبول وهم على النحو التالي:

– **إبراهيم بن جعفر بن محمود**، روى عن أبيه وروى عنه الواقدي وإسحاق بن إدريس، وقال عنه أبو حاتم: صالح.

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٩١).

– **جعفر بن محمود بن مسلمة**، روى عن جابر، وقال عنه أبو حاتم: محله الصدق.

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٩).

وأما حديث أبي عبس – رضي الله عنه – وهو أحد الذين شاركوا في قتل كعب بن الأشرف –:

فأخرجه الحاكم في " مستدركه " (٣/ ٤٩٢)، (٥٨٤١) كتاب معرفة الصحابة / مناقب محمد بن مسلمة. قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُزكِّي، حدثنا الحسين بن محمد القباني، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن عبدالمجيد – وفي المطبوع عبدالحميد – ابن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس، عن أبيه عن جده مختصراً.

وأورده ابن حجر في " الإصابة " (٧/ ٤٠٩) وعزاه لابن السرَّاج في " تاريخه " من طريق عبدالمجيد بن أبي عبس به مختصراً.

ورجاله ما بين ثقة ومتكلم فيه على النحو التالي:

- **محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري المُزَكّي**، قال عنه الذهبي: أحد أصحاب الحديث.. حدّث عنه الحاكم وأثنى عليه، مات سنة (٣٤٧هـ).

انظر: السير (١٥/ ٥٧٢)

- **الحسين بن محمد بن زياد، أبو علي القباني**، ثقة حافظ مصنف، من الثانية عشرة، روى له البخاري . انظر: التقريب (١٦٨).

- **محمد بن عباد المكي**، صدوق يهم، من العاشرة . انظر: التقريب (٤٨٦).

- **محمد بن طلحة التيمي**، صدوق يخطيء ، من الثامنة . انظر: التقريب (٤٨٥).

- **عبدالمجيد بن أبي عبس**، روى عنه محمد بن طلحة وعثمان بن إسحاق، وقال عنه: أبو حاتم : هو لين . انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٦٤).

- **أبو عبس بن محمد بن أبي عبس بن جَبْر**، روى عنه ابنه عبدالمجيد، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٠).

- **قلت** -: وعليه فسنده ضعيف ، والله أعلم.

وأما حديث عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – :

فقد أورده الهيثمي في " المجمع " (٦/ ١٩٦) بمعناه مع زيادة قصة قتله، وعزاه للطبراني وقال: إسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات.

ولم أجده في الطبراني ؛ فلعله في الأجزاء الساقطة من " معجمه " .

- **قلت** -: وخلاصة القول أن هذه الشواهد تقوي الحكم بصحة الإسناد، وتنفي عدم الإرسال.

وأما شواهد الحديث المرسلة والمعضلة:

- فمنها ما أخرجه ابن سيد الناس في " عيون الأثر " (١/ ٣٤٩) من طريق ابن عائذ عن الوليد ابن مسلم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة مختصراً.

- ومنها ما أخرجه البيهقي في " الدلائل " (٣/ ١٨٧) في باب ما جاء في قتل كعب بن

الأشرف وفي " السنن " (٩/ ٣٠٩)، (١٨٦٣٠) كتاب الجزية / باب من لا تؤخذ منه الجزية من أهل الأوثان قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا أحمد بن عبدالجبار، أخبرنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق، حدثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم وصالح بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، مختصراً.

- وأخرجه ابن جرير في " تاريخه " (٢/ ٥٢) من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر وصالح بن أبي أمامة وعاصم بن عمر بن قتادة.

- ومنها ما أخرجه البيهقي في " الدلائل " (٣/ ١٩٠) بسنده عن عقبة بن نافع مختصراً.

✪ الحديث الرابع :

قال عمرو بن العاص: فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على قوم فيهم أبو بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده، فأتيته حتى قعدت بين يديه، فقلت: يا رسول الله من أحب الناس إليك..... " الحديث.

أورده الحافظ ابن حجر في " الفتح " (٨/ ٩٤) في كتاب المغازي / باب غزوة ذات السلاسل في معرض شرحه لحديث أبي عثمان النهدي رقم الحديث (٤٣٥٨) " أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك ؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال ؟ قال: أبوها، قلت: ثم من ؟ قال: عمر، فعدَّ رجالاً. فسكتُّ مخافة أن يجعلني في آخرهم ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله " فأتيته ": وعند البيهقي من طريق علي بن عاصم عن خالد الحذاء في هذه القصة " قال عمرو: فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على قوم فيهم أبو بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده، فأتيته حتى قعدت بين يديه، فقلت: يا رسول الله من أحب الناس إليك ".

- **قلت** - : أفادت هذه الرواية سبب سؤال عمرو بن العاص لرسول الله ﷺ عمن هم أحب الناس إليه ﷺ، وذلك لما وقع في نفس عمرو أن يكون من أوائلهم: لتأميره إياه على قوم فيهم أبو بكر وعمر.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في " دلائل النبوة " (٤/ ٤٠٠) في باب غزوة ذات السلاسل، قال:

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أن خالداً الحذاء عن أبي عثمان النهدي أنه قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: " بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذي السلاسل، وفي القوم أبو بكر وعمر، فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده، فأتيته حتى قعدت بين يديه، فقلت: يا رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال: عائشة. قلت : إني لست أسألك عن أهلك ! قال: فأبوها، قلت: ثم من ؟ قال: ثم عمر، قلت: ثم من ؟ حتى عدَّ رهطاً. قال: قلت في نفسي: لا أعود أسأل عن هذا ".

وأخرجه من هذا الطريق ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤٦/ ١٤٧)، وفي (٤٤/ ٢٢٠) من طريق علي بن عاصم به مرفوعاً بلفظه .

وأورده المحب الطبري في " الرياض النضرة " (١/ ٢١٢) بلفظه .

وابن كثير في " البداية والنهاية " (٦/ ٥٠١) وفي " السيرة " (٣/ ٤٩٠) بلفظه، من رواية البيهقي .

والصالحي في " سبل الهدى والرشاد " (٦/ ١٧١) بلفظه، وعزاه للبخاري عن أبي عثمان النهدي موقوفاً عليه، ومسلم والإسماعيلي والبيهقي مرفوعاً .

-قلت -: لعله قصد حديث الباب دون هذه الزيادة التي فيها سبب ورود الحديث في عزوه للصحيحين، ثم إن البخاري لم يخرج حديث الباب موقوفاً على أبي عثمان النهدي، وإنما هو مرفوع متصل .

قال ابن حجر في " الفتح " (٨/ ٩٤): " قول أبي عثمان النهدي (أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل) هذا صورته مرسل، بل جزم الإسماعيلي بأنه مرسل، لكن الحديث موصول لقوله بعد ذلك (قال: فأتيته) فإن المراد (قال) عمرو بن العاص، وأبو عثمان النهدي سمع من عمرو بن العاص، وقد أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى والإسماعيلي من رواية وهب بن بقية ومعلى بن منصور، كلهم عن خالد بن عبدالله

بالإسناد الذي أخرجه البخاري، فقال في روايته: " عن أبي عثمان عن عمرو أن النبي ﷺ بعثه... "، وتقدم في مناقب أبي بكر من طريق أخرى عن خالد الحذاء عن أبي عثمان قال: حدثنا عمــــرو بن العاص ". (٧/ ٢٤)، (٣٦٦٢).

رجال إسناده:

١ - محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبي النيسابوري الحاكم، أبو عبدالله الحافظ يعرف بابن البيِّع - بفتح الموحدة وكسر الياء المشددة -.

سمع من نحو ألفي شيخ منهم: أبو العباس محمد بن يعقوب، ودعلج السجزي.

وسمع منه خلق منهم: الدارقطني - من شيوخه - والبيهقي، وغيرهما.

قال ابن السبكي: اتفق على إمامته، وجلالته، وعظم قدره.

قال الذهبي: انتهت إليه رئاسة الفن بخراسان، بل في الدنيا.

مات سنة (٤٠٥هـ).

انظر ترجمته في:

تاريخ بغداد (٣/ ٩٣)، الأنساب (١/ ٤٥٥)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٦٤)، التذكرة (٣/ ١٠٣٩)، السير (١٧/ ١٦٢)، العبر (٢/ ٢١١)، الميزان (٦/ ٢١٦)، شذرات الذهب (٣/ ٣١٩).

٢- أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، ابن أبي عمرو النيسابوري.

سمع من: يحيى بن منصور القاضي وأبي العباس الأصم وأكثر عنه، وغيرهما.

وسمع منه: البيهقي والخطيب، وغيرهما.

ثقة، توفي سنة (٤٢١هـ).

انظر ترجمته في:

السير (١٧/ ٣٥٠)، العبر (٢/ ٢٤٥)، شذرات الذهب (٣/ ٣٧٤).

٣- أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان النيسابوري الأصم، وكان يكره أن يقال له الأصم، وإنما ظهر له بعد انصرافه من الرحلة فاستحكم فيه.

سمع من: الربيع بن سليمان ويحيى بن أبي طالب، وخلق غيرهما.

وروى عنه: أبو بكر الإسماعيلي وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وأمم سواهما.

كان محدث عصره بلا مدافعة، فإنه حدَّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يُختلف قط في صدقه وصحة سماعه. وسمع منه الآباء والأبناء والأحفاد وأولادهم.

قال ابن السمعاني: وكفاه شرفاً أن يحدث طوال تلك السنين فلا يجد أحد من الناس فيه مغمزاً بحجة.

قال ابن كثير: كان صادقاً ضابطاً لما سمعه ويسمعه.

وقال الحاكم: ما رأيت الرحالة في بلد، أكثر منهم إليه، رأيت جماعة من الأندلس، ومن أهل فارس على بابه .

مات سنة (٣٤٦هـ) وقد بقي له سنة من المائة .

انظر ترجمته في:

الأنساب (١/ ١٨٧)، التذكرة (٣/ ٨٦٠)، السير (١٥/ ٤٥٢)، العبر (٢/ ٧٤)، البداية والنهاية (١٥/ ٢٣٢)، شذرات الذهب (٣/ ٨٣).

٤ - يحيى ابن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزِّبرقان، يقال: مولى العباس بن عبدالمطلب عتاقة، أبو بكر البغدادي.

حدَّث عن: علي بن عاصم ويزيد بن هارون، وغيرهما.

وسمع منه: أبو العباس الأصم ويحيى بن صاعد، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد بين معدِّل ومجرِّح:

أقوال المعدلين:

وثَّقه الدارقطني وغيره، وقال الذهبي: محدث مشهور، وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج ليحيى بن أبي طالب في الصحيح.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسألت أبي عنه فقال: محله الصدق.

وقال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس، تكلم الناس فيه.

قال الدارقطني: لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة.

قال ابن حجر: والدارقطنيُّ مِنْ أَخبرِ الناسِ به.

أقوال المجرحين:

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.

وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب - عنى في كلامه، ولم يعن في الحديث والله أعلم - قاله الذهبي وابن حجر.

وقال أبو عبيد: خط أبو داود على حديثه.

- **قلت**-: وخلاصة القول فيه أنه حسن الحديث، دل على ذلك قول أبي حاتم، ورد الدارقطني الطعن فيه مع كونه من أَخبرِ الناس به، كما أن رمي موسى بن هارون إياه بالكذب جرح غير مفسر، لاسيما وقد تفرد به، توفي سنة (٢٧٥هـ) وعمره (٩٥) سنة، والله أعلم.

انظر ترجمته في:

الجرح والتعديل (٩/ ١٣٤)، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٣)، السير (١٥/ ٦١٩)، الميزان (٧/ ١٩١)، اللسان (٦/ ٣٤٣).

٥- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي - مولاهم -.

روى عن: حميد الطويل وخالد الحذاء، وغيرهما.

وسمع منه: يحيى بن أبي طالب ويعقوب بن شيبة، وغيرهما.

ذكره العجلي فقال: كان ثقة معروفاً بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسألونه أن يدعها، فلم يفعل.

وقال الساجي: كان من أهل الصدق ليس بالقوي في الحديث، عتبوا عليه في حديث.

قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال عباد بن العوام: ليس ينكر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلاً موسراً، وكان الورَّاقون يكتبون له، فنراه أُتي من كتبه التي كتبوها.

وقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير، فقال له خلف بن سالم: إنه يغلط في أحاديث، قال: دعوا الغلط وخذوا الصحاح فإنا ما زلنا نعرفه بالخير.

وقال أحمد: كان يغلط ويخطئ فيه لجاج ولم يكن متهماً بالكذب، وقال: أخذت عنه وحدثت عنه.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس، ولجاجته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدَّث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح، والخير البارع، شديد التَّوقِّي، وللحديث آفات تفسده.

وقال صالح جزرة: ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم، وهو سيء الحفظ كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم.

قال ابن عدي: ولعلي بن عاصم من الحديث صدر صالح، ويروي قدر ثلاثين حديثاً عن خالد الحذاء لا يرويها غيره. قال الذهبي: أبلغ ما شُنِّعَ به على عليٍّ حديث ابن سوقة، وهو مع ضعفه في نفسه، صدوق له صولة كبيرة في زمانة.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ ويصرُّ، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة (٢٠١هـ) وقد جاوز التسعين، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة.

- **قلت** -: ولم أقف على من رماه بالتشيع، ولا نسبه إليه إلا قول الحافظ في " التقريب " ثم إن الأحاديث المنتقدة عليه التي ذكرها ابن عدي في ترجمته كان المأخذ فيها على الراوي عنه لا عليه، كما ذكره الذهبي في " الميزان "، وعليه فهو صدوق، والله أعلم.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢٨)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٠)، الجرح والتعديل (٦/ ١٩٨)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٩٦٦)، الكامل لابن عدي (٥/ ١٩١)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٢٥)، التذكرة (١/ ٣١٦)، السير (٩/ ٢٤٩)، العبر (١/ ٢٦٢)، الميزان (٥/ ١٦٥)، شرح علل الترمذي (٢/ ٧٨٦)، التهذيب (٧/ ٣٠٢)، التقريب (٤٠٣).

٦- **خالد بن مهران الحذَّاء، أبو المنازل البصري، مولى قريش، وقيل مولى بني مجاشع**، لم يكن حذَّاءً، وإنما نزل في الحذائين، أو كان يجلس إلى بعضهم؛ فنسب إليهم، وقيل: لقِّب بالحذَّاء؛ لأنه كان يقول: احذُ على هذا النحو.

سمع من: أبي عثمان النهدي وابن سيرين، وغيرهما.

وسمع منه: شعبة وعلي بن عاصم، وخلق سواهما.

اختلف فيه النقاد بين معدِّل ومجرِّح:

أقوال المعدلين:

وثَّقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وغمزه ابن أبي حاتم فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال الذهبي: ثقة جبل، والعجيب من ابن أبي حاتم يقول: لا أحتج بحديثه.

- قلت -: ولا يخفى تشدد أبي حاتم في التعديل.

قال ابن تيمية في " الفتاوى " (٢٤/ ٣٥٠): وأما قول أبي حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، فأبو حاتم يقول مثل هذا في كثير من رجال الصحيحين، وذلك أن شرطه في التعديل صعب، والحجة في اصطلاحه ليس هو الحجة في جمهور أهل العلم.

أقوال المجرحين:

ليَّنه شعبة وحماد بن زيد وابن عُلَية.

فعن أبي شهاب الحنَّاط قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطأة ومحمد بن إسماعيل فإنهما حافظان، وأكتم عليَّ عند البصريين في خالد الحذاء وهشام.

وقال يحيى بن آدم: قلت لحماد بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه ؟ قال: قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه.

وقال أحمد بن حنبل: قيل لابن علية في حديث كان خالد الحذاء يرويه، فلم يلتفت إليه ابن علية، وضَعَّف أمر خالد.

وقد أجاب الذهبي وابن حجر عن هذه الطعون:

فقال الذهبي معقباً على كلام شعبة: هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في " الصحيحين " وهما أوثق بكثير من حجاج وابن إسحاق.

وقال ابن حجر: والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بأخره، أو من أجل دخوله في عمل السلطان، والله أعلم.

وقال قاسم سعد في " منهج النسائي في الجرح والتعديل ": وأما ما ذكره حماد بن زيد من إنكار حفظه بأخرة، فهو كلام مبهم ؛ لأن الثقة المكثر قد ينكر حفظه بأخرة بحيث لا ينزل عن الدرجة العالية، وإن كان أهل تلك الدرجة متفاوتين، ومثل قول حماد في الإبهام قول ابن علية.

ووصف خالد بالإرسال ولا يضره ؛ إذ الإرسال ليس بجرح.

فعن أحمد بن حنبل قال: لم يسمع خالد من أبي عثمان النهدي شيئاً، ولا من أبي العالية.

وقال: ما أراه سمع من الكوفيين من رجل أقدم من أبي الضحى، وقد حدَّث عن الشعبي، وما أراه سمع منه.

- **قلت**-: قد خرَّج البخاري حديث خالد عن أبي عثمان النهدي في ستة مواضع، وروى له في (٨٥) موضع ، ولا شك أن تخريج صاحب الصحيح لأي راوٍ كان مقتضياً لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته، واتصال سنده، كما قرره الحافظ في " مقدمة الفتح " (ص:٥٤٨).

قال الحافظ : ثقة يرسل، من الخامسة، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٩٢)، التاريخ الكبير (٣/ ١٧٣) تاريخ الثقات (١٤٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٢)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٥١)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٥٣)، جامع التحصيل (١٧١)، السير (٦/ ١٩٠)، التذكرة (١/ ١٤٩)، الكاشف (١/ ٣١)، الميزان (٢/ ٤٢٨)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٠٦)، التهذيب (٣/ ١٠٥)، التقريب (١٩١)، تعريف أهل التقديس (٣٥)، هدي الساري (٥٦٩)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٧٤٧).

٧- **أبو عثمان النَّهْدي هو: عبدالرحمن بن ملّ** - بلام ثقيلة وميم مثلثة - ابن عمرو بن عدي ابن وهب بن نَهْد.

روى عن: عمر وعلي وعمرو بن العاص - رضي الله عنهم -، وغيرهم.

وسمع منه: ثابت وخالد والحذاء، وغيرهما.

أدرك الجاهلية، وأسلم على عهد رسول الله ﷺ وأرسل إليه ثلاث صدقات، ولم يلقه.

متفق على توثيقه.

قال أبو حاتم: كان ثقة وكان عريف قومه.

وقال أبو زرعة وابن المديني والنسائي وابن خراش: ثقة.

قال الحافظ: مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة (٩٥هـ)، وقيل بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٣)، الاستيعاب (٤/ ١٤٨)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٧٤)، التذكرة (١/ ٦٥)، العبر (١/ ٩٠)، السير (٤/ ١٧٥)، البداية والنهاية (٩/ ٢٠٤)، التهذيب (٦/ ٢٤٩)، التقريب (٣٥١).

الحكم على إسناده:

سنده حسن.

فيه: علي بن عاصم وهو صدوق يخطئ أو يصرُّ على الخطأ، لكنه لم يخالف، والله أعلم.

✪ الحديث الخامس :

عن أبي مسعود رفعه " من قرأ خاتمة البقرة أجزأت عنه قيام ليلة ".

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ٧١) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل سورة البقرة، في معرض شرحه لحديث أبي مسعود رضي الله عنه رقم الحديث (٥٠٠٩)، " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه "، فقال ابن حجر عند شرحه لقوله (كفتاه): قيل: معناه كفتاه من قيام الليل... ورد صريحاً من طريق عاصم عن علقمة عن أبي مسعود رفعه " من قرأ خاتمة البقرة أجزأت عنه قيام ليلة ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية معنى الكفاية الوارد في حديث الباب، وهو الإجزاء عن قيام الليل، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه ابن الضُّرِّيس في " فضائل القرآن " (٨٦) قال: أخبرنا موسى حدثنا حماد عن عاصم ابن بهدلة عن علقمة بن قيس أن أبا مسعود البدري قال: " من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة "، قال: " أعطى رسول الله ﷺ خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش ".

وأخرجه الطبراني في " معجمه " (١٧/ ٢٠٣)، (٥٤٢) بنحوه مع الزيادة التي في آخره.

من طريق حماد بن سلمة به موقوفاً.

وعبدالرزاق في " تفسيره " (١/ ١١٣) بلفظه وقال (من قرأ خواتيم).

من طريق معمر عن عاصم عن علقمة موقوفاً عليه.

وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (٧/ ٨٤) بمعنى مقارب.

من طريق عاصم عن زر بن حبيش عن علقمة عن أبي مسعود البدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " أنزل الله ﷻ الآيتين من كنوز الجنة، كتبها الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة، من قرأها بعد عشاء الآخرة مرتين أجزأتا عنه قيام تلك الليلة ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾ [البقرة:٢٨٥] حتى يختمها ".

وأخرجه حمزة بن يوسف الجرجاني في " تاريخ جرجان " (١/ ٢٦٨) من طريق ابن عدي.

وأورده ابن حجر في " الإصابة " (٢/ ٤٤٥) بلفظه وعزاه لابن السكن في الصحابة من رواية عاصم بن أبي علقمة بن عبيد بن عمرو الأنصاري عن أبيه مرفوعاً.

والسيوطي في " الدر المنثور " (١/ ٦٦٩) وعزاه لابن الضُّريس وابن عدي.

والزيعلي في " تخريج الأحاديث والآثار في الكشاف " (١/ ١٦٩) وعزاه لابن عدي في " الكامل "، وحمزة بن يوسف في " تاريخ جرجان ".

والمناوي في " الفتح السماوي " (١/ ٣٣٥) وعزاه لابن عدي.

والزبيدي في " إتحاف السادة المتقين " (٥/ ٤٧٨) بنحوه، وعزاه للديلمي.

- قلت -: لم أجده في فردوس الديلمي .

رجال إسناده من طريق ابن الضُّرِّيس.

١ - **موسى بن إسماعيل المِنْقري** - مولاهم - أبو سلمة التبوذكي البصري.

روى عن: حماد بن سلمة وأبي عوانة، وغيرهما.

روى عنه: البخاري ومحمد بن يحيى بن الضُّريس، وغيرهما.

كان ثقة مكثراً، اتفق الأئمة على تعديله، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان من المتقنين.

وقال أبو حاتم: كان ثقة أيقظ من الحجاج - يعني ابن المنهال - ولا أعلم أحداً ممن أدركناه

أحسن حديثاً مـــــــن أبي سلمة.

وقال ابن المديني: من لا يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل عنه.

قال الذهبي في " الميزان ": لم أذكر أبا سلمة للين فيه، لكن لقول ابن خراش فيه: " صـدوق تكلم الناس فيه " !! نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ثبت.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابـن خـراش، مـات سـنة (٢٢٣هـ)، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢٢)، التـاريخ الكبـير (٧/ ٢٨٠)، الجـرح والتعـديل (٨/ ١٣٦)، الثقات (٩/ ١٦٠)، السير (١٠/ ٣٦٠)، الميزان (٦/ ٥٣٦)، الكاشـف (٣/ ١٦٤)، التهـذيب (١٠/ ٢٩٦)، التقريب (٥٤٩)، هدي الساري (٦٢٨).

٢- **حماد بن سلمة بن دينار البصري**، أبو سلمة مولى تميم، وقيل غير ذلك.

روى عن: خاله حميد الطويل وعاصم بن بهدلة، وغيرهما.

وروى عنه: شعبة وموسى بن إسماعيل التبوذكي، وغيرهما.

كان من أصلب الناس في السنة ؛ لذا قال ابن معين: من ذكره بـسوء فاتهمـه عـلى الإسـلام، وأثنى عليه الأئمة ثناء عظيماً، وكان مكثراً، قال ابن المديني: كان عند يحيـى بـن الـضُّريس عـن حماد عشرة آلاف حديث.

وثَّـقه أحمد وابن معين وابن مهدي والنسائي وابن سعد والعجلي والساجي وغيرهم.

قال ابن المديني: هو عندي حجة في الرجال وهو أعلـم النـاس بثابـت وعمــــار بـن أبي عمار، ومن تكلم في حماد فاتهموه في الدين.

وقال أحمد: هو عندنا من الثقات ما نزداد به كل يوم إلا بصيرة.

وانتُقِد حماد ولُيِّن بعدة أمور:

الأول: ليَّنه النقاد في بعض شيوخه، كزياد الأعلم، وقيس بن سعد، وقتادة، وأيوب وغيرهم.

قال يحيى بن سعيد: حماد بن سلمة عن زياد الأعلم وقيس بن سعد ليس بذاك، ولكن حديث حماد عن ثابت وهذا الضرب - يعني أنه ثبت فيه -.

وسبب ضعف حديثه عن قيس بن سعد ضياع كتابه ؛ فكان يحدثهم من حفظه.

وذكر ابن معين عدم إجادة حماد عن سماك بن حرب وعاصم بن بهدلة وحماد بن أبي سليمان والحجاج بن أرطأة الكوفيين ؛ وذلك لكونه لم يدخل الكوفة وإنما سمع منهم خارجها.

وقال ابن رجب: وفصل القول في رواياته أنه من أثبت الناس في بعض شيوخه الذين لزمهم كثابت، وعلي بن زيد، ويضطرب في بعضهم الذين لم يكثر ملازمتهم كقتادة وأيوب. وغيرهما.

الثاني: ضعف حديثه إذا جمع شيوخه دون ما إذا أفردهم.

ذكر ذلك ابن رجب في " شرحه لعلل الترمذي "، وأورد قول أحمد: كان حماد يجمع الرجال ثم يجعله إسناداً واحداً، وهم يختلفون.

الثالث: تغير حفظه بأخرة.

ذكره أحمد وغيره، لكن ابن معين قال: حماد بن سلمة في أول أمره وآخر أمره واحد....، ومات يحيى بن سعيد وهو يحدِّث عنه.

قال الحافظ: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة، مات سنة (١٦٧هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة له أوهام، وأن حفظه عن شيوخه يختلف، فحديثه عن بعضهم لين، وأما عن التغير فلا يضره، لقول ابن معين الآنف الذكر.

وقال قاسم سعد: ومما ينبغي أن يلاحظ أن جملة مما أنكر عليه، الحمل فيها على غيره، أو أنها مستقيمة لا نكارة فيها عند التحقيق.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٠٨)، تاريخ ابن معين (٤/ ٣١٢)، تاريخ الثقات (١٣١)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٢)، الجرح والتعديل (٣/ ١٤٠)، الثقات (٦/ ٢١٦)، الكامل (٢/ ٢٥٣)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٧٧)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٤٢)، شرح علل الترمذي (١/ ١٢٧)، (٢/ ٦٧٤)، التذكرة (١/ ٢٠٢)، السير (٧/ ٤٤٤)، الميزان (٢/ ٣٦٠)، الكاشف (١/ ٢٠٨)، التهذيب (٢/ ١١)، التقريب (١٧٨)، هدي الساري (٥٦٧)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٦٧٣).

٣- عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي - مولاهم - الكوفي، أبو بكر المقري.

روى عن: زر بن حبيش وأبي عبدالرحمن السلمي، وغيرهما.

وروى عنه: أبان بن يزيد وحماد بن سلمة وشعبة، وغيرهم.

وثَّقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وقال: كان ثقة رأساً في القرآن، وكان ثقة في الحديث.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وهو معدود في صغار التابعين ولد في خلافة معاوية رضي الله عنه.

وقال ابن معين: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بالحافظ.

وقال لما ذكر له ابنه عبدالرحمن توثيق أبي زرعة لعاصم: ليس محله أن يقال هو ثقة، وقد تكلم فيه ابن علية، فقال: من كان اسمه عاصماً سيء الحفظ، وقال ابن معين: كل عاصم في الدنيا ضعيف.

واعترض ابن رجب في " شرحه للعلل " على هذه القاعدة بذكر عدد من العواصم الثقات .

قال النسائي: ليس بحافظ.

وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء.

وقال ابن خراش: في حديثه نكرة.

وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ.

وقال ابن قانع: قال حماد بن سلمة: خلَّط عاصم في آخر عمره.

قال الذهبي: هو حسن الحديث.

قال الحافظ: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة (١٢٨هـ)، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في:

التاريخ الكبير (٦/ ٤٨٧)، تاريخ الثقات (٢٣٩)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٠)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٠٤٤)، الثقات (٧/ ٢٥٦)، تهذيب الكمال (٤/ ٥)، شرح علل الترمذي (٢/ ٧٧٨)، السير (٥/ ٢٥٦)، الميزان (٤/ ١٣)، الكاشف (٢/ ٤٦)، التهذيب (٥/ ٣٥)، التقريب (٢٨٥)، هدي الساري (٥٨٣).

٤- علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة بن سلامان، أبو شبل النخعي الكوفي.

ولد في حياة النبي ﷺ، وروى عن: عمر وأبي مسعود الأنصاري، وغيرهما.

روى عنه: إبراهيم النخعي والشعبي، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وكان من أعلم الناس بابن مسعود وأشبههم به سمتاً وهدياً.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد، من الثامنة، مات بعد الستين ومائة، وقيل بعد السبعين، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٦/ ١٤٦)، التاريخ الكبير (٧/ ٤١)، الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٤)، تاريخ بغداد (١٢/ ٢٩٣)، تهذيب الكمال (٥/ ٢١٨)، التذكرة (١/ ٤٥)، السير (٤/ ٥٣)،

التهذيب (٧/ ٢٤٤)، التقريب (٣٩٧).

الحكم على إسناده:

رجاله ثقات عدا عاصم بن بهدلة، فإنه صدوق له أوهام ولم يتابع على حديثه.

بيد أن الحديث موقوف والحافظ أورده في الفتح مرفوعاً، ولم اهتد للمرفوع، والموقوف الذي بين أيدينا من باب الرفع الحكمي إذ لا مجال للاجتهاد في هذا القول، ولا يعرف أبو مسعود البدري بالأخذ عن أهل الكتاب.

وأما الرواية المرفوعة التي أخرجها ابن عدي في " الكامل " (٧/ ٨٤) فهي ضعيفة.

قال ابن عدي: هذا الحديث من رواية أبان بن أبي عياش عن عاصم، وأبان عن عاصم لا أعلم يروي إلا هذا الحديث وحديثاً آخر.. والوليد بن عباد ليس بالمعروف أيضاً.

وقال المناوي في " الفتح السماوي " (١/ ٣٣٥) تعليقاً على رواية ابن عدي: وفي إسناده الوليد بن عباد وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش وهو متروك.

وللحديث وجه آخر أورده ابن حجر في " الإصابة " (٢/ ٤٤٥) وعزاه لابن السكن من طريق عاصم عن علقمة بن عبيد بن عمرو الأنصاري عن أبيه مرفوعاً.

ومداره على عاصم بن بهدلة، وعبيد بن عمرو الأنصاري صحابي ذكره ابن السكن في الصحابة والحافظ في " الإصابة " (٢/ ٤٤٥).

۞ الحديث السادس :

عن يحيى بن جعدة قال: " جاء ناس من المسلمين بكتب وقد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود، فقال النبي ﷺ: كفى بقوم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم، فنزل: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت:٥١].

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ٨٦) في كتاب فضائل القرآن / باب من لم يتغنَّ بالقرآن، وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾.

ثم قال الحافظ في معرض شرحه لترجمة الباب: أشار بهذه الآية إلى ترجيح تفسير ابن عيينة: يتغنى يستغني... وكذا قال أحمد عن وكيع: يستغني به عن أخبار الأمم الماضية .

ثم قال: وقد أخرج الطبري وغيره من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: " جاء ناس من المسلمين بكتب... " الحديث.

- قلت -: أفادت هذه الرواية معنى " يتغنى " إضافة إلى سبب نزول هذه الآية.

تخريجه:

أخرجه الطبري في " تفسيره " (٢١/ ٧) قال: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة: أن ناساً من المسلمين أتوا نبي الله ﷺ بكتب قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود، فلما أن نظر فيها ألقاها. ثم قال: كفى بها حماقة قوم، أو ضلالة قوم أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إلى ما جاء به غير نبيهم إلى قوم غيرهم، فنزلت: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت:٥١].

وأخرجه الدارمي في " سننه " (١/ ٨٤)، (٤٧٨) في كتاب العلم / باب من لم ير كتابة الحديث. بنحوه(١).

وأبو داود في " المراسيل " (ص: ٤٨٧)، (٤٤٨) في كتاب العلم، بنحوه.

وابن عبدالبر في " جامع بيان العلم وفضله " (٢/ ٤٠) في باب مختصر في مطالعة كتب أهل الكتاب بنحوه. وعزاه للفريابي وابن وهب والحميدي وأبي الطاهر وقال: (مثله سواء)، كلهم من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار بـه مرفوعاً.

وأخرجه الإسماعيلي متصلاً في " معجمه " (٣/ ٧٧٢)، (٣٨٤) من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة بلفظه.

وأورده ابن الجوزي في " زاد المسير " (٦/ ٢٧٩) عن يحيى بنحوه.

والزمخشري في " الكشاف " (٣/ ٤٦٣) بنحوه.

والقرطبي في " الجامع لأحكام القرآن " (١٣/ ٣١٦) وعزاه للدارمي.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٥/ ٢٨٣) بلفظه عن يحيى بن جعدة مرسلاً وعزاه للدارمي وأبي داود في " مراسيله " وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وأورده متصلاً من طريق يحيى بن جعدة عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

وعزاه للإسماعيلي في " معجمه " وابن مردويه.

رجال إسناده:

١ - القاسم بن الحسن الهمداني البغدادي، أبو محمد الصائغ.

سمع من: يزيد بن هارون وعبدالله بن بكر السهمي، وغيرهما.

وسمع منه: أحمد بن علي الأبّار والهيثم الشاشي، وغيرهما.

---

(١) واللفظ الذي ساقه ابن حجر هو لفظ الدارمي وأبي داود وابن عبدالبر، ولفظ الطبري فيه زيادة.

وثَّقه الخطيب والذهبي، وتوفي بمصر سنة (٢٧٢هـ).

انظر:

تاريخ بغداد (١٢/ ٤٢٨)، السير (١٣/ ١٥٨).

٢- الحسين بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب، ويلقب بسُنَيْد، وغلب عليه.

روى عن: إسماعيل بن علية وحجاج بن محمد، وغيرهما.

وروى عنه: أبو زرعة وأبو حاتم، وغيرهما.

اختلف النقاد في الحكم عليه بين معدِّل ومجرِّح.

أقوال المعدلين:

قال الأثرم عن أحمد: كان سنيد لزم حجاجاً قديماً، قد رأيت حجاجاً يملي عليه، وأرجو أن لا يكون حدَّث إلا بالصدق.

وقال أبو حاتم: صدوق[1].

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان قد صنف التفسير روى عنه ابنه والناس، ربما خالف.

وقال الخطيب: لا أعلم أي شيء غمصوا - أي عابوا - وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، واحتجوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير، وقد كان سنيد له معرفة بالحديث وضبط له.

وقال الذهبي في " المغني ": صدوق.

أقوال المجرحين:

ليَّنه أحمد في روايته عن حجاج فقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: رأت سنيد بن داود عند

---

(١) نقل المزي ومن تبعه عن أبي حاتم أنه قال: ضعيف ، والذي في الجرح والتعديل وغيره أنه صدوق !!.

حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع لابن جريج، فكان في كتاب الجامع: ابن جريج أُخبرت عن يحيى، وأُخبرت عن الزهري، وأُخبرت عن صفوان بن سليم. قال: فجعل سنيد يقول لحجاج: يا أبا محمد قل ابن جريج عن الزهري، وابن جريج عن صفوان بن سليم، قال: فكان يقول له هكذا، قال: ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج وذمه على ذلك، قال أبي: وبعض تلك الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة كان ابن جريج لا يبالي عمن أخذها.

قال الخلال: وروي أن حجاجاً كان هذا منه في وقت تغيره.

قال أبو داود: لم يكن بذاك.

وقال النسائي: ليس بثقة.

قال الذهبي في " الميزان ": حافظ له تفسير، وله ما ينكر، وقال في " السير ": مشَّاه الناس وحملوا عنه، وماهو بذاك المتقن.

قال الحافظ: ضُعِّف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، من العاشرة، مات سنة (٢٢٦هـ).

- **قلت** -: وخلاصة الحكم عليه أنه صدوق ؛ إذ أعدل الأقوال فيه قول أبي حاتم - مع ما يعرف عن أبي حاتم من تشدد - لكن لا يحتج به فيما رواه عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن شيوخه إذا لم يصرح بالاتصال بين ابن جريج وشيوخه، وذلك لما رواه عبدالله بن أحمد عن أبيه أنه كان يحمل حجاجاً على أن يدلس تدليس التسوية، وكان يلقنه ؛ لذا فروايته عن حجاج ضعيفة.

قال قاسم سعد: والذي أنكر عليه من الحديث قليل، وهو مغمور في كثرة حديثه ؛ لأنه كان من أوعية العلم، لكن تلك النكارة تسقطه عن درجة الثقات العالية إلى التي بعدها.

انظر:

الجرح والتعديل (٤/ ٣٢٦)، الثقات (٨/ ٣٠٤)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٢)، تهذيب الكمال

(٣/ ٣١٨)، التذكرة (٢/ ٤٥٩)، السير (١٠/ ٦٢٧)، الميزان (٣/ ٣٣١)، الكاشف (١/ ٣٥٨)، المغني في الضعفاء (١/ ٤٥٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢١٤)، التقريب (٢٥٧)، هدي الساري (٥٧٩)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٣/ ١٤٧٧).

٣- حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد - مولى سليمان بن مجالد -.

روى عن: ابن جريج وشعبة، وغيرهما.

وروى عنه: أحمد وسنيد بن داود، وغيرهما.

وثَّقه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي وأبو إبراهيم السلمي وابن سعد ومسلم والعجلي وابن قانع وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال أحمد: ما كان أضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جداً.

وقال: كان صاحب عربية، وكان لا يقول: حدثنا ابن جريج إنما قرأ هو على ابن جريج، ثم ترك ذلك، فبقي يقول: قال ابن جريج، وقد قرأ الكتب عليه، وسمع منه كتاب التفسير إملاء.

وقال ابن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وغمزه بعضهم بالاختلاط.

قال إبراهيم الحربي: أخبرني صديق لي، قال: لما قدم حجاج الأعور آخر قدمة إلى بغداد خلَّط، فرأيت يحيى بن معين عنده، فرآه يحيى خلَّط، فقال لابنه: لا تُدخل عليه أحداً، فلما كان بالعشي دخل عليه الناس... الخ، وفيه أنه حدَّثهم، وجاء في ترجمة سنيد - كما تقدم - أن حجاجاً حدَّث حال اختلاطه، بل وكان يلقنه سنيد.

قال الذهبي عن اختلاطه وتغيره: ما هو تغيراً يضر.

وتبع الحافظ في " الهدي " الذهبي في قوله فقال: أحد الأثبات أجمعوا على توثيقه، وذكره

أبو العرب الصقلي في الضعفاء بسبب أنه تغير في آخر عمره واختلط، لكن ما ضره الاختلاط، فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه من أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً.

وقال الحافظ: ثقة ثبت، لكنه اختلط آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات ببغداد سنة (٢٠٦هـ)، وروى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه ثقة صحيح الحديث، من أثبت الناس في ابن جريج، وأن اختلاطه لا يضره كما قال الذهبي، وابن حجر ؛ لحجب ابنه له عن الرواية، وأن ما رواه عنه سنيد معنعناً ضعيف ؛ لأنه كان يلقنه زمن اختلاطه، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٠)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٨٠)، تاريخ الثقات (١٠٨)، الجرح والتعديل (٣/ ١٦٦)، تهذيب الكمال (٢/ ٦٤)، السير (٩/ ٤٤٧)، العبر (١/ ٢٧٣)، الميزان (٢/ ٢٠٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨٠)، التقريب (١٥٣)، هدي الساري (٥٦٣)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٥٣٩).

٤- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي - مولاهم - أبو الوليد، وأبو خالد المكي.

روى عن: عطاء وعمرو بن دينار، وغيرهما.

وروى عنه: الأوزاعي وحجاج بن محمد، وغيرهما.

أحد الأعلام، وكان فقيه أهل زمانه، وأول من صنف الكتب، لزم عطاء سبع عشرة سنة، وقال: جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء سبع سنين.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

قال أحمد: مالك وابن جريج حافظان... وهما مستثبتان.

قال ابن حبان: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلِّس.

وقال الذهبي: أحد الأعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته، وحطَّ من منزلته

أبو حاتم فقال: هو صالح الحديث. وكذا ابن معين فقال: ليس بشيء في الزهري.

واشتهر ابن جريج بالإرسال والتدليس.

أما التدليس: فعدَّه ابن حجر من رجال المرتبة الثالثة منهم.

قال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح ، مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة وغيرهما.

وقال الذهلي: وابن جريج إذا قال حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري.

قال أحمد: إذا قال ابن جريج قال فلان، وقال فلان، وأُخبرت جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به.

-قلت-: دل قول أحمد على حكم (واقع) لا (إخبار بضابط تقاس به مروياته) حيث قال (جاء بمناكير)، فإذا كان الحديث مستقيماً كان الراجح أنه متصل كما هو ظاهر، وقد ذكر الحافظ في الفتح إن ابن جريج قليل التدليس[(١)] ، وتقدم في ترجمة سنيد أن التدليس في مرويات ابن جريج من غيره لا منه كإسقاط عبارة (حدثت وأخبرت) وهذا قادح بمن أسقطها، فحيث كان الراوي عن ابن جريج ثقة فإن عنعنته تحمل على الاتصال، والله أعلم أفاده ناصر الفهد في "منهج المتقدمين في التدليس ".

وأما الإرسال: فقد ذكر ابن المديني أنه لم يلق أحداً من الصحابة، وذكر أيضاً أصحاب ابن عباس ثم قال: ولم يلق – أي: ابن جريج – منهم جابر بن زيد ولا عكرمة ولا سعيد بن جبير.

قال الحافظ: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة (١٥٠هـ)،

---

(١) قال في" الفتح" (٣/ ٥٢٠): رواية صالح بن كيسان عن نافع من الأقران، وقد سمع ابن جريج من نافع كثيراً وروى هذا عنه بواسطة، وهذا يدل على قلة تدليسه، والله أعلم. وانظر أيضاً "الفتح" (٤/ ٥١٧)، (٥/ ٥٢)، وهذا يدل على أن جعله في المرتبة الثالثة اجتهاد رجع عنه الحافظ، والله أعلم.

وقد جاوز السبعين، وقيل: جاز المائة، ولم يثبت، وروى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٤)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٥٩)، التذكرة (١/ ١٦٩)، السير (٦/ ٣٣٤)، العبر (١/ ١٦٣)، الميزان (٤/ ٤٠٤)، جامع التحصيل (٢٢٩)، التهذيب (٦/ ٣٥٧)، التقريب (٣٦٣)، تعريف أهل التقديس (٩٥)، منهج المتقدمين في التدليس (١٠٤)، وله ترجمة في " مرويات الزهري المعلة " (١/ ٢٤٤).

٥- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحي - مولاهم -.

روى عن: ابن عباس - رضي الله عنهما - ويحيى بن جعدة، وغيرهما.

وروى عنه: أيوب وابن جريج، وغيرهما.

أحد الأعلام، متفق على توثيقه وإمامته، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الجوزجاني عن أحمد: كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحداً لا الحكم ولا غيره - يعني في التثبت -.

وقال ابن عيينة عنه: ..ثقة ثقة، وحديث أسمعه من عمرو أحب إليَّ من عشرين حديثاً من غيره.

قال أبو زرعة: لم يسمع من أبي هريرة.

وقال ابن معين: لم يسمع من البراء بن عازب.

قال الحافظ: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة (١٢٦هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير(٦/ ٣٢٨)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٣١)، الثقات (٥/ ١٦٧)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٠٨)، جامع التحصيل (٢٤٣)، السير (٥/ ٣٠٠)، التهذيب (٨/ ٢٦)، التقريب (٤٢١).

٦- يحيى بن جَعْدة بن هُبَيْرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ القرشي المخزومي.

روى عن: جدته أم هانئ بنت أبي طالب - أخت علي - وأبي هريرة - رضي الله عنهم - وغيرهما.

وروى عنه: عمرو بن دينار ومجاهد، وغيرهما.

وثَّقه أبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحربي: لم يدرك ابن مسعود، وقال أبو حاتم: لم يلقه.

قال ابن المديني: لم يسمع من أبي الدرداء.

قال الحافظ: ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه، من الثالثة، روى له أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ٢٦٦)، الجرح والتعديل (٩/ ١٣٤)، الثقات (٥/ ٥٢٠)، تهذيب الكمال

(٨/ ٢١)، جامع التحصيل (٢٩٧)، التهذيب (١١/ ١٦٩)، التقريب (٥٨٨).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف ؛ لضعف رواية سنيد عن شيخه حجاج إذا عنعن شيخه، ولقبول حجاج التلقين.

والحديث مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف.

وللحديث متابعات صحيحة إلى من أرسلها.

الأولى: ما أخرجه الدارمي في " سننه " (١/ ٨٤).

قال: أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان عن عمرو عن يحيى بن جعدة بنحوه.

ورجاله ثقات وهم:

- **محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي القطيعي**، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٣٧هـ) وله (٦٧) سنة، روى له مسلم وأبو داود. التقريب (٤٦٦).

- **سفيان بن عيينة بن أبي عمران**، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الثامنة، وكان من أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات سنة (١٩٨هـ) وله (٩١) سنة روى له الجماعة. التقريب (٢٤٥).

- عمرو بن دينار، تقدم وهو ثقة ثبت.

الثانية: ما أخرجه أبو داود في " مراسيله " (ص: ٤٨٧)، (٤٤٨).

قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن يحيى أبو محمد، وأحمد بن عمرو بن السرح (المعنى)[١] قالا حدثنا سفيان، عن عمرو عن يحيى بن جعدة نحوه.

ورجاله ثقات:

- **عبدالله بن محمد بن يحيى الطرسوسي**، أبو محمد، المعروف بالضعيف ؛ لأنه كان كثير العبادة، وقيل: نحيفاً، وقيل: لشدة إتقانه، ثقة من العاشرة، روى له أبو داود والنسائي. التقريب (٣٢٢).

- **أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري**، ثقة من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين، روى له مسلم والنسائي وأبو داود وابن ماجة. التقريب (٨٣).

الثالثة: ما أخرجه ابن عبدالبر في " جامع بيان العلم وفضله " (٢/ ٤٠) من طريق يونس ابن عبدالأعلى عن سفيان به بنحوه.

---

(١) أراد أبو داود بقوله: (المعنى) أن الروايتين بمعنى واحد، وهذا اصطلاح استعمله أبو داود كثيراً، فيظن من لاخبرة له أن قوله (المعنى) نسبة للرجل، أي أن الراوي منسوباً وليس كذلك، ووقع كذلك لأحمد في " مسنده ". وأما الترمذي فإنه يقول (المعنى واحد) وحيث يقول ذلك فإنه لا يلتبس، وإنما يلتبس الذي يقع في سنن أبي داود وباقي كتبه، فقد أكثر من استعمال ذلك، فمهما وجد فيه من ذلك فهو (بفتح النون الخفيفة)، إلا ما كان ممن يسمى وينسب لهذه النسبة، وقد سردهم الحافظ في " تبصرة المنتبه ". انظر: تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه (٤/ ١٣٧٧).

- ويونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٦٤هـ) وله (٩٦) سنة، روى له مسلم والنسائي وابن ماجة. التقريب (٦١٣).

- **قلت** -: وبهذه الأسانيد المرسلة الصحيحة إلى من أرسلها يرتقي إسناد الطبري إلى درجة الحسن لغيره، ويتبين أن هذا الإسناد من صحيح حديث سنيد عن شيخه ؛ إذ تابعه على ذلك الثقات، وتبقى العلة فيه الإرسال، والله أعلم.

وأما طرق الحديث المتصلة:

فقد أخرجها الإسماعيلي في " معجمه " (٣/ ٧٧٢)، (٣٨٤) قال حدثنا أبو عيسى موسى بن علي الختلي ببغداد، حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا فهير بن زياد الرقي، حدثنا إبراهيم ين يزيد عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه.

وفيه **إبراهيم بن يزيد الخُوزي** متروك الحديث (التقريب: ٩٥) وباقي رجاله بين صدوق وثقة.

- **موسى بن علي الختلي** وثَّقه الخطيب في " تاريخه " (١٣/ ٥٦).

- **داود بن رُشَيد** - بالتصغير - الهاشمي، ثقة روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

- **يحيى بن زياد الأسدي**، ولقبه فهير، صدوق عابد. (التقريب: ٥٩٠).

وقد أورد السيوطي في " الدر المنثور" (٥/ ٢٨٣) الطرق المتصلة وعزاها للإسماعيلي في " معجمه " - وقد تقدم -، وابن مردويه - وهو - مفقود - من رواية يحيى بن جعدة عن أبي هريرة بنحوه.

- **قلت** -: وبهذا يتبين أن الرواية المتصلة معلولة ؛ لأنه اختلاف على الراوي والراجح فيه الإرسال ، والله تعالى أعلم.

۞ الأثر السابع:

عن علقمة قال: " بِتُّ مع عبدالله بن مسعود في داره، فنام ثم قام، فكان يقرأ قراءة الرجل في مسجد حيه لا يرفع صوته ويُسمع من حوله، ويرتل ولا يرجع ".

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ١١٥) في كتاب فضائل القرآن / باب الترجيع.

في معرض شرحه لحديث عبدالله بن مغفل، رقم (٥٠٤٧) قال: " رأيت النبي ﷺ يقرأ وهو على ناقته - أو جَمَله - وهي تسير به، وهو يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح - قراءةً لينةً يقرأ وهو يرجِّع ".

ثم ذكر الحافظ معنى الترجيع فقال: والذي يظهر أن في الترجيع قدراً زائداً على الترتيل، فعند ابن أبي داود من طريق أبي إسحاق عن علقمة، قال: " بتُّ مع عبدالله بن مسعود في داره، فنام ثم قام، فكان يقرأ قراءة الرجل في مسجد حيه لا يرفع صوته ويسمع من حوله، ويرتل ولا يرجع ".

- **قلت** -: أفاد هذا الأثر أن الترجيع قدر زائد على الترتيل، وليس بمرادف له.

تخريجه:

عزاه الحافظ ابن حجر لابن أبي داود، ولم أجده في كتاب " المصاحف " له.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه ": (١/ ٣٢٢)، (٣٦٧٩)، وفي النسخة الأخرى بتحقيق محمد عوامة: (٢/ ٢٥١) رقم (٣٦٩٩) قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن علقمة، قال: " صليت مع عبدالله ليلة كلها، فكان يرفع صوته يقرأ قراءةً يُسمع أهل المسجد يرتل ولا يرجع ".

وأخرجه في (٢/ ٨٤)، (٦٧٥٧) وفي النسخة الأخرى: (٤/ ٤٧٥) رقم (٦٨٢٣) من نفس

الطريق بلفظه مع زيادة في آخره وهـي: (حتى إذا كان قبل أن يطلع الفجر بمقدار ما بـين أذان المغرب إلى الانصراف منها أوتر).

وابن الجعد في " مسنده " (ص: ٣٦٨)، (٢٥٣٤) بنحوه.

والطبراني في " الكبـير " (٩/ ٢٨٠)، (٩٤٠٤) بألفـاظ مقاربـة لروايـة ابـن أبي داود التـي أوردها ابن حجر مع زيادة في آخره.

كلاهمـــا من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به موقوفاً.

وأورده الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ٢٦٦) وعزاه للطبراني في " الكبير " وقال: رجالـه رجال الصحيح.

رجال إسناده من طريق ابن أبي شيبة:

١ - **أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي** المقرئ الحنـاط - بمهملـة ونـون - مـشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسـمه محمـد، أو عبـدالله، أو سـالم، أو شـعبة، أو رؤبـة، أو مسلم، أو خِراش، أو مطرف، أو حبيب، عشرة أقوال.

سمع من: أبيه وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وسمع منه: أبو داود الطيالسي وابنا أبي شيبة، وغيرهم.

وثّقه ابن معين والعجلي وأحمد وقال: ثقة ربما غلط.

وقال في رواية صالح: صدوق ثقة صاحب قرآن وخبر.

وقال - فيما سمعه منه مهنا -: كثير الغلط جداً، وكتبه ليس فيها خطأ.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً عالماً بالحديث، إلا أنه كثير الغلط.

وقال أبو نعيم: لم يكن في شـيوخنا أحـد أكثـر غلطـاً منـه. وقـال الـساجي: صـدوق يهـم، وضعَّفه ابن نمير وقال: هو ضعيف في الأعمش وغيره.

هذا وقد ذكره ابن حبان في " الثقـات " وقـال: كـان مـن الحفـاظ المتقنـين... وكـان يحيـى

القطان وابن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه، فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر... والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه، سواء وافق الثقات أم خالفهم ؛ لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح.

- **قلت** -: قوله (يحتج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم) هذا مذهب ابن حبان، ولكن الصحيح الذي عليه علماء الأصول أن الراوي إذا خالف الثقات لا تقبل روايته، ثقة كان أو ضعيفاً.

وقد أطلق توثيقه ابن عدي فقال: لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف.

وقال يعقوب بن شيبة: شيخ قديم معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير، ورواية للحديث.. وفي حديثه اضطراب.

قال الحافظ: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة (١٩٤هـ) وقيل: قبل ذلك بسنة أو بسنتين، وقد قارب المائة، وروى له مسلم في المقدمة والباقون.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة عابد، وكتابه صحيح، إلا أنه كثير الغلط إذا روى من حفظه ، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٩/ ١٤)، تاريخ الثقات (٤٩٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٣٤٨)، الثقات (٧/ ٦٦٩)، الكامل (٤/ ٢٥)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٥٧)، التذكرة (١/ ٢٦٥)، السير (٨/ ٤٩٥)، الكاشف (٣/ ٣٠١)، الميزان (٧/ ٣٣٧)، التهذيب (١٢/ ٣٧)، التقريب (٦٢٤)، هدي الساري (٦٤٠).

٢- عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

روى عن: زيد بن أرقم وعلقمة - على خلاف -، وغيرهما.

وروى عنه: زهير بن معاوية وأبو بكر بن عياش، وغيرهما.

وثَّقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم، والعجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان مدلساً.

قال ابن المديني: أحصينا مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ، وقال مرة: أربعمائة، وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره.

وقال أبو حاتم: ثقة وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني، وشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال.

ولين النقاد أبا إسحاق لتدليسه واختلاطه.

أما التدليس:

فوصفه النسائي وغيره بذلك، وذكر ابن حجر أنه مشهور بالتدليس، وعَدَّه من رجال المرتبة الثالثة منهم.

قال أبو زرعة وأبوحاتم: لم يسمع من علقمة شيئاً.

وقال أحمد: لم يسمع من سراقة بن مالك. وقال أبو حاتم: لم يسمع من ابن عمر.

وأما الاختلاط:

فذكره عنه ابن الصلاح. وقال ابن معين: سمع منه ابن عيينة بعد الاختلاط وذُكر ذلك عن إسرائيل بن يونس وزكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية، وقد أخرج الشيخان في الصحيحين روايتهم عن أبي إسحاق.

وأنكر الذهبي اختلاطه فقال: هو ثقة حجة بلا نزاع وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط، وقال في " الميزان ": شاخ ونسي، ولم يختلط.. وقد تغير قليلاً.

قال الحافظ في " الهدي": أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه، ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة، لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره.

وقال في " التقريب ": ثقة مكثر عابد من الثالثة، اختلط بأخرة، مات سنة (١٢٩هـ) وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.

- **قلت** -: خلاصة الحكم عليه أنه ثقة مكثر عابد مدلس من أصحاب المرتبة الثالثة، وكذا لا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع، ولم يسمع من علقمة، وأنه اختلط بأخرة، وأن رواية القدماء عنه صحيحة ، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٣)، التاريخ الكبير (٦/ ٣٤٧)، تاريخ الثقات (٣٦٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٢)، الثقات (٥/ ١٧٧)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٣١)، التذكرة (١/ ١١٤)، السير (٥/ ٣٩٢)، الكاشف (٢/ ٣٢٣)، الميزان (٥/ ٣٢٦)، جامع التحصيل (٢٤٥)، المراسيل (١٤٥)، التهذيب (٨/ ٥٦)، التقريب (٤٢٣)، الهدي (٦٠٩)، تعريف أهل التقديس (١٠١)، الاغتباط (٨٩)، الكواكب النيرات (٣٤١).

٣- **علقمة بن قيس النخعي**، تقدم في الحديث الخامس، وهو ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف ؛ للانقطاع بين أبي إسحاق وعلقمة.

ولم يصرح أبو إسحاق بالتحديث وهو مدلس من الثالثة.

وقد تابع أبا بكر بن عياش زهير بن معاوية - كما في رواية ابن الجعد والطبراني - وهو ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وروى له الجماعة. (التقريب: ٢١٨).

شرح الغريب:

(الترجيع): ترديد الصوت في قراءة أو أذان أو غناء أو غيره ذلك.

وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان، وفي صفة قراءته ﷺ يوم الفتح أنه كان يُرَجِّع، والترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترديد الأذان. وقيل: تقارب ضروب الحركات في الصوت، وفسره عبدالله بن مغفل - رضي الله عنه - في كتاب التوحيد (٧٥٤٠) بقوله: " آاْ بهمزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة ثم همزة أخرى ".

قال ابن الأثير: وهذا إنما حصل منه - والله أعلم - عام الفتح لأنه كان راكباً فجعلت الناقة تحركه وتنزيه، فحدث الترجيع في صوته.

وقيل: إنه أشبع المد في موضعه فحدث ذلك، ورجحه ابن حجر.

وقال ابن أبي جمرة: الترجيع تحسين التلاوة لا ترجيع الغناء ؛ لأن القراءة بترجيع الغناء تنافي الخشوع الذي هو مقصود التلاوة.

انظر:

النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٠٢)، لسان العرب، لابن منظور (٥/ ١٤٨)، الصحاح (٣/ ١٢١٨)، مختار الصحاح (٩٩)، تاج العروس (٢١/ ٧٦). مادة (ر ج ع).

وانظر: الفتح (٩/ ١١٥)، عمدة القاري (٢٠/ ٥٥).

الحديث الثامن :

عن محمد بن فضالة " أن النبي ﷺ أتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود وناس من أصحابه، فأمر قارئاً فقرأ، فأتى على هذه الآية ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا من كل أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ...﴾... الحديث

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ١٢٤)، في كتاب فضائل القرآن / باب البكاء عند قراءة القرآن، في معرض شرحه لحديث ابن مسعود - رضي الله عنه - رقم (٥٠٥٥) أن الرسول ﷺ قال له: اقرأ عليَّ، قال: قلت: آقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال: إني اشتهي أن أسمعه من غيري، قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء:٤١]، قال لي: كفَّ، أو أمسك، فرأيت عينيه تذرفان ".

فقال الحافظ عند شرحه لقوله: " اقرأ علي ": وقع في رواية محمد بن فضالة الظفري أن ذلك كان وهو ﷺ في بني ظفر أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني وغيرهما من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه " أن النبي ﷺ أتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود وناس من أصحابه، فأمر قارئاً فقرأ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء:٤١] فأتى على فبكى حتى ضرب لحياه ووجنتاه، فقال: يا رب هذا على من أنا بين ظهريه فكيف بمن لم أره ".

- **قلت** -: أفاد هذا الخبر أن النبي ﷺ طلب من ابن مسعود أو القارئ أن يقرأ عليه القرآن وهو في بني ظفر، ثم بيَّن الخبر صفة بكائه ﷺ وسبب بكائه وهو قوله (يارب هذا على من أنا بين ظهريه فكيف بمن لم أره) والله تعالى أعلم وأحكم.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في " تفسيره " (٣/ ٩٥٦)، (٥٣٤٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا يونس بن محمد بن فضالة الأنصاري عن أبيه - وكان أبي ممن صحب رسول الله ﷺ - قال: إن رسول الله ﷺ أتاهم في بني ظفر فجلس على الصخرة التي في بني ظفر اليوم، ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من أصحابه، فأمر رسول الله ﷺ قارئاً فقرأ، فأتى على هذه الآية: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ [النساء:٤١]، فبكى رسول الله ﷺ حتى ضرب لحياه وجنباه، فقال: يارب [هذا] شهدت على من بين ظهري، فكيف بمن لم أره ".

والطبراني في " معجمه الكبير " (١٩/ ٢٤٣)، (٥٤٦) بنحوه، وفيه (حتى اضطرب لحياه فقال: أي رب شهدت على..) من طريق الصلت بن مسعود وأبي كامل الجحدري كلاهما عن فضيل بن سليمان به.

وعلّقه البخاري في " تاريخه الكبير " (١/ ١٦) عن فضيل أبي كامل عن فضيل بن سليمان به مقتصراً على قوله (إن النبي ﷺ أتاهم في بني ظفر).

وأورده الحافظ في " الإصابة " (٣/ ٣٧٠) فقال بعد إيراده تعليق البخاري: وصله البغوي عن أبي كامل وهو فضيل بن حسين والصلت بن مسعود كلاهما عن فضيل بن سليمان به، وزاد - أي على ما علقه البخاري - (فجلس على صخرة..) الحديث

- قلت -: لم أجده في المطبوع من معجم البغوي !

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٤) وعزاه للطبراني، وقال: رجاله ثقات.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ٢٩١) من طريق محمد بن فضالة الأنصاري، وعزاه لابن أبي حاتم والبغوي في " معجمه ".

رجال إسناده من طريق ابن أبي حاتم:

١ - أبو بكر بن أبي الدنيا، هو عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي - مولاهم - البغدادي الحافظ.

روى عن: البخاري والصلت بن مسعود، وغيرهما.

روى عنه: ابن ماجه وابن أبي حاتم، وغيرهما.

صاحب التصانيف المشهورة، ومؤدب أولاد الخلفاء.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل عنه أبي، فقال: صدوق.

وقال صالح جزرة: صدوق وكان يختلف معنا، إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له محمد ابن إسحاق بلخي، وكان يضع للكلام إسناداً، وكان كذاباً، يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير.

- **قلت** -: لعله كان يسمع ليجمع وينقد، وكان من عادة المحدثين أنهم إذا كتبوا يقمِّشوا وإذا حدَّثوا يفتشوا.

قال الذهبي: وكان صدوقاً أديباً أخبارياً كثير العلم.

قال الحافظ: صدوق حافظ، صاحب تصانيف، من الثانية عشرة، مات سنة (٢٨١هـ) وله ثلاث وسبعون سنة، روى له ابن ماجه في التفسير.

انظر:

الجرح والتعديل (٥/ ١٦٣)، تاريخ بغداد (١٠/ ٨٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٧٣)، التذكرة (٢/ ٦٧٧)، السير (١٣/ ٣٩٧)، العبر (١/ ٤٠٤)، التهذيب (٦/ ١١)، التقريب (٣٢١).

٢ - الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري، أبو بكر، أو أبو محمد البصري القاضي.

سمع من: ابن عيينة وفضيل بن سليمان، وغيرهما.

وسمع منه: أبو زرعة وابن أبي الدنيا، وغيرهما.

وثّــقه صالح بن محمد، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال العقيلي: له أحاديث وهم فيها، إلا أنه ثقة، وذكره ابن أبي حـاتم ولم يـذكر فيـه جرحـاً وتعديلاً. وقال عبدان: نظر عباس العنبري في جزء لي عن الصلت، فقال: يا بني اتقه.

قال ابن عدي: لم أجد لأحد في الصلت كلاماً ينسبه إلى الضعف - إلا هذا - وقـد اعتـبرت حديثه، فلم أجد ما ينكر، وهو عندي لا بأس به.

قال الحافظ: ثقة ربما وهم، من العـاشرة، مـات سـنة (٢٤٠هــ)، أو قبلهـا بـسنة، روى لـه مسلم.

انظر:

الجـرح والتعـديل (٤/ ٤٤١)، الثقـات (٨/ ٣٢٤)، الكامـل (٤/ ٨٢)، تهـذيب الكـمال (٣/ ٤٦٦)، الكاشف (٢/ ٣٢)، الميزان (٣/ ٤٣٨)، التهذيب (٤/ ٣٨٣)، التقريب (٢٧٧).

٣- فضيل بن سليمان النُّميري - بالنون مصغر - أبو سليمان البصري.

روى عن: أبي مالك الأشجعي ويونس بن فضالة، وغيرهما.

وروى عنه: ابن المديني والصلت بن مسعود، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الساجي: كان صدوقاً وعنده مناكير.

وقال الذهبي: حديثه في الكتب الستة وهو صدوق.

وضعَّفه ابن معين والنسائي وغيرهما.

فقال ابن معين: ليس بثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو زرعة: لين الحديث، روى عنه ابن المديني وكان من المتشددين.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ويكتب حديثه.

وقال الآجري عن أبي داود: كان عبدالرحمن بن مهدي لا يحدِّث عنـه، وقـال: سـمعت أبـا داود يقول: ذهب فضيل بن سليمان والسمتي إلى موسى بـن عقبـة فاسـتعارا منـه كتابـاً، فلـم

يرداه.

قال صالح بن محمد: منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير.

وضعَّفه ابن قانع، وذكره ابن عدي وأورد له أحاديث، ولم يقل فيه شيئاً.

قال في " الهدي ": ليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها.

قال الحافظ: صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة (١٨٣هـ) وقيل غير ذلك، روى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة الحكم عليه أنه صدوق يخطئ كثيراً، تكتب أحاديثه للاعتبار، فيحتج منها بما وافق الثقات، وأن جرح أبي داود له في غير جارح، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ١٢٣)، الجرح والتعديل (٧/ ٧٢)، الثقات (٧/ ٣١٦)، الكامل (٦/ ١٩)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٧)، الكاشف (٢/ ٣٧١)، الميزان (٥/ ٤٣٨)، التهذيب (٨/ ٢٦٢)، التقريب (٤٤٧)، الهدي (٦١٣).

٤- يونس بن محمد بن فضالة بن أنس الظفري، أبو محمد.

روى عن: أبيه، وعن جماعة من التابعين.

وروى عنه: ابن ابنه إدريس بن محمد وفضيل بن سليمان، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، مات سنة (١٥٥هـ) وهو ابن (٨٥) سنة.

- **قلت** -: وخلاصة الحكم عليه أنه في عداد المقبولين في الجملة ؛ إذ زالت جهالة عينة برواية أكثر من اثنين له، وجهالة حاله بذكر ابن حبان له في " الثقات "، مع كونه من طبقة أتباع التابعين، ولم يذكر له من الحديث ما ينكر عليه.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ٤١٠)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٦)، الثقات (٥/ ٥٥٥)، (٧/ ٦٤٧).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه فضيل بن سليمان وهو صدوق يخطئ كثيراً، ولم يتابع وباقي رجاله ما بين ثقة ربما وهم، ومقبول.

قال الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٤) بعد إيراده لرواية الطبراني: رجاله ثقات.

- **قلت** -: لا بل فيه فضيل بن سليمان وهو صدوق يخطئ كثيراً.

وحكم السيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ٢٩١) على إسناده فقال: أخرجه ابن أبي حاتم والبغوي في " معجمه " والطبراني بسند حسن !!.

وللقسم المرفوع من الحديث شاهد عند الطبراني من حديث ابن لبيبة عن أبيه، أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١٩/ ٢٢١)، (٤٩٢) قال: حدثنا القاسم بن عباد، حدثنا إسحاق بن بهلول، حدثنا ابن أبي فديك، عن يحيى بن عبدالرحمن بن لبيبة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا** ﴿٤١﴾ ﴾ [النساء:٤١] بكى رسول الله ﷺ وقال: يارب هذا شهدت على من أنا بين ظهريه، فكيف بمن لم أره ؟.

قال الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٥): وعبدالرحمن بن لبيبة لم أعرفه، وباقي رجاله ثقات.

- **قلت** -: بل فيه ابن أبي فديك وهو **محمد بن إسماعيل بن مسلم الدِّيلي**، وهو صدوق التقريب (٤٦٨)، والقاسم بن عباد لم أعرفه، وباقي رجاله هم:

- **إسحاق بن بهلول الأنباري** هو أبو يعقوب التنوخي، وثَّقه الخطيب والذهبي وغيرهما، وقال عنه أبو حاتم: صدوق.

- **قلت** -: ولا يخفى تشدد أبي حاتم في الرجال.

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢١٤)، تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٣)، السير (١٢/ ٤٨٩).

- **عبدالرحمن بن نافع بن لبيبة الطائفي**، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر:تاريخ الثقات (٢٩٨)، الجرح والتعديل(٥/ ٢٩٤)

- **ويحيى بن عبدالرحمن**، لم أهتد إليه.

وقال في " المجمع " (٨/ ٢٩٦): ويحيى هذا إن كان ابن أبي لبيبة فقد ذكره الذهبي في " الميزان "، وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه.

- **قلت** -: وعليه فهذا الشاهد لا يقوي الحديث ؛ لأن فيه يحبى بن لبيبة، والقاسم بن عباد لم أعرفهما .

التعريف بالقبائل:

(بنو ظفر) بطنان، بطن في الأنصار وهم بنو كعب بن الخزرج بن عمرو.

والنبيت بن مالك بن الأوس، وبطن في بني سليم وهم بنو ظفر بن الحارث بن بهثة بن سليم. انظر: لسان العرب (٨/ ٢٥٤)، تاج العروس (١٢/ ٤٧٦).

۞ الحديث التاسع :

عن عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده مرفوعاً " عليكم بالأبكار، فإنهن أعذب أفواهاً وأنتق أرحاماً ".

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ١٥٤) في كتاب النكاح / باب تزويج الثيبات.

بعد شرحه لحديث جابر - رضي الله عنهما - (٥٠٧٩) عند سؤاله ﷺ عن زواجه إذ قال: " بكراً أم ثيباً ؟ قال جابر: ثيباً، قال: فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك.. " الحديث.

فقال الحافظ بعد شرحه لهذا الحديث:

وفي الحديث الحث على نكاح البكر، وقد ورد بأصرح من ذلك عند ابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده بلفظ " عليكم بالأبكار، فإنهن أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً ".

- قلت -: أفادت هذه الرواية الحث على نكاح البكر، بأصرح عبارة، واشتملت على ذكر أوصاف البكر، بما لم يرد في حديث الباب ، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في " سننه " كتاب النكاح / باب تزويج الأبكار (١/ ٥٩٨)، (١٨٦١) قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَاميُّ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثني عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن ساعدة الأنصاري، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: " عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً، وأرضى باليسير ".

والحديث اختلف في إسناده فمره يروى عن عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن ساعدة، ومرة عن عبدالرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة، ومرة عن عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم

ابن ساعدة، ومرة يروى عن عبدالرحمن بن سالم بن عبدالرحمن بن عويم بن ساعدة.

فأخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/ ١٤٤) من طريق محمد بن طلحة عن عبدالرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة به مرفوعاً.

وأخرجه ابن قتيبة في " غريب الحديث " (١/ ٢٥٨).

وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٤/ ٥)، (١٩٤٧).

كلاهما من طريق محمد بن طلحة عن عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة به مرفوعاً بلفظه.

وابن قانع في " معجم الصحابة " (٢/ ٢٨٨).

عن بشر بن موسى وخلف بن عمرو قالا: أخبرنا الحميدي عن محمد بن طلحة عن عبدالرحمن ابن سالم عن عويم بن عتبة عن أبيه عن جده مرفوعاً.

ثم قال: قال القاضي عبدالباقي: وقال غير بشر وغير خلف عن عبدالرحمن بن سالم بن عبدالرحمن بن عويم عن أبيه عن جده، وأخطأ ولم يقل عن عويم بن ساعدة.

والطبراني في " الكبير " (١٧/ ١٤٠)، (٣٥٠).

والبيهقي في " سننه " (٧/ ١٣٠)، (١٣٤٧٤).

وتمّام في " فوائده " (١/ ٢٧٩).

والبغوي في " شرح السنة " (٩/ ١٥)، (٢٢٤٦).

والمزي بعلو في " تهذيب الكمال " (٣/ ٩٩).

كلهم من طريق محمد بن طلحة عن عبدالرحمن بن سالم بن عبدالرحمن بن عويم بن ساعدة به مرفوعاً بلفظه.

وأورده ابن حجر في " التلخيص الحبير " (٣/ ١٤٥)، (١٤٨٠) عن عويم بن ساعدة، وعزاه لابن ماجه والبيهقي.

والمناوي في " فيض القدير " (٤/ ٣٣٥)، (٥٥٠٧) من حديث عويم بن ساعدة، وعزاه

لابن ماجه والبيهقي.

رجال إسناده:

١ - إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خويلد ابن أسد الأسدي الحِزَامي - بالزاي - أبو إسحاق المدني.

روى عن: مالك ومحمد بن طلحة التيمي، وغيرهما.

وروى عنه: أبو زرعة وابن ماجه، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين وابن وضاح والدارقطني والخطيب والذهبي.

وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال صالح جزرة: صدوق، وكذا قال أبو حاتم.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الأزدي: في عداد أهل الصدق، وإنما حدَّث بالمناكير الشيوخ الذين روى عنهم، فأما هو فهو صدوق.

وتُكلِّم فيه لكونه خاض في مسألة خلق القرآن؛ ولكونه دخل إلى ابن أبي دؤاد.

قال أبو حاتم: إبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث، إلا أنه خلَّط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلَّم عليه، فلم يرد عليه السلام.

وقال الساجي: بلغني أن أحمد بن حنبل كان تكلم فيه ويذمه.. وكان قدم إلى ابن أبي دؤاد قاصداً من المدينة، عنده مناكير.

وتعقب الخطيبُ الساجيَّ فقال: أما المناكير فقلما يوجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين، ومن ليس بمشهور من المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه.

وأما ما قيل عنه من خوضه في مسألة خلق القرآن، فقد أجاب عنها السبكي في " طبقاته "

فقال: وأرى ذلك منه تقية وخوفاً، ولكن الإمام أحمد شديد في صلابته جزاه الله عن الإسلام خيراً، ولو كلف الناس ما كان عليه أحمد لم يسلم إلا القليل.

قال الحافظ: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة (٢٣٦هـ) روى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال في " الهدي ": اعتمده البخاري وانتقى من حديثه.

- قلت -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة صحيح الحديث فيما لم يُنكَرْ عليه، وما تعلق به من إجابته في مسألة خلق القرآن، فلا يؤثر على عدالته ؛ لقول السبكي الآنف الذكر، وقد روى له البخاري في (٧٣) موضع ، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٣٣١)، الجرح والتعديل (٢/ ١٣٩)، الثقات (٨/ ٧٣)، تاريخ بغداد (٦/ ١٧٧)، تهذيب الكمال (١/ ١٣٨)، التذكرة (٢/ ٤٧٠)، الميزان (١/ ١٩٣)، الكاشف (١/ ٤٩)، السير (١٠/ ٦٨٩)، طبقات الشافعية (٢/ ٨٢)، التهذيب (١/ ١٤٥)، التقريب (٩٤)، مقدمة الفتح (٥٥٤)، منهج النسائي (١/ ١١٥)

٢- **محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن طلحة بن عبدالله** بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي، أبو عبدالله ابن الطويل، وجده عثمان بن عبيدالله أخو طلحة - رضي الله عنهما -.

روى عن: عبدالرحمن بن سالم بن عتبة وأبي سهل نافع بن مالك، وغيرهما.

وروى عنه: علي بن المديني وإبراهيم بن المنذر، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال في " الميزان ": معروف صدوق.

قال الحافظ: صدوق يخطئ من الثامنة، مات سنة (١٨٠هـ)، روى له النسائي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ١٢٠)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٢)، الثقات (٩/ ٣٥٣)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٥٦)، الكاشف (٣/ ٣٩)، الميزان (٦/ ١٩٤)، التهذيب (٩/ ٢١٠)، التقريب (٤٨٥).

٣- **عبدالرحمن بن سالم بن عتبة**، ويقال: ابن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن، ابن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني.

روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ.

وروى عنه: محمد بن طلحة التيمي.

قال الحافظ: جزم ابن شاهين بأنه عبدالرحمن بن سالم بن عبدالرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة . وصار الحديث بمقتضى ذلك من مسند عتبة بن عويم، إذ ليس لعبدالرحمن بن عتبة صحبة قطعاً، وذكر ابن طاهر أن جده عبدالله بن عويم بن ساعدة.

قال الحافظ: مجهول، من السادسة، روى له ابن ماجه.

- **قلت** -: هو مجهول حال وعين، والله أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٢)، إيضاح الإشكال لابن طاهر المقدسي (١/ ٣٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٦)، التهذيب (٦/ ١٦٤)، التقريب (٣٤١).

٤- **سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة**، ويقال اسم أبيه: عبدالله أو عبدالرحمن الأنصاري المدني.

روى عن: أبيه عن جده.

وروى عنه: محمد بن طلحة التيمي حديث (عليكم بالأبكار..).

قال الحافظ: مقبول، من السادسة، روى له ابن ماجه.

انظر:

تهذيب الكمال (٣/ ٩٩)، الكاشف (١/ ٢٩٨)، التهذيب (٣/ ٣٨٢)، التقريب (٢٢٧).

٥- عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري.

قال البخاري: لم يصح حديثه، وكذا قال أبو حاتم.

- **قلت** -: قصدا حديث (إن الله تبارك وتعالى بعثني بالهدى ودين الحق ولم يجعلني زراعاً) قاله العقيلي.

قال ابن عدي: ليس له من الحديث إلا اليسير، وأرجو أنه في نفسه لا بأس به.

قال الحافظ: ما أراد البخاري بقوله (لم يصح حديثه) إلا الاضطراب الواقع في الإسناد، فظن ابن عدي أنه ضعيف فذكره في " الكامل "، وما درى أنه صحابي فقد ذكر ابن أبي داود أنه شهد بيعة الرضوان وما بعدها.

وأورده الحافظ في " الإصابة " في القسم الأول، وقال: " مختلف في صحبته ".

وقال في " التقريب ": في إسناد حديثه اضطراب، وهو صحابي ابن صحابي، روى له ابن ماجه.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صحابي ابن صحابي، لجزم ابن حجر بذلك في " التهذيب " و " التقريب "، وبه يتبين خطأ ابن عدي في ذكره في " الكامل "، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٥٢٢)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٠٣٨)، الكامل (٥/ ٣٥٧)، الإصابة (٢/ ٤٥٤)، التهذيب (٧/ ٩١)، التقريب (٣٨١).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف ؛ فيه علتان.

الأولى: الجهالة:

- فعبدالرحمن بن سالم بن عتبة ليس له راوٍ غير محمد بن طلحة ؛ لذا قال عنه الحافظ مجهول.

- وسالم بن عتبة ليس له راوٍ إلا ابنه عبدالرحمن، وقال عنه الحافظ مقبول.

الثانية: الاضطراب في إسناده:

كما تقدم في تخريجه فتارة يروى عن عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم.

ومرة يروي عن عبدالرحمن بن سالم بن عبدالرحمن بن عويم بن ساعدة.

وثالثة عن عبدالرحمن بن سالم عن عويم بن عتبة عن أبيه عن جده.

وعليه فالحديث تارة يكون مرسلاً، وتارة يكون موصولاً، فعلى رواية ابن ماجه موصول ؛ لأن عتبة بن عويم له صحبة.

وعلى رواية الطبراني والبيهقي وتمام والبغوي والمزي التي رووها عن: عبدالرحمن بن سالم بن عبدالرحمن بن عويم بن ساعدة، مرسل.

لذا قال البيهقي بعد إخراجه الحديث في " سننه " (٧/ ١٣٠): وعبدالرحمن بن عويم ليست له صحبة، ومثله قال البغوي في " شرح السنة " (٣/ ٣/ ١).

بينما جزم الطبراني أنه من مسند عويم بن ساعدة. المعجم الكبير (١٧/ ١٤٠).

وأشار الحافظ ابن حجر إلى هاتين العلتين في " الإصابة " (٢/ ٤٥٥) في ترجمة عتبة بن عويم[١].

---

(١) وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ١٩٢).

وقال البوصيري في " مصباح الزجاجة " (١/ ٥٩٨) في إسناده محمد بن طلحة قال فيه أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن حبان: هو من الثقات ربما أخطأ ، وعبدالرحمن بن سالم بن عتبة: قال البخاري: لم يصح حديثه.

وقال الذهبي في " المهذَّب " (٥/ ٢٦٥٣) بعد رواية البيهقي عن فيض بن وثيق عن محمد به، وفيض كذَّبه ابن معين لكن رواه غيره.

فعقب المناوي في " الفيض " (٤/ ٣٣٥) على قول الذهبي فقال: أشار إلى تقويته بوروده من طرق.

- **قلت** -: وهو كما قال للحديث شواهد تقويه منها: حديث جابر، وابن مسعود، وسفيان بن عبدالله بن ربيعة، وابن عمر، وعمر بن الخطاب موقوفاً عليه، وعمرو بن عثمان ومكحول مرسلاً.

حديث جابر - رضي الله عنه -:

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٧/ ٣٤٤)، (٧٦٧٧) قال: حدثنا محمد بن موسى الإصطخري، حدثنا محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري، حدثنا عصمة بن المتوكل، عن بحر السَّقَّاء عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ " عليكم بالأبكار، فإنهن أنتق أرحاماً، وأعذب أفواهاً، وأقل خِبّاً(١)، وأرضى باليسير ".

وسنده ضعيف رجاله ما بين ضعيف ومدلس قد عنعن على النحو التالي:

- **عصمة بن المتوكل** قال العقيلي: قليل الضبط للحديث يهم وهماً.

وقال أحمد: لا أعرفه.

انظر: الضعفاء (٣١٠٤٨)، ولسان الميزان (٤/ ٢٠٥).

(١) أقل خِبًّا: بكسر الخاء أي خداعاً. فيض القدير (٤/ ٣٣٦).

- **بحر السقاء** قال الحافظ: ضعيف. التقريب (١٢٠).

- أبو الزبير وهو **محمد بن مسلم بن تدرس**، وهو صدوق مدلِّس وقد عنعن. التقريب (٥٠٦).

حديث ابن مسعود - رضي الله عنه -:

أخرجه الطبراني في " الكبير " (١٠/ ١٤٠) قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفي، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن عبدالله مرفوعاً بلفظه.

- وفيه **أبو بلال الأشعري**، ضعَّفه الدارقطني، قاله الهيثمي في " المجمع " (٤/ ٢٥٩)

حديث سفيان بن عبدالله - رضي الله عنه -:

أخرجه الشيرازي في " الألقاب " كما في الجامع الصغير (٤/ ٣٥٠ - فيض القدير) عن بشر بن عاصم عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ " عليكم بشواب النساء، فإنهن أطيب أفواهاً، وأنتق بطوناً، وأسخن أقبالاً " ووقع في بعض نسخ الجامع (يسير بن عاصم)، وفي بعضها (بشر بن عاصم)، قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " (٢/ ١٩٦)، (٦٢٣) وهو الصواب. أي **بشر بن عاصم**، وهو ثقة كأبيه - انظر: التقريب: (١٢٣) - فإن صح السند إليه فهو إسناد جيد، وما أراه يصح.

حديث ابن عمر - رضي الله عنه -:

أخرجه أبو نعيم في " الطب " (٢/ ٤٧١)،(٤٤٨)، وعزاه المحقق لابن السني في لطب (ق/ ٣٩ب)،وأورده ابن حجر في " التلخيص الحبير " (٣/ ١٤٥) من روايتهما، والمناوي في " فيض القدير " (٤/ ٣٣٦)، وابن المظفر في " حديث حاجب بن أركين " نقلاً عن " السلسلة " (٢/ ١٩٥)، (٦٢٣) عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر بنحوه وزاد (وأسخن أقبالاً).

قال ابن حجر في " التلخيص " (٣/ ١٤٥): وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو

ضعيف.

وقال الألباني في " السلسلة " (٢/ ١٩٥)، (٦٢٣): وهذا إسناد ضعيف جداً، عبدالرحمن ابن زيد هذا متهم.

حديث عمر بن الخطاب– رضي الله عنه – الموقوف:

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٤/ ٥٢)، (١٧٦٩٤) قال: أخبرنا أبو أسامة عن حماد بن زيد ، أخبرنا عاصم قال عمر بن الخطاب نحوه، وفيه (وأصح أرحاماً).

ورجاله ثقات ، عدا عاصم فلم أعرفه، وصحح إسناده الألباني في " السلسلة " (٢/ ١٩٥)، (٦٣٢):

- أبو أسامة هو **حماد بن أسامة القرشي الكوفي**، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، روى له الجماعة. التقريب (١٧٧).

- **حماد بن زيد** ثقة ثبت فقيه، روى له الجماعة. التقريب (١٧٨).

- **حديث عمرو بن عثمان المرسل:**

أخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (١/ ١٦٩)، (٥١٢) باب ما جاء في نكاح الأبكار قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبيدالله بن عبيدالله الكلاعي عن عمرو بن عثمان قال قال: قال رسول الله ﷺ نحوه.

وهو مرسل ورجاله هم:

- **إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسي**، صدوق في روايته عن أهل بلده مُخلِّط في غيرهم. التقريب (١٠٩).

- **عبيدالله بن عبيدالكلاعي**، صدوق. التقريب (٣٧٣).

- **عمرو بن عثمان بن عفان**، ثقة من الثالثة. التقريب (٤٢٤).

- **حديث مكحول المرسل:**

أخرجه عبدالرزاق في " مصنفه " (٦/ ١٥٩)، (١٠٣٤١) كتاب النكاح / باب نكاح

الأبكار والمرأة العقيم، عن معمر عن ابن خيثم عن مكحول رفعه بمعناه.

وعن ابن جريج قال: حدثت عن مكحول رفعه بمعناه مع زيادة في آخره رقم (١٠٣٤٢).

وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (١/ ١٧٠)، (٥١٣)، (٥١٤) بمعناه.

– **قلت** –: وهذه الطرق والشواهد يقوي بعضها بعضاً، وبهذا يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " (٢/ ١٩٦)، (٦٣٢) بعد ذكره لشواهد هذا الحديث: الحديث حسن بمجموع هذه الطرق، فإن بعضها ليس شديد الضعف، والله أعلم.

شرح الغريب:

(**أنتق أرحاماً**): أي أكثر أولاداً، ويقال: امرأة ناتق ومناتق: كثيرة الأولاد.

انظر:

الصحاح للجوهري (٢/ ١١٧٩)، الفائق (٣/ ٢٧٥)، شرح السنة (٩/ ١٦)، مادة (ن ت ق).

۞ الحديث العاشر:

عن أبي هريرة قال: "... فاستوهبها إبراهيم من سارة، فوهبتها له ".

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ١٦١) في كتاب النكاح / باب اتخاذ السراري، ومن أعتق جارية ثم تزوَّجها، في معرض شرحه لحديث أبي هريرة (٥٠٨٤): " لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات: بينما إبراهيم مرَّ بجبَّار ومعه سارة.. فذكر الحديث وفيه: فأعطاها هاجر، قالت: كفَّ الله يد الكافر، وأخدمني آجر ".

قال الحافظ: وكونه ما كان بالذي يستولد أمة امرأته إلا بملك، مأخوذ من خارج الحديث غير الذي في الصحيح، وقد ساقه أبو يعلى في " مسنده " من طريق هشام بن حسَّان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال في آخره: " فاستوهبها إبراهيم من سارة، فوهبتها له ".

- قلت-: أفادت هذه الزيادة أن ملكية إبراهيم عليه السلام لهاجر كانت بهبتها له من سارة، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٥/ ٣١٣)، (٦٠١٣) قال: حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجَرْمي، حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً " لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كَذِباتٍ كلهن في الله... " الحديث، فقال في آخره: " فأَخْدَمَهَا هاجر، فرجعت إلى إبراهيم، فاستوهبها منها فوهبتها له " ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في " تاريخه " (٦/ ١٨٠) وفي (٦٩/ ١٨٤) بلفظه.

رجال إسناده:

١ – مسلم بن أبي مسلم عبدالرحمن الجرمي.

روى عن: مخلد بن الحسين ووكيع، وغيرهما، وحدَّث عنه: صاعقة وأبو يعلى، وغيرهما.

وثَّقه الخطيب في " تاريخه ".

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: ربما أخطأ.

وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ونقل الزيلعي في " نصب الراية " (٣/ ٢٣٧) عن ابن أبي حاتم أنه قال: هو من الثقات ! مات سنة (٢٤٠هـ).

وقال الأزدي: حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها، وكان إماماً بطرسوس.

وقال عنه البيهقي: إنه غير قوي، وحسَّن له الحافظ في " الفتح " (٤/٤٤٣) حديثاً في النهي عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان.

– **قلت** –: وخلاصة الحكم عليه أنه ثقة ربما أخطأ، وما نقله الزيلعي عن ابن أبي حاتم لم أجده في " الجرح والتعديل "، فلعله من باقي كتبه.. والله أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ١٨٨)، الثقات (٩/ ١٥٨)، تاريخ بغداد (١٣/ ١٠٠)، نصب الراية (٣/ ٢٣٧)، المتفق والمفترق (٣/ ١٩٠٨)، تاريخ الاسلام (١٦/ ٤١٠)، لسان الميزان (٦/ ٤٠).

٢ – مخلد بن الحُسين – بالضم – الأزدي المهلبي، أبو محمد البصري، نزيل المصيصة.

حدث عن: هشام بن حسان وحماد بن زيد، وغيرهما.

وحدث عنه: مسلم بن أبي مسلم وابن المبارك، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال العجلي: ثقة رجل صالح، وكان من عقلاء الرجال، وكانت أمه تحت هشام بن

حسان.

قال الحافظ: ثقة فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة (١٩١هـ)، روى له مسلم والنسائي.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٩)، التاريخ الكبير (٧/ ٤٣٧)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٤٧)، الثقات (٩/ ١٨٥)، تهذيب الكمال (٧/ ٥٩)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٨٤)، التهذيب (١٠/ ٦٥)، التقريب (٥٢٣).

٣- **هشام بن حسَّان الأزدي القُرْدُوسي** - بالقاف وضم الدال - أبو عبدالله البصري.

روى عن: الحسن البصري وابن سيرين، وغيرهما.

وروى عنه: ابن جريج ومخلد بن الحسين، وغيرهما.

ثقة إمام كبير الشأن - كما قال الذهبي - وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال ابن أبي عروبة: ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام.

وأما حديث هشام عن الحسن وعطاء وعكرمة فقد ضعَّفه يحيى بن سعيد ونعيم بن حماد وشعبة وغيرهم. قال ابن المديني: كان القطان يضعف حديثه عن عطاء وكان أصحابنا يثبتونه، وقال أيضاً: أما حديثه عن محمد فصحيح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام ثبت.

قال يحيى القطان: هشام في محمد ثقة، وهو عندي في الحسن دون محمد بن عمرو وقال أبو شهاب قال لي شعبة: عليك بحجاج وابن إسحاق ؛ فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد وهشام.

قال الذهبي تعليقاً على قول شعبة:

هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإن خالداً الحذاء وهشام بن حسان ثقتان ثبتان، والآخران فالجمهور على أنه لا يحتج بهما.

وقد قوى حديث هشام عن الحسن ابن عيينة، فقال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن. وقال البخاري: حدثني عمرو قال: كان يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن هشام عن الحسن.

قال ابن عدي: وهشام أشهر وأكثر حديثاً، فما أحتاج أن أذكر له شيئاً من حديثه، فإن حديثه عمن يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكراً إذا حدَّث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به.

قال الحافظ في " الهدي " : احتج به الأئمة لكن ما أخرجوا له عن عطاء شيئاً، وأما حديثه عن عكرمة فأخرج البخاري منه يسيراً توبع في بعضه، وأما حديثه عن الحسن البصري ففي الكتب الستة، وقد قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ما يكاد ينكر عليه أحد شيئاً إلا وجدت غيره قد حدَّث به إما أيوب وإما عوف.

قال الحافظ: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين - ومائة - روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٠٠)، تاريخ الثقات (٤٥٧)، الثقات (٧/ ٥٦٦)، الكامل (٧/ ١١٢)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٩٧)، التذكرة (١/ ١٦٣)، السير (٦/ ٣٥٥)، الميزان (٧/ ٧٧)، التهذيب (١١/ ٣٢)، التقريب (٥٧٢)، الهدي (٦٣١).

٤ - **محمد بن سيرين الأنصاري** - مولاهم - أبو بكر بن أبي عمرة البصري إمام وقته

سمع من: أنس بن مالك وأبي هريرة، وغيرهما.

وسمع منه: الشعبي وهشام بن حسان، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإمامته، قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم

ورعاً، وكان بــه همم.

قال الحافظ: ثقة عابد، كبير القدر، كـان لا يـرى الرواية بـالمعنى، مـن الثالثة، مـات سـنة (١١٠هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٤٣)، تـاريخ الثقـات (٤٠٥)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٠)، الحليـة (٢/ ٢٦٣)، التـذكرة (١/ ٧٨)، السير (٤/ ٦٠٦)، التهـذيب (٩/ ١٩٠)، التقريب (٤٨٣).

الحكم على إسناده:

رجاله ثقات:

وفيه: مسلم بن أبي مسلم ثقة ربما أخطأ، ويتقوى حديثه بشاهد من حديث علي رضي الله عنه أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (١٥/ ١٣٨)، (٨٢٧٧) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: حدثنا الأصم، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين يعني ابن حفص، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة ابن مُضرِّب، عن علي، قال: " كانت آجر لسارة، فأعطتْ آجرَ إبراهيمَ... " الحديث.

ورجاله ثقات عدا الحسين بن حفص فهو صدوق، وهم:

- أبو عبدالله الحافظ تقدم في الحديث الرابع وهو إمام ثقة.
- محمد بن موسى، تقدم في الحديث الرابع وهو ثقة.
- أبو العباس الأصم تقدم أيضاً في الحديث الرابع وهو محدث ثقة.
- **أسيد بن عاصم الأصبهاني**، ثقة. الجرح والتعديل (٢/ ٣١٨).
- **الحسين بن حفص الهمداني**، صدوق، روى له مسلم وابن ماجه. التقريب (١٦٦)
- **سفيان الثوري** ثقة حافظ إمام. التقريب (٢٤٤).

- **أبو إسحاق السبيعي**، ثقة مكثر، ومدلس من الثالثة.انظر: التقريب (٤٢٣)، تعريف أهل التقديس (ص:١٠١).

- **حارثة بن مُضرِّب العبدي**، ثقة غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه. التقريب (١٤٩).

وعليه فإسناده فيه ضعف محتمل لعنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس ؛ ويرتقي بحديث الباب إلى درجة الحسن، والله تعالى أعلم.

۞ الحديث الحادي عشر:

عن عبدالله بن عمرو أن امرأة كانت يقال لها: أم مهزول تسافح في الجاهلية، فأراد بعض الصحابة أن يتزوجها، فنزلت: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ۝٣﴾ [النور:٣].

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ٢٣٢) في كتاب النكاح / باب من قال لا نكاح إلا بولي، في معرض شرحه لحديث عائشة - رضي الله عنها - (٥١٢٧): " أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء: فنكاح منها نكاح الناس اليوم.. ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمنع من جاءها، وهنَّ البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علماً، فمن أرادهن دخل عليهن .. " الحديث.

قال ابن حجر عند شرحه لقوله: (وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علماً): وأخرج الفاكهي من طريق القاسم بن محمد عن عبدالله بن عمرو[1] " أن امرأة كانت يقال لها: أم مهزول تسافح في الجاهلية، فأراد بعض الصحابة أن يتزوجها، فنزلت: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ۝٣﴾ [النور:٣].

- قلت -: أفادت هذه الرواية بيان سبب نزول الآية، وتعيين اسم إحدى صاحبات الرايات.

تخريجه:

عزاه الحافظ للفاكهي، ولم أجده في الجزء الموجود، فلعله في القسم الأول منه وهو مفقود.

---

(١) تصحفت في الفتح إلى (عمر).

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١١/ ١٦)، (٦٤٨٠) قال: حدثنا عارم، حدثنا معتمر، قال: قال أبي حدثنا الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً من المسلمين استأذن نبي الله ﷺ في امرأة يقال لها أم مهزول كانت تسافح، وتشترط له أن تنفق عليه، وأنه استأذن فيها النبي ﷺ، أو ذكر له أمرها، فقرأ النبي ﷺ ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ قال: أنزلت: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۝٣﴾ [النور:٣].

وأعاده أحمد في " مسنده " بنفس السند (١١/ ٦٦٩)، (٧٠٩٩) وفيه: قال أحمد: قال عارم: سألت معتمراً عن الحضرميّ فقال: كان قاصاً وقد رأيته.

وأخرجه عبدالله في زياداته على " المسند " (١١/ ٦٧٠)، (٧١٠٠) عن يحيى بن معين عن معتمر به بنحو الحديث الأول.

وابن معين في " فوائده " (ص: ٢٤٤)، (٢٩١).

وابن أبي حاتم في " تفسيره " (٨/ ٢٥٢٥)، (١٤١٤٠).

والنسائي في " الكبرى " (١٠/ ١٩٧)، (١١٢٩٥) في قوله تعالى ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ من طريق المعتمر به بلفظ (كانت امرأة يقال لها: أم مهزول، وكانت بجياد، وكانت تسافح فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۝٣﴾ ولفظه إلى رواية الفاكهي أقرب.

وابن جرير في " تفسيره " (١٨/ ٧١).

والنحاس في " الناسخ والمنسوخ " (٧٠٧).

والطبراني في " الأوسط " (٢/ ٢٢١)، (١٧٩٨) بلفظ النسائي، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي - أي والد معتمر - إلا معتمر.

وابن عدي في " الكامل " (٢/ ٤٥٤).

والحاكم في " المستدرك " (٢/ ٢١١)، (٢٧٨٥) في كتاب النكاح.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

والبيهقي في " سننه " (٧/ ٢٤٦)، (٣٨٥٩)، في كتاب النكاح / باب نكاح المحدثين وما جاء في قول الله ﷻ: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور:٣].

والخطيب في " الموضح لأوهام الجمع والتفريق " (١/ ٢٢٨).

والواحدي في " أسباب النزول " (ص: ٢١٢) بنحوه.

كلهم من طرق عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي به (بألفاظ متقاربة).

لكن ورد عند الحاكم أن الحضرمي هو ابن لاحق ![1].

وأورده الذهبي في " الميزان " (٢/ ٣١٦) في ترجمة حضرمي من طريقه بنحوه.

والهيثمي في " المجمع " (٧/ ٧٣) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وقال: ورجال أحمد ثقات.

والسيوطي في " الدر " (٥/ ٣٩) وعزاه لأحمد وعبد بن حميد والنسائي والحاكم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في " سننه " وأبو داود في " ناسخه " عن عبدالله بن عمرو بنحوه.

رجال إسناده من طريق الإمام أحمد:

١- **عارم.. لقب محمد بن الفضل السَّدوسي**، أبو النعمان البصري.

سمع من: معتمر بن سليمان وابن المبارك، وغيرها.

وسمع منه: أحمد بن حنبل والبخاري، وغيرها.

متفق على ثقته وإمامته.

قال أبو حاتم: إذا حدَّثك فاختم عليه، وعارم لايتأخر عن عفان، وكان سليمان بن

---

(١) سيأتي التحقيق فيه.

حرب يقدم عارماً على نفسه، إذا خالفه عارم رجع إليه، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد ابن مهدي .

قال الذهبي: حافظ صدوق مكثر.

واختلط عارم قبل وفاته ببضع سنوات .

قال أبو حاتم: اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وكتبت عنه سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعد ما اختلط، فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد، وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين

وذهب الدارقطني إلى أن اختلاطه لا يضره فقال: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة.

قال الحافظ: ثقة، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين - ومائتين - روى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة الحكم أنه ثقة تغير بأخره وأن من سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه صحيح، وأن رواية أبي زرعة عنه بعد الاختلاط، والله تعالى أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٢٠٨)، تاريخ الثقات (٤١١)، الجرح والتعديل (٨/ ٥٨)، المجروحين من المحدثين لابن حبان (٢/ ٣١١)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٧٧)، التذكرة (١/ ٤١٠)، السير (١٠/ ٢٦٥)، العبر (١/ ٣٠٩)، الميزان (٦/ ٢٩٨)، الاغتباط بمن رمي بالاختلاط (٩٩)، التهذيب (٩/ ٣٥٧)، التقريب (٥٠٢)، هدي الساري (٦٢٢).

٢- معتمر بن سليمان بن طَرْخَان التيمي، أبو محمد البصري، يلقَّب بالطُّفَيْل.

حدَّث عن: أبيه وحميد الطويل، وغيرهما.

وحدَّث عنه: أحمد وعارم، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أحمد: ما كان أحفظ معتمر بن سليمان، قلَّ ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء.

وضعَّف حفظه ابن خراش ويحيى بن سعيد، فقال: إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فإنه سيء الحفظ.

ورد الذهبي ضعف حفظه فقال: هو ثقة مطلقاً.

قال الحافظ: ثقة من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ٤٩)، تاريخ الثقات (٤٣٣)، الجرح والتعيل (٨/ ٤٠٢)، الثقات (٧/ ٥٢١)، تهذيب الكمال (٧/ ١٦٩)، التذكرة (١/ ٢٤٥)، السير (٨/ ٤٧٧)، الميزان (٦/ ٤٦٣)، التهذيب (١٠/ ٢٠٤)، التقريب (٥٣٩)، الهدي (٦٢٦).

٣- سليمان بن طَرْخَان التَّيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التَّيم فنسب إليهم.

روى عن: أنس والحضرمي، وغيرهما.

وروى عنه: ابنه المعتمر وشعبة، وغيرهما.

وثَّقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد وغيرهم.

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان من عبَّاد أهل البصرة وصالحيهم ثقة وإتقاناً وحفظاً وسنة.

وقال شعبة: شك ابن عون وسليمان التيمي يقين.

ووصفه بالتدليس ابن معين والنسائي، وعدّه ابن حجر من رجال المرتبة الثانية من المدلسين.

قال الحافظ: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة (١٤٣هـ)، وهو ابن (٩٧) سنة، روى

له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٢٠)، تاريخ الثقات (٢٠٣)، الجرح والتعديل (٤/ ١٢٤)، الثقات (٤/ ٣٠٠)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٨٥)، التذكرة (١/ ١٥٠)، السير (٦/ ١٩٥)، الميزان (٣/ ٣٠٠)، التهذيب (٤/ ١٧٦)، التقريب (٢٥٢)، تعريف أهل التقديس (٦٦).

٤- حضرمي بن لاحق التميمي، القاصّ - بتشديد المهملة -.

روى عن: القاسم بن محمد وأبي صالح السمان، وغيرهما.

وروى عنه: سليمان التيمي ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما.

فرّق جمهور المحدثين بين حضرمي بن لاحق وحضرمي الذي يروي عنه التيمي، بينما جعله بعضهم واحداً، ومن هؤلاء:

- ابن معين في رواية الدوري عنه، وفي رواية ابن الغلابي.
- أبو حاتم الرازي فقال: حضرمي اليمامي وحضرمي بن لاحق هو عندي واحد.
- المزي في " تهذيب الكمال "، وابن حجر في " التقريب ".

وذهب إلى التفريق بينهما كل من:

- يحيى بن معين في رواية عبدالله بن أحمد قال: ليس به بأس وليس هو بالحضرمي بن لاحق.
- علي بن المديني فقال: حضرمي شيخ بالبصرة، روى عنه التيمي مجهول، وكان قاصاً، وليس هو بالحضرمي بن لاحق.
- أحمد بن حنبل، قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن الحضرمي الذي حدَّث عنه سليمان التيمي فقال: كان قاصاً، فزعم معتمر قال: قد رأيته، قال أحمد: لا أعلم من يروي عنه غير سليمان التيمي.

- أبو علي صالح بن محمد، رواه الخطيب عنه بسنده.

- ابن حبان، فقال: لا أدري من هو ؟ ولا ابن من هو ؟.

- ابن عدي، فقال: حضرمي بن لاحق ليس بالحضرمي الذي يروي عنه سليمان التيمي.

- الخطيب البغدادي في " الموضح لأوهام الجمع والتفريق ".

- ابن حجر في " التهذيب " فقال: والذي يظهر لي أنهما اثنان.

الراجح: أنهما اثنان وأن المراد هنا الحضرمي القاصّ ؛ إذ هو قول جمهور المحدثين، ونص على ذلك أحمد كما في رواية عبدالله، وأما ما نقل عن ابن معين من جعلهما واحداً، فقد اختلفت الرواية عنه، ولعل آخر الأمر منه التفريق بينهما، قال الخطيب: وقد وهم يحيى في هذا القول، وقال المعلمي في تعليقه على " الموضح ": فكأن أبا زكريا رجع عن قوله إنهما واحد.

قال الحافظ: لا بأس به، من السادسة، وفرَّق ابن المديني بين الحضرمي وبين ابن لاحق، روى له أبو داود والنسائي.

وخلاصة الحكم: أنه ليس به بأس لقول ابن معين، وابن عدي، وابن حجر، وقد ذكره ابن حبان في " الثقات ".

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ١٢٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٠٢)، الثقات (٦/ ٢٤٩)، الكامل (٢/ ٤٥٤)، الإكمال (٧/ ٣٢٤)، موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٢٧)، تهذيب الكمال (٢/ ٢١٨)، الكاشف (١/ ١٩٤)، الميزان (٢/ ٣١٦)، التهذيب (٢/ ٣٤٠)، التقريب (١٧١)، المغني (١/ ٢٧٣).

٥- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي.

روى عن: أبيه والعبادلة، وغيرهم.

وروى عنه: الشعبي والحضرمي، وغيرهما.

أحد الفقهاء السبعة وعالم وقته، رُبِّي في حجر عمته أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -

قال يحيى بن سعيد: ما أدركنا أحداً نفضِّله على القاسم.

قال الحافظ: ثقة أحد الفقهاء بالمدنية، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة (١٠٦هـ) على الصحيح، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ١٤٢)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٨)، الحلية (٢/ ١٨٣)، تهذيب الكمال (٦/ ٨٣)، التذكرة (١/ ٩٦)، السير (٥/ ٥٣)، التهذيب (٨/ ٢٩٩)، التقريب (٤٥١).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح.

رجاله ثقات، وفيه الحضرمي وهو لا بأس به، ولم يخالف.

وصححه الحاكم في " المستدرك " (٢/ ٢١١) فقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٧٣): رجال أحمد ثقات.

وحسَّن متنه محققو " المسند " الأرنؤوط ورفاقه (١١/ ١٦) وضعفوا إسناده لجهالة الحضرمي شيخ سليمان التيمي.

وكذا أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٦/ ٣٤) (٦٤٨٠) فقال: إسناده ضعيف.

- **قلت** -: وعلته عندهم الحضرمي، وقد تقدم أن الحضرمي ليس به بأس.

وقد ورد هذا الحديث من طريق آخر ليس فيه ذكر الحضرمي.

أخرجه ابن جرير في " تفسيره " (١٨/ ٧١)، والحاكم في " المستدرك " (٢/ ٤٣٠)، (٣٤٩٥) كتاب التفسير / باب تفسير سورة النور، كلاهما من طريق هشيم عن سليمان

التيمي عن القاسم بن محمد عن عبدالله بن عمرو في قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور:٣] قال: " كن نساء موارد[1] بالمدينة، فكان الرجل المسلم يتزوج المرأة منهن لتنفق عليه فنهوا عن ذلك ".

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

- **قلت** -: بل سنده معلول ، لم يسمع سليمان التيمي من القاسم بن محمد، وإنما سمعه من الحضرمي، والله أعلم.

قال أحمد شاكر في تحقيقه " للمسند " (٦/ ٣٦): وهو إسناد ظاهره الصحة، ولكنه معلول بهذا الإسناد الذي رواه أحمد وغيره ؟ إذ تبين منه أن سليمان التيمي لم يسمعه من القاسم بن محمد بل سمعه من هذا الشيخ الحضرمي، فخفيت علته على الحاكم ثم الذهبي.

- **قلت** -: الحضرمي ليس بمجهول كما تقدم.

---

(١) في المستدرك (مراد) ويظهر أنه تصحيف، وتصويبه من الروايات التي ذكرها ابن جرير في " تفسيره " (١٨/ ٧١).

۞ الحديث الثاني عشر :

عن عائشـــــة - رضي الله عنها - قالت : " فَخَرتُ بمال أبي في الجاهـلية، وكان ألف ألف أوقية - وفيه - فقال النبي ﷺ: اسكتي يا عائـشـة فـإني كنـت لـك كـأبي زرع لأم زرع ".

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ٣٢٠) كتاب النكاح / باب حسن المعاشرة مع الأهل، في معرض شرحه لحديث أم زرع الذي روتـه عائـشة - رضي الله عنهـا - (٥١٨٩): " جلـس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن مـن أخبـار أزواجهـن شيئاً قالـت الأولى: زوجي لحم جمل... " الحديث.

فقال الحافظ عند شرحه: " جلس إحدى عشرة ": وقع لهذا الحديث سبب عند النسائي من طريق عمر بن عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشـــة قالـت: " فخـرت بـمال أبي في الجاهليـة وكان ألف ألف أوقية - وفيه - فقال النبـي ﷺ: اسـكتي يا عائشـــة فإني كنت لك كـأبي زرع لأم زرع ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية سبب ورود الحديث، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه النسائي في " السنن الكبرى " (٨/ ٢٤٨)، (٩٠٩٣) في كتاب عشرة النساء / بـاب شكر المرأة لزوجها.

قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا عبدالملك بن إبراهيم سنة ثلاث ومئتين أمـلاه علينا، قال: حدثنا محمد بن محمد أبو نافع، حدثني القاسم بن عبدالواحـد، قال: حـدثني عمـر ابن عبدالله بن عروة، عن عروة، عـن عائـشة - رضي الله عنهـا - قالـت: فَخَـرتُ بـمال أبي في

الجاهلية، وكان قد أَلَّف ألف وقية، فقال النبي ﷺ: " اسكتي يا عائشة، فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع " ثم أنشأ رسول الله يحدِّث: " إن إحدى عشرة امرأة اجتمعن في الجاهلية، فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما في زوجها ولا تكذب... " الحديث.

وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (١/ ٢٢٤)، في ترجمة محمد بن محمد أبو نافع (٧٠٢).

وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/ ٨٣١)، (١٢٧٣) في باب فضائل أبي بكر ﷺ.

وفي " الآحاد والمثاني " (٥/ ٤٠١)، (٣٠٣٥).

والفسوي في " المعرفة والتاريخ " (ص: ٢٣١).

والدولابي في " الأسماء والكنى " (٣/ ١١٠٨).

والطبراني في " المعجم الكبير " (٢٣/ ١٧٣)، (٢٧٢).

واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة " (٤/ ١٣٥١)، (٢٤١٥).

والرامهرمزي في " أمثال الحديث " (ص: ١٠٥).

والمزي بعلو في " تهذيب الكمال " (٥/ ٣٦٤) في ترجمة عمر بن عبدالله بن عروة.

والذهبي في " الميزان " (٥/ ٤٥٥) في ترجمة القاسم بن عبدالواحد.

كلهم من طريق عبدالملك بن إبراهيم به بلفظ (وكان ألف ألف أوقية) وبعضهم يزيد (قدر) بعد (كان).

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٤/ ٣١٧) وعزاه للطبراني بنحوه.

والسيوطي في " أسباب ورود الحديث " (١/ ٢٣٦)، (٢٢٢) بنحوه.

والمتقي الهندي في " كنز العمال " (١٦/ ٥٦١)، (٤٥٨٧٤) بنحوه، وعزاه للرامهرمزي في " الأمثال "، وابن أبي عاصم في " السنة ".

رجال إسناده:

١ - إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزجاني - بضم الجيم الأولى وزاي وجيم - الحافظ الناقد

المصنف نزيل دمشق.

سمع من: عبدالملك بن إبراهيم ويزيد بن هارون، وغيرهما.

وسمع منه: أبو داود والنسائي، وغيرهما.

أكثر الترحال والكتابة، وله عن أحمد بن حنبل مسائل.

وثَّقه النسائي ومسلمة بن قاسم والدارقطني والحاكم وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال: كان حريزي المذهب - أي على مذهب حَرِيز بن عثمان الحمصي الذي رمي بالنَّصْب - ولم يكن بداعية إليه، وكان صلباً في السنة، حافظاً للحديث.

قال الحافظ: ثقة حافظ، رُمي بالنَّصْب[١]، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٧هـ) روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة صحيح الحديث، وأما كونه ناصبياً فلم يكن بداعية إلى مذهبه وعامة أهل الحديث على جواز الرواية عمن ليس بداعية، ولم يكن الحديث مما يؤيد بدعته.

انظر:

الجرح والتعديل (٢/ ١٤٨)، الثقات (٨/ ٨١)، تهذيب الكمال (١/ ١٤٧)، التذكرة (٢/ ٥٤٩)، الكاشف (١/ ٥٢)، الميزان (١/ ٢٠٥)، التهذيب (١/ ١٥٨)، التقريب (٩٥)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (١/ ١٣١).

---

(١) النَّصْب: هو التدين ببغض علي - رضي الله عنه - ؛ لأنهم نصبوا له، أي: عادوه. القاموس المحيط (١٧٧ - مادة: نصب).

٢- **عبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي** - بضم الجيم وتشديد الدال - المكي، مولى بني عبدالدار.

روى عن: شعبة ومحمد بن محمد بن نافع الطائفي، وغيرهما.

وروى عنه: إبراهيم الجوزجاني والحميدي، وغيرهما.

وثَّقه الدارقطني، وأحمد بن محمد بن أبي بزة، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال المقري: هو أحفظ مني.

وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال الساجي: روى عن شعبة حديثاً لم يتابع عليه.

قال الحافظ: صدوق من التاسعة، مات سنة أربع - أو خمس - ومائتين، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

انظر:

الجرح والتعديل (٥/ ٣٤٢)، الثقات (٨/ ٣٨٧)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٤٧)، الكاشف (٢/ ٢٠١)، التهذيب (٦/ ٣٤٢)، التقريب (٣٦٢).

٣- **محمد بن محمد بن نافع الطائفي، أبو نافع**، نزيل المدينة.

روى عن: القاسم بن عبدالواحد المكي.

وروى عنه: عبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الذهبي في " الكاشف ": وثق، وفي " الميزان ": لا يكاد يعرف.

قال الحافظ: مقبول من السابعة، روى له النسائي.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٢٢٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٨٧)، الثقات (٩/ ٣٨)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٩٨)، الكاشف (٣/ ٧٦)، الميزان (٦/ ٣٢٠)، التهذيب (٩/ ٣٨٣)، التقريب (٥٠٥).

٤ - **القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المكي**، مولى بني مخزوم.

روى عن: عمر بن عبدالله بن عروة وأبي حازم، وغيرهما.

وروى عنه: همام بن يحيى ومحمد بن محمد بن نافع، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال في " الميزان ": وثِّق.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: يكتب حديثه، قلت: يحتج به ؟ قال: يحتج بحديث سفيان وشعبة.

قال الحافظ: مقبول من السابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، والنسائي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ١٦٩)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٤)، الثقات (٧/ ٣٣٧)، تهذيب الكمال (٦/ ٧٥)، الميزان (٥/ ٤٥٥)، التهذيب (٨/ ٢٩١)، التقريب (٤٥٠).

٥ -**عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوَّام الأسدي**، المدني، أمه: أم حكيم بنت عبدالله بن الزبير.

روى عن: أبيه وجده، وغيرهما.

وروى عنه: القاسم بن عبدالواحد وابن جريج، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات " في أتباع التابعين.

وقال ابن سعد: كان كبيراً، قليل الحديث، ولم يعقب.

قال الحافظ: مقبول، من السادسة، وهم من زعم أنه عمر بن عروة، وأن عبدالله في نسبته وَهَم، روى له البخاري ومسلم والنسائي.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق ؛ لذكر ابن حبان له في طبقة أتباع التابعين ورواية جمع عنه، وإخراج البخاري ومسلم له.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٦)، التاريخ الكبير (٦/ ١٦٧)، الجرح والتعديل (٦/ ١١٧)، الثقات (٧/ ١٦٦)، تهذيب الكمال (٥/ ٣٦٤)، الكاشف (٢/ ٣٠٥)، التهذيب (٧/ ٤١٢)، التقريب (٤١٤).

٦- **عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي**، أبو عبدالله المدني.

روى عن: أبيه وخالته عائشة، وغيرهما.

وروى عنه: ولده عبدالله وابنه عمر بن عبدالله، وغيرهما.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً ثبتاً مأموناً.

قال الحافظ: ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة (٩٤هـ) على الصحيح، مولده في خلافة عثمان، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ١٣٦)، التاريخ الكبير (٧/ ٣١)، تاريخ الثقات (٣٣١)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٥)، الثقات (٥/ ١٩٤)، التذكرة (١/ ٦٢)، السير (٤/ ٤٢١)، التهذيب (٧/ ١٦٣)، التقريب (٣٨٩).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: محمد بن محمد أبو نافع وهو مجهول والقاسم بن عبدالواحد وهو مقبول. وباقي رجاله ما بين ثقة وصدوق - كما تقدم -.

وعدّه الذهبي من مناكير القاسم بن عبدالواحد، كما ضعَّفه في " السير " (٢/ ١٨٦) فقال: إسنادها فيه لين.

وقال في " الميزان " (٥/ ٤٥٥): (ألف) الثانية باطلة قطعاً ؛ فإن ذلك لا يتهيأ لسلطان العصر.

- قلت -: أي في قوله (ألف ألف أوقية). واعتمد الذهبي في هذا على رواية الأكثر ولفظها: (وكان ألف ألف أوقية) وبعضهم يزيد كلمة (قدر) بعد (كان). ولفظ النسائي الذي أورده الحافظ (وكان قد ألَّف - بتشديد اللام - ألف وقية) أي: جمع ألف أوقية[1]، وعليه فلا تكون باطلة ؛ لعدم تكررها، وهي عند الباقين مكررة - كما تقدم - فلعلها تصحفت عندهم (ألَّف) إلى (ألف) لاتفاق صورة الخط، وزيدت (الراء) إلى (قد) فصارت (قدر)، والله أعلم .

وقوى إسناده الهيثمي في " المجمع " (٤/ ٣١٧) فقال: رجاله بعضهم رجال الصحيح، وبقيتهم وثَّقهم ابن حبان وغيره، وفي بعضهم كلام لا يقدح.

- قلت -: لا يعتمد في التوثيق على ذكر ابن حبان للرواة في كتابه ؛ فقد وثَّق مجاهيل، ولا يخفى تساهله في هذا الشأن.

وحسَّن إسناده (لغيره) صاحب " تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير " (٢/ ٥٣٤).

شرح الغريب:

الأُوقيَّة - بضم الهمزة وتشديد الياء - أربعون درهماً، وفي بعض الروايات (وقية) بغير ألف، وهي قليلة وجمعها (وقايا).

انظر: الصحاح (٢/ ١٨٣٠)، لسان العرب (١٥/ ٣٨٠)، (مادة: وقى).

---

(١) انظر معنى (ألَّف) في لسان العرب لابن منظور (١/ ١٨٠)، (مادة: ألف).

۞ الحديث الثالث عشر :

عن عائشة – رضي الله عنها – " قَلَّ يوم إلا رسول الله ﷺ يطوف علينا جميعاً، فيُقَبِّل ويلمس ما دون الوقاع، فإذا جاء إلى التي هو يومها بات عندها ".

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ٣٨٦) في كتاب النكاح / باب القرعة بين النساء إذا أراد سفراً، في معرض شرحه لحديث عائشة رضي الله عنها (٥٢١١): " أن النبي ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فكانت القرعة لعائشة وحفصة، وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدَّث.. " الحديث.

فقال الحافظ في شرحه لقوله: " وكان النبي إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدَّث " استدل به المهلب على أن القسم لم يكن واجباً على النبي ﷺ، ولا دلالة فيه لأن عماد القسم الليل في الحضر، وأما في السفر فعماد القسم فيه النزول، وأما حالة السير فليست منه لا ليلاً ولا نهاراً، وقد أخرج أبو داود والبيهقي – واللفظ له – من طريق ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة " قلَّ يوم إلا ورسول الله ﷺ يطوف علينا جميعاً فيقبل ويلمس ما دون الوقاع، فإذا جاء إلى التي هو يومها بات عندها ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية أن القسم – في الحضر – بالليل فقط، وأما النهار فكان يطوف عليهن جميعاً فيدنو منهن ﷺ فيقبل ويلمس دون أن يواقع، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في " سننه " (٧/ ٤٩٠)، (٤٧٥٥) في كتاب النكاح / باب الرجل يدخل على نسائه نهاراً للحاجة لا ليأوي.

قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا

ابن أبي مريم، حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ قالت: " ما كان أو قلَّ يوم إلا ورسول الله ﷺ يطوف علينا جميعاً، فيُقبِّل ويلمس مادون الوقاع، فإذا جاء إلى التي هو يومها يبيت عندها ".

والحديث مداره على ابن أبي الزِّناد - وهو عبدالرحمن -، وقد روي عنه من ثمان روايات: من رواية:

١- سعيد ابن أبي مريم.
٢- أحمد بن يونس.
٣- سُرَيج بن النعمان.
٤- أبي الوليد هشام بن عبدالملك.
٥- إسماعيل بن أبي أويس.
٦- القعنبي.
٧- الواقدي.
٨- أبي بلال الأشعري.

١- رواية سعيد بن أبي مريم:

أخرجها البيهقي كما تقدم.

٢- رواية أحمد بن يونس:

أخرجها أبو داود في " سننه " (٢/ ٢٤٢)، (٢١٣٥) في كتاب النكاح / باب في القسم بين النساء، والحاكم في " مستدركه " (٢/ ٢٠٣)، (٢٧٦٠) كتاب النكاح ، والبيهقي في " سننه " في كتاب النكاح / باب مايستدل به على أن النبي ﷺ في سوى ماذكرنا ووصفنا من خصائصه من الحكم بين الأزواج... (٧/ ١١٨)، (١٣٤٣٤)، وفي باب الرجل يدخل على نسائه نهاراً للحاجة لا ليأوي (٧/ ٤٩٠)، (١٤٧٥٤).

ثلاثتهم من طريق أحمد بن يونس عن ابن أبي الزناد به بزياده في أوله وآخره، ولفظه: "كان رسول الله لا يُفَضِّل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا، وكان قلَّ يوم... ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أَسَنَّتْ وفَرِقَتْ أن يفارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله يومي لعائشة، فقبل ذلك رسول الله ﷺ منها، قالت: نقول في ذلك أنزل الله تعالى وفي أشباهها أراه قال: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [النساء:١٢٨].

٣- رواية سريج بن النعمان:

أخرجها أحمد في " مسنده " (٦/ ١٢٤) بنحوه.

٤- رواية أبي الوليد:

أخرجها الطبراني في " الأوسط " (٥/ ٢٥٨)، (٥٢٥٤)، بزيادة في أوله وآخره

٥- رواية إسماعيل بن أبي أويس:

أخرجها الدارقطني في " سننه " (٢/ ١٧٣)، (٣٦٣٩) كتاب النكاح / باب المهر بنحوه.

٦- رواية القعنبي[1]:

أخرجها الحاكم في " مستدركه " (١/ ٢٢٨)، (٤٦٨) في كتاب الطهارة. بلفظه

٧- رواية الواقدي:

فقد أخرجها ابن سعد في " طبقاته " (٨/ ١٣٦) بزيادة في آخره.

٨- رواية أبي بلال الأشعري:

أخرجها ابن مردويه في " تفسيره " نقلاً عن ابن كثير في " تفسيره " (١/ ٥٣٢) بنحوه.

ثمانيتهم عن ابن أبي الزناد عن هشام به مرفوعاً.

وأورده ابن الملقن في " البدر المنير " (٨/ ٣٩) وفي " خلاصة البدر المنير " (٢/ ٢١٣)، (٢٠٣٦) وعزاه لأحمد وأبي داود والحاكم.

وابن حجر في " التلخيص الحبير " (٣/ ٢٠١)، (١٥٨٠) وعزاه لأحمد وأبي داود، والبيهقي والحاكم.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ٤١٠) وعزاه لابن سعد وأبي داود والحاكم والبيهقي.

---

(١) في المطبوع (العقبي) والصواب ما أثبته.

رجال إسناده:

١ – علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان، الشيرازي ثم الأهوازي

سمع من: أحمد بن عبيد والطبراني، وغيرهما.

وسمع منه: البيهقي وأبو القاسم القُشَيري، وغيرهما.

قال الصريفيني: من كبار المحدثين المكثرين سماعاً ورواية.

قال الذهبي: ثقة مشهور، عالي الإسناد، توفي سنة (٤١٥هـ).

انظر:

سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٩٧)، تاريخ جرجان (٥٤٨)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لأبي إسحاق الصريفيني (٤١٠).

٢ – أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصَّفَّار، ابن زوجة الكُديمي.

سمع من: ابن أبي الدنيا وعبيد بن شريك، وغيرهما.

وسمع منه: الدارقطني وعلي بن أحمد بن عبدان، وغيرهما.

قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً صنف المسند وجوّده.

قال الذهبي: سمع منه ابن عبدان في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وتوفي بعدها بقليل.

انظر:

تاريخ بغداد (٥/ ١٥)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٧٦)، السير (١٥/ ٤٣٨)، طبقات الحفاظ (٣٥٨).

٣– عُبَيْد بن عبدالواحد بن شريك البزَّار، أبو محمد البغدادي.

روى عن: يحيى بن بكير وسعيد بن أبي مريم، وغيرهما.

وعنه: عثمان بن السماك وأحمد بن عبيد، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال في " اللسان ": كان ثقة صدوقاً.

وقال الدارقطني: هو صدوق. وقال السمعاني : وهو صدوق أحد الثقات.

وقال ابن المنادي: أكثر الناس عنه، ثم أصابه أذى فغيره في آخر أيامه، وكان على ذلك صدوقاً.

وقال أبو مزاحم: كان أحد الثقات، ولم أكتب عنه في تغيّره شيئاً.

قال الحافظ: فما ضرَّه التغيّر ولله الحمد، توفي سنة (٢٨٥هـ).

وخلاصة القول: أنه ثقة ، تغير بأخرة، ولم يضره، والله أعلم.

انظر:

الثقات (٨/ ٤٣٤)، تاريخ بغداد (١١/ ١٠١)، الأنساب (١/ ٣٥٢)، تاريخ دمشق (٣٨/ ٢٠٨)، السير (١٣/ ٣٨٥)، اللسان (٤/ ١٤٢).

٤ - **سعيد بن أبي مريم: الحكم بن محمد بن سالم الجمحي** - بالولاء - أبو محمد البصري.

روى عن: حماد بن زيد وعبدالرحمن بن أبي الزناد، وغيرهما.

وروى عنه: البخاري وعبيد بن عبدالواحد بن شريك، وغيرهما.

كان من أئمة الحديث، ومحدِّث الديار المصرية، متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال النسائي: لا بأس به.

- **قلت** -: وهو اصطلاح يستعمله النسائي في الموثقين مطلقاً.

قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٢٤هـ)، وله ثمانون سنة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ١٥٢)، تاريخ الثقات (١٨٢)، الجرح والتعديل (٤/ ١٣)، الثقات (٤/ ٢٩٢)، تهذيب الكمال (٣/ ١٤٩)، التذكرة (١/ ٣٩٢)، السير (١٠/ ٣٢٧)، الكاشف (١/ ٣١١)، التهذيب (٤/ ١٦)، التقريب (٢٣٤)، وله ترجمة في منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٩٧٥).

٥- عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش.

سمع من: أبيه وهشام بن عروة، وغيرهما

ومنه: أحمد بن يونس وسعيد بن أبي مريم، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد بين موثِّق ومجرِّح:

أقوال المعدِّلين:

وثَّقه مالك ويعقوب بن شيبة والترمذي والعجلي وابن معين - في رواية أبي داود - فقال: أثبت الناس في هشام بن عروة عبدالرحمن بن أبي الزناد.

وقال أحمد - فيما حكاه الساجي -: أحاديثه صحاح.

وقال ابن معين - فيما حكاه الساجي أيضاً -: ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجة.

وحسَّن ابن المديني رواية سليمان الهاشمي عنه، فقال يعقوب بن شيبة، قال علي بن المديني: ما روى سليمان الهاشمي عنه فهي حسان، فنظرت فيها فإذا هي مقاربة وجعل علي يستحسنها.

ووثَّقه بعضهم في بلد دون آخر.

فقال ابن المديني: ما حدَّث بالمدينة فهو صحيح، وما حدَّث ببغداد أفسده البغداديون وبنحوه قال عمرو بن علي، والسَّاجي.

أقوال المجرِّحين:

ضعَّفه يحيى فقال: ضعيف، وقال مرة: ليس ممن يحتج به.

وكذا قال أبو حاتم والنسائي، وقال أحمد: مضطرب الحديث.

قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به.

وأنصفه الذهبي فقال: أَخْير المحدثين لهشام بن عروة.. مشاه جماعة وعدّلوه، وكان من الحفاظ المكثرين ؛ لاسيما عن أبيه وهشام بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام، روى له أصحاب السنن الأربعة، وهو - إن شاء الله - حسن الحال في الرواية، وصحح له الترمذي حديث نيار بن مكرم في مراهنة الصدِّيق المشركين على غلبة الروم فارس.

قال الحافظ: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، من السابعة، ولي خراج المدينة فحُمد، مات سنة (١٧٤هـ) وله أربع وسبعون سنة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم في المقدمة والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٣١٥)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٢)، المجروحين من المحدثين (٢/ ٢١)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٧٥٠)، الكامل (٤/ ٢٧٤)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٧)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٩٩)، شرح علل الترمذي (٢/ ٥٠٥)، السير (٨/ ١٥٠)، الميزان (٤/ ٣٠٠)، التهذيب (٦/ ١٥٥)، التقريب (٣٤٠)، هدي الساري (٦٤٤).

٦- **هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر،** وقيل: أبو عبدالرحمن.

روى عن: أبيه وعمر بن عبدالله بن الزبير، وغيرهما.

وعنه: أيوب السختياني وابن أبي الزناد، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان متقناً ورعاً فاضلاً حافظاً

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي نرى أن هشاماً تسهَّل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه.

- **قلت** -: لذا وصف بالتدليس، وعدَّه ابن حجر من أصحاب المرتبة الأولى منهم.

قال أبو الحسن بن القطان: تغير قبل موته. قال ابن حجر: لم نر له في ذلك سلفاً.

قال الذهبي: حجة إمام لكن في الكبر تناقص حفظه، ولم يختلط أبداً، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان.

قال الحافظ: ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين - ومائة - وله سبع وثمانون سنة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٥)، التاريخ الكبير (٨/ ١٩٣)، تاريخ الثقات (٤٥٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٣)، الثقات (٥/ ٥٠٢)، تاريخ بغداد (١٤/ ٣٦)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٠٩)، التذكرة (١/ ١٤٤)، السير (٦/ ٣٤)، الكاشف (٣/ ٢١١)، الميزان (٧/ ٨٥)، جامع التحصيل (٢٩٣)، التهذيب (١١/ ٤٤)، التقريب (٥٧٣)، تعريف أهل التقديس (٤٦).

٦- **عروة بن الزبير**: تقدم في الحديث (١٢)، وهو: ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة (٩٤هـ) على الصحيح، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

إسناده حسن:

رجاله ثقات، عدا عبدالرحمن بن أبي الزناد فإنه صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، والذي يظهر أن هذا الحديث مما حدَّث به في المدينة ؛ دلَّ على ذلك أن بعض رواته عنه مدنيون، مثل: إسماعيل بن أبي أويس، والقعنبي، والواقدي، - وإن كان فيه مقال -.

وأما سعيد بن أبي مريم فإنه مصري حدَّث عن جماعة من المدنيين ؛ فلعله كانت له رحلة إلى المدينة سمع فيها من ابن أبي الزناد.

وأما بقية الرواة فالذي يظهر أنهم سمعوا منه ببغداد، وقد تابعوا بهذا الحديث المدنيين، ويتبين بهذا أن ابن أبي الزناد لم يخطئ في هذا الحديث بعد قدومه بغداد.

وصحح هذا الحديث الحاكم في " المستدرك " (٢/ ٢٠٣) فقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال المنذري في " مختصر سنن أبي داود " (٣/ ٦٤): في إسناده عبدالرحمن بن أبي الزناد وقد تكلم فيه غير واحد، ووثَّقه مالك بن أنس، واستشهد به البخاري.

وحكم الألباني على هذا الحديث بأنه حسن صحيح " صحيح سنن أبي داود " (١/ ٥٩٤) فلعله قصد بأنه حسن بالنظر إلى إسناده، صحيح بالنظر إلى متنه ؛ إذ هو تفسير وتوضيح لحديث عائشة المتفق عليه: " كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن ". صحيح البخاري، كتاب النكاح / باب دخول الرجل على نسائه في اليوم (٥٢١٦)، أو أنه في أعلى درجات الحسن وأدنى درجات الصحيح، والله أعلم.

۞ الحديث الرابع عشر :

عن عبدالله بن عمرو قال: " كانت حبيبة بنت سهل عند ثابت بن قيس، وكان رجلاً دميماً، فقالت: والله لولا مخافة الله إذا دخل عليَّ لبصقت في وجهه ".

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ٤٩٥) في كتاب الطلاق / باب الخلع، في معرض شرحه لحديث ابن عباس (٥٢٧٣): " إن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خُلق ولا دين ؟ ولكني أكره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: أتردين عليه حديقته ؟ قالت: نعم. قال رسول الله ﷺ: " اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ".

فقال الحافظ عند شرحه لقوله: (ما أعتب عليه في خلق ولا دين): أي لا أريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه... بل وقع التصريح بسبب آخر وهو أنه كان دميم الخلقة، ففي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند ابن ماجه " كانت حبيبة بنت سهل(١) عند

---

(١) اُختلف في تسمية امرأة ثابت بن قيس على خمسة أقوال ؛ فقيل اسمها: جميلة بنت سلول، وقيل: جميلة بنت عبدالله ابن أبي، وقيل: زينب بنت عبدالله بن أُبي. وقيل: مريم المغالية، وقيل: حبيبة بنت سهل.

وجمع الحافظ بين جميلة بنت سلول، وجميلة بنت عبدالله بن أُبي بن سلول، بأنها نُسبت مرة لأبيها، ومرة لجدها. وأما زينب بنت عبدالله بن أُبي بن سلول، فلا تنافي بينه وبين الذي قبله ؛ لاحتمال أن يكون لها اسمان أو أحدهما لقب، وكذا مريم المغالية نسبة إلى مغالة امرأة من الخزرج ولدت لعمرو بن مالك بن النجار ولده عدياً، فبنو عدي بن النجار يعرفون كلهم ببني مغالة، ومنهم عبدالله بن أُبي، فإذا كان آل عبدالله بن أُبي من بني مغالة، فيكون الوهم وقع في اسمها، أو يكون مريم اسماً ثالثاً، أو بعضها لقب.

ويمكن الجمع بين جميلة بنت أبي، وحبيبة بنت سهل بأن ثابتاً خالع الثنتين واحدة بعد الأخرى. قال ابن عبدالبر: اختلف في امراة ثابت بن قيس، فذكر البصريون أنها جميلة بنت أبي، وذكر المدنيون أنها حبيبة بنت سهل. قال الحافظ: والذي يظهر أنهما قصتان وقعتا لامرأتين ؛ لشهرة الخبرين وصحة الطريقين واختلاف السياقين =

ثابت بن قيس، وكان رجلاً دميماً، فقالت: والله لولا مخافة الله إذا دخل عليَّ لبصقت في وجهه ".

- قلت -: أفادت هذه الرواية سبب بغض زوجة ثابت بن قيس له وطلبها فراقه: هو أنه كان دميم الخلقة ، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في " سننه " كتاب الطلاق / باب المختلعة تأخذ ما أعطاها (١/ ٦٦٣)، (٢٠٥٧) قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: " كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس، وكان رجلاً دميماً، فقالت: " يا رسول الله لولا مخافة الله إذا دخل عليَّ لبصقت في وجهه. فقال رسول الله ﷺ: " أتردين عليه حديقته، قالت: نعم، قال: فردت عليه حديقته، قال: ففرق بينهما رسول الله ﷺ ".

وأخرجه أحمد (٢٦/ ١٧)، (٦٠٩٥) من طريق حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو. ومن طريق عبدالقدوس بن بكر بن خنيس عن الحجاج عن محمد بن سليمان بن أبي حَثْمة عن عمه سهل بن أبي حَثْمة، بنحوه وزاد في آخره (فكان ذلك أول خلع كان في الإسلام).

ومن طريق أحمد أخرجه:

الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/ ١٠٣)، (٥٦٣٧)، و (٢٤/ ٢٢٣)، (٥٦٨) بلفظه.

بخلاف ما وقع من الاختلاف في تسمية جميلة ونسبها، فإن سياق قصتها متقارب فأمكن رد الاختلاف إلى الوفاق.

انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي (ص: ٤١٦)، الفتح (٩/ ٤٩٤)، عمدة القارئ (٢٠/ ٢٦٣)، المستفاد من مبهمات المتن والاسناد للولي العراقي (ص:٦٥).

وأورده الزيلعي في " نصب الراية " (٣/ ٣٥٢)، وعزاه لابن ماجه، ولأحمد في " مسنده " من حديث سهل بن أبي حثمة.

والهيثمي في " المجمع " (٥/ ٤) من حديث عبدالله بن عمرو وسهل بن أبي حثمة، وعزاه لأحمد والبزار والطبراني.

والسيوطي في " الدر " (١/ ٥٠٠) من حديث سهل بن أبي حثمة وعزاه لأحمد.

ومن حديث عمرو بن شعيب وعزاه لابن ماجه، وقال: فيه الحجاج بن أرطأة وهو مدلس.

رجال إسناده:

١ - **أبو كُرَيْب: محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمداني، الكوفي**، مشهور بكنيته.

روى عن: هشيم وأبي خالد الأحمر، وغيرهما.

وروى عنه: الجماعة وغيرهم.

وثَّقه مسلمة بن قاسم والنسائي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال النسائي مرة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أحمد: لو حدثت عن أحد ممن أجاب في المحنة، لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب.

قال الحافظ: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٤٧هـ)، وهو ابن (٨٧) سنة، وروى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٢٠٥)، الجرح والتعديل (٨/ ٥٢)، الثقات (٩/ ١٠٥)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٦)، التذكرة (٢/ ٤٩٧)، السير (١٠/ ٣٩٤)، التهذيب (٩/ ٣٤٢)، التقريب (٥٠٠).

٢ - **أبو خالد الأحمر: سليمان بن حيَّان** - بالياء - الأزدي الكوفي.

حدَّث عن: الأعمش وحجاج بن أرطأة، وغيرهما.

وعنه: أحمد وأبو كريب، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين - في رواية - وابن المديني والعجلي وابن سعد وقال: كان ثقة كثير الحديث.

وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن معين في - رواية الدارمي -: ليس به بأس، وقال في - رواية الدوري -: صدوق وليس بحجة.

وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أتي من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة.

وقال البزار: اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً، وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها.

قال الذهبي: الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهم كغيره.

وقال في " المغني ": ثقة مشهور، ذكره ابن عدي في " كامله ". وقال في " الكاشف ": صدوق إمام.

قال الحافظ: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين - ومائة - أو قبلها، وله بضع وسبعون سنة، روى له الجماعة.

وقال في " الهدي ": له عند البخاري نحو ثلاثة أحاديث كلها مما توبع عليه، وعلَّق له حديثاً واحداً في الصيام.

- **قلت** -: وخلاصة الحكم أنه صدوق يخطئ إذا حدَّث من حفظه، وهو ثقة إذا حدَّث من كتابه، روى له البخاري (٤) أحاديث احتجاجاً و(٣) أحاديث تعليقاً ،والله أعلم.

انظر:

تاريخ الثقات (٢٠١)، الجرح والتعديل (٤/ ١٠٦)، الثقات (٦/ ٣٩٥)، تهذيب الكمال

(٣/ ٢٧١)، الكاشف (١/ ٣٤٥)، المغني (١/ ٤٣٥)، الميزان (٣/ ٢٨٥)، التهذيب (٤/ ١٦٠)، التقريب (٢٥٠)، هدي الساري (٥٧٨).

٣- حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي، أبو أرطأة الكوفي القاضي.

روى عن: عمرو بن شعيب ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: شعبة وأبو خالد الأحمر، وغيرهما.

قال الثوري: ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه من حجاج.

وقال العجلي: كان فقيهاً، وكان أحد مفتي الكوفة، وكان فيه تِيه، وكان يقول: أهلكني حب الشرف، وولي قضاء البصرة.

وقال أحمد: كان من الحفاظ، قيل له: فلم ليس هو عند الناس بذاك ؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة.

ووصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وأطلق عليه التدليس: ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن معين، وأحمد.

وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وأما إذا قال حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه إذا بيَّن السماع.

وقال ابن معين: صدوق ليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيدالله العرزمي عن عمرو بن شعيب.

وقال ابن المبارك: كان الحجاج يدلس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي، والعرزمي متروك لا نقربه.

وقد عدَّه ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

قال الحافظ: أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة

(١٤٥هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم مقروناً، والأربعة.

انظر:

الجرح والتعديل (٣/ ١٥٤)، الكامل (٢/ ٢٢٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦٩)، تهذيب الكمال (٢/ ٥٧)، الميزان (٢/ ١٩٧)، الكاشف (١/ ١٦٠)، التهذيب (٢/ ١٧٢)، التقريب (١٥٢)، تعريف أهل التقديس (١٢٥).

٤- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو إبراهيم، وقيل: أبو عبدالله المدني، وقيل الطائفي.

سمع من: والده وزينب بنت أبي سلمة، وغيرهما.

وسمع منه: الزهري، وحجاج بن أرطأة، وغيرهما.

ويتلخص الحديث عنه في ثلاث مسائل.

الأولى: وصفت هذه الترجمة وهي (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) بالإرسال والانقطاع؛ إذ اختلف في المراد بجده، هل هو جده محمد أو عبدالله بن عمرو.

قال الشافعي: لا أحتج بحديثه حتى أعلم أي جديه يروي.

قال ابن حبان: لا يجوز عندي الاحتجاج بشيء روى عن أبيه عن جده؛ لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً؛ لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو، فإذا روى عن أبيه فأبوه شعيب، وإذا قال عن جده، فأراد بجده محمداً فمحمد لا صحبة له، وإذا أراد عبدالله فأبوه شعيب لم يلق عبدالله، فلا تخلو روايته من أن تكون مرسلة أو منقطعة، والمنقطع والمرسل لا تقوم بهما الحجة.

قال ابن عدي: عمرو بن شعيب في نفسه ثقة، إلا إذا روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ يكون مرسلاً؛ لأن جده عنده محمد بن عبدالله بن عمرو، ولا صحبة له.

قال الذهبي تعقيباً على قول ابن عدي: وهذا لا شيء؛ لأن شعيباً ثبت سماعه من عبدالله،

وهو الذي رباه بعد وفاة أبيه (محمد).

وأثبت سماع شعيب من جده عبدالله بن عمرو غير واحد من الأئمة منهم: أحمد والبخاري وأبو داود والحاكم والبيهقي والدارقطني وابن الصلاح والنووي والذهبي وابن الملقن وغيرهم.

قال ابن الملقن: قد صح وثبت أن شعيباً سمع من جده عبدالله بن عمرو بن العاص، فروى البيهقي في " السنن الكبرى " في الحج، والحاكم في " المستدرك " عن عمرو بن شعيب عن أبيه أن رجلاً أتى عبدالله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأته، فأشار إلى عبدالله بن عمر، فقال: اذهب إلى ذلك فاسأله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه نسأل ابن عمر، فقال: بطل حجك ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه فأخبره، فقال: اذهب إلى عبدالله بن عباس فاسأله، فقال له كما قال ابن عمر، فرجع إلى عبدالله بن عمرو وأنا معه فأخبره بما قال ابن عباس، ثم قال: ما تقول أنت ؟ فقال: قولي مثل ما قالا. قال الحاكم في " المستدرك " (٢/ ٧٥): هذا حديث رواته ثقات حفاظ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبدالله بن عمرو.

وقال البيهقي في " سننه " (٥/ ٢٧٤): إسناده صحيح، وفيه دليل على صحة سماع شعيب بن محمد بن عبدالله من جده عبدالله بن عمرو.

الثانية: الحديث عن عدالته في نفسه:

وثَّقه العجلي والنسائي والدارمي وصالح جزرة وابن راهويه، وابن معين - في رواية - وقيده في رواية أخرى بحديثه عن ابن المسيب أو سليمان بن يسار أو عروة، ووثقه أيضاً ابن القطان وقيده برواية الثقات عنه.

قال ابن حجر: وأما اشتراط بعضهم أن يكون الراوي عنه ثقة، فهذا الشرط معتبر في جميع الرواة لا يختص بعمرو.

قال الأوزاعي: ما رأيت قرشياً أفضل - وفي رواية - أكمل من عمرو بن شعيب.

قال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن عبدالله وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه.

وقال يعقوب بن شيبة: ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث، وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً، وحديثه صحيح، وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، وما روى عنه الثقات فصحيح.

وقدَّمه أبو حاتم على بَهز بن حكيم عن أبيه عن جده.

وقال ابن عدي: روى عنه أئمة الناس وثقاتهم، ولكن أحاديثه عن أبيه عن جده مع احتجاجهم إياه لم يدخلوها في الصحاح.

قال ابن الملقن: بل أدخلوها في الحسان المحتج بها.

وتعقب ابن حجر ابن عدي فقال: يرد عليه إخراج ابن خزيمة له في صحيحه والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام على سبيل الاحتجاج وكذلك النسائي وكتابه عند ابن عدي معدود في الصحاح.

وتردد في الحكم عليه بعض الأئمة فقال أحمد: أهل الحديث إذا شاءوا احتجوا بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإذا شاءوا تركوه – يعني لترددهم في شأنه –.

وقال أحمد: ربما احتججنا به وربما وجس في القلب منه.

وضعَّفه ابن القطان فقال: هو عندنا واهٍ.

وكذا أبو داود، فقال الآجري: قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة.

قال الذهبي: هو صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال وحديثه قوي.

وقال أيضاً: ولسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن.

الثالثة: تعلل بعضهم بأن أحاديثه عن أبيه عن جده صحيفة رواها وجادة، والتصحيف يدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهة بالسماع.

قال ابن معين: إذا حدَّث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب، ومن هنا جاء ضعفه.

وقال أبو زرعة: روى عنه الثقات وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقال: إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وعامة المناكير تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء وهو ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المناكير.

وصحح كتابه ابن المديني فقال: عمرو بن شعيب عندنا ثقة، وكتابه صحيح.

وكذلك الحافظ فقال: شهد ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها وصح سماعه لبعضها، فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، و هي أحدى وجوه التحمل.

قال الحافظ في " التقريب ": صدوق من الخامسة، مات سنة (١١٨)، روى له البخاري في جزء القراءة، والأربعة.

- قلت -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، وثَّقه، جمهور المحدثين، وأن روايته عن أبيه عن جده متصلة لا إرسال فيها ولا انقطاع، وأما كون بعضها وجادة، فهذا محل نظر ثم إن ابن معين وابن المديني وابن حجر كلهم صحح كتابه ووجادته، والله أعلم.

وانظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٣٤٢)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٣٠)، تاريخ الثقات (٣٦٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٨)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٧)، الكامل (٥/ ١١٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٢٢)، السير (٥/ ١٦٥)، العبر (١/ ١١٣)، الكاشف (٢/ ٣٢١)، المغني (٢/ ١٤٦)، الميزان (٥/ ٣١٩)، من تكلم فيه وهو موثق (١٤٥)، جامع التحصيل (٢٤٤)، التهذيب (٨/ ٤٣)، التقريب (٤٢٣).

٥- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي، وقد ينسب لجده.

سمع من: جده وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهما.

وسمع منه: ابناه عمرو وعمر، وغيرهما.

اختلفوا في سماعه من جده، والراجح ثبوت سماعه من جده - كما تقدم في ترجمة عمـــــــرو بن شعيب -.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: سمع من جده وليس ذلك عندي بصحيح.

وقال الذهبي في " الكاشف ": صدوق، وقال في " الميزان ": لا نغمز فيه، ولكن ما علمت أحداً وثَّقه.

قال الحافظ: صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة، روى له البخاري في جزء القراءة والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٢١٨)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٥١)، الثقات (٤/ ٣٥٧)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٠٠)، السير (٥/ ١٨١)، التهذيب (٤/ ٣١١)، التقريب (٢٦٧).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف: فيه حجاج بن أرطأة وهو مدلس من الرابعة ولم يصرح بالسماع.

قال البوصيري في " مصباح الزجاجة " (٢/ ١٢٨):

هذا إسناد ضعيف لتدليس الحجاج وهو ابن أرطأة، ورواه أحمد في " مسنده " عن عبدالقدوس بن بكر بن حبيش عن الحجاج عن عمرو بن شعيب به، وله شاهد من حديث عبدالله بن عباس رواه النسائي وابن ماجة، ورواه البزار في " مســـنده " من حديث أنس رضي الله عنه.

وللحديث شاهدان من حديث ابن عباس ومرسل عبدالله بن رباح.

أما حديث ابن عباس - رضي الله عنه -:

فأخرجه ابن جـــرير في " تفسيره " (٢/ ٤٦٢) قـال: حـدثنا محمـد بـن عبـدالأعلى، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على فضيل عن أبي حريز أنه سـأل عكرمـة، هـل للخلـع أصل ؟ قال: كان ابن عباس يقول: " إن أول خلع كان في الإسلام أختُ عبـدالله بـن أبيّ، إنهـا أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله لا يجتمع رأسي ورأسـه شيء أبـداً، إني رفعـت جانـب الخباء فرأيته أقبل في عِدَّة، فإذا هو أشـدهم سـواداً، وأقـصرهم قامـة، وأقـبحهم وجهـاً.... " الحديث.وأخرجه النسائي مختصراً في "سننه" (٦/ ٤٨١)، (٣٤٦٣).

وإسناده ابن جرير حسن ؛ لأن رجاله بين ثقة وصدوق وهم:

- **محمد بن عبدالأعلى الصنعاني البصري**، ثقة مات سنة (٢٤٥هـ). التقريـــب (٤٩١).

- المعتمر بن سليمان، تقدم في الحديث (١١) وهو: ثقة روى له الجماعة

- **فضيل بن ميســرة، أبو معاذ البصري**، صـــدوق روى له البخاري في الأدب المفرد. التقريب (٤٤٨).

- أبو حَـريز - بفتح أوله وآخره زاي - **عبدالله بن حسـين الأزدي**، صـــدوق يخطئ. التقريب (٣٠٠).

- **عكرمة** هو أبو عبدالله مولى ابن عباس، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبـت تكذيبـه عـن ابـن عمر، ولا يثبت عنه بدعة. التقريب (٣٩٧).

وأما مرسل عبدالله بن رباح:

فأخرجه ابن جرير في " تفسيره " (٢/ ٤٦٢) قال: حدثنا ابن حميـد، حـدثنا يحيـى بـن واضح، حدثنا الحسين[1] بن واقد، عبدالله بن رباح، عن[2] جميلة بنت أبيّ بن سلول، أنها كانـت عند ثابت بن قيس فنشزت عليه، فأرسل إليها ﷺ فقال: يا جميلة ما كرهت من ثابت ؟ قالـت:

---

(١) في المطبوع (الحسن) والصواب ما أثبته.

(٢) هكذا في المطبوع.

والله ما كرهت منه ديناً ولا خلقاً، إلا أني كرهت دمامته.. الحديث.

ورجاله ثقات، عدا شيخ ابن جرير، فإنه ضعيف، كما أعلَّ الحديث بالإرسال.

- **محمد بن حميد بن حيَّان الرازي**، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. التقريب (٤٧٥).

- **يحيى بن واضح الأنصاري** - مولاهم - أبو تُمَيْلَة - بمثناه مصغر - المروزي، مشهور بكنيته، ثقة. التقريب (٥٩٨).

- **الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي**، ثقة له أوهام. التقريب (١٦٩).

- ثابت البناني، تقدم في الحديث (٢) وهو: ثقة عابد.

- **عبدالله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني**، ثقة من الثالثة. التقريب (٣٠٢).

- **قلت** -:

وبهذين الشاهدين يرتقي حديث الباب إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

✿ الحديث الخامس عشر:

عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال لعاصم بن عدي: " أمسك المرأة عندك حتى تلد ".

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ٥٦١) في كتاب الطلاق / باب التلاعن في المسجد، عند شرحه لحديث سهل بن سعد في الملاعنة (٥٣٠٩): " أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله أم كيف يفعل ؟ فأنزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعِنيْنِ... وفيه قال ابن شهاب: وكانت حاملاً، وكان ابنها يُدعى لأمِّهِ ".

قال ابن حجر في معرض شرحه لقول ابن شهاب: وقد تقدم في التفسير - أي هذا الحديث - وظاهره أنه من قول سهل مع احتمال أن يكون من قول ابن شهاب كما تقدم، وهذا صريح في أن اللعان بينهما وقع وهي حامل، ويتأيد بما في رواية العباس بن سهل بن سعد عن أبيه عند أبي داود: " فقال النبي ﷺ لعاصم بن عدي: أمسك المرأة عندك حتى تلد ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية أن اللعان وقع بينهما وهي حامل، وجواز لعان الحامل، وأن النبي ﷺ أمر عاصم بن عدي - وهو والد المرأة أو عمها - أن يمسكها حتى تلد فيؤخذ منه أن على ولي الملاعِنَةِ أن يمسكها بعد اللعان إلى أن تضع حملها، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " كتاب الطلاق / باب في اللعان (٢/ ٢٧٤)، (٢٢٤٦) قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، حدثني محمد - يعني ابن سلمة - عن محمد بن إسحاق،

حدثني عباس بن سهل، عن أبيه أن النبي ﷺ قال لعاصم بن عدي: "أَمْسِك المرأة عندك حتى تلد ".

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٧/ ٤٩٠)، (٢٢٨٣٧) من طريق محمد بن عبيد عن ابن إسحاق به، وعن يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق به مرفوعاً.

والطبراني في " المعجم الكبير " (٦/ ١٢٨)، (٥٧٣٤)، من طريق عبدالرحيم بن سليمان، عن ابن إسحاق به مرفوعاً، كلاهما بلفظ: (اقبضها إليك حتى تلد عندك - وعند الطبراني (حتى تلده) - فإن تلده أحمر فهو لأبيه الذي انتفى منه..) الحديث

ومن طريق أبي داود أخرجه ابن عبدالبر في " التمهيد " (١٥/ ٣٩) بلفظه.

رجال إسناده:

١- عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف البَكَّائي، أبو الأصبغ الحرَّاني.

روى عن: ابن عيينة ومحمد بن سلمة، وغيرهما.

وعنه: أبو داود وأحمد بن علي الأبَّار، وغيرهما.

وثَّقه أبو داود ، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن عدي: راوية لحديث الحرانيين محمد بن سلمة وغيرهم، ولا بأس برواياته.

وقال البخاري: عبدالعزيز بن يحيى أبو الأصبغ عن عيسى بن يونس عن بدر: لا يتابع عليه، يعني في حديث ابن عمر مرفوعاً: " من حق جلال الله على عباده إكرام ذي الشَّيبة المسلم، وحامل القرآن... ".وقال الذهبي : ثقة .

قال الحافظ: صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة (٢٣٥هـ)، روى له أبو داود والنسائي.

قالا في " تحرير التقريب ": قوله " ربما يهم " لا معنى لها، وإنما نزل إلى مرتبة الحسن الحديث، بسبب وهم طفيف ذكره البخاري، وإلا فهو ثقة كما قال أبو داود.

- قلت -: وخلاصة القول أنه ثقة ، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ١٩)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٩)، الثقات (٨/ ٣٩٧)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٣٣)، الكامل (٥/ ٢٩٢)، الكاشف (٢/ ١٩٧)، الميزان (٤/ ٣٧٦)، التهذيب (٦/ ٣٢٢)، التقريب (٣٥٩)، تحرير تقريب التهذيب (٢/ ٣٧٤).

٢- محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي - مولاهم - الحرَّاني.

سمع من: محمد بن إسحاق وهشام بن حسان، وغيرهما.

ومنه: أحمد بن حنبل وعبدالعزيز بن يحيى، وغيرهما.

وثَّقه النسائي والعجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: كان له فضل ورواية.

قال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة (١٩١هـ) على الصحيح، روى له البخاري في جزء القراءة ومسلم والأربعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٦)، التاريخ الكبير (١/ ١٠٧)، تاريخ الثقات (٤٠٤)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٦)، الثقات (٩/ ٤٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٢٧)، التهذيب (٩/ ١٧٢)، التقريب (٤٨١).

٣- محمد بن إسحاق بن يسار، إمام المغازي، تقدم في الحديث الأول، وهو صدوق يدلس من المرتبة الرابعة، ورمي بالتشيع والقدر، فأما القدر فنفاه عنه ابن نمير وغيره، مات سنة (١٥٠هـ) وقيل بعدها، روى له مسلم مقروناً والأربعة.

٤- عباس بن سهل بن سعد الساعدي.

روى عن: أبيه وأبي أسـيد الساعدي، وغيرهما.

وعنه: ابناه أُبـيّ وعبدالمهيمن، ومحمد بن إسحاق، وغيرهـم.

وثَّقه ابن معين والنسائي وابن سعد وقال: كان ثقة وليس بكثير الحديث.

وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من الرابعة، مات في حدود العشرين - ومائة -، وقيل: قبـل ذلـك، روى له الجماعة سوى النسائي.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٧)، التاريخ الكبير (٧/ ٣)، الجرح والتعديل (٦/ ٢١٠)، الثقات (٥/ ٢٥٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٦٨)، الكاشف (٢/ ٦٢)، التهـذيب (٥/ ١٠٤)، التقريـب (٢٩٣).

الحكم على إسناده:

إسناده حسن:

مداره على محمد بن إسحاق وهـو صـدوق مـدلس، وقـد صرح بالتحـديث فزالـت تهمـة التدليس.

وفيه: عبدالعزيز بن يحيى وهو صدوق وقد تابعه **محمد بن عبيد بن أبي أمية الأحـدب** وهـو ثقة يحفظ . (التقريب: ٤٩٥)، و**إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهـري** وهو ثقة حجة، تكلم فيه بلا جارح (التقريب: ٨٩) كلاهما عند أحمد.

وتابعه أيضاً **عبدالرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي**، وهو ثقة (التقريب: ٣٥٤) كـما عنـد الطبراني.

قال المنذري في " مختصره " (٣/ ١٦٢): وفي إسناده محمد بن إسـحاق، وقـد تقـدم الكـلام عليه.

- **قلت** -: صرَّح ابن إسحاق بالتحديث في هذا الحديث، وروى عنه أئمة الناس كشعبة والثوري وابن عيينة وغيرهم، وأما ما رمي به من التشيع والقدر - مع عدم ثبوته عنه - فجمهور المحدثين على قبول رواية المبتدع بشرط ألا يكون داعية إلى بدعته، وألا يروي ما يروِّج بدعته.

وحسَّن الألباني هذا الحديث في " صحيح سنن أبي داود " (٢/ ٢٢)، (٢٢٤٦).

- قلت -: ويرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره، مع تفرد ابن إسحاق ؛ لرواية أربعة من الثقات عنه، ولوجود ما يشهد له في الصحيح، والله أعلم.

الحديث السادس عشر :

عن جابر – رضي الله عنه – قال: " ما نزلت آية اللعان إلا لكثرة السؤال ".

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ٥٥٦) كتاب الطلاق / باب اللعان ومن طلق بعد اللعان، في معرض شرحه لحديث سهل بن سعد (٥٣٠٨) " أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له: يا عاصم أرأيت رجلاً وَجَدَ مع امرأته رجلاً أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل ؟ سلْ لي يا عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ، فسأل عاصم رسول الله ﷺ عن ذلك، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ.. " الحديث.

قال الحافظ عند شرحه لقوله (فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها):

وسبب كراهة ذلك ما قال الشافعي: كانت المسائل فيما لم ينزل فيه حكم زمن نزول الوحي ممنوعة ؛ لئلا ينزل الوحي بالتحريم فيما لم يكن قبل ذلك محرماً فيحرم.

ثم قال: وفي حديث جابر " ما نزلت آية اللعان(١) إلا لكثرة السؤال " أخرجه الخطيب في "

---

(١) المراد بآية اللعان: الآيات الأربع من سورة النور (٦-٩) وتبدأ بقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (٨) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٩) ﴾ الآيات.

واللعان: مصدر الملاعنة، وهي شهادات مؤكدة بالأيمان مقرونة باللعن، قائمة مقام حد القذف في حق القاذف، ومقام حد الزنا في حق المقذوف. انظر: التعريفات الفقهية (ص:١٨٨).

واختير لفظ اللعن دون الغضب في التسمية ؛ لأنه قول الرجل، وهو الذي بُدئ به في الآية، وهو أيضاً يبدأ به، وله أن يرجع عنه فيسقط عن المرأة بغير عكس.

وقيل: سمي لعاناً لأن اللعن الطرد والإبعاد وهو مشترك بينهما، وإنما خصت المرأة بلفظ الغضب ؛ لعظم الذنب =

المبهمات " من طريق مجالد عن عامر عنه.

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية التي أخرجها الخطيب: سبب نزول آية اللعان، وهي كثرة السؤال وتكراره على رسول الله ﷺ، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه الخطيب البغدادي في " الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة " (٣/ ١٠١٨) قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، حدثنا إبراهيم بن مالك ، حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن جابر قال: " ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال ".

وأخرجه البزار في " مسنده " (١/ ١١٠-برقم ١٩٩، كشف الأستار) (١/ ١٣٢ - مختصر زوائد البزار)، (١٠٧)، بلفظه، من طريق أبي أسامة قال: حدثنا مجالد به.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (١/ ١٥٨)، وقال: ورجاله ثقات.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٥/ ٤٧)، كلاهما بلفظه عن جابر، وعزواه للبزار.

رجال إسناده:

١ - عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد، أبو عمر البزاز الفارسي ثم البغدادي.

سمع من: القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد، وغيرهما.

بالنسبة إليها ؛ لأن الرجل إذا كان كاذباً لم يصل ذنبه إلى أكثر من القذف، وإذا كانت هي كاذبة فذنبها أعظم لما فيه من تلويث الفراش، والتعرض لإلحاق من ليس من الزوج، فتنتشر المحرمية، وتثبت الولاية والميراث لمن لا يستحقها.

فتح الباري (٩/ ٥٤٤)، وانظر: شرح النووي لصحيح مسلم (١٠/ ١٠١).

وحدَّث عنه: أبو بكر الخطيب وهبة الله بن الحسين البزاز، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة أميناً.

مات سنة عشر وأربعمائة، وكان مولده سنة ثماني عشرة وثلاثمائة.

انظر:

تاريخ بغداد (١١/ ١٤)، المنتظم (٩/ ٤٣٨٧)، السير (١٧/ ٢٢١)، العبر (٢/ ٢١٨)، شذرات الذهب (٣/ ٣٣٨).

٢- محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدالله الدُّري العطار.

سمع من: مسلم بن الحجاج وإبراهيم بن مالك، وغيرهما.

ومنه: عبدالواحد بن محمد وأبو العباس بن عقدة، وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الخطيب: كان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة.

وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

مات سنة (٣٣١هـ)، وعمره (٩٧) سنة.

انظر:

سؤالات السهمي للدارقطني (٢٠)، (ص: ٨١)، الفهرست لابن النديم (٣٢٥)، تاريخ بغداد (٤/ ٧٩)، التذكرة (٣/ ٨٢٨)، السير (١٥/ ٢٥٦)، العبر (٢/ ٤٠)، البداية والنهاية (١١/ ٢٢٢)، شذرات الذهب (٣/ ٣٢).

٣- إبراهيم بن مالك بن بَهْبُوذ، أبو إسحاق البزار.

سمع من: أبي أسامة وزيد بن الحباب، وغيرهما.

ومنه: ابن أبي حاتم ومحمد بن مخلد، وغيرهما.

وثَّقه الدارقطني، وقال عنه محمد بن مخلد: كان من خيار المسلمين، وذكره ابن

حبـــــــان في " الثقات ".

وقال أحمد: هو صدوق وكان من الصالحين.

مات سنة (٢٦٤هـ) وقد بلغ الثمانين.

انظر:

الجــــرح والتعـــديل (٢/ ١٤٠)، الثقـــات (٨/ ٨٦)، تـــاريخ بغـــداد (٦/ ١٨٣)، المنتظـــــــــم (١٢/ ١٩٢).

٤- **أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي** - مولاهم - الكوفي، مشهور بكنيته.

سمع من: هشام بن عروة ومجالد، وغيرهما.

ومنه: عبدالرحمن بن مهدي وإبراهيم بن مالك وغيرهما.

وثَّــقه أحمـــد وابن معين وابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال أحمد: كان ثبتاً ما كان أثبته، لا يكاد يخطئ.

وسئل أحمد عن أبي عاصم وأبي أسامة فقال: أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصـم، كـان صحيح الكتاب، ضابطاً للحديث، كيِّساً صدوقاً.

دفن كتبه ثم حدَّث من كتب الناس.

قال وكيع: نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب، وكان قد دفن كتبه.

وحكى الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع قال: كـان أبـو أسـامة يتتبـع كتـب الـرواة فيأخذها وينسخها، فقال لي ابن نمير: إن المُحسِّن لأبي أسـامة يقـول: إنـه دفـن كتبـه ثـم تتبـع الأحاديث بعد من الناس.

قال سفيان بن وكيع: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمـره بيِّنـاً، وكـان مـن أسرق الناس لحديث جيد.

وقد وهم الذهبي فظن الأزدي نقل هذا الكلام عن سـفيان الثـوري، وهـو كـما تقـدم عـن

سفيان بن وكيع وهو ضعيف، والأزدي متكلم فيه أصلاً فلا يعتد به، ومعه ذلك فقد ذكر الذهبي بأن هذا القول باطل، وقال عنه في " السير ": حافظ أحد الأثبات ، وقال في " التذكرة ": تلقت الأمة حديث أبي أسامة بالقبول لحفظه ودينه. وقال في " الكاشف ": حجة عالم.

وقد وصف أبو أسامة بالتدليس، وصفه بذلك المعيطي فقال: كان كثير التدليس ثم رجع عنه.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث، يدلس ويبين تدليسه، وكان صاحب سنة وجماعة، وعدَّه ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية من المدلسين.

قال الحافظ: ثقة ثبت، وربما دلَّس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة مات سنة (٢٠١هـ) وهو ابن ثمانين، روى له الجماعة.

- قلت -: وخلاصة القول أنه ثقة متفق على توثيقه، وأنه ربما دلَّس إلا أنه كان يبيِّن تدليسه، فعليه فلا يكون تدليسه مؤثراً مع كونه من أهل المرتبة الثانية من المدلسين، وأما كونه حدَّث من كتب غيره ؛ فهو جائز إن كان له رواية لتلك الكتب أو لمن شاركه بالسماع، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٥)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٨)، الجرح والتعديل (٣/ ١٣٢)، الثقات (٦/ ٢٢٢)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٦٩)، التذكرة (١/ ٣٢١)، السير (٩/ ٢٧٧)، الكاشف (١/ ٢٠٦)، الميزان (٢/ ٣٥٧)، التهذيب (٣/ ٣)، التقريب (١٧٧)، تعريف أهل التقديس (٥٩)، هدي الساري (٥٦٧).

٥- **مُجَالِد** - بضم أوله وتخفيف الجيم - ابن سعيد بن عمير الهَمْداني - بسكون الميم - أبو عمرو الكوفي.

روى عن: الشعبي وقيس بن أبي حازم، وغيرهما.

وعنه: يحيى القطان وأبو أسامة، وغيرهما.

اختلف فيه النقاد، فتوسط النسائي في أمره، فقال مرة: ثقة. وقال في أخرى: ليس بالقوي. وقال محمد بن المثنى: يحتمل حديثه لصدقه.

وقال البخاري: صدوق.

وقال يعقوب بن سفيان: تكلم فيه الناس وهو صدوق.

وقال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث، إلا أن عبدالرحمن بن مهدي كان يقول: أشعث ابن سوار أقوى منه، والناس لا يتابعونه على هذا، كان مجالد أرفع من أشعث بن سوار.

وضعَّف النقاد مجالداً بثلاثة أمور:

١- تغير حفظه بأخرة.

قال ابن مهدي: حديث مجالد عند الأحداث: يحيى بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء. يعني: أنه تغير حفظه في آخر عمره.

٢- رفع الموقوفات:

قال أحمد: ليس بشيء يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس.

وقال يحيى بن سعيد: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه، قيل له: ولِمَ يرفعه ؟ قال: للضعف.

قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، كان رديء الحفظ، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل.

٣- التلقين:

قال يحيى بن سعيد: كان مجالد يلقن في الحديث إذا لُقِّن.

ولهذا كله ضعَّفه ابن معين وأحمد والدارقطني ويحيى بن سعيد وأبو حاتم، وكان ابن مهدي لا يروي عنه.

وقال ابن عدي: مجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر من الصحابة، وعامة ما يرويه غير محفوظ.

قال الحافظ: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، مات سنة (١٤٤هـ) روى له مسلم والأربعة.

- **قلت** -: وخلاصة الحكم فيه أنه ليس بالقوي، وأنه تغير في آخر عمره وأن رواية أبي أسامة عنه بعد التغير، وأن رواية مسلم له مقروناً بغيره.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣٦)، التاريخ الكبير (٨/ ٩)، تاريخ الثقات (٤٢٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٦١)، المجروحين من المحدثين (٢/ ٣٤٣)، الكامل (٦/ ٤٢٠)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٥)، الكاشف (٣/ ١٠١)، المغني (٢/ ٢٤٧)، الميزان (٦/ ٢٣)، التهذيب (١٠/ ٣٦)، التقريب (٥٢٠).

٦- **عامر بن شَرَاحيل بن عبد**، وقيل: عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي من شعب همدان.

سمع من: جابر وأبي هريرة - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

ومنه: أبو إسحاق السبيعي ومجالد، وغيرهما.

كان إماماً حافظاً فقيهاً متقناً، متفق على توثيقه.

قال عاصم الأحول: ما رأيت أحداً أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز من الشعبي.

كان لا يحدِّث إلا عن ثقة.

قال ابن معين: إذا حدَّث عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه.

وأرسل عن بعض الصحابة، فلم يسمع من: علي وعائشة ولا ابن مسعود ولا أسامة بن

زيد ولا معاذ ولا زيد بن ثابت وغيرهم.

وقال الآجري عن أبي داود: مرسل الشعبي أحب إلي من مرسل النخعي.

قال الحافظ: ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٢٥٩)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٥٠)، تاريخ الثقات (٢٤٣)، الثقات (٥/ ١٨٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٧)، التذكرة (١/ ٧٩)، الكاشف (٢/ ٥٢)، التهذيب (٥/ ٥٧)، التقريب (٢٨٧).

الحكم على إسناده:

رجاله ثقات، عدا مجالد بن سعيد وقد تقدم القول فيه أنه ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، وسماع أبي أسامة منه بأخرة.

قال ابن حجر في " مختصر زوائد البزار " (١/ ١٣٢): مجالد لين.

وأما عنعنة أبي أسامة: فقد صرَّح بالسماع في رواية البزار - كما تقدم تخريجه - مع ما ترجح من أن تدليسه غير مؤثر ؛ لأنه كان يُبيِّن تدليسه.

قال الهيثمي في " المجمع " (١/ ١٥٨): رجال ثقات.

- **قلت** -: بل فيه مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوي - كما تقدم في ترجمته - وله - كما قال ابن عدي - أحاديث صالحة يرويها عن الشعبي عن جابر ؛ فلعل هذا الحديث من صالح حديثه ؛ لوجود ما يؤيده في الصحيح: وهو تتابع السؤال، فسأل عاصم ثم جاء عويمر فسأل، ثم سأل هلال بن أمية.

فسؤال عاصم بن عدي وعويمر العجلاني: أخرجه البخاري في " صحيحه " (٥٢٥٩) من حديث سهل بن سعد الساعدي أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال

له: يا عاصم، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه، أم كيف يفعل ؟ سَل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ. فسأل عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها، حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ ؟ فلما رجع عاصم إلى أهله جاء عويمر فقال: يا عاصم، ماذا قال لك رسول الله ﷺ ؟ فقال عاصم: لم تأتني بخير، قد كره رسول الله ﷺ المسألة التي سألته عنها. قال عويمر: والله لا أنتهي حتى أسأله عنها. فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس فقال: يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقتله، أم كيف يفعل.. الحديث.

وسؤال **هلال بن أمية** أخرجه البخاري في " صحيحه " (**٢٦٧١**) من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: " أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء، فقال النبي ﷺ: " البينة أوحد في ظهرك، فقال: يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة.. " الحديث.

- **قلت** -: وخلاصة القول أن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن لغيره بهذه الشواهد، والله أعلم.

۞ الحديث السابع عشر:

عن عبدالله بن عمرو: سئل رسول الله ﷺ عن الفَرَع قال: الفَرَع حق، وأن تتركه حتى يكون بنت مخاض أو ابن لبون، فتحمل عليه في سبيل الله، أو تعطيه أرملة خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره وتولِّه ناقتك ".

۞ الأثر الثامن عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " الفرعة حق، ولا تذبحها وهي تلصق في يدك، ولكن أمكنها من اللبن حتى إذا كانت من خيار المال فاذبحها ".

أوردهما الحافظ في " الفتح " (٩/ ٧٣٨) في كتاب العقيقة / باب العتيرة، في معرض شرحه لحديث أبي هريرة (٥٤٧٤) عن النبي ﷺ قال: " لا فَرَع ولا عتيرة " قال: (والفَرَعُ أول النِّتاج كان ينتج لهم، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب).

قال الحافظ عند شرحه لقوله (كانوا يذبحونه لطواغيتهم): استنبط الشافعي منه الجواز إذا كان الذبح لله، جمعاً بينه وبين حديث " الفرع حق " وهو حديث أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم من رواية داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو، كذا في رواية الحاكم: " سئل رسول الله ﷺ عن الفرع قال: الفرع حق، وأن تتركه حتى يكون بنت مخاض أو ابن لبون، فتحمل عليه في سبيل الله، أو تعطيه أرملة، خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره وتُولِّهَ ناقتَكَ "، وللحاكم من طريق عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة من قوله: " الفرعة حق، ولا تذبحها وهي تلصق في يدك، ولكن أمكنها من اللبن حتى إذا كانت من خيار المال فاذبحها ".

- قلت -: أفادت هاتان الروايتان جواز الفَرَع إذا ذبح لله تعالى إذ لو كان محرماً لقال:

الفرع باطل، كما بيَّنتا وقت استحباب ذبحه وهو بلوغه السنة أو السنتين، وبيان سبب ذلك، واختار له أن يعطيه أرملة أو يحمل عليه في سبيل الله، والله أعلم.

تخريجه:

عزاه الحافظ لأبي داود النسائي والحاكم، قال: واللفظ له:

أخرجه الحاكم في " مستدركه " (٤/ ٢٦٣)، (٧٥٨٤) في كتاب الذبائح.

قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا أبو بكر بن شيبة[1] الحِزَامي، حدثنا داود بن قيس الفراء، قال: سمعت عمرو بن شعيب يحدِّث عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو قال: سئل رسول الله ﷺ عن الفرع ؟ فقال: " الفرع حق وأن تركته حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون، فتحمل عليه في سبيل الله، أو تعطيه أرملة، خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره، وتُولِّه ناقتك ".

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٤/ ٣٣٩)، (٧٩٩٥) كتاب العقيقة / باب الفرعة بلفظ: " الفرعة حق، وأن تتركه حتى يكون شغرفياً ابن مخاض... يلصق لحمه بوبره وتكفأ إناءك وتوله ناقتك ".

وأحمد في " مسنده " (١١/ ٣٢٠)، (٦٧١٣) بزيادة في أوله، وفيه: (وإن تتركه حتى يكون شُغْزُبّاً أو شُغْزُوباً ابن مخاض أو ابن لبون) وأعاده في (١١/ ٣٧١)، (٦٧٥٩) ولفظه: " سئل عن الفرع، فقال: الفرع حق، وإن تركته حتى يكون شُغْزُبّاً ابن مخاض أو ابن لبون، فتحمل عليه في سبيل الله، أو تعطيه أرملة، خير من أن تَبُكَّهُ[2] يلصق لحمه بوبره، وتكفأ إناءك، وتُولِّه ناقتك ".

---

(١) في المطبوع (أبو بكر بن أبي شيبة) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٢) البك: دق العنق، والمراد هنا: الذبح.

انظر: لسان العرب (١/ ٤٧٣)، القاموس المحيط (١٢٠٦)، مادة (ب ك ك).

وابن أبي شـيبة في " مصنفه " (٥/ ١١٩)، (٢٤٣٠٥) كتاب العقيقة / في العتيرة والفرع بزيادة في آخره، وفيه: " حتى يكون شفرياً ".

وأبو داود في " سننه " (٣/ ١٠٧)، (٢٨٤٢) كتاب الأضاحي / باب في العقيقة، بزيادة في أوله وبلفظ:"الفرع حق، وأن تتركوه حتى يكون بكراً شُغْزُبّاً ابن مخاض أو ابن لبون، فتعطيه أرملةً، أو تحمله عليه في سبيل الله خير من أن تذبحه فيلزق لحمه بوبره، وتكفأ إناءك وتُولّه ناقتك ".

والحربي في " غريب الحديث " (١/ ١٨).

والنسائي في " المجتبى " (٧/ ١٨٨)، (٤٢٣٦) كتاب الفرع والعتيرة، مع زيادة في آخره، من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن أبيه، وسقطت (عن أبيه) الثانية من " المجتبى "، واستدركت من " تحفة الأشراف " (٦/ ٣١٣).

والبيهقي في " سننه " (٩/ ٥٢٤)، (١٩٣٤١) كتاب الضحايا / باب ما جاء في الفرع والعتيرة، وفيه: " وأن تتركوه حتى يكون بكراً شعوباً ابن مخاض أو ابن لبون

سبعتهم من طريق داود بن قيس عن عمرو بن شعيب به، بألفاظ متقاربة - كما تقدم - والذي يظهر لي أن قوله (شغزباً) أو (شعوباً) أو (شفرياً) تصحيف، وصوابها (زُخْزُبّاً) كما جاء ذلك عند أبي عبيد في " غريب الحديث " (٣/ ٩٢)، وفي رواية عبدالرزاق (٤/ ٣٤٠) عن معمر وابن عيينة عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة عن أبيه أو عمه، قال: سئل رسول الله عن الفرع فقال: حق، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زُخْزُبّاً.. " الحديث.

قال الحربي في " غريب الحديث " (٢/ ٤٨٣): " شغزباً " هكذا رواه أبو داود في السنن، والذي عندي أنه " زُخْزُبّاً " وهو الذي اشتد لحمه وغلظ.

قال الخطابي في " معالم السنن " (٤/ ١٣١): " شُغْزُبّاً " : هكذا رواه أبو داود وهو غلط، والصواب " حتى يكون بكراً زُخْزُبّاً " وهو الغليظ، كذا رواه أبو عبيد وغيره ، ويشبه أن

يكون حرف الزاي قد أبدل بالسين لقرب مخارجها، وأبدل الخاء غيناً لقرب مخرجها، فصار " سغزباً "، فصحفه بعض الرواة فقال: " شُغْزُبّاً ".

وبنحوه قال ابن الأثير في " النهاية في غريب الحديث " (٢/ ٢٩٩ - ٤٨٣).

وقد ردَّ القول بالتصحيف أحمد شاكر في تعليقه على " المسند " (٦/ ٢٦٢)، (٦٧١٣)، وذكر أن مادة الشغزبة ترجع في أصلها إلى القوة والجلد وما إليها.

- **قلت** -: والذي يظهر لي - والله أعلم - أن لفظ (شغزباً) مصحَّفة وصوابها (زخزباً) إذ لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب اللغة أصلاً للفظة الأولى مناسباً لمعنى الحديث، إضافة إلى ما تقدم من كلام أئمة الحديث وغريبه: الحربي والخطابي وابن الأثير ، رحمهم الله تعالى .

وانظر:

الفائق (٣/ ٩٧)، لسان العرب (٧/ ١٤٥)، والقاموس المحيط (١٢٠) مادة (ز خ ز ب) مادة (ش غ ز ب).

رجال إسناده من طريق الحاكم:

١ - إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعراني النيسابوري، أبو الفضل.

سمع من: جده وأبيه، وغيرهما.

قال الحاكم: كان كثير السماع من جده وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت استخير الله في إخراجه في الصحيح، فوقعت الخيرة على ذلك.

وقال: لم أرتب في شيء من أمره إلا روايته عن عمير بن الرواس وسألته أين كتبت عن عمير ؟ قال: لما رحلت إلى مصر فلعله كما قال.

وقال الذهبي: العابد الثقة. توفي سنة (٣٤٧هـ).

انظر:

الأنساب (٣/ ٤٥٢)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٣٧٤)، السير (١٥/ ٥٧٩)، التذكرة

(٣/ ٨٩٨)، الميزان (١/ ٤٠٨)، اللسان (١/ ٥٤٩)، شذرات الذهب (٣/ ٨٥).

٢- الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك باذان صاحب اليمن الذي أسلم بكتاب النبي ﷺ، الخراساني النيسابوري البيهقي الشَّعراني، عرف بذلك؛ لأنه كان يرسل شعره.

سمع من: ابن المديني وأبي بكر بن شيبة، وغيرهما.

وسمع منه: ابن خزيمة، وحفيده: إسماعيل بن محمد بن الفضل، وغيرهما.

قال ابن المؤمل: كنا نقول ما بقي بلد لم يدخله الفضل الشعراني في طلب الحديث، إلا الأندلس.

قال الحاكم: ثقة مأمون، لم يُطعن في حديثه بحجة.

وقال أبو عبدالله الأخرم: صدوق غالٍ في التشيع، وسئل عنه الحسين القباني فرماه بالكذب.

وقد رد الحاكم هذا الجرح فقال:

لم أر خلافاً بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه - رضوان الله عليه - وكان أديباً فقيهاً، عالماً عابداً، كثير الرحلة في طلب الحديث، فهماً، عارفاً بالرجال...

قال الذهبي: الحافظ المجَّود.

قال ابن الأخرم: كان ابن خزيمة يتولى الانتخاب على الفضل بن محمد. توفي سنة (٢٨٢هـ).

- **قلت** -: وخلاصة الحكم عليه أنه ثقة إمام حافظ كثير الرحلة في طلب الحديث، لم يتكلم فيه بحجة.

انظر:

الجرح والتعديل (٧/ ٦٩)، الأنساب (٣/ ٤٥٢)، تاريخ الإسلام (٢١/ ٢٣٩)،

التذكـــــرة (٢/ ٦٢٦)، السير (١٣/ ٣١٧)، العبر (١/ ٤٠٦)، الميزان (٥/ ٤٣٥)، المغني (٢/ ١٩٥)، اللسان (٤/ ٥٢٩)، شذرات الذهب (٢/ ٣٤٨).

٣- أبو بكر: عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحِزامي - بمهملـــة وزاي - المدني.

سمع من: ابن أبي فديك وهشيم، وطبقتهما.

ومنه: البخاري والفضل بن محمد الشعراني، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: ربما خالف.

وسمع منه أبو زرعة، وقال: لم يكن بين تحديثه وموته كبير شيء، اختلفت إلى بيته عشرين ليلة انظر في كتبه.

وقال أبو بكر بن أبي داود: ضعيف.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

قال الحافظ: صدوق يخطئ من كبار الحادية عشرة، روى له البخاري والنسائي.

وقال في " الهدي ": قوَّاه أبو حاتم، وروى عنه البخاري حديثين - وذكرهما -، وقد توبع عليهما، فتبين أنه ما احتج بــه.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٣١٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٩)، الثقات (٨/ ٣٧٥) الأنساب (٢/ ٢٥٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٣٧)، السير (١١/ ١٢٨)، التهذيب (٦/ ٢٠١)، التقريب (٣٤٥)، الهدي (٥٩٢).

٤- داود بن قيس الفرَّاء الدبَّاغ، أبو سليمان - مولاهم - المدني.

سمع من: زيد بن أسلم وعمرو بن شعيب، وغيرهما.

ومنه: السفيانان وابن مهدي، وغيرهم.

وثَّقه أبو زرعة وأحمد وأبو حاتم وابن سعد والسَّاجي والنسائي والشافعي وقال: ثقة

حافظ ، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال البخاري: له عن علي بن المديني نحو ثلاثين حديثاً.

قال الحافظ: ثقة فاضل، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر، روى له البخاري في التعاليق، ومسلم والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٢٤٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٢٢)، الثقات (٦/ ٢٨٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٢٤)، الكاشف (١/ ٢٤٧)، التهذيب (٣/ ١٧١)، التقريب (١٩٩)

٥- **عمرو بن شعيب** - تقدمت ترجمته في الحديث (١٤)، وهو: ثقة، وروايته عن أبيه عن جده متصلة لا إرسال فيها ولا انقطاع، مات سنة (١١٨هـ)، وروى له البخاري في جزء القراءة والأربعة.

٦- **شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص**، تقدمت ترجمته في الحديث (١٤) وهو صدوق، ثَبَتَ سماعه من جده، من الثالثة، روى له البخاري في جزء القراءة والأربعة.

الحكم على إسناده:

سنده حسن.

رجاله ثقات، عدا أبو بكر بن شيبة وهو صدوق يخطئ، وشعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو ابن العاص وهو صدوق.

وأما أبو بكر بن شيبة فقد تابعه: عبدالرزاق - في " مصنفه " وكما في " المسند " من رواية أحمد عنه - وعبدالله بن نمير - كما عند ابن أبي شيبة - والقعنبي وعبدالملك بن عمرو - عند أبي داود والبيهقي - وعبيدالله بن عبدالمجيد - عند النسائي -.

وقد صحح الحاكم هذا الحديث فقال في " المستدرك " (٤/ ٢٦٣): حديث صحيح على ما

اشترطت في هذا الكتاب.

وحسَّنه الألباني في " صحيح سنن أبي داود " (٢/ ١٩٧)، (٢٨٤٢).

وللحديث شاهد من حديث نُبيشة وحديث الرجل الذي من بني ضمرة:

حديث نبيشة:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢/ ١٠٤)، (٢٨٣٠) قال: حدثنا مسدد، (ح) وحدثنا نصر ابن علي، عن بشر بن المفضل (المعنى)، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن أبي المليح، قال: قال نبيشة: نادى رجل رسول الله ﷺ: إنا كنا نَعِتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا ؟ قال: " اذبحوا لله في أي شهر كان، وبرُّوا الله ﷻ، وأطعموا " قال: إنا كنا نُفْرِعُ فَرَعاً في الجاهلية فما تأمرنا ؟ قال: " في كل سائمة فَرَع تغذوه ماشيتك حتى إذا استحمل " قال نصر: " استحمل للحجيج ذبحته فتصدقت بلحمه " قال خالد: أحسبه قال: " على ابن السبيل فإن ذلك خير " الحديث، ورجاله ثقات:

- **مُسَدَّد بن مُسَرْهد بن مُسَرْبل بن مُسْتَوِرِد الأسدي**، ثقة حافظ من العاشرة، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. التقريب (٥٢٨).

- **نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمي**، ثقة ثبت، طلب للقضاء، فامتنع، من العاشرة روى له الجماعة. التقريب (٥٦١).

- **بشر بن المفضَّل بن لاحق الرَّقاشي** - بقاف ومعجمة - ثقة ثبت عابد، من الثامنة، روى له مسلم وأبو داود والنسائي. التقريب (١٢٤).

- خالد الحذاء، تقدم في الحديث الرابع، وهو: ثقة يرسل.

- **أبو قلابة: عبدالله بن زيد بن عمرو**، أو عامر، الجَرْمي، ثقة فاضل كثير الإرسال، من الثالثة، روى له الجماعة. التقريب (٣٠٤).

- **أبو المَلِيح بن أسامة بن عمير**، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، ثقة من الثالثة، روى له الجماعة. التقريب (٦٧٥).

حديث الرجل الذي من بني ضمرة:

أخرجه عبدالرزاق في " مصنفه " (٤/ ٣٤٠)، (٧٩٩٦) كتاب العقيقة / باب الفرعة، عن معمر وابن عيينة عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة عن أبيه أو عمه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الفرع فقال: " حق، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زُخْزُبّاً، خير من أن تكفأ إناءك، وتولِّه ناقتك، وتذبحه فيختلط - أو قال - يلصق شعره بلحمه ".

وفيه راوٍ مبهم وهو الرجل الذي من بني ضمرة، ولعل أباه صحابيٌّ، وباقي رجاله ثقات:

- **معمر بن راشد الأزدي** - مولاهم - ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدَّث به في البصرة، من كبار السابعة، روى له الجماعة. التقريب (٥٤١).

- سفيان بن عيينة، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة حافظ إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات، من رؤوس الثامنة، ومن أثبت الناس في عمرو بن دينار، روى له الجماعة.

- **زيد بن أسلم العدوي**، ثقة عالم وكان يرسل، من الثالثة، روى له الجماعة. التقريب (٢٢٢).

- **قلت** -: وبهذه الشواهد - مع الأثر التالي عن أبي هريرة - يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

۞ الأثر الثامن عشر :

تخريجه:

أخرجه الحاكم في " مستدركه " (٤/ ٢٦٣)، (٧٥٨٥) في كتاب الذبائح، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار أن ابن أبي عمار أخبره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال في الفرعة: " هي حق ولا يذبحها وهي غرة من الغراء يلصق في يدك، ولكن أمكنها من اللبن حتى إذا كانت من خيار المال فاذبحها ".

وقد تابع ابن عيينة ابن جريج:

أخرجه عبدالرزاق في " مصنفه " (٤/ ٣٣٩)، (٧٩٩٣) كتاب العقيقة / باب الفرعة، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به بلفظ سئل أبو هريرة عن الفرعة، فقال: " حق، وليس أن تذبحها غراة من الغراء، ولكن تمكّنها من اللبن، حتى إذا كانت أنفس مالك ذبحتها أو حملت عليها ".

رجال إسناده من طريق الحاكم:

١ - أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي، المعروف بالصِّبْغي ؛ نسبة إلى عمل الصِّبغ والصِّباغ المشهور.

سمع من: محمد بن الفضل الشعراني وعبدالله بن أحمد، وغيرهما.

ومنه: أبو بكر الإسماعيلي وأبو عبدالله الحاكم، وغيرهما.

جمع وصنَّف، وبرع في الفقه، وتميَّز في علم الحديث، وأفتى نيفاً وخمسين سنة.

قال السبكي: أحد الأئمة الجامعين بين الفقة والحديث.

وقال الذهبي: الإمام العلامة المفتي المحدِّث شيخ الإسلام. توفي سنة (٣٤٢هـ).

انظر:

الأنساب (٣/ ٥٣١)، السير (١٥/ ٤٨٣)، العبر (٢/ ٦٣)، طبقات الشافعية (٣/ ٩)، شذرات الذهب (٣/ ٦٨).

٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن.

روى عن: أبيه وأحمد بن منيع البغوي، وغيرهما.

وعنه: النسائي وأبو بكر الشافعي، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وكان إماماً خبيراً بالحديث وعلله، ومقدَّماً فيه، وكان من أروى الناس عن أبيه. قال أحمد: قد وعى عبدالله علماً كثيراً.

وقال عبدالله بن أحمد: كل شيء أقول قال أبي فقد سمعته مرتين أو ثلاثة.

قال الحافظ: ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة (٢٩٠هـ)، وله بضع وسبعون، روى له النسائي.

انظر:

الجرح والتعديل (٥/ ٧)، تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٢)، تهذيب الكمال (٤/ ٨٤)، العبر (١/ ٤١٨)، السير (١٣/ ٥١٦)، البداية والنهاية (١٤/ ٧٢٠)، التهذيب (٥/ ١٢٤)، التقريب (٢٩٥)، شذرات الذهب (٢/ ٣٧٥).

٣- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، أبو عبدالله إمام الأئمة.

سمع من: عبدالرزاق وهشيم، وغيرهما.

ومنه: ابناه صالح وعبدالله ومسلم، وغيرهم.

من العلماء الجهابذة النقاد امتحن وضرب بالسياط على أن يقول بخلق القرآن فأبى أن يقول.

قال الحافظ: أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة

(٢٤١هـ)، وله (٧٧) سنة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٣)، التاريخ الكبير (٢/ ٥)، الجرح والتعديل (١/ ٢٩٢)، تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٥)، تهذيب الكمال (١/ ٦٨)، التذكرة (٢/ ٤٣١)، السير (١١/ ١٧٧)، العبر (١/ ٣٤٢)، الكاشف (١/ ٢٨)، البداية والنهاية (١٤/ ٣٨٠)، التهذيب (١/ ٦٢)، التقريب (٨٤)، شذرات الذهب (٢/ ٢٢٤).

٤- **عبدالرزاق بن همَّام بن نافع الحِميري** - مولاهم - أبو بكر الصنعاني.

سمع من: أبيه وابن جريج، وغيرهما.

ومنه: أحمد وابن معين، وغيرهما.

وثَّقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبدالعظيم العنبري وحده، فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وهو من أثبت الناس في ابن جريج، وقال أحمد: ما رأيت أحسن حديثاً منه.

وقد ضُعِّف بأمرين:

الأول: عمي في آخر عمره فتغير حفظه وقَبِل التلقين:

قال أحمد: أتيت عبدالرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع.

وقال: من سمع منه بعد ما عمي فليس بشيء، وما كان في كتبه فهو صحيح، وما ليس في كتبه فإن كان يُلقَّن فيتلقَّن.

وممن سمع منه قبل الاختلاط: أحمد وإسحاق وابن المديني وابن معين ووكيع وآخرون.

الثاني: نُسب إلى التشيع:

قال ابن عدي: له حديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، ولم يروا

بحديثه بأساً إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به.

وقد ذكر أحمد في ترجمة عبيد الله بن موسى أن عبد الرزاق رجع عن تشيعه .التهذيب (٧/ ٤٨)

قال الحافظ: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره، فتغير وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة (٢١١هـ) وله (٨٥) سنة، روى له الجماعة.

- قلت-: وخلاصة الحكم عليه أنه ثقة حافظ، اختلط فتغير حفظه، وضابط ذلك أن من سمع منه قبل المائتين فسماعه صحيح، ومنهم: أحمد، وإسحاق، وابن المديني، وطائفة، ومن سمع منه بعد المائتين فليس بشيء، كسماع أحمد بن شبويه، وطائفة من شيوخ أبي عوانة، والطبراني، واحتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ١٣٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٨)، الثقات (٨/ ٤١٢)، الكامل (٥/ ٣١١)، تهذيب الكمال (٢/ ١٨٨)، السير (٩/ ٥٦٣)، الميزان (٤/ ٣٤٢)، التهذيب (٦/ ٢٧٨)، التقريب (٣٥٤)، الهدي (٥٩٤)، الكواكب النيِّرات (٢٦٦)، الاغتباط (٧٦).

٥- **عبدالملك بن العزيز بن جريج الأموي**، تقدمت ترجمته في الحديث (٦)، وهو: ثقة فقيه فاضل، يدلس ويرسل، وعدَّه ابن حجر من رجال المرتبة الثالثة من المدلسين مات سنة (١٥٠هـ). روى له الجماعة.

٦- **عمرو بن دينار المكي**، تقدمت ترجمته في الحديث (٦) وهو: ثقة ثبت من الرابعة، مات سنة (١٢٦هـ)، روى له الجماعة.

٧- عمّار بن أبي عمّار، مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارث بن نوفل، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عبدالله.

سمع من: ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم، وغيرهما.

ومنه: عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار، وغيرهما.

وثّقه أحمد وأبو داود، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال: كان يخطئ، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال البخاري بعد أن ساق له حديثاً: لا يتابع عليه، وقال: كان شعبة يتكلم فيه.

وقال في " مشاهير علماء الأمصار ": كان يهم في الشيء بعد الشيء.

قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات بعد العشرين ومائة، روى له مسلم والأربعة.

قالا في " تحرير التقريب ": بل ثقة، وثّقه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم!! وأبو داود... فما علمنا في الرجل كلاماً سوى أن شعبة تكلم فيه، وقال أحمد: ثقة ثقة.

- **قلت** -: وخلاصة الحكم عليه أنه صدوق ربما أخطأ ؛ لوجود الخطأ والوهم في بعض حديثه ، وإن لم يكثر ذلك منه، والله تعالى أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٢٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٩)، الثقات (٥/ ٢٦٧)، مشاهير علماء الأمصار (٨٦)، تهذيب الكمال (٥/ ٣١٥)، الكاشف (٢/ ٢٩١)، التهذيب (٧/ ٣٥٣)، التقريب (٤٠٨)، تحرير التقريب (٣/ ٦٠).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح ورجاله ثقات.

وقد صرَّح ابن جريج بالسماع، فزالت شبهة التدليس، كما تابعه ابن عيينة عند عبدالرزاق - كما تقدم - والله أعلم.

شرح الغريب:

(الفَرع): أول ولد تلده الناقة، كانوا يذبحونه لآلهتهم في الجاهلية.

انظر:

غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٩٤)، التعريفات الفقهية (١٦٤).

(شُغْزُبّاً): تقدم بيان معناها، وأنها مصحفة من " زخزبّا ".

(ابن مخاض): لغة: ما أتى عليه حولان من الإبل.

وشرعاً: ماتمَّ له سنة ودخل في الثانية، والأنثى بنت مخاض.

انظر :

غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٩٤)، التعريفات الفقهية (١٦).

(ابن اللبون) لغة: ما أتى عليه ثلاث سنين.

وشرعاً: ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة، والأنثى بنت اللبون.

انظر:

غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٩٤)، التعريفات الفقهية (١٥).

(تكفأ إناءك): أي: أنك إن ذبحته حين تضعه أمه بقيت الأم بلا ولد ترضعه فينقطع لذلك لبنها، فإذا فعلت ذلك تركت إناءك مكفأً لا يحلب فيه .

انظر:

معالم السنن (٤/ ١٣١)، غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٩٤) .

(**وتُولِّه ناقتك**): أي تفجعها بولدها، وأصله من الوله، وهو ذهاب العقل من فقدان إلف، وكل أنثى فقدت ولدها فهي واله .

انظر:

معالم السنن (٤/ ١٣١)، غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٩٤) .

(**الغراة**): هي القطعة من الغرا - بالمد والقصر فإذا فتحته قصرت وإذا كسرت مددت -: وهو الذي يلصق به الشيء.

ومعنى الحديث: لا تذبحها وهي صغيرة لم يصلب لحمها، فيلصق بعضها ببعض كالغراء.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٦٤)، لسان العرب (١٠/ ٦٢)، الفائق (٣/ ٩٧)، تاج العروس (٣٩/ ١٥٥).

۞الحديث التاسع عشر:

عن أبي العُشَرَاء عن أبيه - رضي الله عنه - " أن النبي ﷺ سئل عن العتيرة فَحَسَّنها ".

أورده الحافظ في " الفتح " (٩/ ٧٤٠) في كتاب العقيقة / باب العتيرة، عند شرحه لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (٥٤٧٤) عن النبي ﷺ قال: " لا فَرَعَ ولا عتيرة ".

قال الحافظ في شرحه لهذا الحديث: " وقال النووي: نص الشافعي على أن الفرع والعتيرة مستحبان "... ثم ذكر الأحاديث التي يُحتج بها على استحباب العتيرة والفرع ومنها: حديث: " من شاء عتَّر ومن شاء لم يُعتِّر، ومن شاء فرَّع ومن شاء لم يفرِّع ".

وقال: وهذا صريح في عدم الوجوب، لكن لا ينفي الاستحباب ولا يثبته، فيؤخذ الاستحباب من حديث آخر، وقد أخرج أبو داود من حديث أبي العُشَرَاء عن أبيه: " أن النبي ﷺ سئل عن العتيرة فحسَّنها ".

- **قلت** -: دلت هذه الرواية على استحباب العتيرة، والله أعلم.

تخريجه:

عزاه الحافظ لأبي داود، ولم أجده في " سننه " ولا باقي كتبه، وجاء في " تحفة الأحوذي " (٤٧/٥): روي أبو داود في غير السنن عن أبي العشراء... وذكر هذا الحديث.

ومن طريق أبي داود أخرجه:

الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " (١/ ٤٣)، (٩/ ٥٩)، بسنده عن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عمرو الرازي - زُنَيْج -، قال أخبرنا عبدالرحمن بن قيس، قال أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي العُشَرِاء الدارمي عن أبيه قال:" ذكرت العتيرة لرسول الله ﷺ

فحسَّنها "، وساقه في (٩/ ٥٩) بلفظ " أن رسول الله ﷺ سئل عن العتيرة فحسَّنها ".

وذكـر أبو داود قصـة روايته للإمام أحمد، وكتابته لهذا الحديث، فقال ابـن أبي داود: قـال أبي: ذكرته لأحمد بن حنبـل، فقـال: مـا أحسنه، يشبه أن يكـون صـحيحاً ؛ لأنـه مـن كـلام الأعراب، وقال لابنه: هات الدواة والورقة، فكتبه عني.

وزاد الخطيب في (٩/ ٥٩) قال أبو داود: فذكرته لأحمد فاستحسنه، وقـال: هـذا حـديث غريب، وكتبه.

وقال أبو داود: ثم شهدته يوماً آخر وجاءه أبو جعفر بن أبي سمينة فقال له أحمد بـن حنبـل: يا أبا جعفر عند أبي داود حديث غريب اكتبه عنه، فسألني فأمليته عليه.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٢/ ١٩٢).

وأخرجه المزي بعلو في " تهذيب الكمال " (٨/ ٣٧١).

والذهبي في " الميزان " (٤/ ٣١٠)، وقـال: رواه أبـو داود في غـير " سـننه "، وذكـر قـصة روايته للإمام أحمد، وكتابته له.

كلهـم من طريق أبي داود عن محمد بن عمرو زُنَيج بـه مرفوعاً، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٧/ ١٦٨)، (٦٧٢٢).

وابن عدي في " الكامل " (٤/ ٢٩١).

وأبو الشيخ في " طبقات المحدثين بأصبهان " (٢/ ٢٦٤).

والخطيب في " تاريخ بغداد " (١/ ٤٣٠).

أربعتهـم من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات عن عبدالرحمن بن قـيس بـه مرفوعـاً ، بلفظه.

وأورده الذهبي في " الميزان " (٧/ ٤٠٠)، وفي " السير " (١٣/ ٢١٨).

وابن حجر في " تهذيب التهذيب " (١٢/ ١٨٦).

والهيثمي في " المجمع " (٤/ ٢٨) وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: فيه عبدالرحمن بن قـيس

لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

ثلاثتهـــم عن أبي العشراء عن أبيه بلفظه.

رجال إسناده من طريق أبي داود:

١ - **محمد بن عمرو بن بكر بن سالم**، ويقال: مالك بن الحباب التميمي العدوي، أبو غسان الرازي الطيالسي، المعروف بُزَنْيج - بزاي ونون وجيم مصغر -.

روى عن: حكام بن سليم وعبدالرحمن بن قيس، وغيرهما.

وعنه: مسلم وأبو داود، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات في آخر سنة أربعين - ومائتين - أو أول التي بعدها، روى له مسلم وأبو داود وابن ماجه.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٣٤)، الثقات (٩/ ١١٢)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٥٦)، الكاشف (٣/ ٦٦)، التهذيب (٩/ ٣٢٨)، التقريب (٤٩٩).

٢ - **عبدالرحمن بن قيس الضبِّي، أبو معاوية الزعفراني البصري**، الواسطي الأصل

روى عن: شعبة والحمادين، وغيرهم.

وعنه: سلمة بن شبيب ومحمد بن عمرو زنيج الرازي، وغيرهما.

متفق على تضعيفه ، بل كذَّبه ابن مهدي وأبو زرعة وصالح جزرة ، وقال: كان يضع الحديث ، وقال البخاري: ذهب حديثه.

وقال أحمد: حديثه ضعيف، ولم يكن بشيء، متروك الحديث ، وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.

قال الحافظ: متروك، كذَّبه أبو زرعة وغيره، من التاسعة، روى له الترمذي في الشمائل.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٣٣٩)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٨)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٧٥٢)، المجروحين من المحدثين (٢/ ٢٥)، الضعفاء والمتروكين (١١٧)، الكامل (٤/ ٢٩١)، المغني (١/ ٦٠٩)، الميزان (٤/ ٣٠٩)، التهذيب (٦/ ٢٣٢)، التقريب (٣٤٩)، تنزيه الشريعة المرفوعة (١/ ٧٨).

٣- **حماد بن سلمة**، تقدم في الحديث (٥) وهو: ثقة له أوهام، وأن حفظه عن شيوخه يختلف، من كبار الثامنة، مات سنة (١٦٧هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

٤- **أبو العُشَرَاء** - بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد - الدارمي، وقيل اسمه: أسامة بن مالك قِـهْطَم، وقيل: عُطارد، وقيل: يسار، وقيل: سنان بن بَرْز، أو بَلْز، وقيل اسمه: بلاز ابن يسار.

روى عن أبيه - فقط - عن النبي ﷺ، ولأبيه صحبة.

وعنه: حماد بن سلمة فقط.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان ينزل الجفرة على طريق البصرة.

وقال ابن سعد: مجهول له حديث.

وقال البخاري: في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر.

وقال في " الميزان ": لا يدري من هو ولا من أبوه ؟ انفرد عنه حماد بن سلمة.

قال الحافظ: أعرابي مجهول، من الرابعة، روى له الأربعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٨٩)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٣)، الكنى والأسماء لمسلم (١/ ٦٥٨)، الثقات (٣/ ٣)، تاريخ بغداد (٩/ ٥٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٧١)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١/ ٣٩٨)، الميزان (٧/ ٤٠٠)، التهذيب (١٢/ ١٨٦)، التقريب (٦٥٨).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف جداً مع نكارة متنه.

انفرد به عبدالرحمن بن قيس، وهو متروك - كما تقدم - وأبو العشراء مجهول.

قال ابن عدي في " كامله " (٤/ ٢٩١): لا أعلم يرويه عن حماد بن سلمة غير عبدالرحمن بن قيس.

وحكم الذهبي على متنه بالنكارة فقال في " السير " (١٣/ ٢١١): هذا حديث منكر، تُكلِّم في ابن قيس من أجله، وإنما المحفوظ عن حماد بهذا السند حديث " أما تكون الذكاة إلا من اللبَّه ". - يعني حديث أبي العشراء عن أبيه أنه قال: يا رسول الله ! أما تكون الذكاة إلا من اللَّبَّة أو الحلق ؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: " لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك " أخرجه أبو داود (٢٨٢٥) وغيره، وسنده منكر -.

وأورده المزي في " تحفة الاشراف " (١١/ ٢٢٢)، وعلق عليه ابن حجر في " النكت الظراف " فقال: وجاءت عن أبي العشراء عن أبيه عدة أحاديث لا يثبت منها شيء.

- **قلت** -: أفاد قول الحافظ تضعيف جميع مرويات أبي العشراء عن أبيه وهذا الحديث من جملتها.

وقال الهيثمي في " المجمع " (٤/ ٢٨): فيه عبدالرحمن بن قيس الضبي ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

- **قلت** -: وهذا عجيب من الهيثمي: إذ قال في باب عيادة المريض (٢/ ٢٩٥): فيه عبدالرحمن بن قيس الضبي وهو متروك الحديث، وكذا في (٨/ ١٨٢).

ثم إن باقي رجاله ليسوا بثقات ففيه - كما تقدم - أبو العشـــراء وهو مجهول.

وقد ضعَّف الإمام أحمد هذا الحديث، فقال - كما تقدم في تخريجه -: هذا حديث غريب.

وهذا تضعيف له، فإن المتقدمين يصفون الحديث الضعيف بالغرابة.

واستحسان أحمد لهذا الحديث وقوله أيضاً: (يشبه أن يكون صحيحاً) لا يعني التـصحيح أو التحسين لهذا الحديث، فلعله أراد تحسين معناه أو الحسن اللغوي.

ولو أراد التصحيح والتحسين الاصطلاحي لما قال: (لأنه من كلام الأعـــراب) ولقال: (لأنه من كلام النبي ﷺ)، والله أعلم.

شرح الغريب:

(**العتيرة**): هي الرجبية، وهي ذبيحة كانت تذبح في رجب يتقرب بهـا أهـل الجاهليـة، ثـم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد .

انظر:

مشارق الأنوار (٢/ ٦٥)، غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٩٥)، تهذيب اللغة (٢/ ١٥٦)، تاج العروس (١٢/ ٥١٩)، التعريفات الفقهية (١٤٣).

الحديث العشرون :

عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال: " أُتي النبي ﷺ بسكران فضربه، ثم سأله عن شرابه، فقال: شربت نبيذَ تمرٍ وزبيبٍ، فقال النبي ﷺ لا تخلطوهما، فإن كل واحد منهما يكفي ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٨٦) في كتاب الأشربة / باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً، وأن لا يجعل إدامين في إدام. في معرض شرحه لحديث أبي قتادة (٥٦٠٢) قال: " نهى النبي ﷺ أن يُجْمَعَ بين التمر والزَّهو، والتمر والزبيب، وليُنبذْ كل واحد منهما على حدة ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (على حدة): وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي سبب النهي من طريق النجراني[1] عن ابن عمر قال: " أُتى النبي ﷺ بسكران فضربه ثم سأله عن شرابه، فقال: شربت نبيذ تمر وزبيب، فقال النبي ﷺ: لا تخلطوهما، فإن كل واحد منهما يكفي وحده ".

- قلت -: دلت هذه الرواية على معنى زائد على حديث الباب وهو: سبب النهي عن نبيذ الزبيب والتمر أن يخلطا ، وأنهما يسكرا ، والله أعلم .

تخريجه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (٨/ ٤٠٤)، (٤٧٨٦).

قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن النجراني، عن ابن عمر:

---

(١) صُحفت في الفتح لـ(الحراني).

" أن النبي ﷺ أُتي بسكران، فضربه الحدَّ، قال: ما شرابك ؟ قال: الزبيب والتمر، قال: يكفي كل واحدٍ منهما من صاحبه ".

وفي (٩/ ١٨٣)، (٥٢٢٣) و (٩/ ١٣٤)، (٥١٢٩) بمعناه وزيادة في آخره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ٩٢)، (٢٤٠١٥) كتاب الأشربة / في الخليطين من البسر والتمر والزبيب من نهى عنه.

وساقه من طريق أبي إسحاق عن النجراني[1] بلفظ: قلت لعبدالله بن عمر: إنا بأرض ذات تمر وزبيب، هل يخلط التمر والزبيب فننبذها جميعاً، قال: لا، قلت: لمَ؟ قال: إن رجلاً سَكِر على عهد رسول الله ﷺ فأُتي به النبي ﷺ وهو سكران، فضربه ثم سأله عن شرابه ؟ قال: شربت نبيذاً، قال: أي نبيذ ؟ قال: نبيذ تمر وزبيب، قال: قال النبي ﷺ: لا تخلطوهما، فإن كل واحد منهما يكفي وحده ".

وأخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٥/ ١٤٠)، (٥٢٧٥) في كتاب الحد في الخمر / إقامة الحد على النشوان من النبيذ.

وعبدالرزاق في " مصنفه " (٩/ ٢١٣)، (١٦٩٧٦) كتاب الأشربة / باب الجمع بين النبيذ.

وأبو يعلى في " مسنده " (٥/ ١٦٨)، (٥٧٥٦).

وابن عدي في " الكامل " (٧/ ٣٠١)، وفي (٣/ ١٤٠).

والبيهقي في " سننه " (٨/ ٥٥٠)، (١٧٥٢٤) كتاب الأشربة / باب ما جاء في إقامة الحد في السكر، أو حتى يذهب سكره.

وفي (٨/ ٥٥١)، (١٧٥٢٥) الباب السابق.

كلهم من طريق أبي إسحاق عن النجراني به مرفوعاً، بألفاظ متقاربة.

وأورده ابن حزم في " المحلى " (٦/ ٢١٧) بنحوه من طريق عبدالرزاق به، وأعاده في

---

(١) في المطبوع (الحراني) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٦/ ٢١٨) من طريق أبي إسحاق به.

والزيلعي في " نصب الراية " (٣/ ٥٣٥) وعزاه لإسحاق بن راهويه في " مسنده " عن وكيع به، بلفظ أحمد، وزاد: (لا تخلطوها جميعاً).

والهيثمي في " المجمع " (٦/ ٢٧٨) مختصراً وقال: رواه أحمد من رواية النجراني عن ابن عمر، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى، وزاد (ثم قال: ما شرابك ؟ قال: زبيب وتمر).

- قلت -: لم ينفرد أبو يعلى بهذه الزيادة، بل هي عند أحمد وابن أبي شيبة والنسائي وغيرهم.

رجال إسناده من طريق الإمام أحمد:

١ - **وكيع بن الجرَّاح بن مليح الرُّؤاسي** - بضم الراء وهمزة ثم مهملة - أبو سفيان الكوفي.

روى عن: أبيه وسفيان الثوري، وغيرهما.

وعنه: ابناؤه وأحمد، وغيرهم.

متفق على توثيقه وإتقانه، قال أحمد: ما رأيت مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب، مع خشوع وورع، وقال: كان أحفظ من ابن مهدي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست، وأول سنة سبع وتسعين - ومائة - وله سبعون سنة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٥)، التاريخ الكبير (٨/ ١٧٩)، الجرح والتعديل (١/ ٢١٩)، الثقات (٧/ ٥٦٢)، الحلية (٨/ ٣٦٨)، تاريخ بغداد (١٣/ ٤٧١)، الأنساب (٣/ ١٠٦)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٦١) التذكرة (١/ ٣٠٦)، السير (٩/ ١٤٠)، الكاشف (٣/ ٢٢٥)،

التهذيب (١١/ ١٠٩)، التقريب (٥٨١).

٢- **سفيان الثوري**، تقدم في الحديث (١٠) وهو: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلَّس، مات سنة (١٦١هـ) وله أربع وستون، روى له الجماعة.

٣- **أبو إسحاق السَّبيعي**، تقدم في الحديث (٧) وهو: ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، ورواية القدماء عنه قبل الاختلاط، كالثوري، وشعبة، وهو مدلس من الثالثة، مات سنة (١٢٩هـ) وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.

٤- **النَّجراني**، روى عن ابن عمر، وعنه: أبو إسحاق السبيعي.

قال عنه ابن معين: رجل مجهول، وكذا قال عثمان الدارمي، وابن عدي.

قال الحافظ: مجهول، من الرابعة، روى له أبو داود وابن ماجه.

انظر:

تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣/ ٥١٢)، الكامل (٧/ ٣٠١)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٨٨)، الكاشف (٣/ ٣٩٣)، التهذيب (١٢/ ٣٥٥)، التقريب (٧١٢).

رجال إسناده من طريق ابن أبي شيبة:

١- **أبو الأحوص الكوفي: سلاّم بن سُليم الحنفي - مولاهم -.**

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعاصم بن سليمان، وغيرهما.

وعنه: ابنا أبي شيبة، ووكيع، وغيرهم.

متفق على توثيقه، عدا أبي حاتم فقال: صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان.

وقال عبدالله بن أحمد: كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة، حدثنا عنه وهو حي،

فحدثنا عن أبي الأحوص وهو حي.

قال الحافظ: ثقة متقن، صاحب حديث. من السابعة، مات سنة (١٧٩هـ)، وروى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٦)، التاريخ الكبير (٤/ ١٣٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٩)، الثقات (٦/ ٤١٧)، العلل لأحمد (١/ ٥٣)، بحر الدم (٤٨٤)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٤٤)، الكاشف (١/ ٣٦٥)، التهذيب (٤/ ٢٤٨)، التقريب (٢٦١).

- **وباقي رجاله رجال الإسناد الأول.**

رجال إسناده من طريق النسائي:

١ - **محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي**، أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر البصري، المعروف أبوه بابن علية.

روى عن: عبدالرحمن بن مهدي وأبي نعيم، وغيرهما.

وعنه: النسائي وأبو زرعة الدمشقي، وغيرهما.

نزل دمشق، وكان قاضيها، وشارك البخاري في كثير من شيوخه.

وثَّقه النسائي وغيره، وقال المستملي: كان مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: يغرب. وقال الدارقطني: لا بأس به.

قال الحافظ: ثقة من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٤هـ)، روى له النسائي.

انظر:

الثقات (٩/ ١٠٩)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٣٨)، السير (١٢/ ٢٩٤)، الكاشف (٣/ ٧)، التهذيب (٩/ ٤٨)، التقريب (٤٦٨).

٢- **أبو نـــعيم: الفضل بن دُكَيْن الكوفي**، واسم دكين: عمــــرو بن حماد بن زهـير التيمـي - مولاهم - الأحول، المُلاَئي - بضم الميم - مشهور بكنيته.

روى عن: الأعمش وسفيان الثوري، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسماعيل بن علية والبخاري، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإتقانه وقلة خطئه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظاً جيداً، وكان يأتي بحديث الثـوري على لفظ واحد لا يغيره، وكان لا يُلَقَّن، وكان حافظاً متقناً.

قال الحافظ: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢١٨هـ) وقيل (٢١٩هـ)، وكان مولده سنة (١٣٠هـ) وهو من كبار شيوخ البخاري، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ١١٨)، الجرح والتعديل (٧/ ٦١)، الثقات (٧/ ٣١٩)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٠)، الكاشف (٢/ ٣٦٧)، التهذيب (٨/ ٢٤٣)، التقريب (٤٤٦).

- وباقي رجال إسناده موافقون لإسناد أحمد.

الحكم على إسناده:

رجاله ثقات، عدا النجراني فإنه مجهول - كما تقدم -.

وأما عنعنة أبي إسحاق السبيعي، فقد صرّح بالسماع في روايتي البيهقي (٨/ ٥٥٠)، (١٧٥٢٤)، (١٧٥٢٥) فقال: (حدثني فقيه من أهل نجران) وقال في الرواية الأخرى (سمعت رجلاً من أهل نجران) إلا أنه أبهم الراوي الذي صرَّح بالتحديث عنه، وعليه فلا تزول شبهة التدليس.

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري.

أخرجه أحمد (١٨/ ١٤)، (١١٤١٨) قال: حدثنا حجاج، قال أخبرنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح عن أبي الوداك قال: لا أشرب نبيذاً بعدما سمعت أبا سعيد يقول: جيء إلى رسول الله ﷺ برجل نشوان، فقال: إنما شربت زبيباً وتمراً في دُبَّاءة، قال: فخفق بالنعال، ونُهِزَ بالأيدي، ونهى عن الزبيب والتمر أن يخلطا ".

وسنده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الوداك فمن رجال مسلم، وهو صدوق يهم.

- حجاج: هو ابن محمد المصيصي تقدم في الحديث السادس وهو ثقة صحيح الحديث

- **شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي** - مولاهم - أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، وكان عابداً من السابعة، مات سنة (١٦٠هـ)، وروى له الجماعة.

- أبو التَّياح - بمثناه ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهملة - هو: **يزيد بن حميد الضُّبعي** - بضم المعجمة وفتح الموحدة - مشهور بكنيته، وهو ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة (١٢٨هـ)، وروى له الجماعة. التقريب (٦٠٠).

- أبو الوَدَّاك - بفتح الواو وتشديد الدال وآخره كاف - هو: **جبر بن نَوْف الهَمْداني** - بسكون الميم - كوفي وهو صدوق يهم، من الرابعة، روى له مسلم والأربعة. التقريب (١٣٧).

وبهذا الشاهد يرتقي حديث الباب لدرجة الحسن لغيره، والله أعلم.

۞الحديث الحادي والعشرون:

عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه: " أن النبي ﷺ نـهي عن النفخ في الإناء ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ١١٥) في كتاب الأشربة / باب النهي عن التنفس في الإناء ، في معرض شرحه لحديث أبي قتادة - رضي الله عنــه - (٥٦٣٠) قـال: رسـول الله ﷺ "إذا شرب أحدكم فلا يتنفَّس في الإناء، وإذا بال أحدكم فلا يمـسح ذكـره بيمينـه، وإذا تمـسَّح أحدكم فلا يتمسَّح بيمينه".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (فلا يتنفس في الإناء) زاد ابن أبي شيبة من وجه آخـر عـن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه: " النهي عن النفخ في الإناء ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية معنى زائداً غير النهي عن التنفس في الإناء، وهو النهـي عن النفخ في الإناء.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ١٠٨)، (٢٤١٨٦) في كتاب الأشربة / بـاب مـن كره النفخ في الطعام والشراب.

قال أبو بكر: حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن يحيى، عن عبدالله[١] بن أبي قتادة، عـن أبيـه " أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الإناء ".

وأخرجه النسائي في " الكبرى " (٦/ ٣٠٤) كتاب الأشربـة / بـاب الـنفخ في الإنـاء، مـن طريق عبدالأعلى به مرفوعاً بلفظه.

وأبو نعيم الأصبهاني في " المسند المستخرج على صحيح مسلم " (١/ ٣٢٢)، (٦١٥)،

---

(١) في المطبوع: (عن يحيى بن عبدالله) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

كتاب الطهارة / باب لا يمس ذكره بيمينه . من طريق عبدالأعلى وعبدالواحد بن زياد كلاهما عن معمر به مرفوعاً بزيادة (وأن يستطب بيمينه وأن يمسح الرجل ذكره بيمينة ".

وقال: رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبدالرحمن بن مهدي عن همام، ورواه عن يحيى ابن أبي كثير الأوزاعي.

- قلت -: روى مسلم أصل الحديث ولم يذكر زيادة (النهي عن النفخ في الإناء).

وأورده ابن حزم في " المحلى " (٦/ ٢٣٠) من رواية النسائي بلفظه.

رجال إسناده:

١ - **عبدالأعلى بن عبدالأعلى بن محمد**، وقيل: ابن شَراحيل القرشي البصري السَّامي، من بني سامة بن لؤي، أبو محمد، ويلقب: أبا همام، وكان يغضب منه.

روى عن: معمر وحميد الطويل، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وغيرهم، وكان ممن سمع من الجُرَيْرِيِّ قبل الاختلاط.

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان متقناً في الحديث قدرياً غير داعية إليه.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: لا بأس به.

وليَّنه ابن سعد فقال: لم يكن بالقوي.

قال في " الهدى " معقباً على قول ابن سعد: هذا جرح مردود غير مبين ؛ لعله بسبب القدر ، وقد احتج به الأئمة كلهم.

وقال الذهبي: تقرر الحال أن حديثه من قسم الصحيح، نعم ما هو في القوة في رتبة يحيى القطان وغُندر.

قال الحافظ: ثقة، من الثامنة، مات سنة (١٨٩هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٣)، التاريخ الكبير (٦/ ٧٣)، تاريخ الثقات (٢٨٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٨)، الثقات (٧/ ١٣٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٣٦)، التذكرة (١/ ٢٩٦)، السير (٩/ ٢٤٢)، الكاشف (٢/ ١٤١)، الميزان (٤/ ٢٣٦)، التهذيب (٦/ ٨٧)، التقريب (٣٣١)، الهدي (٥٨٩).

٢- معمر بن راشد، تقدم في الحديث السابع، وهو: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدَّث به في البصرة.

قال في " الهدي " (٦٢٦): أخرج له البخاري من روايته عن الزهري ويحيى بن أبي كثير، ولم يخرج له من رواية أهل البصرة إلا ما توبعوا عليه عنه، واحتج به الأئمة كلهم.

٣- **يحيى بن أبي كثير الطائي - مولاهم - أبو نصر اليمامي**، واسم أبيه: صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل: دينار.

روى عن: عبدالله بن أبي قتادة وعكرمة، وغيرهما.

وعنه: معمر والأوزاعي، وغيرهما.

أحد الأئمة الثقات الأثبات، وثَّقه الأئمة كأحمد، وعظَّمه أيوب فقال: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى. وقال شعبة: حديثه أحسن من حديث الزهري.

وكان لا يحدِّث إلا عن الثقات.

قال أبو حاتم: يحيى إمام لا يحدِّث إلا عن ثقة.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان من العُبَّاد.

واشتهر بالإرسال والتدليس:

فأما الإرسال:

فقال يحيى بن سعيد: مرسلاته تشبه الريح. قال الحافظ: لأنه كان كثير الإرسال والتدليس والتحديث من الصحف.

قال حسين المعلم: قلنا ليحيى بن أبي كثير هذه المرسلات عمن هي ؟ قال: أترى رجلاً أخذ مداداً وصحيفة فكتب عن رسول الله ﷺ الكذب، قلت: فإذا جاء مثل ذلك فأخبرنا ؟ قال: إذا قلت بلغني فهو من الكتاب.

وقال أبو حاتم: لم يسمع من أحد من الصحابة، ورأى أنساً ولم يسمع منه، واحتج به الأئمة.

وأما التدليس:

فوصفه بذلك النسائي وابن حبان وغيرهما، قال ابن حبان: فكل ما روى عن أنس فقد دلَّس عنه......

وقال همام: كنا نحدِّث يحيى بن أبي كثير بالغداة، فإذا كان بالعشي قلبه عنا.

قال ابن حجر: يعني: ولا يذكر من حدَّثه به، وعدَّه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

قال الحافظ: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، مات سنة (١٣٢هـ)، وقيل: قبل ذلك، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٧٨)، التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٢)، تاريخ الثقات (٤٧٥)، الجرح والتعديل (٩/ ١٤١)، الثقات (٧/ ٥٩١)، جامع التحصيل (٢٩٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٨٠)، السير (٦/ ٢٧)، الكاشف (٣/ ٢٥٣)، الميزان (٧/ ٢١٢)، التهذيب (١١/ ٢٣٥)، التقريب (٥٩٦)، تعريف أهل التقديس (٧٦)، الهدي (٦٣٦).

٤ - **عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري السلمي**، أبو إبراهيم، ويقال: أبو يحيى المدني

روى عن: أبيه وجابر - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

وعنه: ابناه ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

وثَّقه النسائي وابن سعد، وقال: كان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة (٩٥هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٢١٠)، التاريخ الكبير (٥/ ١٧٥)، تاريخ الثقات (٢٧٢)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٢)، الثقات (٥/ ٢٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٤١)، الكاشف (٢/ ١١٥)، التهذيب (٥/ ٣١٥)، التقريب (٣١٨).

الحكم على إسناده:

رجاله ثقات ، ماعدا معمراً فإنه وإن كان ثقة ثبتاً، إلا أن حديثه بالبصرة مضطرب.

وهذا من حديثه فيها ؛ لأن الراوي عنه بصريان وهما: عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالواحد ابن زياد، والذي يظهر أن معمراً لم يخطئ في حديثه هذا ولم يضطرب فيه لموافقته الثقات.

فللحديث شواهد من حديث ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

فأخرجه أحمد (٣/ ٣٩٠)، (١٩٠٧)، وأبو داود (٣/ ٣٣٨)، (٣٧٢٨) كتاب الأشربة / باب النفخ في الشراب، والترمذي (٤/ ٢٦٩)، (١٨٨٨) كتاب الأشربة / باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب من طريق سفيان بن عيينة عن عبدالكريم عن عكرمة عن ابن عباس، قال " نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه ".

وسنده صحيح على شرط البخاري ومسلم ورجاله ثقات وهم:

- سفيان بن عيينة تقدم في الحديث السادس، وهو: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، من المرتبة الثانية من المدلسين.

- **عبدالكريم بن مالك الجزري**، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخِضْرمي - بالخاء والضاد

المعجمتين - نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة متقن، مات سنة (١٢٧هـ)، روى له الجماعة. التقريب (٣٦١).

- عكرمة مولى ابن عباس، تقدم في الحديث (١٤) وهو: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولم تثبت عنه بدعة، روى له الجماعة.

وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

فأخرجه الترمذي وغيره (٤/ ٢٦٨)، (١٨٨٧)، الباب السابق.

قال: حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن مالك بن أنس عن أيوب - وهو ابن حبيب - أنه سمع أبا المثنى الجهني يذكر عن أبي سعيد الخدري: " أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشُّرْب... " الحديث.

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح.

وسنده صحيح رجاله ثقات ماعدا أبا المثنى الجهني فمختلف فيه والراجح أنه ثقة.

- **علي بن خَشْرم** - بمعجمتين - وزن جعفر - المروزي ثقة، من صغار العاشرة، روى له مسلم والترمذي والنسائي. التقريب (٤٠١).

- **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي**، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة (١٨٧هـ)، وقيل: (١٩١هـ). روى له الجماعة. التقريب (٤٤١).

- **مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي**، أبو عبدالله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المفتين، وكبير المتثبتين، مات سنة (١٧٩هـ)، روى له الجماعة. التقريب (٥١٦).

- **أيوب بن حبيب الزهري المدني**، ثقة، من السادسة، مات سنة (١٣١هـ) روى له الترمذي والنسائي في مسند مالك. التقريب (١١٨).

- **أبو المثنى الجهني المدني**، وثَّقه ابن معين، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الذهبي في " الكاشف " (٣/ ٣٤٩): ثقة، وقال ابن المديني: مجهول لا أعرفه. وقال عنه الحافظ في

" التقريب " (٦٧٠): مقبول من الثالثة، وانظر: التهذيب (١٢/ ٢٤٢)، وقالا في " تحرير التقريب " (٤/ ٢٦٦): بل ثقة، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وأما قول ابن المديني: مجهول لا أعرفه، فمدفوع بتوثيق ابن معين له وتصحيح الترمذي لحديثه.

وأما حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه:

فأخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢/ ١٣٢)، (١٤٨٢) من طريق مُعَلَّى بن عبدالرحمن، عن عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن عبدالله بن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ نهى عن النفخ في السجود، والنفخ في الطعام ".

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالحميد إلا مُعلى.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٥/ ٢٠) وقال: إسناده منقطع، وفيه: **مُعلى بن عبدالرحمن**، وهو ضعيف جداً، وأثنى عليه الدقيقي، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال الحافظ في " التقريب " (٥٤١): متهم بالوضع، وقد رُمي بالرفض.

وتابع عبدالحميد بن جعفر خالد بن إلياس:

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٥/ ١٣٧)، (٤٨٧٠) من طريق خالد بن إلياس، عن عبدالله بن ذكوان أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه مرفوعاً بنحوه.

وسنده ضعيف جداً.

قال الهيثمي في " المجمع " (٢/ ٨٣): فيه **خالد بن إلياس** وهو متروك. وانظر التقريب (١٨٧).

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه بهذه الشواهد الصحيحة تبين أن حديث الباب من صحيح حديث معمر، وأنه لم يخطئ لموافقته الثقات في حديثهم، والله أعلم.

۞ الحديث الثاني والعشرون:

عن أُبيِّ بن كعب – رضي الله عنه – أنه قال: " يا رسول الله ما جزاء الحمى ؟ قال: تجري الحسنات على صاحبها ما اختُلِجَ عليه قَدَمٌ أو ضُرِبَ عليه عِرْق ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ١٣٦) في كتاب المرضى / باب ما جاء في كفارة المرض، في معرض شرحه لحديث أبي هريرة – رضي الله عنه – (٥٦٤٥) قال: قال رسول الله ﷺ: " من يرد الله به خيراً يُصِبْ منه ".

قال الحافظ: وممن جاء عنه أن المريض يكتب له الأجر بمرضه أبو هريرة... وأخرج الطبراني من طريق محمد بن معاذ عن أبيه عن جده أُبيِّ بن كعب أنه قال: يا رسول الله ما جزاء الحمى ؟ قال: تجري الحسنات على صاحبها ما اختُلِجَ عليه قَدَمٌ أو ضُرِبَ عليه عرق ".

- قلت – أفادت هذه الرواية أن المريض يكتب له الأجر بمرضه، وفيه زيادة على أحاديث الباب التي دلت على تكفير الذنوب وتمحيصها بالمرض والمصائب، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في " معجمه الأوسط " (١/ ١٤١)، (٤٤٥). وفي " معجمه الكبير " (١/ ٢٠٠)، (٥٤٠).

قال: حدثنا أحمد بن خليد الحلبي، حدثنا محمد بن عيسى الطباع، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أُبيَّ بن كعب عن أبيه عن جده عن أُبيِّ بن كعب – رضي الله عنه – أنه قال: يا رسول الله. ماجزاء الحمى ؟ قال: " تجري الحسنات على صاحبها ما اختُلِجَ عليه قَدَمٌ أو ضُرِبَ عليه عِرْق ".

فقال: اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيلك، ولا خروجاً إلى بيتك، ولا مسجد نبيك، قال: فلم يُمس أُبيٌّ قط إلا وبه حُمَّى.

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ٢٥٥).

وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٧/ ٢٣١).

والمقدسي في " الأحاديث المختارة " (٤/ ٤٣)، (١٢٦٩)، (١٢٧٠).

والمزي بعلو في " تهذيب الكمال " (١/ ١٥٢).

كلهم من طريق الطبراني به مرفوعاً بلفظه.

وأورده ابن الجوزي في " صفة الصفوة " (١/ ٤٧٧).

والمنذري في " الترغيب والترهيب " (٤/ ١٥٣)، (٥٢٢٤).

وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وسنده لا بأس به: محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان في " الثقات ".

والهيثمي في " المجمع " (٢/ ٣٠٥) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن محمد بن معاذ ابن أبي كعب عن أبيه، وهما مجهولان، كما قال ابن معين، ثم قال قلت: ذكرهما ابن حبان في " الثقات ".

رجال إسناده:

١ - أحمد بن خليد، أبو عبدالله الكندي الحلبي.

سمع من: أبي نعيم ومحمد بن عيسى الطَّبَّاع، وغيرهما.

ومنه: علي بن أحمد المصيصي وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما.

قال الذهبي: كان صاحب رحلة ومعرفة وطال عمره.. ما علمت به بأساً.

انظر ترجمته في:

سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٨٩).

٢- محمد بن عيسى بن نُجيح، أبو جعفر بن الطبَّاع البغدادي، أخو الحافظ إسحاق بن عيسى ويوسف بن عيسى.

حدَّث عن: مالك ومعاذ بن محمد، وغيرهما.

وعنه: أبو داود وأحمد بن خليد الحلبي، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإمامته وإتقانه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال أبو حاتم: الفقيه المأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه.

وقال البخاري عن علي بن المديني قال: كان من أعلم الناس بحديث هشيم، وكان يحيى وعبدالرحمن يسألانه عن حديث هشيم.

وصف بالتدليس:

وصفه بذلك أبو داود والدارقطني.

قال أبو داود: كان يحفظ نحواً من أربعين ألف حديث، وكان ربما دلَّس.

وعدَّه ابن حجر من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

قال الحافظ: ثقة فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هشيم، من العاشرة، مات سنة (٢٢٤هـ)، وله (٧٤) سنة، روى له البخاري تعليقاً وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه.

- **قلت** -: ثقة فقيه من أعلم الناس بحديث هشيم. وهو مدلس من الثالثة.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٢٠٣)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٨)، الثقات (٩/ ٦٤)، الأنساب (٤/ ١٩)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٧٠)، التذكرة (١/ ٤١١)، السير (١٠/ ٣٨٦)، الكاشف (٣/ ٦٩)، التهذيب (٩/ ٣٤٨)، التقريب (٥٠١)، تعريف أهل التقديس (١٠٧).

٣- معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أُبيّ بن كعب، وقيل: بإسقاط محمد الثاني.

وقيل: بإسقاط معاذ.

روى عن: أبيه وهشام بن عروة، وغيرهما.

وعنه: ابن لهيعة ومحمد بن عيسى الطبَّاع، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الذهبي في " الكاشف ": وثق.

وقال ابن المديني في العلل في مسند أُبيّ في حديث: " أول ما رأى ﷺ من النبوة " رواه مالك بن محمد بن معاذ بن محمد بن أُبيّ عن أبيه عن جده، حديث مدني، وإسناده مجهول كله ولا نعرف محمداً ولا أباه ولا جده.

قال الحافظ: مقبول، من الثامنة، روى له ابن ماجه.

قالا في تحرير التقريب: بل صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وأما قول ابن المديني: إنه مجهول ؛ فمدفوع برواية الجمع عنه.

- **قلت** -: وخلاصة الحكم عليه أنه صدوق، روى عنه جمع ولم يخالف، وذكره ابن حبان في " ثقاته "، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٤٧)، الثقات (٩/ ١٧٧)، تهذيب الكمال (٧/ ١٤٢)، الكاشف (٣/ ١٣٦)، التهذيب (١٠/ ١٧٥)، التقريب (٥٣٦)، تحرير التقريب (٣/ ٣٩٠).

٤- محمد بن معاذ بن محمد بن أُبيّ بن كعب الأنصاري.

قال ابن حجر: وقيل فيه: محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، بإسقاط محمد، وقيل : غير ذلك.

روى عن: أبيه عن جده عن أُبيّ، وعنه: ابنه معاذ.

ذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن المديني: لا نعرف محمداً ولا أباه وهو إسناد مجهول.

ذكره الحافظ في " التقريب " تمييزاً وقال: مجهول، من السابعة.

- **قلت** - : هو مجهول جهالة عين ، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٢٢٧)، الجرح والتعديل (٨/ ٩٥)، الثقات (٣/ ٣٧٨)، الميزان (٦/ ٣٤٠)، التهذيب (٩/ ٤٠٩)، التقريب (٥٠٧)، تعجيل المنفعة (٣٧٧).

٥- معاذ بن أُبيّ بن كعب الأنصاري.

يروي عن أبيه، وروى عنه ابنه محمد بن معاذ.

ذكره ابن حبان في " الثقات ".

- **قلت** -: وخلاصة الحكم عليه أنه مجهول جهالة عين وحال، لم يرو عنه إلا راوٍ واحد، ولم يوثَّق .

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٤)، الثقات (٥/ ٤٢٢).

الحكم على إسناده:

فيه: محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ومعاذ بن أُبيّ وهما مجهولان.

قال المنذري في " الترغيب والترهيب " (٤/ ١٥٣): سنده لا بأس به: محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان في " الثقات ".

وقال الهيثمي في " المجمع " (٢/ ٣٠٥): رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن محمد بن معاذ بن أُبيّ بن كعب عن أبيه، وهما مجهولان، كما قال ابن معين، ثم قال قلت: ذكرهما ابن حبان في " الثقات ".

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة - رضي الله عنهما -.

أما حديث أبي سعيد الخدري:

فأخرجه أحمد في " مسنده " (١٧/ ٢٧٦)، (١١١٨٣) وغيره، قال: حدثنا يحيى عن سعد بن إسحاق قال: حدثتني زينب ابنة كعب بن عُجرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رجل لرسول الله ﷺ أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها ؟ قال: كفارات قال أُبيٌّ: وإن قلَّت ؟ قال: " وإن شوكة فما فوقها " قال: فدعا أُبيَّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة، ولا جهاد في سبيل الله، ولا صلاة مكتوبة في جماعة، فما مَسَّهُ إنسان إلا وَجَدَ حَرَّه حتى مات ".

وإسناده صحيح:

فيه **زينب ابنة كعب** - زوجة أبي سعيد الخدري - لم يرو عنها إلا اثنان ولم يوثِّقها غير ابن حبان، ثم إنه مختلف في صحبتها، فذكرها ابن الأثير وابن فتحون وابن عبدالبر وابن حجر في الصحابة، والراجح أنها صحابية.

انظر الاستيعاب (٤/ ٣٢٢)، الثقات(٤/ ٣٧١)، طبقات ابن سعد (٨/ ٣٤٩)، الإصابة (٤/ ٣١٨).

وباقي رجاله ثقات:

- **يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي**، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة (١٩٨هـ) وله ٧٨ سنة، روى له الجماعة. التقريب (٥٩١).

- **سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة البلَوي المدني**، حليف الأنصار، ثقة من الخامسة مات بعد الأربعين - ومائة - وروى له الأربعة. التقريب (٢٣٠).

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (١/ ٧٧)، (٥٠٣) قال: حدثنا قرة بن حبيب، حدثنا إياس بن أبي تميمة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: " ما من مرض يصيبني أحب إلى من

الحمى ؛ لأنها تدخل في كل عضو مني، وإن الله ﷻ يعطي كل عضو قسطه من الأجر ".

وسنده صحيح، صححه الحافظ في " الفتح " (١٠/ ١٣٦)، والألباني في " صحيح الأدب المفرد " (١٨٩) وقال الحافظ: ومثل هذا لا يقوله أبو هريرة برأيه.

- **قلت** -: قصد الحافظ أن قول أبي هريرة من قبيل المرفوع حكماً.

ورجاله ثقات:

- **قرة بن حبيب القَنَوي، أبو علي البصري**، ثقة من التاسعة، روى له البخاري. التقريب (٤٥٥).

- **إياس بن أبي تميمة، أبو مخلد البصري**، واسم أبيه: فيروز، وثقه أحمد، وأبو داود، وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به، وقال ابن معين: صالح ولا نعرف فيه جرحاً، وأنزله الحافظ لمرتبة الصدوق ! والذي يظهر أنه ثقة.

انظر: سؤالات الآجري أبا داود (ص:٣٣٠)، التهذيب (١/ ٣٣٩)، التقريب (١٦١)، تحرير التقريب (١/ ١٥٥).

- **قلت** -: وبهذه الشواهد يرتقي حديث أُبيٍّ بن كعب إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

۞ الحديث الثالث والعشرون:

عن بَجَالة قال: كنت كاتباً لجزء بن معاوية – عم الأحنف بن قيس – فأتى كتاب عمر قبل موته بسنة: " أن اقتلوا كل ساحر، وفرِّقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانْهَهُم عن الزمزمة، قال: فقتلنا ثلاث سواحر ".

ذكره الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٢٩٠) في كتاب الطب / باب السِّحْر، عند شرحه لحديث عائشة – رضي الله عنها – (٥٧٦٦) قال: " سُحِرَ النبي ﷺ حتى أنه ليُخيَّل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله.. " الحديث وذكره بتمامه.

قال الحافظ في معرض شرحه لقوله: " يفعل الشيء وما فعله ": استدل بهذا الحديث على أن الساحر لا يقتل حدًّا إذا كان له عهد.. وتقدم في الجزية من رواية بجالة: " أن عمر كتب إليهم أن اقتلوا كل ساحر وساحرة " وزاد عبدالرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار في روايته عن بجالة: " فقتلنا ثلاث سواحر " أخرج البخاري الحديث دون قصة قتل السواحر.

- قلت -: قوله: (فقتلنا ثلاث سواحر) زيادة على حديث البخاري: " أن عمر كتب أن اقتلوا كل ساحر وساحرة " وهذه الزيادة أفادت تنفيذ الصحابة رضي الله عنهم – ومنهم جزء بن معاوية وعمر – لهذا الحكم وهو قتل الساحر، والله تعالى أعلم.

تخريجه:

أخرجه عبدالرزاق في " مصنفه " (٦/ ٤٩)، (٩٩٧٢) كتاب أهل الكتاب / باب لا يُهَوَّدُ مولودٌ ولا يُنَصَّرُ.

قال: عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، قال: سمعت بجالة التميمي، قال: كنت كاتباً لجزء بن معاوية - عم الأحنف بن قيس - فأتى كتاب عمر قبل موته بسنة: " أن اقتلوا كل ساحر، وفرِّقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانْهَهُم عن الزمزمة قال: فقتلنا ثلاث سواحر، قال: وصنع جزء طعاماً كثيراً، فدعا المجوس، فألقوا أخِلَّة كانوا يأكلون بها قدر وَقْرِ بغل أو بغلين من ورق، وأكلوا بغير زمزمة، قال: ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر ".

وأخرجه عبدالرزاق أيضاً في (١٠/ ١٧٩)، (١٨٧٤٥) باب قتل الساحر، وفي (١٠/ ١٨٠)، (١٨٧٤٦).

وفي (١٠/ ١٨١)، (١٨٧٤٨) بزيادة في أوله، مع ذكر تفريقه بين الرجل ومحارمه، وفي (١٠/ ٣٦٧)، (١٩٣٩٠).

والشافعي في " الأم " (١/ ٢٩٣)، وهو في " مسنده " (٣٨٣).

وأبو عبيد في " الأموال " (١/ ٤٠)، (٧٧).

وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ٥٦٢)، (٢٨٩٨٢) في كتاب الحدود / باب ما قالوا في الساحر، ما يصنع به ؟.

وفي (٦/ ٤٣٠)، (٣٢٦٥٢) كتاب الجهاد / ما قالوا في المجوس أيفرق بينهم وبين المحرم منهم.

وأحمد في " مسنده " (٣/ ١٩٦)، (١٦٥٧).

وأبو داود في " مسنده " (٣/ ١٦٨)، (٣٠٤٣) في كتاب الخراج والإمارة والفيء / باب في أخذ الجزية من المجوس.

والبزار في " مسنده " (٣/ ٢٦٨)، (١٠٦٠).

وأبو يعلى في " مسنده " (١/ ٣٥٤)، (٨٥٧).

والشاشي في " مسنده " (١/ ٢٨٤)، (٢٥٤)، (٢٥٥).

والدارقطني في " سننه " (٢/ ١٢٠)، (٢١٢٢) كتاب زكاة الفطر / باب في جزية المجوس وما روي في أحكامهم.

واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة " (٧/ ١٢٨٧)، (٢٢٧٧)، وعزاه للبخاري، ولعله قصد أصل الحديث، دون زيادة قتل السواحر.

وابن حزم في " المحلى " (١٢/ ٤١٠)، وفي (١٢/ ٤١٤).

والبيهقي في " سننه " (٨/ ٢٣٣)، (١٦٤٩٨) في أبواب الحكم في الساحر / باب تكفير الساحر وقتله.

وفي " معرفة السنن والآثار " (٦/ ٢٧٦)، (٤٩٩٥).

وابن عبدالبر في " الاستذكار " (٢٥/ ٢٤١)، (٣٧٩٤٢).

والذهبي في " السير " (١/ ٦٩).

كلهم من طريق عمرو بن دينار به موقوفاً، بألفاظ متقاربة، واختصره عبدالرزاق في إحدى الروايات عنه، والشافعي وابن أبي شيبة، والبيهقي وكذلك ابن حزم في إحدى رواياته.

وأورده ابن قدامة في " المغني " (١٢/ ٣٠٢).

وابن كثير في " تفسيره " (١/ ١٣٧) وعزاه للشافعي وأحمد.

رجال إسناده:

١- **عبدالملك بن جريج**، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة فقيه فاضل، وكان يرسل ويدلس، وقد صرَّح هنا بالسماع فزالت عنه شبهة التدليس، من الطبقة السادسة، مات سنة خمسين ومائة - أو بعدها، روى له الجماعة.

٢- **عمرو بن دينار**، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة

(١٢٦هـ)، روى له الجماعة .

٣- بَجَالة - بفتح الموحدة بعدها جيم - ابن عَبَدة - بفتحتين، وبعضهم قيدها: بالسكون - التميمي العنبري البصري، كاتب جزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس - رضي الله عنهما -.

روى عن: كتاب عمر وعبدالرحمن بن عوف وابن عباس - رضي الله عنهما - وغيرهم.

وعنه: عمرو بن دينار وقتادة، وغيرهما.

وثقه أبو زرعة ومجاهد بن موسى، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: شيخ.

وحكى الربيع بن سليمان عن الشافعي أنه قال: بجالة مجهول ، رواه البيهقي في " المعرفة " (٦/ ٣٧٣)، وذكر في " السنن الكبرى " ذلك، فقال (٨/ ٤٣٣): ذكر في الحدود أنه مجهول ليس بالمشهور، ولا يعرف أن جزء بن معاوية كان من عمال عمر، وذكره في كتاب الجزية، فقال: حديث بجالة متصل ثابت ؛ لأنه أدرك عمر، وكان رجلاً في زمانه، وكاتباً لعماله. قال البيهقي: فكأنه وقف على حاله بعد.

قال الحافظ: ثقة، من الثانية، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي

- قلت - وخلاصة القول أنه ثقة، لم يذكره أحد في الضعفاء، وأما قول أبي حاتم (شيخ) فقد خالف غيره، فالذي يظهر أنه اعتمد على قول الشافعي الأول، والله تعالى أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٩٣)، التاريخ الكبير (٢/ ١٤٦)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٧)، الثقات (٤/ ٨٣)، مشارق الأنوار (٢/ ١٠٩)، تهذيب الكمال (١/ ٣٢٧)، الكاشف (١/ ١٠٠)، نهاية السول (٢/ ٢٢٥)، التهذيب (١/ ٣٦٥)، التقريب (١٢٠).

الحكم على إســـناده:

إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير بَجَالــة، فقد انفرد به البخاري.

وصححه الألباني في " صحيح سنن أبي داود " (٢/ ٢٦).

شرح الغريب:

(**الزمزمة**): تراطن العُلوج على أكلهم وهم صموت، لا يستعلمون لساناً ولا شفة، لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها، فَيَفْهَمُ بعضُها عن بعضٍ.

انظر:

القاموس المحيط (١٤٤٤)، الإفصاح (١٠٩).

(**وِقر بغل**): الوِقر بكسر الواو: الحمل، وأكثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار، ويريد: حمل بغل أو بغلين أخلَّة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام، فأعطوها ليمكّنوا من عادتهم في الزمزمة.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢١٣).

(**ورق**): الوَرِق - بكسر الراء وقد تسكَّن - الفضة.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٧٥)، لسان العرب (١٥/ ٢٧٥).

(**مجوس هجر**): المجوسية: فرقة من الكفرة يعبدون الشمس والقمر، وفي الإنسان

الكامل: هي فرقة تعبدالنار.

انظر:

الملل والنحل للشهرستاني (ص:٢٣٤)، التعريفات الفقهية (١٩٦).

(**هجر**): البحرين.

انظر:

معجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٩٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٣/ ٣٩١).

ومجوس هجر كانوا عرباً، إذ العرب أمة ليس لها في الأصل كتاب. وكانت كل طائفة منهم تدين بدين من جاورها من الأمم، فكانت عرب البحرين مجوساً لمجاورتها فارس وتنوخ وبُهْرَة.

انظر: زاد المعاد (٣/ ١٥٧).

الحديث الرابع والعشرون:

عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه - أنه دُعي إلى ختان، فقال: " ماكنا نأتي الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا ندعى له ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٤٣٢) في كتاب اللباس / باب قص الشارب، في معرض شرحه لحديث أبي هريرة (٥٨٨٩) رواية: " الفِطرة خمس - أو خمس من الفطرة - الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب ".

قال الحافظ بعد شرحه لقوله " الختان ": وقد ذكرت في أبواب الوليمة من كتاب النكاح مشروعية الدعوة في الختان، وما أخرجه أحمد من طريق الحسن عن عثمان بن أبي العاص أنه دعي إلى ختان فقال: ما كنا نأتي الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا ندعى له ".

- **قلت** -: أورده الحافظ أيضاً في أبواب الوليمة ولم يحكم عليه، وأفادت هذه الرواية عدم مشروعية الدعوة في الختان، وعدم وجوب إجابة الدعوة فيها، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٩/ ٤٣٦)، (١٧٩٠٨).

قال: حدثنا محمد بن سلمة الحرَّاني، عن ابن إسحاق (يعني محمداً)، عن عبيدالله أو عبدالله ابن طلحة بن كَرِيز، عن الحسن، قال: " دعي عثمان بن أبي العاص إلى ختان فأبى أن يجيب، فقيل له، فقال: إنا كنا لا نأتي الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا ندعى له ".

ومن طريق أحمد أخرجه الروياني في " مسنده " (٢/ ٤٩٠).

والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٨/ ٣٠).

كلاهما بلفظه وقالا (عن عبيد الله بن طلحة) بلا شك، وهو الصواب.

والطبراني في " معجمه الكبير " (٩/ ٥٧)، (٨٣٨١).

وقال (عن طلحة بن عبيدالله بن كريز) وصوابه (عبيدالله بن طلحة) كما سيأتي في ترجمته.

وتابع عبيدالله بن طلحة: الحسن بن دينار عن الحسن بلفظه.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٢/ ٣٠٢).

ثم قال ابن عدي: وهذا مشهور عن الحسن البصري عن عثمان، والأصل في هذا الحديث رواية ابن إسحاق عن الحسن بن دينار عن الحسن.

وأورده ابن عبدالبر في " الاستذكار " (١٦/ ٣٥٣)، والتمهيد (١٠/ ١٧٨).

وابن قدامة في " المغني "[١] (١٠/ ٢٠٧).

وأبو المحاسن الحنفي في " معتصر المختصر " (١/ ٢٩٦) من رواية أحمد.

والهيثمي في " المجمع " (٤/ ٦٠) وعزاه لأحمد والطبراني، وقال: فيه ابن إسحاق وهو ثقة لكن مدلس.

وابن حجر في " المطالب العالية " (٨/ ٣٠٥)، (١٦٥٥) من زوائد أبي يعلى في روايته عن حيان ابن بشر، حدثنا محمد بن سلمة به بلفظه. - قلت -: لم أجده في مسند أبي يعلى فلعله في الكبير.

وابن مفلح في " المقصد الأرشد في الذب عن أصحاب أحمد " (٢/ ٣٢٢) من رواية أحمد.

والسيوطي في " الدر المنثور " (١/ ٢١٥) وعزاه لأحمد والطبراني.

وابن تيمية الجد في " منتقى الأخبار "، وهو في " نيل الأوطار " (٧/ ٢٧٩)، وعزاه لأحمد.

---

(١) قال ابن قدامة: وإذا ثبت هذا، فحكم الدعوة للختان وسائر الدعوات غير الوليمة أنها مستحبة لما فيها من إطعام الطعام، والإجابة إليها مستحبة غير واجبة.. وقد دعي أحمد إلى ختان فأجاب وأكل.

رجال إسناده:

١ - **محمد بن سلمة الحراني**، تقدم في الحديث (١٥)، وهو: ثقة من التاسعة، مات سنة (١٩١هـ) على الصحيح، روى له البخاري في جزء القراءة ومسلم والأربعة.

٢ - **محمد بن إسحاق**، تقدم في الحديث (**الأول**) وهو: صدوق مدلس من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، رمي بالتشيع والقدر، أما القدر فنفاه عنه ابن نمير وغيره، مات سنة (١٥٠هـ) وقيل بعدها، روى له البخاري تعليقاً ومسلم مقروناً والأربعة.

٣- **عبيدالله بن طلحة بن عبيدالله بن كَرِيز** - بفتح أوله وآخره زاي - الخزاعي، أبو مطرف.

روى عن: الحسن والزهري، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسحاق وحماد بن زيد، وغيرهما.

وثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال في " الكاشف ": وثق.

ذكره البخاري وأبو حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال الحافظ: مقبول، من السادسة، روى له أبو داود وابن ماجه.

وقالا في " تحرير التقريب ":

بل صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، ووثقة العجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات "، ولا يعلم فيه جرح.

- **قلت** -: خلاصة الحكم عليه أنه صدوق فقد وثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وروى عنه جمع ولم يخالف، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٣٨٥)، تاريخ الثقات (٣١٦)، الجرح والتعديل (٥/ ٣١٩)،

الثقـــــات (٧/ ١٤٦)، تهذيب الكمال (٥/ ٣٩)، المقتنى في سرد الكنى (٢/ ٨١)، الكاشف (٢/ ٢٢٠)، التهذيب (٧/ ١٨)، التقريب (٣٧١)، تحرير التقريب (٢/ ٤٠٧).

٤ - الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار - بالتحتانية والمهملة - الأنـصاري - مولاهم - أبو سعيد، أمه: خيرة، مولاة أم سلمة.

روى عن: عثمان بن أبي العاص وابن عمر - رضي الله عنهم - وغيرهما.

وعنه: حميد الطويل وقتادة، وغيرهما.

من سادات التابعين، متفق على توثيقه، وكان مكثراً من الحديث، ويرسل كثيراً عن كل أحد.

وصف بالإرسال والتدليس:

فلم يسمع من كثير من الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير.. وغيرهم، وسمع من بعضهم، قال أحمد: سمع من أنس بن مالك وابن عمر وعبدالله بن مغفل، وذكر أبو حاتم آخرين.

واختلف في سماعه من عثمان بن أبي العاص، فقال المزي: قيل لم يسمع منه، وجزم الحافظ في " التهذيب " بعدم سماعه منه، لكن أخرج البخاري في " التاريخ الكبير " (٦/ ٢١٢) بسند صحيح عن الحسن قال: " كنا ندخل على عثمان بن أبي العاص وقد أخلى بيتاً للحديث ".

وهو صريح في إثبات سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه - ويؤيده أن عثمان سكن البصرة إلى أن توفي سنة (٥١هـ) أو (٥٥هـ)، والحسن قدمها بعد صفين.

ثم إن إمامة الحسن وعلو منزلته جعلت كثيراً من النقاد يُحسِّنون مراسيله ومدلساته.

قال ابن معين: " مرسلات الحسن ليس بها بأس "، وقال أبو زرعة: " كل شيء قال الحسن قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث ".

وقال ابن المديني: " مرسلات الحسن إذا رواها الثقات صحاح، ما أقل ما يسقط منها ".

وأما ما رواه بصيغة التحديث عمن أدركه، فمحتج به، قال ابن سعد: " وكل ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فحسن حجة "، وقال الذهبي: " إذا قال حدثنا فهو ثقة بلا نزاع ".

وأما ما رواه بتلك الصيغة عمن لم يدركه فهو قليل ومحمول على التأويل، كما قال البزار: سمع الحسن من جماعة من الصحابة وروى عن جماعة آخرين لم يدركهم، وكان صادقاً متأولاً، فيقول: حدثنا وخطبنا، ويعني: قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة.

لذا عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهي من احتمل الأئمة تدليسه.

قال الحافظ: ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً ويدلس، وهو راس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة (١١٠هـ)، وقد قارب التسعين، روى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه: أنه ثقة حجة، سمع من عثمان بن أبي العاص وغيره من الصحابة - رضوان الله عليهم - وأنه كثير الإرسال والتدليس، من أهل المرتبة الثانية من المدلسين، صحيح الحديث إذا روى بصيغ السماع عمن أدركه، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١١٤)، التاريخ الكبير (٢/ ٢٨٩)، تاريخ الثقات (١١٣)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٠)، الثقات (٤/ ١٢٢)، تهذيب الكمال (٢/ ١١٤)، التذكرة (١/ ٢٢٠)، السير (٤/ ٥٦٣)، الكاشف (١/ ١٧٥)، الميزان (٢/ ٢٣٠)، جامع التحصيل (١٦٢)، التهذيب (٢/ ٢٣١)، التقريب (١٦٠)، تعريف أهل التقديس (٥٦)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٥٦٣).

الحكم على إسناده:

فيه محمد بن إسحاق، وهو صدوق مدلس من الرابعة وقد عنعن.

قال الهيثمي في " المجمع " (٤/ ٦٠): فيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

- قلت -: لا يرتقي إلى مرتبة الثقة، بل هو صدوق كما تقدم في ترجمته في الحديث الأول.

وقال الشوكاني في " نيل الأوطار " (٧/ ٢٧٩): الأثر في مسند أحمد بإسناد لا مطعن فيه، إلا أن فيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وقد أخرجه الطبراني في " الكبير " بإسناد أحمد، وأخرجه أيضاً بإسناد آخر فيه أبو حمزة العطار، وثّقه ابن أبي حاتم وضعّفه غيره.

- قلت - : كما ذكر الهيثمي في " المجمع " (٤/ ٦٠)، و أشار الشوكاني إلى الطريق الآخر الذي أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٩/ ٥٧)، (٧٣٨٢) قال حدثنا عبدالله بن الصقر السكري، حدثنا بكر بن خلف، حدثنا عمر بن سهل المازني، عن أبي حمزة العطار، عن الحسن قال: دُعي عثمان بن أبي العاص إلى طعام، فقيل هل تدري ما هذا ؟ هذا ختان جارية، فقال: " هذا شيء ما كنا نراه على عهد رسول الله ﷺ، فأبى أن يأكل ".

وسنده حسن رجاله ما بين ثقة وصدوق:

- **عبدالله بن الصقر السُّكَّريّ**، وثقه الخطيب والذهبي، توفي سنة (٣٠٢هـ).

انظر: السير (١٤/ ١٧٣).

- **بكر بن خلف البصري، أبو بشر**، صدوق من العاشرة مات بعد سنة (٢٤٠هـ)، روى له البخاري تعليقاً، وأبو داود، وابن ماجه. التقريب (١٢٦).

- **عمر بن سهل بن مروان المازني التميمي**، صدوق يخطئ، من التاسعة، روى له ابن ماجه. التقريب (٤١٣).

- أبو حمزة العطار هو: **إسحاق بن الربيع البصري الأُبُلِّي** - بضم الهمزة والموحدة وتشديد

اللام- صدوق تكلم فيه للقدر من السابعة، روى له ابن ماجه. التقريب (١٠١).

- **قلت** -: وبهذا الطريق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

الحديث الخامس والعشرون:

عن فليح بن عبدالله الخطمي عن أبيه عن جده رفعه: " خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والسواك، والتعطر ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٤١٦) في كتاب اللباس / باب قص الشارب، عند شرحه لحديث أبي هريرة – رضي الله عنه – (٥٨٨٩) رواية " الفطرة خمس – أو خمس من الفطرة – الختان والاستحداد(١)، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر، وقص الشارب ".

قال الحافظ في معرض شرحه لقوله: (خمس من الفطرة): وأما الخصال الواردة في المعنى لكن لم يرد التصريح فيها بلفظ الفطرة فكثيرة، منها ما أخرجه الترمذي من حديث أبي أيوب رفعه " أربع من سنن المرسلين: الحياء، والتعطر، والسواك، والنكاح "... ثم قال: وأخرج البزار والبغوي في " معجم الصحابة " والحكيم الترمذي في " نوادر الأصول " من طريق فليح بن عبدالله الخطمي عن أبيه عن جده رفعه: " خمس من سنن المرسلين " فذكر الأربعة المذكورة إلا النكاح وزاد الحلم والحجامة.

– قلت –: أفادت هذه الرواية زيادة على حديث الباب، وهي كون الخصال المذكورة فيها من سنن المرسلين، فتكون من خصال الفطرة التي ندب الشرع إلى المحافظة عليها، إذ قيل أن المراد بالفطرة السنة، بل وقع التعبير بالسنة موضع الفطرة في بعض الأحاديث(٢).

---

(١) الاستحداد: هو حلق العانة، وهو استفعال من الحديدة، يعني الاستحلاق بها.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ١٣٦)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ١٦٩)، تهذيب اللغة (٣/ ٢٧١)، تاج العروس (٨/ ٩)، مادة (ح د د).

(٢) انظر " الفتح "(١٠/ ٤١٧)، شرح النووي صحيح مسلم (٣/ ١٢٦)، الديباج على مسلم السيوطي (٢/ ٣٧).

وقال الخطابي: ذهب أكثر العلماء إلى أن المراد بالفطرة هنا السنة، قالوا: والمعنى أنها من سنن الأنبياء.

وكذا قال ابن الأثير في " النهاية " (٣/ ٤٥٧) فقال: " عشر من الفطرة " أي من السنة، يعني سُنن الأنبياء، عليهم السلام التي أُمِرْنا أن نقتديَ بهم فيها.

وتُعرَّف الفطرة بأنها الصفة التي يتصف بها كلُّ موجود في أولِ زمانِ خلقته، والجِبِلَّة المهيأة لقبول الدين[1].

تخريجه:

أخرجه البزار في " مسنده " وهو في " مختصر زوائد البزار " (١/ ٢٥٧)، (٣٦٩)

قال: حدثنا عبَّاد بن زياد السَّاجي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثنا عمر بن عبدالله الأسلمي[2]، عن مليح بن عبدالله الخطمي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: " خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والسواك، والتعطر ".

وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٨/ ١٠).

وابن أبي الدنيا في " الحلم " (١/ ٢٢).

وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٤/ ٢٢٣).

والدولابي في " الكنى " (١/ ١٢٩)، (٢٦٤).

والطبري في " تهذيب الآثار " (١/ ٥١٣ - مسند ابن عباس).

والبغوي في " معجم الصحابة " (٢/ ١٦١)، (٥٢١) وقال: لا أعلم له غيره.

والطبراني في " المعجم الكبير " (٢٢/ ٢٩٣)، (٧٤٩). وعنده (عمرو بن محمد السلمي)

---

(١) التعريفات الفقهية (١٦٦).

(٢) في جميع الروايات (عمر بن محمد الأسلمي) وليس (عمر بن عبد الله الأسلمي) كما عند البزار.

وليس (الأسلمي).

وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٣/ ١٧٧).

والحكيم الترمذي في النسخ الخطية المسندة لـ" نوادر الأصول " (٢/ ٢٠٨ أ).

والخرائطي في " مكارم الأخلاق " برقم (٢٩٥)، وفي " المساوئ " (٣٢٢).

والبيهقي في " شعب الإيمان " (١٣/ ٣٩٩)، (٧٣٢٠)، وعلق عليه فقال: " ذكره البخاري في " التاريخ " عن عبدالرحمن عن ابن أبي فديك وهو محمد بن إسماعيل، عن عمر بن محمد الأسلمي، فعمر بن محمد يتفرد به ".

كلهم من طريق عمر بن محمد الأسلمي - وليس (ابن عبدالله) كما عند البزار - عن مليح ابن عبدالله الخطمي عن أبيه به مرفوعاً بلفظه.

وأورده الحكيم الترمذي في " نوادر الأصول " (٢/ ٢٥٤).

والديلمي في " الفردوس " (٢/ ١٩٥).

والغزالي في " الإحياء "، وهو في " المغني عن حمل الأسفار في الأسفار " (٢/ ٨٥٠)، (٣١١٩) وعزاه لابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والترمذي في الحكيم في نوادره.

والزبيدي في " إتحاف السادة المتقين " (٩/ ٤٣٦) وعزاه للبخاري في " التاريخ " والبزار في " المسند "، والبغوي في " المعجم "، والطبراني في " الكبير "، وأبو نعيم في " المعرفة "، والبيهقي في " الشعب ".

وأورده ابن ماكولا في " الإكمال " (٧/ ٢٢٣).

والهيثمي في " المجمع " (٢/ ٩٩) وعزاه للبزّار.

وفي (٥/ ٩٢) وعزاه للطبراني، وقال: فيه محمد بن عمر الأسلمي قال الذهبي مجهول، قال: وروى له الحاكم في " المستدرك "، وروى عنه غير واحد.

وابن حجر في " التلخيص " (١٦٦) وعزاه لابن أبي خيثمة.

والسيوطي في " الجامع الصغير " وهو في " فيض القدير " (٣/ ٤٥٦)، (٣٩٥٨) وعزاه

للبخاري في " تاريخه "، والحكيم الترمذي، والبزار، والبغوي، والطبراني، وأبو نعيم في " المعرفة " والبيهقي في " شعب الإيمان ".

والسيوطي في " الدر المنثور " (١/ ٢١٤)، وعزاه للبزار والحكيم الترمذي.

رجال إسناده من طريق البزار:

١ - **عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي**، وبعضهم سماه: عبادة.

روى عن: ابن عيينة وابن أبي فديك، وغيرهما.

وروى عنه: أبو داود والبزار، وغيرهما.

قال أبو داود وموسى بن إسحاق: صدوق، وزاد أبو داود: أراه كان يتهم بالقدر.

وقال أبو حاتم: كوفي من رؤساء الشيعة، أدركته ولم أكتب عنه، ومحله الصدق.

وقال ابن عدي: هو من أهل الكوفة الغالين في الشيعة، له أحاديث مناكير في الفضائل.

وترك حديثه موسى بن هارون. وقال محمد بن النيسابوري: مجمع على كذبه.

وردَّ ذلك الذهبي فقال: هذا قول مردود، وعبادة لا بأس به غير التشيع. توفي سنة (٢٣١هـ).

قال الحافظ: صدوق، رمي بالقدر والتشيع. من العاشرة، روى له أبو داود في مسند مالك.

انظر:

الجرح والتعديل (٦/ ٩٧)، الكامل (٤/ ٣٤٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٨)، الميزان (٤/ ٤٧)، اللسان (٣/ ٢٨٦)، التهذيب (٥/ ٨٢)، التقريب (٢٩٠).

٢ - **محمد بن إسماعيل بن أبي فديك**، تقدم في الحديث (٨) وهو: صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة (٢٠٠هـ) على الصحيح، روى له الجماعة.

٣ - **عمر بن محمد الأسلميُّ**.

روى عن: مليح الخطمي وثابت وإسحاق بن كنانة، وغيرهما.

وعنه: ابن أبي فديك ومعلى بن أسد فقط.

اختلف في تعيينه:

قال أبو حاتم: مجهول، وتابعه الذهبي في ذلك.

فقال ابن حجر: والذي يظهر لي أن الذي قال فيه أبو حاتم مجهول هو: عمر بن محمد بن فليح، فإنه أسلمي وروى عن مدني مثله، وأما الراوي عن ثابت فهو بصري لم ينسب.

وقد ذكره العقيلي في " الضعفاء " فقال: عمر بن محمد عن ثابت، وذكر له حديثاً لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به.

وذكر الألباني في " الإرواء " (١/ ١١٨) أنه لا يبعد أن يكون شخصاً آخر فقال:

وعندي أنه لا يبعد أن يكون هو عمر بن صهبان الأسلمي المدني، فإنه يقال فيه عمر بن محمد الأسلمي وهو مدني كما ذكرنا، وكذلك الراوي عنه ابن أبي فديك، واسمه: محمد بن إسماعيل مدني أيضاً، فإن يكن عمر هذا هو ابن صهبان فهو ضعيف جداً.

واستبعد جعلهما واحداً محقق " شعب الإيمان " (١٣/ ٤٠٠) فقال: وليس الأمر كذلك؛ لأن الحافظ العقيلي وغيره قد أفردوا ترجمتهما.

وخلاصة القول:

أنه عمر بن محمد الأسلمي الذي يروي عن مليح الخطمي وهو مجهول، وعلى تقدير أنه عمر بن فليح بن سليمان فإنه ضعيف، بل قال عنه الدارقطني: منكر الحديث، كما اللسان (٤/ ٣٧٥).

وعلى قول الألباني بأنه: عمر بن صبهان الأسلمي، فإنه: ضعيف جداً. انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٩١٤)، المغني في الضعفاء (٢/ ١٢٦).

وعليه فلا يخرج عن كونه مجهولاً أو ضعيفاً في جميع الحالات، وهو ما يهمنا من حيث منزلته بين القبول والرد.

انظر ترجمته في:

التاريخ الكبير (٦/ ١٩١)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٩٢٧)، الجرح والتعديل (٦/ ١٣٢)، الميزان (٥/ ٢٦٨)، اللسان (٤/ ٣٧٥).

٤- مليح بن عبدالله الخطمي الأنصاري.

روى عن أبيه، وعنه: عمر بن محمد الأسلمي.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه مجهول، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ١٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٧)، الثقات (٧/ ٥٢٦)، إيضاح المشكل للمقدسي (١/ ٣٤)، الإكمال (٧/ ٢٢٣).

٥- عبدالله بن حصين الخطمي المدني.

قال البخاري: روى عن أبيه عن النبي ﷺ، وروى عنه ابنه مليح، مرسل في أهل المدينة. وسكت عنه.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٢٣٨).

٦- حصين جد مليح بن عبدالله الخطمي، كنيته: أبو عبدالله، صحابي - رضي الله عنه -.

انظر:

الإصابة (١/ ٣٤٠).

رجال إسناده من طريق البغوي:

١ - هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى البزاز، الحافظ المعروف بالحمَّال.

روى عن: ابن عيينة وابن أبي فديك، وغيرهما.

وعنه: البغوي والجماعة - سوى البخاري - وغيرهم.

وثَّقه النسائي وغيره، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم وإبراهيم الحربي: صدوق، وزاد الحربي: لو كان الكذب حلالاً تركه تنزهاً.

قال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٣هـ)، وقد ناهز الثمانين، روى له مسلم والأربعة.

انظر:

الجرح والتعديل (٩/ ٩٢)، الثقات (٩/ ٢٣٩)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٧٨)، الكاشف (٣/ ٢٠١)، التهذيب (١١/ ٩)، التقريب (٥٦٩).

- وباقي رجاله موافقون لرجال الإسناد الأول.

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف، وله علتان:

الأول: تفرد به عمر بن محمد الأسلمي، وتقدم في ترجمته بأنه ضعيف أو مجهول.

الثانية: جهالة مليح وأبيه.

قال البزار (٢/ ٢٥٧ - مختصر زوائد البزار):

لا يعلم روى الخطمي إلا هذا، ولا يُعلم له إلا هذا الإسناد، مليح ومن فوقه لا أعرفهم.

وتعقبه الحافظ في بعض كلامه فقال: قوله: " إنه لا يعلم له إلا هذا الإسناد " عجب فقد رواه هو من حديث أبي أيوب عند الترمذي وغيره.

- **قلت** -: سيأتي تخريج حديث أبي أيوب في شواهد الباب.

وقال الهيثمي في " المجمع " (٢/ ٩٩): مليح، وأبوه، وجده، لم أجد من ترجمهم.

والحديث ضعَّفه العراقي في " المغني عن حمل الأسفار " (٢/ ٨٥٠)، (٣١١٩)، والسيوطي في " الجامع الصغير ". انظر: فيض القدير (٣/ ٤٥٧).

وتبعهم الألباني في تضعيف الحديث في " ضعيف الجامع الصغير " (ص: ٤٢١) برقم (٢٨٥٨)، وفي " الإرواء " (١/ ١١٩) لهاتين العلتين.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس وأبي أيوب - رضي الله عنهم -:

أما حديث ابن عباس - رضي الله عنهما.

فأخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١١/ ١٤٩)، (١١٤٤٥) وغيره، قال: حدثنا علي بن المبارك، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا قدامة بن محمد، حدثنا إسماعيل بن شيبة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "خمس من سنن المرسلين: الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح" فذكر النكاح بدل السواك وسنده ضعيف جداً، له علتان:

الأولى: عنعنة ابن جريج، وهو مدلِّس من الثالثة، تقدم في الحديث (٦).

الثانية: ضعف **إسماعيل بن شيبة**، ويقال: ابن شبيب، قال الذهبي: (واه) وذكر له هذا الحديث وغيره في " الميزان " (١/ ٣٩١).

وباقي رجاله هم:

- **علي بن محمد بن المبارك**: ابن أخي زيد بن المبارك، روى عن: محمد بن إسماعيل الصنعاني، وحدث عنه: أبو اليسير علوان بن الحسين المالكي ختن عبدالله بن أحمد بن حنبل لم أهتد إلي ترجمته.

- **زيد بن المبارك الصنعاني**، صدوق عابد، من العاشرة، روى له أبو داود. التقريب (٢٢٤).

- قدامة بن محمد بن قدامة الأشجعي المدني، صدوق يخطئ، من التاسعة، روى له النسائي. التقريب (٤٥٤).

- عطاء بن أبي رباح، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، وقيل إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. التقريب (٣٩١).

وأما حديث أبي أيوب - رضي الله عنه -:

فأخرجه الترمذي في " سننه " (٣/ ٣٩١)، (١٠٨٠) وغيره، في كتاب النكاح / باب ما جاء في فضل التزوج.

قال: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا حفص بن غياث، عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي الشمال، عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: " أربع من سنن المرسلين: الحياء، والتعطر، والسواك، والنكاح " وقال: حديث أبي أيوب حسن غريب.

- **قلت** -: لم يذكر في هذا الحديث: الحجامة والحلم، وذكر النكاح زيادة على حديث الباب.

ورجاله ثقات عدا أبي الشمال فإنه مجهول. انظر: التقريب (٦٤٨).

وأما عنعنة حجاج - وهو مدلس تقدم في الحديث (١٤) - فقد زالت شبهة تدليسه لتصريحه بالتحديث في رواية المحاملي في " أماليه " (ص:٣٨٥)، وبقيت جهالة أبي الشمال، وعليه فسنده ضعيف.

وخلاصة القول أن حديث الباب ضعيف، لا يتقوى بهذه الشواهد؛ لشدة ضعفها، والله أعلم.

۞ الحديث السادس والعشرون:

عن ميمون بن مهران عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: ذكر رسول الله ﷺ المجوس، فقال: " إنهم يوفون سِباهم، ويحلِقون لحاهم، فخالفوهم "، قال: فكان ابن عمر يستعرض سَبْلَتَهُ فيجزها كما تُجَزُّ الشاة أو البعير.

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٤٢٧) في كتاب اللباس / باب قصّ الشارب، في معرض شرحه لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (٥٨٨٩) رواية: " الفطرة خمس - أو خمس من الفطرة - الختان والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب ".

ثم ذكر الحافظ عند شرحه لقوله: (وقص الشارب) الاختلاف في قص جانبي الشارب وهما السبالان.. إلى أن قال: وأما الإحفاء ففي رواية ميمون بن مهران عن عبدالله بن عمر قال: " ذكر رسول الله ﷺ المجوس، فقال: إنهم يوفون سباهم، ويحلقون لحاهم، فخالفوهم ". قال: فكان ابن عمر يستعرض(١) سبلته فيجزها كما تجز(٢) الشاة أو البعير " أخرجه الطبراني(٣)، والبيهقي.

- **قلت** - : أفادت هذه الرواية صفة قص ابن عمر لشاربه، وهو كونه يجزه كما تجز الشاة أو يجز البعير، والله أعلم.

---

(١) صحفت في " الفتح " إلى (يستقرض).

(٢) في " الفتح " (يجز).

(٣) في " الفتح " (الطبري) ولم أجد الحديث عنده، ولا عزاه أحد إليه، ثم وجدته في الطبراني، وكذلك عزاه السيوطي (للطبراني) وليس (الطبري) مما يرجح أنها تحرفت في المطبوع (للطبري).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في " معجمه الأوسط " (٢/ ١٧٣)، (١٦٢٢).

قال: حدثنا أحمد، قال حدثنا سعيد بن حفص، قال: قرأنا على معقل بن عبيدالله، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، قال: ذكر لرسول الله ﷺ المجوس، فقال: " إنهم يُوَفِّرون سبالهم، ويحلقون لحاهم، فخالفوهم ". فكان ابن عمر يستعرض سبلته، فيجتزها كما تجتز الشاة ".

وقال: لم يرو هذا الحديث عن ميمون إلا معقل.

وأخرجه البيهقي في " سننه الكبرى " (١/ ٢٣٤)، (٦٩٦) في كتاب الطهارة / باب كيف الأخذ من الشارب.

وفي " شعب الإيمان " (١١/ ٤١٣)، (٦٠٢٧).

قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المُزكِّي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا النفيلي، عن معقل بن عبيدالله به، بلفظ (فيجزها كما تجز) وزاد: (أو يجز البعير).

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ٢٢٦)، (٢٥٥٠١) مختصراً بلفظه: " كان ابن عمر يعترض شاربه فيجزه كما يجز الغنم ".

وابن حبان في " صحيحه " (١٢/ ٢٨٩)، (٥٤٧٦).

وابن عدي في " الكامل " (٦/ ٤٥٣) وصحفت: (يوفون) إلى (يرقون).

وأبو نعيم في " الحلية " (٤/ ٩٤) وفيه (يستعرض) بدل (يستقرض)[1].

أربعتهم من طريق معقل بن عبيدالله به، بألفاظ متقاربة.

---

(١) وأشار المحقق إلى أنها في النسخة الأخرى (يستعرض).

وأورده السيوطي في شرحه للنسائي (١/ ٢٣) وعزاه للطبراني والبيهقي.

رجال إسناده من طريق الطبراني:

١ - أحمد بن النَّضْر بن بحر، أبو جعفر العسكري - من أهل عسكر مُكْرَم[١] -.

قرأ القرآن بدمشق على هشام بن عمار بحرف ابن عامر.

وروى عن: سعيد بن حفص النفيلي ويحيى بن رجاء، وغيرهما.

وعنه: الطبراني وعبدالله بن إسحاق المدايني، وغيرهما.

قال الخطيب: كان من ثقات الناس، وأكثرهم كتاباً. مات سنة (٢٩٠هـ).

انظر:

تاريخ بغداد (٥/ ٣٩٤)، تاريخ دمشق (٦/ ٥٦).

٢- سعيد بن حفص بن عمرو بن نُفَيل - بالنون والفاء مصغر - النُّفَيلي، أبو عمرو الحراني.

روى عن: معقل بن عبيدالله وموسى بن أعين، وغيرهما.

وعنه: بقي بن مخلد وأحمد بن النَّضْر، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، ووثقه مسلمة بن قاسم، والذهبي في " الكاشف ".

وقال أبو عروبة: كان قد كبر ولزم البيت، وتغير في آخر عمره.

قال الحافظ: صدوق، تغير في آخر عمره، من العاشرة، مات سنة (٢٣٧هـ)، روى له النسائي.

---

(١) (عَسكر مُكْرَم): اسم بلد معروف من نواحي " خوزستان "، منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث، وقيل: بل مُكْرَم مولى كان للحجاج أرسله لمحاربة خُرزاد بن باس حين عصى.

انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/ ١٢٣)، لسان العرب (٩/ ٢٠٩).

وتعقب الحافظ مؤلفا " تحرير التقريب " فقالا:

قوله: " تغير في آخر عمره " لم يقله غير أبي عروبة الحراني، ونصه: (كبر ولزم البيت وتغير في آخر عمره) وهذا لا يدل أنه حدَّث في حال تغيره، بل ربما دلَّ على أنه لزم بيته.

- **قلت** -: وفي تعقبها نظر، فأبو عروبة وإن تفرد بهذا القول فلا تخفى مكانته وعلمه بالرجال فقد قال عنه ابن عدي: كان عارفاً بالرجال والحديث، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين. السير (١٤/ ٥١١) لاسيما وهو معاصر لسعيد بن حفص وحرَّاني أيضاً. وقوله (تغير في آخر عمره) دليل على تغيره في جانب الرواية، وهذا هو مراد المحدثين عند إطلاق هذا الوصف لا التغير الطبعي، وليس في قوله (لزم بيته) دليل على ترك التحديث، فلعله حدَّث مَنْ قصده في بيته، ثم أنه لا يعرف تغيره إلا بتحديثه، والله أعلم.

انظر:

الثقات (٨/ ٢٦٩)، الأنساب (٥/ ٤١٣)، تهذيب الكمال (٣/ ١٤٨)، الكاشف (١/ ٣١١)، التهذيب (٤/ ١٦)، التقريب (٢٣٤)، تحرير التقريب (٢/ ٢٤).

٣- معقل بن عبيدالله الجزري، أبو عبدالله العبسي - بالموحدة - مولاهم.

روى عن: عطاء، وميمون بن مهران، وغيرهما.

وعنه: أبو نعيم وسعيد بن حفص النُّفيلي، وغيرهما.

وثَّقه أحمد في رواية، وقال في أخرى: صالح الحديث.

وتردد فيه ابن معين، فقال مرة: ثقة، وقال في أخرى: لا بأس به، وقال أيضاً: ضعيف، وأما النسائي فقال: ليس به بأس، وقال في " الكنى ": صالح.

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان يخطئ ولم يفحش خطؤه فيستحق الترك.

وقال ابن عدي بعد أن سرد له عدة أحاديث: هو حسن الحديث، لم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره، إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين.

وقال الذهبي في " الميزان ": قال أبو الحسن القطان: معقل عندهم مستضعف، كذا قال، بل هو عند الكثيرين صدوق لا بأس به.

وقال في " الكاشف ": صدوق تردد فيه ابن معين.

قال الحافظ: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة (١٦٦هـ)، روى له مسلم وأبو داود والنسائي.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق، وثَّقه أحمد وابن معين في إحدى الروايات عنهما، وأما كونه يخطئ فلم يفحش خطؤه، وإنما كان ذلك منه على حسب ما لا ينفك عنه البشر، كما أفاده ابن حبان، لاسيما وقد سبر ابن عدي مروياته فلم يجد فيها حديثاً منكراً، وذكر أنه حسن الحديث، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٩٣)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٦)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٣٦٦)، الثقات (٧/ ٤٩١)، الكامل (٦/ ٤٥٢)، تهذيب الكمال (٧/ ١٧٥)، العبر (١/ ١٩٠)، الكاشف (٣/ ١٤٤)، الميزان (٦/ ٤٧١)، التهذيب (١٠/ ٢١٠)، التقريب (٥٤٠)، تحرير التقريب (٣/ ٤٠١).

٤- ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرَّقَّة.

روى عن: أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم، وغيرهما.

وعنه: حميد الطويل ومعقل بن عبيدالله، وغيرهما.

وأرسل عن عمر والزبير، وحكيم بن حزام وغيرهم.

واتفق النقاد على توثيقه وفقهه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وكان يرسل، من الرابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٨)، تاريخ الثقات (٤٤٥)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٣)، الثقات (٥/ ٤١٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٩٢)، العبر (١/ ١١٢)، الكاشف (٣/ ١٧٨)، جامع التحصيل (٢٨٩)، التهذيب (١٠/ ٣٤٩)، التقريب (٥٥٦).

رجال إسناده من طريق البيهقي:

١- **أبو عبدالله الحافظ** هو الحاكم محمد بن عبدالله تقدم في الحديث الرابع وهو: متفق على إمامته وعظم قدره.

٢- **محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى، أبو بكر البستي الفقيه الأديب المزُكِّي**، كان من أعيان المشايخ أبوة ودينًا وورعًا.

سمع من: الحسين بن محمد القباني ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وغيرهما.

وسمع منه: أبو عبدالله الحاكم، وقال: قرأ علينا الموطأ عن البوشنجي.

روى له الحاكم (١٦) حديثًا، وحكم على قسم منها بالصحة على شرط الشيخين.

توفي سنة(٣٤٨هـ).

انظر:

تاريخ الإسلام (٢٥/ ٤٠٧).

٣- **محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن بن موسى العبدي، الفقيه المالكي أبو عبدالله البوشنجي**، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة.

روى عن: يحيى بن بكير والنفيلي، وغيرهما.

وعنه: البخاري وأبو عمرو المزكي وغيرهما.

متفق على توثيقه وفقهه.

قال الحافظ: ثقة حافظ فقيه، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٩٠هـ)، أو بعدها بسنة، وعاش بضعاً وثمانين سنة، وروى له البخاري.

انظر:

الجرح والتعديل (٧/ ١٨٧)، تهذيب الكمال (٦/ ١٩٧)، التذكرة (٢/ ٦٥٧)، العبر (١/ ٤٢١)، السير (١٣/ ٥٨١)، التهذيب (٩/ ٨)، التقريب (٤٦٥)، شذرات الذهب (٢/ ٣٧٨).

٤ - عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيل، أبو جعفر النُّفَيلي الحرَّاني.

روى عن: أبي المليح الرقي ومعقل بن عبدالله، وغيرهما.

وعنه: أبو داود ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وغيرهما.

اتفق الأئمة على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان متقناً يحفظ.

وقال الحافظ: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ)، روى له البخاري والأربعة.

انظر:

الجرح والتعديل (٥/ ١٥٩)، الثقات (٨/ ٣٥٦)، الكاشف (٢/ ١٢٣)، التهذيب (٦/ ١٦)، التقريب (٣٢١).

- وباقي رجاله موافقون لرجال الطبراني.

الحكم على إسناده:

سنده حسن:

فيه: معقل بن عبيدالله وهو صدوق - كما تقدم في ترجمته -.

وأما شبهة اختلاط سعيد بن حفص النفيلي، فقد زالت بمتابعة عدد من الرواة له - كما

تقدم في تخريجه – وهم:

– أبو جعفر النُّفَيلي عند البيهقي في " سننه " و " شعب الإيمان ".

– وكيع بن الجرَّاح عند ابن أبي شيبة في " مصنفه ".

– الحسن بن محمد بن أعين عند ابن حبان في " صحيحه ".

شرح الغريب:

(يستعرض): العرض: خلاف الطول.

– قلت –: والمعنى يأخذ سبلته من عرضها فيقصها.

وقد ورد في نسخة الفتح وفي النسخة المطبوعة من الحلية (يستقرض)، لكن ذكر محقق الحلية أنها في النسخة الأخرى (يستعرض)، وهو الصواب – والله أعلم – لاتفاق المصادر عليه عدا هذين المصدرين، ويؤيده وروده في المصنف لابن أبي شيبة بلفظ (يعترض).

انظر:

لسان العرب (٩/ ١٣٧)، القاموس المحيط (٨٣٢)، (مادة: ع رض).

(سبلته): السَّبَلَةُ: الشارب، والجمع السِّبال.

قال ابن فارس: السين والباء واللام أصل واحد يدل على إرسال شيء من علو إلى سُفل، وعلى امتداد شيء.

انظر:

مقاييس اللغة (٥٠٤)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٣٩)، أساس البلاغة (٣٣٦) القاموس المحيط (١٣٠٨)، (مادة: س ب ل).

(يجز): الجزُّ: هو قطع الشيء ذي القوى الكثيرة الضعيفة.

والمراد به: قص الشعر إلى أن يبلغ الجلد.

انظر:

مقاييس اللغة (١٩٨)، القاموس المحيط (٦٤٩)، (مادة: ج ز ز)، الفتح (١٠/٤٢٦).

الحديث السابع والعشرون:

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: " نهى النبي ﷺ عن القَزَع، وهو أن يُحْلق رأسُ الصبي، ويُتخذَ له ذؤابة ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٤٤٨)، في كتاب اللباس / باب القزع، عند شرحه لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - (٥٩٢٠) قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع.. ".

قال الحافظ في معرض شرحه لهذا الحديث:

وأما ما أخرجه أبو داود من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: " نهى النبي عن القزع، وهو أن يُحلقَ رأس الصبي ويُتخذَ له ذؤابة " فما أعرف الذي فسّر القزع بذلك....

- قلت - : أفادت هذه الرواية تفسير معنى القزع، وهو أن يُحْلَق رأس الصبي وتُجعل له ذُؤابة.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ٨٣)، (٤١٩٤) في كتاب الترجل / باب في الذؤابة.

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: " أن النبي ﷺ نهى عن القزع، وهو أن يحلق رأس الصبي فتترك له ذؤابة ".

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٠/ ٥٢)، (٥٧٧٠) من طريق عفان عن حماد به مرفوعاً بلفظ: (أن رسول الله ﷺ نهى عن القَزَع). قال حماد: تفسيره: أن يُحلَق بعض رأس الصبي، ويترك له ذؤابة.

والبيهقي في " شعب الإيمان " (١١/ ٤٤٦)، (٦٠٦٤) بلفظ أبي داود من طريقه عن حماد به مرفوعاً.

وقال البيهقي: هكذا رواه حماد بن سلمة عن أيوب، ولا أدري هذا التفسير من قول نافع أو أيوب ؟.

- **قلت** -: وقع التصريح في رواية أحمد، بأن هذا التفسير من قول حماد، وبه يتبين أنه أدرج في روايتي أبي داود والبيهقي.

رجال إسناده:

١- **موسى بن إسماعيل المِنْقري**، تقدم في الحديث الخامس وهو: ثقة ثبت، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢٢٣هـ)، روى له الجماعة.

٢- **حماد بن سلمة**، تقدم أيضاً في الحديث الخامس وهو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بأخرة - ولم يضره - من كبار الثامنة، مات سنة (١٦٧هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

٣- **أيوب بن أبي تميمة: كيسان السختياني**، أبو بكر البصري، مولى عَنَزة، ويقال: مولى جهينة.

سمع من: القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: الأعمش والحمادان، وغيرهم.

متفق على ثقته وجلالته، وعداده في صغار التابعين. قال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله.

وقال الحافظ: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة (١٣١هـ)، وله خمس وستون، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٨٣)، التاريخ الكبير (١/ ٤٠٩)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٥)، الحلية (٣/ ٣)، تهذيب الكمال (١/ ٣١٤)، التذكرة (١/ ١٣٠)، السير (٦/ ١٥)، الكاشف (١/ ٩٧)، العبر (١/ ١٣٢)، التهذيب (١/ ٣٤٨)، التقريب (١١٧).

٤- نافع مولى ابن عمر، أبو عبدالله المدني.

روى عن: مولاه وأبي هريرة - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي وأيوب، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإمامته وفقهه، من أئمة التابعين بالمدينة ، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال البخاري: أصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر.

وقال النسائي: ثقة، من أثبت أصحابه مالك ثم أيوب...

وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة (١١٧هـ) أو بعد ذلك روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ٨٤)، تاريخ الثقات (٤٤٧)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥١)، الثقات (٥/ ٤٦٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٣١٣)، التذكرة (١/ ٩٩)، السير (٥/ ٩٥)، العبر (١/ ١١٣)، الكاشف (٣/ ١٨٢)، البداية والنهاية (١٣/ ٧٨)، التهذيب (١٠/ ٣٦٨)، التقريب (٥٥٩).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح على شرط مسلم، ورجاله رجال الصحيحين، غير حماد بن سلمة فمن

رجال مسـلم.

وأما إدراج تفسـير القزع. فقد تبين أثناء تخريجه أنه من قول حماد بن سلمة، والله أعلم .

شرح الغريب:

(القَزَعَ): هو حلق بعض الرأس دون بعض.

وقَزَّعَ رأسه تقزيعاً: حلق شعره، وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه.

والقُزعة: خصل من الشعر تترك على رأس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحي الرأس.

انظر:

لسان العرب (١١/ ١٥٢)، المصباح المنير (٥٠٢)، القاموس المحيـط (٩٧٠)، الإفـصاح (ص: ١٧)، مـادة: (ق ز ع) .

(الذؤابة): قيل: منبت الناصية من الرأس، والجمع ذوائب.

وقيل: هي الشعر المضفور من شعر الرأس .

انظر:

لسان العرب (٥/ ١٥)، المعجم الوسيط (٣٠٨) مادة: (ذ أ ب).

۞الحديث الثامن والعشرون:

عن عبدالله بن بريدة أن رجلاً من الصحابة يقال له عبيد قال: " كان رسول الله ﷺ ينهى عن كثير من الإرفاه ". قال ابن بريدة: الإرفاه: الترجل.

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٤٥٢) في كتاب اللباس / باب الترجيل والتيمن فيه، في معرض شرحه لحديث عائشة - رضي الله عنها - (٥٩٢٦) عن النبي ﷺ " أنه كان يعجبه التيمُّن ما استطاع في ترجُّله ووضوئه ".

فذكر الحافظ قول ابن بطال في معنى الترجل، وأنه من النظافة التي ندب إليها الشرع، وأما حديث " النهي عن الترجل إلا غِبّاً " فالمراد به ترك المبالغة في الترفه، وقد روى أبو أمامة بن ثعلبة رفعه " البذاذة من الإيمان ".

فقال الحافظ: البذاذة رثاثة الهيئة، والمراد بها هنا ترك الترفه والتنطع في اللباس والتواضع فيه مع القدرة، لا بسبب جحد نعمة الله تعالى. وأخرج النسائي من طريق عبدالله بن بريدة أن رجلاً من الصحابة يقال له عبيد قال: " كان رسول الله ﷺ نهى عن كثير من الإرفاه " قال ابن بريدة: الإرفاه: الترجل.

- قلت - : أفادت هذه الرواية أن السنة التوسط في الترجل وغيره مما هو من أمور التنعم والراحة كالادهان وعدم المبالغة والإكثار منه ، وأن الوسط المعتدل منه لا يذم ، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٨/ ٣١٨)، (٩٢٦٨) في كتاب الزينة / باب الترجل غِبّاً.

وفي " المجتبى " (٨/ ٥٦٨)، (٥٢٥٤) في كتاب الزينة / باب الترجل.

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال حدثنا ابن عُلَيَّة، عن الجُرَيري، عن عبدالله بن بريدة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له عبيد، قال:

" إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفاه ".

سئل ابن بريدة عن الإرفاه، فقال: الترجل. وفي " المجتبى ": (منه الترجل).

- **قلت** -: هكذا جاء عند النسائي: (أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له عبيد) وصوابه: (فضالة بن عبيد) كما في " تحفة الأشراف " (٧/ ٢٢٦) فقال المزي: وهو وهم، والصواب فضالة بن عبيد.

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٩/ ٣٨٨)، (٢٣٩٦٩) من طريق عبدالله بن بريدة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر، فقدم عليه وهو يمدُّ ناقة له[1]، فقال: إني لم آتك زائراً، إنما أتيتك لحديث بلغني عن رسول الله ﷺ رجوت أن يكون عندك منه عِلْم، فرآه شعثاً، فقال: مالي أراك شعثاً وأنت أمير البلد ؟ قال: " إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفه "، ورآه حافياً، فقال: مالي أراك حافياً ؟ قال: " إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نحتفي أحياناً ".

ورواه أبو داود في " سننه " (٤/ ٧٥)، (٤١٦٠) في كتاب الترجل مطولاً.

وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٥/ ٣٥٠)، (٢٩٢٩) بنحو سياق أحمد ولفظه: (كان رسول الله ﷺ ينهانا عن كثير من الإرفاه، وهو الادهان كل يوم، وكان يأمرنا أن نحتفي أحياناً).

والحارث في " مسنده " وهو في " بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث " للهيثمي

(١) أي: يسقيها المديد، وهو ماء يخلط به دقيق أو سمسم أو شعير، ثم يسقاه البعير، وقيل المديد العلف.

انظر: لسان العرب (١٣/ ٥٢)، مادة (م د د).

(٢/ ٦٠٦)، (٥٦٩) مرسلاً بنحوه، وفيه تفسير الإرفاه (بأنه: كثرة التدهن) من قول الجُرَيري.

والبيهقي في " شعب الإيمان " (١١/ ٤٢٨)، (٦٠٤٩) بنحو لفظ أحمد.

وابن عبدالبر في " التمهيد " (٢٤/ ١١) وفي " الاستذكار " (٢٧/ ٧٨) بنحوه.

كلهم من طريق الجُريري عن عبدالله بن بريدة به مرفوعاً، عدا ابن عبدالبر فأخرجه من طريق كهمس بن الحسن عن ابن بريدة به، والحارث في " مسنده " فأخرجه مرسلاً من طريق الجريري عن عبدالله بن بريدة مرفوعاً.

وتابع عبدالله بن بريدة عبدالله بن شقيق:

أخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٨/ ٣١٧)، (٩٢٦٧) كتاب الزينة / باب الترجل غِبّاً.

وفي " المجتبى " (٨/ ٥٠٨)، (٥٠٧٣) كتاب الزينة / باب الترجل.

من طريق كَهْمَسٍ عن عبدالله بن شقيق به مطولاً.

وأورده القزويني في " التدوين في أخبار قزوين " (٣/ ٢٩٢) بلفظه من طريق الجريري به مرسلاً، وجاء فيه (الجزيري) وهو خطأ.

والمباركفوري في " تحفة الأحوذي " (٥/ ٣٦٤) وعزاه لأبي داود من حديث فضالة بن عبيد مرفوعاً.

رجال إسناده:

١ - **يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي** - مولى عبدالقيس - أبو يوسف الدورقي الحافظ البغدادي.

سمع من: ابن علية وابن مهدي، وغيرهما.

وسمع منه: الجماعة، وغيرهم.

وثَّـقه النسـائي ومسـلمة والخطيب، وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الحافظ: ثـقة من العاشـرة، مات سنة (٢٥٢هـ) وله (٨٦) سنة، وكان من الحفاظ روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٦)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٢)، الثقات (٩/ ٢٨٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٩)، تهذيب الكمال (٨/ ١٦٥)، السير (١٢/ ١٤١)، الكاشف (٣/ ٢٧٦)، التهذيب (١١/ ٣٣٤)، التقريب (٦٠٧).

٢- **إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي** - مولاهم -، أبو بشر البصري المعروف بابن عُلَيَّة - وهي أمه -.

روى عن: سليمان التيمي والجُريري، وغيرهما.

وروى عنه: الشافعي ويعقوب بن إبراهيم، وغيرهما.

كان فقيهاً إماماً مفتياً من أئمة الحديث، متفق على توثيقه. قال أبو داود: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ إلا إسماعيل بن عُلية وبشر - وهو ابن المفضل -.

قال الحافظ: ثـقة حافظ، من الثامنة، مات سنة (١٩٣هـ)، وهو ابن (٨٣) سنة، روى لـه الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣٥)، التاريخ الكبير (١/ ٣٤٢)، الجرح والتعديل (٢/ ١٥٣)، تاريخ بغداد (٦/ ٢٢٧)، تهذيب الكمال (١/ ٢١٦)، التذكرة (١/ ٣٢٢)، الكاشف (١/ ٧٣)، الميزان (١/ ٣٧٣)، السير (٩/ ١٠٧)، التهذيب (١/ ٢٤١)، التقريب (١٠٥).

٣- سعيد بن إياس، أبو مسعود الجُريري البصري.

سمع من: عبدالله بن بريدة وعبدالله بن شقيق، وغيرهما.

وسمع منه: ابن علية وبشر بن المفضَّل، وغيرهما.

أحد العلماء الثقات، وثَّقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

تغير قليلاً، لذلك ضعَّفه يحيى القطان.

وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح وهو حسن الحديث.

وقال أبو داود: أرواهم عن الجُريري ابن علية، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجُريري جيد.

وقال العجلي: بصري ثقة، اختلط بأخرة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، وكل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط، وإنما الصحيح عنه حماد بن سلمة، وشعبة، وابن عُلية، وعبدالأعلى.

قال الحافظ: ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة (١٤٤هـ)، روى له الجماعة.

- **قلت** -: رواية إسماعيل بن علية عنه قبل الاختلاط، صرَّح بذلك العجلي كما تقدم

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٧٣)، التاريخ الكبير (٣/ ٤٥٦)، تاريخ الثقات (١٨١)، الجرح والعديل (٤/ ١)، الثقات (٦/ ٣٥١)، تهذيب الكمال (٣/ ١٣٦)، التذكرة (١/ ١٥٥)، السير (٦/ ١٥٣)، الكاشف (١/ ٣٠٩)، الميزان (٣/ ١٨٨)، التهذيب (٤/ ٦)، التقريب (٢٣٣)، الاغتباط (٥٩)، الكواكب النيرات (١٧٨).

٤ - عبدالله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي المروزي، قاضي مرو.

روى عن: أبيه وابن عمر - رضي الله عنهم - وغيرهما.

وعنه: الجريري وقتادة، وغيرهما.

من ثقات التابعين، وثَّقه يحيى بن معين والعجلي، وأبو حاتم، وسكت عنه أحمد - في رواية - وضعَّف حديثه في رواية أخرى. وقال ابن خراش: صدوق.

وقال إبراهيم الحربي: أشهر من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبدالله عن أبيه أحاديث منكرة، وسليمان أصح حديثاً.

قال في " الهدي ": ليس له في البخاري من روايته عن أبيه سوى حديث واحد، ووافقه مسلم على إخراجه.- قلت- : بل له حديثان برقم (٤٣٥٠)و(٤٤٧٣) .

وقال في " التقريب ": ثقة من الثالثة، مات سنة (١٠٥هـ) وقيل (١١٥هـ) وله (١٠٠) سنة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٥١)، تاريخ الثقات (٢٥٠)، الجرح والتعديل (٥/ ١٣)، الثقات (٥/ ١٦)، تهذيب الكمال (٤/ ٩٣)، التذكرة (١/ ١٠٢)، السير (٥/ ٥٠)، الميزان (٤/ ٦٦)، التهذيب (٥/ ١٣٧)، التقريب (٢٩٧)، هدي الساري (٥٨٥).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح على شرط الشيخين.

شرح الغريب:

(الإرفاه): الادِّهان والترجيل كل يوم.

وقيل: التوسع في المطعم والمشرب، وهو من الرَّفْه وِرْدِ الإبل، وذلك أنها إذا وردت كل يوم متى شاءت قيل وَرَدَتْ رِفْهاً.

والإرفاه: التنعم والدَّعة ومظاهرة الطعام على الطعام، واللباس على اللباس ؛ فكأنه نهى عن التنعم والدَّعة ولين العيش ؛ لأنه من فعل العجم وأرباب الدنيا، وأمر بالتقشف وابتذال النفس.

انظر:

مقاييس اللغة (٤١٤) النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٤٧)، الفائق (٢/ ٧١)،لسان العرب لابن منظور (٥/ ٢٧٧)، القاموس المحيط (١٦٠٨)، تاج العروس (٣٦/ ٣٨٦)، (مادة: ر ف هـ).

وقال السندي في " حاشيته على سنن النسائي " (٨/ ٥٠٨) بعد أن ذكر معاني الإرفاه: وتفسير الصحابي يغني عما ذكروا، فهو أعلم بالمراد، والله تعالى أعلم.

- **قلت** -: أراد تفسير فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - وعبدالله بن بريدة للإرفاه بالإكثار من الترجيل، ولكن هذا أحد معاني الإرفاه، وعليه فلا يُقْصر الإرفاه بكثرة الترجيل. وإنما هو أعم يدخل فيه كل ما كان فيه مداومة على التنعم والدعة والإكثار من ذلك ؛ لقوله في الحديث المتقدم (كان رسول الله ﷺ ينهانا عن كثير من الإرفاه).

قال الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٤٥٢): قيده في الحديث بالكثير إشارة إلى أن الوسط المعتدل منه لا يذم، وبذلك يجمع بين الأخبار.

(**الترجل و الترجيل**): تسريح الشعر وتحسينه وتنظيفه.

والفرق بين الترجل والترجيل: أن الترجل تسريح الرجل شعره.

والترجيل: تسريحه شعره سواء كان شعره أو شعر غيره.

انظر:

لسان العرب (٥/ ١٥٧)، المصباح المنير (٢٢١) (مادة: ر ف ه).

۞ الحديث التاسع والعشرون:

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: " نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها ".

۞ الحديث الثلاثون:

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: " ليس على النساء حلق، إنما على النساء التقصير ".

أوردهما الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٤٦٠) في كتاب اللباس / باب وصل الشعر، في معرض شرحه لحديث عبدالرحمن بن عوف (٥٩٣٢) أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول – وتناول قُصَّةً من شعر كانت بيد حَرَسي -: أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه، ويقول: " إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم ".

قال الحافظ بعد شرحه لهذا الحديث:

تنبيه: كما يحرم على المرأة الزيادة في شعر رأسها، يحرم عليها حلق شعر رأسها بغير ضرورة، وقد أخرج الطبري من طريق أم عثمان بنت سفيان عن ابن عباس قال: " نهى النبي ﷺ أن تحلق المرأة رأسها " وهو عند أبي داود من هذا الوجه بلفظ: " ليس على النساء حلق، وإنما على النساء التقصير "، والله أعلم.

– قلت –: أفادت هاتان الروايتان حرمة حلق المرأة لشعرها لغير ضرورة ، والله أعلم.

تخريجه:

عزاه الحافظ للطبري من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - ولم أجده عند الطبري ولا من حديث ابن عباس، ووجدته من حديث علي وعثمان وعائشة - رضي الله عنهم -.

أما حديث علي - رضي الله عنه -:

فأخرجه الترمذي في " سننه " (٣/ ٢٥٧)، (٩١٤) في كتاب الحج / باب ما جاء في كراهية الحلق للنساء.

قال: حدثنا محمد بن موسى الحَرَشي[1] البصري، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا همام عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي قال: " نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها ".

وأخرجه الترمذي برقم (٩١٥)، الباب السابق عن محمد بن بشار، حدثنا أبو داود به همام عن خلاس مرسلاً.

وقال الترمذي: حديث علي فيه اضطراب.

والنسائي في " الكبرى " (٨/ ٣١٢)، (٩٢٥١) كتاب الزينة / النهي عن حلق المرأة رأسها ".

وفي " المجتبى " (٨/ ٥٠٥)، (٥٠٦٤).

وتمام في " فوائده " (٢/ ١٥٦)، (١٤١١).

والمحاملي في " أماليه " (١/ ١٥٨)، (١٢٨).

أربعتهم من طرق عن همام عن قتادة به مرفوعاً، بلفظه.

وأما حديث عثمان - رضي الله عنه -:

فأخرجه البزار في " مسنده " (٢/ ٩٢)، (٤٤٧) وهو في مختصر " زوائد البزار "

---

(١) في المطبوع: (الجرشي).

(١/ ٤٥٩)، (٧٨٥) قال: حدثنا عبدالله بن يوسف الثقفي، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة، حدثني أبي، عن وهب بن عمير، قال: سمعت عثمان يقول: " نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها ".

قال البزار: ووهب بن عمير لا نعلم روى إلا هذا الحديث، ولا نعلم حدَّث عنه إلا عطاء بن أبي ميمونة، وروح ليس بالقوي.

وأما حديث عائشة - رضي الله عنها -:

فأخرجه البزار في " مسنده " وهو في " مختصر زوائد البزار " (١/ ٤٦٠)، (٧٨٦) قال: حدثنا إسحاق بن سليمان أبو يعقوب البغدادي، حدثنا معلَّى بن عبدالرحمن الواسطي قال: حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: " أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها ".

قال البزار: ومعلى بن عبدالرحمن الواسطي روى عن عبدالحميد بأحاديث لم يتابع عليها، ولا نعلم أحداً تابعه على هذا الحديث.

وقد تابع إسحاق بن سليمان: إبراهيم بن راشد، أخرجه:

ابن عدي في " الكامل " (٦/ ٣٧٣) من طريق معلى بن عبدالرحمن به بلفظ: " نهى رسول الله ﷺ المرأة أن تحلق رأسها على كل حال ".

رجال إسناد حديث علي - رضي الله عنه - من طريق الترمذي:

١ - محمد بن موسى بن نفيع الحَرشي - بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة - أبو عبدالله البصري.

روى عن: حماد بن زيد وأبي داود الطيالسي، وغيرهما.

وعنه: الترمذي والنسائي، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، كتب عنه أبو حاتم وقال: شيخ.

وقال النسائي: صالح، أرجو أن يكون صدوقاً، وقال أيضاً: لا بأس به.

وقال مسلمة: بصري صالح

وقال الذهبي في " الميزان " فقال: صدوق، وقال في " الكاشف ": صويلح، وهّاه أبو داود وقوّاه غيره.

قال الحافظ: لين، من العاشرة، مات سنة (٢٤٨هـ)، روى له الترمذي والنسائي

- قلت -: وخلاصة القول فيه أنه لا بأس به ؛ إذ أغلب الأئمة على تعديله، وإن لم يكن في الدرجات الأُول، ولم ينقل إلا تضعيف أبي داود له، ثم ليَّنه الحافظ في التقريب.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٨٤)، الثقات (٩/ ١٠٨)، تهذيب الكمال (٦/ ٥٣٣)، الكاشف (٣/ ٨٢)، الميزان (٦/ ٣٤٩)، التهذيب (٩/ ٤٢٥)، التقريب (٥٠٩).

٢- **سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري.**

روى عن: جرير بن حازم وهمام بن يحيى، وغيرهما.

وعنه: أحمد ومحمد بن موسى الحرشي، وغيرهما.

متفق على حفظه وسعة حديثه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ربما غلط.

وقال النسائي: ثقة من أصدق الناس لهجة... وأخطأ في أحاديث.

وأنزله أبو حاتم عن مرتبة " الثقة " فقال: محدث صدوق، كان كثير الخطأ، وهو أحفظ من أبي أحمد - يعني الزبيري -.

وذكر إبراهيم الجوهري عدة أخطائه فقال: أخطأ في ألف حديث.

وعدَّ الذهبي قول الجوهري مبالغة فقال: هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة، ولو أخطأ في سُبع هذا لضعفوه.

وأنصفه ابن عدي فقال: كان في أيامه أحفظ من في البصرة، مقدماً على أقرانه لحفظه ومعرفته.. وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث يوقفها غيره، ويوصل أحاديث يرسلها غيره.

قال الحافظ: ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة (٢٠٤هـ).

روى له البخاري في التعاليق، ومسلم، والأربعة.

وقالا في " تحرير التقريب ": قوله: (غلط في أحاديث) لولم يذكرها لكان أحسن، فمن من الحفاظ الثقات الأثبات لم يغلط في أحاديث ؟ وأبو داود - أي الطيالسي - قد أطلق توثيقَه كلُّ أئمة هذا الشأن وأثنوا على حفظه وتثبيته..

- **قلت** -: بل الأئمة قد غلّطوه في بعض حديثه مع توثيقهم له، فخلاصة القول فيه: أنه ثقة ثبت حافظ، كثير الحديث، ربما غلط ؛ لسعة ما روى، ولأنه كان يحدث من حفظه، وقد ثبت أنه حدث من حفظه بأصبهان بأربعين ألف حديث فأخطأ فيها في مواضع، وليس بعجيب منه، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٨)، التاريخ الكبير (٤/ ١٠)، الجرح والتعديل (٤/ ١١١)، الكامل (٣/ ٢٧٨)، الثقات (٨/ ٢٧٥)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٧٢)، التذكرة (١/ ٣٥١)، السير (٩/ ٣٧٨)، الكاشف (١/ ٣٤٥)، الميزان (٣/ ٢٨٩)، شرح علل الترمذي (٢/ ٥٩٦)، التهذيب (٤/ ١٦٠)، التقريب (٢٥٠)، تحرير التقريب (٢/ ٦٦).

٣- **همام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوذِي** - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - المحلِّي، أبو عبدالله أو أبو بكر البصري.

روى عن: عطاء بن أبي رباح وقتادة، وغيرهما.

وعنه: أبو داود الطيالسي وابن علية، وغيرهما.

وثّـقة أحمد وابن معين وابن سعد والعجلي والحاكم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق في حفظه شيء، وهو أحب إلي من حماد بن سلمة في أبان وقتادة.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

ولم يعبأ به يحيى بن سعيد ولم يحدث عنه لشيء كان بينهما.

قال ابن مهدي: ظلم يحيى بن سعيد همام بن يحيى، ولم يكن له به علم ولا مجالسة.

وذكره ابن رجب في الثقات الذين لهم كتاب صحيح، وفي حفظهم بعض شيء.

قال ابن مهدي: كتابه صحيح وحفظه ليس بشيء، وكان يحيى بن سعيد لا يرضى كتابه ولا حفظه، ثم بعد ذلك قدم معاذ بن هشام فرآه يحيى يوافق هماماً في أشياء، فكان يحيى يقول بعد ذلك: كيف قال همام ؟.

وقال عفان: كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه، وكان يخالَفُ فلا يرجع إلى كتابه ثم رجع بعد فنظر في كتبه فقال: يا عفان كنا نخطئ كثيراً فنستغفر الله تعالى.

قال الحافظ: وهذا يقتضي أن حديث همام بأخرة أصح ممن سمع منه قديماً وقد نص على ذلك أحمد.

قال عبدالله: قال أبي: ومن سمع من همام بأخرة فهو أجود ؛ لأن هماماً كان في آخر عمره أصابته زمانة[1]، فكان يقرب عهده بالكتاب فقل ما كان يخطئ !.

قال الحافظ: ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين – ومائة – روى له الجماعة.

قالا في " تحرير التقريب ": قوله: (ربما وهم) لو لم يذكرها لكان أحسن، فإن كل ثقة (

---

(١) يقال: رجل زمن أي مبتلى بيّن الزَّمانة، والزمانة: العاهة، والمراد بها: المرض الذي يدوم طويلاً. انظر: لسان العرب (٦/ ٨٧)، القاموس المحيط (١٥٥٣)، (مادة: ز م ن).

ربما يهم)، وقد أطلق الأئمة توثيقه.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، كتابه صحيح، وفي حفظه شيء فربما وهم، وأن حديثه بأخرة أصح ممن سمع منه قديماً، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة كما أفاده ابن عدي وغيره، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٠٨)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٣٧)، الجرح والتعديل (٩/ ١٠٧)، الثقات (٧/ ٥٨٦)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٢٥)، التذكرة (١/ ٢٠١)، السير (٧/ ٢٩٦)، الكاشف (٣/ ٢١٣)، شرح علل الترمذي (٢/ ٥٨٨)، التهذيب (١١/ ٦٠)، التقريب (٥٧٤)، تحرير التقريب (٤/ ٤٤).

٤ - **قتادة بن دِعامة السَّدوسي**، أبو الخطاب البصري.

سمع من: أنس وخلاس بن عمرو، وغيرهما.

وسمع منه: أيوب وهمام بن يحيى، وغيرهما.

كان ثقة مأموناً، حجة في الحديث، من أحفظ الناس، وكان يقول بشيء من القدر - نسأل الله له العفو -.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان من علماء الناس بالقرآن والفقة، وكان من حفاظ أهل زمانه، جالس سعيد بن المسيب أياماً فقال له سعيد: قم يا أعمى فقد أنزفتني.. وكان مدلِساً ، على قَدَر فيه.

عَدَّه العلائي في المرتبة الأولى من المدلسين، وأما الحافظ فقد عدَّه من أهل المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وذكر صاحب "منهج المتقدمين في التدليس" أن مقصود الأئمة لمن تأمل كلامهم من تدليسه - في الغالب- هو الإرسال، وعليه فتدليسه - في أغلبه- من جنس تدليس الحسن البصري ، وهو روايته عمن عاصره ولم يسمع منه، وهو في حكم المرسل.

قال الحافظ: ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة - ومائة - روى له الجماعة.

- قلت -: وخلاصة القول فيه: أنه ثقة ثبت، وما ذُكر من تدليسه فالمقصود به الإرسال، وأما ما دلّسه فهو قليل بجانب ما روى، هذا ولم يذكر الحافظ في التقريب تدليسه ! والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٧١)، التاريخ الكبير (٧/ ١٨٥)، الجرح والتعديل (٧/ ١٣٣)، الثقات (٥/ ٣٢١)، الحلية (٢/ ٣٣٣)، تهذيب الكمال (٦/ ٩٩)، التذكرة (١/ ١٢٢)، السير (٥/ ٢٦٩)، الميزان (٥/ ٤٦٦)، الكاشف (٢/ ٣٨٢)، جامع التحصيل (٢٥٤)، التهذيب (٨/ ٣١٥)، التقريب (٤٥٣)، تعريف أهل التقديس (١٠٢)، منهج المتقدمين في التدليس (٧٤).

٥- **خِلاَس** - بكسر أوله وتخفيف اللام - ابن عمرو الهَجَري - بفتحتين - البصري.

روى عن: علي وعمار - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: قتادة وعوف الأعرابي، وغيرهما.

وثّقه أحمد وابن معين وأبو داود والعجلي، وغيرهم.

أرسل عن علي - رضي الله عنه -.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يتوقى أن يحدث عن خلاس عن علي خاصة، وقال: لم يسمع مِنْ عُمَرَ، ولا مِنْ عليٍّ.

وقال الآجري عن أبي داود: ثقة ثقة، قيل سمع من علي ؟ قال: لا.

وقال أبو حاتم: يقال وقعت عنده صحف عن علي، وليس هو بقوي.

وقال ابن سعد: كان قديماً كثير الحديث، له صحيفة يحدث عنها.

قال الحافظ: ثقة، وكان يرسل، من الثانية، وكان على شرطة علي، وقد صح أنه سمع من

عمار، روى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه ثقة، وحديثه عن بعض الصحابة مرسل، ولم يسمع من علي، وإنما روايته عنه من كتاب. والله أعلم.

انظر:

تاريخ الثقات (١٤٥)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٢٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٢)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٠٨)، السير (٤/ ٤٩١)، الكاشف (١/ ٢٤٢)، جامع التحصيل (١٧٢)، التهذيب (٣/ ١٥٢)، التقريب (١٩٧).

رجال إسناد حديث عثمان - رضي الله عنه - من طريق البزار:

١ - عبدالله بن يوسف الثقفي.

يروي عن: عبدالمجيد بن عبدالعزيز وروح بن عطاء بن أبي ميمونة.

وروى عنه: أبوبكر البزار.

لم أهتد إلى ترجمته.

٢ - روح بن عطاء بن أبي ميمونة.

روى عن: أبيه والحسن.

وروى عنه: أبو داود الطيالسي والنضر بن شميل، وغيرهما.

قال ابن عدي: ما أرى بروايته بأساً. وضعَّفه ابن معين، وقال أحمد: منكر الحديث وقال البزار: ليس بالقوي.

انظر:

الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٧)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٩١)، الكامل (٣/ ١٤١)، الميزان (٣/ ٨٩)، مختصر زوائد البزار (١/ ٤٦٠).

٣- عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبو معاذ، واسم أبي ميمونة: منيع.

روى عن: أنس ووهب بن عمير، وغيرهما.

وعنه: ابناه إبراهيم وروح، وغيرهما وثّقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: صالح لا يحتج بحديثه كان قدرياً.

وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر عليه.

وقال الجوزجاني: كان رأساً في القدر، وأنكره الذهبي فقال: بل قدري صغير، وحديثه في الصحيحين.

قال الحافظ: ثقة، رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة (١٣١هـ)، روى له الجماعة عدا الترمذي.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٩)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٧)، الثقات (٥/ ٢٠٣)، الميزان (٥/ ٩٦)، التهذيب (٧/ ١٩٢)، التقريب (٣٩٢).

٤- وهب بن عمير، روى عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وروى عنه عطاء بن أبي ميمونة.

- **قلت** -: هو مجهول عين وحال، ولم يرو إلا هذا الحديث، قاله البزار .

انظر:

الجرح والتعديل (٩/ ٢٤)، مختصر زوائد البزار (١/ ٤٦٠).

رجال إسناد حديث عائشة من طريق البزار:

١ - إسحاق بن سليمان، أبو يعقوب البغدادي.

حدَّث عن: معلى بن عبدالرحمن، والحسن بن قتيبة المدايني.

وروى عنه: البزار.

ذكره الخطيب في " تاريخه " ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه مجهول، والله أعلم.

انظر:

تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٢).

٢- معلى بن عبدالرحمن الواسطي.

روى عن: جرير بن حازم وعبدالحميد بن جعفر، وغيرهما.

وعنه: محمد بن موسى القطان وإسحاق بن سليمان.

اتفق الأئمة على تضعيفه، بل ورميه بالكذب والوضع، عدا ابن عدي فإنه قال: أرجو أنه لا بأس به.

قال عبدالله بن علي بن المديني عن أبيه: ضعيف الحديث، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، كان حديثه لا أصل له، وقال مرة: متروك الحديث.

قال الحافظ: متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، من التاسعة، روى له ابن ماجه.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٤)، الضعفاء والمتروكين (١٥٩)، المجروحين من المحدثين (٢/ ٣٥١)، الكامل (٦/ ٢٣٤)، تهذيب الكمال (٧/ ١٧٨)، التهذيب (١٠/ ٢١٤)، التقريب (٥٤١).

٣- عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري.

روى عن: أبيه وهشام بن عروة، وغيرهما.

وعنه: ابن المبارك ومعلى بن عبدالرحمن، وغيرهما.

وثَّقه أحمد وابن معين وابن سعد وابن نمير ويحيى بن سعيد في رواية، وفي رواية أخرى ضعَّفه من أجل القدر،وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال النسائي: ليس به بأس، وفي رواية: ليس بقوي.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال في " المغني ": صدوق.

قال الحافظ: صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة، مات سنة (١٥٣هـ) روى له البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٥١)، الجرح والتعديل (٦/ ١٠)، الثقات (٧/ ١٢٢)، الكامل (٥/ ٣١٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٧)، المغني (١/ ٥٨٨)، التهذيب (٦/ ١٠٢)، التقريب (٣٣٣).

٤- **هشام بن عروة**، تقدم في الحديث (١٣) وهو: ثقة فقيه، وربما دلَّس، من أهل المرتبة الأولى من المدلسين، مات سنة خمس أو ست وأربعين - ومائة - وله (٨٧سنة)، روى له الجماعة.

٥- **عروة بن الزبير**، تقدم في الحديث (١٢) وهو: ثقه فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة (٩٤هـ) على الصحيح، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

طرق هذا الحديث كلها ضعيفة، وهذا بيان عللها:

أولاً: حديث علي، فيه أربع علل:

الأولى: محمد بن موسى الحرشي، وفيه لين. كما تقدم في ترجمته.

الثانية: عنعنة قتادة وهو مدلس من الثالثة.

الثالثة: عدم سماع خلاس بن عمرو عن علي.

الرابعة: اضطراب الحديث، فمرة يروى متصلاً ومرة يروى مرسلاً.

قال الترمذي في " سننه " (٣/ ٢٥٧): حديث علي فيه اضطراب، وروى هذا الحديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عائشة: " أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها ".

وقال الدارقطني في " علله " (٣/ ١٩٥): رواه همام بن يحيى عن قتادة عن خلاس عن علي، وخالفه هشام الدستوائي وحماد بن سلمة فرواه عن قتادة مرسلاً عن النبي ﷺ والمرسل أصح.

وبنحوه قال عبدالحق في " أحكامه الوسطى " (٤/ ٢٠٢).

وقال الحافظ في " الدراية " (٢/ ٣٢): رواته موثقون إلا أنه اختلف في وصله وإرساله وانظر: نصب الراية (٣/ ١١٠).

ثانياً: حديث عثمان، فيه ثلاث علل:

الأولى: روح بن عطاء، ضعيف - كما تقدم في ترجمته -.

الثانية: وهب بن عمير، مجهول.

الثالثة: عبدالله بن يوسف الثقفي. لم أعرفه.

قال البزار (١/ ٤٥٩ - مختصر زوائد البزار): ووهب بن عمير لا نعلم روى إلا هذا الحديث، ولا نعلم حدث عنه إلا عطاء بن أبي ميمونة، وروح ليس بالقوي.

وقال الهيثمي في " المجمع " (٣/ ٢٦٣) فيه روح بن عطاء وهو ضعيف.

- قلت -: وفيه أيضاً وهب بن عمير وهو مجهول حال وعين.

وضعف إسناده الحافظ في " الدراية " (٢/ ٣٢) فقال: رواه البزار من حديث عثمان وإسناده ضعيف.

ثالثاً: حديث عائشة وفيه علتان:

الأولى: إسحاق بن سليمان ولم يُذكر فيه جرح لا تعديل.

الثانية: معلَّى بن عبدالرحمن، متهم بالوضع - كما تقدم -.

قال البزار (١/ ٤٦٠): ومعلَّى لا يتابع على حديثه، وقال: قد اعترف المعلَّى بالوضع

وقال الهيثمي في " المجمع " (٣/ ٢٦٣): " فيه معلَّى بن عبدالرحمن وقد اعترف بالوضع، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

- قلت -: انفرد ابن عدي بهذا الحكم والراجح ما تقدم في ترجمته من تضعيفه.

وضعَّفه الحافظ في " الدراية " (٢/ ٣٢).

- قلت -: وبهذا يتبين أن جميع طرق الحديث لا تخلو من ضعف أو علة، فلا يجبر بعضها بعضاً وقد أورد الحافظ حديث ابن عباس الذي عند الطبري، ولم أقف على إسناده، وفيه أم عثمان وهي صحابية وستأتي ترجمتها في الحديث التالي، وبالله التوفيق.

۞الحديث الثلاثون:

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢/ ٢٠٣٩)، (١٩٨٥) كتاب الحج / باب الحلق والتقصير.

قال: حدثنا أبو يعقوب البغدادي (ثقة)، حدثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عبدالحميد بن جبير بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: أخبرتني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ " ليس على النساء الحلق، إنما على النساء التقصير ".

وأخرجه أبو داود منقطعاً برقم (١٩٨٤) من طريق ابن جريج قال بلغني عن صفية به.

وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٦/ ٤٦).

والدارمي في " سننه " (٢/ ٥٥)، (١٩٠٥) كتاب المناسك / باب من قال ليس على النساء حلق.

والطبراني في " المعجم الكبير " (١٢/ ١٩٤)، (١٣٠١٨) من طريق يعقوب بن عطاء عن صفية بنت شيبة به مرفوعاً.

والدارقطني في " سننه " (٢/ ٢١٣)، (٢٦٤٠)، كتاب الحج / باب المواقيت.

والبيهقي في " سننه " (٥/ ٦٩)، (٩٤٠٤) و (٩٤٠٥).

والخطيب في " الموضح لأوهام الجمع والتفريق " (١/ ٤٢٧).

وأبو زرعة الدمشقي في " تاريخه " (١/ ٥١٦)، (١٣٧٣).

كلهم - عدا الطبراني - من طريق ابن جريج عن عبدالحميد بن جبير به مرفوعاً بلفظه، وقد صرَّح ابن جريج عند الدارقطني والدارمي وأبي زرعة الدمشقي وإحدى روايات البيهقي بالتحديث عن عبدالحميد بن جبير.

وأورده عبدالحق في "الأحكام الشرعية الصغرى "(ص:٤٤٤)، وعزاه لأبي داود.

رجال إسناده:

١ - أبو يعقوب البغدادي: إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه: إبراهيم بن كَامَجْرا- بفتح الميم وسكون الجيم - المروزي، نزيل بغداد.

اختلفت فيه أقوال النقاد:

وثّقه ابن معين والدارقطني والبغوي وأبو داود، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان ممن اتهم أيام المحنة.

قال عبدوس النيسابوري: كان حافظاً جيداً، ولم يكن مثله في الحفظ والورع، وكان لقي المشايخ، فقيل: كان يتهم بالوقوف، قال: نعم، اتهم ولم يكن بمتهم.

وإيضاح ذلك ما قاله مصعب الزبيري: ناظرته، فقال: لم أقل على الشك، ولكني أسكت كما سكت القوم قبلي.

قال أحمد: واقفي مشؤوم، إلا أنه صاحب حديث كيس.

وقال صالح جزرة: صدوق في الحديث إلا أنه يقول القرآن كلام الله ويقف، وبنحوه قال الساجي.

قال أبو حاتم: كتبنا عنه فوقف في القرآن فوقفنا عن حديثه، وقد تركه الناس حتى كنت أمر بمسجده وهو وحيد لا يقربه أحد بعد أن كان الناس إليه عَنَقاً واحداً.

قال الحافظ: صدوق تُكُلِّم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة (٢٤٥هـ) وقيل: ست وله: (٩٥) سنة، من أكابر العاشرة، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي.

وقال الألباني في " الصحيحة " (٢/ ١٥٧): هو ثقة كما قال أبو داود، وقد تكلم فيه بعضهم لوقفه في القرآن، وذلك لا يضره في روايته، كما تقرر في " المصطلح ".

قالا في " تحرير التقريب ": بل ثقة مأمون، تكلم فيه لوقفه في القرآن ولا يؤثر فيه، ووثقه ابن معين، وعظَّمه وأبو داود في " السنن "، ويعقوب بن شيبة والدارقطني وعبدوس وابن شاهين وابن حبان ومسلم.. وغيرهم، ولم يتهم إلا لوقفه في القرآن، (أي: لا يقول هو مخلوق

أو غير مخلوق، وإنما يقول كلام الله ويقف) وهو اتهام بسبب الاختلاف في فرع من فروع العقائد لا يؤخذ به.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، وثّقه جمع من الأئمة، وما قيل عن وقفه في القرآن فلا يقدح ذلك في روايته ولا عدالته مالم يكن داعية إلى بدعته، وروى ما يروج لها. والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٣٨٠)، الجرح والتعديل (٢/ ٢١٠)، الثقات (٨/ ١١٦)، تهذيب الكمال (١/ ١٨١)، تاريخ بغداد (٦/ ٣٥٣)، التذكرة (٢/ ٣٨٤)، العبر (١/ ٣٤٩)، الكاشف (١/ ٦٢)، الميزان (١/ ٣٣٢)، التهذيب (١/ ١٩٥)، التقريب (١٠٠)، تحرير التقريب (١/ ١١٥).

٢- **هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبدالرحمن الأبناوي** قاضي صنعاء.

روى عن: معمر وابن جريج، وغيرهما.

وعنه: الشافعي وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإتقانه، ومن أعلم الناس بحديث سفيان، ذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة (١٩٧هـ)، روى عنه البخاري والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ١٩٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٧٠)، الثقات (٩/ ٢٣٢)، تهذيب الكمال (٧/ ٤١٧)، التذكرة (١/ ٣٤٦)، السير (٩/ ٥٨٠)، العبر (١/ ٢٥٣)، الكاشف (٣/ ٢١٢)، التهذيب (١١/ ٥١)، التقريب (٥٧٣).

٣- **عبدالملك بن جريج**، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل.

٤- عبدالحميد بن جبير بن شيبة بن عفان بن أبي طلحة العَبْدري،الحجبي المكي.

روى عن: أخيه شيبة بن جبير وعمته صفية بنت شيبة، وغيرهما.

وعنه: ابن جريج وابن عيينة، وغيرهما.

وثّقه ابن معين والنسائي وابن سعد، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من الخامسة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٢٧)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٩)، الثقات (٧/ ١١٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٧)، الكاشف (٢/ ١٤٤)، التهذيب (٦/ ١٠١)، التقريب (٣٣٣).

٥- صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار العبدرية، كان أبوها من مسلمة الفتح.

روت عن: النبي ﷺ وأم عثمان بنت أبي سفيان، وغيرهما.

وعنها: ابنها منصور بن عبدالرحمن الحجبي، وابن أخيها: عبدالحميد بن جبير، وغيرهما.

قال الحافظ: لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها، روى لها الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٨/ ٣٤٣)، الاستيعاب (٤/ ٤٣٩)، السير (٣/ ٥٠٧)، الإصابة (٤/ ٣٤٨)، التهذيب (١٢/ ٤٥٨)، التقريب (٧٤٩).

٦- أم عثمان بنت سفيان، ويقال بنت أبي سفيان، وهي أم ولد شيبة بن عثمان، قال ابن

سعد: هي برَّة بنت سفيان بن سعيد بن قانف بن الأوقص السلمي.

روت عن النبي ﷺ وعن ابن عباس.

وروت عنها: صفية بنت شيبة.

قال الحافظ: لها صحبة وحديث، روى لها أبو داود

انظر:

طبقات ابن سعد (٨/ ٣٤٣)، الاستيعاب (٤/ ٤٧٨)، الإصابة (٤/ ٤٧٦)، التهذيب (١٢/ ٥٠٠)، التقريب (٧٥٧).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح، ورجاله ثقات، وقد صرَّح ابن جريج بالتحديث في رواية الدارقطني، والدارمي والبيهقي.

والحديث حسَّن إسناده الحافظ في " التلخيص " (٢/ ٢٦١) وقوَّاه أبو حاتم في " العلل " (ص: ٦٨٨)، (٨٣٤)، والبخاري في " التاريخ الكبير " (٦/ ٤٦)، وأعلَّه ابن القطان في كتابه " بيان الوهم والإيهام " (٢/ ٥٤٥)، (٥٤٦) فقال: هذا ضعيف ومنقطع.

أما الأول: فانقطاعه من جهة ابن جريج قال: بلغني عن صفية، فلم يعلم من حدثه به.

وأما الثاني: فقول أبي داود: حدثنا رجل ثقة - يكنى أبا يعقوب - وهذا غير كاف، فإن قيل إنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم - أبي إسرائيل - فذاك رجل تركه الناس، لسوء رأيه، وأما ضعفه: فإن أم عثمان بنت أبي سفيان لا يعرف حالها. أ. هـ مختصراً.

وكذا ضعَّفه أيضاً في (٤/ ٢٩٠)، (١٨٣٨).

- **قلت** -: وفيما قاله ابن القطان نظر ؛ فإن الحديث صحيح ومتصل: وبيان ذلك: أولاً: أن ابن جريج صرَّح بالتحديث عن عبدالحميد بن جبير في أكثر من رواية كما تقدم في تخريجه.

ثانياً: ثبوت عدالة أبي يعقوب البغدادي، فقد وثَّقه غير أبي داود من الأئمة كابن معين

والدارقطني ويعقوب بن شيبة.. وغيرهم - كما تقدم في ترجمته - وما ذُكر من سوء رأيه لا يقدح في روايته.

ومع ذلك كله فقد تابعه كل من: ابن معين كما في تاريخ دمشق لأبي زرعة (١/ ٥١٦)، (١٣٧٣)

وعلي بن المديني عند الدارمي في " سننه " (٢/ ٥٥)، (١٩٠٥).

وإبراهيم بن موسى عند البخاري في " التاريخ الكبير " (٦/ ٤٦).

ثالثاً: وأما ما ذكره من عدم معرفة حال أم عثمان بنت سفيان، فقد ثبتت صحبتها وزالت جهالتها، وبذلك صح الحديث.

- قلت -: وخلاصة القول أن الحديث صحيح، وصححه الألباني في " الصحيحة " (٢/ ١٥٧)، وفي " صحيح سنن أبي داود " (١/ ٥٥٥).

۞ الأثر الحادي والثلاثون:

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: " ما أبالي أن أكون عاشر عشرة على دابة إذا أطاقت حمل ذلك ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٤٨٦) في كتاب اللباس / باب الثلاثة على الدابة في معرض شرحه لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - (٥٩٦٥) قال: " لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله أُغيلمة بني عبدالمطلب، فحمل واحداً بين يديه وآخَرَ خلفه ".

فذكر الحافظ الروايات الضعيفة التي فيها النهي عن ركوب أكثر من اثنين على الدابة ثم قال: وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة أيضاً من طريق الشعبي عن ابن عمر قال: " ما أبالي أن أكون عاشر عشرة على دابة إذا أطاقت حمل ذلك ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية جواز ركوب ثلاثة فأكثر على الدابة إذا كانت مطيقة لذلك، وبهذا يجمع بين مختلف الأحاديث في ذلك. والله أعلم.

تخريجه:

عزاه الحافظ لابن أبي شيبة والطبراني، ولم أجده عند الطبراني فلعله في القسم الناقص منه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ٣٠٨)، (٢٦٣٧٠) في كتاب الأدب / في ركوب ثلاثة على دابة.

قال: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن عاصم الأحول، عن عامر، عن ابن عمر، قال: " ما كنت أبالي لو كنت عاشر عشرة على دابة بعد أن تطيقنا ".

وأخرجه ابن الجعد في " مسنده " (١/ ٣١٧)، (٢١٥٥) من طريق عاصم به بنحوه بلفظ (إذا أطاقتنا).

وأورده المباركفوري في " تحفة الأحوذي " (٨/ ٤٩) بلفظه، وعزاه للطبراني وابن أبي شيبة.

رجال إسناده:

١ - **عبدالرحيم بن سليمان الكناني**، وقيل: الطائي، أبو علي المروزي، وقيل: الرازي الأشل. نزيل الكوفة.

روى عن: عاصم الأحول وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، وغيرهما.

وثّقه ابن معين وأبو داود والعجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال سهل بن عثمان: نظر وكيع في حديثه فقال: ما أصح حديثه.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، كان عنده مصنفات قد صنف الكتب.

وقال النسائي وابن المديني: لا بأس به.

وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق ليس بحجة. وقال في " الكاشف ": ثقة حافظ مصنف.

قال الحافظ: ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة، مات سنة (١٨٧هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ١٠٢)، تاريخ الثقات (٣٠٢)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٩)، الثقات (٨/ ٤١٢)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٩٥)، الكاشف (٢/ ١٨٧)، التهذيب (٦/ ٢٧٤)، التقريب (٣٥٤).

٢ - **عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري** - مولى بني تميم -، ويقال: مولى عثمان، ويقال: آل زياد.

روى عن: أنس - رضي الله عنه - وعامر الشعبي، وغيرهما.

وعنـــه: سليمان التيمي وعبدالرحيم بن سليمان، وغيرهما.

وثَّــقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبـو زرعـة والعجـلي وابـن عـمار والبـزار وغـيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال أبو الشيخ: سمعت عبدان يقول ليس في العواصم أثبت من عاصم الأحول.

وقال ابن القطان: لم يكن بالحافظ ، قال ابن مهدي: كان من حفاظ أصحابه وأثنى عليـــه الثوري.

وتعجب أحمد من كلام يحيى بن سعيد فيه. قال في " الكاشف ": مات سنـــــة (١٤٢هـ).

قال الحافظ: ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان ؛ فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات سنة أربعين – ومائة –، روى له الجماعة.

انظر:

تاريخ الدوري (٤/ ١٨٢)، بحر الدم (٢٢٢)، التاريخ الكبـير (٣/ ٤٨٥)، تـاريخ الثقـات (٢٤١)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٣)، الثقات (٥/ ٢٣٧)، تهـذيب الكـمال (٤/ ٧)، التـذكرة (١/ ١٤٩)، السير (٦/ ١٣)، الكاشف (٢/ ٤٧)، التهذيب (٥/ ٣٨)، التقريب (٢٨٥).

٣– عامر بن شراحيل الشعبي، تقدم في الحديث (١٦) وهو ثقة مـشهور فقيـه فاضـل، مـن الثالثة، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده صحيح.

۞الحديث الثاني والثلاثون:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - رضي الله عنهما - أن امـرأة قالـت: يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحجري لـه حـواء، وإن أباه طلقني وأراد أن ينزعه مني، فقال: " أنت أحق به مالم تنكحي ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٤٩٤) في كتاب الأدب / باب من أحق الناس بحسن الصحبة. في معرض شرحه لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (٥٩٧١) قال: " جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق بحسن صحابتي ؟ قال: أمك، قال ثم من ؟ قال: أمك، قال: ثم من ؟ قال: أمك. قال: ثم من ؟ قال: أبوك ".

قال الحافظ بعد شرحه لهذا الحديث:

ويؤيد تقديم الأم حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده " أن امرأة قالت: يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحجري له حواء، وإن أباه طلقني وأراد أن ينزعه مني، فقال: أنت أحق به مالم تنكحي " كذا أخرجه الحاكم وأبو داود، فتوصلتْ لاختصاصها به باختصاصه بها في الثلاثة.

- **قلت** -: دلت هذه الرواية على معنى زائد على حديث الباب وهو تقديم الأم في الحضانة كما قُدِّمت بالبر، وذلك لاختصاصها بهذه الأمور الثلاثة دون الأب وهي: الحمل والرضاعة والرعاية، والله أعلم .

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢/ ٢٨٢)، (٢٢٧٦) في كتاب الطلاق / باب من أحق بالولد.

قال: حدثنا محمود بن خالد السُّلمي، حدثنا الوليد، عن أبي عمرو - يعني الأوزاعي - حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عمرو أن امرأة قالت: يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاءً، وثديي له سقاء، وحجري له حواء، وإن أباه طلقني، وأراد أن ينزعه مني، فقال لها رسول الله ﷺ: " أنت أحق به ما لم تنكحي ".

ومن طريق أبي داود أخرجه الحاكم في " مستدركه " (٢/ ٢٢٥)، (٢٨٣٠) في كتاب الطلاق قال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي به مرفوعاً بلفظه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

والحديث مداره على عمرو بن شعيب، وروى عنه من ثلاثة رواة : من رواية:

١- الأوزاعي. ٢- ابن جريج.

٣- المثنى بن الصَّباح.

١- رواية الأوزاعي:

أخرجها أبو داود والحاكم - كما تقدم -، والبيهقي في " سننه " (٨/ ٧)، (١٥٧٦٣) كتاب النفقات / باب الأم تتزوج فيسقط حقها من حضانة الولد وينتقل إلى جدته.

ثلاثتهم من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب به بلفظه.

وقد صرَّح الوليد بن مسلم في روايتي الحاكم والبيهقي بالتحديث فيما بينه وبين شيخه وشيخ شيخه، وفي هذا فائدة عظيمة، وهي زوال تدليس التسوية المتهم بها الوليد بن مسلم.

٢- رواية ابن جريج:

أخرجها عبدالرزاق في " مصنفه " (٧/ ١٥٣)، (٢٥٩٧) باب أي الأبوين أحق بالولد.

وأحمد في " مسنده " (١١/ ٣١٠)، (٦٧٠٧).

والدارقطني في " سننه " (٢/ ١٨٤)، (٣٧٦٨) كتاب النكاح / باب المهر.

ثلاثتهـــم من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب بـــه، بألفاظ متقاربة.

٣- رواية المثنى بن الصَّباح:

أخرجـــها عبـدالرزاق في " مـصـــنفه " (٧/ ١٥٣)، (٢٥٩٦) في البـاب الســـابق بلفظ (مالم تزوجي).

ومـــالك في " المدونة " (٢/ ٢٤٧)، والدارقطني في " سننه " (٢/ ١٨٤)، (٣٧٦٦).

ثلاثتهـــم من طريق المثنى بن الصَّباح عن عمرو بن شعيب بـــه، بألفاظ متقاربة.

والحديث أورده الزيلعي في " نصب الراية " (٣/ ٣٨٨) بلفظه، وعـزاه لأبي داود والحـاكم والدارقطني وعبدالرزاق وإسحاق بن راهوية.

وابن الملقن في " البـدر المنـير " (٨/ ٣١٧) بلفظـه، وعـزاه لأحمـد في " مـسنده " وأبي داود والبيهقي في " سننهما " والحاكم في " مستدركه " وقال: بإسناد صحيح.

والهيثمي في " المجمع " (٤/ ٣٢٣) بنحوه، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

وابن حجر في " التلخـيص الحبـير " (٤/ ١٠) بلفظـه، وعـزاه لأحمـد وأبي داود والبيهقـي والحاكم.

والحسيني في " البيان والتعريف " (ص:٣٠٤) بلفظه.

رجال إسناده من طريق أبي داود:

١ – محمود بن خالد السُّلمي، أبو علي الدمشقي.

روى عن: أبيه والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وعنه: أبـــو داود والنســـائي، وغيرهما.

وثـّقه أبو حاتم والنسائي وأحمد بن أبي الحواري ، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٤٧هـ) وله(٧٣) سنة، روى له أبـو داود

والنسائي وابن ماجه.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٢)، الثقات (٩/ ٢٠٢)، تهذيب الكمال (٧/ ٥١)، الكاشف (٣/ ١٠٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٥٥)، التقريب (٥٢٢).

٢- **الوليد بن مسلم القرشي، مولى بني أمية**، وقيل: مولى بني العباس، أبو العباس الدمشقي عالم الشام.

روى عن: الأوزاعي وحريز بن عثمان، وغيرهما.

وعنه: الليث بن سعد ومحمود بن خالد، وغيرهما.

وثَّقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة وغيرهم، وله مصنفات حسنة، وقال أحمد: ما رأيت في الشاميين أعقل منه.

وقال مروان بن محمد: كان الوليد عالماً بحديث الأوزاعي. وقال أبو مسهر: كان من ثقات أصحابنا.

وقال أحمد لأبي زرعة الدمشقي: عندكم ثلاثة أصحاب حديث وذكر منهم الوليد.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

- **قلت** -: لعله أنزله عن مرتبة (الثقة) لتدليسه، فقد وُصف بتدليس الإسناد والتسوية:

فأما الأول وهو: **تدليس الإسناد:**

فقال أبو مسهر: كان الوليد ممن يأخذ عن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان أبو السفر كذاباً. وقال الحافظ : مشهور بالتدليس الشديد مع الصدق، وعدَّه في المرتبة الرابعة من المدلسين.

وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، ثقة حافظاً، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا فهو حجة، وهو في نفسه أوثق من بَقِيَّة وأعلم.

- قلت -: اشتهر الوليد بالتدليس في حديث الأوزاعي خاصة، عرف بتدليس التسوية[1].

وأما الثاني: فهو تدليس التسوية:

قال الدارقطني: كان يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع وعن عطاء.

وقال صالح جزرة: سمعت الهيثم بن خارجة قال: قلت للوليد: قد أفسدت حديث الأوزاعي ! قال: وكيف ؟ قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن الزهري، وعن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبدالله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري قُرَّة وغيره، فما يحملك على هذا ؟ قال: أُنَبِّلُ الأوزاعيَّ أن يروي عن مثل هؤلاء الضعفاء. قلت: فإذا روى - الأوزاعي عن هؤلاء الضعفاء مناكير، فأسقطتَهم أنتَ وصيَّرتَها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضَعُفَ الأوزاعي، قال: فلم يلتفت إلى قولي.

قال الحافظ: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع، أول سنة خمس وتسعين - ومائة - روى له الجماعة.

- قلت -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة حافظ، ولكنه يدلِّس الإسناد والتسوية، عن الأوزاعي خاصة فلايُكْتفى بتصريحه بالسماع عن شيخه، بل يُنتقى حديثه ويتجنب ما يُنكر له، والله أعلم.

---

(١) تدليس التسوية: هو أن يعمد المدلِّس إلى حديث سمعه من شيخه الثقة عن ضعيف عن ثقة فيسقط الضعيف من السند، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل، فيسوي الإسناد كله ثقات، ويصرح هو بالسماع عن شيخه. وهذا شر أنواع التدليس، وكان القدماء يسمونه " تجويداً "، فيقولون جوّده فلان، أي ذكر من فيه من الأجواد وحذف الأدنياء، وهذا النوع من الناحية العملية ليس بالكثير.

انظر: تدريب الراوي (١/ ٢٢٤)، جامع التحصيل (١٠٢)، توضيح الأفكار (١/ ٣٧٣)، التدليس في الحديث (٥٣)، مقدمة منهج المتقدمين في التدليس (٢٨)

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٧)، التاريخ الكبير (٨/ ١٥٣)، الجرح والتعديل (٩/ ١٦)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٨٦)، التذكرة (١/ ٣٠٢)، السير (٩/ ٢١١)، الكاشف (٣/ ٢٣٠)، الميزان (٧/ ١٤١)، شرح علل الترمذي (٢/ ٥٤٩)، جامع التحصيل (١١١)، التهذيب (١١/ ١٣٣)، التقريب (٥٨٤)، تعريف أهل التقديس (١٣٤)، مقدمة الفتح (٦٣٣)، التدليس في الحديث، لمسفر الدميني (٣٩٧)، منهج المتقدمين في الحديث، لناصر الفهد (٩٧).

٣- عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو واسمه: يُحْمِد - بضم المثناة من تحت وكسر الميم - الشامي، أبو عمرو الأوزاعي الفقيه. ولد في حياة الصحابة.

روى عن: قتادة وعمرو بن شعيب، وغيرهما.

وعنه: الثوري والوليد بن مسلم، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإمامته. قال مالك: إمام يقتدى به. وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الحافظ: ثقة جليل، من السابعة، مات سنة (١٥٧هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٩)، التاريخ الكبير (٥/ ٣٢٦)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٦)، الثقات (٧/ ٦٢)، الحلية (٦/ ١٣٥)، تاريخ ابن عساكر (٣٥/ ١٤٧)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٤٧)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٧٨)، التذكرة (١/ ١٧٨)، السير (٧/ ١٠٧)، الكاشف (٢/ ١٧٤)، الميزان (٤/ ٣٠٥)، التهذيب (٦/ ٢١٦)، التقريب (٣٤٧).

٤- عمرو بن شعيب، تقدمت ترجمته في الحديث (١٤)، وخلاصة القول فيه أنه ثقة، وأن روايته عن أبيه عن جده متصلة لا إرسال فيها ولا انقطاع.

٥- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو، تقدمت ترجمته في الحديث (١٤)، وهو

صدوق ثبت سماعه من جده.

رجال إسناده من طريق الحاكم:

١ - أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة أبو الحسن العنزي النَّيسابوري الطرائفي - نسبة إلى بيع الطرائف وهي الأشياء الحسنة المتخذة من الخشب -.

سمع من: السَّريّ بن خزيمة وعثمان بن سعيد الدارمي، وغيرهما.

ومنه: أبو علي الحافظ والحاكم، وغيرهما.

قال أبو عبدالله الحافظ: كان من أهل الصدق والمحدثين والمشهورين، وانتخب عليه أبو علي الحافظ ثلاثة أجزاء، وأبو الحسن الحجاجي سبعة أجزاء، ولم يزل مقبولاً في الحديث مع ما كان يرجع إليه من السلامة.

وقال الذهبي عن الحاكم أيضاً: كان صدوقاً. توفي سنة (٣٤٦هـ).

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق لما دل عليه كلام الحاكم.

انظر:

الأنساب (٤/ ٣٦)، السير (١٥/ ٥١٩)، العبر (٢/ ٧٢)، شذرات الذهب (٣/ ٨١).

٢ - عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد التميمي الدارمي السجستاني، صاحب " المسند الكبير ".

روى عن: أحمد بن حنبل ومحمود بن خالد، وغيرهما.

وعنه: مؤمل بن الحسين وأحمد بن عبدوس، وغيرهما.

متفق على ثقته وإمامته وحفظه، أخذ علم الحديث وعلله عن علي ويحيى وأحمد، وفاق أهل زمانه، وكان لهجاً بالسنة، بصيراً بالمناظرة. ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: أحد أئمة الدنيا، توفي سنة (٢٨٠هـ).

انظر:

الجرح والتعديل (٦/ ١٥٣)، الثقات (٨/ ٤٥٥)، التذكرة (٢/ ٦٢١)، السير (١٣/ ٣١٩)، العبر (١/ ٤٠٣)، طبقات ابن السبكي (٢/ ٣٠٢)، البداية والنهاية (١٤/ ٦٥٤)، شذرات الذهب (٢/ ٣٤٣).

- وباقي رجاله موافقون لإسناد أبي داود.

الحكم على إسناده:

سند حسن

فيه: شعيب بن محمد وهو صدوق - كما تقدم في ترجمته -.

وقد صرَّح الوليد بن مسلم بالتحديث فيما بينه وبين شيخه وشيخ شيخه فزالت تهمة تدليسه وتجويده للإسناد.

وقد تابع الأوزاعي ابنُ جريج والمثنى بن الصَّباح - كما تقدم في تخريجه - أما ابن جريج فلم يصرِّح بالتحديث وهو مدلس من الثالثة - كما تقدم في ترجمته في الحديث (٦) - وأما المثنى بن الصباح فإنه ضعيف اختلط بأخرة. التقريب (٥١٩).

وضعف هاتين المتابعتين ليس بشديد، وهما تتقويان برواية أبي داود والحاكم.

والحديث صححه الحاكم في " المستدرك " (٢/ ٢٢٥)، وابن الملقن في " البدر المنير " (٨/ ٣١٨).

وقال الهيثمي في " المجمع " (٤/ ٣٢٣): رواه أحمد ورجاله ثقات.

- **قلت** -: رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، وقد تابعه المثنى بن الصباح - كما تقدم في تخريجه-.

قال ابن القيم في " زاد المعاد " (٥/ ٤٣٤): هذا حديث احتاج الناس فيه إلى عمرو بن

شعيب ولم يجدوا بُداً من الاحتجاج هنا به، ومدار الحديث عليه، وليس عن النبي ﷺ في سقوط الحضانة بالتزويج غير هذا، وقد ذهب إليه الأئمة الأربعة وغيرهم، وقد صرَّح بأن الجد هو عبدالله بن عمرو فبطل قول من يقول: لعله محمد والد شعيب فيكون الحديث مرسلاً. وقد صحَّ سماع شعيب من جده عبدالله بن عمرو، فبطل قول من قال: إنه منقطع.

شرح الغريب:

(وعاء): الوِعاء ظرف الشيء، أي: ما يُوعى فيه الشيء أي يجمع، والجمع أوعية.

والمراد: أن بطن الأم كان مكاناً يضم الابن، أي كان في جوفها.

انظر:

لسان العرب (١٥/ ٣٤٩)، المصباح المنير (٦٦٦)، المعجم الوسيط (١٠٤٤).(مادة: و ع ى).

(حجري): (الحَجر) - بفتح الحاء المهملة وقد تكسر - وهو (الحِضْن).

انظر:

مقاييس اللغة (٢٩٧)، النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٤٢)، البدر المنير (٨/ ٣١٩)، (مادة: ح ج ر).

(حواء): (الحِواء) - بكسر الحاء ممدود -: اسم للمكان الذي يحوي الشيء.

أي: يضمه ويجمعه ويحميه.

انظر:

معالم السنن (٣/ ١٨٥)، النهاية في غريب الحديث (١/ ٤٦٥)، المعجم الوسيط (٢١٠)، (مادة: ح و ى).

۞الحديث الثالث والثلاثون:

عن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - مرفوعاً: " لا يدخل الجنة قاطع رحم ".

۞الحديث الرابع والثلاثون:

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم.. "

۞الحديث الخامس والثلاثون:

عن أبي موسى - رضي الله عنه - رفعه: " لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا مصدق بسحر، ولا قاطع رحم ".

أوردها الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٥٠٩) في كتاب الأدب / باب إثم القاطع، عند شرحه لحديث جبير بن مطعم - رضي الله عنه - (٥٩٨٤) أنه سمع النبي ﷺ يقول: " لا يدخل الجنة قاطع ".

قال الحافظ في شرحه لهذا الحديث: وقد أخرجه المصنف في " الأدب المفرد " عن عبدالله بن صالح عن الليث، وقال فيه: (قاطع رحم) وأخرجه مسلم والترمذي من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري كرواية مالك: (قال سفيان: يعني قاطع رحم).

وذكر ابن بطال أن بعض أصحاب سفيان رواه عنه كرواية عبدالله بن صالح فأدرج التفسير.

وقد ورد بهذا اللفظ من طريق الأعمش عن عطية عن أبي سعيد أخرجه إسماعيل القاضي في " الأحكام "، ومن طريق أبي حريز - بمهملة وراء ثم زاي بوزن عظيم - واسمه: عبدالله ابن الحسين قاضي سجستان، عن أبي بردة عن أبي موسى رفعه: " لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا مصدق بسحر، ولا قاطع رحم ".

- قلت -: دلت هذه الروايات على معنى (قاطع) وهو: (قاطع رحم) وفي ذلك بيان لمعنى (قاطع)، والله أعلم .

۞الحديث الثالث والثلاثون:

تخريجه:

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (ص:٣٦)، (٦٤) في باب إثم قاطع الرحم.

قال: حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عُقيل، عن ابن شهاب، أخبرني محمد ابن جبير بن مطعم، أن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " لا يدخل الجنة قاطع رحم ".

وأخرجه مسلم في " صحيحه " (١٦/ ٩٢)، (١٩) كتاب البر والصلة / باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها.

وأبو داود في " سننه " (٢/ ١٣٣)، (١٦٩٦) كتاب الزكاة / باب في صلة الأرحام.

والطبراني في " معجمه الأوسط " (٤/ ٣١)، (٣٥٣٧).

وفي " مسند الشاميين " (٣/ ٥٢)، (١٧٩١).

وأبو نعيم في الحلية " (٧/ ٣٠٨).

وقال: حديث شعبة عن ابن عيينة في قطع الرحم، رواه أبو الوليد وغيره.

خمستهم من طرق عن الزهري به مرفوعاً، بلفظه.

رجال إسناده:

١ – **عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري**، كاتب الليث على أمواله.

روى عن: الليث ومعاوية بن صالح، وغيرهما.

وعنه: البخاري والذهلي، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد ما بين موثِّق ومحسِّن لحديثه ومضعِّف له.

أقوال المعدلين:

وثّقه ابن معين، وعبدالملك بن شعيب بن الليث وقال: ثقة مأمون سمع من جدي حديثه. وكان أبي يحضه على التحديث.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الأسود النضر بن عبدالجبار وسعيد بن عفير يثنيان على كاتب الليث.

وقال الحربي: ما رأيت أثبت من أبي صالح.

وقال ابن معين: هما ثبتان ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح ثبت كتاب.

وحسّن حديثه أبو زرعة ومحمد بن يحيى.

وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: صدوق أمين.

وقال ابن القطان: هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه، إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن.

وقال مسلمة بن قاسم: كان لا بأس به.

وقال الذهبي في " الكاشف ": مختلف في توثيقه وحديثه حسن.

أقوال المجرحين:

ضعَّفه أحمد فقال: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء.

وكان يذكره ويذمه.

واتهمه صالح جزرة فقال: عندي أنه يكذب في الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً.

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ماليس من حديث الثقات، وكان صدوقاً في نفسه، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث عن شيخ عبدالله ابن صالح ويكتب بخط يشبه خط عبدالله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبدالله أنه خطه فيحدث به.

- قلت -: وأما تفرده برواية أحاديث عن الليث فليس بعجيب لملازمته الليث، قال ابن عبدالحكم: وهل جئنا الليث قط إلا وأبو صالح عنده، رجل كان يخرج معه إلى الأسفار وإلى الريف وهو كاتبه، فينكر على هذا أن يكون عنده ماليس عند غيره.

قال الحافظ في " الهدي ": ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين والبخاري وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه، فيتوقف فيه.

قال في " التقريب ": صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٢هـ) وله (٨٥) سنة، روى له البخاري تعليقاً وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

قالا في " تحرير التقريب ": بل صدوق في حفظه شيء، حسن الحديث في المتابعات.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، ضابط لكتابه، وما روى عنه الأثبات كابن معين والبخاري وغيرهما فهو من صحيح حديثه، والأحاديث التي نقموا عليه معدودة في سعة ما روى كما قاله الذهبي ، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ١٢١)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٦٦٤)، الجرح والتعديل (٥/ ٨٦)، المجروحين (١/ ٥٣٤)، الكامل (٤/ ٢٠٨)، تاريخ بغداد (٩/ ٤٨٥)، تهذيب الكمال (٤/ ١٦٤)، التذكرة (١/ ٣٨٨)، السير (١٠/ ٤٠٥)، الكاشف (٢/ ٩٢)، الميزان (٤/ ١٢١)، المغني (١/ ٥٤٤)، التهذيب (٥/ ٢٢٥)، التقريب (٣٠٨)، مقدمة الفتح (٥٨٦)، تحرير التقريب (٢/ ٢٢٢).

٢- الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث الإمام البصري.

روى عن: نافع وعقيل، وغيرهما.

وعنه: كاتبه عبدالله بن صالح وابن المبارك، وغيرهما.

أحد الأعلام الأثبات حجة بلا تنازع. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صحيحه، وكان قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر.

قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة (١٧٥هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد: (٧/ ٣٥٨)، التاريخ الكبير (٧/ ٤٦)، تاريخ الثقات (٣٩٩)، الجرح والتعديل (٧/ ١٧٩)، الثقات (٧/ ٣٦٠)، الحلية (٧/ ٣١٨)، تاريخ بغداد (١٣/ ٤)، تهذيب الكمال (٦/ ١٨٤)، التذكرة (١/ ٢٢٤)، السير (٨/ ١٣٦)، الكاشف (٢/ ٤٠٤)، الميزان (٥/ ٥١٥)، التهذيب (٨/ ٤١٢)، التقريب (٤٦٤).

٣- عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي - بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام - أبو خالد الأموي - مولى عثمان -.

روى عن: الزهري ونافع، وغيرهما.

وعنه: الليث وابن لهيعة، وغيرهما.

وثّقه أحمد وابن سعد والنسائي وابن معين والدوري وأبو زرعة، وغيرهم.

وقال إسحاق: حافظ، وسئل أبو حاتم: أيهما أثبت عقيل أو معمر ؟ فقال: عقيل أثبت كان صاحب كتاب، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة ثبت، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، مات سنة (١٤٤هـ) على الصحيح، وروى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٦٠)، التاريخ الكبير (٧/ ٩٤)، الجرح والتعديل (٧/ ٤٣)، الثقات (٧/ ٣٠٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٠٤)، السير (٦/ ٣٠١)، الكاشف (٢/ ٢٦٩)، التهذيب (٧/ ٢٢٨)، التقريب (٣٩٦).

٤- **محمد بن مسلم بن شهاب الزهري**، تقدم في الحديث (٣) وهو: فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه، من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٥هـ)، وقيل قبلها بسنة أو بسنتين، روى له الجماعة.

٥- **محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي**، أبو سعيد المدني.

روى عن: أبيه وابن عباس - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: أولاده والزهري، وغيرهم.

وثّقه ابن سعد والعجلي وابن خراش، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وأرسل عن عمر وعثمان.

قال الحافظ: ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٧)، التاريخ الكبير (١/ ٥٢)، الجرح والتعديل (٧/ ٢١٨)، تاريخ الثقات (٤٠١)، الثقات (٥/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٦١)، السير (٤/ ٥٤٣)، الكاشف (٣/ ١٤)، التهذيب (٩/ ٨٠)، التقريب (٤٧١).

الحكم على إسناده:

سنده حسن ؛ فيه عبد الله بن صالح وهو صدووق ، وقد توبع .

تابعه كل من:

أولاً: عبدالله بن محمد بن أسماء عن جويرية عن مالك عن الزهري به أخرجه مسلم كما تقدم.

ورجاله ما بين ثقة وصدوق على النحو التالي:

- **عبدالله بن محمد بن أسماء أبو عبيدالضُّبَعي** ثقة جليل. التقريب (٣٢٠).

- **جُويرية** - تصغير جارية - **ابن أسماء بن عُبيد الضُّبَعي**، صدوق. التقريب (١٤٣).

- **مالك بن أنس**، إمام دار الهجرة ورأس المتقنين. التقريب (٥١٦).

ثانياً: أبو داود عن مسدد عن سفيان عن الزهري أخرجه أبو داود في " سننه " كما تقدم وهو مسلسل بالحفاظ.

- مسدد بن مسرهد، تقدم في (١٧) وهو: ثقة حافظ.

- سفيان بن عيينة، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

ثالثاً: **عبدالله بن يوسف** عن رشدين بن سعد عن قرة بن عبدالرحمن عن ابن شهاب به أخرجه الطبراني في " الأوسط ".

رابعاً: **ومحمد بن مصفى** عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري به أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين ".

خامساً: **أبو الوليد الطيالسي** عن شعبة عن سفيان عن الزهري به، أخرجه أبو نعيم في " الحلية ".

ولحديث جبير بن مطعم شاهد من حديث أبي موسى وأبي سعيد وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهم، سيأتي ذكرها في الحديثين التاليين.

-قلت- : وخلاصة القول أن الحديث يرتقي بمجموع طرقه إلى الصحيح لغيره، والحديث صححه الألباني في " صحيح الأدب المفرد " (ص:٥٢)، (٤٥/ ٦٤) وفي " صحيح سنن أبي داود " (١/ ٤٧٠)، (١٦٩٦).

۞الحديث الرابع والثلاثون:

تخريجه:

عزاه الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٥٠٩) لإسماعيل القاضي في " الأحكام " وهو مفقود.

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٧/ ١٧٨)، (١١١٠٧).

قال حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يدخل الجنة صاحب خمس: مُدمن خمرٍ، ولا مؤمن بسحرٍ، ولا قاطع رحم، ولا كاهن، ولا منَّانٌ ".

وفي (١٨/ ٣٠٤)، (١١٧٨١) من طريق مندل بن علي عن الأعمش به بلفظه

وأخرجه البزار (٢٩٣٢).

وبرقم (٢٩٣٣) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن عطية به، وأسقط من الإسناد سعداً الطائي.

وأخرجه السهمي في " تاريخ جرجان " (١/ ٢٩٥)، (٤٩٥).

وأبو الشيخ في " طبقات أصبهان " (٢/ ٣٢٤)، (٢٦٧).

كلهم من طرق عن الأعمش عن سعد الطائي به بألفاظ متقاربة، وعند أبي الشيخ (صاحب مكس) بدل (خمس) ولم يذكر: (كاهن).

وسئل عنه الدارقطني في " علله " (١١/ ٢٩٤)، (٢٢٩٢) فقال: "يرويه الأعمش، واختلف عنه، فرواه جرير بن عبدالحميد، وعبدالله بن بشر، وقيل: عن حمزة الزيات عن الأعمش، عن عطية عن أبي سعيد.

وخالفهم أبو إسحاق الفزاري ومندل بن علي وعمار بن زريق، فرووه عن الأعمش عن

سعد الطائي عن عطية عن أبي سعيد، وهو الصواب ".

وأورده المقدسي في " أطراف الغرائب والأفراد " (٥/ ٧٥)، (٤٧١٨).

والهيثمي في " المجمع " (٥/ ٧٤) وقال: رواه البزار، وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف وقد وثِّق.

وابن حجر في " إتحاف المهرة " (٥/ ٣٤٦) وعزاه لأحمد من رواية معاوية بن عمرو عن أبي سفيان، ومن رواية يحيى بن بكير عن مندل، ومن رواية أبي الجواب عن عمار، كلهم عن الأعمش به بلفظه.

رجال إسناده من طريق أحمد:

١ - معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي، المَعْنِيُّ - بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون - أبو عمرو البغدادي، يعرف بابن الكرماني.

روى عن: زهير بن أبي معاوية وأبي إسحاق الفزاري، وغيرهما.

وعنه: أحمد وابن معين، وغيرهما.

وثَّقه أحمد وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة (٢١٤هـ) على الصحيح، وله (٨٦) سنة روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٥)، التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٤)، الثقات (٩/ ١٦٧)، تاريخ بغداد (١٣/ ١٩٩)، تهذيب الكمال (٧/ ١٦٠)، السير (١٠/ ٢١٤)، العبر (١/ ٢٨٨)، الكاشف (٣/ ١٤٠)، التهذيب (١٠/ ١٩٤)، التقريب (٥٣٨).

٢ - أبو إسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن

ابن حذيفة.

روى عن: حميد الطويل والأعمش، وغيرهما.

وعنه: معاوية بن عمرو وابن المبارك، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإمامته، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال العجلي: كان ثقة رجلاً صالحاً، صاحب سنة، وهو الذي أدَّب أهل الثغر وعلمهم السنة، وكان يأمر وينهى، وإذا دخل الثغر رجل مبتدع أخرجه، وكان كثير الحديث وله فقه.

قال الحافظ: ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة، مات سنة (١٨٥هـ)، وقيل بعدها. روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٩)، التاريخ الكبير (١/ ٣٢١)، تاريخ الثقات (٥٤)، الجرح والتعديل (٢/ ١٢٨)، الثقات (٦/ ٢٣)، تهذيب الكمال (١/ ١٢٨)، التذكرة (١/ ٢٧٣)، السير (٨/ ٥٣٩)، العبر (١/ ٢٢٤)، الكاشف (١/ ٤٦)، التهذيب (١/ ١٣١)، التقريب (٩٢).

٣- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي - مولاهم - أبو محمد الكوفي الأعمش.

روى عن: الشعبي وسعد الطائي، وغيرهما.

وعنه: شعبة وأبو إسحاق الفزاري، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وكان يسمى بالمصحف ؛ لصدقه وإتقانه[1].

ووصف بالإرسال والتدليس:

فأما الإرسال:

---

(١) انظر: شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال، للهاشمي (ص: ٦١).

فأرسل عن بعض الصحابة كأنس وابن أبي أوفى، وابن عمر ولم يثبت له سماع منهم وقال الترمذي: لم يسمع من أحد الصحابة.

وأما التدليس:

فوصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم، وعدَّه ابن حجر من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

قال الحافظ: ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة (١٤٧هـ) أو (١٤٨هـ)، وكان مولده سنة (٦١هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣١)، التاريخ الكبير (٤/ ٣٧)، الجرح والتعديل (٤/ ١٤٦)، الحلية (٥/ ٤٦)، تاريخ بغداد (٩/ ٤)، التذكرة (١/ ١٥٤)، السير (٦/ ٢٢٦)، الميزان (٣/ ٣١٥)، التهذيب (٤/ ١٩٥)، التقريب (٢٥٤)، تعريف أهل التقديس (٦٧).

٤ - سعد، أبو مجاهد الطائي الكوفي.

روى عن: مُحِلّ بن خليفة وعطية العوفي، وغيرهما.

وعنه: الأعمش وسعدان الجهني، وغيرهما.

وثَّقه وكيع وذكره ابن حبان في " الثقات "، وسكت عنه البخاري وأبو حاتم.

وقال في " الكاشف ": وثِّق. وقال أحمد: لا بأس به.

قال الحافظ: لا بأس به، من السادسة، روى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٦٦)، الجرح والتعديل (٤/ ٩٩)، الثقات (٦/ ٣٧٩)، تهذيب الكمال (٣/ ١٣٢)، الكاشف (١/ ٣٠٨)، التهذيب (٣/ ٤٢١)، التقريب (٢٣٢).

٥- عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجَدَلي - بفتح الجيم والمهملة - القيس الكوفي، أبو الحسن.

روى عن: أبي سعيد وأبي هريرة - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

وعنه: الأعمش وسعد الطائي، وغيرهما.

وثَّقه ابن سعد، فقال: كان ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به.

وقال ابن معين: صالح.

وقال أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه.

وضعَّفه هشيم وأحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو زرعة.

وقال ابن عدي: قد روى عنه جماعة من الثقات، ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عداد، وعن غير أبي سعيد، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد من شيعة الكوفة وذكر ابن حبان في " المجروحين " روايته عن الكلبي في التفسير، وتكنيته له بأبي سعيد ليوهم أنه أبو سعيد الخدري ثم قال: لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب.

- **قلت** -: وصنيعه هو ما يعرف بتدليس الشيوخ، وهو تسمية شيخه أو تكنيته بما لا يعرف كي لا يعرف، انظر جامع التحصيل (١٠٤).

وصفه الحافظ بالتدليس القبيح، وعده من أهل المرتبة الرابعة من المدلسين.

قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً ومدلِّساً، من الثالثة، مات سنة (١١١هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ضعيف لتضعيف جمهور النقاد له، ولم يوثِّقه إلا ابن سعد، وابن معين، لاسيما وقد انضم إلى تضعيفه تدليسه عن الضعفاء والمتروكين، وتشيعه، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٥)، التاريخ الكبير (٧/ ٨)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٢)،

المجروحين (٢/ ١٦٧)، الكامل (٥/ ٣٦٩)، تهذيب الكمال (٥/ ١٨٤)، السير (٥/ ٣٢٥)، الميزان (٥/ ١٠٠)، التهذيب (٧/ ٢٠٠)، التقريب (٣٩٣)، تعريف أهل التقديس (١٣٠).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: سعد الطائي لا بأس به، كما تقدم في ترجمته.

وعطية بن سعد وهو: ضعيف ومدلس من الرابعة ولم يصرح بالتحديث - كما تقدم في ترجمته -.

إلا أن للحديث شاهداً من حديث أبي موسى - رضي الله عنه - ومن أحاديث غيره، سيأتي ذكرها في الحديث التالي - وبها يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

۞الحديث الخامس والثلاثون:

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٣/ ٥٠٧)، (٦١٣٧) كتاب الكهانة والسحر / ذكر الأخبار عن نفي دخول الجنة للمؤمن بالسحر.

قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا المعتمر، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع ".

وفي موارد الظمآن (٤/ ٣٥٣)، (١٣٨٠) (ولا قاطع).

- **قلت** -: وقد وردت في " الفتح " (ولا قاطع رحم) وعزاها لابن حبان والحاكم: وهي عن ابن حبان (ولا قاطع) وليست عند الحاكم بهذا اللفظ، إنما باللفظ التالي، فلعل الحافظ روى الحديث بمعناه.

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٢/ ١٦٥)، (٥٣٤٦) كتاب الأشربة / ذكر البيان بأن الله ﷻ يسقي مدمن الخمر من نهر الغوطة في النار نعوذ بالله منها.

قال: أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا معتمر بن سليمان، أنه قرأ على الفضيل ابن ميسرة ، عن أبي حريز، أن أبا بردة حدَّثه عن أبي موسى، أن النبي ﷺ قال: " ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصِّدق بالسحر، ومن مات مدمناً للخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة... " الحديث بزيادة في آخره.

والحاكم في " المستدرك " (٤/ ١٦٣)، (٧٢٣٤) كتاب الأشربة

قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر بن سليمان به بلفظ رواية ابن حبان الثانية.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وأحمد في " مسنده " (٣٢/ ٣٣٩)، (١٩٥٦٩) بلفظ (ثلاثة لا يدخلون الجنة..).

وأبو يعلى في " مسنده " (٦/ ٢٠٧)، (١٧٢١٢) بلفظ (لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع، ومن مات وهو يشرب الخمر..) الحديث بزيادة في آخره.

وأسلم بن سهل في " تاريخ واسط " (ص: ١٦١).

والخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (٢٧٢، ٧٨٤).

كلهم من طرق عن فضيل بن ميسرة به.

وأورده المنذري في " الترغيب والترهيب " (٣/ ٣٤٩٤)، (٣٤٩٤) من حديث أبي موسى بلفظ " ثلاثة لا يدخلون الجنة.. " مع زيادة في آخره، وعزاه لأحمد وأبي يعلى وابن حبان في " صحيحه " والحاكم وحكى تصحيحه له ، وقال: وفي رواية لابن حبان: قال رسول الله ﷺ: " لا يدخل الجنة مدمن الخمر، ولامؤمن بسحر، ولا قاطع رحم "[1].

وأورده في (٤/ ٩٢)، (٤٤٦٣) من حديث أبي موسى بلفظه، وعزاه لابن حبان.

والذهبي في " الكبائر " (ص: ٣٣) من حديث أبي موسى بلفظ: " ثلاثة لا يدخلون الجنة.. " وعزاه لأحمد في " مسنده ".

والهيثمي في " المجمع " (٥/ ٧٤) بلفظ: " ثلاثة لا يدخلون الجنة.. " الحديث وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات !

وابن حجر في " إتحاف المهرة " (١٠/ ٩٣) بلفظ " ثلاثة لا يدخلون الجنة.. " وعزاه لابن حبان من رواية أبي خليفة عن علي بن المديني، ومن رواية أحمد بن علي بن المثنى، عن محمد ابن إسماعيل كلاهما عن معتمر به، قال: وحديث ابن أبي سمينة مختصر، وعزاه أيضاً للحاكم وأحمد.

---

(١) وهذا يدل على أن كلمة (رحم) سقطت من صحيح ابن حبان المطبوع، أو أن هناك اختلافاً بين نسخ صحيح ابن حبان.

والمتقي الهندي في " كنز العمال " (١٦/ ٥٤)، (٤٣٩١١) بلفظه، وعزاه للخرائطي في " مساوي الأخلاق " من حديث أبي موسى.

رجال إسناد حديث ابن حبان الأول:

١ - أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى الموصلي، محدِّث الموصل وصاحب المسند والمعجم.

سمع من: محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة وأحمد بن منيع، وغيرهما.

ومنه: أبو حاتم بن حبان والنسائي، وغيرهما.

وثَّقه الأزدي وابن منده والحاكم وأبو حاتم ابن حبان ووصفه بالإتقان والدين، وقال: بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس.

وقال ابن كثير: كان حافظاً خيِّراً، حسن التصنيف، ثقة عدلاً فيما يرويه، ضابطاً لما يُحدِّث به، مات سنة (٣٠٧هـ).

انظر:

الثقات (٨/ ٥٥)، التذكرة (٢/ ٧٠٧)، السير (١٤/ ١٧٤)، العبر (١/ ٤٥١)، البداية والنهاية (١٤/ ٨١٢)، شذرات الذهب (٢/ ٤٣٧).

٢ - محمد بن إسماعيل بن عيسى بن أبي سَمِينة - بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون - الهاشمي - مولاهم - البصري.

روى عن: معتمر بن سليمان وعبدالوهاب الثقفي، وغيرهما.

وعنه: البخاري وأبو يعلى، وغيرهما.

وثَّقه أبو داود وصالح جزرة وأبو حاتم وقال: كان غزَّاءً ثقة ، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٣٠هـ)، روى له البخاري وأبو داود.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٣٦)، الجرح والتعديل (٧/ ١٨٩)، الثقات (٩/ ٨٦)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٤٠)، السير (١٠/ ٦٩٣)، الكاشف (٣/ ٨)، العبر (١/ ٣٢٠)، التهذيب (٩/ ٥٠)، التقريب (٤٦٨)، شذرات الذهب (٢/ ١٨١).

٣- **معتمر بن سليمان**، تقدم في الحديث (١١) وهو ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة (١٨٧هـ) وقد جاوز الثمانين، روى له الجماعة.

٤- **فضيل بن ميسرة**، تقدم في الحديث (١٤) وهو صدوق، من السادسة، روى له البخاري في " الأدب المفرد " وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٥- **أبو حَريز** - بفتح أوله وآخره زاي - عبدالله بن حسين الأزدي تقدم في الحديث (١٤) وهو صدوق يخطئ، من السادسة، روى له البخاري تعليقاً والأربعة.

٦- **أبو بردة بن أبي موسى الأشعري**، قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث، وقيل: اسمه كنيته قاضي الكوفة.

روى عن: أبيه وعلي - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

وعنه: أبو حريز وثابت، وغيرهما.

وثَّقه ابن سعد والعجلي وابن خراش، وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة من الثالثة، مات سنة (١٠٤هـ)، وقيل: غير ذلك وقد جاوز الثمانين، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٢٧٧)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٤٧)، تاريخ الثقات (٤٩١)، الثقات (٥/ ١٨٧)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٤٠)، التذكرة (١/ ٩٥)، السير (٤/ ٣٤٣)، العبر (١/ ٩٧)، البداية والنهاية (١٣/ ١١)، التهذيب (١٢/ ٢١)، التقريب (٦٢١)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٧).

رجال إسناد حديث ابن حبان الثاني:

١ - **أبو خليفة: الفضل بن الحُباب**، واسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب الجُمَحيُّ البصري الأعمى.

سمع من: علي بن المديني ومسدد، وغيرهما.

ومنه: أبو حاتم ابن حبان وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الذهبي: كان ثقة صادقاً مأموناً، أديباً فصيحاً منوَّهاً، رُحل إليه من الآفاق، وعاش مائة عام سوى أشهر.

وأورده الذهبي في " الميزان " لما قال عنه السليماني: إنه من الرافضة، وقال: ولم يصح عن أبي خليفة، توفي بالبصرة عام (٣٠٥هـ).

انظر:

الثقات (٩/ ٨)، تاريخ أصبهان (٢/ ١١٩)، التذكرة (٢/ ٦٧٠)، السير (١٤/ ٧)، العبر (٢/ ٤٤٩)، الميزان (٥/ ٤٢٥)، البداية والنهاية (١٤/ ٨٠٦)، شذرات الذهب (٢/ ٤٣٠).

٢ - **علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي** - مولاهم - أبو الحسن ابن المديني البصري. صاحب التصانيف.

روى عن: ابن عيينة ومعتمر، وغيرهما.

وعنه: أحمد وأبو خليفة، وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال عنه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني. وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث. عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصَّل وتاب، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه، من العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ) على الصحيح، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٢٦٩)، الجرح والتعديل (٦/ ١٩٣)، تاريخ بغداد (١١/ ٤٥٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٦٩)، التذكرة (٢/ ٤٢٨)، السير (١١/ ٤١)، العبر (١/ ٣٢٩)، الميزان (٥/ ١٦٧)، طبقات الشافعية (٢/ ١٤٥)، البداية والنهاية (١٤/ ٣٣٩)، التهذيب (٧/ ٣٠٦)، التقريب (٤٠٣)، شذرات الذهب (٢/ ١٩٩).

- وباقي رجاله موافقون لرجال الحديث الأول.

رجاله إسناده من طريق الحاكم:

١ - محمد بن يعقوب بن يوسف، الشيباني أبو عبدالله النيسابوري ابن الأخرم، ويعرف قديماً بابن الكرماني.

سمع من: يحيى بن محمد بن يحيى، ومحمد بن نصر المروزي، وغيرهما.

ومنه: أبو عبدالله الحاكم وابن منده، وغيرهما.

قال الذهبي: الإمام الحافظ المتقن الحجة.. جمع فأوعى، ومع حفظه وسعة علمة لم يرحل في الحديث، بل قنع بحديث بلده.

وقال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلده بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم، وصنف كتاب " المستخرج على الصحيحين " و " المسند الكبير " وسأله أبو العباس بن

السراج أن يخرج له كتاباً على " صحيح مسلم " ففعل ، قال: وله كلام حسن في العلل والرجال . مات سنة (٣٤٤هـ).

انظر:

التذكرة (٣/ ٨٦٤)، السير (١٥/ ٤٦٦)، العبر (٢/ ٦٨)، شذرات الذهب (٣/ ٧٧).

٢- يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي، أبو زكريا، الحافظ ابن الحافظ النيسابوري، ولقبه: حيكان.

سمع من: أبي الوليد الطيالسي ومسدد، وغيرهما.

ومنه: محمد بن يعقوب الشيباني وابن ماجه، وغيرهما.

متفق على توثيقه عدا ما قاله عنه أبو حاتم: سمعت منه وهو صدوق.

قال الحافظ: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات شهيداً سنة (٢٦٧هـ) ، روى له ابن ماجه.

انظر:

الجرح والتعديل (٩/ ١٨٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٠)، تهذيب الكمال (٨/ ٨٥)، السير (١٢/ ٢٨٥)، التذكرة (٢/ ٦١٦)، الكاشف (٣/ ٢٥٤)، العبر (١/ ٣٨٤)، البداية والنهاية (١١/ ٥٧٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٤٢)، التقريب (٥٩٦).

٣- مُسدَّد بن مُسَرْهد، تقدم في الحديث (١٧) وهو: ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٨هـ)، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

- وباقي رجاله موافقون لرجال ابن حبان.

الحكم على إسناده:

سنده حسن.

فيـــه: أبو حريز وهو صدوق يخطئ - كما تقدم في ترجمته - لكنه لم يخالف.

والحديث صححه الحاكم في " المستدرك ".

وقال الهيثمي في " المجمع " (٥/ ٧٤): رجال أحمد وأبي يعلى ثقات.

- **قلت** -: بل فيه أبو حريز وهو صدوق يخطئ!

قال الألباني في " الصحيحة " (٢/ ٢٨٩)، (٦٧٨): رجال إسناده ثقات غير أبي حريز ففيه ضعف، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، فالحديث بمجموع الطريقين حسن.

وكذا حسّنه في " صحيح الترغيب والترهيب " (٣/ ٩٨)، (٣٠٥٠).

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، وحديث جبير بن مطعم في باب قاطع الرحم - وقد تقدم تخريجها في الحديث (٣٣) و (٣٤) -.

وفـي باب (مدمن الخمر):

أخرج أحمد في " المسند " (١٠/ ٣٢١)، (٦١٨٠) قال حدثنا يعقوب، حدثنا عاصم بن محمد - يعني ابن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب - عن أخيه عمر بن محمد، عن عبدالله بن يسار مولى ابن عمر، قال: أشهد لقد سمعت سالماً يقول: قال عبدالله: قال رسول الله ﷺ: "ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق بوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث، وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق بوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى ".

ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد الله بن يسار ذكره ابن حبان في " الثقات " (٧/ ٢٣).

وباقي رجاله:

- **يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري**، ثقة فاضل. التقريب (٦٠٧).

- **عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن الخطاب**، ثقة. التقريب (٢٨٦).

- **عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب**، ثقة. التقريب (٤١٧).

- **سالم بن عبدالله بن عمر**، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً. التقريب (٢٢٦).

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ: " لا يدخل الجنة منان ولا عاق والديه، ولا مدمن خمر " أخرجه أحمد في " مسنده " (١١/ ٤٧٣)، (٦٨٨٢).

وعن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: " لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر " أخرجه أحمد (٤٥/ ٤٧٧)، (٢٧٤٨٤).

وعن ابن عباس عند الطبراني (١١/ ٨١)، (١١١٦٨) رفعه: " لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا عاق ولا منان ".

وعن أبي قتادة عند الطحاوي في " مشكل الآثار " (٩١٥) بلفظ: " لا يدخل الجنة عاق لوالديه ولا منان ولا ولد زنية، ولا مدمن خمر ".

- **قلت** -: وخلاصة القول أن حديث الباب يرتقي بشواهده إلى درجة الصحيح لغيره، والله تعالى أعلم.

۞ الحديث السادس والثلاثون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " إن الله ﷻ خلق الخلق، حتى إذا فَرغَ من خَلْقِه، قامت الرحم، فقالت: هذا مكان العائذ من القطيعة.. ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٥١٢)، في كتاب الأدب / باب من وصَل وصَلَهُ الله، في معرض شرحه لحديث أبي هريرة (٥٩٨٧) عن النبي ﷺ قال: " إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت: بلى يارب. قال: فهو لك. قال رسول الله ﷺ: فاقرأوا إن شئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ [محمد:٢٢].

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (قامت الرحم فقالت: هذا مقام): وقع في رواية حبان ابن موسى عن ابن المبارك بلفظ " هذا مكان " بدل " مقام " وهو تفسير المراد، أخرجه النسائي.

- **قلت** -: أفادت رواية حبان بن موسى تفسير المراد من قوله (مقام)، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه النسائي في " الكبرى " (١٠/ ٢٥٩)، (١١٤٣٣) في كتاب التفسير، سورة محمد / باب قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ [محمد:٢٢].

قال: أخبرنا محمد بن حاتم بن نُعيم، أخبرنا حِبَّان، أخبرنا عبدالله، عن معاوية بن أبي المُزَرِّد قال: سمعت عمي أبا الحُباب سعيد بن يسار يحدِّث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

قال: " إن الله ﷻ خلق الخلق، حتى إذا فَرَغَ من خَلْقِه، قامت الرحم، فقالت: هذا مكان العائذ من القطيعة، قال: أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك ؟ قالت: بلى يارب، قال: فهو لك " قال: رسول الله ﷺ: " واقرأوا إن شئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ [محمد:٢٢، ٢٣]

وتابع عبدالله بن المبارك حاتم بن إسماعيل:

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (١٤/ ٨٢)، (٧٥٥٨) من طريق قتيبة بن سعيد عن حاتم بن إسماعيل عن معاوية بـه مرفوعاً بنحوه.

رجال إسناده:

١- **محمد بن حاتم بن نُعيم بن عبدالحميد، أبو عبدالله المروزي ثم المصيصي.**

روى عن: حَبَّان بن موسى ونعيم بن حماد، وغيرهما.

وعنه: النسائي والطبراني، وغيرهما.

وثَّقة النسائي ومسلمة.

قال الحافظ: ثقة، من الثانية عشرة، فرَّق ابن يونس بينه وبين المصيصي، روى له النسائي.

انظر:

تاريخ بغداد (٢/ ٢٦٦)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٦٩)، الكاشف (٣/ ١٦)، الميزان (٦/ ٩٥)، التهذيب (٩/ ٨٩)، التقريب (٤٧٢).

٢- **حِبَّان بن موسى بن سَوّار السُّلمي**، أبو محمد المروزي الكشميهني.

روى عن: ابن المبارك وأبي حمزة السكري، وغيرهما.

وعنه: الترمذي ومحمد بن حاتم بن نعيم المروزي، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، ووثَّقه ابن خلفون والذهبي.

وقال ابن معين: ليس صاحب حديث، ولا بأس به.

قال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٣٣هـ)، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٩٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٧١)، الثقات (٨/ ٢١٤)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٠)، السير (١١/ ١٠)، العبر (١/ ٣٢٥)، التهذيب (٢/ ١٥٢)، التقريب (١٥٠).

٣- **عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي - مولاهم - أبو عبدالرحمن المروزي.**

روى عن: سليمان التيمي ومعاوية بن أبي مُزرِّد، وغيرهما.

وعنه: الثوري وحبان بن موسى، وغيرهما.

متفق على إمامته وجلالته.

قال الحافظ: ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة (١٨١هـ)، وله ٦٣ سنة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٢١٢)، الجرح والتعديل (٥/ ١٧٩)، الحلية (٨/ ١٦٢)، تاريخ بغداد (١٠/ ١٥١)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٨)، التذكرة (١/ ١٧٤)، السير (٨/ ٣٧٨)، العبر (١/ ٢١٧)، الكاشف (٢/ ١١٩)، التهذيب (٥/ ٣٣٤)، التقريب (٣٢٠)، شذرات الذهب (١/ ٤٧٤).

٤- **معاوية بن أبي مُزَرِّد** - بضم الميم وفتح الزاي وتثقيل الراء المكسورة - واسمه: عبدالرحمن بن يسار المدني، مولى بني هاشم.

روى عن: أبيه وعمه سعيد بن يسار، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن الهاد وعبدالرحمن بن المبارك، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال ابن معين: صالح.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به. وقال الذهبي في " الكاشف ": صدوق.

قال الحافظ: ليس به بأس، من السادسة، روى له البخاري ومسلم والنسائي.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٥)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٠)، تهذيب الكمال (٧/ ١٦٢)، الكاشف (٣/ ١٤١)، التهذيب (١٠/ ١٩٦)، التقريب (٥٣٨).

٥- سعيد بن يسار، أبو الحُبَاب - بضم المهملة وموحدتين - المدني، وقيل: سعيد بن مرجانة ولا يصح. اختلف في ولائه، فقيل: مولى ميمونة، وقيل: مولى شقران، وقيل: مولى الحسن بن علي، وقيل: مولى بني النجار.

روى عن: أبي هريرة وعائشة - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: ابن أخيه معاوية بن أبي مُزَرِّد وسعيد المقبري، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال ابن عبدالبر: لا يختلفون في توثيقه.

وقال الحافظ: ثقة متقن، من الثالثة، مات سنة (١١٧هـ)، وقيل قبلها بسنة، وروى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ١٣٠)، تاريخ الثقات (١٨٩)، الجرح والتعديل (٤/ ٧٢)، الثقات (٤/ ٢٧٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٢١٠)، الكاشف (١/ ٣٢٩)، العبر

(١/ ١١١)، التهذيب (٤/ ٩٠)، التقريب (٢٤٣).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح لغيره.

فيه: معاوية بن أبي مُزَرِّد لا بأس به ولم يخالف، وباقي رجاله ثقات.

۞الحديث السابع والثلاثون:

عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: " كلُّ معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كُتب له به صدقة، وما وقى المرء به عرضه كتب له به صدقة.. ".

۞ الحديث الثامن والثلاثون:

عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: " كلُّ معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجهٍ طَلْقٍ، وأن تُفْرِغ من دَلْوِكَ في إنائه ".

أوردهما الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٥٥٠) في كتاب الأدب / باب كل معروف صدقة، في معرض شرحه لحديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما (٦٠٢١) مرفوعاً: " كل معروف صدقة ".

قال الحافظ في مستهل شرحه لهذا الحديث والباب: أورد فيه حديث جابر بهذا اللفظ، وقد أخرج مسلم من حديث حذيفة، وقد أخرجه الدارقطني والحاكم من طريق عبدالحميد بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر مثله، وزاد في آخره: " وما أنفق الرجل على أهله كتب له به صدقة، وما وقى به المرء عرضه فهو صدقة ".

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " من طريق محمد بن المنكدر عن أبيه كالأول وزاد " ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تلقي من دلوك في إناء أخيك ".

– قلت –: أفادت هاتان الروايتان تفصيل أوجه المعروف التي يؤجر عليها الإنسان

التي أجملت في حديث الباب في قوله ﷺ: " كل معروف صدقة ".

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في " سننه " (٣/ ٢١)، (٢٨٧٢) في كتاب البيوع.

قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبدالحميد، (ح) وحدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن حماد بن ماهان، حدثنا عيسى بن إبراهيم البِرَكي، حدثنا عبدالحميد بن الحسن الهلالي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: " كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كُتب له صدقة، وما وقى به الرجل عرضه كتب له به صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خَلَفها على الله فالله ضامن، إلا ماكان في بنيان أو معصية(١) ".

فقلت لمحمد بن المنكدر: ما يعني (وقى به الرجل عرضه) ؟ قال: أن يعطي الشاعر وذا اللسان المتقى.

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٢/ ٥٧)، (٢٣١١) كتاب البيوع.

قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا عيسى بن إبراهيم البِرَكي، به بلفظه.

---

(١) صرف المال في البنيان مذموم، لكن المذمة فيه فيمن بنى ما يفضل عنه، ولا يضطر إليه، ولم يقصد به وجه الله، فذلك الذي لا يؤجر فيه ؛ لأنه من التكاثر المنهى عنه، وقد ذم الله عز وجل من بنى ما يفضل عما يكنه من الحر والبرد ويستره عن الناس، فقال تعالى: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ (الشعراء:١٢٩).

وأما من بنى من يحتاج إليه ليكنه من الحر والبرد والمطر، فمباح له ذلك، وفعله كثير من السلف والله تعالى أعلم وأحكم.

انظر: عمدة القارئ (٢١/ ٢٢٦)، (٢٢/ ٢٧٤)، تحفة الأحوذي (٧/ ١٥٦).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

والحديث مداره على محمد بن المنكدر، وروي عنه من وجهين:

الأول: من رواية عبدالحميد بن الحسن الهلالي.

الثاني: من رواية مِسْوَر بن الصلت.

١ - رواية عبدالحميد بن الحسن الهلالي:

أخرجها الدارقطني والحاكم - كما تقدم -.

وأبو داود الطيالسي في " مسنده " (١/ ٢٣٧)، (١٧١٣) مختصراً بلفظ (ما وقى به المؤمن عرضه فهو له صدقة).

وعبد بن حميد في " مسنده " (١/ ٣٢٧)، (١٠٨٣).

وابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " (١/ ٢٧)، (٩).

والبغوي في " شرح السنة " (٦/ ١٤٦)، (١٦٤٦).

وابن عدي في " الكامل " (٥/ ٣٢٢).

والقضاعي في " مسند الشهاب " (١/ ٨٩)، (٩٤).

والبيهقي في " سننه " (١٠/ ٤٠٩)، (٢١١٣٢) كتاب الشهادات / باب ما جاء في إعطاء الشعراء.

وفي " شعب الإيمان " (٧/ ١٠٤)، (٣٢٢١).

كلهم من طريق عبدالحميد بن الحسن الهلالي به مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

٢- رواية مِسْوَر بن الصلت:

أخرجها أبو يعلى في " مسنده " (٢/ ٢٨٦)، (٢٠٣٦) من طريق مِسْوَر بن الصلت، حدثنا محمد بن المنكدر به بنحوه وفي آخره:قال مسور: قال محمد بن المنكدر: فقلنا لجابر بن عبدالله: ما أراد بقوله: (وما وقى به المرء عرضه) ؟ قال: يعطي الشاعر وذا اللسان. قال جابر: كأنه يقول الذي يتقي لسانه.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في " المجروحين " (٢/ ٣٧١).

وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (٦/ ٤٣١).

وتمام في " فوائده " (٢/ ٢٧٣)، (١٧٢٤) مختصراً بلفظ: (كل معروف صدقة، وما وقى به المرء عرضه صدقة).

والبيهقي في " سننه " (١٠/ ٤٠٩)، (٢١١٣٣) كتاب الشهادات / باب ما جاء في إعطاء الشعراء.

وفي " شعب الإيمان " (٧/ ١٠٤)، (٣٢٢٠).

كلهم من طريق مسور بن الصلت عن ابن المنكدر به بألفاظ متقاربة.

وأورده المنذري في " الترغيب والترهيب " (٣/ ٧٥)، (٢٨١٦)، وفي (٣/ ١٠٦)، (٢٩٤٦) وعزاه للدراقطني والحاكم، وحكى تصحيح الحاكم له.

والمقدسي في " فضائل الأعمال " (١/ ٦٢)، (٢٦٠) بنحوه وعزاه للدارقطني.

والعراقي في " المغني عن حمل الأسفار " (٢/ ٩٠٦)، (٣٣١٠) وعزاه لابن عدي والدارقطني في " المستجاد " والخرائطي والبيهقي في " الشعب " وهو في " سننه ".

والهيثمي في " المجمع " (٣/ ١٣٦) بنحوه وعزاه لأبي يعلى، وقال: وفي إسناده مسور بن الصلت وهو ضعيف.

والذهبي في " الميزان " (٣/ ٣٤٨) من طريق ابن عدي، وقال: غريب جداً وقع لنا عالياً من حديثه.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٣/ ٤٦٠) بنحوه، وعزاه لابن أبي شيبة والقضاعي والعسكري وابن أبي الدنيا.

- **قلت** -: رواه ابن أبي شيبة مختصراً بلفظ (كل معروف صدقة).

وفي " الدر المنثور " أيضاً (٥/ ٤٤٨) مختصراً، وعزاه للبيهقي في " شعب الإيمان ".

وأورده بتمامه وعزاه لابن عدي في " الكامل " والبيهقي عن محمد بن المنكدر.

والعجلوني في " كشف الخفا " (٢/ ١٢٤)، (١٩٨٦) مختصراً.

والزبيدي في " إتحاف السادة المتقين " (٩/ ٦٨٧) وعزاه لأبي يعلى والطيالسي والعسكري في " الأمثال "، والقضاعي في " مسند الشهاب " من طريق عبدالحميد بن الحسن به عن جابر.

رجال إسناده من طريق الدارقطني:

١ - عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، أبو القاسم البغوي ابن بنت أحمد بن منيع.

سمع من: علي بن الجعد وسويد بن سعيد، وغيرهما.

ومنه: الدارقطني والطبراني، وغيرهما.

كان محدِّثاً حافظاً، مجوداً مصنفاً، انتهى إليه علو الإسناد في الدنيا، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأً. توفي يوم الفطر سنة (٣١٧هـ) وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين.

انظر:

الكامل (٤/ ٢٦٧)، تاريخ بغداد (١٠/ ١١٠)، الأنساب (١/ ٣٩٣)، التذكرة (٢/ ٧٣٧)، السير (١٤/ ٤٤٠)، العبر (١/ ٤٧٦)، شذرات الذهب (٢/ ٤٧٣).

٢ - سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي، أبو محمد الحَدَثاني - بفتح المهملة والمثلثة - الأنباري - بنون ثم موحدة -.

روى عن: مالك وعبدالحميد الهلالي، وغيرهما.

وعنه: مسلم والبغوي، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد:

أقوال المعدلين:

وثَّـقه أحمد والعجلي والداقطني ومسـلمة في " تاريخه " وقال: ثـقة ثـقة.

وقال البغوي: كان من الحفاظ، وكان أحمد ينتقي عليه لولديه فيسمعان منه.

وقال أبو داود عن أحمد: أرجو أن يكون صدوقاً. وقال: لا بأس به.

وصحح كتبه فقط أبو زرعة فقال البَرْذَعيُّ: رأيت أبا زرعة يسيء القول فيه، فقلت له: فأيش حاله ؟ قال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فإذا حدَّث من حفظه فلا.

أقوال المجرحين:

وضعفه النسائي وابن حبان، وبالغ ابن معين فقال: حلال الدم.

وقال أبو بكر الأعين: هو سداد من عيش، هو شيخ.

وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب.

ووصف بالتدليس والتلقين:

أما التدليس:

فوصفه به الدارقطني والإسماعيلي وأبو حاتم وقال: كان صدوقاً، وكان يدلس ويكثر ذاك - يعني التدليس -.

وعدَّه ابن حجر من أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

وأما التلقين:

فكان بسبب العمى الذي أصيب به في آخر عمره، قاله الحافظ.

قال البخاري: كان قد عمي، فيُلَقَّن ماليس من حديثه.

قال ابن عدي: كان قد كف في آخر عمره، فربما لُقِّن ماليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن.

قال الذهبي: احتج به مسلم.. وكان صاحب حديث وحفظ لكنه عُمِّر وعمي، فربما لقن

ماليس من حديثه. وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب.

قال الحافظ: صدوق في نفسه إلا أنه عَمي فصار يتلقن ماليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة (٢٤٠هـ) وله مائة سنة، روى له مسلم وابن ماجه.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق في نفسه صحيح الكتاب، وأنه تغير بعد ما كف بصره فصار يتلقن، فمن سمع منه وهو بصير كمسلم وغيره فحديثه عنه حسن، فيحسن تمييز الرواة عنه ومعرفة من روى عنه قبل العمي وبعده، وهو مدلس من الرابعة، فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٢٤٠)، المجروحين (١/ ٤٤٧)، الكامل (٣/ ٤٢٨)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٢٧)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٧)، الكاشف (١/ ٣٦٣)، الميزان (٣/ ٣٤٥)، التذكرة (٢/ ٤٥٤)، العبر (١/ ٣٤٠)، السير (١١/ ٤١٠)، التهذيب (٤/ ٢٣٩)، التقريب (٢٦٠)، تعريف أهل التقديس (١٢٧).

١ - **أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن دِرهم،** أبو سعيد ابن الأعرابي البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم.

سمع من: أحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن حماد بن ماهان، وغيرهما.

ومنه: الدارقطني والطبراني، وغيرهما.

وثّقه السلمي والخليلي، وقال: كان ثقة أثنى عليه كل من لقيه. وقال مسلمة: كان شيخاً ثقة، حسن الأداء، كثير الروايات، كثير التأليف، جليل القدر، وكان يأخذ الأجرة على التحديث.

ذكره ابن حجر في " لسان الميزان " ؛ لأخذه الأجرة على السماع.

قال ابن القطان: لم يعبه إلا أخذه البرطيل(١) على السماع.

مات سنة (٣٤٠هـ)، وله (٩٥) سنة.

- قلت -: أجاز المحدثون أخذ الأجرة على التحديث - على خلاف بينهم - بخلاف الشهادة، فلا يجوز أخذ الأجرة عليها(٢).

وانظر ترجمته في:

الحلية (١٠/ ٣٧٥)، التذكرة (٣/ ٨٥٢)، السير (١٥/ ٤٠٧)، العبر (٢/ ٥٩)، البداية والنهاية (١٥/ ٢١٣)، اللسان (١/ ٤١٤)، شذرات الذهب (٣/ ٦١).

٢- **محمد بن حماد بن ماهان بن زياد بن عبدالله، أبو جعفر الدَّبَّاغ**، الفارسي الأصل.

سمع من: عيسى بن إبراهيم البركي وابن المديني، وغيرهما.

ومنه: حمزة بن محمد الدهقان وأحمد بن محمد بن زياد، وغيرهما.

قال الدراقطني: ليس بالقوي.

وقال ابن المنادي: كان عنده حديث كثير عن مسدد وغيره، وكتاب الحروف عن أبي الربيع الزهراني، مات على ستر وقبول في جمادى الآخرة سنة (٢٨٥هـ).

انظر:

تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٠)، الأنساب (٢/ ٥١٥)، الميزان (٦/ ١٢٤)، اللسان (٥/ ١٥١)

٣- **عيسى بن إبراهيم بن سيار**. ويقال: ابن دينار الشعيري، أبو إسحاق، ويقال: أبو عمر،

---

(١) البِرْطِيلُ: الرشوة، والمراد بها هنا الأجرة. القاموس المحيط (١٢٤٨) مادة: (بُ رْ طُ لُ)

(٢) انظر المسألة مبسوطة في: فتح المغيث (١/ ٣٧٥)، الشذا الفياح للأبناسي (١/ ٢٦٢)، المقنع لابن الملقن (١/ ٢٧٩)، توضيح الأفكار (٢/ ٢٥٣).

ويقال: أبو يحيى البصري، المعروف بالبِرَكي - بكسر الباء المنقوطة بواحدة وفتح الراء -؛ لأنه كان ينزل سكة البِرَك[1].

روى عـن: حماد بن سلمة وعبدالحميد الهلالي، وغيرهما.

وعنــه: أبو داود ومحمد بن حماد بن ماهان، وغيرهما.

وثَّقه البزار ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال النسائي: ليس به باس. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن معين مرة: ليس بِرِضيٍّ، ومرة: لا يساوي شيئاً. نقله عنه الحافظ عبدالغني في " الكمال " قال أبو الحجاج: وذلك وهم، إنما ذاك القرشي، وهو أقدم من هذا.

وقال السَّاجي: صدوق أحسبه كان يهم، وبمثله قال الأزدي. وقال في " الكاشف ": وثِّق.

قال الحافظ: صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة (٢٢٨هـ)، روى له أبو داود.

قالا في " تحرير التقريب ": بل ثقة، فقد روى عنه جمع غفير من الثقات الأثبات، منهم البخاري في غير " الجامع "، وأبو داود - وهو لا يروي إلا عن ثقة - وأبو حاتم الرازي، وقال: " صدوق " وهو اللفظ الذي يستعمله لشيوخه الثقات، وأبو زرعة و.... وذهبوا إلى أن التجريح لعيسى ين إبراهيم القرشي والله أعلم.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٤٠٧)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٢)، الثقات (٨/ ٤٩٥)، الأنساب (١/ ٣٤٢)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٣٩)، الكاشف (٢/ ٣٥١)، الميزان (٥/ ٣٧٣)، التهذيب (٨/ ١٨٣)، التقريب (٤٣٨)، تحرير التقريب (٣/ ١٣٥).

---

(١) سكة معروفة بالبصرة. معجم البلدان (١/ ٤٠٠).

٤ - عبدالحميد بن الحسن الهلاليُّ، أبو عمرو، وقيل: أبو أمية الكوفي، سكن الري.

روى عن: الأعمش وابن المنكدر، وغيرهما.

وعنه: سويد بن سعيد وعيسى بن إبراهيم، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين في رواية الدارمي، وقال في رواية: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وضعَّفه أبو زرعة وابن المديني والساجي والدارقطني، وقال العقيلي: لا يتابع.

وكان أحمد بن حنبل ينكره.

قال الحافظ: صدوق يخطئ، من الثامنة، روى له الترمذي.

قالا في " تحرير التقريب ": بل ضعيف يعتبر به، إذ لم يوثِّقه كبير أحد، فقد اختلف فيه قول يحيى ابن معين، وضعفه أبو زرعة وابن حبان وأحمد و....الخ

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه صدوق يخطئ، وأما اختلاف قول ابن معين فيه فليس اختلافاً في توثيقه، إذ قوله (لا بأس به) اصطلاح خاص به يعني التوثيق كما صرح به هو، وحكاه عنه أهل المصطلح ولهذا قال السخاوي في " ألفية " (١/ ٣٩٠):

وابنُ معينٍ قال: من أقول لا بأسَ به فثقةٌ ونُقِلا.

وانظر: ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل، لأحمد معبد (ص: ١٨).

انظر ترجمته في:

التاريخ الكبير (٦/ ٥٤)، الجرح والتعديل (٦/ ١١)، الضعفاء (٣/ ٨٠١)، الكامل (٥/ ٣٢٢)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٩)، الكاشف (٢/ ١٤٥)، الميزان (٤/ ٢٤٨)، التهذيب (٦/ ١٠٣)، التقريب (٣٣٣)، تحرير التقريب (٢/ ٢٩٨).

٥ - **محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير** - بالتصغير - ابن عبدالعزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر

روى عن: أبي هريرة وجابر - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

وعنه: أيوب وعبدالحميد الهلالي، وغيرهما.

أحد الأئمة الأعلام، متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة (١٣٠هـ) أو بعدها، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٢١٩)، الجرح والتعديل (٨/ ٩٧)، الثقات (٥/ ٣٥٠)، الحلية (٣/ ١٤٦)، تهذيب الكمال (٦/ ٥٢٧)، التذكرة (١/ ١٢٧)، السير (٥/ ٥٣٥)، التهذيب (٩/ ٤١٧)، التقريب (٥٠٨).

رجال إسناده من طريق الحاكم:

١ - **يحيى بن محمد بن عبدالله بن عنبر بن عطاء السُّلمي** - مولاهم - أبو زكريا العنبري، النيسابوري.

سمع: أبا عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي وابن خزيمة، وغيرهما.

وروى عنه: الحاكم وابن منده، وغيرهما.

قال الحاكم عنه: العدل الأديب المفسِّر الأوحد بين أقرانه، قال: وسمعت أبا علي الحافظ غير مرة يقول: الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الأسانيد، وأبو زكريا العنبري يحفظ من العلوم مالو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله.

قال الذهبي: الإمام الثقة المفسِّر المحدث الأديب العلامة.

مات سنة (٣٤٤هـ) وهو ابن (٧٦) سنة.

انظر:

الأنساب (٤/ ٢٢٠)، العبر (٢/ ٦٩)، السير (١٥/ ٥٣٣)، طبقات الشافعية (٣/ ٤٨٥)، شذرات الذهب (٣/ ٧٧).

٢- أبو عبدالله: محمد بن إبراهيم العبدي البوشنجي، تقدم في الحديث (٢٦)، وهو: ثقة حافظ فقيه، من الحادية عشرة، مات سنة تسعين - ومائتين - أو بعدها بسنة، وعاش بضعاً وثمانين سنة، روى له البخاري.

- وباقي رجاله موافقون لإسناد الدارقطني.

الحكم على إسناده:

فيه: سويد بن سعيد وهو صدوق يقبل التلقين - كما تقدم في ترجمته - وقد توبع بعيسى بن إبراهيم وهو صدوق - كما تقدم في ترجمته -.

وفيه: عبدالحميد بن الحسن الهلالي وهو صدوق يخطئ وتابعه مِسْوَر بن الصلت - كما تقدم في تخريجه - ومِسْوَر ؛ ضعَّفه أحمد والبخاري. وقال النسائي والأزدي: متروك. وكان أحمد يكذبه، وأما يحيى بن معين فحسَّن القول فيه.

قال صالح جزرة: سألت ابن معين عنه ؟ فقال: شيخ صدوق.

انظر: المجروحين (٢/ ٣٧٠)، الكامل (٦/ ٤٣١)، لسان الميزان (٦/ ٤٥).

- قلت -: هذه المتابعة وإن كانت لا يفرح بها فإنها أفادت أن عبدالحميد لم يخطئ في حديثه.

قال الهيثمي في " المجمع " (٣/ ١٣٦) بعد ذكر رواية أبي يعلى: وفي إسناده مِسْوَر بن الصلت وهو ضعيف. وقال الذهبي في " الميزان " (٣/ ٣٤٨): غريب جداً.

والحديث ضعَّفه الألباني في " ضعيف الجامع " (٦١٨)، (٤٢٥٤)، و " الضعيفة " (٨٩٨) وقال: عبدالحميد ضعفه الجمهور ؛ لأنه كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد كما قال ابن حبان، وذكر قول الساجي: ضعيف يحدث بمناكير فقال: فهذا جرح مفسر، فهو مقدم على توثيق ابن معين له، مع تفرده به.

وقال الحاكم بعد تخريجه لهذا الحديث: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب - قلت -: يعني حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم الذي سيأتي - وتعقبه

الذهبي فقال: عبدالحميد ضعفوه.

- قلت -: بل عبدالحميد الهلالي صدوق يخطئ، وقد توبع بمِسْوَر بن الصلت وهو ضعيف، فأفادت متابعته أن عبدالحميد لم يخطئ في هذا الحديث.

والحديث صدره في الصحيحين، ولبعضه شواهد منها:

١ - **حديث أبي هريرة** - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: " دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك ".

أخرجه مسلم في " صحيحه " (٧/ ٧١)، (٩٩٥) كتاب الزكاة / باب فضل النفقة على العيال والمملوك.

٢ - **حديث خباب بن الأرت** - رضي الله عنه - مرفوعاً: " كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها إلا البنيان ".

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٤/ ٦٤)، (٣٦٤١) وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (٤٥٦٦).

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/ ٥٦١)، (٢٤٨٢) عن خباب مرفوعاً بلفظ: " النفقة كلها في سبيل الله إلا في البناء فلا خير فيه "، والبخاري في " صحيحه " (٥٦٧٢) كتاب المرضى / باب تمني المريض الموت.. موقوفاً على خباب - قال: " إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيئ يجعله في هذا التراب ".

وأما قوله (وما وقى في عرضه كتب له به صدقة) فليس له شاهد صحيح.

بل روى فيه حديث موضوع، وهو ما أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٢/ ٥٨)، (٢٣١٢) بسنده عن أبي عصمة نوح عن عبدالرحمن بن بديل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه بماله فليفعل ".

وفيه: أبو عصمة نوح ابن أبي مريم كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. التقريب (٥٦٧).

- **قلت** -: وبطرق هذا الحديث وشواهده الصحيحة يرتقي الحديث إلى درجة الحسن.

الحديث الثامن والثلاثون:

تخريجه:

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (١/ ١١٤)، (٣٠٤) باب طيب النفس. قال: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: " كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك ".

وأحمد في " مسنده " (٢٣/ ١٦١)، (١٤٨٧٧). وفي (٢٣/ ٥٧)، (١٤٧٠٩).

وعبد بن حميد في " مسنده " (١/ ٣٢٩)، (١٠٩٠).

والترمذي في " سننه " (٤/ ٣٠٦)، (١٩٧٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والطبراني في " معجمه الأوسط " (٩/ ٣١)، (٩٠٤٤).

وابن عدي في " الكامل " (٦/ ٤٥٤) بلفظ (وأن تُفرغ من ذنوبك)[1].

والبغوي في " شرح السنة " (٦/ ١٤٢).

والقضاعي في " مسند الشهاب " (٩٠).

كلهم من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر به مرفوعاً بلفظه.

وأورده المنذري في " الترغيب والترهيب " (٣/ ٣٦٩)، (٣٩٦٨)، وعزاه لأحمد والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

والديلمي في " الفردوس " (٣/ ٢٤٧)، (٤٧٢٨).

وابن القيسراني في " معرفة التذكرة " (٤/ ١٨٥٧) وقال: منكدر لا شيء في الحديث

والهيثمي في " المجمع (٣/ ١٣٦) وعزاه لأحمد، وقال: وفي إسناده المنكدر بن محمد بن

(١) الذَّنُوب: الدَّلو المملوء ماءً. انظر: لسان العرب (٥/ ٦٤)، مادة (ذ ن ب).

المنكدر وثَّـقه أحمد وغيره وضعَّـفه النسائي وغيره.

رجال إسناده:

١ – **قتيبة بن سعيد بن جَميل – بفتح الجيم – ابن طريف الثقفي**، أبو رجاء الـبَغْلاني – بفـتح الموحدة وسكون المعجمة – وبغلان: من قرى بلخ، قال ابن عدي: اسمه يحيى، وقتيبـة لقـب. وقال ابن منده: اسمه علي.

سـمع من: المنكدر بن محمد بن المنكدر ووكيع، وغيرهما.

ومنـــه: البخاري وأحمد، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال ابن القطان: لا يعرف له تدليس.

قال الحافظ: ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة (٢٤٠هـ) عن تسعين سنة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ١٩٥)، الجرح والتعديل (٧/ ١٤٠)، الثقـات (٩/ ٢٠)، تـاريخ بغـداد (١٢/ ٤٦٠)، تهـذيب الكـمال (٦/ ١٠٥)، التـذكرة (٢/ ٤٤٦)، الـسير (١١/ ١٣)، العـبر (١/ ٣٤٠)، الكاشف (٢/ ٣٨٣)، التهذيب (٨/ ٣٢١)، التقريب (٤٥٤).

٢ – **المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني.**

روى عـــن: أبيه والزهري، وغيرهما.

وعنـــه: ابنه عبدالله وقتيبة بن سعيد، وغيرهما.

اختـلف فيه، فوثقه أحمد، وقال ابن معين ليس به بأس، وقال مرة: ليس بشـيء ؛ لـذا قـال الذهبي: اختلف اجتهاد يحيى وأحمد في تضعيفه وتقويته.

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وسئل عنه علي بن المـديني فقـال: هـو عنـدنا صـالح ولـيس بالقوي.

وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث، وكان كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه.

وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله تعالى فقطعته العبادة عن مراعاة الحفظ، فكان يأتي بالشيء الذي لا أصل له توهماً، فبطل الاحتجاج بأخباره.

وضعَّفه الجوزجاني والنسائي والعجلي، وغيرهم.

قال الحافظ: لين الحديث، من الثامنة، مات سنة (١٨٠هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ٣٥)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٦)، الضعفاء (٤/ ١٣٩٤)، المجروحين (٢/ ٣٥٨)، الثقات (٥/ ٤٥٦)، الكامل (٦/ ٤٥٤)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٨)، الميزان (٦/ ٥٢٥)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٣٣)، لسان الميزان (٦/ ١٣٥)، التهذيب (١٠/ ٢٨٢). التقريب (٥٤٧).

٣- **محمد بن المنكدر**، تقدم في الحديث (٣٧) وهو: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة (١٣٠هـ) أو بعدها، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده

سنده ضعيف، وهو صحيح بشواهده.

فيه المنكدر بن محمد وهو ضعيف - كما تقدم في ترجمته - وباقي رجاله ثقات.

وحسَّنه الألباني في " صحيح الأدب المفرد " (ص: ١٢٨)، (٢٣٣).

وللحديث شواهد عن جابر بن سليم الهجيمي، وأبي ذر - رضي الله عنهما -.

أما حديث جابر بن سليم الهجيمي:

فأخرجه أحمد في " مسنده " وغيره (٣٤/ ٢٣٦)، (٢٠٦٣٣) من عدة طرق عنه، منها:

قال: حدثنا يزيد، أخبرنا سلام بن مسكين عن عَقِيل بن طلحة، حدثنا ابو جُريّ مرفوعاً، ولفظه: " لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط ".

وسنده صحيح، ورجاله ثقات:

- **يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي** - مولاهم - أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة (٢٠٦هـ) وقد قارب التسعين، روى له الجماعة. التقريب (٦٠٦).

- **سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي**، أبو روح البصري، ثقة رمي بالقدر، من السابعة مات سنة (١٦٧هـ)، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. التقريب (٢٦١).

- **عَقِيل بن طلحة السُّلمي**، ثقة من الرابعة، ولأبيه صحبة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه. التقريب (٣٩٦).

وأما حديث أبي ذر - رضي الله عنه -:

فأخرجه أحمد في " مسنده " (٥/ ٢٢٣)، ومسلم في " صحيحه " (١٦/ ١٤٦)، (٢٦٢٦) من طريق أبي عامر به بنحوه، قال أحمد: حدثنا روح: حدثنا أبو عامر الخَزَّاز عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: " لا تحقرن من المعروف شيئاً، فإن لم تجد فالق أخاك بوجهٍ طلقٍ ".

- **قلت** -: وبهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

۞الحديث التاسع والثلاثون:

عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - أنها سئلت: كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا في بيته ؟ قالت: " كان ألين الناس وأكرم الناس، وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضَحَّاكاً بسَّاماً ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٥٦٦) في كتاب الأدب / باب كيف يكون الرجل في أهله ؟ عند شرحه لحديث الأسود (٦٠٣٩) قال: سألت عائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله ؟ قالت: كان في مهنة أهله ؟ فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة ".

ثم ذكر الحافظ الآثار الموضحة لحاله عليه الصلاة والسلام في بيته، ثم قال: وفي رواية حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة عند ابن سعد(١): " كان ألين الناس، وأكرم الناس، وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان بساماً ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع والكرم وكثرة الابتسام الدال على حسن خلقه ﷺ.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في " طبقاته " (١/ ٢٧٤).

قال: أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي وعبدالله بن نُمير الهمْداني، قالا: أخبرنا حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة أنها سئلت: كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا في بيته ؟ قالت:" كان ألين الناس، وأكرم الناس، وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحاكاً بساماً ".

---

(١) في المطبوع: (أبو سعد) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في " مسنده " (٣/ ١٠٠٨)، (١٧٥٠) بلفظه، وفي (٢/ ٤٣٤)، (١٠٠١) مختصراً.

وابن أبي الدنيا في " مكارم الأخلاق " (١/ ١٢٠)، (٣٩٧) بلفظه.

وفي " مدارة الناس " (١/ ١٢١)، (١٥٢) مختصراً.

وابن عدي في " الكامل " (٢/ ٩٩) بلفظ " ألين الناس لساناً، ضحاكاً ﷺ ".

وتمام في " فوائده " (٢/ ٢٠٠)، (١٥٢٥) بنحوه.

وابن عساكر في " تاريخه " (٤/ ٤٦) بنحوه.

كلهم من طريق حارثة بن أبي الرجال به موقوفاً

وأورده الذهبي في " الميزان " (٢/ ١٨٣) مختصراً، وعزاه لابن عدي.

وابن كثير في " البداية والنهاية " (٨/ ٤٨٣) بنحوه، وعزاه لابن عساكر.

والمتقي الهندي في " كنز العمال " (٧/ ١٢٨)، (١٨٣٢٧) وعزاه لابن سعد وابن عساكر بنحوه.

والسيوطي في " الجامع الصغير " (٥/ ١٢٥ - فيض القدير) بنحوه، وعزاه لابن سعد وابن عساكر.

وفي " الشمائل الشريفة " (١/ ١٣١)، (١٩٢) بنحوه، وعزاه لابن سعد وابن عساكر ورمز له بالضعف.

رجال إسناده:

١ - **يعلى بن عبيد بن أمية الأيادي**، ويقال: الحنفي - مولاهم - الكوفي، أبو يوسف الطنافسي مولى أياد.

روى عن: الأعمش وحارثة بن أبي الرجال، وغيرهما.

وعنه: ابن سعد وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

وثَّـقه ابن معين وابن سعد والدارقطني وابن عمار، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الدارمي عن ابن معين عنه: ضعيف في سفيان، ثقة في غيره.

وقال أبو حاتم: صدوق، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث.

قال الحافظ: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٦)، التاريخ الكبير (٨/ ٤١٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٣٠٤)، الثقات (٧/ ٦٥٣)، تهذيب الكمال (٨/ ١٨٣)، التذكرة (١/ ٣٣٤)، السير (٩/ ٤٧٦)، الكاشف (٣/ ٢٨٢)، شرح علل الترمذي (٢/ ٦٦٩)، التهذيب (١١/ ٣٥٣)، التقريب (٦٠٩).

٢- عبدالله بن نُمير - بنون مصغر - الهمْداني، أبو هشام الكوفي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد وحارثة بن أبي الرجال، وغيرهما.

وعنه: علي بن المديني وابن سعد، وغيرهما.

وثَّـقه ابن معين والعجلي وابن سعد.

وقال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة (١٩٩هـ) وله (٨٤) سنة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٤)، التاريخ الكبير (٥/ ٢١٦)، تاريخ الثقات (٢٨٢)، الجرح والتعديل (٥/ ١٨٦)، الثقات (٧/ ٦٠)، الأنساب (٥/ ٥٦١)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٠٦)، التذكرة (١/ ٣٢٧)، السير (٩/ ٢٤٤)، الكاشف (٢/ ١٣٣)، التهذيب (٦/ ٥٢)،

التقريب (٣٢٧).

٣- حارثة بن أبي الرِّجال - بكسر الراء ثم جيم - محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حارثة بن النعمان الأنصاري، ثم البخاري المدني.

روى عن: أبيه وجدته أم أبيه عمرة بنت عبدالرحمن، وغيرهما.

وعنه: ابن نمير ويعلى بن عبيد، وغيرهما.

ضعَّفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وغيرهم.

قال النسائي: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث لم يعتد به أحد.

قال ابن حبان: كان ممن كثر وهمه، وفحش خطؤه، وتركه أحمد ويحيى.

قال الحافظ: ضعيف، من السادسة، مات سنة (١٤٨هـ)، روى له الترمذي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٩٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٥٥)، الكامل (٢/ ١٩٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٤)، الميزان (٢/ ١٨٢)، التهذيب (٢/ ١٤٤)، التقريب (١٤٩).

٤- عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدينة، كانت في حجر عائشة - رضي الله عنها -.

روت عن: عائشة وأم حبيبة رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنها: ابن ابنها حارثة بن أبي الرجال وعروة بن الزبير، وغيرهما.

فقيهة حجة كثيرة العلم، متفق على ثقتها، ذكرها ابن المديني ففخَّم أمرها، وقال: أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها.

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المائة، وقيل بعدها، روى لها الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٨/ ٣٥٠)، تهذيب الكمال (٨/ ٥٥٦)، السير (٤/ ٥٠٧)، الكاشف (٣/ ٤٢٢)، التهذيب (١٢/ ٤٦٦)، التقريب (٧٥٠).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف:

فيه حارثة بن أبي الرِّجال وهو ضعيف.

والحديث رمز له بالضعف السيوطي في " الجامع الصغير " (٥/ ١٢٥ - فيض القدير) وضعَّفه المناوي في " الفيض "، والألباني في " ضعيف الجامع " (ص:٦٣٦)، وفي " الضعيفة " (٤١٨٥).

وللحديث شواهد في باب كرمه وجوده، وبشاشته، ولينه ﷺ.

أما ما جاء في باب كرمه ﷺ.

فقد روى البخاري في " صحيحه " (٦) وغيره عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة ".

وأما ما جاء في بشاشته ﷺ:

فقد أخرجه الترمذي في " الشمائل " (١٩٤)، وفي " سننه " (٣٦٤١) قال: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن الحارث بن حزم، قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ.

وقال: هذا حديث حسن غريب.

وصححه الألباني في " مختصر الشمائل " (ص:١٢١) وقال:" وحسَّنه - أي الترمذي - في بعض النسخ، والأولى أن يقال: حديث صحيح ؛ لأن رجاله ثقات كلهم إلا أنه يخشى من

سوء حفظ ابن لهيعة، لكن قد رواه عنه عبدالله بن المبارك عند أبي الشيخ (٩٠) وروايته عنه صحيحة كما هو معلوم، ورواه أحمد أيضاً ".

- قلت -: ويحمل قوله (ضحاكاً) على التبسم ؛ لكونه الثابت من ضحك النبي ﷺ وهو ما أخرجه الترمذي في " الشمائل " (١٩٤)، (ص:١٢١)، وفي " سننه " (٣٦٤٢)، (٥/ ٥٦١).

قال: حدثنا أحمد بن خالد الخلال، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحاني، حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالله بن الحارث بن جزء، قال: " ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسُّماً ".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هـــذا الوجه.

وصححه الألباني في " مختصر الشمائل " (ص:١٢١)، (١٩٤).

وأما قولها: (كان ألين الناس):

فيشهد للينه عليه الصلاة والسلام قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [آل عمران:١٥٩] أي: إن الله تعالى طهَّره من الفظاظة والغلظة وجعله ليناً رحيماً رؤوفاً بالمؤمنين.

ومن شواهد لينه من السنة:

ما أخرجه الترمذي في " سننه " (٤/ ٣٢٤)، (٢٠١٦) وغيره في كتاب البر والصلة / باب ما جاء في خلق النبي ﷺ قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا عبدالله الجدليَّ يقول: سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: " لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح "، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأبو عبدالله الجدلي اسمه عبد بن عبد، ويقال: عبدالرحمن بن عبد.

- **قلت -**: وسنده صحيح، ورجاله رجال الشيخين غير أبي عبدالله الجدلي وهو ثقة، رمي بالتشيع، من كبار الثالثة. التقريب (٦٥٤).

وروى الحاكم في " المستدرك " (٢/ ٦٧١)، (٤٢٢٤) بسند آخر عن عائشة - رضي الله عنها -: " أن رسول الله ﷺ مكتوب في الإنجيل لا فظ ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها، بل يعفو ويصفح ".

وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين.

ومن شواهد لينه أيضاً عليه الصلاة والسلام ما أخرجه البخاري في " صحيحه " وغيره (٦٠٣٩) عن الأسود قال: سألت عائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله ؟ قالت: "كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة ".

وما أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٢/ ٤٨٨)، (٥٦٧٥) بسند صحيح على شرط مسلم عن عمرة عن عائشة أنها سئلت ما كان عمل رسول الله ﷺ في بيته ؟ قالت: " ما كان إلا بشراً من البشر، كان يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه ".

وفي رواية أخرى عند ابن حبان (٥٦٧٦) قالت: " ما يفعل أحدكم في مهنة أهله، يخصف نعله، ويخيط ثوبه - ويرقع دلوه ".

وأما ما أخرجه الترمذي في " الشمائل " (ص:١٦)، (٥) وفي " سننه " (٥/ ٥٥٩)، (٣٦٣٨) من حديث علي - رضي الله عنه - في وصف رسول الله ﷺ: (وألينهم عريكة) فسنده ضعيف، وذلك لانقطاعه، قال الترمذي: ليس إسناده بمتصل. وفيه عمر بن عبدالله مولى غفرة وهو ضعيف. التقريب (٤١٤).

- **قلت -**: وبمجموع هذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى درجة الحسن لغيره. والله تعالى أعلم.

الحديث الأربعون:

عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: " المِقَةُ من الله والصِّيت في السماء فإذا أحب الله عبداً.... ".

الحديث الحادي والأربعون:

عن أبي هرير – رضي الله عنه – رفعه: " ما من عبد إلا وله صيت في السماء، فإن كان حسناً وضع في الأرض، وإن كان سيئاً وضع في الأرض ".

أوردهما الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٥٦٧) في كتاب الأدب / باب المِقَةِ من الله.

في معرض شرحه لحديث أبي هريرة – رضي الله عنه – (٦٠٤٠) مرفوعاً: " إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه. فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض ".

قال الحافظ في شرح ترجمة الباب: وهذه الترجمة لفظ زيادة وقعت في نحو حديث الباب في بعض طرقه، لكنها على غير شرط البخاري فأشار إليها في الترجمة كعادته، أخرجه أحمد والطبراني وابن أبي شيبة من طريق محمد بن سعد الأنصاري عن أبي ظبية – بمعجمة – عن أبي أمامة مرفوعاً قال: المقة من الله، والصيت في السماء[1]، فإذا أحب الله عبداً .. " الحديث.

وللبزار من طريق أبي وكيع الجراح بن مليح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه:

(١) في الفتح (من السماء) وهو خطأ.

" مامن عبد إلا وله صيت في السماء، فإن كان حسناً وضع في الأرض، وإن كان سيئاً وضع في الأرض ".

- **قلت** -: أفادت هاتان الروايتان جواز إضافة صفة المِقة إلى الله تعالى، وان نداء جبريل في أهل السماء بمحبة الله أو بغضه للعبد صيت للعبد في السماء، والله تعالى أعلم.

تخريجه:

عزاه الحافظ لأحمد وابن أبي شيبة والطبراني، ولم أقف عليه عند ابن أبي شيبة.

وأخرجه باللفظ الذي أورده الحافظ الطبراني في " معجمه الكبير " (٨/ ١٢٠)، (٧٥٥١).

قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل وعبيد بن غنام قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي ظبية عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " المقة من الله والصِّيت في السماء، فإذا أحب الله عبداً قال: يا جبريل إن ربك يحبُّ فلاناً فأحبَّهُ، قال: فينادي جبريل في السماء: إن ربكم يحبُّ فلاناً فأحبُّوه، قال: فيُنزِلَ له المقة على أهل الأرض ".

وفي " معجمه الأوسط " (٤/ ٦٣)، (٣٦١٤).

قال: حدثنا سعيد بن سيار الواسطي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به بنحوه مرفوعاً، وقال: لا يُروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: شريك.

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٦/ ٥٦٩)، (٢٢٢٣٣).

قال: يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني، حدثنا شريك به مرفوعاً بلفظ: " المقة في السماء، فإذا أحب الله عبداً قال: إني أحببت فلاناً فأحبوه " قال: " فتنزل له المقة في أهل الأرض ".

وفي (٣٦/ ٦٠٣)، (٢٢٢٧٠).

قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك به مرفوعاً بلفظ: " إن المقة من الله " قال شريك:

هي المحبة وألقيت من السماء. " فإذا أحب الله عبداً قال لجبريل: إني أحب فلاناً، فينادي جبريل: إن الله ﷻ يمق - يعني يحب - فلاناً فأحبوه " أرى شريكاً قد قال: فينزل له المحبة في الأرض "، وإذا أبغض عبداً قال لجبريل: إني أبغض فلاناً فأبغضه قال: فينادي جبريل: إن ربكم يبغض فلاناً فأبغضوه " قال: أرى شريكاً قد قال: فيُجرى له البغض في الأرض.

وفي (٣٦/ ٦٠٤) (٢٢٢٧١) قال حدثنا علي بن حكيم الأزدي، أخبرنا شريك به ولم يسق لفظه، وقال: بنحوه.

وأخرجه الروياني في " مسنده " (٢/ ٢٩٣)، (١٢٣٦).

وابن ماجه كما في ترجمة محمد بن سعد الأنصاري من " تهذيب الكمال " (٦/ ٣٢١) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٦٦/ ٣٥٣)، (٦٦/ ٣٥٤).

والمزي بعلو في " تهذيب الكمال " (٦/ ٣٢١).

أربعتهم من طرق عن شريك به مرفوعاً بنحو لفظ الطبراني، ولم يسق ابن عساكر لفظه.

وأورده الحكيم الترمذي في " نوادر الأصول " (٢/ ٢٢٥) بنحوه من حديث أبي أمامة.

والمتقي الهندي في " كنز العمال " (١١/ ٩٩)، (٣٠٧٨٨) بنحوه، وعزاه لأحمد وابنه عبدالله والطبراني وابن عساكر عن أبي أمامة.

والعجلوني في " كشف الخفا " (٢/ ٢٩٩)، (٢٧١٧) بنحوه، وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد والطبراني من حديث أبي أمامة مرفوعاً.

رجال إسناده من طريق أحمد:

١ - **يحيى بن إسحاق**، أبو زكريا، ويقال: أبو بكر البجلي السَّيْلَحِيْني - بمهملة ممالة وقد تصير ألفاً ساكنة، وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون - البغدادي، والسالحين من قرى العراق.

روى عن: فليح بن سليمان وشريك، وغيرهما.

وعنه: أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهما.

وثَّـقه أحمد وابن سعد وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال الذهبي في " الكاشف ": ثقة حافظ.

وقال ابن معين: صدوق المسكين.

قال الحافظ: صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة (٢١٠هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٤)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٥٩)، الكنى لمسلم (١/ ٣٣٥)، الجرح والتعديل (٩/ ١٢٦)، الثقات (٩/ ٢٦٠)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٦٢)، تهذيب الكمال (٨/ ٨)، التذكرة (١/ ٣٧٦)، السير (٩/ ٥٠٥)، الكاشف (٣/ ٢٣٦)، التهذيب (١١/ ١٥٥)، التقريب (٥٨٧)، تحرير التقريب (٤/ ٧٦).

٢- **الأسود بن عامر الشامي**، نزيل بغداد، يكنى أبا عبدالرحمن، ويلقب شاذان.

سمع من: شعبة وشريك، وغيرهما.

ومنه: أحمد وابنا أبي شيبة، وغيرهم.

وثَّـقه ابن المديني وقال ابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال ابن سعد: صالح الحديث.

قال الحافظ: ثقة من التاسعة، مات في أول سنة (٢٠٨هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٢)، التاريخ الكبير (١/ ٤٤٨)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٤)، الثقات (٨/ ١٣٠)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٧)، تهذيب الكمال (١/ ٢٦١)، التذكرة (١/ ٣٦٩)،

السير (١٠/ ١١٢)، الكاشف (١/ ٨٤)، التهذيب (١/ ٢٩٧)، التقريب (١١١).

٣- شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي، أبو عبدالله الكوفي القاضي.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي ومحمد بن سعد الأنصاري، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة والأسود بن عامر، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين والعجلي والحربي وابن سعد، وقال: كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وكان يغلط.

قال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث بلده من الثوري.

وقال ابن معين: صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه، وبنحوه قال أحمد.

وقدَّمه ابن معين - في رواية - على إسرائيل في أبي إسحاق.

وتُكلِّم فيه من أجل حفظه:

فقال يعقوب بن أبي شيبة: صدوق ثقة سيء الحفظ جداً.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة.

وقال صالح جزرة: صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه.

وضعَّفه يحيى بن سعيد، وقال ابن المثنى: ما رأيت يحيى ولا عبدالرحمن حدَّثا عن شريك شيئاً.

قال ابن عدي: الغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أُتي من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف.

قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً، تغيَّر حفظه منذ وُلِّي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً،

شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق له أخطاء، تغير حفظه بعد توليه القضاء، فسماع المتقدمين عنه بواسط ليس فيه تخليط، وأما سماع المتأخرين ففيه أوهام كثيرة، والله أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٥)، الثقات (٦/ ٤٤٤)، الكامل (٤/ ٦)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٨٠)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٨٣)، التذكرة (١/ ٢٣٢)، السير (٨/ ٢٠٠)، الميزان (٣/ ٣٧٢)، التهذيب (٤/ ٢٩٣)، التقريب (٢٦٦)، شذرات الذهب (١/ ٤٦٢)، تحرير التقريب (٢/ ١١٣).

٤- محمد بن سعد الأنصاري الشامي.

روى عن: أبيه وأبي ظبية الكلاعي، وغيرهما.

وعنه: شريك وهشيم، وغيرهما.

قال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: صدوق، من السادسة، روى له البخاري في " الأدب المفرد " والترمذي وابن ماجه في " التفسير ".

- **قلت** -: حقه أن يكون ثقة، فقد وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في " ثقاته "، ولم يُذكر فيه جرح، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٨٩)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٦١)، الثقات (٧/ ٤١٦)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٢١)، الكاشف (٣/ ٣٠)، التهذيب (٩/ ١٦٢)، التقريب (٤٨٠).

٥- أبو ظَبْيَةَ - بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها تحتانية -، ويقال: بمهملة وتقديم التحتانية والأول أصح - السُّلفي - بضم المهملة - الكلاعي - بفتح الكاف - الحمصي

روى عن: عمر وأبي أمامة الباهلي - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: ثابت ومحمد بن سعد الأنصاري، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

وقال الدارقطني: ليس به بأس.

وعن شهر بن حوشب قال: دخلت المسجد فإذا أبو أمامة جالس فجلست فجاء شيخ يقال له أبو ظبية من أفضل رجال الشام إلا رجلاً من الصحابة.

وقال أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش: وكانوا لا يعدلون به رجلاً إلا رجلاً صحب محمداً ﷺ.

قال الحافظ: مقبول، من الثانية، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

قالا في التحرير: بل ثقة، فقد وثَّقه ابن معين، وقال الدارقطني: ليس به بأس.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، وثَّقه ابن معين، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وعدَّله شهر بن حوشب، ولم يُذكر فيه جرح، والله أعلم.

انظر:

الكنى للبخاري (٨/ ٤٧)، (٨/ ٤٧ - التاريخ الكبير)، الجرح والتعديل (٩/ ٣٩٩)، الثقات (٥/ ٥٧٣)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٤٨)، الكاشف (٣/ ٣٢٨)، التهذيب (١٢/ ١٥٦)، التقريب (٦٥٢)، تحرير التقريب (٤/ ٢٢٣).

رجال إسناده من طريق الطبراني:

١- عبدالله بن أحمد بن حنبل، تقدم في الحديث (١٨) وهو: ثقة، من الثانية عشرة، مات

سنة (٢٩٠هـ)، وله بضع وسبعون سنة، روى له النسائي.

٢- عبيد بن غنَّام ابن القاضي حفص بن عياش، أبو محمد النخعي، الكوفي، وقيل: اسمه عبدالله.

حدَّث عن: أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير، وغيرهما.

وعنه: أبو العباس بن عقدة وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما.

كان مكثراً عن ابن أبي شيبة. وقال في " العبر ": راوية الكتب عن أبي بكر بن أبي شيبة وكان محدثاً صدوقاً.

وقال الذهبي: الإمام المحدِّث الصادق. مات سنة (٢٩٧هـ).

انظر:

التذكرة (٢/ ٦٦٠)، السير (١٣/ ٥٥٨)، العبر (١/ ٤٣٢)، شذرات الذهب (٢/ ٤٠٢)

٣- أبو بكر بن أبي شيبة: عبدالله بن محمد واسم أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي - مولاهم - الواسطي الأصل، الكوفي.

سمع من: شريك وهشيم، وغيرهما.

ومنه: البخاري وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وغيرهما.

وثَّقه العجلي وأبو حاتم وابن خراش وابن قانع، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان متقناً حافظاً ديِّناً ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع.

سمع من شريك وهو ابن أربع عشرة سنة.

قال الحافظ: ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة (٢٣٥هـ)، روى له الجماعة عدا الترمذي.

انظر:

الكنى لمسلم (١/ ١٢٩)، تاريخ الثقات (٢٧٦)، الجرح والتعديل (٥/ ١٦٠)، الثقات (٨/ ٣٥٨)، تاريخ بغداد (١٠/ ٦٦)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٦٤)، التذكرة (٢/ ٤٣٢)، السير (١١/ ١٢٢)، العبر (١/ ٣٣١)، الكاشف (٢/ ١٢٠)، التهذيب (٦/ ٤)، التقريب (٣٢٠)، شذرات الذهب (٢/ ٢٠٤).

- وباقي رجاله موافقون لرجال أحمد.

الحكم على إسناده:

صحيح لغيره

فيه شريك بن عبدالله صدوق له أخطاء ولم يتابع.

والحديث معناه صحيح يشهد له حديث الباب وهو ما أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: " إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض ".

وله شاهد من حديث ثوبان رضي الله عنه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣٧/ ٨٧)،(١ ٢٤٠) قال: حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ميمون، حدثنا محمد بن عباد، عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: إن العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك، فيقول الله لجبريل: إن فلاناً عبدي يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل : رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السماوات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض ".

وسنده حسن من أجل ميمون بن أبي محمد المرئي، قال عنه ابن معين لا أعرفه. انظر الجرح والتعديل (٨/ ٢٤٠).

كما يشهد لحديث الباب الحديث التالي رقم (٤١)، وهو حديث أبي هريرة مرفوعاً (ما من

عبد إلا له صيت في السماء، فإنه كان حسناً وضع في الأرض، وإن كان سيئاً وضع في الأرض).

شرح الغريب:

(المِقْة): - بكسر الميم وتخفيف القاف - المحبة.

والأصل فيها: (ومق) والهاء فيه عوض عن الواو.

وقد ومقه يمقه، - بالكسر فيهما - أي أَحَبَّه، فهو وامق.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٣٠)، لسان العرب (١٥/ ٤٠٩)، المعجم الوسيط (١٠٥٨)، مادة " و م ق ".

(الصِّيْتُ): الذكر والشهرة والعرفان، ويكون في الخير والشر.

قال الجوهري: الصيت: الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس، دون القبيح.

- قلت -: والمراد بها في الحديث: الذكر سواء كان سيئاً أم حسناً. والله أعلم.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٣/ ٦٤)، لسان العرب (٧/ ٤٣٦)، المعجم الوسيط (٥٢٨)، الصحاح (١/ ٢٤٨) مادة: " ص و ت ".

۞ الحديث الحادي والأربعون:

تخريجه:

أخرجه البزار في " مسنده " وهو في " مختصر زوائد البزار " (٢/ ٥٨)، (٢٣٠٦).

قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو وكيع، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: " مامن عبد إلا وله صيت في السماء، فإن كان صيته في السماء حسناً وضع في الأرض، وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع في الأرض ".

وأخرجه أبو الحسن السعدي في " تسمية من روى عنه من أولاد العشرة " (ص:١٧٨).

والطبراني في " المعجم الأوسط " (٥/ ٢٥٧)، (٥٢٤٨).

وابن عدي في " الكامل " (٢/ ١٦٣).

وقال: وهذا الحديث لا أعلم رواه عن الأعمش غير أبي وكيع وسعيد بن بشير.

والبيهقي في " الزهد الكبير " (٢/ ٣٠٩)، (٨٢٠) بزيادة " وضع في الأرض حسناً، وضع في الأرض سيئاً ".

أربعتهم من طريق أبي الوليد عن أبي وكيع به بلفظه مرفوعاً.

وقد تابع سعيد بن بشير أبا وكيع الجراح بن مليح:

أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " (٤/ ٨٨)، (٢٨١٠).

وتمام في " فوائده " (٢/ ١١٢)، (١٢٨٥).

كلاهما من طريق سعيد بن بشير عن الأعمش به بلفظ: (لكل عبد صيت في السماء فإن كان صالحاً وضع في الأرض...).

وأورده المقدسي في " ذخيرة الحفاظ " (٤/ ٢١١٢).

وقال: رواه الجراح بن مليح أبو وكيع عن الأعمش عن أبي صالح، ولا أعلم رواه عن

الأعمش غير الجراح، وهو ضعيف.

- **قلت** -: بل رواه عنه أيضاً سعيد بن بشير، ثم أن الجراح غير متفق على ضعفه - كما سيأتي في ترجمته -.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٢٧١) بلفظه عن أبي هريرة مرفوعاً، وعزاه للبزار، وقال: رجاله رجال الصحيح.

والمتقي الهندي في " كنز العمال " (١٥/ ٧٧٣)، (٤٣٠٣٨) بلفظه وعزاه للبزار.

والسيوطي في " الجامع الصغير " وهو في " الفيض " (٥/ ٤٩١)، (٨٠٧٩)، وعزاه للبزار، ورمز له بالضعف.

رجال إسناده:

١ - **محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي**، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزَّمِن، ومشهور بكنيته وباسمه.

روى عن: ابن مهدي وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهما.

وعنه: الجماعة والبزار، وغيرهم.

وثَّقه أحمد والذهلي ومسلمة والدارقطني وابن خراش والخطيب.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه.

وقال أبو الحسن السِّمنانيُّ: كان أهل البصرة يقدمون أبا موسى على بندار، وكان الغرباء يقدمون بنداراً.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتابه.

قال الخطيب: ثقة ثبت، احتج به سائر الأئمة، مات سنة (٢٥٢هـ)، ويقال: (٢٥١هـ).

قال الحافظ: ثقة ثبت، من العاشرة، كان هو وبندار فرسي رهان [1]، ومات في سنة واحدة، روى له الجماعة.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٩٥)، الثقات (٩/ ١١١)، تاريخ بغداد (٤/ ٥١)، الأنساب (٤/ ٢٢٢)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٩٣)، التذكرة (٢/ ٥١٢)، السير (١٢/ ١٢٣)، الميزان (٦/ ٣١٨)، التهذيب (٩/ ٣٧٧)، التقريب (٥٠٥).

٢- أبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبدالملك الباهلي - مولاهم - البصري الحافظ الإمام الحجة.

روى عن: شعبة والجراح بن مليح، وغيرهما.

وعنه: البخاري ومحمد بن المثنى، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإتقانه. قال أبو حاتم: إمام فقيه، عاقل ثقة، حافظ، ما رأيت في يده كتاباً قط، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢٢٧هـ)، وله (٩٤) سنة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٩)، التاريخ الكبير (٨/ ١٩٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٥)، الثقات (٧/ ٥٧١)، الأنساب (٤/ ٦٩)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٠٧)، التذكرة(١/ ٣٨٢)،

---

(١) من أمثال العرب في الاثنين يتسابقان إلى غاية، فيقال لهما: كفرسي رهان، أي: متساويين.

انظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (ص: ٣٦٠)، أساس البلاغة (ص: ٣٠٣)، تاج العروس (٣٥/ ١٢٤).

السير (١٠/ ٣٤١)، الكاشف (٣/ ٢١٠)، الميزان (٧/ ٨٥)، التهذيب (١١/ ٤٣)، التقريب (٥٧٣)

٣- الجرَّاح بن مليح بن عدي بن فرس بن جمحة بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد الرُّؤاسي - بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعدها ألف مهملة - الكوفي، أبو وكيع.

روى عن: الأعمش وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وعنه: ابنه وكيع وأبو الوليد الطيالسي، وغيرهما.

وثّقه أبو الوليد، وأبو داود. وقال النسائي: ليس به بأس. وكذا قال العجلي والدارمي وابن أبي مريم، وزاد: يكتب حديثه.

وليَّنه الدارقطني فقال: ليس بشيء، وهو كثير الوهم.

وكذا أبو حاتم فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وضعَّفه ابن سعد وقال: كان عسراً في الحديث ممتنعاً فيه، وابن أبي خيثمة وبالغ ابن معين فقال: كان وضَّاعاً للحديث.

وأنصفه ابن عدي فقال:

له أحاديث صالحة وروايات مستقيمة، وحديثه لا بأس به، وهو صدوق لم أجد في حديثه منكراً فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع، وقد حدَّث عنه غير وكيع الثقات من الناس.

قال الحافظ: صدوق يهم، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٦)، التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٣)، المجروحين (١/ ٢٦٠)، الكامل (٢/ ١٦٢)، تاريخ بغداد (٧/ ٢٦٠)، الأنساب (٣/ ١٠٧)، تهذيب الكمال (١/ ٤٤٢)، السير (٩/ ١٦٨)، الكاشف (١/ ١٣٤)، الميزان (٢/ ١١٤)،

التهذيب (٢/ ٥٨)، التقريب (١٣٨).

٤ - **الأعمش هو**: سليمان بن مهران، تقدم في الحديث (٣٤)، وهو: ثقة حافظ ورع، مدلس من الثانية، مات سنة (١٤٧هـ) أو (١٤٨هـ)، وكان مولده سنة (٦١هـ)، روى له الجماعة.

٥ - **أبو صالح السَّمَّان**: ذكوان الزيَّات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني.

روى عن: أبي هريرة وأبي الدرداء - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: أولاده والأعمش، وغيرهم.

متفق على توثيقه. قال أبو داود: سألت ابن معين: من كان الثبت في أبي هريرة ؟ فقال: ابن المسيب وأبو صالح وابن سيرين والمقبري والأعرج وأبو رافع.

قال الحافظ: ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة (١٠١هـ). روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٢٣٠)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٦٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٤٠)، السير (٥/ ٣٦)، التذكرة (١/ ٨٩)، التهذيب (٣/ ١٨٩)، التقريب (٢٠٣).

الحكم على إسناده:

فيه الجراح بن مليح وهو: صدوق يهم - كما تقدم في ترجمته -.

وقد تابعه سعيد بن بشير - كما تقدم في تخريجه - وقد روى له الأربعة.

واختلفت فيه أقوال النقاد، فضعَّفه الحافظ في " التقريب " (٢٣٤).

وقالا أصحاب " التحرير " (٢/ ٢٣):

بل ضعيف يعتبر به، نعم ضعَّفه كثيرون، لكن وثَّقه شعبة ودحيم.

وقال البزار: صالح، ليس به بأس حسن الحديث، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: محله الصدق عندنا، وقال ابن أبي حاتم: قلت لهما: يحتج بحديثه ؟ قالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه.

وانظر: التهذيب (٤/ ٨).

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه يعتبر به، إذ إن ضعفه من أجل حفظه وهو محتمل كما قال البخاري: وقد توبع فزالت شبهة سوء حفظه.

قال ابن عدي في " الكامل " (٢/ ١٦٣): ما أعلم رواه عن الأعمش غير أبي وكيع وسعيد بن بشير.

والحديث أورده الألباني في " الصحيحة " (٥/ ٣٤٥)، (٢٢٧٥) وقال معلقاً على قول ابن عدي: وفيهما ضعف من قبل حفظهما، لكن أبا وكيع أقوى منه - أي من سعيد بن بشير - وسائر الرواة ثقات من رجال الشيخين، فالإسناد قوي.

وصححه في " صحيح الجامع " (٢/ ١٠٠٠)، (٥٧٣٢).

وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٢٧١) رواه البزار: ورجاله رجال الصحيح.

- **قلت** -: وفيه الجراح روى له مسلم، وهو صدوق يهم.

وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة - رضي الله عنه - المتقدم رقم (٤٠) وهو صحيح: "المقة من الله، والصيت في السماء، فإذا أحب الله عبداً قال: يا جبريل إن ربك يحب فلاناً فأحبَّه، قال: فينادي جبريل في السماء، إن ربكم يحب فلاناً فأحبُّوه، قال فتنزل له المقة على أهل الأرض، وإذا أبغض عبداً قال... " الحديث

كما أن شواهد حديث أبي أمامة - رضي الله عنه - رقم (٤٠) تفيد في تقوية هذا الحديث وارتقائه إلى درجة **الصحيح لغيره** إضافة إلى متابعة سعيد بن بشير، والله أعلم.

۞ الحديث الثاني والأربعون:

عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: " دخل على جابر نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ فقدَّم إليهم خبزاً وخلاً، فقال: كلوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " نِعْمَ الإدام الخل. إنه هلاك بالرجل أن يدخل إليه النفرُ من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليهم، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قُدِّم إليهم ".

أورده الحافظ " الفتح " (١٠/ ٦١٣) في كتاب اللباس / باب الزيارة ومن زار قوماً فَطَعِمَ عندهم، وأورد فيه حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - رقم (٦٠٨٠): أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من الأنصار فَطَعِمَ عندهم طعاماً.. " الحديث.

قال الحافظ: قوله (باب الزيارة) أي مشروعيتها (ومن زار قوماً فَطَعِمَ عندهم) أي من تمام الزيارة أن يقدم للزائر ما حضر، قاله ابن بطال، وهو مما يثبت المودة ويزيد في المحبة. قلت: وقد ورد في ذلك حديث أخرجه الحاكم وأبو يعلى من طريق عبدالله بن عبيد بن عمير قال: " دخل على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ... ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية أن من تمام الزيارة أن يُقدم المَزُورُ للزائرِ ما وجد في بيته وإن قلَّ، وعلى الزائر ألا يحتقر ما قدم إليه، والله أعلم.

تخريجه:

عزاه الحافظ في " الفتح " لأبي يعلى والحاكم من طريق عبدالله بن عبيد بن عمير ولم أجده عند الحاكم، وهو عند أبي يعلى من غير الطريق المذكور، فلعله في "مسنده الكبير" رواية ابن المقري، وقد يكون عزاه للحاكم في " تاريخ نيسابور " وهو مفقود.

وأخرجه من الطريق الذي ذكره الحافظ:

أحمد في " مسنده " (٢٣/ ٢٣٥)، (١٤٩٨٥).

قال: حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا عبيدالله بن الوليد الوَصَّافيُّ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: دَخَلَ على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ، فقدم إليهم خبزاً وخلاًّ، فقال: كلوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: نِعمَ الإدام الخلُّ، إنه هلاكٌ بالرجل أن يدخل عليه النفر من إخوانه، فيحتقر مافي بيته أن يُقدِّمه إليهم، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قُدِّم إليهم ".

والحديث روي عن جابر - رضي الله عنه - من ثلاثة أوجه، من رواية:

١ - عبدالله بن عبيد بن عمير. ٢ - محارب بن دثار. ٣- أيمن الحبشي.

١ - رواية عبدالله بن عبيد بن عمير:

أخرجها أحمد في " مسنده " كما تقدم.

وابن المبارك في " الزهد " (ص:٤٩٢)، (١٤٠٣) قال: أخبرنا الوصافي عن عبدالله بن عبيد عن جابر بن عبدالله موقوفاً عليه بلفظ: " هلاك بالرجل أن يدخل عليه الرجل من إخوانه فيحتقر مافي بيته أن يقدمه إليه، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم ".

وأبو الشيخ في " الكرم والجود وسخاء النفوس " (ص: ٥١)، (٥١).

والبيهقي في " سننه " (٧/ ٤٥٦)، (١٤٦٢٤).

وابن عساكر في " تاريخه " (١١/ ٢٣٤).

والمزي في " تهذيب الكمال " (١/ ٤٢٧).

كلهم من طريق عبيدالله بن الوليد الوصَّافي عن عبدالله بن عبيد بن عمير به موقوفاً بلفظ ابن المبارك، عدا البيهقي فرواه بلفظ أحمد.

٢- رواية محارب بن دثار:

أخرجها أحمد في " مسنده " (٢٣/ ٢٣٩)، (١٤٩٨٨) مختصراً بلفظ: (نِعْمَ الإدامُ الخل).

والدولابي في " الكنى والأسماء " (٢/ ٦٨٤)، (١٢٠١) مختصراً.

وأبو يعلى في " مسنده " (٢/ ٢٦٢)، (١٩٧٦)، وفي (٢/ ٣٣٤)، (٢١٩٨).

وأبو عوانة في " مسنده " (٥/ ١٩٦)، (٨٣٧١).

وابن حبان في " المجروحين " (٢/ ٤٦٩) بلفظ: (نعم الإدام الخل، وكفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قدم إليه).

وابن عدي في " الكامل " (٧/ ٢٣٤).

والقضاعي في " مسند الشهاب " (٢/ ٢٦٢)، (١٣٢٠)، (١٣٢١).

والبيهقي في " شعب الإيمان " (١٠/ ٤٢٦)، (٥٤٨٣).

سبعتهم من طريق أبي طالب القاص عن محارب بن دثار مرفوعاً به بألفاظ متقاربة، وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (٤/ ٢١٨) من طريق مسعر عن محارب به مرفوعاً بلفظ: " حسب المرء أن يحقِّر ما قُدِّم إليه "، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: " نعم الإدام الخلُّ ".

٣- رواية أيمن الحبشي:

أخرجها الطبراني في " الأوسط " (٥/ ١٩٦)، (٥٠٦٦).

قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا يزيد بن عبدالرحمن المعني، حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه، قال: نزل بجابر ضيف فجاءهم بخبز وخل، فقال: كلوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نعم الإدام الخلّ، هلاكاً بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم، وهلاك بالرجل أن يحتقر ما في بيته يقدمه إلى أصحابه". قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبدالواحد بن أيمن إلا المحاربي.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٧/ ٩٨)، (٩١٦٢) من طريق محمد بن النضر مرفوعاً به بلفظ مقارب.

والحديث أورده المنذري في " الترغيب والترهيب " (٣/ ٣٣٨)، (٣٨٢٨) من حديث

عبدالله بن عبيد بن عمير بلفظه ، وعزاه لأحمد والطبراني[١] وأبي يعلى وقال: وبعض أسانيدهم حسن.

وأورده الديلمي في " الفردوس " (٤/ ٢٦٦)، (٦٧٨٢).

والذهبي في " الميزان " (٧/ ٢٢٩) بمعناه من رواية أبي طالب عن محارب بـه مرفوعاً بـه.

والهيثمي في " المجمع " (٨/ ١٨٠) بلفظه، وعزاه لأحمد والطبراني في " الأوسط " قال: وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه، وبقية رجال أبي يعلى وثقوا.

- **قلت** -: أبو طالب القاص هو يحيى بن يعقوب بن مدرك ستأتي ترجمته قريباً في الحكم على إسناده.

وأورده ابن حجر في " لسان الميزان " (٦/ ٣٦٦) بمعناه من رواية أبي طالب عن محارب مرفوعاً بـه.

والمتقي الهندي في " كنز العمال " (٩/ ٢٧١)، (٢٥٩٨٣) من حديث عبدالواحد بن أيمن بلفظه، وعزاه للبيهقي في " شعب الإيمان ".

والمناوي في " الفيض " (٦/ ٢٨٦) بلفظه، وعزاه لأحمد.

رجال إسناده من طريق أحمد:

١ - **أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي** - مولاهم - أبو محمد.

روى عن: الأعمش وعبيدالله بن الوليد، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة، وغيرهما.

وثّقه ابن معين: وقال - في رواية -: ليس به بأس وكان يخطئ عن سفيان.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إلا أن فيه بعض الضعف، وقد حدّثوا عنه.

---

(١) أي في " الأوسط " ؛ لأني لم أجده في " الكبير "، أو لعله في القسم الساقط.

ووثَّقه الغلابي، وقال: والكوفيون يضعفونه. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، ضُعِّف في الثوري، من التاسعة، مات سنة (٢٠٠هـ). روى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، وثَّقه جمع من الأئمة، وأما من ضعَّفه أو أنزله عن مرتبة الثقة فلخطئه في حديثه عن الثوري خاصة، كما قاله ابن معين.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٤)، التاريخ الكبير (٢/ ٥٣)، الضعفاء (١/ ١٣٦)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٢)، الثقات (٦/ ٨٥)، تاريخ بغداد (٧/ ٤٨)، تهذيب الكمال (١/ ١٧٠)، السير (٩/ ٣٥٥)، الكاشف (١/ ٥٩)، الميزان (١/ ٣٢٤)، التهذيب (١/ ١٨٥)، التقريب (٩٨).

٢- **عبيدالله بن الوليد الوَصَّافي** - بفتح الواو وتشديد المهملة - أبو إسماعيل الكوفي العجلي، قال البخاري: من ولد الوَصَّاف بن عامر العجلي.

روى عن: محارب بن دثار وعبدالله بن عبيد بن عمير، وغيرهما.

وعنه: أسباط بن محمد والثوري، وغيرهما.

متفق على ضعفه.

ضعَّفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والساجي والدارقطني.

وقال أحمد: ليس بمحكم الحديث، يكتب حديثه للمعرفة.

وقال العقيلي: في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه.

وقال النسائي والفلاس: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمِّد لها، فاستحق الترك.

وقال ابن عدي: هو ضعيف جداً، يتبين ضعفه على حديثه.

قال الحافظ: ضعيف، من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٤٠٢)، الضعفاء (٣/ ٨٧٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٦)، المجروحين (٢/ ٢٩)، الكامل (٤/ ٣٢٢)، الضعفاء والمتروكين (١١٦)، تهذيب الكمال (٥/ ٦٧)، الكاشف (٢/ ٢٢٨)، المغني (٢/ ٣٣)، الميزان (٥/ ٢٤)، التهذيب (٧/ ٥٠)، التقريب (٣٧٥).

٣- **عبدالله بن عُبيد بن عُمير** - بالتصغير فيهما - ابن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي، أبو هاشم المكي، والد محمد بن عبد الله بن عبيد.

سمع من: ابن عباس وابن عمر - رضي الله عنهما - وغيرهما.

ومنه: عبدالله بن الوليد، وجرير بن حازم، وغيرهما.

وثّقه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي.

وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، استشهد غازياً سنة (١١٣هـ)، روى له مسلم والأربعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٢٥)، التاريخ الكبير (٥/ ١٤٣)، تاريخ الثقات (٢٦٧)، الجرح والتعديل (٥/ ١٠١)، الثقات (٥/ ١٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٠)، الكاشف (٢/ ١٠٢)، التهذيب (٥/ ٢٦٨)، التقريب (٣١٢).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: عبيدالله بن الوليد الوَصَّافي متفق على ضعفه - كما تقدم - كما أنه اضطرب في إسناده فرواه مرة: مرفوعاً، ومرة: موقوفاً، ورواه مرة عن عبدالله بن عبيد بن عمير، ومرة عن محارب بن دثار.

والجزء الأول من الحديث وهو قوله (نعم الإدام الخل) ثابت صحيح من غير هذا الطريق أخرجه مسلم وغيره في كتاب الأشربة / باب فضيلة الخل (١٤/ ٧)، (١٦٤).

وأما زيادة: (إنه هلاك بالرجل..) فالذي يظهر أنها من كلام جابر - رضي الله عنه - مدرج غير مرفوع.

قال ابن حبان في " المجروحين " (٢/ ٤٦٩) بعد روايته للحديث: زاد فيه هذا الكلام الأخير الذي ليس من كلام النبي ﷺ.

وقال المنذري في " الترغيب والترهيب " (٣/ ٣٣٨): لعل قوله: إنه هلاك بالرجل إلى آخره من كلام جابر مدرج غير مرفوع. والله أعلم.

وبنحو ذلك قال الديلمي في " الفردوس " (٤/ ٢٦٦)، (٦٧٨٢).

والحديث ضعَّفه الألباني في " الضعيفة " (١١/ ٦٥٠)، (٥٣٨٩).

وأشار إلى ضعف هذه الزيادة في " الصحيحة " (٥/ ٢٥٨).

وقد تابع عبيدالله بن الوليد الوَصَّافي كل من: محارب بن دثار، وأيمن الحبشي.

أما متابعة محارب بن دثار:

فأخرجها أبو يعلى وغيره - كما تقدم في تخريجه - من طريق إبراهيم بن عيينة عن أبي طالب القاصّ عن محارب بن دثار عن جابر مرفوعاً بمعناه.

قال الهيثمي: وإسناده ضعيف فيه: أبو طالب القاص، وهو: **يحيى بن يعقوب ابن مدرك الأنصاري**، خال أبي يوسف القاضي.

قال عنه البخاري في " التاريخ الكبير " (٨/ ٣١٢): منكر الحديث.

وقال ابن حبان في " المجروحين " (٢/ ٤٦٩): يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به. وقال في " الثقات " (٣/ ١١٧): يخطئ. وانفرد أبو حاتم فقال: محله الصدق، لم يروِ شيئاً منكراً وهو ثقة في الحديث.

وباقي رجاله هم:

- **إبراهيم بن عيينة، أخو سفيان**، صدوق يهم. التقريب (٩٢).

- **محارب بن دثار** - بكسر المهملة وتخفيف المثلثة - ثقة إمام زاهد. التقريب (٥٢١).

وقد تابع مِسْعَرُ بن كِدام إبراهيم بن عيينة:

أخرجه ابن عدي في " كامله " (٤/ ٢١٨) قال: حدثنا أبو علي، حدثنا مقدام، حدثنا عبدالله، حدثنا مِسْعر، عن محارب به مرفوعاً.

وفيه: **عبدالله بن محمد بن مغيرة**، وهو ضعيف. قال أبو حاتم في " الجرح والتعديل " (٥/ ١٥٨): ليس بقوي، وقال ابن يونس: منكر الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

انظر: الكامل (٤/ ٢٢٠)، الميزان (٤/ ١٧٨).

وباقي رجاله هم:

- **مقدام بن داود، أبو عمرو المصري**، لا بأس به، وضعفه الدارقطني. اللسان (٦/ ١١٤).

- **مِسْعَر بن كِدَام** - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ثقة ثبت فاضل. التقريب (٥٢٨).

وأما متابعة أيمن الحبشي:

فأخرجها الطبراني، والبيهقي من طريق محمد بن النضر، قال حدثنا أبو خالد يزيد بن عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً.

وفيها: عنعنة **عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي**، أبو محمد الكوفي: قال عنه الحافظ: لا بأس به، وكان يدلِّس، وعدَّه في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

انظر: التقريب (٣٤٩)، تعريف أهل التقديس (٩٣).

وباقي رجاله هم:

- **محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله بن مصعب**، أبو بكر ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي.

قال عبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس: ثقة لا بأس به.

انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٨١)، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٢٤٢).

- **يزيد بن عبدالرحمن المعني الأسدي الكوفي**، أبو خالد الدّالاني، قال عنه الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس. التقريب (٦٣٦)، وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. وقد صرَّح هنا بالسماع. انظر: تعريف أهل التقديس (١١٨).

- **عبدالواحد بن أيمن المخزومي** - مولاهم - أبو القاسم المكي، قال عنه الحافظ: لا بأس به. التقريب (٣٦٦).

- **أيمن الحبشي المكي**، والد عبدالواحد، ثقة، من الرابعة. التقريب (١١٧).

- **قلت** -: وخلاصة القول أن قوله (نعم الإدام الخل) صحيح من غير هذا الطريق. وأن هذه المتابعات وإن لم تخلُ من ضعف، إلا أن مجموعها حسن لغيره صالح لإثبات الموقوف فقط، وأما المرفوع فهي غير صالحة لإثبات الزيادة فيه، لشذوذها أو نكارتها، فقد روى هذا الحديث شعبة وسفيان وغيرهم ولم يذكروا هذه الزيادة.

قال ابن حبان في " المجروحين " (٢/ ٤٦٩): هذا الكلام الأخير ليس من كلام النبي ﷺ.

وقد حسَّن المنذري بعض أسانيد هذا الحديث فقال: رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى، وبعض أسانيدهم حسن.

۞ الأثر الثالث والأربعون:

عن عبدالرحمـن بن جبير بن نفير: " حج عمرو بن الأسود فـرآه ابـن عمـر يصلي، فقال: ما رأيت أشبه صلاة ولا هدياً ولا خشوعاً ولا لبسة برسول الله ﷺ من هذا الرجل ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٦٢٥) في كتاب الأدب / باب الهدي الصالح، عند شرحه لحديث حذيفة - رضي الله عنه - (٦٠٩٧) قال: " إنَّ أشبه الناس دَلاًّ وسَمْتاً وهدياً برسول الله ﷺ لابنُ أمِّ عبد، من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا ".

قال الحافظ في معرض شرحه لهذا الحديث: وقد استشكل الداودي الشارح بقول حذيفة في ابن مسعود قول مالك كان عمر أشبه الناس بهدي رسول الله... " ثم ذكر بعض الآثار إلى قال: قلت: ويجمع بالحمل على من بعد الصحابة، وعن عبدالرحمن بن جبير بن نفير: حج عمرو بن الأسود فرآه ابن عمر يصلي، فقال : " ما رأيت أشبه صلاة ولا هدياً ولا خشوعاً ولا لبسة برسول الله ﷺ من هذا الرجل ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية أن من أشبه الناس هدياً برسول الله ﷺ عمرو بن الأسود إضافة إلى عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - الوارد في حديث الباب، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " (٢/ ٦٧)، (٩٣٠) .

قال: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، حدثنا أبي، حدثنا بقية، حدثنا صفوان بن

عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، قال: حج عمرو بن الأسود، فلما انتهى إلى المدينة نظر إليه عبدالله بن عمر وهو قائم يصلي، فسأله عنه، فقيل: رجل من أهل الشام يقال له: عمرو بن الأسود. فقال ابن عمر: ما رأيت فتى أشبه صلاة ولا هدياً ولا خشوعاً ولا لبسة برسول الله ﷺ من هذا الرجل ".

وقد تابع عبدالرحمن بن جبير أبو عبدالله الألهاني رزيق.

أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " (١/ ٤٠٣)، (٦٩٩).

قال: حدثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نَجْدة، حدثنا أبي، حدثنا بقية، عن أرطأة بن المنذر، حدثنا رزيق أبو عبدالله الألهانيُّ أن عمرو بن الأسود قدم المدينة فرآه عبدالله بن عمر يصلي فقال: " من سره أن ينظر إلى أشبه صلاة برسول الله ﷺ، فلينظر إلى هذا "، ثم بعث ابن عمر بقرى[1] ونفقة وعلف إليه، فقبل القرى والعلف، ورد النفقه.

وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٥/ ٣٠٥)، (٢٨٣٦) عن عبدالوهاب بن نجدة عن بقية بـه بلفظه.

وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤٥/ ٤١٣) من طريق الطبراني الأول عن موسى بن عيسى بـه بلفظه،ومن طريق الطبراني - أيضاً - عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة بـه بلفظه.

وأورده الذهبي في " تاريخ الإسلام " (٤/ ٢٧٧) وذكر طرقه عن بقية.

وفي " السير " (٤/ ٧٧) من طريق بقية عن صفوان بـه بلفظه،ومن طريق عبدالوهاب بن نجدة عن بقية بـه بلفظه.

وابن حجر في " التهذيب " (٨/ ٥) من طريق أرطأة بن المنذر عن رزيق بـه بلفظه، وعزاه

---

(١) القرى: الضيافة.

انظر: تفسير غريب مافي الصحيحين، للحميدي (١/ ٤٣٩)، المصباح المنير (٥٠١).

للطبراني في " مسند الشاميين ".

وفي " الإصابة " (٣/ ١٢٠) وعزاه للطبراني في " مسند الشاميين "،

رجال إسناده من طريق الطبراني:

١- موسى بن عيسى بن المنذر السُّلمي الحمصي، أبو عمرو.

روى عن: أبيه وأحمد بن خالد الوهبي، وغيرهما.

وعنه: الطبراني وموسى بن عباس الجويني، وغيرهما.

من قدماء شيوخ الطبراني، سمع منه قبل الثمانين ومائتين.

وكتب عنه النسائي فقال: حمي لا أحدث عنه شيئاً، وليس هو شيئاً.

وقال أيضاً: ليس بثقة، مات سنة (٢٨٧هـ).

انظر:

تاريخ الإسلام (٢٠/ ٤٧٨)، (٢١/ ٣١٢)، لسان الميزان (٦/ ١٦٤)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص:٦٥٧).

٢- عيسى بن المنذر السُّلمي، أبو موسى الحمصي.

روى عن: أبيه وبقية، وغيرهما.

وعنه: ابنه موسى وإسحاق بن منصور الكوسج، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: يغرب.

وقال في " الكاشف ": وثق. قال الحافظ: مقبول من العاشرة، روى له مسلم.

قالا في " التحرير ": صدوق حسن الحديث، روى عنه جمع من الثقات، وروى له مسلم في الصحيح، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه قد وثِّق، وروى له مسلم حديثان وهو لا يروي عن

مقبول، والله أعلم.

انظر:

الثقات (٨/ ٤٩٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٠)، الكاشف (٢/ ٣٥٧)، التهذيب (٨/ ٢٠٨)، التقريب (٤٤١)، تحرير التقريب (٣/ ١٤٤).

٣- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الميتمي الحمصي، أبو يُحْمِدُ - بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم -.

روى عن: صفوان بن عمرو وأرطأة بن المنذر، وغيرهما.

وعنه: عيسى بن المنذر وعبدالوهاب بن نجدة، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد مابين موثِّق ومجرِّح بسبب التدليس.

أقوال الموثِّقين:

وثَّقه ابن معين ويعقوب وابن سعد وأبو زرعة والعجلي، وأغلبهم قيَّد هذا التوثيق في الرواية عن الثقات.

قال ابن معين: كان شعبة مبجِّلاً لبقية حين قدم بغداد.

وقال ابن المبارك: صدوق اللسان ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر، وقال أبو زرعة: عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة، وذكر قول ابن المبارك.

وقال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات.

وقوَّاه بعض النقاد في روايته عن أهل الشام:

قال ابن عدي: يخالف في بعض روايته عن الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلَّط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث، يروي عن الصغار الكبار، ويروي عنه الكبار من الناس.

قال ابن رجب: إذا حدَّث عن الثقات المعروفين ولم يُدلِّس فإنما يكون حديثه جيداً عن

أهل الشام ، وأما رواياته عن أهل الحجاز وأهل العراق فكثيرة المخالفة لروايات الثقات .

أقوال المجرِّحين:

قد وُصِف بقية بالتدليس بنوعيه: تدليس الإسناد ومنه (التسوية)[1]، وتدليس الشيوخ، وصفه الأئمة بذلك، وعدّه ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

قال ابن خلفون: لم يُتكلم من قبل حفظه ومذهبه، وإنما تُكلم من قبل تدليسه وروايته عن المجهولين.

قال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه ؛ لأنه لا يُدرى عمن أخذه.

وقال ابن معين: إذا حدَّث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه، أما إذا حدَّث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل ولم يسمه فليس يساوي شيئاً.

وقال يعقوب: ثقة حسن الحديث إذا حدَّث عن المعروفين، ويحدِّث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم..

- **قلت** -: وهذا ما يسمى بتدليس الشيوخ وهو: أن يروى المدلس عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكنيه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف. انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٩٦).

وأما تدليس التسوية: فنسبه إليه سبط ابن العجمي، فقال: مشهور بالتدليس، مكثر له عن الضعفاء، وتعانى تدليس التسوية.

وقال أحمد:" توهمت أن بقية لا يحدث بالمناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدِّث بالمناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أُتى " - قلت -: أي من تسوية الإسناد وتجويده.

قال أبو أحمد الحاكم: " ثقة في حديثه إذا حَدَّث عن الثقات بما يُعرف، لكنه روى عن أقوام

---

(١) سبق التعريف بتدليس التسوية في الحديث (٣٢).

مثل الأوزاعي والزُّبيدي وعبيدالله العُمري، أحاديث شبيهة بالموضوعة، أخذها عن محمد ابن عبدالرحمن ويوسف بن السَّفْر وغيرهما من الضعفاء، فيسقطهم من الوسط، ويرويها عمن حدثوه بها عنهم " ؛ لذا قال أبو مسهر: بقية أحاديثه ليست نقية، فكن منها على تقية.

وذكر ابن حبان أنه تتبع أحاديثه النازلة فوجده ثقة مأموناً ولكنه كان مدلساً، وذكر مثالاً لتدليسه ثم قال: "وإنما امتحن بقية بتلاميذ له، كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فالتزق ذلك كله بـه ".

ويعتذر لبقية في تدليسه بأن منه: ما كان من تلاميذه لإسقاط الضعفاء من الإسناد، ومنه: ما كان منه هو، والغرض الحامل له على ذلك كما قال الذهبي: " فعلوا ذلك - أي التدليس - باجتهاد، وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس أنه تعمد الكذب، هذا أمثل ما يعتذر به ".

وضعفه بعض الأئمة: قال عبدالحق: لا يحتج به. وقال ابن القطان: يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته.

وبالغ البيهقي في تضعيفه فقال: أجمعوا على أنه ليس بحجة.

وقال ابن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّةٍ، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

قال الحافظ: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة (١٩٧هـ)، وله (٨٧) سنة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق، لم يُتكلم فيه لحفظه ؛ وإنما لتدليسه، فقد اشتهر به ويدلس أنواع التدليس كلها، وعدَّه الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين فلا يقبل من حديثه إلا ما صرَّح فيه بالسماع عن الرواة الثقات، مع الأمن من تدليس التسوية بحيث يصرح بالسماع عن شيخه وشيخ شيخه، وأما ما عنعنه عن الضعفاء والمجاهيل، فلا يُقبل ؛ لعنعنته وهو مدلس، ولضعفهم ، كما أن روايته عن أهل الشام صحيحة، لقول ابن عدي المتقدم ، فالضعف في حديثه غالب فيما رواه عن غير الشاميين، والله أعلم.

انظر:

الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢٦)، التاريخ الكبير (٢/ ١٥٠)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٤)، المجروحين (٢/ ٢٢٩)، الضعفاء للعقيلي (١/ ١٨١)، الكامل (٢/ ٧٢)، تاريخ بغداد (٧/ ١٢٦)، الأنساب (٤/ ٦٧٢)، تهذيب الكمال (١/ ٣٦٧)، السير (٨/ ٤٥٥)، الكاشف (١/ ١١٣)، الميزان (٢/ ٤٥)، المغني (١/ ١٧٠)، شرح علل الترمذي (٢/ ٦١٠)، التبيين لأسماء المدلسين (٧١)، تعريف أهل التقديس (١٢١)، التهذيب (١/ ٤١٦)، التقريب (١٢٦)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (١/ ٣٦٩)، التدليس في الحديث (٣٧٣).

٣- صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكسكي، أبو عمرو الحمصي.

روى عن: عبدالله بن بسر الصحابي وعبدالرحمن بن جبير بن نفير، وغيرهما.

وعنه: ابن المبارك وبقية بن الوليد، وغيرهما.

وثَّقه العجلي ودحيم وابن سعد وابن المبارك وأبو حاتم والنسائي، وزاد أبو حاتم: لا بأس به.

وقال أبو زرعة: قلت لدحيم: من أثبت بحمص ؟ قال: صفوان، وسمى جماعة.

ذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال الحافظ: ثقة من الخامسة، مات سنة (١٥٥هـ) أو بعدها، روى له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٣٠٨)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٢)، الثقات (٦/ ٤٦٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٦٠)، السير (٦/ ٣٨٠)، الكاشف (٢/ ٣٠)، التهذيب (٤/ ٣٧٦)، التقريب (٢٧٧)، شذرات الذهب (١/ ٣٨٩).

٤ - **عبدالرحمن بن جبير بن نُفير الحضرمي**، أبو حميد، ويقال: أبو حمير الحمصي.

سمع من: أبيه وأنس بن مالك، وغيرهما.

ومنه: معاوية بن صالح وصفوان بن عمرو، وغيرهما.

وثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد وقال: وبعض الناس يستنكر حديثه.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من الرابعة، مات سنة (١١٨هـ)، روى له البخاري في الأدب والباقون.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٢٦٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٢١)، الثقات (٥/ ٧٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٨٣)، التهذيب (٦/ ١٣٩)، التقريب (٣٣٨).

٥ - **عمرو بن الأسود العنسي**، ويقال: الهمداني، أبو عياض، ويقال: أبو عبدالرحمن الدمشقي، ويقال: الحمصي، سكن داريا[1]، وهو عمير بن الأسود.

روى عن: عبدالله بن عمرو بن العاص وأم حرام بنت ملحان - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: مجاهد ورُزيق أبو عبدالله الألهاني، وغيرهما.

متفق على توثيقه وصلاحه. قال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه كان من العلماء الثقات.

قال الحافظ: مخضرم، ثقة عابد، من كبار التابعين، روى له الجماعة سوى الترمذي.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٨)، التاريخ الكبير (٦/ ٣١٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٠)، الثقات (٥/ ١٧١)، الحلية (٥/ ١٥٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٣٩٤)، السير

(١) (داريا): قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة.

انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٣١).

(٤/ ٧٩)، الكاشف (٢/ ٣١٣)، التهذيب (٨/ ٤)، التقريب (٤١٨).

الحكم على إسناده:

فيه: بقية بن الوليد، وهو: صدوق ومدلس - كما تقدم في ترجمته - وقد صرَّح بالسماع فيما بينه وبين شيخه، فزالت تهمة تدليسه، وقد صرَّح بقية في طريق الطبراني الثاني بالسماع عن شيخ شيخه أبي عبدالله الألهاني وزال بروايته عن شيخه (صفوان بن عمرو الحمصي) مايخشى من الضعف والتخليط ؛ إذ إن روايته عن أهل الشام ثابتة صحيحة ؛ لقول ابن عدي الذي سبق ذكره في ترجمته.

وفي الإسناد أيضاً: موسى بن عيسى وهو ضعيف، وعيسى بن المنذر وهو مقبول

وقد توبعا بما أخرجه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٥/ ٣٠٥)، (٢٨٣٦)، والطبراني في " مسند الشاميين " (١/ ٤٠٣)، (٦٩٩) كلاهما من طريق عبدالوهاب بن نجدة، حدثنا بقية، عن أرطأة بن المنذر، حدثنا رُزيق أبو عبدالله الألهاني أن عمرو بن الأسود.. الحديث. وسنده حسن، لو سلم من تدليس بقية ؛ لأنه عنعنه وباقي رجاله ما بين ثقة وصدوق:

- **عبدالوهاب بن نجدة** الحوطي ثقة. التقريب (٣٦٨).
- بقية بن الوليد، تقدمت ترجمته، وهو: صدوق ومدلس.
- **أرطأة بن المنذر الألهاني**، أبو عدي الشامي الحمصي: ثقة. التقريب (٩٧).
- **رُزيق الألهاني**، أبو عبدالله، صدوق له أوهام. التقريب (٢٠٩).

وللحديث شاهد ضعيف من حديث عمر - رضي الله عنه -.

أخرجه أحمد في " مسنده " (١/ ٢٦٩)، قال حدثنا أبو اليمان، حدثنا أبو بكر عن حكيم بن عمير، وضمرة بن حبيب قالا: قال عمر بن الخطاب: " من سرَّه أن ينظر إلى هدي رسول الله فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود ".

وسنده ضعيف، ليَّنه الحافظ في " الإصابة " (٣/ ١٢٠).

وقال الهيثمي في " المجمع " (٩/ ٤١٤): فيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

- قلت -: وفيه انقطاع: حكيم بن عمرو، وضمرة بن حبيب لم يدركا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -. انظر: التهذيب (٢/ ٣٨٧)، (٤/ ٤٠٢).

وخلاصة القول أن حديث الباب بمجموع طرقه - وإن كانت لا تخلو من ضعف - يرتقي لدرجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

۞ الحديث الرابع والأربعون:

عن ضمرة بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً[1] " فقال صعصعة بن صوحان: صدق رسول الله ﷺ أما قوله:...

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٦٦٣) في كتاب الأيمان / باب ما يجوز من الشعر والرَّجَز والحُداء وما يكره منه، في معرض شرحه لحديث أُبيٍّ بن كعب - رضي الله عنه - (٦١٤٥) مرفوعاً: " إن من الشعر حكمة ".

فقال الحافظ: قوله (إن من الشعر حكمة) أي قولاً صادقاً مطابقاً للحق، وقيل: أصل الحكمة المنع، فالمعنى أن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من السفه، وأخرج أبو داود من رواية صخر بن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن جده: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً، فقال صعصعة بن صوحان: صدق رسول الله ﷺ. أما قوله: " إن من البيان سحراً " فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق... ".

- قلت -: أفادت هذه الرواية زيادة على مافي الصحيح، وهي قوله (إن من العلم جهلاً، وإن من القول عيالاً).

تخريجه:

أخرجه أبو داود في كتاب الأدب / باب ما جاء في الشعر (٤/ ٣٠٢)، (٥٠١٢).

---

(١) في " الفتح " (عيا)

قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا أبو تُميلة، قال: حدثني أبو جعفر النحوي عبدالله بن ثابت، قال: حدثني صخر بن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول " إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حُكْماً، وإن من القول عيالاً " فقال صعصعة بن صوحان: صدق نبي الله ﷺ، أما قوله " إن من البيان سحراً، فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق، وأما قوله: " إن من العلم جهلاً، فيتكلف العالم إلى علمه مالا يعلم فيجهله ذلك، وأما قوله: " إن من الشعر حكما " فهي المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس. وأما قوله: " إن من القول عيالاً[1] " فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده.

وأخرجه ابن أبي حاتم في " علله " (ص:١٥٨٥)، (٢٣٧٠).

والخليلي في " الإرشاد " (٣/ ٨٩٨)، (٢٢٨).

والدولابي في " الكنى والأسماء " (١/ ٤١٧)، (٧٤٦) دون قوله: (وإن من القول عيالاً).

والجصاص في " أحكام القرآن " (١/ ٥١).

والعسكري في " جمهرة الأمثال " (ص:١٤).

وابن أبي الدنيا في " الصمت " (١٥١).

والبيهقي في " المدخل إلى السنن الكبرى " (١/ ٣٦٤)، (٦١٣).

وابن عبدالبر في " التمهيد " (٥/ ١٨٠).

وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٤/ ٨٢).

تسعتهم من طرق عن سعيد بن محمد - الجرمي - عن أبي تُميلة به مرفوعاً بلفظه.

وأورده التبريزي في " مشكاة المصابيح " (٣/ ١٣٥٤)، (٤٨٠٤)، (٢٢).

---

(١) في بعض الكتب كالشروح وكتب الغريب (عيلا).

عن صخر بن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بـــه بلفظه.

والغزالي في " إحياء علوم الدين " (١/ ٣١).

وأبو عبدالله المقدسي في " الآداب الشرعية " (٢/ ٩٤) عن أبي داود بلفظه، وقال

وابن السبكي في " طبقات الشافعية " (١/ ٢٢٢) عن أبي داود بلفظه.

والعراقي في " المغني عن حمل الأسفار " (١/ ٢٦)، (٨٢) وقال: رواه أبو داود من حديث بريدة، وفي إسناده من يُجَهَّل.

والسخاوي في " المقاصد الحسنة " (ص: ١٥٨)، (٢٥٤) دون قوله (وإن من العلم جهلاً) وعزاه لأبي داود.

والسيوطي في " الجامع الصغير "، وهو في " الفيض " (٢/ ٥٢٥)، (٢٤٥٨) وعزاه لأبي داود عن بريدة بلفظه، ورمز له بالضعيف.

والمناوي في " التيسير بشرح الجامع الصغير " (١/ ٣٤٥) وعزاه لأبي داود عن بريدة بلفظه وقال: وفي إسناده من يجهل.

والمتقي الهندي في " كنز العمال " (٣/ ٥٧٩)، (٧٩٨٦) بلفظه، وعزاه لأبي داود عن بريدة.

والعجلوني في " كشف الخفا " (١/ ٢٥٥)، (٧٨٥) بلفظ (عيلا) وعزاه لأبي داود عن بريدة.

والزبيدي في " إتحاف السادة المتقين " (١/ ٣٦٣) وعزاه لأبي داود بلفظه.

رجال إسناده:

١- **محمد بن يحيى بن فارس**، وهو: الذهلي، تقدم في الحديث (٣) وهو ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٨هـ) على الصحيح، روى له البخاري والأربعة.

٢- **سعيد بن محمد بن سعيد الجَرمي**، أبو محمد، وقيل: أبو عبيدالله الكوفي.

روى عن: شريك وأبي تُميلة، وغيرهما.

وعنه: البخاري والذهلي، وغيرهما.

وثَّقه أبو داود ، وقال أبو زرعة: سألت ابن نمير وابن أبي شيبة عنه ؟ فأثنيا عليه، وذاكرت عنه أحمد بأحاديث فعرفه، وقال: صدوق - هكذا في " تهذيب الكمال " و " التهذيب " وفي " الجرح ": - ثقة، وكان يطلب معنا الحديث.

وقال ابن معين: لا بأس به، وفي رواية: صدوق، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

رُمي بالتشيع:

قال إبراهيم المخزومي: كان إذا جاء ذكر علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: ﷺ، وإذا ذكر النبي ﷺ سكت.

قال السمعاني: كان من أهل الصدق، إلا أنه كان غالياً في التشيع.

وقال الذهبي: ثقة إلا أنه شيعي.

قال الحافظ: صدوق، رُمي بالتشيع، من كبار الحادية عشرة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٥١٤)، الجرح والتعديل (٤/ ٥٩)، الثقات (٨/ ٢٦٨)، تاريخ بغداد (٩/ ٨٩)، الأنساب (٢/ ٧٢)، تهذيب الكمال (٣/ ١٩٤)، السير (١٠/ ٦٣٧)، الكاشف (١/ ٣٢٤)، الميزان (٣/ ٢٢٧)، المغني (١/ ٤١٣)، التهذيب (٤/ ٦٩)، التقريب (٢٤٠)، الرواة الذين وثقهم الذهبي في " الميزان " وتُكلم فيهم (٩٣).

٣- أبو تُميلة - مصغر -: **يحيى بن واضح الأنصاري** - مولاهم - المروزي الحافظ، مشهور بكنيته.

روى عن: حسين بن واقد وأبي جعفر النحوي عبدالله بن ثابت، وغيرهما.

وعنه: أحمد وسعيد بن محمد الجرمي، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين وابن سعد والنسائي وأبو حاتم وصالح جزرة.

وفي رواية لابن معين قال: ليس به بأس، وكذا قال النسائي.

قال الحافظ: ثقة من كبار العاشرة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٦٤)، التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٩)، الجرح والتعديل (٩/ ١٩٤)، الثقات (٧/ ٦٠١)، تهذيب الكمال (٨/ ١٠٠)، السير (٩/ ٢١٠)، الكاشف (٣/ ٢٥٧)، التهذيب (١١/ ٢٥٧)، التقريب (٥٩٨)، مقدمة الفتح (٦٣٦).

٤- **عبدالله بن ثابت المروزي**، أبو جعفر النحوي.

روى عن: صخر بن عبدالله بن بريدة حديثاً واحداً، وعنه: أبو تُميلة فقط.

قال أبو حاتم: مجهول.

قال في " الميزان ": شيخ في عصر ابن المبارك لا يُعرف، تفرد عنه أبو تُميلة.

قال الحافظ: مجهول، من الثامنة، روى له أبو داود.

انظر:

العلل لابن أبي حاتم (ص:١٥٩٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٩٨)، الكاشف (٢/ ٧٢)، المغني (١/ ٥٢٨)، الميزان (٤/ ٧١)، التهذيب (٥/ ١٤٥)، التقريب (٢٩٧).

٥- **صخر بن عبدالله بن بريدة بن الحُصَيْب** - بمهملتين - مصغراً، الأسلمي المروزي.

روى عن: أبيه وعن عكرمة، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن ثابت النحوي وحجاج بن حسَّان القيسي فقط.

وذكر البخاري أن رواية حجاج بن حسَّان منقطعة.

وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: مقبول، من السادسة، روى له أبو داود.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٣١٢)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٦)، الثقات (٦/ ٤٧٣)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٤٣)، الكاشف (٢/ ٢٦)، التهذيب (٤/ ٣٦٢)، التقريب (٢٧٥).

٦- **عبدالله بن بريدة بن الحُصيب**، تقدم في الحديث (٢٨) وهو: ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٠٥هـ) وقيل (١١٥هـ)، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف:

فيه: أبو جعفر النحوي وهو مجهول، وصخر بن عبدالله وهو مقبول.

قال العراقي في " المغني عن حمل الأسفار " (١/ ٢٦)، (٨٢): في إسناده من يُجهَّل.

وتبعه المناوي في " الفيض " (٢/ ٥٢٥)، والتيسير (١/ ٣٤٥).

قال المنذري في " مختصر سنن أبي داود " (٧/ ٢٩٣): في إسناده أبو تُميلة - يحيى بن واضح - الأنصاري المروزي، وثَّقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال أبو حاتم الرازي: يُحوَّل من هناك.

- **قلت** -: وأبو تُميلة وثَّقه جمع من الأئمة - كما تقدم في ترجمته - وأدنى ما قيل فيه أنه صدوق واحتج به البخاري، وليس له ذكر في ضعفاء البخاري، بل في هذا الإسناد من هو متكلم فيه أكثر مما قيل في أبي تُميلة !!.

قال ابن أبي حاتم في " علل الحديث " (ص:١٥٨٦)، (٢٣٧٠):

" سمعت أبا زرعة يقول: روى هذا الحديث أبو هلال الراسبي عن ابن بريدة قال: كان يقال وروى بعض الحديث حسام بن مِصك عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ وهو خطأ.

وروى قتادة عن ابن بريدة عن ابن مسعود ولم يرفعه، ورواه كهمس بن الحسن عن ابن بريدة قال: كان يقال.. ".

والحديث ضعفه الألباني، فأورده في " ضعيف الجامع " (ص:٢٨٩)، (١٩٩١).

وفي " ضعيف سنن أبو داود " (ص:٤٠٧)، (٥٠١٢).

وأما قوله (إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكمة) فهو ثابت صحيح من غير هذا الطريق أخرجه البخاري في " صحيحه " وغيره.

وللحديث شاهد من حديث علي - رضي الله عنه -.

أخرجه البغوي في " حديث شعبة " (ص:٤٥)، (٣٦).

قال: حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود، حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن، حدثنا يحيى بن السكن، حدثنا شعبة عن عُمارة بن أبي حفصة عن عبد الله بن بريدة عن صعصعة بن صوحان عن علي - رضي الله عنه - مرفوعاً: " إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً، وإن من طلب العلم جهلاً، وإن من القول عياً ".

وهو حديث معلٌّ أُضطُرِبَ في سنده فروي مرة مرسلاً، ومرة متصلاً.

وسئل الدارقطني في " العلل " (٣/ ٢٤٣) عن هذا الحديث فقال: "يرويه عُمارة بن أبي حفصة واختلف عنه، فروى عن شعبة عن عُمارة عن عبدالله بن بريدة عن صعصعة عن علي عن النبي ﷺ قال ذلك مغيرة بن عبدالرحمن الحراني عن يحيى بن السكن عن شعبة.

وخالفه يحيى بن أبي طالب رواه عن يحيى بن السكن عن أبي جُزي عن عمارة عن ابن بريدة، عن صعصعة مرسلاً.

وكذلك قال مسعود بن جُويرية عن إسماعيل بن زياد عن أبي جزي.

وروى هذا الحديث حسام بن مصك عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ.

وقال سلام أبو المنذر عن مطر الوراق عن ابن بريدة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ذلك محمد بن عمر القصي عنه.

وخالفه عثمان بن مخلد التمار، فقال: عن سلام عن مطر عن أبي بريدة عن ابن عباس".

- **قلت** -: وعليه فلا يفيد هذا الشاهد الضعيف في تقوية الحديث لاضطرابه، ويبقى الحديث الأول على ضعفه ؛ لضعف إسناده، وتقاصر هذا الشاهد عن جبره ، والله أعلم.

شرح الغريب:

(**عيالا**): ويروى (عيلا).

هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده، وليس من شأنه، يقال: علت الضَّالة أعِيل عَيْلاً، إذ لم تدر أيَّ جهة تبغيها، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه، فعرضه على من لا يريده.

انظر:

النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٣/ ٣٣١)، لسان العرب (٩/ ٥٠٣) (مادة: ع ي ل)، ومعالم السنن (٧/ ٢٩٣).

(**وإن من الشعر حُكَماً**): الحُكْم هو المنع، وأول ذلك الحُكْم وهو المنع من الظلم.

أي: من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسَّفه، وينهى عنهما.

ويروى (إن من الشعر حكمة) وهي بمعنى الحُكم، والحُكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل وقيل: أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس، كما تقدم تفسيرها عن صعصعة.

انظر:

مقاييس اللغة (٢٧٧)، النهاية في غريب الحديث (١/ ٤١٩)، لسان العرب (٣/ ٢٧٠)، (مادة: ح ك م).

الحديث الخامس والأربعون:

عن أنس – رضي الله عنه –: " كان أنجشة يحدو بالنساء، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٦٦٧) في كتاب الأدب / باب ما يجوز من الشعر والرَّجز والحُداء وما يكره منه. في معرض شرحه لحديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – (٦١٤٩) قال: " أتى النبي ﷺ على بعض نسائه – ومعهن أم سُليم – فقال: ويحك يا أنجشة، رويدك سوقاً بالقوارير " قال أبو قِلابة: فتكلم النبي بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه ".

قال الحافظ عند شرحه قوله (أتى النبي ﷺ على بعض نسائه): ولأبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس كان أنجشة يحدو بالنساء، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال ".

– **قلت** –: أفادت هذه الرواية زيادة على ما في حديث الباب وهو ذكر البراء بن مالك ، وتخصيص أنجشة بالحداء للنساء، والبراء للرجال، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " **(٣/ ٥٢٩)، (٢١٦١)**

قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: " كان أنجشة يحدو بالنساء، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال، وكان أنجشه حسن الصوت، وكان إذا حدا أعنقت الإبل. فقال رسول الله ﷺ: " ويلك يا أنجشة، رويدك سَوْقَكَ بالقوارير ".

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢١/ ٢٤٨)، (١٣٦٧٠) بتقديم وتأخير.

وعبد بن حميد في " مسنده " (١/ ٣٩٨)، (١٣٤٣) بنحوه، وفيه سقط من وسطه.

والبخاري في " الأدب المفرد " (١/ ٤٣٢)، (١٢٦٤) باب الحداء للنساء.

وفي باب المزاح (١/ ٢٢٧)، (٢٦٤) بتقديم وتأخير.

والبيهقي في " سننه الصغرى " (١٠/ ٣٨٤)، (٢١٠٣٣) بلفظه.

وفي " سننه الكبرى " (٩/ ١٩٠)، (٤٣٣٧) بلفظه.

وابن عبدالبر في " الاستيعاب " (١/ ١١٧) بلفظه.

خمستهم من طريق أبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة به مرفوعاً.

وأورده البيهقي في " معرفة السنن والآثار" (٧/ ٤٤٠).

الغزالي في " الإحياء " (٢/ ٢٧٤).

والعراقي في " المغني " (١/ ٥٧٠)، (٢١٨٩) وعزاه لأبي داود الطيالسي، وقال: اتفق الشيخان فيه على قصة أنجشة دون ذكر البراء بن مالك.

وابن حجر في " الإصابة " (١/ ٦٧)، (٢٦١) وعزاه لأبي داود بسنده ولفظه.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١٥/ ٢٣١)، (٤٠٧٠٦) بمعناه مختصراً، وعزاه لأبي نعيم من حديث أنس.

والزبيدي في " إتحاف السادة المتقين " (٧/ ٦٠٧) وعزاه لأبي داود الطيالسي بسنده ومتنه، وقال: رواه حماد بن سلمة وهو حديث صحيح، وقصة أنجشه مخرجه في الصحيحين من غير هذا الوجه من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس، وسياقه أتم لكن لم يذكر البراء.

رجال إسناده:

١ - **حماد بن سلمة**، تقدم في الحديث (٥): ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وأما ما قيل عن تغيره فلا يضره - كما تقدم في ترجمته - وأن حفظه عن شيوخه يختلف، فحديثه عن بعضهم فيه

لين، من كبار الثامنة، مات سنة (١٦٧هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

٢- ثابت بن أسلم البُنَاني، تقدم في الحديث (٢) وهو: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين - ومائة - وله (٨٦) سنة، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده صحيح.

وصحح إسناده الزبيدي في " إتحاف السادة المتقين " (٧/ ٦٠٧) كما تقدم.

شرح الغريب:

(**أعنقت الإبل**): أي أسرعت.

انظر:

مقاييس اللغة (ص:٧١٠)، النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣١٠)، (مادة: ع ن ق).

(**القوارير**): أراد النساء ؛ شبههن بالقوارير من الزجاج ؛ لأنه يسرع إليها الكسر، وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرَّجز، فلم يأمن أن يصيبهن، أو يقع في قلوبهن حداؤه، فأمره بالكف عن ذلك، وهذا ماجزم به الهروي وغيره.

وقيل: أراد أن الإبل إذا سمعت الحُداء أسرعت في المشي واشتدت، فأزعجت الراكب وأتعبته، فنهاه عن ذلك ؛ لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة.

وواحدة القوارير: قارورة ؛ سميت بها لاستقرار الشراب فيها.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٩)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٥/ ٦٥)، الديباج

(٥/ ٣٢٥)

- قلت -: والذي يظهر - والله أعلم - أن المراد المعنى الثاني ؛ للسياق ولقوله (أعنقت الإبل) فإن الحداء يحث الإبل حتى تسرع، فإذا أسرعت لم يؤمن على النساء السقوط، وإذا مشيت رويداً أُمن على النساء السقوط.

(**ويلك**): الوَيْلُ: الحزن والهلاك والمشقَّة من العذاب، وكل من وقع في هلكة دعا بالويل. ومعنى النداء فيه: يا حزني ويا هلاكي، ويا عذابي احضر، فهذا وقتك وأوانك.

والمراد هنا: يا حزنك ويا هلاكك ويا عذابك.

وقد ورد في بعض الروايات (ويحك) ومعنى ويح: كلمة تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب.

وورد أيضاً (رويدك) وهو منصوب على الصفة بمصدر محذوف، أي سق سوقاً رويداً، ومعناه الأم بالرفق بهن، وسوقك منصوب بإسقاط الجار أي أرفق في سوقك بالقوارير.

انظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٣٥)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٥/ ٦٥).

(**الحُداء**) سوق الإبل والغناء لها.

انظر:

مقاييس اللغة (٢٥٢)، لسان العرب (٣/ ٨٩)، الإفصاح (٣٦٠) ، (مادة: ح د ا).

۞ الأثر السادس والأربعون:

عن سلاَّم بن أبي الصبهاء عن ثابت عن أنس " إنـك مـع مـن أحببـت ولـك مـا احتسبت ".

۞ الأثر السابع والأربعون:

ومثله من طريق قرة بن خالد عن الحسن عن أنس.

۞ الحديث الثامن والأربعون:

وعن أشعث عن الحسن عن أنس " المرء مع من أحب، وله ما اكتسب ".

۞ الحديث التاسع والأربعون:

عن مسروق عن عبدالله: " أنت مع من أحببت، وعليك ما اكتسبت، وعلى الله ما احتسبت ".

أوردها الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٦٨٧) في كتاب الأدب / باب علامة الحب في الله. عند شرحه لحديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - (٦١٧١) أن رجلاً سأل النبي ﷺ: متى الساعة يا رسول الله ؟ قال: ما أعددتَ لها ؟ قال: ما أعددتُ لها كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله. قال: " أنت مع من أحببت ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (أنت مع من أحببت) زاد سلاَّم بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس " إنك مع من أحببت، ولك ما احتسبت " أخرجه أبو نعيم، وله مثله من طريق قرة ابن خالد عن الحسن عن أنس، وأخرج أيضاً من طريق أشعث عن الحسن عن أنس: " المرء

مع من أحب، وله ما اكتسب "، ومن طريق مسروق عن عبدالله " أنت مع من أحببت، وعليك ما اكتسبت، وعلى الله ما احتسبت ".

- قلت -: زادت هذه الروايات على حديث الباب قوله (ولك ما احتسبت، وعليك ما اكتسبت).

الأثر السادس والأربعون:

تخريجه:

عزاه الحافظ في " الفتح " لأبي نعيم - وهو الأصبهاني - وقد ذكر في الباب نفسه عند شرحه لقوله: (المرء مع من أحب) قال: قد جمع أبو نعيم طرق هذا الحديث في جزء سماه: " كتاب المحبين مع المحبوبين " وبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين، وفي رواية أكثرهم بهذا اللفظ، وفي بعضها بلفظ أنس الآتي عقب هذا. - **قلت** - : يعني: (أنت مع من أحببت)، وكتاب " المحبين مع المحبوبين " مفقود ، ولم أقف على هذا الطريق الذي ذكره ابن حجر وهو سلّام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس، ولذا سأدرس من سمى الحافظ من رجاله.

رجال إسناده:

١ - **سلاَّم بن أبي الصهباء، أبو المنذر البصري الفزاري**، قال البخاري: هو العدوي.

روى عن: ثابت وقتادة.

وعنه: معلى بن أسد ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وغيرهما.

ضعَّفه أكثر النقاد، عدا أحمد وابن عدي.

قال أحمد: حسن الحديث. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وضعَّفه ابن معين. وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال ابن حبان: ممن فحش خطؤه وكثر وهمه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ضعيف جداً، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ١٣٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٧)، الضعفاء (٢/ ٥٣٠)، المجروحين (١/ ٤٣١)، الكامل (٣/ ٣٠٥)، الميزان (٣/ ٢٥٧)، المغنى (١/ ٤٢٢)، لسان الميـــــــزان (٣/ ٦٧).

٢- **ثابت بن أسلم البُناني**. تقدم في الحديث (٢) وهو: ثقة عابد، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف جداً.

فيه: سلاَّم بن أبي الصهباء وهو ضعيف جداً، لكنه توبع فلم ينفرد بهذا الحديث، وسيأتي ذكر متابعاته في الحديث الثامن والأربعين.

هذا.. ولم يذكر الحافظ جميع رجال الإسناد، واقتصرت الدراسة على من سمى منهم، وعليه فالحكم عليهم فقط.

الأثر السابع والأربعون:

تخريجه:

عزاه الحافظ لأبي نعيم من طريق قرة بن خالد عن الحسن عن أنس مثل رواية سلاَّم ابن أبي الصبهاء المتقدمة (إنك مع من أحببت، ولك ما احتسبت) ولم أقف على هذا الطريق من غير طريق أبي نعيم، وتقدم أن كتابه (المحبين مع المحبوبين) مفقود، والله أعلم.

رجال إسناده:

١ - **قرة بن خالد السدوسي**، أبو خالد، ويقال: أبو محمد البصري.

روى عن: ابن سيرين والحسن، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن سعيد، وابن مهدي، وغيرهما.

متفق على توثيقه وضبطه، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان متقناً.

قال الحافظ: ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة (١٥٥هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ١٨٣)، الجرح والتعديل (٧/ ١٣٠)، الثقات (٧/ ٣٤٢)، تهذيب الكمال (٦/ ١١٦)، التذكرة (١/ ١٩٨)، العبر (١/ ١٧١)، السير (٧/ ٩٥)، الكاشف (٢/ ٣٨٥)، التهذيب (٨/ ٣٣٢)، التقريب (٤٥٥).

٢- **الحسن البصري**، تقدم في الحديث (٢٤) وهو: ثقة حجة، كثير الإرسال والتدليس، من أهل المرتبة الثانية من المدلسين، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

لم أقف على السند كاملاً، واقتصرت الدراسة على ما أبرز الحافظ من رجاله وهم ثقات، ولا يَضر عنعنة الحسن هنا ؛ لأنه من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وللحديث متابعات وشواهد سيأتي ذكرها في الأثر الثامن والأربعين.

۞ الحديث الثامن والأربعون:

تخريجه:

عزاه الحافظ في " الفتح " لأبي نعيم من طريق أشعث عن الحسن عن أنس.

وتقدم أن كتاب " المحبين مع المحبوبين " لأبي نعيم مفقود.

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/ ٥١٤)، (٢٣٨٦)

قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا حفص بن غَيِاث عن أشعث[١] عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " المرء مع من أحب وله ما اكتسب ".

وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث الحسن عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن النبي ﷺ.

وخالف عبدالرزاق أبا هشام الرفاعي فرواه عن أشعث عن أنس مرفوعاً دون ذكر (الحسن).

أخرجه عبدالرزاق في " مصنفه " (١١/ ٢٠٠)، (٢٠٣١٩) في باب المرء مع من أحب، قال: أخبرنا معمر عن الأشعث بن عبدالله عن أنس بن مالك مرفوعاً بنحوه مع زيادة قصة.

والطبراني في " الأوسط " (٣/ ٢٢٧)، (٢٩٩٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن أشعث بن عبدالله إلا معمر.

والبيهقي في " الشعب " (١٦/ ١٧)، (٨٥٩٦).

والبغوي في " شرح السنة " (١٣/ ٦٦)، (٣٤٨٢).

والمقدسي في " الأحاديث المختارة " (٤/ ٣٨١)، (١٥٤٧) وقال: إسناده صحيح.

أربعتهم من طريق عبدالرزاق به مرفوعاً، بألفاظ متقاربه.

---

(١) وفي المطبوع: (أشعب).

وأورده التبريزي في " المشكاة " (٣/ ١٣٩٦) وعزاه للبيهقي في " الشعب ".

وقال: وفي رواية الترمذي (المرء مع من أحب وله ما اكتسب).

وعزاه الحافظ في " هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة " (٤/ ٤٤١) لأبي داود في الأدب، والحاكم من حديث أنس رضي الله عنه.

– **قلت** –: هو عند أبي داود (٤/ ٣٣٣)، (٥١٢٥) إلى قوله " أحبك الذي أحببتني له " وكذا عند الحاكم (٤/ ١٨٩)، (٧٣٢١).

وأورده المناوي في " التيسير بشرح الجامع الصغير " (٢/ ٤٥٥) بلفظه، وعزاه للترمذي عن أنس وقال: إسناده صحيح.

رجال إسناده من طريق الترمذي:

١ – **أبو هشام الرفاعي: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي**، قاضي بغداد.

روى عن: حفص بن غياث وأبي بكر بن عياش، وغيرهما.

وعنه: مسلم والترمذي، وغيرهما.

ضعَّفه أكثر النقاد، ووثقه البعض فقط.

أقوال المعدِّلين:

قال ابن معين: لا أرى به بأساً. وقال العجلي: كوفي لا بأس به صاحب قرآن، وكذا قال صالح جزرة ومسلمة.

وقال البرقاني: ثقة أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: يخطئ ويخالف.

أقوال المجرِّحين:

ضعَّفه أبو حاتم والنسائي واتهم بسرقة الحديث.

قال الحسين بن إدريس: سألت عفان – يعني ابن أبي شيبة – وجدي عن أبي هشام

الرفاعـــي فقال: لا تخبر هؤلاء أنه يسرق حديث غيره فيرويه ! قلت: أعلى وجه التدليس أو على وجه الكذب ؟ فقال: كيف يكون تدليساً وهو يقول حدثنا. وكذا قال محمد بن عبدالله الحضرمي.

وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه.

وقال ابن نمير: كان أضعفنا وأكثرنا غرائب.

قال الحافظ: ليس بالقوي من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، مات سنة (٢٤٨هـ)، روى له مسلم وأبو داود وابن ماجه.

قال ابن حجر: الذي روى عنه البخاري إنما محمد بن يزيد الحزامي الكوفي، وقد فرَّق البخاري وغيره بينه وبين أبي هشام، فالله أعلم.

انظر:

التاريخ الصغير (٣/ ٣٨٧)، تاريخ الثقات (٤١٦)، الجرح والتعديل (٨/ ١٢١)، الثقات (٩/ ١٠٩)، الكامل (٦/ ٢٧٤)، تهذيب الكمال (٦/ ٥٦٤)، تاريخ بغداد (٤/ ١٤٦)، الكاشف (٣/ ٩٠)، المغني (٢/ ٣٨٨)، الميزان (٦/ ٣٧٠)، التهذيب (٩/ ٤٦٤)، التقريب (٥١٤).

٢- **حفص بن غياث** - بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة - ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة النخعي، أبو عمر الكوفي قاضيها، وقاضي بغداد أيضاً.

روى عن: جده وأشعث الحُدَّاني، وغيرهما.

وعنه: أحمد وأبو هشام الرفاعي، وغيرهما.

وثـَّقه ابن معين ويحيى بن سعيد ويعقوب وابن سعد والعجلي، وزاد: كان وكيع ربما سئل عن الشيء فيقول: اذهبوا إلى قاضينا فسلوه.

وتغير حفظه بأخره، كما وصف بالتدليس.

قال أبو عبيدالآجري عن أبي داود: كان حفص بأخرة دخله نسيان، وكان يحفظ.

قال أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا فهو كذا.

قال ابن معين: جميع ما حدَّث به ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، ولم يخرج كتاباً.

وأما التدليس: فوصفه به أحمد وابن سعد والدارقطني، وعده الحافظ من أهل المرتبة الأولى من المدلسين.

قال الحافظ: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة، مات سنة (١٩٤هـ) أو (١٩٥هـ)، وقد قارب الثمانين، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٢)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٧٠)، الجرح والتعديل (٣/ ١٨٥)، الثقات (٦/ ٢٠٠)، سؤالات الآجري أبا داود (ص:٢٠٦)، تاريخ بغداد (٨/ ١٨٥)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٢٣)، السير (٩/ ٢٢)، الكاشف (١/ ١٩٨)، الميزان (٢/ ٣٣١)، التهذيب (٢/ ٣٥٧)، التقريب (١٧٣)، تعريف أهل التقديس (٣٥).

٣- **أشعث بن عبدالله بن جابر الحُدَّاني** - بمضمومة ثم مشددة - الأزدي، أبو عبدالله الأعمى البصري، وقد ينسب لجده، وهو الحُمْلي - بضم المهملة وسكون الميم -.

روى عن: أنس - رضي الله عنه - والحسن، وغيرهما.

وعنه: شعبة ومعمر، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد:

فوثَّقه ابن معين والنسائي وغيرهما.

وقال أحمد: ليس به بأس و ما أعلم إلا خيراً، وكذا قال البزار، وزاد: مستقيم الحديث.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، ووثقه الذهبي في " الكاشف " وفي " من تكلم فيه وهو موثق "، وقال في " السير ": من علماء البصرة وهو صالح الحديث. وقال في " المغني ": صدوق.

ذكر الحافظ في " التهذيب " أن ابن حبان قال في " الثقات ": ما أراه سمع من أنس - قلت -: لم أجد ذلك في " ثقات " ابن حبان.

وليّنه فقال أبو حاتم: شيخ، وكذا العقيلي فقال: في حديثه وهم.

وتعقبه الذهبي فقال: قوله: " في حديثه وهم " ليس بمسلَّم، وأنا أتعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم. وذكره البخاري في " التاريخ الصغير " فيمن مات في العشر الثالثة من المئة الثانية.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

قال الحافظ: صدوق، من الخامسة، روى له البخاري تعليقاً والأربعة.

- قلت -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق، لم ينقل عدم سماعه عن أنس إلا عن ابن حبان ولم أجده في ثقاته، فالذي يظهر لي سماعه من أنس لاسيما وهو عصريه وفي بلده، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٤٣٣)، التاريخ الصغير (٢/ ٢٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (٣٣١)، الجرح والتعديل (١/ ٤٠)، (٢/ ٢٧٣)، الثقات (٤/ ٣٠)، الأنساب (٢/ ٢٢١)، تهذيب الكمال (١/ ٢٧٢)، المغني في الضعفاء (١/ ١٣٨)، السير (٦/ ٢٧٤)، الكاشف (١/ ٨٧)، الميزان (١/ ٤٣٠)، من تكلم فيه وهو موثق (٤٩)، التهذيب (١/ ٣١٠)، التقريب (١١٣)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (١/ ٣٠٠).

٤ - الحسن البصري، تقدم في الحديث (٢٤) وهو: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، من أصحاب المرتبة الثانية من المدلسين، مات سنة (١١٠هـ) وقد قارب

التسعين ، روى له الجماعة .

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: أبو هشام الرفاعي وهو ضعيف - كما تقدم في ترجمته -.

وأشعث بن عبدالله وهو صدوق.

وقد خالف أبو هشام الرفاعي عبدالرزاق في روايته - كما تقدم في ترجمته -.

قال الألباني في " الصحيحة " (٧/ ٧٦٤)، (٣٢٥٣).

لا يحتج به، وقد خالف في إسناده ومتنه، أما السند، فإنه أدخل بين الأشعث، وأنس: الحسن وهو البصري، وأما المتن: فهو قوله " وله ما اكتسب "، والصحيح " وله ما احتسب ".

ثم قال: نعم للحديث أصل عن الحسن، فقد قال المبارك بن فضالة، حدثنا الحسن أخبرني أنس ابن مالك قال: كنت عند رسول الله ﷺ في بيته، فجاء رجل فقال: يا رسول الله ! متى الساعة ؟ قال: أما إنها قائمة، فما أعددت لها ؟ قال: والله يا رسول الله ! ما أعددت لها من كثير عمل ؛ غير أني أحب الله ورسوله، قال: فإنك مع من أحببت، ولك ما احتسبت ".

أخرجه أحمد (٢١/ ٤١٦)، (١٤٠١٢)، وأبو يعلى (٣/ ٤)، (٢٧٥٠)، ومن طريقه ابن حبان (٢/ ٣٢٣)، (٥٦٤).

قال الألباني: "وهذا إسناد جيد، قد صرَّح فيه المبارك والحسن بالتحديث، وهو شاهد قوي للفظ حديث الترجمة والله أعلم ".

- **قلت** -: والذي يظهر لي أن الصواب رواية أشعث عن أنس، وأن من أدخل (الحسن) بينهما فقد خالف الأوثق.

وأما ما قيل من عدم سماع أشعث من أنس فلم يذكر ذلك إلا الحافظ ابن حجر نقلاً عن

ابن حبان، ولم أجده عند ابن حبان في " الثقات " !!

وللحديث متابعات وشواهد

فأما المتابعات: فقد تابع أشعث عن الحسن أو أنس كل من:

١ - مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس - رضي الله عنه -.

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢١/ ٤١٦)، (١٤٠١٢)

قال: حدثنا عفان، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنا الحسن، قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي ﷺ في بيته، فسأله رجل: متى الساعة يا رسول الله ؟ قال: أما إنها قائمة، فما أعددت لها ؟ قال: والله ما أعددت لها من كثير عمل، إلا أني أُحبُّ الله ورسوله. قال: " فإنك مع من أحببت، ولك مااحتسبت ".

وإسناده حسن من أجل مبارك بن فضالة ؛ فإنه: صدوق يدلس ويسوي. التقريب (٥١٩)، وزالت تهمة تدليسه بتصريحه بالسماع، وأُمن من تسويته للإسناد بتصريحه بالسماع فيما بين شيخه وشيخ شيخه.

٢- قرة بن خالد عن الحسن عن أنس

وهو ثقة وقد تقدم في الحديث (السابع والأربعون).

٣- سلاَّم بن أبي الصبهاء عن ثابت عن أنس.

وقد تقدم في الحديث (السادس والأربعون).

وأما الشواهد على حديث الباب:

فهي حديث ابن مسعود وأبي أمامة والنعمان بن قوقل رضي الله عنهم.

أما حديث ابن مسعود - رضي الله عنه -

فسيأتي تخريجه في الحديث (التاسع والأربعون).

وأما حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه:

فأخرجه ابن أبي عاصم في " الجهاد " (٢/ ٦٨٧)، والدولابي في " الكنى " الطبراني في

" الكبير " (٨/ ١٤٨)، (٧٦٥٠) و " الأوسط " (٦/ ٣٦٢)، (٦٦٢٠) كلهم من طريق عمرو ابن بكر السكسكي، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالواحد بن قيس عن عبدالواحد بن قيس قال: سمعت أبا أمامة الباهلي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لامرئ ما احتسب، وعليه ما اكتسب، والمرء مع من أحب، ومن مات على ذُنَابَى الطريق[1] فهو من أهله ".

قال في " الأوسط ": لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن محمد المقدسي (- قلت -: يعني الفريابي).

وقال في " المجمع " (١٠/ ٢٨١): فيه عمرو بن بكر السكسكي وهو ضعيف.

- **قلت** -: بل متروك كما قاله الحافظ في " التقريب " (٤١٩).

وقال في " الميزان " (٥/ ٣٠١): أحاديثه شبه موضوعه.

وأما شيخه وهو محمد بن عبدالواحد فقد ذكره ابن حبان في " الثقات " (٧/ ٤٣٨)

وقال: يعتبر حديثه من غير رواية عمرو - أي السكسكي - عنه، فإن عمراً يكذب، وفي أبيه أيضاً ضعف، قال الحافظ في التقريب عنه (٣٦٧): صدوق له أوهام ومراسيل.

- **قلت** -: وعليه فلا يفرح بهذا الشاهد لضعفه الشديد !!

وأما حديث النعمان بن قوقل - رضي الله عنه -:

فأخرجه البخاري في " تاريخه الكبير " (٨/ ٧٦)، (٢٢٢٦)

قال: قال لي يحيى بن موسى، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا حبيب بن سليم العبسي عن بلال بن يحيى عن النعمان بن قوقل قال: قلت: يا رسول الله ما أتعلم من القرآن شيئاً إلا يتفصى

---

(١) (ذنابي الطريق) أي: على قصد الطريق، والذنابة من الطريق وجهه، قال أبو الجراح لرجل: إنك لم تُرْشَد ذنابة الطريق، يعني وجهه.

النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٧٠)، لسان العرب (٥/ ٦٢)، تاج العروس (٢/ ٤٤٠).- قلت -: وسياق الحديث يدل - والعلم عند الله - أن هذا مثل لمن مات وهو متبع لطريق ومنهج أو مذهب فإنه من أهل ذلك الطريق، وإن كان ذلك في أول اتباعه لهذا الطريق.

مني فوالذي أنزل عليك الكتاب أو الذي بعثك بالحق مامن شيء أحب إلي من الله ورسوله، فقال: يا ابن قوقل المرء مع من أحب ولامرئ ما احتسب ".

وسنده فيه ضعف محتَمل صالحٌ للاعتبار.

وفيه: حبيب بن سُليم العبسي، ذكره ابن حبان في " الثقات " (٦/ ١٨٢).

وقال عنه في " الكاشف " (١/ ١٥٧): صالح الحديث. وقال الحافظ في " التقريب " (١٥١): مقبول.

وبلال بن يحيى العبسي صدوق. التقريب (١٢٩).

- **وباقي رجاله ثقات وهم:**

- يحيى بن موسى البلخي قال عنه الحافظ: ثقة. التقريب (٥٩٧).

- وعبيدالله بن موسى، قال الحافظ: ثقة كان يتشيع روى له الجماعة. التقريب (٣٧٥).

- **قلت** -: وبمجموع طرق هذا الحديث ومتابعاته يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره والله تعالى أعلم.

۞ الحديث التاسع والأربعون:

تخريجه:

عزاه الحافظ في " الفتح " لأبي نعيم !! وسبق أن ذكرت أن كتابه (المحبين مع المحبوبين) مفقود.

وأخرجه البزار في " مسنده " (٥/ ٣٢٨)، (١٩٥٠)، وهو في " مختصر زوائد مسند البزار " (٢/ ٥١١)، (٢٣١٤).

قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا ابن مُدْرك، حدثنا السَّريُّ بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يا محمد إني لأحبُّك - أحسبه قال: والله إني لأحبك ثلاث مرات - فقال رسول الله ﷺ: من هذا الحالف على ما حلف ؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال: " انطلق، فأنت مع من أحببت، وعليك ماكتسبت، ولك مااحتسبت ".

وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله إلا السَّرِّي بن إسماعيل وقد تقدم ذكرنا في السَّرِّي بن إسماعيل.

- **قلت** -: ستأتي ترجمة السَّرِّي بن إسماعيل بعد قليل.

وأخرجه الداني في " السنن الواردة في الفتن " (٢/ ٤٦٣)، (١٨٢) من طريق عامر بن مدرك به مرفوعاً بلفظ (المرء مع من أحب).

وأورده الهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٢٨٠) وعزاه للبزار، وقال: فيه السَّريَّ بن إسماعيل وهو متروك.

رجال إسناده من طريق البزار:

١ - **أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزَّاز** - أعجم الحرف الأخير في تهذيب الكمال والتقريب لكن الخزرجي في " خلاصة التذهيب " قال: البزار آخره مهملة - صاحب السلعة أبو إسحاق.

روى عن: أبي أحمد الزبيري وعامر بن مدرك، وغيرهما.

وعنه: البزار وابن أبي الدنيا، وغيرهما.

قال النسائي: صالح، وقال في رواية: كتبنا عنه شيئاً يسيراً، صدوق.

قال الحافظ: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٠هـ)، روى له أبو داود.

انظر:

تهذيب الكمال (١/ ٣٠)، الكاشف (١/ ١٨)، التذهيب (١/ ١٢)، التقريب (٧٧)، خلاصة تهذيب الكمال (٤)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (١/ ١٤٣).

٢ - **عامر بن مدرك بن أبي الصُّفَيراء الحارثي.**

روى عن: عتبة بن يقظان والسري بن إسماعيل، وغيرهما.

وعنه: معمر بن سهل وأحمد بن إسماعيل الأهوازيان، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: ربما أخطأ.

ليَّنه أبو حاتم فقال: شيخ.

قال الحافظ: ليِّن الحديث، روى له ابن ماجه في التفسير.

انظر:

الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٨)، الثقات (٨/ ٥٠١)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٧)، التهذيب (٥/ ٦٩)، التقريب (٢٨٨).

٣- **السَّريّ بن إسماعيل الهَمْداني، الكوفي،** ابن عم الشعبي.

روى عن: الشعبي وسعيد بن وهب، وغيرهما.

وعنه: ابنه جرير وعامر بن مدرك، وغيرهما.

متفق على تضعيفه، كان يحيى بن سعيد لا يحدِّث عنه، وقال: استبان لي كذبه في مجلس.

وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وفي رواية: ليس بالقوي.

وقال الآجري عن أبي داود: ضعيف متروك الحديث، يجيء عن الشعبي بأوابد. وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: أحاديثه التي يرويها لا يتابعه عليها خاصة عن الشعبي، فإن أحاديثه عنه منكرات وهو إلى الضعف أقرب.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.

قال الحافظ: ولي القضاء، وهو متروك الحديث، من السادسة، روى له ابن ماجه

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ١٧٦)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٥٥٠)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٢)، المجروحين (١/ ٤٥١)، الكامل (٣/ ٤٥٦)، الضعفاء والمتروكين (٩٦)، تهذيب الكمال (٣/ ١١٢)، الكاشف (١/ ٣٠٢)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٩١)، الميزان (٣/ ١٧٣)، التهذيب (٣/ ٣٩٩)، التقريب (٢٣٠).

٤- **الشَعْبِي: عامر بن شَرَاحيل،** تقدم في الحديث (١٦)، وهو: ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة، مات بعد المائة، روى له الجماعة.

٥- **مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبدالله بن مر بن سلامان الهمْداني الوادعي الكوفي العابد،** أبو عائشة الفقيه.

روى عن: أبي بكر وابن مسعود - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: الشعبي وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

عداده في كبار التابعين ومن المخضرمين الذين أسلموا في حياة النبي ﷺ.

قال الخطيب: يقال إنه سُرق وهو صغير ثم وُجد، فسمي مسروقاً.

متفق على توثيقه، قال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال الحافظ: ثقة فقيه عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة (٦٢، وقيل: ٦٣) روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ١٣٨)، تاريخ الثقات (٤٢٦)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٩٦)، الثقات (٥/ ٤٥٦)، الحلية (٢/ ٩٥)، تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٢)، تهذيب الكمال (٧/ ٨٥)، التذكرة (١/ ٤٩)، السير (٤/ ٦٣)، التهذيب (١٠/ ١٠٠)، التقريب (٥٢٨).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف جداً.

فيه: السريّ بن إسماعيل وهو: متروك الحديث.

وعامر بن مدرك لين الحديث.

قال البزار كما في " مختصر مسند البزار لابن حجر " (٢/ ٥١١): تفرد به السَّريَّ وهو متروك.

وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٢٨٠) بعد أن أورد رواية البزار: فيه السري بن إسماعيل وهو متروك.

- **قلت** -: ولمتن الحديث شواهد صالحة، تقدم ذكرها عند الحكم على الحديث السابق (٤٨).

۞ الحديث الخمسون :

عن أنس – رضي الله عنه – " أن النبي ﷺ كان يزور أم سليم فتتحفه بالشيء تصنعه له ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٧١٤) كتاب الأدب / باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل، في معرض شرحه لحديث أنس – رضي الله عنه – (٦٢٠٣) قال: " كان النبي أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عُمير – قال أحسبه فطيماً – وكان إذا جاء قال: يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ نُغَرٌ كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً) :

هذا قاله أنس توطئة لما يريد من قصة الصبي.. ولابن سعد وسعيد بن منصور عن ربعي بن عبدالله عن الجارود[1] عن أنس: " كان يزور أم سليم فتتحفه بالشيء تصنعه له ".

– **قلت** –: تضمنت هذه الزيادة فائدتين:

الأولى: أن زيارة النبي ﷺ كانت لأم سليم.

الثانية: إكرام أم سليم رضي الله عنها للنبي ﷺ.

تخريجه:

عزاه الحافظ في " الفتح " لابن سعد وسعيد بن منصور، ولم أجده في المطبوع من " سنن سعيد بن منصور ".

---

(١) في " الفتح ": (عن ربعي بن عبدالله بن الجارود بن أنس) فلعلها تصحفت (عن) إلى (بن).

وأخرجه ابن سعد في " طبقاته " (٨/ ٣١٤)

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا ربعيّ بن عبدالله بن الجارود الهذلي، قال: حدثني الجارود، قال حدثني أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يزور أمه أم سُليم فتتحفه بالشيء تصنعه له. قال أنس: وأخ لي أصغر مني يكنى أبا عمير، فزارنا النبي ﷺ ذات يوم فقال: " يا أم سليم ما شأني أرى أبا عمير ابنك خاثر النفس ؟ فقالت: يا نبي الله.. ماتت صعوة له كان يلعب بها. قال: فجعل النبي يمسح برأسه ويقول: " يا أبا عمير مافعل النغير ؟ ".

وقد تابع أبو داود الطيالسي مسلم بن إبراهيم.

أخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " (٣/ ٦٠٦)، (٢٢٦١) وفيه: (يا أبا عمير مات النغير، وأتى عليه الدهير).

والطبراني في " الأوسط " (٣/ ٧٥)، (٢٥٣٥)

من طريق ربعي بن عبدالله به مرفوعاً بنحوه.

وأورده الذهبي في " السير " (٢/ ٣٠٦) بلفظه من طريق مسلم بن إبراهيم به مرفوعاً.

وابن حجر في " الإصابة " (٤/ ٤٦١)، (١٣٢١) مختصراً، وتكرر فيه الخطأ الذي في " الفتح " ففيه: (أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا ربعي بن عبدالله بن الجارود حدثني أنس)، وصوابه كما تقدم تخريجه.

رجال إسناده:

١ - **مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي** - مولاهم - القصَّاب ويعرف بالشحَّام أبو عمرو البصري الحافظ.

روى عن: شعبة وربعي بن عبدالله، وغيرهما.

وعنه: البخاري وابن سعد، وغيرهما.

وثـَّقه ابن معين والعجلي وابن سعد وأبو حاتم وقال: ثقة صدوق.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان من المتقنين.

قال الحافظ: ثقة مأمون مكثر، عمي بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٢٢هـ)، وهو أكبر شيخ لأبي داود، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢١)، التاريخ الكبير (٧/ ٢٥٤)، الجرح والتعديل (٨/ ١٨٠)، الثقات (٩/ ١٥٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٩٢)، التذكرة (١/ ٣٩٤)، السير (١٠/ ٣١٤)، الكاشف (٣/ ١٢٠)، العبر (١/ ٣٠٣)، التهذيب (١٠/ ١٠٩)، التقريب (٥٢٩).

٢- **رِبْعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سَبْرَة** - بفتح المهملة وسكون الموحدة - الهذلي البصري.

روى عن: جده وعمرو بن أبي الحجاج، وغيرهما.

وعنه: مسلم بن إبراهيم ومسدد، وغيرهما.

اتفق النقاد على وضعه في الدرجة التالية للتوثيق المطلق.

قال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به. وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الذهبي: صدوق.

قال الحافظ: صدوق، من الثامنة، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٣٢٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٠٩)، الثقات (٦/ ٣٠٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٥٥)، الكاشف (١/ ٢٥٧)، التهذيب (٣/ ٢٠٦)، التقريب (٢٠٥)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٨٠١).

٣- الجَارُود بن أبي سَبْرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة - سالم بن سلمة الهذلي أبو نوفل البصري. ويقال: الجارود بن سبرة.

روى عن: أُبي بن كعب، وأنس - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: ابن ابنه ربعي بن عبدالله وقتادة، وغيرهما.

وثَّقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال في " الكاشف ": صدوق.

قال الحافظ: صدوق، من الثالثة، مات سنة (١٢٠هـ)، روى له البخاري في جزء القراءة وأبو داود.

انظر:

التاريخ الكبير (٢/ ٢٣٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٥)، الثقات (٤/ ١١٤)، تهذيب الكمال (١/ ٤٣٢)، الكاشف (١/ ١٣١)، التهذيب (٢/ ٤٦)، التقريب (١٣٧).

الحكم على إسناده:

سنده حسن

فيه: ربعي بن عبدالله والجارود بن أبي سبرة،وهما صدوقان.

وصحح إسناده محقق " مسند أبي الطيالسي " (٣/ ٦٠٦) وقال: الحديث في الصحيحين من غير هذا الوجه.

- قلت -: هو في الصحيحين بدون هذه الزيادة.

شرح الغريب:

(تتحفه): التُّحفة الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين، وقد تفتح الحاء، والجمع التحف.

ثم تستعمل في غير الفاكهة من الألطاف.

قال في " اللسان ": والتحفة: ما أتحفت به الرجل من البر واللَّطف.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (١/ ١٨٢)، لسان العرب (٢/ ٢٠)، القاموس المحيط (١٠٢٦)، مادة (ت ح ف).

(**صعوته**): الصعوة: صغار العصافير.

وقيل: هو طائر أصغر من العصفور وهو أحمر الرأس، وجمعه صعاء على لفظ سقاء.

ويقال: صعوة واحدة، وصعو كثير، والأنثى صعوة، والجمع صعوات.

انظر:

القاموس المحيط (١٦٨٠)، النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٢)، لسان العرب (٧/ ٣٥١) مادة (ص ع ا).

(**النُّغير**): تصغير النُّغر، وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، ويجمع على نِغْران.

وقيل: النُّغر فرخ العصفور.

وقيل: النُّغر البلبل.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٥/ ٨٦)، لسان العرب (١٤/ ٢١٨)، القاموس المحيط (٦٢٤)، مادة (ن غ ر).

(**خاثر النفس**): أي ثقيل النفس غير طيِّب ولا نشيط.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٢/ ١١)، القاموس المحيط (٤٩٠)، (مادة: خ ث ر)

۞ الحديث الحادي والخمسون:

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان إذا عطس فقيل له: يرحمك الله، قال: " يرحمنا الله وإياكم، يغفر الله لنا ولكم ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٧٤٦) في كتاب الأدب / باب إذا عطس كيف يُشمَّت ؟ في معرض شرحه لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (٦٢٢٤) عن النبي ﷺ قال: " إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله، وليقل له أخوه - أو صاحبه - يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله (فإذا قال له: يرحمك الله فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم)

قال: مقتضاه أنه لا يشرع ذلك إلا لمن شُمِّت وهو واضح، وأن هذا اللفظ هو جواب التشميت، وهذا مختلف فيه.. إلى أن قال: وقد أخرج مالك في " الموطأ " عن نافع عن ابن عمر أنه " كان إذا عطس فقيل له: يرحمك الله، قال: يرحمنا الله وإياكم، يغفر الله لنا ولكم ".

- قلت -: دل هذا الأثر على فعل ابن عمر - رضي الله عنهما - وهو قوله لمن شَمَّته: (يرحمنا الله وإياكم، يغفر الله لنا ولكم)[1].

---

(١) وفي كيفية تشميت العاطس خلاف بين الفقهاء:

قال ابن بطال: ذهب الكوفيون إلى أنه يقول (يغفر الله لنا ولكم) فقد أخرجه البخاري في " الأدب المفرد "، والطبراني من حديث ابن مسعود، زاد في " الحرز " - أي كتاب الحرز الثمين للحصن الحصين لملا على القارئ - وأخرجه النسائي والحاكم عن ابن مسعود وهما كذلك من حديث علي - رضي الله عنه - وجاء عن أبي داود والترمذي والنسائي وابن حبان من حديث سالم بن عبيد لكن بلفظ الإفراد في قوله (لي). وذهب الجمهور إلى أنه يقول: (يهديكم الله ويصلح بالكم) كما هو عند البخاري وأبي داود والنسائي والترمذي والحاكم في " المستدرك " وذهب مالك والشافعي إلى أنه يتخير بين اللفظين.

=

تخريجه:

أخرجه مالك في " الموطـأ " (٢/ ٩٦٥)، (٥) كتـاب الاسـتئذان / بـاب التـشميت في العاطس.

قال: عن نافع أن عبدالله بن عمر كان إذا عطس، فقيل له: يرحمـك الله، قـال: " يرحمنـا الله وإياكم، ويغفر لنا ولكم ".

ومن طريق مالك أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (ص:٣٢١)، (٩٣٣).

والبيهقي في " شعب الإيمان " (١٦/ ٣٦٩) كلاهما بلفظه.

وتابع محمد بن عجلان مالك أخرجه ابن أبي شـيبة في " مـصنفه " (٥/ ٢٧١)، (٢٥٩٩٩) بتقديم وتأخير عن نافع مرفوعاً عن ابن عمر

وأورده ابن عبدالبر في " الاسـتذكار " (٢٧/ ١٦٥)، (١٨٠٦) بلفظه عن مالك به.

والنووي في " الأذكـار " (٢١٣)، (٧٨٢) بلفظه وعزاه لمالك في " الموطأ ".

وابن مفلح في " الآداب الشرعية " (٢/ ٣١٩) بلفظه وعزاه لمالك .

والمتقي الهندي في " الكنز " (٩/ ٢٣٢)، (٢٥٧٩٢) وعزاه للبيهقي فـي " الشعب ".

رجال إسناده:

- **نافع مولى ابن عمر**، تقدم في الحديث (٢٧) وهو: ثقة ثبـت فقيـه، مـشهور، مـن الثالثـة، مات سنة (١١٧هـ)، أو بعد ذلك، روى له الجماعة.

قال النووي في " شرح مسلم " (١٨/ ٩٤): وهذا هو الصواب فقد صحت الأحاديث بها، والله أعلم.

انظر: شرح ابن بطال لـصحيح البخـاري (٩/ ٣٦٨)، الاسـتذكار (٢٧/ ١٦٧)، الفتوحـات الربانيـة عـلى الأذكـار النووية لابن علان (٦/ ١٤).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح.

وصححه الألباني في " صحيح الأدب المفرد " (ص:٣٤٥)، (٧١٤).

۞ الحديث الثاني والخمسون :

عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: " استأذنت على عمر فلم يؤذن لي - ثلاثاً - فأرسل إلي فقال: يا عبدالله ! اشتد عليك أن تحتبس على بابي ؟ أعلم أن الناس كذلك يشتد عليهم أن يحتبسوا على بابك.... ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١١/ ٣٥) في كتاب الاستئذان / باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، في معرض شرحه لحديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - رقم (٦٢٤٥) قال: كنت في مجلس من مجالس الأنصار، إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، فقال: ما فعلك ؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي، فرجعت، وقال رسول الله ﷺ : إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع. فقال: " والله لتُقيمَنَّ عليه ببينة "، أمنكم أحد سمعه من النبي ﷺ، فقال أُبيُّ بن كعب: والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم، فقمت معه فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك.

قال ابن حجر عند شرحه لقوله: " فقال: مافعلك ؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي "، في رواية عبيد بن [عمير][1] عن أبي موسى عند البخاري في " الأدب المفرد " فقال: يا عبدالله.. اشتد عليك أن تحتبس على بابي ؟ أعلم أن الناس كذلك يشتد عليهم أن يحتبسوا على بابك، فقلت: بل استأذنت إلخ " وفي هذه الزيادة دلالة على أن عمر أراد تأديبه لما بلغه أنه قد يحتبس على الناس في حال إمرته، وقد كان عمر استخلفه على الكوفة، مع ماكان عمر فيه من الشغل.

---

(١) في " الفتح ": (حنين) وصوابه: (عمير) كما سيأتي في تخريجه ، وانظر هامش (١) في الصفحة التالية.

- **قلت** -: دلت هذه الزيادة على ما ذكره الحافظ من أن أبا موسى كان يحتبس على الناس في حال إمرته، فأراد عمر تنبيهه على ذلك، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (ص:٣٦٨)، (١٠٧٣)

قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، أن عبيد بن [عمير][١] أخبره عن أبي موسى قال: استأذنت على عمر فلم يؤذن لي - ثلاثاً - فأدبرت، فأرسل إلي، فقال: يا عبدالله ! اشتد عليك أن تحتبس على بابي ؟ اعلم أن الناس كذلك يشتد عليهم أن يحتبسوا على بابك، فقلت: استأذنت عليك ثلاثاً، فلم يؤذن لي، فرجعت، وكنا نؤمر بذلك، فقال: ممن سمعت هذا ؟ فقلت: سمعته من النبي ﷺ، فقال: أسمعت هذا من النبي ﷺ مالم نسمع ؟ لئن لم تأتني على هذا ببينة لأجعلنك نكالاً ! فخرجت حتى أتيت نفراً من الأنصار جلوساً في المسجد، فسألتهم؟ فقالوا: لا يقوم معك إلا أصغرنا، فقام معي أبو سعيد الخدري أو أبو مسعود إلى عمر، فقال: خرجنا مع النبي ﷺ وهو يريد سعد بن عبادة حتى أتاه، فسلَّم، فلم يؤذن له، ثم سلم الثانية، ثم الثالثة، فلم يؤذن له، فقال: " قضينا ما علينا "، ثم رجع، فأدركه سعد، فقال: يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ما سلَّمت من مرة إلا وأنا أسمع، وأرد عليك، ولكن أحببت أن تكثر من السلام عليَّ وعلى أهل بيتي.

---

(١) في " الأصل " و " الفتح ": (حنين)، وصوبه الألباني فجعله من رواية عبيد بن عمير. قال: والتصويب من " الصحيحين ".

- قلت -: رواه البخاري في " صحيحه " (ص:٤٠٧)، (٢٠٦٢) كتاب البيوع / باب الخروج في التجارة ومسلم في " صحيحه " (١٤/ ١١٢)، (٣٦) كتاب الآداب / باب الاستئذان، كلاهما رواية عبيد بن عمير أيضاً، ولا يضر اشتباه عبيد بن حنين بعبيد بن عمير ؟ لأن كليهما ثقة متفق على توثيقه.

فقال أبو موسى: والله إن كنت لأميناً على حديث رسول الله ﷺ. فقال: أجل ولكن أحببت أن أستثبت.

والحديث أصله في " الصحيحين " دون زيادة قوله: (يا عبدالله.. اشتد عليك أن تحتبس..).

وأما قصة سعد بن عبادة الواردة في الحديث.

فأخرجها أبو داود في " سننه " (٤/ ٣٤٧)، (٥١٨٥).

وأحمد في " مسنده " (٢٤/ ٢٢١)، (١٥٤٧٦).

والنسائي في " سننه الكبرى " (٩/ ١٢٩)، (١٠٨٤)، وفي " عمل اليوم والليلة " (٢٨٤)، (٣٢٥).

والطبراني في " الكبير " (١٨/ ٣٥٣)، (٩٠٢).

والبيهقي في " شعب الإيمان " (١٥/ ٣٢١)، (٨٤٢٧).

كلهم من طريق الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول حدثني محمد بن عبدالرحمن بن أسعد - أو سعد - [1] ابن زرارة عن قيس بن سعد بن عبادة مطولاً بألفاظ متقاربة.

واختلف فيه على الأوزاعي:

فأخرجه النسائي في " الكبرى " (٩/ ١٣٠)، (١٠٠٨٥) وفي " عمل اليوم والليلة " (٣٢٦)، من طريق شعيب بن إسحاق الدمشقي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة مرسلاً.

وأخرجه النسائي في " الكبرى " (٩/ ١٣٠)، (١٠٠٨٦) وفي " عمل اليوم والليلة "

---

(١) قال المزي في " تهذيبه " (٦/ ٤٠٠): من قال محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة نسبه إلى جده لأبيه، ومن قال: محمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة نسبه إلى جده لأمه.

(٣٢٧) من طريق عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مرسلاً.

وقد روى الحديث محمد بن شُرَحبيل وعمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد.

أما رواية محمد بن شُرَحبيل:

فأخرجها ابن ماجه في " سننه " (٢/ ١١٩٢)، (٣٦٠٤) من طريق محمد بن عبدالرحمن عن محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد مختصراً.

وأما رواية عمرو بن شرحبيل:

فأخرجها النسائي في " سننه الكبرى " (٩/ ١٢٩)، (١٠٠٨٣) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عن عمرو بن شُرحبيل بنحوه.

رجال إسناده:

١ - **عبدالله بن صالح**، أبو صالح المصري، تقدم في الحديث (٣٣) وهو: صدوق ضابط لكتابه، والأحاديث التي نقموا عليه معدودة في سعة ما روى، من العاشرة، مات سنة (٢٢٢هـ)، وله (٨٥) سنة، روى له البخاري تعليقاً وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٢ - **الليث بن سعد**، تقدم في الحديث (٣٣) وهو: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات سنة (١٧٥هـ)، روى له الجماعة.

٣ - **خالد بن يزيد الجمحي ويقال السَّكسَكي، أبو عبدالرحيم الإسكندراني** المصري، مولى ابن الصُّبيغ.

روى عن: سعيد بن أبي هلال وعطاء، وغيرهما. وأرسل عن جابر - رضي الله عنه - وغيره.

وعنه: الليث وسعيد بن أبي أيوب، وغيرهما.

وثَّقه أبو زرعة والنسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: لا بأس به !

قال الحافظ: ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة (١٣٩هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ١٨٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٨)، الثقات (٦/ ٢٦٥)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٥)، السير (٩/ ٤١٤)، العبر (١/ ١٤٥)، الكاشف (١/ ٢٣٢)، التهذيب (٣/ ١١١)، التقريب (١٩١)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٧٥٣)

٤- **سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري**، مولى عروة بن شييم، ويقال: أصله من المدينة.

روى عن: مروان بن عثمان وزيد بن أسلم، وغيرهما.

وعنه: خالد بن يزيد المصري وسعيد المقبري، وغيرهما.

وثَّقه ابن سعد والعجلي وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبدالبر، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال الساجي: صدوق، كان أحمد يقول ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث.

وقال ابن حزم: ليس بالقوي. قال الحافظ: لعله اعتمد على قول الإمام أحمد فيه.

وقال في " الهدى ": شذَّ الساجي فذكرة في الضعفاء.. ولم يصب في ذلك.

قال الحافظ: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات بعد الثلاثين - ومائة -، وقيل: قبلها، وقيل: قبل الخمسين بسنة، روى له الجماعة.

قالا في " تحرير التقريب ": بل ثقة، وقوله: إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، فيه

نظر، فلفظ الساجي نصه: صدوق كان أحمد يقول: " ما أدري أيَّ شيء يخلط في الأحاديث ".

وهذه العبارة لا تعني أنه قد اختلط، وإنما تدل على ضعف مطلق، وأحمد.. وإن صح عنه هذا لا سلف له في ذلك ولا خلف، وهذا الشيخ وثَّقه ابن سعد و...

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، وثَّقه جمع من الأئمة، وانفرد أحمد بجرحه وتبعه في ذلك الساجي وابن حزم، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٥١٩)، الجرح والتعديل (٤/ ٧١)، الثقات (٦/ ٣٧٤)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٠٥)، السير (٦/ ٣٠٣)، الكاشف (١/ ٣٢٧)، الميزان (٣/ ٢٣٦)، التهذيب (٤/ ٨٣)، التقريب (٢٤٢)، مقدمة الفتح (٥٧٧)، تحرير التقريب (٢/ ٤٥)

٥- مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلَّى الأنصاري الزُّرقي.

روى عن: عبيد بن عمير ويعلى بن شداد، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن أبي هلال ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال أبو حاتم: ضعيف.

وقال في " الكاشف ": مختلف في توثيقه.

وقال النسائي: ومَنْ مروان بن عثمان حتى يُصدَّق على الله ﷻ.

قال الحافظ: ضعيف، من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٩)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٢)، الثقات (٥/ ٤٢٤)، تهذيب الكمال (٧/ ٧٣)، الكاشف (٣/ ١١٤)، الميزان (٦/ ٤٠٠)، التقريب (٥٢٦).

٦- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي. أبو عاصم المكي.

روى عن: أبيه وأبي موسى الأشعري - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: مروان بن عثمان وعطاء، وغيرهما.

وثّقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر، وروى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٤٥٥)، الثقات (٥/ ١٣٢)، تهذيب الكمال (٥/ ٧٧)، الكاشف (٢/ ٢٣٣)، التهذيب (٧/ ٦٥)، التقريب (٣٧٧).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف

فيه: مروان بن عثمان وهو ضعيف.

والحديث صححه الألباني في " صحيح الأدب المفرد " (ص:٤١٣) فقال: صحيح لغيره.

- **قلت** -: لعله يقصد أصل الحديث دون الزيادة الواردة فيه ؛ إذ إن أصله في الصحيحين.

وأما قصة سعد بن عبادة التي أخرجها أبو داود وغيره - كما تقدم في تخريجه - فسندها ضعيف للانقطاع بين محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة وقيس بن سعد قال المزي في " تهذيبه " (٦/ ١٣٦): والصحيح أن بينهما رجلاً.

- **قلت** -:ولعل الواسطة بين محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة وقيس بن سعد عمرو بن شُرحبيل أو محمد بن شرحبيل ؛ لولا الخلاف الذي ذكره المزي في " تهذيبه " (٦/ ١٣٦) في سماع محمد بن شُرحبيل من قيس بن سعد.

وكذا الخلاف في سماع محمد بن عبدالرحمن بن سعد من عمرو بن شُرحبيل، كما ذكره المزي في " تهذيبه " (٥/ ٤٢٢).

وأما بالنظر إلى إسناد الروايتين:

فرواية محمد بن شرحبيل؛ فيها: محمد بن شرحبيل وهو مجهول. التقريب (٤٩٣).

وقال الذهبي في " الميزان " (٦/ ١٨٤): لا يعرف.

وذكره البخاري في " تاريخه " (١/ ١١٤) وساق أسانيده من أوجه وأشار إلى علته اضطرابه وبين أن سبب الاضطراب محمد بن شرحبيل ثم قال: ولم يصح إسناده.

ورواية عمرو بن شرحبيل: رواتها ثقات عدا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى فإنه صدوق سيء الحفظ جداً. التقريب (٤٩٣).

وسبق ذكر الخلاف في سماع محمد بن عبدالرحمن بن سعد من عمرو بن شرحبيل

- **قلت** -: أشار ابن كثير في " تفسيره " (٣/ ٢٧٠) إلى طرق هذا الحديث فقال: روي هذا من وجوه أُخر، فهو حديث جيد قوي، - **قلت** -: فبمجموع طرق قصة سعد بن عبادة يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره، إذ إن ضعف كل طريق منها محتمل، والله تعالى أعلم.

۞ الحديث الثالث والخمسون :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخل أبو بكر على النبي ﷺ فقال: كيف أصبحت ؟ فقال: "صالحٌ من رجلٍ لم يصبح صائماً ".

۞ الحديث الرابع والخمسون :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل يا رسول الله كيف أصبحت ؟ قال: " بخير من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مرضاً ".

أوردهما الحافظ في " الفتح " (١١/ ٧١) في كتاب الاستئذان / باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت ؟ في معرض شرحه لحديث ابن عباس (٦٢٦٦) " أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - خرج من عند النبي ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً.... " الحديث.

ثم ذكر الحافظ عند شرحه للحديث عدة أخبار لم تقترن فيها المعانقة بقول كيف أصبحت ونحوها، منها: قال: " وكذلك أخرج النسائي من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة قال: دخل أبو بكر على النبي ﷺ فقال: " كيف أصبحت ؟ فقال: صالحٌ من رجل لم يصبح صائماً " وأخرج ابن أبي شيبة من طريق سالم بن أبي الجعد عن [ابن عباس][1] نحوه ".

(١) في الفتح (ابن أبي عمر) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

- **قلت** -: دلت هاتان الروايتان على عدم اقتران المعانقة بقول كيف أصبحت ؟ وجواب النبي ﷺ على هذا السؤال، وعلى فضل شهود الجنازة وعيادة المريض وصيام النافلة، والله أعلم.

۞ الحديث الثالث والخمسون :

تخريجه:

أخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٩/ ٨١)، (٩٩٤٥) كتاب عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا قيل له كيف أصبحت ؟.

وفي " عمل اليوم والليلة " (٢٢٥)

قال: أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا أبو داود، قال حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: " دخل أبو بكر على رسول الله ﷺ فقال له: كيف أصبحت يا رسول الله ؟ قال: " صالح من رجل لم يصبح صائماً، ولم يَعُدْ مريضاً، ولم يتَّبعْ جنازةً ".

قال أبو عبدالرحمن: عمر بن أبي سلمة ليس بالقوي في الحديث.

وأخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (ص:١٥٢)، (١٨٤).

والطبراني في " الأوسط " (٧/ ٢٢٣)، (٧٣٣٣) بلفظ (صالحاً بخير من رجل..) وفي " الدعاء " (ص:٥٤١)، (١٩٣٨).

وأبو نعيم الأصبهاني في " تاريخ أصبهان " (٢/ ٨) بلفظ (بخير من رجل).

كلهم من طريق أبي داود عن أبي عوانة به مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

رجال إسناده:

١ - **عمرو بن علي بن بحر بن كنيز** - بنون وزاي - أبو حفص الفلاَّس الصيرفي الباهلي البصري.

سمع من: أبي داود الطيالسي وابن عيينة، وغيرهما.

ومنه: الجماعة، وغيرهم.

من أئمة أهل النقل، ومن الحفاظ المتقنين، وثَّقه النسائي والدارقطني وأبو زرعة وصالح

جزرة ومسلمة بن قاسم، وغيرهم. وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: كان أرشق[1] من علي بن المديني، وهو بصري صدوق.

وقال أيضاً: سمعت العنبري يقول ما تعلمت الحديث إلا من عمرو بن علي.

قال الحافظ: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٤٩هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٣٥٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٩)، الثقات (٨/ ٤٨٧)، تاريخ بغداد (١٢/ ٢٠٣)، الأنساب (٤/ ٣٩٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٤٥)، التذكرة (٢/ ٤٨٧)، السير (١١/ ٤٧٠)، الكاشف (٢/ ٣٢٥)، التهذيب (٨/ ٧٠)، التقريب (٤٢٤).

٢- أبو داود الطيالسي، تقدم في الحديث (٢٩) وهو: ثقة حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة (٢٠٤هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

---

(١) هذا القول من العبارات النادرة في الجرح والتعديل.

ومعنى الرَّشْقِ في اللغة: الرَّميُ، وقد رشَقهم بالسَّهم رشقاً.

والرَّشَقُ: - محركة - القوس السريعة السهم الرَّشيقة، وما أرشقها: ما أخفها وأسرع سهمها.

وأرشق: حدد النظر ورمى وجهاً.

ورجل رشيق: حسن القَدِّ لطيفه.

انظر: لسان العرب (٥/ ٢٢١)، القاموس المحيط (١١٤٤)، مادة: (ر ش ق).

ومن هذه المعاني اللغوية قد يفهم أن أبا حاتم الرازي أراد أنه أكثر دقة - أي الفلاَّس - من علي ابن المديني في نقد الرجال، أما إذا فهم أنه أراد بقوله هذا المقارنة بين الفلاس وابن المديني، وأن الفلاس أخف وزناً أو أقل شأناً من ابن المديني، فإن اللفظ يصبح من ألفاظ التضعيف، لكنه تضعيف نسبي، ويؤيد ذلك أن أبا حاتم الرازي ختم قوله هذا بكلمة " صدوق ".

بينما قال عن علي بن المديني: " كان علي بن المديني عَلَماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد بن حنبل لا يسميه إنما يكنيه أبا الحسن تبجيلاً له... ".

انظر: شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال، لسعدي الهاشمي (ص:١٣٢).

٣- أبو عوانة: وضَّاح - بتشديد المعجمة ثم مهملة - ابن عبدالله اليشكري - بالمعجمة - الواسطي البزاز. كان من سبي جرجان.

روى عن: قتادة وعمر بن أبي سلمة، وغيرهما.

وعنه: شعبة وأبو داود الطيالسي، وغيرهما.

وثَّقه العجلي وأبو زرعة إذا حدَّث من كتابه.

وقال يعقوب: ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب.

وقال عفان: صحيح الكتاب كثير العجم والنقط، وكان ثبتاً، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثاً عندنا من هشيم.

وقال يحيى بن سعيد: ما أشبه حديثه بحديث سفيان وشعبة.

وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدَّث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق ثقة.

وبنحوه قال أحمد. وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدَّث من كتابه، وإذا حدَّث من حفظه ربما غلط.

وقال في " الميزان ": مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرة.

قال الحافظ: ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين - ومائة -، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ١٨١)، الجرح والتعديل (٩/ ٤٠)، الثقات (٧/ ٥٦٢)، تاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٤)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٥٦)، التذكرة (١/ ٢٣٦)، السير (٨/ ٢١٧)، الميزان (٧/ ١٢٤)، التهذيب (١١/ ١٠٤)، التقريب (٥٨٠).

٤- عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قاضي المدينة.

روى عن: أبيه وإسحاق بن يحيى، وغيرهما.

وعنه: هشيم وأبو عوانة، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال الأئمة:

أقوال المعـدِّلين:

وثَّقه أحمد وقال: صالح ثقة إن شاء الله. وذكره ابن حبان وابن شاهين في " الثقات ".

وقال ابن معين: ليس به بأس. وسئل عن حديث من حديثه فقال: صحيح، وضعفه في رواية وذكره ابن البرقي في باب من احتُمِلَ حديثُه من المعروفين فقال: وأكثر أهل العلم بالحديث يثبتونه.

وقال ابن عدي: متماسك الحديث لا بأس به.

وقال أبو حاتم: هو عندي صالح صدوق في الأصل ليس بذاك القوي، يكتب حديثه ولا يحتج به يخالف في بعض الشيء.

وقال العجلي: لا بأس به. وقال أبو خيثمة: صالح إن شاء الله.

وقال البخاري: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه.

أقوال المجـرِّحين:

ضعَّفه شعبة وابن معين في إحدى الروايات عنه.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه.

وقال الجوزجاني: ليس بقوي في الحديث، وبنحوه قال النسائي.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه.

قال الحافظ: صدوق يخطئ، من السادسة، قتل بالشام سنة (١٣٢هـ) مع بني أمية.

روى له البخاري تعليقاً والأربعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق ربما خالف في بعض حديثه، فيحتج بحديثه إلا إذا خالف، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٧)، التاريخ الكبير (٦/ ١٦٦)، الجرح والتعديل (٦/ ١١٧)، الثقات (٧/ ١٦٤)، الكامل (٥/ ٣٩)، تهذيب الكمال (٥/ ٣٥٥)، السير (٦/ ١٣٣)، الميزان (٥/ ٢٤٢)، الكاشف (٢/ ٣٠٣)، التهذيب (٧/ ٤٠١)، التقريب (٤١٣).

٥- **أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني**، قيل اسمه: عبدالله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد.

روى عن: أبي هريرة وأنس بن مالك - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: ابنه عمر ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما.

متفق على توثيقه وفقهه.

قال الحافظ: ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة (٩٤هـ)، أو (١٠٤هـ)، وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ١١٨)، التاريخ الكبير (٥/ ١٣٠)، الثقات (٥/ ١)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٢٥)، التذكرة (١/ ٦٣)، السير (٤/ ٢٨٧)، التهذيب (١٢/ ١٢٧)، التقريب (٦٤٥).

الحكم على إسناده:

سنده حسن.

فيه: عمر بن أبي سلمة وهو: صدوق ربما خالف - كما تقدم في ترجمته -. ولم يخالف في هذا الحديث.

قال النسائي في " سننه " (٩/ ٨١) - كما تقدم في تخريجه -: عمر بن أبي سلمة ليس بالقوي في الحديث.

- **قلت** -: لكن للحديث شواهد من حديث جابر وابن عباس ومرسل مكحول - رضي الله عنهم - تدل على ضبط عمر بن أبي سلمة وعدم مخالفته.

أما حديث جابر - رضي الله عنه -:

فأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢/ ٤٤٤)، (١٠٨٤٣).

وابن ماجه في " سننه " (٢/ ١١٢٢)، (٣٧١٠) في كتاب الأدب / باب الرجل يقال له كيف أصبحت ؟ وأبو يعلى في " مسنده " (٢/ ٢٥٠)، (١٩٣٣) وغيرهم.

كلاهما (ابن ماجه وأبو يعلى) عن ابن أبي شيبة قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبدالله ابن مسلم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر قال: قلت كيف أصبحت يا رسول الله ؟ قال: " بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يَعُدْ سقيماً ".

قال البوصيري في " الزوائد " (٤/ ١١٠): في إسناده عبدالله بن مسلم، وهو ابن مؤمن المكي ضعَّفه أحمد وابن معين وغيرهما.

وأورده الألباني في " صحيح الأدب والمفرد " (٨٦٣) وقال: حسن لغيره.

- **قلت** -: لعله يقصد لشواهده، وإلا ففيه عبدالله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف. التقريب (ص:٣٢٣).

وباقي رجاله ثقات:

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، تقدم في الحديث (٢١) وهو: ثقة مأمون، روى له الجماعة.

- عبدالرحمن بن سابط، ثقة كثير الإرسال، روى له مسلم والأربعة. التقريب (ص:٣٤٠).

وأما حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - فسيأتي تخريجه في الحديث (الرابع والخمسون).

وأما حديث مكحول:

فأخرجه عبدالرزاق في " مصنفه " (٣/ ٥٩٣)، (٦٧٦٦) باب عيادة المريض عن محمد ابن راشد قال أخبرني مكحول مرسلاً بنحوه.

وفيه: محمد بن راشد الخزاعي وهو صدوق يهم. التقريب (٤٧٨).

- قلت -: وبهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

۞ الحديث الرابع والخمسون :

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ٢٥٣)، (٢٥٨٠٢) كتاب الأدب / في الرجل يقال له: كيف أصبحت ؟.

قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس قال: قيل يا رسول الله كيف أصبحت ؟ قال: " بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضاً ".

والحديث مداره على ابن عباس، وقد روى عنه من ثلاث روايات ، من رواية:

١- سالم بن أبي الجعد. ٢- عطاء بن أبي رباح.

٣- حبيب بن أبي ثابت.

الأول: رواية سالم بن أبي الجعد تقدم تخريجها.

الثاني: رواية عطاء.

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢/ ٥٤٢)، (٢٦٦٨)

قال: أخبرنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن عطاء بـــه مرفوعاً.

والبيهقي في " الشعب " (١٦/ ٢٧١)، (٨٨١٧)

من طريق عبدالله بن عمر بن أبان بـــه مرفوعاً بلفظه.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٢/ ٢٩٩) من حديث ابن عباس بنحوه (وفيه تصحيف) وعزاه لأبي يعلى وقال: إسناده حسن.

وابن حجر في " المطالب العالية " (١١/ ٥٠٣)، (٢٥٩٤) من زوائد أبي يعلى.

الثالث: من رواية حبيب بن أبي ثابت.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٦/ ٥٣٧ - نسخة دار الكتب العلمية) (٩١٩٨) من طريق عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس بنحوه[1].

رجال إسناده:

١- وكيع: هو ابن الجراح، تقدم في الحديث (٢٠) وهو: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين - ومائة - وله (٧٠) سنة، روى له الجماعة.

٢- سفيان: هو الثوري، تقدم في الحديث (١٠) وهو: ثقة حافظ فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلَّس، من أهل المرتبة الثانية من المدلسين، مات سنة (١٦١هـ)، وله (٦٤) سنة، روى له الجماعة.

٣- عثمان بن المغيرة الثقفي - مولاهم - أبو المغيرة الكوفي، وهو: عثمان الأعشى.

روى عن: سالم بن أبي الجعد ومجاهد، وغيرهما. وعنه: شعبة والثوري، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من السادسة، روى له البخاري والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٢٤٨)، تاريخ الثقات (٣٢٩)، الجرح والتعديل (٦/ ١٦٧)، الثقات (٧/ ١٩٣)، تهذيب الكمال (٥/ ١٣٨)، الكاشف (٢/ ٢٥١)، التهذيب (٧/ ١٤١)، التقريب (٣٨٧).

---

(١) سقط هذا الحديث من نسخة الدار السلفية بالهند !

٤- سالم بن أبي الجعد، رافع الغَطَفَاني الأشجعي - مولاهم - الكوفي.

روى عن: أبي هريرة وابن عباس، وغيرهما. وأرسل عن بعض الصحابة.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي وعثمان بن المغيرة، وغيرهما.

مجمع على ثقته، وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال ابن المديني: لم يلق عائشة، ولقي ابن عباس وابن عَمْرٍو والمغيرة بن شعبة وابن عمر وطائفة.

قال الحافظ: ثقة، وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة (٩٧) أو (٩٨) وقيل مائة، أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ١٠٧)، الجرح والتعديل (٤/ ١٨١)، الثقات (٤/ ٣٠٥)، تهذيب الكمال (٣/ ٩٢)، السير (٥/ ١٠٨)، العبر (١/ ٩٠)، الكاشف (١/ ٢٩٦)، الميزان (٣/ ١٦٢)، جامع التحصيل (ص:١٧٩)، التهذيب (٣/ ٣٧٣)، التقريب (٢٢٦).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وأما متابعة عطاء لسالم بن أبي الجعد؛ فسندها صحيح رجالها ما بين ثقة وصدوق (قد وافق الثقات)، وهم:

- **عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان، مُشكدانة**، قال الحافظ: صدوق فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة (٢٣٩هـ)، روى له مسلم وأبو داود والنسائي. التقريب (٣١٥)

- **معاوية بن هشام القصَّار، أبو الحسن الكوفي**، صدوق له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٠٤هـ)، روى له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة. التقريب (٥٣٨).

- سفيان: هو الثوري، تقدم في الحديث (١٠) وهو: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

- **حبيب بن أبي ثابت الأسدي** - مولاهم - أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل وكان كثير

الإرسال والتدليس، من الثالثة. مات سنة (١١٩هـ). روى له الجماعة. التقريب (١٥٠).

- عطاء بن أبي رباح، تقدم في الحديث (٢٥) وهو: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، روى له الجماعة.

وأما رواية حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما، فإنها متصلة ؛ لأن حبيباً قد ثبت سماعه من ابن عباس، فلعل الحديث عنده من وجهين سمعه مرة من ابن عباس، ومرة من عطاء، أو أنه دلّسه عن ابن عباس وبيّن الواسطة بينهما في رواية أخرى وعلى كل فقد وافق الثقات في حديثهم، والله أعلم.

الحديث الخامس والخمسون :

عن ابن عمر – رضي الله عنهما –: " جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقام له رجل من مجلسه، فذهب ليجلس فنهاه رسول الله ﷺ ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١١/ ٧٦) في كتاب الاستئذان / باب ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ [المجادلة:١١]، في معرض شرحه لحديث ابن عمر (٦٢٧٠) عن النبي ﷺ أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، ولكن تفسَّحوا وتوسعوا. وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: " وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل.. ":

وقد ورد ذلك عن ابن عمر مرفوعاً أخرجه أبو داود من طريق أبي الخَصيب – بفتح المعجمة وكسر المهملة آخره موحدة بوزن عظيم، واسمه زياد بن عبدالرحمن – عن ابن عمر: " جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقام له رجل من مجلسه، فذهب ليجلس فنهاه رسول الله ﷺ ".

- **قلت** –: دلت هذه الرواية على أن النهي يشمل القيام، وهو حكم زائد على النهي عن الإقامة، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ٢٥٨)، (٤٨٢٨) كتاب الأدب / باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه.

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، أن محمد بن جعفر حدَّثهم، عن شعبة، عن عقيل بن طلحة، قال: سمعت أبا الخَصيب، عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقام له رجل من

مجلسه، فذهب ليجلس فيه، فنهاه رسول الله ﷺ.

قال أبو داود: أبو الخصيب اسمه: زياد بن عبدالرحمن.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " (٣/ ٤٥٥)، (٢٠٦٢) عن شعبة به بزيادة في أولـــــه بلفظ:

قال أبو الخصيب كنت قاعداً فجاء ابن عمر، فقام له رجل من مقعده، فأبى ابن عمر يقعد فيه، فجعل الرجل يقول: ما عليك أن تقعد، ما عليك أن تقعد !؟ فقـــال ابن عمر: ما كنت لأقعد في مجلسك ولا مجلس غيرك بعد ما سمعت النبي ﷺ وجاء رجل، فقام له رجل من مجلسه، فأراد أن يقعد فيه، فنهاه رسول الله ﷺ عن ذلك.

وأخرجه أحمد في " مســـنده " (٩/ ٤٠١)، (٥٥٦٧) عن محمد بن جعفر بـــه بزيادة في أوله.

والبيهقي في " سننه " (٣/ ٣٣٠)، (٥٨٩٩) كتاب الجمعة / باب الرجل يقوم للرجل من مجلسه، من طريق شعبة به مرفوعاً بزيادة في أوله.

ثم قال البيهقي: هكذا أتى به أبو الخصيب زياد بن عبدالرحمن، وهو مصيب في رواية فعل ابن عمر، فقد رواه أيضاً سالم بن عبدالله كذلك، إلا أنه خالف سالماً ونافعاً في لفظ الحديث الذي رواه ابن عمر عن النبي ﷺ فإنهما رويا عنه الحديث في الإقامة دون القيام، وروي أيضاً عن أبي بكرة.

والمزي في " تهذيب الكمال " بعلو (٣/ ٥٤) في ترجمة زياد بن عبدالرحمن أبي الخصيب البصري من طريق أحمد بنحوه وبزيادة في أوله.

وأورده الثعالبي في " تفسيره " (٤/ ٢٧٨) مختصراً وعزاه لأبي داود.

رجال إسناده:

١ - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، صاحب

المسند والتفسير.

روى عن: هشيم ومحمد بن جعفر (غندر)، وغيرهما.

وعنه: الجماعة سوى الترمذي، وغيرهم.

إمام حافظ، وثَّقه أحمد وابن معين وغيرهما. وقال أبو حاتم: سمعت رجلاً يسأل محمد بن عبدالله بن نمير عن عثمان !؟ فقال: سبحان الله ! ومثله يسأل عنه ؟ إنما يسأل هو عنا.

وقال أبو حاتم: كان عثمان أكبر من أبي بكر إلا أن أبا بكر صنف، وهو صدوق.

وذكره الذهبي في " الميزان " لأحاديث وهم فيها.

قال الذهبي: لا ريب أنه كان حافظاً متقناً، وقد تفرد في سعة علمه بخبرين منكرين عن جرير الضبي، غضب أحمد بن حنبل منه لكونه حدَّث بهما.

قال الحافظ: ثقة حافظ شهير، له أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة (٢٣٩هـ)، وله (٨٣) سنة، روى له الجماعة سوى الترمذي.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٢٥٠)، الجرح والتعديل (٦/ ١٦٦)، تاريخ بغداد (١١/ ٢٨٢)، تهذيب الكمال (٥/ ١٣٤)، التذكرة (٢/ ٤٤٤)، السير (١١/ ١٥١)، الميزان (٥/ ٤٨)، التهذيب (٧/ ١٣٥)، التقريب (٣٨٦).

٢- **محمد بن جعفر الهذلي** - مولاهم - أبو عبدالله البصري، المعروف بُغندر صاحب الكرابيس[1].

روى عن: عوف الأعرابي وشعبة، فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة، وغيرهما

(١) الكرابيس: ثوب غليظ من القطن (معرب). المعجم الوسيط (٧٨١).

وعنه: أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وغيرهما.

ثقة من أثبت الناس في شعبة، وكان إذا كتب عن شعبة شيئاً عرضه عليه.

قال ابن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في شعبة، وكان وكيع يسميه: الصحيح الكتاب.

وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة: فكتاب غندر حكم بينهم.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان مؤدِّياً[1] وفي حديث شعبة ثقة.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان من خيار عباد الله، ومن أصحهم كتاباً على غفلة فيه.

وقال عمرو بن العباس: كتبت عن غندر حديثه كله، إلا حديثه عن ابن أبي عروبة ؛ لأنه سمع منه بعد الاختلاط.

وذهب إلى تضعيفه يحيى بن سعيد.

قال ابن المديني: كنت إذا ذكرت غندراً ليحيى بن سعيد عوج فمه، كأنه يضعِّفه.

قال الحافظ: ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة، وروى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه ثقة صحيح الكتاب، وأما تضعيف يحيى بن سعيد له ؛

---

(١) معنى لفظ (مؤدياً) أي أنه حسن الأداء لمروياته، وإن كان في حفظه صدراً شيء، فتكون هذه اللفظة معناها الاصطلاحي مقارب لمعنى اللفظة التي عطفت عليها، وهي (كان صدوقاً)، ودون مرتبة الثقة، بدليل قيَّد التوثيق المطلق في حديثه عن شعبة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سعد بن سعيد الأنصاري مؤدي، يعني أنه كان لا يحفظ،ويؤدي ما سمع.

ثم إنه اختلف في ضبط هذه الكلمة: فمنهم من ضبطها (مُودٍ) فتكون بمعنى هالك، ومنهم من ضبطها بهمزة قبل الدال مع تشديد الدال أي: (مؤدٍّ) فتكون بمعنى حسن الأداء.

انظر:

الجرح والتعديل (٤/ ٨٤)، الميزان (٣/ ١٧٩) ترجمة سعد بن سعيد الأنصاري، التهذيب (٣/ ٤٠٨)، بيان الوهم والإيهام (٣/ ٣٤)، (٦٨٦)، فتح المغيث (١/ ٤٠٢)، ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل، لأحمد معبد (ص: ٥٣).

فلحديثه عن ابن عروبة، قاله الباجي، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٦)، التاريخ الكبير (١/ ٥٧)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٢١)، الثقات (٩/ ٥٠)، تاريخ بغداد (٢/ ١٥٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٦٥)، التذكرة (١/ ٣٠٠)، الميزان (٦/ ٩٣)، الكاشف (٣/ ١٥)، التهذيب (٩/ ٨٤)، التقريب (٤٧٢)

٣- **شعبة بن الحجاج**، تقدم في الحديث (٢٠) وهو: ثقة حافظ متقن، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة (١٦٠هـ)، وروى له الجماعة.

٤- **عَقِيل بن طلحة السلمي**، تقدم في الحديث (٣٨) وهو: ثقة من الرابعة ولأبيه صحبة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

٥- **أبو الخصيب: زياد بن عبدالرحمن القيسي البصري.**

روى عن: ابن عمر.

وعنه: عقيل بن طلحة فقط.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الذهبي: تابعي لا يعرف، وقال في " الكاشف ": وثق.

قال الحافظ: مقبول، من الرابعة، روى له أبو داود.

قالا في " تحرير التقريب ": بل مجهول، تفرد بالرواية عنه عقيل بن طلحة، ولم يوثقه سوى ابن حبان، لذلك حكم الذهبي بجهالته.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه مقبول: ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت ما يترك حديثه من أجله.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٣٦٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٨)، الثقات (٤/ ٢٥٦)، تهذيب الكمال (٣/ ٥٤)، الكاشف (١/ ٢٨٦)، المغني (١/ ٣٧٥)، الميزان (٣/ ٣٤)، التهذيب (٣/ ٣٢٦)، التقريب (٢٢٠)، تحرير التقريب (١/ ٤٢٦).

الحكم على إسناده:

فيه: أبو الخصيب ؛ زياد بن عبدالرحمن وهو مقبول.

وباقي رجاله ثقات.

والحديث سكت عنه المنذري في " مختصره على سنن أبي داود " (٧/ ١٨٤)

وحكم عليه الألباني في " صحيح سنن أبي داود " (٣/ ١٨٦) بأنه حسن، وأورده في " الصحيحة " (٢٢٨) وصححه أحمد شاكر في القسم الذي حققه من " المسند " (٥/ ١١٧)، (٥٥٦٧).

وقال البيهقي بعد روايته كما تقدم في تخريجه.

هكذا أتى به أبو الخصيب زياد بن عبدالرحمن، وهو مصيب في رواية فعل ابن عمر، فقد رواه أيضاً سالم بن عبدالله كذلك إلا أنه خالف سالماً ونافعاً في لفظ الحديث الذي رواه ابن عمر عن النبي ﷺ، فإنهما رويا عنه الحديث في الإقامة دون القيام، وروي أيضاً عن أبي بكرة.

- **قلت** -: فعل ابن عمر أخرجه مسلم في " صحيحه " وغيره (١٤/ ١٣٥)، (٢٩) من رواية سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: " لا يقيمن أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه " وكان ابن عمر، إذا قام له رجل عن مجلسه، لم يجلس فيه.

وأما الحديث المرفوع الذي رواه ابن عمر:

فقد رواه سالم ونافع في الإقامة دون القيام - كما قال البيهقي -.

حديث نافع:

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٦٢٧٠) كتاب الاستئذان / باب " إذا قيل لكم

تفسحوا في المجالس فافسحوا... " من طريق نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه نهى أن يُقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، ولكن تفسحوا وتوسعوا "، وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يَجْلس مكانه.

حديث سالم:

أخرجه مسلم في " صحيحه " (١٤/ ١٣٥)، (٢٩) كتاب السلام / باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه. من طريق سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: " لا يقيمن أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه " وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه.

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة وأبي بكرة رضي الله عنهما:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (١٤/ ١٧٢)، (٨٤٦٢)

قال: حدثنا يونس، حدثنا فليح، عن أيوب بن عبدالرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه، ولكن افسحوا يفسح الله لكم ".

وسنده صحيح لغيره، وصححه الألباني بشواهده في " الصحيحة " (٢٢٨).

ورجاله هم:

- يونس بن محمد المؤدب، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، روى له الجماعة. التقريب (٦١٤).
- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، ويقال فليح لقب، واسمه عبدالملك، صدوق كثير الخطأ، من السابعة، روى له الجماعة. التقريب (٤٤٨).
- أيوب بن عبدالرحمن بن صعصعة، صدوق، من السادسة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. التقريب (١١٨).
- يعقوب بن أبي يعقوب المدني، صدوق، من الثالثة، روى له أبو داود والترمذي وابن

ماجه. التقريب (٦٠٩).

حديث أبي بكرة رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ٢٥٨)، (٤٨٢٧)

قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي عبدالله مولى آل أبي بردة، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: جاءنا أبو بكرة في شهادة، فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه، وقال: " إن النبي ﷺ نهى عن ذا، ونهى النبي ﷺ أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يَكْسُه "[1].

والحديث مداره على شعبة ، واختلف فيه عليه: فرواه مسلم بن إبراهيم كما تقدم بلفظ القيام.

ورواه شبابة بن سوَّار عن شعبة به بلفظ القيام أيضاً، ولفظه " أن رسول الله ﷺ نهى إذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه.. " أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ٢٣٣)، (٢٥٥٧٨).

ورواه ابن أبي عدي عن شعبة به بنحوه بلفظ الإقامة.

أخرجه البزار في " مسنده " (٩/ ١٣٦)، (٣٦٩٠) ولفظه: " لا يقيم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه.. ".

ورواه عمرو بن مرزوق عن شعبة به مرفوعاً بنحوه بلفظ الإقامة.

أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٤/ ٣٠٣)، (٧٧١٣)

وقال الحاكم: قد اتفق الشيخان على حديث القيام، ولم يخرجا حديث الثوب وهو صحيح الإسناد.

---

(١) أي: لا يمسح يده إلا في ثوب من له عليه نعمة كثوب كساه لنحو حليلته أو خادمة ممن يحب ذلك ولا يتقذره، وهذا إن غلب على ظنه ذلك لا إن شك. انظر: فيض القدير (٦/ ٣٤٦)، عون المعبود (١٣/ ١٢٠).

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة به مرفوعاً بنحوه، وجمع بين اللفظين على التردد (القيام والإقامة).

أخرجه أبو داود في " مسنده " (٢/ ٢٠١) عن شعبة به بلفظ.

قال أبو بكرة: إن رسول الله ﷺ قال: " إذا قام لك رجل من مجلسه فلا تجلس فيه " أو قال: " لا تقيم رجلاً من مجلسه، ثم تجلس فيه، ولا تمسح يدك بثوب من لا تملك ".

وأخرجه ابن الجعد في " مسنده " (ص:٢٣٨) من طريق أبي داود عن شعبة به مرفوعاً بلفظ (نهى رسول الله ﷺ إذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه)

الحكم على إسناد حديث أبي بكرة:

فيه: أبو عبدالله مولى آل أبي بردة الأشعري، وهو مجهول، من السادسة، روى له أبو داود. التقريب (٦٥٥).

والحديث اختلف فيه عن شعبة – كما تقدم – وجميع الرواة عنه ثقات وهم:

– **مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي**، ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٢٢هـ)، وهو أكبر شيخ لأبي داود، روى له الجماعة. التقريب (٥٢٩).

– **شبابة بن سوَّار المدائني**، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة، روى له الجماعة. التقريب (٢٦٣).

– ابن أبي عدي: هو **محمد بن إبراهيم بن أبي عدي**، وقد ينسب لجده، ثقة، من التاسعة، روى له الجماعة. التقريب (٤٦٥).

– **عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري**، ثقة فاضل، له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٢٤هـ)، روى له البخاري وأبو داود. التقريب (٤٢٦).

– أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود، تقدم في الحديث (٢٩) وهو: ثقة حافظ، ربما غلط في أحاديث ؛ لسعة ما روى، وهو من أصحاب شعبة المتقنين لحديثه. انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٥١٥).

وباقي رجال الإسناد:

- شعبة بن الحجاج، تقدم في الحديث (٢٠) وهو ثقة حافظ متقن.

- **عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري**، أخو يحيى، ثقة من الخامسة، مات سنة (١٣٩هـ) وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة. التقريب (٣٣٥).

- **سعيد بن أبي الحسن البصري**، أخو الحسن، ثقة من الثالثة، مات سنة (١٠٠هـ) روى له الجماعة. التقريب (٢٣٤).

- **قلت** -: وعند التحقيق نجد أن أصحاب شعبة المتقنين لحديثه - كأبي داود الطيالسي - قد جمعوا بين اللفظين على التردد، مما يدل على أن الاختلاف فيه من شعبة والله أعلم، فلعله رواه على الوجهين، مرة بلفظ القيام، وأخرى بلفظ الإقامة.

وخلاصة القول أن حديث الباب يرتقي لدرجة الحسن بهذه الشواهد.

۞ الحديث السادس والخمسون :

عن علي – رضي الله عنه – قال: " كانت عندي فاطمة بنت النبي ﷺ، فجرَّت بالرَّحى حتى أثَّرت بيدها، واستقت بالقربة حتى أثَّرت في عنقها، وقَمَّت البيت حتى اغْبرَّت ثيابها ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١١/ ١٤٤) كتاب الدعوات / باب التكبير والتسبيح عند المنام، عند شرحه لحديث علي – رضي الله عنه – (٦٣١٨) " أن فاطمة – رضي الله عنها – شكت ما تلقى في يدها من الرَّحى فأتت النبي ﷺ، تسأله خادماً، فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت أقوم، فقال: مكانك، فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: ألا أدلكما على ماهو خير من خادم ؟ إذا أويتما إلى فراشكما – أو أخذتما مضاجعكما – فكبرا أربعاً وثلاثين، وسبحا ثلاثاً وثلاثين، وأحمدا ثلاثاً وثلاثين، فهذا خيرٌ لكما من خادم ".

ثم ذكر الحافظ عند شرحه لقوله (أن فاطمة شكت ما تلقى في يدها من الرحى) الزيادات على ذلك، فقال: وعند أبي داود من طريق أبي الورد بن ثمامة عن علي بن أعبد عن علي قال: " كانت عندي فاطمة بنت النبي ﷺ، فجرَّت بالرَّحى حتى أثَّرت بيدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في عنقها، وقمَّت البيت حتى اغْبرَّت ثيابها ".

- قلت -: أفادت هذه الرواية زيادة على حديث الباب، وهي: ذكر الأعمال كانت تقوم بها فاطمة رضي الله عنها وأثرها عليها، والله أعلم .

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ٣١٥) (٥٠٦٣) كتاب الأدب / باب في التسبيح عند النوم.

قال: حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري عن أبي الورد ابن ثمامة، قال: قال علي لابن أَعْبُد: ألا أحدِّثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت أحب أهله إليه. وكانت عندي فجرَّتْ بالرحى حتى أَثَّرت بيدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وقمَّت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها، وأصابها من ذلك ضر، وسمعنا أن رقيقاً أُتي بهم إلى النبي ﷺ، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادماً يكفيك، فأتته، فوجدت عنده حُدَّاثاً، فاستحيت، فرجعت، فغدا علينا ونحن في لِفاعِنَا، فجلس عند رأسها، فأدخلت رأسها في اللفاع حياء من أبيها، فقال: " ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد " ؟ فسكتت، مرتين، فقلت: أنا والله أحدثك يا رسول الله إن هذه جرَّت عندي بالرحى حتى أثرت في يدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها، وبلغنا أنه قد أتاك رقيق أو خدم، فقلت لها: سليه خادماً، فذكر معنى حديث الحكم وأتم.

- قلت -: يعني الحديث الذي قبله، وقد تقدم في كتاب الخراج من " السنن ".

أخرجه أبو داود في " سننه " (٣/ ١٥٠)، (٢٩٨٨) في كتاب الخراج والإقامة والفيء / باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى، بنحوه مع زيادة ذكر التسبيح والتحميد والتكبير.

وعبدالله بن أحمد في " زياداته على المسند " (٢/ ٤٣٥)، (١٣١٣) وفي زياداته على " فضائل الصحابة " (٢/ ٧٠٥) في كلا الموضعين بنحوه مع زيادة في أوله وآخره.

والطبراني في " الدعاء " (ص:٩٥)، (٢٣٥) بلفظ " المسند ".

وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ٧٠) بلفظ " المسند".

وفي (٢/ ٤١) بنحوه.

والمزي في " تهذيب الكمال " (٥/ ٢٢٣) بعلو من طريق عبدالله بن أحمد بزيادة في أوله، وعزاه لأبي داود والنسائي في " مسند علي ".

خمستهم من طرق عن الجريري به مرفوعاً.

وأورده المنذري في " الترغيب والترهيب " (١/ ٣٠٤)، (٨٩١) بنحوه وعزاه للشيخين وأبي داود.

والمتقي الهندي في " كنز العمال " (١٥/ ٥٠٨)، (٤١٩٨٥)، وعزاه لأبي داود وعبدالله بن أحمد والعسكري في " المواعظ " وأبي نعيم في " الحلية "، وقال: قال ابن المديني: علي بن أعبد ليس بمعروف، ولا أعرف له غير هذا، وقال في " المغني ": علي بن أعبد عن علي لا يعرف.

وأورد الهيثمي في " المجمع " (٥/ ٢٢) طرف رواية عبدالله بن أحمد، وقال: وعزاه لعبدالله ابن أحمد بطوله، وقال: وابن أعبد قال ابن المديني ليس بمعروف وبقية رجاله ثقات.

رجال إسناده:

١ - مؤمل بن هشام اليشكري - بتحتانية ومعجمة - أبو هشام البصري.

سمع من: إسماعيل بن علية - كان صهره - وأبي معاوية الضرير، وغيرهما.

ومنه: البخاري وأبو داود، وغيرهما.

وثَّقه أبو داود والنسائي ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٥٣هـ)، روى له البخاري وأبو داود والنسائي.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٥)، الثقات (٩/ ١٨٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٨٦)، الكاشف

(٣/ ١٧٦)، التهذيب (١٠/ ٣٤٢)، التقريب (٥٥٥).

٢- **إسماعيل بن إبراهيم بن علية**، تقدم في الحديث (٢٨)، وهو: ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة (١٩٣هـ)، روى له الجماعة.

٣- **الجُريري هو: سعيد بن إياس**، تقدم في الحديث (٢٨) وهو: ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة (١٤٤هـ)، روى له الجماعة، ورواية إسماعيل بن علية عنه قبل الاختلاط، صرَّح بذلك العجلي.

٤- **أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري**، قال أبو زرعة: أبو الورد لا يسمى وهو ابن ثمامة.

روى عن: الحلاج العامري وعلي بن أَعْبُد، وغيرهما.

وعنه: الجريري وشداد بن سعيد.

قال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث.

قال الحافظ: مقبول، من السادسة، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٦٩)، التاريخ الكبير (الكنى) (٨/ ٧٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٤٥١)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٥٥)، الكاشف (٣/ ٣٦١)، الميزان (٧/ ٢٢٠)، التهذيب (١٢/ ٢٩٦)، التقريب (٦٨٢).

٥- **علي بن أَعْبُد الليثي** – وقد لا يسمى في الإسناد – وضبط في " الخلاصة " بأغْيد وقال: بإسكان المعجمة وفتح التحتانية.

روى عن: علي بن أبي طالب قصة فاطمة في جرها بالرحى.

وعنه: أبو الورد بن ثمامة فقط.

قال ابن المديني: ليس بمعروف، ولا أعرف له غير هذا - أي الحديث -.

وقال في " المغني ": لا يعرف.

قال الحافظ: مجهول، من الثالثة، روى له أبو داود والنسائي في مسند علي.

- قلت -: أي هو مجهول عين وحال، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ٤٣٠)، الجرح والتعديل (٩/ ٣١٦)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٢٣)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٢٤٥)، خلاصة تهذيب الكمال (٢/ ٢٤٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٧)، الميزان (٧/ ٤٤٨)، التهذيب (٧/ ٢٥٠)، التقريب (٣٩٨).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: علي بن أَعْبُد وهو مجهول العين والحال.

وأبو الورد بن ثمامة، وهو مقبول.

ولم يتابعا على حديثهما.

والحديث في " الصحيحين " وغيرهما دون طرفه الأول، رواه البخاري برقم (٣١١٣) و (٦٣١٨)، ومسلم برقم (٢٧٢٧).

قال المنذري في " مختصره " سنن أبي داود " (٧/ ٣٢٧): قال ابن المديني - علي بن أعبد - ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا - أي هذا الحديث -.

وذكر الهيثمي في " المجمع " (٥/ ٢٢): قول ابن المديني وقال: وبقية رجاله ثقات.

- قلت -: بل فيه أيضاً: أبو الورد بن ثمامة وهو مقبول، ولم يتابع.

والحديث ضعَّفه الألباني في " ضعيف سنن أبي داود " (٢٣٧)، (٢٩٨٨)، وفي " الضعيفة " (١٧٨٧)، وفي ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ٨٩).

شرح الغريب:

(**الرحى**): الأداة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران، يوضع أحدهما على الآخر، ويدار الأعلى على قُطبٍ مثبت في وسط الأسفل.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢١١)، المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٤٣٩)، تاج العروس (٤/ ٥٦)، المعجم الوسيط (٣٣٥)، مادة: (ر ح ى).

(**قمَّت البيت**): معناه: كنسته، ومن ذلك سميت الكناسة قمامة، والمقمة: المكنسة.

انظر:

معالم السنن للخطابي (٧/ ٣٢٦)، النهاية في غريب الحديث (٤/ ١١٠)، لسان العرب (١١/ ٣٠٨)، المعجم الوسيط (٧٦٠)، مادة: (ق م م).

(**كسحت**): كسحت البيت: أي كنسته وقشرت ما فوق أرضه مما يؤذي النازل فيه.

ثم استعير لتنقية البئر والنهر وغيره، فقيل (كسحته) إذا نقيته.

انظر:

تفسير غريب الصحيحين (١٤٤)، أساس البلاغة (٦٤٨)، المصباح المنير (٥٣٣)، تاج العروس (٧/ ٧٣)، المعجم الوسيط (٧٨٦)، مادة: (ك س ح)

(**دكنت ثيابها**): (دكن الثوب) بفتح الدال المهملة وكسر الكاف ؛ اتسخ واغبر لونه.

و (الدُّكنه) - بضم الدال - لون يضرب إلى السواد.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٢٨)، معالم السنن (٧/ ٣٢٦)، القاموس المحيط (١٥٤٤)، مادة: (د ك ن).

(حُدَّاثاً): أي جماعة يتحدثون، هو جمع على غير قياس، حملاً على نظيره مثل: سامر وسمار، فإن السمار هم المتحدثون.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٥٠)، لسان العرب (٣/ ٧٦)، تاج العروس (٥/ ٥١٤)، مادة: (ح د ث).

(اللفاع): - بكسر اللام وبعدها فاء وألف وعين مهملة - الملحفة أو الكساء الغليظ، وزاد بعضهم: الأسود.

وقال ابن قتيبة: اللفاع ثوب يجلل به الجسد كله، والتلفع منه أن يشتمل به حتى يجلل جسده وهو عند العرب الصماء ؛ لأنه ليست فيه فرجة.

انظر:

مقاييس اللغة (٩٥٨)، غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٢٤١)، أساس البلاغة (٦٧٨)، القاموس المحيط (٩٨٣)، تاج العروس (٢٢/ ١٥٥)، المعجم الوسيط (٨٣٢) الإفصاح (١٥٩)، مادة: (ل ف ع).

✪ الأثر السابع والخمسون :

عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: " إن الرجل إذا قال: لا إله إلا الله، فهي كلمة الإخلاص التي لا يقبل الله عملاً حتى يقولها، وإذا قال: الحمد لله، فهي كلمة الشكر، التي لم يشكرِ اللهَ عبدٌ حتى يقولها ".

✪ الأثر الثامن والخمسون :

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " من قال لا إله إلا الله، فليقل على إثرها: الحمد لله رب العالمين ".

أوردهما الحافظ في " الفتح " (١١/ ٢٤٩) في كتاب الدعوات / باب فضل التسبيح عند شرحه لحديث أبي هريرة (٦٤٠٥) أن رسول الله ﷺ قال: " من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة، حطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر "

ثم ذكر الحافظ الأحاديث والآثار في أفضل الذكر وأحبه إلى الله تعالى، ثم قال: وأخرج الطبري من رواية عبدالله بن باباه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إن الرجل إذا قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص التي لا يقبل الله عملاً حتى يقولها. وإذا قال: الحمد لله، فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبدٌ حتى يقولها " ومن طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: " من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله رب العالمين ".

- قلت -: أفادت الرواية الأولى بيان سبب ترتب الثواب العظيم على قول (سبحان الله وبحمده) وهو: اشتمالها على التنزيه الذي اشتملت عليه كلمة الإخلاص، التي لا يقبل الله عملاً حتى يقولها، وعلى كلمة الشكر التي لم يشكر الله

عبدٌ حتى يقولها .

وأفادت الرواية الثانية التنبيه إلى ارتباط الحمد بالتنزيه، وكأنه إشارة إلى أنه من لوازمه... والله تعالى أعلم وأحكم.

✿ الحديث السابع والخمسون :

تخريجه:

أخرجه الطبري في " تفسيره " (١٥/ ٩٣)

قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن بابي[١]، عن عبدالله بن عمرو[٢] : " إن الرجل إذا قال: لا إله إلا الله، فهي كلمة الإخلاص التي لا يقبل الله من أحد عملاً حتى يقولها، وإذا قال: الحمد لله، فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها، فإذا قال: الله أكبر، فهي تملأ ما بين السماء والأرض، فإذا قال: سبحان الله، فهي صلاة الخلائق التي لم يَدْعُ اللهَ أحدٌ من خلقه إلا نوَّره بالصلاة والتسبيح، فإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: أسلم عبدي واستسلم ".

وأخرجه عبدالرزاق (١١/ ٢٩٥)، (٢٠٥٧٩) بسند منقطع عن معمر عن قتادة عن عبد الله بن عمرو بنحوه.

وأبو نعيم في " الحلية " (٩/ ١٧) من طريق بكير بن أبي السميط عن قتادة عن عبدالله بن بابيه[٣] عن عبدالله بن عمرو بنحوه.

والخطيب البغدادي في " موضح أوهام الجمع والتفريق " (١/ ٣٠٧) من طريق قتادة عن عبدالله بن بابي عن عبدالله بن عمرو بلفظ: (ألا لله الدين الخالص) قال: كلمة الإخلاص: لا إله إلا الله.

وأورده ابن كثير في " تفسيره " (٣/ ٤٢) عن عبدالله بن أبي به بلفظ (إلا قرره

---

(١) في المطبوع: (أبي) وصوابه: بابي أو باباه أو بابيه، كما سيأتي في ترجمته.

(٢) في المطبوع (عمر)، وهو خطأ.

(٣) تصحفت في " الحلية " لـ (تائيه).

بالصلاة..).

والسيوطي في " الدر المنثور " (١/ ٣٦) بنحوه دون ذكر التسبيح، وعزاه لابن أبي الدنيا وأبي نعيم في " الحلية ".

والتبريزي في " مشكاة المصابيح " (٢/ ٧١٨)، (٢٣٢٢) عن ابن عمرو[1] مختصراً، وعزاه لرزين.

وابن حجر في " هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة " (٢/ ٤٤٢).

رجال إسناده:

١- بشر بن معاذ العَقَديُّ - بفتح المهملة والقاف - أبو سهل البصري الضرير، وقد فرَّق ابن عساكر في " المعجم المشتمل " بين بشر بن معاذ وبشر بن مقاتل الضرير، وهما واحد !!

روى عن: يزيد بن زريع وأبي داود الطيالسي، وغيرهما.

وعنه: الطبري والنسائي، وغيرهما.

وثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال النسائي: صالح.

قال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة بضع وأربعين - ومائتين -، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق حسن الحديث، والله أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٣/ ٣٦٨)، الثقات (٨/ ١٤٤)، المعجم المشتمل (٨٧)، تهذيب الكمال (١/ ٣٥٧)، الكاشف (١/ ١٠٩)، التهذيب (١/ ٤٠١)، التقريب (١٢٤)، منهج النسائي في

---

(١) في المطبوع (عمر)، وهو خطأ.

الجرح والتعديل (١/ ٣٥٦).

٢- **يزيد بن زُريع** - بتقديم الزاي - مصغر، العيشى، ويقال: التيمي، أبو معاوية البصري الحافظ.

روى عن: سعيد الجريري وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما.

وعنه: ابن مهدي وبشر بن معاذ، وغيرهما.

وثَّقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن سعد والنسائي، وغيرهم.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان أورع أهل زمانه.

وقال أحمد: كل شيء رواه عن ابن أبي عروية فلا تبال أن لا تسمعه من أحد، سماعه منه قديم، وكان يأخذ الحديث بنيَّة.

قال الحافظ: ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة (١٨٢هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٢)، التاريخ الكبير (٨/ ٣٣٥)، تاريخ الثقات (٤٧٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٣)، الثقات (٧/ ٦٣٢)، تهذيب الكمال (٨/ ١٢٣)، التذكرة (١/ ٢٥٦)، السير (٨/ ٢٩٦)، العبر (١/ ٢١٩)، التهذيب (١١/ ٢٨٤)، التقريب (٦٠١).

٣- **سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري** - مولاهم - أبو النضر البصري.

سمع من: قتادة والحسن البصري، وغيرهما.

ومنه: يزيد بن زريع وشعبة، وغيرهما.

متفق على توثيقه وعدِّه من أثبت الناس في قتادة.

رمي بالاختلاط والتدليس:

أما الاختلاط فقال ابن حبان: بقي في اختلاطه خمس سنين، ولا يحتج إلا بما روى عنه

القدماء، مثل يزيد بن زريع وابن المبارك، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بها.

وأما التدليس:

فوصفه بذلك النسائي وغيره، وعدَّ من لم يسمع منهم فقال: لم يسمع من عمرو بن دينار، ولا هشام بن عروة، ولا زيد بن أسلم ولا أبي الزناد و.... الخ.

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلِّسين.

قال الحافظ: ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست وقيل: سبع وخمسين ومائة، روى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أن سماع يزيد بن زريع منه قبل اختلاطه، وأن تدليسه محتمل ؛ لكثرة ما روى عن الثقات أو لكونه لم يدلس إلا عن ثقة، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٠٢)، التاريخ الكبير (٣/ ٥٠٤)، الجرح والتعديل (٤/ ٦٥)، الثقات (٦/ ٣٦٠)، تهذيب الكمال (٣/ ١٨٥)، السير (٦/ ٤١٣)، التهذيب (٤/ ٥٦)، التقريب (٢٣٩)، تعريف أهل التقديس (٦٣)، الكواكب النيرات (١٩٠)، الاغتباط (٦٢).

٤- **قتادة بن دعامة السدوسي**، تقدم في الحديث (٢٩) وهو: ثقة ثبت، روى له الجماعة.

٥- **عبدالله بن باباه** - بموحدتين بينهما ألف ساكنة، ويقال بتحتانية بدل الألف (بابيه)، ويقال: بحذف الهاء (بابي) - المكي مولى آل حجير بن أبي إهاب، ويقال: مولى يعلى بن أمية، وقيل إنهم ثلاثة مختلفون (ابن باباه، وابن بابيه، وابن بابي).

روى عن: ابن عمر وابن عمرو - رضي الله عنهم -، وغيرهما.

وعنه: أبو الزبير وقتادة، وغيرهما.

وثَّقه النسائي والعجلي وابن المديني، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال أبو حاتم:

صالح الحديث.

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، روى له مسلم والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٤٨)، تاريخ الثقات (٢٥٠)، الجرح والتعديل (٥/ ١٢)، الثقات (٥/ ١٣)، موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٠٧)، تهذيب الكمال (٤/ ٩١)، الكاشف (٢/ ٦٩)، التهذيب (٥/ ١٣٣)، التقريب (٢٩٦).

الحكم على إسناده:

سنده حسن.

فيه: بشر بن معاذ وهو صدوق.

وأما إسناد عبدالرزاق ففيه إرسال قتادة عن عبدالله بن عمرو ؛ إذ لم يسمع قتادة منه شيئاً انظر: جامع التحصيل (٢٥٤).

وفيه: بشر بن معاذ، وهو صدوق، وقد توبع.

تابعه كل من:

- **أحمد بن الوليد الفحَّام** عن روح عن سعيد به، أخرجه الخطيب في " موضح أوهام الجمع والتفريق " - كما تقدم في تخريجه - وأحمد بن الوليد الفحام ثقة. العبر (١/ ٣٩٤).

- **عمرو بن علي** عن ابن مهدي عن بكير بن سميط عن قتادة بـه.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " - كما تقدم في تخريجه -.

وهذا الأثر موقوف على عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - ومثله لا يقال من جهة الرأي ، وعبدالله بن عمرو كان يأخذ عن أهل الكتاب[1].

---

(١) أصاب عبدالله بن عمرو يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب، فكان يُحدِّث منهما، بما فهمه من الإذن عن ذلك من حديث الرسول ﷺ " بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج " وهذه الأحاديث =

ولبعضه شواهد من الكتاب والسنة:

فقوله: " من قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص التي لا يقبل الله عملاً حتى يقولها " يشهد له قول الله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الفرقان:٢٣]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ [الكهف:١٠٣ - ١٠٤].

ومن السنة: حديث ابن عباس أن معاذاً قال: بعثني رسول الله ﷺ وقال: إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض... " الحديث. أخرجه البخاري: كتاب التوحيد / باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى التوحيد (٧٣٧١) ومسلم في كتاب الإيمان / باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الاسلام (١٩) واللفظ له.

وقوله: " والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض " روي مرفوعاً من حديث أبي مالك الأشعري أخرجه أحمد في " مسنده " (٥/ ٤٢٧)، والنسائي في " سننه " (٥/ ٨)، (٢٤٣٦)، وابن ماجه (١/ ١٠٢)، (٢٨٠)، وغيرهم.

من طريق عبدالرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ قال:" إسباغ الوضوء شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، والتسبيح والتكبير يملأ السموات والأرض، والصلاة نور،... " الحديث.

=الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد وهي على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، فذلك صحيح.

الثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.

الثالث: ماهو مسكوت عنه لامن هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به، ولا نكذبه وتجوز حكايته. انظر: فتاوي ابن تيمية (مقدمة التفسير)، (١٣/ ٣٦٦).

وسنده صحيح، وأصله في صحيح مسلم (٢٢٣)، انظر صحيح الجامع (٩٢٥).

ولقوله: " لا حول ولا قوة إلا بالله "، وقوله: " أسلم عبدي واستسلم ".

شاهد من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه أحمد في " مسنده " (١٤٩/١٤) وغيره قال: حدثنا بكر بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بَلْجٍ، عن عمرو بن ميمون، قال أبو هريرة قال لي نبي الله ﷺ: يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز الجنة من تحت العرش ؟ قال: قلت: نعم فداك أبي وأمي. قال: أن تقول: " لا قوة إلا بالله ". قال أبو بلج: وأحسب أنه قال: " فإن الله ﷿ يقول: " أسلم عبدي واستسلم ".

- **قلت** -: وهو حديث صحيح دون قوله (من تحت العرش) وهذا إسناد حسن، وكذا قال محققو مسند أحمد.

قال الهيثمي في " المجمع " (٩٩/١٠): رجاله رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة.

- **قلت** -: أبو بلج هو الفزاري، واسمه يحيى بن سليم، صدوق ربما أخطأ، روى له الأربعة. التقريب (٦٢٥).

وباقي رجاله ثقات:

- **بكر بن عيسى الراسبي، أبو بشر البصري**، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٤هـ) وروى له النسائي. التقريب (١٢٧).

- أبو عوانة: هو **وضّاح اليشكري**، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، روى له الجماعة. التقريب (٥٨٠).

- **عمرو بن ميمون الأودي**، مخضرم مشهور، ثقة عابد، مات سنة (٧٤هـ)، وقيل بعدها، روى له الجماعة. التقريب (٤٢٧).

وقد روى الحديث مرفوعاً باختصار:

أخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/ ٦٨١)، (١٨٥٠) وغيره

قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد بن عبدالواحد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا

الوليد بن مسلم، حدثنا إبراهيم بن عثمان، عن عثمان[1] بن عبدالله بن موهب، عن موسى بن طلحة بن عبيدالله عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول: " من قال سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: أسلم عبدي واستسلم ".

قال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وقال في " التلخيص ": صحيح سمعه الوليد بن مسلم منه.

- **قلت** -: فيه **إبراهيم بن عثمان العبسي**، أبو شيبة الكوفي، مشهور بكنيته، قال ابن عدي: له أحاديث صالحة وهو ضعيف، وإن كان نسب إلى الضعف فإنه خير من إبراهيم بن حية.

قال الحافظ: متروك الحديث. انظر: الأنساب (٤/ ١١٦)، التقريب (٩٢).

وباقي رجاله هم:

- أبو بكر بن إسحاق، تقدم في الحديث (١٨) وكان إماماً فقيهاً محدِّثاً.

- **عبيد بن عبدالواحد بن شريك**، أبو محمد البغدادي البزاز، قال في " اللسان ": كان ثقة صدوقاً، وقال الدارقطني: صدوق.

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٩٩)، السير (١٣/ ٣٨٥)، اللسان (٤/ ١٤٢).

- **هشام بن عمّار بن نصير السلمي**، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، روى له البخاري والأربعة. التقريب (٥٧٣).

- الوليد بن مسلم، تقدم في الحديث (٣٢) وهو: ثقة ولكنه كثير التدليس والتسوية، وروى له الجماعة.

- **عثمان بن عبدالله بن موهب**، ثقة، من الرابعة، مات سنة (١٦٠هـ) روى له الجماعة عدا أبي داود. التقريب (٣٨٥).

---

(١) في المطبوع (ثنا إبراهيم بن عثمان بن عبدالله بن موهب) وتصويبه من تاريخ أصبهان (١/ ١٨٧).

- موسى بن طلحة بن عبيدالله، أبو عيسى أو أبو محمد المدني، ثقة جليل، يقال: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، روى له الجماعة. التقريب (٥٥١).

- **قلت** -: وخلاصة القول أن للأثر المروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص شواهد تشهد لبعض ألفاظه، يرتقي بها إلى درجة الحسن منها: قوله (إذا قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص..)، وقوله (والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض)، وقوله (وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: أسلم عبدي واستسلم) والله تعالى أعلم.

۞ الحديث الثامن والخمسون :

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في " تفسيره " (٢٤/ ٨١)

قال: حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: " من قال لا إله إلا الله، فليقل على إثرها: الحمد لله رب العالمين، فذلك قوله: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر:٦٥].

وقد تابع إبراهيم بن هلال: محمد بن علي بن الحسن بن شقيق:

أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٢/ ٤٧٦)، (٣٦٣٩) بلفظه.

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

والبيهقي في " الأسماء والصفات " (١/ ٢٦٢) من طريق الحاكم بلفظه.

وأورده البغوي في " تفسيره " (٤/ ١٠٤) عن مجاهد بــه بلفظه.

والقرطبي في " تفسيره " (٨/ ٢٧٩) عن ابن عباس مختصراً.

والزمخشري في " كشافه " (٤/ ١٨١) عن ابن عباس مختصراً.

والزيلعي في " تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في كتاب الكشاف " (٣/ ٢٢١)، وعزاه للحاكم في " المستدرك " والبيهقي في " كتاب الأسماء والصفات " والطبري في " تفسيره " قال: ومن طريق الطبري رواه الثعلبي وكذلك ابن مردويه في " تفسيرهما ".

- قلت -: لم أجده عند الثعلبي في " تفسيره ".

وأورده السيوطي في " الدر المنثور " (٥/ ٦٦٨) عن ابن عباس بلفظه وعزاه لابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في " الأسماء والصفات ".

رجال الإسناد:

١ - محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي - مولاهم - أبو عبدالله بن أبي عبدالرحمن المروزي.

روى عن: أبيه وأبي أسامة، وغيرهما.

وعنه: ابن جرير والبخاري في غير " الجامع "، وغيرهما.

وثّـقه النسائي ومحمد بن عبدالله الحضرمي وداود بن يحيى.

وقال الحاكم: محدِّث مرو وابن محدثها، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الحافظ: ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٠هـ)، روى له الترمذي والنسائي.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٢٨)، الثقات (٩/ ١١٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٤١)، الكاشف (٢/ ٦٢)، التهذيب (٩/ ٣١١)، التقريب (٤٩٧).

٢- علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي - مولاهم - أبو عبدالرحمن المروزي.

روى عن: ابن المبارك والحسن بن واقد، وغيرهما.

وعنه: ابنه (محمد) والبخاري، وغيرهما.

قال العباس بن مصعب: كان جامعاً، وكان أعلمهم بكتب ابن المبارك، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أحمد: لم يكن به بأس، إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء وقد رجع عنه.

قال الحافظ: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة (٢١٥هـ)، وقيل: قبل ذلك، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٢٦٨)، الجرح والتعديل (٦/ ١٨٠)، الثقات (٨/ ٤٦٠)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٣٤)، الكاشف (٢/ ٢٧٥)، التهذيب (٧/ ٢٦٣)، التقريب (٣٩٩).

٣- **الحسين بن واقد**، تقدم في الحديث (١٤) وهو: ثقة له أوهام، من السابعة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

٤- **الأعمش هو: سليمان بن مهران**، تقدم في الحديث (٣٤) وهو: ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس، من الخامسة (١٤٧هـ) أو ثمان، روى له الجماعة، وعدَّه الحافظ من أهل المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

٥- **مجاهد بن جَبْر** - بفتح الجيم وسكون الموحدة - المكي، أبو الحجاج المخزومي - مولاهم -.

روى عن: علي وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهما.

وعنه: أيوب والأعمش، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وأرسل عن بعض الصحابة، وكان من أعلم التابعين بالتفسير.

قال مجاهد: قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقف عند كل آية أسأله: فيمَ نزلت؟ وكيف كانت؟. قال الذهبي: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به.

قال الحافظ: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع - ومائة - وله (٨٣هـ) سنة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ١٩)، التاريخ الكبير (٧/ ٤١١)، الجرح والتعديل (٨/ ٣١٩)، الثقات (٥/ ٤١٩)، الحلية (٣/ ٢٧٩)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٧)، التذكرة (١/ ٩٢)، السير

(٤/ ٤٤٩)، التهذيب (١٠/ ٣٨)، التقريب (٥٢٠).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح، رجاله ثقات(١).

---

(١) قال الطبري في " تفسيره " (٢٤/ ٨١) عند تفسير قول الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ غافر، آية (٦٥): وكان جماعة من أهل العلم يأمرون من قال لا إله إلا الله أن يتبع ذلك ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ تأولاً منهم هذه الآية، بأنها أمر من الله بقول ذلك.

وروى بسنده عن سعيد بن جبير قال: إذا قال أحدكم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فليقل: الحمد لله رب العالمين، ثم قال: ﴿فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

وروى بسنده أيضاً عنه: " أنه كان يستحب إذا قال: لا إله إلا الله يتبعها الحمد لله، ثم قرأ هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

۞ الحديث التاسع والخمسون :

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " دخلت علي امرأة فرأت فراش النبي ﷺ عباءة مثنية، فبعثت إليّ بفراش حشوه صوف، فدخل النبي ﷺ فرآه، فقال: رديه يا عائشة، والله لو شئت أجرى الله معي جبال الذهب والفضة ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١١/ ٣٥٣) في كتاب الرقاق / باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم عن الدنيا. في معرض شرحه لحديث عائشة - رضي الله عنها - (٦٤٥٦) قالت: " كان فراش رسول الله ﷺ من أَدم وحشوه ليف ".

ثم قال الحافظ عند شرحه للحديث: وقد تقدم حديث عمر الطويل في قصة المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي ﷺ وفيه: " فإذا النبي ﷺ على حصير قد أثَّر في جنبه وتحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف ". وأخرجه البيهقي في " الدلائل " من حديث أنس بنحوه، وفيه: " وسادة " بدل " مرفقة " ومن طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة: " دخلت علي امرأة فرأت فراش النبي ﷺ عباءة مثنية، فبعثت إليّ بفراش حشوه صوف، فدخل النبي ﷺ فرآه، فقال: رديه يا عائشة، والله لو شئت أجرى الله معي جبال الذهب والفضة ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية ما كان عليه النبي ﷺ من زهد في هذه الدنيا وإعراض عنها، وزيادة قوله ﷺ " والله لو شئت أجرى الله معي جبال الذهب والفضة "، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في " دلائل النبوة " (١/ ٣٤٥)

قال: أخبرنا أبو علي الرُّوذباري في " الفوائد "، وأبو عبدالله: الحسين بن عمر بن برهان،

وأبو الحسين بن الفضل القطَّان، وأبو محمد السكري، ببغداد، قالوا: حدثنا إسماعيل بن محمد ابن الصفَّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبَّاد بن عبَّاد المهلَّبي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: دخلت عليَّ امرأة من الأنصار، فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءةً مثنيةً، فانطلقت، فبعثت إلي بفراش حشوه الصوف. فدخل عليَّ رسول الله ﷺ، فقال: ما هذا يا عائشة ؟ قالت: قلت: يا رسول الله، فلانة الأنصارية دخلت عليَّ فرأت فراشك، فذهبت فبعثت إليَّ بهذا، فقال: رُدِّيه. قالت: فلم أَرُدَّه وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقال: رُدِّيه يا عائشة.. فوالله لو شئت لأجرى الله تعالى علي جبال الذهب والفضة ".

وأخرجه أحمد في " الزهد " (ص:٣٠)، (٧٦) بلفظه مع زيادة قوله (فرددتها) وابن سعد في " طبقاته " (١/ ٣٦٠) بنحوه.

وأبو إسحاق البغدادي في " تركة النبي ﷺ " (٧٢) بنحوه.

وأبو الشيخ في " أخلاق النبي ﷺ " (٢/ ٥٠٠) بلفظه مع زيادة قولها (فرددتها).

والخطيب في " تاريخ بغداد " (١١/ ١٠٣) بلفظه.

وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤/ ١٠٥) بنحوه، وفيه زيادة (فرأت فراش النبي ﷺ قطيفة).

والذهبي في " التذكرة " (١/ ٢٦١)، والسير (٨/ ٢٩٦) بنحوه.

جميعهم من طريق مجالد بن سعيد به مرفوعاً.

وأورده المنذري في " الترغيب والترهيب " (٤/ ١٧٩)، (٤٧٨٩) بنحوه، وعزاه للبيهقي وذكر رواية أبي الشيخ والغزالي في " الإحياء " (٤/ ٢٣٨) بنحوه.

وابن كثير في " البداية والنهاية " (٨/ ٥٠٨) بلفظه من طريق الحسن بن عرفة به مرفوعاً.

والذهبي في " الميزان " (٦/ ٢٣) في ترجمة مجالد مقتصراً على طرفه الأخير المرفوع.

والعراقي في " المغني عن حمل الأسفار " (٢/ ١١١٨)، (٤٠٦١) وعزاه لأبي الشيخ ابن حيَّان في كتاب " أخلاق النبي ﷺ " وقال فيه مجالد بن سعيد مختلف فيه، والمعروف حديث حفصة[1].

والسيوطي في " الخصائص الكبرى " (٢/ ٣٣٣) بنحوه، وعزاه لابن سعد والبيهقي.

والمتقي الهندي في " كنز العمال " (٧/ ١٨٨)، (١٨٦١٢) عن عائشة بنحوه وعزاه للديلمي.

والزبيدي في " إتحاف السادة المتقين " (١١/ ٧١٩) وذكر فيه تخريج العراقي.

رجال إسناده:

١ -أ- **أبو علي الرُّوذبَاري**[2] - بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء بعد الألف -: **الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الطُّوسي**.

سمع من: إسماعيل الصفَّار وابن داسة، وغيرهما.

وحدَّث عنه: الحاكم - وهو من أقرانه وسماه الحسن - والبيهقي، وغيرهما.

قال عنه الذهبي: الإمام المسند.

قال السمعاني: حدَّث بسنن أبي داود بنيسابور، ثم مرض ورُدَّ إلى وطنه، توفي سنة (٤٠٣هـ).

انظر:

الأنساب (٣/ ١١٠)، تاريخ الإسلام (٢٨/ ٨٠)، السير (١٧/ ٢١٩)، العبر (٢/ ٢٠٦)،

---

(١) سيأتي تخريج حديث حفصة - رضي الله عنها - عند الحكم على إسناده.

(٢) هذه اللفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة يقال لها: (الروذبار)، وهي في بلاد متفرقة، منها موضع على باب الطابران بطوس، يقال لها (الروذبار). الأنساب (٣/ ١٠٩).

شذرات الذهب (٣/ ٣٠٩).

ب - الحسين بن عمر بن برهان، أبو عبدالله البغدادي الغزَّال البزَّاز.

سمع من: إسماعيل الصفَّار وابن السَّماك، وغيرهما.

وحدَّث عنه: الخطيب والبيهقي، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً، كثير البكاء عند الذكر، مات سنة (٤١٢هـ).

انظر:

تاريخ بغداد (٨/ ٨٢)، السير (١٧/ ٢٦٥)، العبر (٢/ ٢٢١)، شذرات الذهب (٣/ ٣٤٣)، البداية والنهاية (٥/ ٥٨٨).

ج - أبو الحسين بن الفضل القطان: هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم القطان؛ نسبة إلى بيع القطن.

سمع: إسماعيل الصفار ومحمد بن الحسين النقاش، وغيرهما.

وعنه: البيهقي والخطيب، وغيرهما.

قال الذهبي: مجمع على ثقته. وقال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة، وانتخب عليه محمد بن أبي الفوارس وهبة الله بن الحسن الطبري. توفي سنة (٤١٥هـ).

انظر:

تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٦)، الأنساب (٤/ ٤٩٩)، المنتظم (٨/ ٢٠)، السير (١٧/ ٣٣١) العبر (٢/ ٢٢٩)، شذرات الذهب (٣/ ٣٥٤).

د- أبو محمد السُّكَّري: عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، ويعرف بابن وجه العجوز.

سمع: إسماعيل الصفَّار وأبا بكر الشافعي، وغيرهما.

وحدَّث عنه: الخطيب والبيهقي، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً، يسكن قطيعة الصفَّار. مات سنة (٤١٧هـ).

انظر:

تاريخ بغداد (١٠/ ١٩٧)، السير (١٧/ ٣٨٦)، العبر (٢/ ٢٣٣).

٢- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح أبو علي البغدادي الصفَّار المُلَحيُّ؛ نسبة إلى المُلَح والنوادر.

سمع: الحسين بن عرفة والمبرِّد، وغيرهما.

وحدَّث عنه: أبو علي الروذباري والدارقطني، وغيرهما.

قال الدارقطني: كان ثقة متعصباً للسنة. قال ابن حزم عنه: مجهول - قلت -: وهذه عادة ابن حزم في تجهيل من لم يعرفه.

وقال الذهبي: انتهى إليه علو الإسناد، وكان مقدماً في العربية. مات سنة (٣٤١هـ)

انظر:

تاريخ بغداد (٣٠٢)، المنتظم (٦/ ٣٧١)، السير (١٥/ ٤٤٠)، العبر (٢/ ٦٢)، البداية والنهاية (٢١٣٨٥)، اللسان (١/ ٥٤٧)، شذرات (٣/ ٦٥).

٣- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي.

روى عن: عباد بن عباد وهشيم، وغيرهما.

وعنه: الترمذي وإسماعيل الصفَّار، وغيرهما.

اتفق الأئمة على الاحتجاج بحديثه، إلا أنهم اختلفوا في تحديد مرتبته:

فوثَّقه ابن معين وأثنى عليه خيراً، ومسلمة بن قاسم، والسمعاني، وغيرهم.

وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق، وقال أبي: هو صدوق.

وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به.

وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٥٧هـ) وقد جاز المائة، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

قال قاسم سعد: اختلف النقاد في تحديد المرتبة التي يستحقها، فبعضهم وثقه مطلقاً، وبعضهم جعله في مرتبة تالية، بل إن البعض اضطرب في الحكم عليه، فمال مرة إلى قول الأولين، ومرة إلى رأى الآخرين - مثل الدارقطني قال: لا بأس به، وقال عقب حديث في " سننه " فيه الحسن بن عرفة: رجاله ثقات - والذين أنزلوه من مرتبة الثقات العالية، لم يأتوا ببرهان على ما ذهبوا إليه والتوثيق المطلق مقدم على المقيد غير المفسَّر قياساً، وخلاصة القول أنه ثقة صحيح الحديث والله أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٣/ ٣١)، الثقات (٨/ ١٧٩)، الأنساب (٤/ ١١٣)، تاريخ بغداد (٧/ ٤٠٥)، تهذيب الكمال (٢/ ١٣٩)، السير (١١/ ٥٤٧)، الكاشف (١/ ١٧٨)، التهذيب (٢/ ٢٥٤)، التقريب (١٦٢)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٥٨٥).

٤- عبَّاد بن عبَّاد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري.

روى عن: مجالد وعاصم الأحول، وغيرهما.

وعنه: أحمد والحسن بن عرفة، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وأبو داود والنسائي وابن خراش، وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن سعد: ثقة ربما غلط. وقال: كان معروفاً بالطلب، حسن الهيئة، ولم يكن بالقوي في الحديث.

وتعقب الذهبي ابن سعد في قوله فقال: احتج أرباب الصحاح به.

وقال أحمد: ليس به بأس. وتعنت أبو حاتم فقال: صدوق لا بأس به، لا يحتج بحديثه.

قال الحافظ: ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة (١٧٩هـ) أو بعدها بسنة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٤٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٨٢)، الثقات (٧/ ١٦١)، تاريخ بغداد (١١/ ١٠٣)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٩)، التذكرة (١/ ٢٦١)، السير (٨/ ٢٩٤)، الميزان (٤/ ٣٠)، التهذيب (٥/ ٨٣)، التقريب (٢٩٠)، هدي الساري (٥٨٤).

٥- **مجالد بن سعيد**: تقدم في الحديث (١٦) وهو: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، روى له مسلم مقروناً والأربعة.

٦- **الشعبي هو: عامر بن شراحيل**، تقدم في الحديث (١٦)، وهو: ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين، روى له الجماعة.

٧- **مسروق بن الأجدع**، تقدم في الحديث (٤٩) وهو: ثقة فقيه عابد، مخضرم مات سنة (٦٢، وقيل: ٦٣)، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: مجالد بن سعيد، وهو ليس بالقوي وتغير في آخر عمره. ولم يتابع على حديثه

قال الذهبي في " التذكرة " (١/ ٢٦١): غريب جداً.. ومجالد ليس بحجة.

وحكم عليه بالنكارة في " الميزان " (٦/ ٢٣).

- **قلت** -: لعله حكم عليه بالنكارة ؛ لأن المعروف حديث حفصة - رضي الله عنها -

قال العراقي: فيه مجالد بن سعيد مختلف فيه، والمعروف حديث حفصة.

وحديث عائشة أورده الألباني في " الصحيحة " (٢٣٨٤) وقال في " صحيح الترغيب والترهيب " (٣/ ١٥٤)، (٣٢٨٧): حسن لغيره.

- **قلت** -: وأما حديث حفصة فأخرجه الترمذي في " الشمائل " (ص:٥٣٨)، (٣٢٩) من طريق عبدالله بن ميمون، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سئلت عائشة: ماكان فراش النبي ﷺ في بيتك ؟ قالت: من أدم حشوه من ليف، وسئلت حفصة: ماكان فراش رسول الله في بيتك ؟ قالت: مِسْحاً[1]، نثنيه ثنيتين فينام عليه، فلما كان ذات ليلة، قلت: لو ثنيته أربع ثنيات لكان أوطأ له، فثنيناه له أربع ثنيات.... " الحديث.

قال العراقي في " المغني " (١/ ٦٧١)، (٢٤٨٥): منقطع، ولا يصح.

وفيه: **عبدالله بن ميمون** وهو متروك، التقريب (٣٢٦).

وعليه فسنده ضعيف جداً، وبذلك حكم عليه الألباني في " مختصر الشمائل " (٢٨٣).

وللحديث شواهد دلت على زهده ﷺ وتجافيه عن وثير الفراش من حديث عائشة وعمر - رضي الله عنهما -.

أما حديث عائشة - رضي الله عنها -:

فأخرجه البخاري في كتاب الرقاق / باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه (٦٥٤٦) ومسلم في كتاب اللباس / باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش.. (١٤/ ٤٩)، (٢٠٨٢) كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " كان فراش رسول الله ﷺ من أدمٍ[2] حشوه ليف[3] ".

---

(١) المِسْح: كساء خَشِن يعد للفراش من صوف.

المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية للباجوري (ص: ٥٣٨).

(٢) الأدم: الجلد، وقيل: الأحمر منه، وقيل: المدبوغ، ويجمع آدِمَةٌ وأُدُمٌ- بضمتين -، ويقال أيضاً للجلد: الأديم. لسان العرب (١/ ٩٦)، مادة (أ د م).

وأما حديث عمر - رضي الله عنه -:

فأخرجه البخاري في كتاب اللباس / باب ماكان النبي ﷺ يتجوَّز من اللباس والبسط (٥٨٤٣)، ومسلم في كتاب الطلاق / باب في الإيلاء واعتزال النساء (١٠/ ٧٠)، (١٤٧٩) في قصة المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي ﷺ وفيه:

" فإذا النبي ﷺ على حصير قد أثَّر الحصير في جنبه، وتحت رأسه مِرْفَقة[1] من أدم حشوها ليف ".

ولطرف الحديث المرفوع وهو قوله: (والله لو شئت أجرى الله معي جبال الذهب والفضة) شواهد من حديث عائشة، وأم سليم، وأبي أمامة - رضي الله عنهم -.

أما حديث عائشة - رضي الله عنها -:

فأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٤/ ٢٧٩)، (٤٨٩٩) وأبو الشيخ في " أخلاق النبي ﷺ " (٣/ ٢٤٥).

كلاهما من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: " يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني ملك إن حُجْزَته[2] لتساوي الكعبة، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن شئت نبياً عبداً، وإن شئت نبياً ملكاً.... " الحديث.

قال الهيثمي في " المجمع " (٩/ ١٩): إسناده حسن.

- **قلت** -: فيه أبو معشر: **نَجيح بن عبدالرحمن السندي**، ضعيف أسنَّ واختلط. التقريب

= (٣) الليف: هو ليف النخل المعروف. لسان العرب (١٢/ ٣٧٧) وهو قشر النخل الذي يجاور السعف.

(١) المِرْفَقة - بكسر أوله وسكون الرا وفتح الفاء بعدها قاف - ما يُرتفق عليه من متكأ أو مخدة، يقال: توكأ على المرفقة وارتفق عليها. وبتُّ مرتفقاً. وفي رواية (وسادة).

انظر: الفتح (١٠/ ٣٧٣)، المعجم الوسيط (٣٦٢) (مادة: ر ف ق).

(٢) الحجزة: موضع شدِّ الإزار، وحجزته أي مشدَّ إزاره، وتجمع على حُجز. النهاية (١/ ٣٤٤)

(٥٥٩) وباقي رجاله ثقات.

وقال الألباني: والحديث صحيح دون جملة الحجزة. انظر: " الصحيحة " (٢٤٨٤)، و " الضعيفة " (٢٠٤٥).

وأما حديث أم سليم - رضي الله عنها -:

فأخرجه الطبراني في " الكبير " (٢٥/ ١٢١)، (٢٩٥) عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا الحجاج بن فروخ التميمي الواسطي، حدثنا أبو عمار، عن أنس بن مالك، عن أم سليم قالت: كنت في بعض حجر نساء النبي ﷺ وهو عندها إذ جاءه رجل فشكا إليه الحاجة، فقال: اصبر فوالله ما في آل محمد شيء منذ سبع، ولا أوقد تحت برمة[1] لهم منذ ثلاث، ووالله لو سألت الله أن يجعل جبال تهامة كلها ذهباً لفعل ".

قال الهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٣٢٤): فيه الحجاج وقد وثَّقه ابن حبان على ضعف كثير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

انظر ترجمة الحجاج في: الميزان (٢/ ٢٠٤)، اللسان (٢/ ٢١٦).

وأما حديث أبي أمامة - رضي الله عنها -:

فأخرجه أحمد في " مسنده " (٥/ ٢٥٤)، والترمذي في " جامعه " (٢٣٤٧).

كلاهما من طريق ابن المبارك،عن يحيى بن أيوب، حدثنا عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: " عرض عليَّ ربي ﷻ ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، فقلت: لا يا رب، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً - أو نحو ذلك - فإذا جعت تضرعت إليك.... " الحديث.

قال الترمذي: حديث حسن.. وعلي بن يزيد ضعيف الحديث.

---

(١) البرمة: القدر مطلقاً، وجمعها بِرَام، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. النهاية (١/ ١٢١).

وأورده الألباني في " ضعيف الجامع " (٣٧٠٤) وقال: سنده ضعيف جداً.

وفيه: **يحيى بن أيوب الغافقي**، صدوق ربما أخطأ، روى له الجماعة. التقريب (٥٨٨).

- **وعبيدالله بن زحر الأفريقي**: صدوق يخطئ، روى له البخاري في الأدب والأربعة (٣٧١). التقريب (٤٠٦).

- **وعلي بن يزيد الألهاني**، ضعيف، روى له الترمذي وابن ماجه. التقريب (٤٠٦).

- **قلت** -: وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

۞ الحديث الستون :

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " يا رسول الله ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون:٦٠] أهو الذي يسرق ويزني ؟ قال: " لا، ولكنه الذي يصوم ويتصدق ويصلي، ويخاف أن لا يقبله منه ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١١/ ٣٦٤) كتاب الرقاق / باب الرجاء مع الخوف. ثم قال الحافظ في معرض شرحه لترجمة الباب: وما أحسن قول أبي عثمان الجيزي:" من علامة السعادة أن تطيع، وتخاف أن لا تُقْبَلَ، ومن علامة الشقاء أن تعصي، وترجو أن تنجو "، وقد أخرج ابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن سعيد بن وهب [عن أبيه][1] عن عائشة قلت: يا رسول الله ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ أهو الذي يسرق ويزني ؟ قال: " لا، ولكنه الذي يصوم ويتصدق ويصلي، ويخاف أن لا يقبله منه ".

- قلت -: أفادت هذه الرواية معنى ترجمة الباب، أن رجاء العبد قبول الطاعة لا يكفي ، بل لابد من الخوف من عدم قبولها، لئلا يفضي ذلك إلى العجب والغرور، والله أعلم .

تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في " سننه " (٢/ ١٤٠٤)، (٤١٩٨) كتاب الزهد / باب التوقي على العمل.

---

(١) هكذا في " الفتح " وهو خطأ، والصواب بحذف أبيه، انظر تخريجه.

قال: حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن عبدالرحمن بن سعيد[1] الهمْداني، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون:٦٠] أهو الذي يزني ويسرق ويشرب الخمر؟ قال: " لا.. يا بنت أبي بكر (أو يا بنت الصِّدِّيق) ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويصلي، وهو يخاف أن لا يتقبل منه ".

وأخرجه الحميدي في " مسنده " (١/ ٢٩٨)، (٢٧٧) مختصراً.

وإسحاق بن راهويه في " مسنده " (٣/ ٩٤١)، (١٦٤٣) بنحوه.

وأحمد في " مسنده " (٤٢/ ١٥٦)، (٢٥٢٦٢) نحوه.

وفي (٤٢/ ٤٦٥)، (٢٥٧٠٥) بلفظه.

والترمذي في " جامعه " (٥/ ٣٠٦)، (٣١٧٥) كتاب التفسير / باب " ومن سورة المؤمنون "، نحوه بزيادة قوله ﷺ (وهم يخافون أن لا يقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في الخيرات) وسكت الترمذي عن مرتبته، وقال: وقد رُوي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن سعيد عن أبي حازم عن أبي هريرة عن عائشة عن النبي ﷺ نحو هذا.

والطبري في " تفسيره " (١٨/ ٣٤) نحوه.

والحاكم في " المستدرك " (٢/ ٤٢٧)، (٣٤٨٦) نحوه.

وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

والبيهقي في " شعب الإيمان " (٣/ ٥١)، (٧٤٧) بلفظه.

وفي " معرفة السنن والآثار " (٧/ ٥٧٨)، (٦١٥٩) بنحوه.

والثعلبي في " تفسيره " (٧/ ٥٠) بنحوه.

والبغوي في " تفسيره " (٣/ ٣١١) بنحوه.

والمزي بعلو في " تهذيب الكمال " (٤/ ٤١٠) بلفظه، وعزاه للترمذي وابن ماجه.

---

(١) في المطبوع: (سعد)، وهو خطأ.

كلهـم من طرق عن مالك بن مغول بـه مرفوعاً.

وقد خالفه عمرو بن قيس الملائي:

أخرجه الطبري في " التفسير " (١٨/ ٣٣)، والطبراني في " الأوسط " (٤/ ١٩٨)، (٣٩٦٥) كلاهما من طريق الحكم بن بشير بن سلمان، حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن عائشة نحوه.

والحديث أورده التبريزي في " المشكاة " (٣/ ١٤٦٩)، (٥٣٥٠) بنحوه.

وابن حجر في " هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة " (٥/ ٧٣)، (٥٢٨٠) وعزاه للترمذي وابن ماجه، وقال: وهو منقطع.

والزيلعي في " تخريج الأحاديث والآثار " (٢/ ٤٠٢): وعزاه للترمذي وابن ماجه والحاكم، والبيهقي في " الشعب "، وأحمد وابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم.

والعراقي في " المغني عن حمل الأسفار " (٢/ ١٠٦٥)، (٣٨٥٨) وعزاه للترمذي، وابن ماجه والحاكم، وحكى تصحيحه له ثم قال: بل منقطع بين عائشة وعبدالرحمن بن سعيد.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٥/ ٢١) بلفظه، وعزاه للفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في " نعت الخائفين " وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في " الشعب ".

رجال إسناده:

١- أبو بكر بن أبي شيبة، تقدم في الحديث (٤٠) وهو: ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة (٢٣٥هـ)، روى له الجماعة.

٢- وكيع بن الجرَّاح، تقدم في الحديث (٢٠) وهو: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة، وله (٧٠) سنة، روى له الجماعة.

٣- **مالك بن مِغْـوَل** - بكسر ثم سكون المعجمة وفتح الواو - ابن عاصم بن غزيَّة الـبجلي الكوفي، أبو عبدالله.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي وعبدالرحمن بن سعيد بن وهب، وغيرهما.

وعنه: وكيع ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة (١٥٩هـ) على الصحيح، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٥)، التـاريخ الكبـير (٧/ ٣١٤)، الجـرح والتعـديل (٨/ ٢١٥)، الثقات (٧/ ٤٦٢)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٢)، السير (٧/ ١٧٤)، العبر (١/ ١٧٨)، الكاشـف (٣/ ٩٧)، التهذيب (١٠/ ٢٠)، التقريب (٥١٨).

٤ - **عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني الخَيْواني** - بفح الخاء وسكون المثنـاة التحتانيـة ؛ نسبة إلى خيوان بطن من بطون همدان[1] - الكوفي.

روى عن: الشعبي وعائشة - ولم يدركها - وغيرهما.

وعنه: مالك بن مغول وعمرو بن قيس الملائي، وغيرهما.

وثَّقه أبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: لم يلق عائشة - رضي الله عنها - وتبعه ابن عساكر والمزي وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة، من الرابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والترمذي وابن ماجه.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٩)، التاريخ الكبير (٥/ ٢٨٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٩)،

---

(١) انظر الأنساب (٢/ ٤٩٤).

المراسيل (١٢٧)، الثقات (٧/ ٧١)، تهذيب الكمال (٤/ ٤١٠)، الكاشف (٢/ ١٦٢)، جامع التحصيل (٢٢٢)، التهذيب (٦/ ١٦٩)، التقريب (٣٤١).

الحكم على إسناده:

المحفوظ روايته دون ذكر أبي حازم ، ثم إن هذا الوجه المحفوظ ضعيف ؛ عبدالرحمن بن سعيد بن وهب لم يدرك عائشة، قاله أبو حاتم في " المراسيل " (١٢٧)، والمزي في " تحفة الأشراف " (١١/ ٤٧٧)، (١٦٣٠١) وغيرهم.

وباقي رجاله ثقات.

والحديث سكت عنه الترمذي في " جامعه " (٣١٧٥).

وصححه الحاكم في " المستدرك " (٢/ ٤٢٧) .

وقوّاه الألباني في " الصحيحة " (١٦٢) بحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - الذي أشار إليه الترمذي.

- **قلت** -: وحديث أبي هريرة أخرجه الطبري في " تفسيره " (١٨/ ٣٣) عن ابن حميد - والطبراني في " الأوسط " (٤/ ١٩٨)، (٣٩٦٥) عن علي بن سعيد الرازي، حدثنا عمرو ابن رافع أبو حُجر - كلاهما عن الحكم بن بشير بن سليمان، حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، عن أبي حازم عن أبي هريرة عن عائشة، نحوه.

ورجاله ثقات عدا ابن حميد شيخ الطبري وهو محمد بن حميد حافظ ضعيف، التقريب (٤٧٥) وقد تابعه عمرو بن رافع أبو حجر وهو ثقة ثبت.

وباقي رجاله هم:

- **علي بن سعيد الرازي**، الملقب (عَلِيَّك) وثَّقه مسلمة بن قاسم، وقال أحمد بن نصر سألت أبا عبيدالله بن أبي خيثمة، فقال: عشت إلى زمان أسأل عن مثله، وقال الدارقطني: ليس بثقة حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها، وقال ابن يونس تكلموا فيه، وكان من المحدثين الأجلاء.

قال في " اللسان ": حافظ رحَّال. وقال في " السير ": الحافظ البارع.

- قلت -: وخلاصة القول فيه: صدوق له أوهام.

انظر: السير (١٤/ ١٤٥)، اللسان (٤/ ٢٧١)، المغني (٢/ ٨٦).

- **عمرو بن رافع بن الفرات القزويني البجلي**، أبو حُجْر - بضم المهملة وسكون الجيم - ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة (٢٣٧هـ)، روى له ابن ماجه. التقريب (٤٢١).

- **الحكم بن بشير بن سليمان النَّهدي**، أبو محمد بن أبي إسماعيل الكوفي، صدوق من الثامنة، روى له الترمذي وابن ماجه. التقريب (١٧٤).

- **عمرو بن قيس الملائي** - بضم الميم وتخفيف اللام - أبو عبدالله الكوفي، ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة، روى له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة. التقريب (٤٢٦).

- عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، تقدم في هذا الحديث وهو: ثقة.

- **أبو حازم الأشجعي: سلمان الكوفي**، ثقة من الثالثة، مات على رأس المائة، روى له الجماعة. التقريب (٢٤٦).

- **قلت** -: وهذا الحديث ظاهره الصحة، إلا أن الدارقطني سئل عنه في " علله " (١١/ ١٩٣)، (س:٢٢١٦) فقال: " رواه عبدالرحمن بن سعيد مرسلاً عن عائشة وهو المحفوظ ".

ولعل علة هذا الحديث الحكم بن بشير، قال الطبراني في " الأوسط " (٤/ ١٩٨): " لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا الحكم بن بشير ".

فلعله وهم في وصله، وعليه فلا يصلح هذا الطريق للاعتبار به لشذوذه.

وللحديث طرق أخرى ضعيفة أيضاً منها: حديث العوام بن حوشب، وحديث مغيث عن رجل.

أما حديث العوام بن حوشب:

فأخرجه الطبري في " تفسيره " (١٨/ ٣٤) عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثني جرير عن ليث بن أبي سُليم وهُشيم، عن العوام بن حوشب - جميعاً - عن عائشة نحوه.

- **قلت** -: وهذا حديث معضل لانقطاع سنده فيما بين عائشة - رضي الله عنها - **والعوام ابن حوشب** فإنه من الطبقة السادسة، مات سنة (١٤٨هـ)، ولم يدرك عائشة - رضي الله عنها - قطعاً. التقريب (٤٣٣).

وليث بن أبي سُليم صدوق اختلط جداً، فترك. التقريب (٤٦٤).

وأما حديث مغيث:

فأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٤/ ٢٧٨)، (٤٨٩٦)، والطبري في " تفسيره " (١٨/ ٣٤) من طريق ليث عن مغيث، عن رجل من أهل مكة، عن عائشة بمعناه وهو حديث ضعيف ؛ لإبهام أحد رواته.

- **قلت** -: وخلاصة القول أن حديث الباب ضعيف ؛ لانقطاعه، وعدم مجيئه من وجه آخر متصل بسند صحيح غير شاذ ولا معلّ، والله تعالى أعلم.

۞ الحديث الحادي والستون :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال: " خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً وصابراً: من نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضَّله به عليه، ومن نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، وأما من نظر في دنياه إلى من هو فوقه فأَسِف على مافاته فإنه لا يُكْتَبُ شاكراً ولا صابراً ".

أورده الحافظ في " الفتح "(١١/ ٣٩٢) في كتاب الرقاق / باب لينظر إلى من هو أسفل منه، ولا ينظر إلى من هو فوقه، في معرض شرحه لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (٦٤٩٠) عن رسول الله ﷺ قال: " إذا نظر أحدكم إلى من فُضِّل عليه في المال والخَلْقِ فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فُضِّل عليه ".

قال ابن حجر عند شرحه لقوله: " ممن فُضِّل عليه ": وقال غيره - أي غير ابن بطال -: في هذا الحديث دواء الداء ؛ لأن الشخص إذا نظر إلى من هو فوقه، لم يأمن أن يُؤَثِّر ذلك فيه حسداً، ودواؤه أن ينظر إلى من هو أسفلُ منه ؛ ليكون ذلك داعياً إلى الشكر، وقد وقع في نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال: " خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً: من نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضَّله به عليه، ومن نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، وأما من نظر في دنياه إلى من هو فوقه فأَسِفَ على ما فاته، فإنه لا يكتب شاكراً ولا صابراً ".

- **قلت** -: ذكرت في هذه الرواية الخصلتان اللتان يكون بهما صاحبهما شاكراً وصابراً وهي النظر إلى الأدنى في أمور الدنيا ومن ثم حمد الله، والنظر إلى الأعلى في أمور الدين ومن ثَمَّ الاقتداء به، كما أفادت أن من خالف ذلك: فنظر إلى من هو فوقه في دنياه فأسف على ما فاته لم يكتب شاكراً ولا صابراً، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه عمرو بن شعيب في " صحيفته " (ص:٢٠٩)، رقم الحديث (٢٥)

عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

" خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً، ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً، من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكراً صابراً، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأَسِفَ على مافاته منه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً ".

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (ص: ٥٠- زيادات نعيم بن حماد)، (١٨٠) عن المثنى ابن الصباح عن عمرو بن شعيب عن جده مرفوعاً بلفظ مقارب جداً.

والترمذي في " جامعه " (٤/ ٥٧٤)، (٢٥١٢) بلفظه، عن سويد بن نصر، أخبرنا ابن المبارك عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن جده .

- قلت -: لم يذكر في هذه الرواية (عن أبيه).

وقال الترمذي: أخبرنا موسى بن حزام الرجل الصالح، حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبدالله ابن المبارك، أخبرنا المثنى بن الصَّبَّاح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ نحوه. وقال: هذا حديث حسن غريب، ولم يذكر سويد بن نصر في حديثه (عن أبيه).

وانظر: تحفة الأشراف (٦/ ٣٣١)، (٨٧٧٨).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الشكر " (٦٩)، (٢٠٤).

والبغوي في " شرح السنة " (١٤/ ٢٩٣)، (٤١٠٢).

وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (ص:٢٦٩)، (٣٠٩).

والطبراني في " مسند الشاميين " (١/ ٢٩٠)، (٥٠٥).

أربعتهم من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ مقارب جداً.

وأورده التبريزي في " المشكاة " (٣/ ١٤٤٦)، (٥٢٥٦).

والعراقي في " المغني " (٢/ ١٠٣٢)، (٣٧٥٣) وعزاه للترمذي من حديث عبدالله بن عمرو وحكى قول الترمذي، فقال قال الترمذي: غريب(١)، فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف.

وابن حجر في " المطالب العالية " (١١/ ٥٦٥)، (٢٦١٥) من زوائد مسند أحمد بن منيع عن المثنى بن الصباح به متصلاً.

وفي " هداية الرواة " (٥/ ٣٧)، (٥١٨٤) وعزاه للترمذي في " الزهد " من حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً وقال: وفيه المثنى بن الصباح، وهو ضعيف.

والسيوطي في " الجامع الصغير " وهو في " الفيض " (٣/ ٤٤٢)، (٣٩١٨)

وعزاه للترمذي، وقال المناوي: فيه المثنى بن الصباح ضعفه ابن معين، وقال النسائي: متروك.

وفي " الدر المنثور " (١/ ٢٨٢) وعزاه لابن أبي الدنيا من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

والمناوي في " التيسير " (١/ ٥١٦) وعزاه للترمذي، وقال سنده ضعيف.

رجال إسناده من طريق ابن المبارك:

١ - **المثنى بن الصَّبَّاح اليماني الأبناوي**، أبو عبدالله، ويقال: أبو يحيى المكي الفارسي الأصل

روى عن: عمرو بن شعيب وطاووس، وغيرهما.

وعنه: ابن المبارك وعيسى بن يونس، وغيرهما.

اتفق النقاد على تضعيفه، عدا ابن معين فقد وثَّقه في رواية مع غيره، وضعَّفه في باقي

(١) اختلاف قول الترمذي دل على اختلاف النسخ في الرواية.

الروايات.

قال عمرو بن علي: كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه.

وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً مضطرب الحديث.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: لين الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: له حديث صالح عن عمرو بن شعيب، وقد ضعفه المتقدمون، والضعف على حديثه بيِّن.

وضُعِّف أيضاً لاختلاطه، وصفه بذلك يحيى القطان وغيره فقال: لم نترك المثنى من أجل عمرو ابن شعيب ولكن كان منه اختلاط. وقال ابن حبان: كان ممن اختلط، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فاختلط حديثه الآخر الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه القديم الذي فيه الأشياء المستقيمة عن أقوام مشاهير، فبطل الاحتجاج به.

قال الحافظ: ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً، من كبار السابعة، مات سنة (١٤٩هـ)، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

- قلت -: يفهم من قول يحيى بن سعيد ضعفه واضطراب حديثه عن عمرو بن شعيب؛ إذ لم يترك من أجل حديثه عنه فقط، وإنما لانضمام علة أخرى لذلك وهي الاختلاط.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٤١٩)، الضعفاء (٤/ ٣٩٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٢٤)، المجروحين (٢/ ٣٥٤)، الكامل (٦/ ٤٢٣)، الضعفاء والمتروكين (١٦٥)، تهذيب الكمال (٧/ ٣١)، المغني (٢/ ٢٤٥)، الميزان (٦/ ١٩)، التهذيب (١٠/ ٣٢)، التقريب (٥١٩)، الاغتباط (٩١).

٢- عمرو بن شعيب، تقدمت ترجمته في الحديث (١٤) وهو: ثقة، وثَّقه جمهور المحدثين، وروايته عن أبيه عن جده متصلة لا إرسال فيها ولا انقطاع، وروى له البخاري في جزء القراءة

والأربعة.

٣- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، تقدم في الحديث (١٤) وهو: صدوق، ثبت سماعه من جده، روى له البخاري في جزء القراءة والأربعة.

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف، فيه: المثنى بن الصباح، وهو ضعيف.

كما أن الحديث مضطرب إسناده، فمرة يروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ومرة يروى دون أن يذكر (عن أبيه).

وأشار البغوي إلى هذا الاضطراب فقال في " شرح السنة " (١٤/ ٢٩٣)

هكذا رواه الخلال وسويد بن نصر عن ابن المبارك عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن جده - ولم يذكرا: عن أبيه - ورواه علي بن إسحاق عن ابن المبارك عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ.

قال الألباني في " الضعيفة " (١٩٢٤):

"يشير البغوي إلى إعلال الحديث بالانقطاع والاضطراب، لكن رواية ابن السني ترجح الاتصال ؛ لأنها توافق رواية من ذكر عن ابن المبارك زيادة: (عن أبيه) ومن المحتمل أن يكون الاضطراب من المثنى نفسه، فإنه ضعيف اختلط بأخرة كما في " التقريب "، ومنه تعلم أن قول الترمذي عقبه: حديث حسن غريب، فهو غير حسن على أن قوله (حسن)، لم يثبت في بعض النسخ، وهو الصواب ".

والحديث ضعَّفه ابن حجر في " هداية الرواة " (٥١٨٤)

والمناوي في " الفيض " (٣٩١٨)، وفي " التيسير " (١/ ٥١٦)، والألباني في " ضعيف الجامع " (٢٨٣٢)، وفي " الضعيفة " (١٩٢٤).

- قلت -: والحديث أصله في " الصحيحين " دون الزيادة المذكورة في حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - وهو حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: " إذا نظر أحدكم إلى من فُضِّل عليه في المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه " أخرجه البخاري (٦٤٩٠) ومسلم (٢٩٦٣) من طريق الأعرج عن أبي هريرة.

ورواه مسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ: " انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله " كتاب الزهد / ح (٩).

وروي نحوه عن ابن مسعود وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما - وفيه النظر إلى من دون الشخص في الدنيا دون النظر إلى من هو أعلى منه.

ولحديث عبدالله بن عمرو **شاهد من حديث أنس** - رضي الله عنه - فيما يتعلق بالنظر إلى من هو فوق الشخص في الدين.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٨/ ٢٨٦)، والبيهقي في " الشعب " (٨/ ٤٦٥) من طرق عن عبدان بن محمد المروزي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جابربن مرزوق الجُدِّي عن عبدالله بن عبدالعزيز العمري عن أبي طوالة الأنصاري عن أنس بن مالك مرفوعاً: " من نظر في الدين إلى من هو فوقه، وفي الدنيا إلى من تحته، كتبه الله صابراً شاكراً، ومن نظر في الدين إلى من تحته، ونظر في الدنيا إلى من فوقه، لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً ".

وسنده ضعيف، فيه: **جابر بن مرزوق الجُدِّي** متهم، قال ابن حبان: يأتي بما لا يشبه حديث الثقات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو حاتم: مجهول.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٩)، المجروحين (١/ ٢٤٧)، اللسان (٢/ ١٠٨)

وباقي رجاله:

- **عبدان بن محمد المروزي**، فقيه مرو، أبو محمد الزاهد، قال الخطيب: كان ثقة، حافظاً صالحاً زاهداً.

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ١٣٥)، التذكرة (٢/ ٦٨٧)، السير (١٤/ ١٣).

- قتيبة بن سعيد، تقدم في الحديث (٣٨)، وهو: ثقة ثبت، روى له الجماعة.

- **عبدالله بن عبدالعزيز العمري** الزاهد، ثقة من السابعة، مات سنة (١٨٤هـ) وله (٨٦) سنة، وكان ابن عيينة يقول: إنه عالم أهل المدينة. التقريب (٣١٢).

- **أبو طوالة الأنصاري** هو: **عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم**، ثقة، من الخامسة، روى له الجماعة. التقريب (٣١١).

- **قلت** -: وخلاصة القول أن شطر الحديث المتعلق بالنظر إلى من هو دون المرء في الدنيا ثابت في " الصحيحين " وغيرهما.

وأما الشطر المتعلق بالنظر إلى من هو فوق الشخص في الدين للاقتداء به ونحوه، وأن من تمسك بهاتين الخصلتين كتب عند الله صابراً شاكراً لم يصح ؛ لضعفه ولضعف شاهده، والله تعالى أعلم.

الأثر الثاني والستون :

عن عمر – رضي الله عنه – قال: " خذوا حظكم من العزلة ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١١/ ٤٠٢) في كتاب الرقاق / باب العزلة راحة من خلاّط السوء.

فقال الحافظ عند شرحه لترجمة الباب:

لفظ هذه الترجمة أثر أخرجه ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات عن عمر أنه قاله، لكن في سنده انقطاع،....وقال ابن المبارك في " كتاب الرقائق " عن شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، قال: قال عمر: " خذوا حظكم من العزلة "(١).

– قلت –: أفاد هذا الأثر فضل العزلة مطلقاً، ففيه زيادة على مادلت عليه الترجمة من فضل العزلة إذا كان خلطاؤه خلطاء سوء، ولكن لفظه يشعر باستحباب ذلك في

---

(١) قال الخطابي: لو لم يكن في العزلة إلا السلامة من الغِيبَةِ، ومن رؤية المنكر الذي لا يقدر على إزالته، لكان ذلك خيراً كثيراً.

وذكر أن العزلة والاختلاط يختلفان باختلاف متعلقاتها، فتحمل الأدلة الواردة في الحض على الاجتماع على ما يتعلق بطاعة الأئمة وأمور الدين، وعكسها في عكسه، وأما الاجتماع والافتراق بالأبدان فمن عرف الاكتفاء بنفسه في حق معاشه ومحافظة دينه فالأولى الانكفاف عن مخالطة الناس، بشرط أن يحافظ على الجماعة والسلام والرد وحقوق المسلمين من العيادة وشهود الجنازة ونحو ذلك.

والمطلوب إنما هو ترك فضول الصحبة لما في ذلك من شغل البال وتضييع الوقت عن المهمات، ويجعل الاجتماع بمنزلة الاحتياج إلى الغداء، والعشاء، فيقتصر منه على مالا بد منه، فهو روح البدن والقلب، والله أعلم.

وقال القشيري: طريق من آثر العزلة أن يعتقد سلامة الناس من شره لا العكس، فإن الأول ينتجه استصغار نفسه، وهي صفة المتواضع، والثاني: شهوده مزية له عن غيره وهذه صفة المتكبر.

وانظر الموضوع بتوسع في: إتحاف السادة المتقين (٧/ ٣١٣)، والعزلة للخطابي (٢٦)، الفتح (١١/ ٤٠٤)، ورسالة المسترشدين للمحاسبي (١٦١).

بعض الأحيان دون بعض، والله تعالى أعلم.

تخريجه:

أخرجه ابن المبارك في " الزهد والرقائق " (٢/ ٣ - زيادات نعيم بن حماد) باب في العزلة.

قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب، أن عمر بن الخطاب قال: " خذوا بحظكم من العزلة ".

وأخرجه وكيع في " الزهد " (٢/ ٥١٧)، (٢٥٣) بلفظ (حظكم).

وابن سعد في " طبقاته " (٤/ ١٢١).

وابن أبي عاصم في " الزهد " (ص:٤٨)، (٨٤).

وابن حبان في " روضة العقلاء " (٨١).

والخطابي في " العزلة " (ص:١٢).

وابن عبدالبر في " التمهيد " (١٧/ ٤٤٥).

والبيهقي في " الزهد الكبير " (ص:٩٣) بلفظ (نصيبكم).

كلهم من طريق شعبة به مرفوعاً بلفظه، وعند ابن سعد (عن ابن عمر) وصوابه (عمر).

وأورده المتقي الهندي في " كنز العمال " (٣/ ٧٧٢)، (٨٧١٠)، وعزاه لأحمد في " الزهد "، وابن حبان في " الروضة "، والعسكري في " المواعظ ".

- **قلت** -: لم أقف عليه عند أحمد في الزهد.

رجال إسناده:

١- **شعبة بن الحجاج**، تقدم في الحديث (٢٠)، وهو: ثقة حافظ متقن، وكان عابداً، من

السابعة، مات سنة (١٦٠هـ)، روى له الجماعة.

٢- خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري الخزرجي السُّنْحي[١]، أبو الحارث المدني.

روى عن: حفص بن عاصم وعبدالرحمن بن مسعود بن نيار، وغيرهما.

وعنه: مالك وشعبة، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين والنسائي وابن سعد. وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال السمعاني: من ثقات التابعين، وحسبه شرفاً أن يروى عنه مالك ؛ إذ كان لا يروي إلا عن الثقات العلماء الحفاظ.

قال الحافظ: ثقة من الرابعة، مات سنة (١٣٢هـ) روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٢٠٩)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٨٧)، الثقات (٦/ ٢٧٤)، الأنساب (٣/ ٣٤٥)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٩)، التهذيب (٣/ ١١٧)، التقريب (١٩٢)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٧٥٥).

٣- حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه.

روى عن: أبيه وعمه عبدالله بن عمر، وغيرهما.

وعنه: خبيب بن عبدالرحمن والزهري، وغيرهما.

---

(١) نسبة إلى السُّنْح وهي من عوالي المدينة، كان يسكنها أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - قيل: بينه وبين منزل رسول الله ﷺ ميل، وأنه من منازل بني الحارث بن الخزرج، ومنازلهم كانت في الشمال أو الشمال الشرقي.

انظر: الأنساب (٣/ ٣٤٥)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص:١٦٢)، معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (ص:٢٨٧)

وثَّقه النسائي وأبو زرعة والعجلي. وقال هبة الله الطبري: مجمع على ثقته، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٢/ ٣٥٩)، الجرح والتعديل (٣/ ١٨٤)، الثقات (٤/ ١٥٢)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٢٣)، السير (٤/ ١٩٦)، الكاشف (١/ ١٩٥)، التهذيب (٢/ ٣٤٦)، التقريب (١٧٢)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٦٢٧).

الحكم على إسناده:

رجال ثقات، وإسناده منقطع بين حفص وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه -.

۞ الحديث الثالث والستون :

عن جندب بن عبدالله – رضي الله عنه –: "....، ومن كان ذا لسانين في الدنيا، جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١١/ ٤٠٩) في كتاب الرقاق / باب الرياء والسمعة، عند شرحه لحديث جُنْدُب – رضي الله عنه – (٦٤٩٩) قال: قال النبي ﷺ: " من سَمَّع سَمَّع الله به، ومن يُرائي يُرائي الله به ".

فقال الحافظ عند شرحه لقوله (من سَمَّع): ووقع عند الطبراني من طريق محمد بن جحادة عن سلمة بن كُهيل عن جُنْدُب[1] في آخر هذا الحديث: " ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة ".

– **قلت** –: أفادت هذه الرواية زيادة على حديث الباب، وهي قوله (ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٢/ ١٧٠)، (١٦٩٧)

قال: حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، حدثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدثنا عبدالحكيم بن منصور، عن محمد بن جحادة، عن سلمة بن كُهيل، عن جندب بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: " من يُسِّمعْ يُسمِّعِ الله به، ومن يُرائي يُرائي الله به، ومن كان ذا لسانين في الدُّنا جَعَلَ الله لَه لسانين من نار يوم القيامة ".

---

(١) في الفتح (جابر) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ٥٧٨) ،(١٥٨٦) من طريق سلمة به .

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٨/ ٩٥) من حديث جندب بن عبدالله بلفظ (في الدنيا) وعزاه للطبراني، وقال: فيه عبدالحكيم بن منصور وهو متروك.

والمتقي الهندي في " الكنز " (٣/ ٤٨٣)، (٧٥٣٤) بلفظ (في الدنيا) وعزاه للطبراني وأبي نعيم من حديث جندب.

رجال إسناده:

١ - **أسلم بن سهل بن سَلْم بن زياد بن حبيب الواسطي الرَّزَّاز**، أبو الحسن، ويعرف (بَحْشَل) مؤرخ مدينة واسط.

سمع من: جده لأمه وهب بن بقية والقاسم بن عيسى، وغيرهما.

وحدَّث عنه: الطبراني ومحمد بن عثمان بن سمعان، وغيرهما.

قال خميس الحوزي: ثقة إمام ثبت جامع يصلح للصحيح، جمع تاريخ الواسطيين وضبط أسماءهم، فكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان.

وليَّنه أبو الحسن الدارقطني، وقال أبو نعيم: كان من كبار الحفاظ العلماء.

وقال في " السير ": الحافظ الصدوق المحدِّث. توفي سنة (٢٩٢هـ).

وقال في " الشذرات ": ثقة ثبت.

انظر:

التذكرة (٢/ ٦٦٤)، السير (١٣/ ٥٥٣)، العبر (١/ ٤٢٣)، الميزان (١/ ٣٦٧)، اللسان (١/ ٥٠٥)، شذرات الذهب (٢/ ٣٨٤).

٢- **القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي.**

روى عن: هشيم وعبدالحكيم بن منصور، وغيرهما.

وحدَّث عنه: أسلم بن سهل وأبو داود، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الآجري عن أبي داود: تغيَّر عقله.

وأفرط ابن حزم - كعادته - فقال في " المحلى " (٩/ ٣٦٨): مجهول، لا يدرى من هو !

قال الحافظ: صدوق تغير، من العاشرة، مات سنة (٢٤٠هـ)، روى له ابن ماجه.

انظر:

تاريخ واسط (٢٠١)، الثقات (٩/ ١٨)، المحلى (٩/ ٣٦٨)، تهذيب الكمال (٦/ ٧٧)، التهذيب (٨/ ٢٩٣)، التقريب (٤٥١).

٣- **عبدالحكيم بن منصور الخزاعي**، أبو سهل أو أبو سفيان الواسطي.

حدَّث عن: محمد بن حجادة وعطاء بن السائب، وغيرهما.

وعنه: عاصم بن علي الواسطي والقاسم بن عيسى، وغيرهما.

اتفق النقاد على تضعيفه:

قال يحيى والدارقطني: متروك. وقال ابن معين في رواية الدوري: كذاب.

وقال ابن حبان: كان شيخاً مغفلاً، يُحدِّث بما لا يعلم، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد.

وقال ابن عدي: له أحاديث لا يتابعه الثقات.

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

قال الحافظ: متروك، كذَّبه ابن معين، من السابعة، روى له الترمذي.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ١٢٥)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٨٥٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٥)، المجروحين (٢/ ٢٧)، الكامل (٥/ ٣٣٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٥)، الميزان (٤/ ٢٤٣)، المغني (١/ ٥٨٧)، التهذيب (٦/ ٩٨)، التقريب (٣٣٢).

٢- **محمد بن جُحادة** - بضم الجيم وتخفيف المهملة - الأودي، ويقال الأيامي، الكوفي.

سمع من: سلمة بن كهيل وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما.

حدَّث عنه: شعبة وعبدالحكيم بن منصور، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وقال أبو داود: كان لا يأخذ عن كل أحد وأثنى عليه.

ونسبه أبو عوانة إلى التشيع فقال: كان يغلو في التشيع، ورد ذلك الذهبي فقال: ما حفظ عن الرجل شتم أصلاً؛ فأين الغلو ؟.

قال الحافظ: ثقة، من الخامسة، مات سنة (١٣١هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٥٤)، تاريخ الثقات (٤٠٢)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٢)، الثقات (٧/ ٤٠٤)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٦٢)، السير (٦/ ١٧٤)، الكاشف (٣/ ١٤)، الميزان (٦/ ٩٠)، التهذيب (٩/ ٨٠)، التقريب (٤٧١).

٣- **سلمة بن كُهيل بن حصين الحضرمي التِّنعي**، أبو يحيى الكوفي.

روى عن: جندب بن عبدالله وأبي جحيفة، وغيرهما.

وعنه: الثوري ومحمد بن جُحادة، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإتقانه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال ابن المديني: لم يلق أحداً من الصحابة إلا جندباً وأبا جحيفة، وقال أبو داود: كان يتشيع، مات سنة (١٢١هـ) وقيل: (١٢٢هـ) وقيل: (١٢٣هـ).

قال الحافظ: ثقة من الرابعة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٧٤)، تاريخ الثقات (١٩٧)، الجرح والتعديل (٤/ ١٧٠)، الثقات (٤/ ٣١٧)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٥٤)، السير (٥/ ٢٩٨)، الكاشف (١/ ٣٣٩)، التهذيب

(٤/ ١٣٧)، التقريب (٢٤٨).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف جداً.

فيه: عبدالحكيم بن منصور وهو متروك بل كذَّبه ابن معين.

قال الهيثمي في " المجمع " (٨/ ٩٥): فيه عبدالحكيم بن منصور وهو متروك.

- **قلت** -: والحديث أصله في الصحيح دون هذه الزيادة وهي قوله (ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار جهنم يوم القيامة).

ومعنى هذا الزيادة صحيح فلها شواهد يعضد بعضها بعضاً منها:

حديث عمار بن ياسر، وأنس، كما روي موقوفاً من حديث ابن مسعود - رضي الله عنهم -

أما حديث عمار رضي الله عنه:

فأخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ٢٦٨)، (٤٨٧٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار، قال: قال رسول الله ﷺ: " من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار "، - **قلت** -: فيه شريك بن عبدالله وهو صدوق يخطئ. التقريب (٢٦٦) وباقي رجاله ثقات.

قال العراقي في " المغني " (٢/ ٨٣٠)، (٣٠٤٩): سنده حسن.

وصحح إسناده الألباني في " صحيح سنن أبي داود " (٣/ ١٩٦)، (٤٨٧٣)، وفي " الصحيحة " (٨٩٢) بمجموع طرقه.

وأما حديث أنس رضي الله عنه:

فأخرجه الطبراني في " الأوسط " (٨/ ٣٦٥)، (٨٨٨٥) عن مقدام، حدثنا أسد، حدثنا أيوب بن خوط، حدثنا قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: " من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار ".

قال الهيثمي في " المجمع " (٨/ ٩٥): فيه مقدام بن داود وهو ضعيف، ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

- **قلت** -: رواه أبو يعلى في " مسنده " (٣/ ١٠)، (٢٧٦٤) والقضاعي في " مسنده " (١/ ٢٨٤) كلاهما من طريق إسماعيل المكي عن الحسن وقتادة، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

قال الألباني في " الصحيحة " (٨٩٢) بعد ذكره طرق حديث أنس:وبالجملة ؛ فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق، والله أعلم.

وأما أثر ابن مسعود:

فأخرجه الطبراني في " الكبير " (٩/ ٢٣٨)، (٩١٦٨)

قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي ، عن مالك عن أسماء بن خارجة عن أبيه قال: سمعت عبدالله يقول: " إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة ".

قال في " المجمع " (٨/ ٩٥): فيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

- **قلت** -: وخلاصة القول أن هذه الزيادة صحت من حديث عمار بن ياسر وأنس والأثر المروي عن ابن مسعود - رضي الله عنهم - والله أعلم.

وقد روى الحديث بإسنادين متروكين عن أبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم:

أما حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

فأخرجه الطبراني في " الأوسط " (٧/ ٥)، (٦٦٨٥)، وأبو نعيم في " الحلية " (٨/ ٢٨٢) من طريق الطبراني، قال: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا روَّاد بن الجراح، حدثنا عباد بن عباد أبو عتبة الخواص، عن الأوزاعي، عن يحيى بن عبيدالله عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة " وسنده ضعيف جداً.

فيه: يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن مَوْهَب متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع.

انظر: التهذيب (١١/ ٢٢١)، التقريب (٥٩٤).

وأما حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -:

فأخرجه الطبراني في " الأوسط " (٦/ ٢٣٤)، (٦٢٧٨) من طريق خالد بن يزيد العمري، حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك، عن سعيد بن أبي أويس، عن ابن كعب عن سعد ابن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة، وله وجهان من نار ".

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به خالد بن يزيد العمري.

قال الهيثمي في " المجمع " (٨/ ٩٥): فيه خالد بن يزيد العمري وهو كاذب.

۞ الحديث الرابع والستون :

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – رفعه: " يأتي المقتول معلقاً رأسه بإحدى يديه، ملبِّباً قاتِلَهُ بيده الأخرى، تشخب أوداجه دماً، حتى يقفا بين يدي الله ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١١/ ٤٨٢) في كتاب الرقاق / باب القصاص يوم القيامة... في معرض شرحه لحديث عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – (٦٥٣٣) قال النبي ﷺ: " أول ما يقضى بين الناس في الدماء ".

قال الحافظ عند شرحه لهذا الحديث:

وفي حديث نافع بن جبير عن ابن عباس رفعه: " يأتي المقتول معلقاً رأسه بإحدى يديه، ملبباً قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دماً، حتى يقفا بين يدي الله " الحديث(١).

---

(١) كان ابن عباس – رضي الله عنهما – يرى أنه لا توبة لقاتل المؤمن عمداً، فأخرج البخاري في " صحيحه " (٤٥٩٠) بسنده عن سعيد بن جبير قال: " آية اختلف فيها أهل الكوفة، فرحلتُ فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال: " نزلت هذه الآية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ (النساء: ٩٣) هي آخر ما نزل وما نسخها شيء والذي عليه الجمهور من سلف الأمة وخلفها أن القاتل له توبة فيما بينه وبين الله عز وجل، فإن تاب وأناب وخشع وخضع، وعمل عملاً صالحاً بدّل الله سيئاته حسنات، وعوّض المقتول من ظُلامته وأرضاه عن طلابته، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ إلى قوله ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ (الفرقان، آية: ٦٨ – ٧٠) وهذا خبر لا يجوز نسخه وحمله على المشركين، وحمل هذه الآية على المؤمنين خلاف الظاهر، ويحتاج حمله إلى دليل، وقال تعالى:﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ الآية (الزمر، آية: ٥٣) وهذا عام في جميع الذنوب، كل من تاب أي من ذلك تاب الله عليه، قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾(النساء، آية: ٤٨ – ١١٦) فهذه الآية عامة في جميع الذنوب ماعدا الشرك وهي مذكورة في هذه السورة بعد هذه الآية وقبلها لتقوية الرجاء، والله أعلم.

وثبت في الصحيحين خبر رجل من بني إسرائيل الذي قتل مائة نفس ثم سأل عالماً هل لي من توبة ؟ فقال: ومن يحول =

- قلت -: بيَّنت هذه الرواية الصفة التي يأتي المقتول عليها نحو قاتله عند رب العالمين واقتصاص الله ﷻ للمقتول من القاتل، والله تعالى أعلم.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب " الديات " (١/ ٨)

قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا ابن أبي أويس، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: سأل رجل ابن عباس فقال: هل للقاتل توبة ؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من مسألته: ما تقول ؟! فأعاد عليه المسألة مرتين أو ثلاثاً. فقال: ابن عباس: ويحك، وأنى له توبة.. سمعت نبيكم ﷺ يقول: يأتي المقتول معلقاً رأسه بإحدى يديه، ملبباً قاتله باليد الأخرى، تشخب أوداجه دماً، حتى يرفعا إلى العرش، فيقول المقتول لله رب العالمين: رب هذا قتلني، فيقول الله للقاتل: تعست[1] ويذهب به إلى النار ".

وأخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١٠/ ٣٠٦)، (١٠٧٤٢).

وفي " الأوسط " (٤/ ٢٨٦)، (٤٢١٧) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن إسماعيل ابن أبي أويس بـه مرفوعاً بنحوه.

بينك وبين التوبة ! ثم أرشده إلى بلد يعبدالله فيها.. الحديث، فإذا كان هذا في بني إسرائيل فلأن يكون في هذه الأمة التوبة مقبولة بطريق الأولى والأحرى ؛ لأن الله تعالى وضع عنا الآصار والأغلال التي كانت عليهم، وبعث نبينا بالحنفية السمحة . ومطالبة المقتول القاتل يوم القيامة حق من حقوق الآدميين وهي لاتسقط بالتوبة لكن لا يلزم من وقوع

المطالبة وقوع المجازاة، إذ قد يكون للقاتل أعمال صالحة تصرف إلى المقتول أو بعضها، ثم يفضل له أجر يدخل به الجنة، أو يعوِّض الله المقتول بما يشاء من فضله من قصور الجنة ونعيمها ورفع درجته فيها ونحو ذلك، والله أعلم.

انظر: تفسير ابن كثير (١/ ٥٠٨).

(١) في المطبوع (تعسى) وتصويبه من باقي الروايات.

وقال في " الأوسط ": لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن الفضل إلا أبو أويس ؛ تفرد به: ابنه إسماعيل.

وقد تابع نافع بن جبير كلٌّ من: سالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار، وسعيد بن جبير:

أما متابعة سالم بن أبي الجعد:

فأخرجها ابن المبارك في الزهد (ص:٤٧٨)، (١٣٥٩).

والحميدي في " مسنده " (١/ ٤٣٦)، (٤٩٤).

وسعيد بن منصور في " سننه " (٤/ ١٣١٨)، (٦٦٦).

وابن أبي عاصم في " الديات " (١/ ٨).

أربعتهم من طريق ابن عيينة عن عمار ويحيى عن سالم به مرفوعاً نحوه.

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣/ ٤١٣)، (١٩٤١).

والطبراني في " تفسيره " (٥/ ٢١٨).

وابن ماجه في " سننه " (٢/ ٨٧٤)، (٢٦٢١) كتاب الديات / باب هل لقاتل المؤمن توبه.

والنسائي في " سننه " (٧/ ٩٨)، (٤٠١٠) في كتاب تحريم الدم / باب تعظيم الدم.

ومن طريقه النحاس في " الناسخ والمنسوخ " (ص:٣٤٦).

أربعتهم من طريق سفيان بن عيينه عن عمار الدُّهني - فقط - عن سالم به مرفوعاً نحوه

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٤/ ٤٢٠)، (٢٦٨٣)، وبرقم (٢١٤٢).

وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ٤٣٣)، (٢٧٧٣١).

وعبد بن حميد في " مسنده " (١/ ٢٢٧)، (٦٨٠).

والطبري في " تفسيره " (٥/ ٢١٨).

وابن الجوزي في نواسخ القرآن " (ص:٢٩٠).

خمستهم من طريق يحيى بن الجابر عن سالم به نحوه، ورواه ابن أبي شيبة من طريق أبي نصر ويحيى الجابر، ولم يصرِّح برفع المرفوع من الحديث، وإنما جعله من قول ابن عباس -

رضي الله عنهما -.

وأخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١٢/ ٧٩) من طريق ليث بن أبي سليم عن سالم ابن أبي الجعد به نحوه، إلا أنه ذكر المرفوع بلفظ: " إن أقرب الخلائق من عرش الرحمن يوم القيامة الذي قتل مظلوماً رأسه عن يمينه وقاتله عن شماله وأوداجه تَشْخَبُ يقول: رب سَلْ هذا فيمَ قتلني ؟ فيمَ حال بيني وبين الصلاة ؟ ".

وأما متابعة عمرو بن دينار:

فأخرجها الترمذي في " جامعه " (٥/ ٢٢٤)، (٣٠٢٩) كتاب تفسير القرآن.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه ولم يرفعه.

والنسائي في " سننه " (٧/ ١٠٠)، (٤٠١٦) كلاهما من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس به مرفوعاً بنحوه.

وأما متابعة سعيد بن جبير:

فأخرجها الطبري في " تفسيره " (٥/ ٢٢٠) من طريق أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً بمعناه.

والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٢٩٧) من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ مقارب جداً، وعزاه للطبراني في " الأوسط " وقال: رجاله رجال الصحيح ورواه الترمذي باختصار آخره.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ٣٥٠) من طريق سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس بنحوه، وعزاه لأحمد وسعيد بن منصور والنسائي وابن ماجه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في " ناسخه " والطبراني.

وأورده من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس بنحوه، وعزاه للترمذي قال: وحسَّنه.

والمتقي الهندي في " كنز العمال " (١٥/ ٢٥) وعزاه للترمذي والنسائي و ابن ماجه من

حديث ابن عباس بنحوه.

رجال إسناده من طريق ابن أبي عاصم:

١ - يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده.

روى عن: ابن عيينة وإسماعيل بن عبدالله وهو ابن أبي أويس، وغيرهما.

وحدث عنه: البخاري وأبو بكر بن أبي عاصم، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد:

أقوال المعدِّلين:

وثَّقه ابن معين - في رواية مضر بن محمد - ومصعب الزبيري ومسلمة بن قاسم.

وقال البخاري: لم نر إلا خيراً، وهو في الأصل صدوق.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فحرَّك رأسه، وقال: كان صدوقاً في الحديث، وقال: لهذا شروط، وقال أيضاً: قلبي لا يسكن على ابن كاسب.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان ممن يحفظ، واعتمد على حفظه، فربما أخطأ الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه مالم يفحش ذلك منه، بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته.

وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته. وهو كثير الحديث، كثير الغرائب، وإذا نظرت في " مسنده " عرفت أنه جمَّاع للحديث، صاحب حديث.

وقال أبو عبدالله الحاكم: لم يتكلم فيه أحد بحجة.

أقوال المجرِّحين:

ضعَّفه أبو حاتم والنسائي وابن معين - في رواية - وقد أوضح ابن أبي خيثمة أمره فحكى عن يحيى بن معين أنه ليس بثقة، فقال: فقلت له: من أين ذاك ؟ قال: لأنه محدود - قلت: يعني أقيم عليه الحد - قال: فقلت له: فأنا أعطيك رجلاً يزعم أنه ثقة، قد وجب عليه الحد، فذكر له

رجلاً، قال ابن أبي خيثمة: قلت لمصعب الزبيري: إن ابن معين يقول في ابن كاسب: إن حديثه لا يجوز لأنه محدود. فقال: إنما حدَّه الطالبيون تحاملاً عليه.

قال ابن حجر: فمن هذه الجهة ليس الجرح فيه بقادح، لكن ذكر العقيلي عن زكريا بن يحيى الحلواني قال: رأيت أبا داود جعل أحاديث ابن كاسب وقايات على ظهور كتبه فسألته عن ذلك فقال: رأيت في " مسنده " أحاديث منكرة فطالبناه بالأصول فدافعنا ثم أخرجها بعد ذلك، فإذا تلك الأحاديث مغيرة بخط طريّ كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها.

قال ابن حجر: فهذا جرح وقادح، ولهذا لم يخرِّج عنه أبو داود شيئاً وأكثر عنه ابن ماجه.

وروى البخاري في " صحيحه " عن يعقوب فقيل هو ابن كاسب، وقيل: ابن إبراهيم الدورقي وقيل: ابن محمد الزهري، والأشبه أنه ابن كاسب.

قال الذهبي: كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب، وحديثه في صحيح البخاري في موضعين.

قال الحافظ: صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة (٢٤٠هـ)، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، وابن ماجه.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه صدوق صاحب حديث، والراجح أن البخاري روى عنه في موضعين والله أعلم .

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ٤٠١)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٦)، الثقات (٩/ ٢٨٥)، الكامل (٧/ ١٥١)، تهذيب الكمال (٨/ ١٦٧)، السير (١١/ ١٥٨)، الكاشف (٣/ ٢٧٧)، المغني (٢/ ٥٥٠)، الميزان (٧/ ٢٧٦)، التهذيب (١١/ ٣٣٧)، التقريب (٦٠٧)، مقدمة الفتح (٦٣٨)، تحرير التقريب (٤/ ١٢٥).

٢- **إسماعيل بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي**، أبو عبدالله بن أبي أويس

المدني، ابن أخت مالك ونسيبه.

سمع عن: أبيه ومن خاله فأكثر، وغيرهما.

حدَّث عنه: يعقوب بن حميد والعباس بن الفضل الأسفاطي، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد مابين معدِّل ومجرِّح:

أقوال المعدِّلين:

قال ابن معين – في رواية –: لا بأس به، وقال في رواية ابن أبي خيثمة: صدوق.

وقال أحمد: لا بأس به. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفلاً، وفي " الكمال ": كان من الثقات.

قال الذهبي: صدوق، وزاد في " المغني ": له مناكير، وقال في " السير ": الإمام الحافظ الصدوق... وكان عالم أهل المدينة، ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجا به، لزُحزِح حديثه عن درجة الحسن..

أقوال المجرحين:

ضعفه النسائي وابن معين – في رواية – وابن عبدالبر.

كما اتهم بسرقة الحديث والوضع، قال ابن معين: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث وأما الوضع فنسبه له سيف بن محمد، وقال سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم.

واعتذر ابن حجر له بأن ذلك لعله كان منه في شبيبته ثم انصلح.

قال: وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات.

وقال في " الهدي ": لا يحتج بشيء من حديثه غير مافي الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به.

قال الحافظ: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة (٢٢٦هـ)، روى

له الجماعة عدا النسائي.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٣)، التاريخ الكبير (١/ ٣٦٤)، الجرح والتعديل (٢/ ١٨٠)، الثقات (٨/ ٩٩)، الكامل (١/ ٣٢٣)، تهذيب الكمال (١/ ٢٣٩)، التذكرة (١/ ٤٠٩)، السير (١٠/ ٣٩١)، الميزان (١/ ٣٧٩)، المغني (١/ ١١٩)، شرح علل الترمذي (٢/ ٧٨٩)، التهذيب (١/ ٢٧١)، التقريب (١٠٨)، مقدمة الفتح (٥٥٧)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٣/ ١١٥٥).

٣- **عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي**، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره.

حدَّث عن: الزهري وعبدالله بن الفضل الهاشمي، وغيرهما.

وعنه: ابناه أبو بكر وإسماعيل، وغيرهما.

تكلم فيه النقاد ووصفوه بسوء الحفظ والمخالفة في بعض حديثه، دون الطعن في عدالته، ووثَّقه آخرون.

أقوال المعدِّلين:

وثَّقه العجلي وابن معين - في رواية - وقال أحمد: ليس به بأس أو قال: ثقة، كان قدم هاهنا - يعني بغداد - فكتبوا عنه، زعموا أن سماعه وسماع مالك كان شيئاً واحداً.

وقال عمرو بن علي: هو عندهم من أهل الصدق.

وقال أبو داود: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: صالح صدوق.

قال البخاري: ما روى من أصل كتابه فهو أصح.

أقوال المجرِّحين:

مال إلى تضعيفه يعقوب بن شيبة فقال: صدوق صالح الحديث إلى الضعف ماهو.

وكذا أبو حاتم فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به، وليس بالقوي.

ونسبه إلى المخالفة في بعض حديثه أبو أحمد الحاكم وابن معين وابن عبدالبر.

قال ابن عدي: في أحاديثه مايصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها مالا يوافقه عليه أحد.

وقال ابن عبدالبر: لا يحكى عن أحد جرحه في دينه وأمانته وإنما عابوه بسوء حفظه وأنه يخالف في بعض حديثه.

ووزنه بميزان الاعتدال الحاكم أبو عبدالله فقال: قد نسب إلى كثرة الوهم، ومحله عند الأئمة محل من يحتمل عنه الوهم ويذكر عنه الصحيح.

وكذا ابن حبان فقال: كان ممن يخطئ كثيراً، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولاهو ممن سلك سَنَنَ الثقات فيسلك به مسلكهم، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بما وافق الأثبات منها.

قال الحافظ: صدوق يهم، من السابعة، مات سنة (١٦٧هـ)، روى له مسلم والأربعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه صدوق يهم في بعض حديثه، وأن ما رواه من كتابه فهو أصح، وعليه فيؤخذ بما رواه من كتابه، وبما وافق الثقات في حديثهم، ويترك ما خالف فيه الثقات، ويعتمد رأي ابن حبان فيه، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ١٢٧)، الكنى لمسلم (١/ ١٠٨)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٢٤)، الجرح والتعديل (٥/ ٩٢)، المجروحين (١/ ٥١٧)، الكامل (٢/ ١٣١)، تاريخ بغداد (١٠/ ٦)، تهذيب الكمال (٤/ ١٨٠)، الكاشف (٢/ ٩٦)، شرح علل الترمذي (٢/ ٧٨٩)، التهذيب (٥/ ٢٤٥)، التقريب (٣٠٩).

٤ - عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي المدني.

روى عن: أنس ونافع بن جبير بن مطعم، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن عبدالله بن أويس ومالك، وغيرهما.

اتفق النقاد على توثيقه، عدا أحمد فإنه قال: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: يروي عن ابن عمر وأنس إن كان سمع منهما.

قال الحافظ: ثقة، من الرابعة. روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ١٦٨)، تاريخ الثقات (٢٧٢)، الجرح والتعديل (٥/ ١٣٦)، الثقات (٥/ ٤٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٤٠)، الكاشف (٢/ ١١٤)، التهذيب (٥/ ٣١٣)، التقريب (٣١٧).

٥- نافع بن جُبير بن مطعم النوفلي أبو محمد، وأبو عبدالله المدني.

روى عن: أبيه وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهما.

وعنه: الزهري وعبدالله بن الفضل، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال الحافظ: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة (٩٩هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٨)، التاريخ الكبير (٨/ ٨٢)، تاريخ الثقات (٤٤٦)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥١)، الثقات (٥/ ٤٦٦)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٠٧)، السير (٤/ ٥٤١)، العبر (١/ ٨٨)، الكاشف (٣/ ١٨٠)، التهذيب (١٠/ ٣٦١)، التقريب (٥٥٨).

الحكم على إسناده:

سنده حسن.

فيه: يعقوب بن حميد وهو: صدوق، وابن أبي أويس وهو: صدوق أخطأ في أحاديث. وأبو

أويس وهو: صدوق يهم - كما تقدم في تراجمهم -.

وقد توبعوا جميعاً - كما مضى تخريجه - إذ روي الحديث عن ابن عباس من ثلاثة أوجه - عدا رواية نافع بن جبير - من طريق سالم بن أبي الجعد، ومن طريق عمرو بن دينار، ومن طريق سعيد بن جبير.

فمتابعة سالم بن أبي الجعد سندها صحيح على شرط مسلم رجالها كلهم ثقات.

- **عمار بن معاوية الدُّهنّي** من رجال مسلم، وثّقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي.

وقال الذهبي: ماعلمت أحداً تكلم فيه.. ولكنه شيعي.

وقال الحافظ: صدوق يتشيع ! وتعقبه أصحاب التحرير فقالوا: بل ثقة أطلق الأئمة توثيقه

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، لا يعلم فيه جرح سوى ما نسب إليه من التشيع، وهو غير قادح فيه على ما تقرر عند أهل هذا العلم، إلا إن كان داعية إلى بدعته، وروى ما يؤيد بدعته. والله أعلم.

انظر: الميزان (٥/ ٢٠٥)، التهذيب (٧/ ٣٥٥)، التقريب (٤٠٨)، تحرير التقريب (٣/ ٦١).

وقد تابع عماراً: يحيى بن عبدالله الجابر وهو لين الحديث. التقريب (٥٩٢).

وباقي رجاله:

- سفيان بن عيينة، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة حافظ إمام حجة، روى له الجماعة.

- سالم بن أبي الجعد، تقدم في الحديث (٥٤) وهو: ثقة وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، روى له الجماعة.

وأما متابعة عمرو بن دينار فصححها الألباني في " صحيح الجامع " (٨٠٣١).

وانظر هداية الرواة (٣/ ٣٧٧)، (٣٣٩٧).

- **قلت** -: وخلاصة القول أن الحديث يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره لمتابعاته الصحيحة، والله تعالى أعلم.

شرح الغريب:

(ملبباً) و (متلبباً):

اللَّببُ: المنحرُ، كاللَّبَّة، وموضع القلادة من الصدر.

والتلبيب: مافي موضع اللَّبب من الثياب.

ولَبَّبَهُ تلبيباً: جَمَعَ ثيابه عند نحره في الخصومة، ثم جرَّه.

وتلبب الرجلان: أخذ كل منهما بلَبَّة صاحبه.

والمراد به: أن المقتول يلف يده على عنق القاتل ويجره من عنقه، والله أعلم.

انظر:

تهذيب اللغة (١٥/ ٢٤٣)، أساس البلاغة (٦٦٣)، لسان العرب (١٢/ ٢١٨)، القاموس المحيط (١٧٠)، تاج العروس (٤/ ١٩٣)، مادة: (ل ب ب).

(تَشْخَبُ) أصل الشَّخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند غمزهِ وعصره لضرع الشاة ومن المجاز: أوداجه تشخبُ دماً، كأنها تحلب.

ومعنى انْشَخَبَ عِرْقُهُ دماً: أي انفجر، وشَخَبَ أوداجَهُ قطعها فسالت.

انظر:

أساس البلاغة (٣٨٤)، لسان العرب (٧/ ٤٩)، القاموس المحيط (١٢٨)، تاج العروس (٣/ ١٠٥)، مادة: (ش خ ب).

(أوداجه) الوَدَجُ - محركة - عِرْقٌ في العنق متصل من الرأس إلى السحر، وهو من المجاري التي تجري فيها الدماء.

قال في " المصباح ": الودج بفتح الدال والكسر لغة: عرق الأخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة، ويقال في الجسد عِرْقٌ واحد حيثما قطع مات صاحبه، وله في كل عضو

اسم، فهو في العنق (الودج) و (الوريد) أيضاً، وفي الظهر (النياط) وهو.. والودجان عرقان غليظان يكتنفان ثغرة النحر يميناً ويساراً والجمع (أوداج).

انظر:

العين (٦/ ١٦٩)، لسان العرب (١٥/ ٢٤٦)، المصباح المنير (ص:٦٥٢)، القاموس المحيط (٢٦٧)، تاج العروس (٦/ ٢٥٦)، مادة: (وَدَجَ).

۞ الحديث الخامس والستون :

عن ابن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً: " يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ".

۞ الأثر السادس والستون:

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ".. إن بين شحمة أذن أحدهم حتى عاتقه مسيرة سبعين خريفاً.. ".

۞ الحديث السابع والستون :

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعاً: "..... وفخذه مثل وَرْقَان، ومقعده مثل ما بين المدينة والربذة ".

أوردها الحافظ في " الفتح " (١١/ ٥١٥) في كتاب الرقاق / باب صفة الجنة والنار، عند شرحه لحديث أبي هريرة – رضي الله عنه – (٦٥٥١) مرفوعاً: " مابين منكِبي الكافِرِ مسيرةُ ثلاثةِ أيام للراكب المسرع ".

قال الحافظ في معرض شرحه لهذا الحديث: وفي حديث ابن عمر عند أحمد من رواية مجاهد عنه مرفوعاً: " يعظم أهل النار في النار، حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام "، وللبيهقي في " البعث " من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس " مسيرة سبعين خريفاً "... وللبيهقي من طريق عطاء بن يسار عن أبي هريرة: " وفخذه مثل وَرْقَان ومقعده مثل ما بين المدينة والرَّبذة ".

- **قلت** -: أفادت هذه الروايات بيان عظم أجسام أهل النار فيها، حتى بلغت هذا المبلغ، وهذه الصفات التفصيلية التي لم ترد في حديث الباب.

۞ الحديث الخامس و الستون :

تخريجه:

أخرجه أحمد في " مسنده (٨/ ٤١٨)، (٤٨٠٠)

قال: حدثنا وكيع، حدثني أبو يحيى الطَّويل، عن أبي يحيى القتَّات، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: " يَعْظُمُ أهل النار في النار، حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام، وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً، وإن ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ".

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٨/ ٥٠٠) ، (٣٥٢٩٠ - نسخة محمد العوامة)[1] .

وعبد بن حميد في " مسنده المنتخب" (ص:٢٥٧)، (٨٠٨).

والطبراني في " معجمه الكبير " (١٢/ ٣٠٧)، (١٣٤٨٢).

وفي " معجمه الأوسط " (٣/ ٤١)، (٣٤١٠).

والبيهقي في " البعث " (ص:٣٠٣)، (٦٢٥) و (٦٢٧).

خمستهم من طرق عن أبي يحيى الطويل به مرفوعاً بألفاظ مقاربة.

وأورده المنذري في " الترغيب والترهيب " (٤/ ٣٥٧)، (٥٣٧٢) عن ابن عمر بلفظه، وعزاه لأحمد والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " وقال: إسناده قريب من الحسن.

والتبريزي في " المشكاة " (٣/ ١٥٨٤)، (٥٦٩٠) بلفظه.

والهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٣٩١) عن ابن عمر بلفظه، وعزاه لأحمد والطبراني في " الكبير " و " الأوسط "، وقال: وفي أسانيدهم أبو يحيى القتَّات وهو ضعيف وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه.

---

(١) في نسخة (دار التاج) عن مجاهد عن ابن عباس عن ابن عمر (٧/ ٥٣)، (٣٤١٥٣) وزيادة (ابن عباس) خطأ وتصويبه من النسخة المحققة.

وابن حجر في " هداية الرواة " (٥/ ٢٣٢) بلفظه وعزاه لأحمد.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١٤/ ٥٣٤)، (٣٩٥٣٨) بلفظه وعزاه لأحمد، وبرقم (٣٩٥١٨) بنحوه وعزاه للطبراني.

والمناوي في " التيسير " (١/ ٣١٥) نحوه، وعزاه للطبراني في " الأوسط "، وقال: سنده حسن.

رجال إسناده:

١- **وكيع بن الجراح**، تقدم في الحديث (٢٠) وهو: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين - ومائة -، روى له الجماعة.

٢- **أبو يحيى الطويل: عمران بن زيد التَّغْلَبي** - بمثناه ثم معجمة وفي " التقريب " الثَّعْلَبي - المُلائي - بضم الميم وتخفيف اللام - البصري الطويل، وكناه ابن عدي: أبا محمد.

روى عن: أبيه وأبي يحيى القتات، وغيرهما.

وعنه: ابن المبارك ووكيع، وغيرهما.

متفق على تضعيفه. قال ابن معين: لا يحتج بحديثه.

وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، ليس بالقوي.

قال ابن حبان في " المجروحين ": عمران بن يزيد - وهم في اسم أبيه أو لعله خطأ طباعي - منكر الحديث على قلته، يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات.

وقال ابن عدي: قليل الحديث. وقال الذهبي: مختلف فيه.

قال الحافظ: لين، من السابعة، روى له الترمذي وابن ماجه.

قالا في تحرير التقريب: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وهو موافق لقول الحافظ: لين.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٤٢٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٨)، الكنى والأسماء لمسلم (٢/ ٩٠١)، المجروحين (٢/ ١٠٧)، الكامل (٥/ ٨٩)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٨٤)، الكاشف (٢/ ٣٣٦)، المغني (٢/ ١٣٥)، الميزان (٥/ ٢٨٨)، التهذيب (٨/ ١١٧)، التقريب (٤٢٩)، تحرير التقريب (٣/ ١١٤).

٣- **أبو يحيى القتَّات** - بقاف ومثناة وآخره مثناة أيضاً - الكوفي، واسمه: **عبدالرحمن بن دينار**، وقيل: زاذان، وقيل: سلم، وقيل: يزيد، وقيل: زبَّان، والقتات: نسبة إلى القتَّ وهو نوع من كلأ الدواب.

روى عن: مجاهد وعطاء، وغيرهما.

وعنه: أبو يحيى الطويل والأعمش، وغيرهما.

مختلف في الاحتجاج به:

أقوال المعدِّلين:

وثَّقه ابن معين في رواية الدارمي، وقال ابن معين: هو في الكوفيين مثل ثابت في البصريين.

وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال البزار: لا نعلم به بأساً كوفي معروف.

وقال ابن عدي: في حديثه بعض مافيه، إلا أنه يكتب حديثه.

أقوال المجرِّحين:

ضعَّفه أحمد وابن سعد، وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: فحش خطؤه وكثر وهمه، حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات.

وقال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً.

قال الحافظ: لين الحديث، من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٢٧٩)، الكنى والأسماء لمسلم (٢/ ٩٠٥)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٣١)، المجروحين (٢/ ١٧)، الأنساب (٤/ ٤٢٨)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٥٨)، الكاشف (٢/ ٣٦٣)، المغني (١/ ٦٠٠)، الميزان (٧/ ٤٤٣)، التهذيب (١٢/ ٣٠٣)، التقريب (٦٨٤)، اللسان (٧/ ٥٢٩).

٤- **مجاهد بن جبر**، تقدم في الحديث (٥٨) وهو: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: أبو يحيى الطويل وهو لين الحديث، وأبو يحيى القتات وهو لين أيضاً وباقي رجاله ثقات.

قال الهيثمي في " المجمع " (١/ ٣٩١) بعد عزوه لأحمد والطبراني - كما تقدم -: في أسانيدهم أبو يحيى القتَّات وهو ضعيف، وبقية رجاله أوثق منه.

- **قلت** -: بل أبو يحيى القتات أوثق من أبي يحيى الطويل بلا خلاف كما تقدم في ترجمته.

وحسَّن إسناده المناوي في " التيسير " (١/ ٣١٥)

وقال المنذري في " الترغيب و الترهيب " (٤/ ٣٥٧): إسناده قريب من الحسن.

وخالفهم الألباني فحكم عليه بالنكارة في " ضعيف الترغيب " (٢١٦٤)

وأورده في " الضعيفة " (٣/ ٤٩١)، (١٣٢٣)، وضعَّفه بأبي يحيى القتات والطويل وقال: " ويعارض هذا الحديث ما عند مسلم في " صحيحه " عن أبي هريرة عن النبي ﷺ " ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث ".

ويعارضه أيضاً حديث " إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً " أخرجه أحمد بإسناد صحيح.

- **قلت** -: والذي يظهر والله أعلم أنه لا تعارض ؛ إذ لا معارضة بين تحديده بالذرع مرة، وبالزمان أخرى، وقد يكون المراد الذرع في الآخرة والزمان في الدنيا.

وقد ورد لبعض ألفاظ الحديث شواهد، من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري " - رضي الله عنهما -.

أما حديث أبي هريرة سيأتي تخريجه في الحديث السابع والستين.

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

فأخرجه أحمد في " مسنده (١٧/ ٣٣٣)، (١١٢٣٢)

قال: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: " مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام، وكل ضرس مثل أحد، وفخذه مثل وَرْقَان، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً ".

وهو صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، فيه **درَّاج بن سمعان**، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. التقريب (٢٠١).

- و**عبدالله بن لهيعة**، وهو صدوق خلَّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. التقريب (٣١٩).

وباقي رجاله ثقات:

- **حسن بن موسى الأشيب**، قاضي الموصل وغيرها، ثقة روى له الجماعة. التقريب (١٦٤).

- أبو الهيثم المصري: **سليمان بن عمرو العتواري**، ثقة، روى له البخاري في الأدب والأربعة. التقريب (٢٥٣).

وأورده الهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٣٩١) وعزاه لأحمد وأبي يعلى، وقال: فيه ابن لهيعة

وقد وثِّق على ضعفه.

- **قلت** -: علته درَّاج بن سمعان فقد ضُعِّف في حديثه عن أبي الهيثم، إضافة إلى ابن لهيعة، لكن للحديث شواهد يرتقي بها للصحيح لغيره، والله أعلم.

وورد الحديث بلفظ (إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار، وضرسه مثل أحد) سيأتي تخريجه من حديث أبي هريرة في الحديث (٦٧)، وله شاهد صحيح من قول ابن عباس - رضي الله عنهما - في الأثر التالي.

- **قلت** -: ورد تقدير غلظ الجلد بالسبعين، والأربعين، والاثنين والأربعين، كما ورد تقديره بالمسافة بلفظ: (مسيرة ثلاث).

قال الحافظ في " الفتح " (١١/ ٥١٦): وكأن اختلاف هذه المقادير محمول على اختلاف تعذيب الكفار في النار.

وقال القرطبي في " المفهم " (٧/ ١٨٩): ولا شك أن الكفار متفاوتون في العذاب كما علم من الكتاب والسنة، ولأنا نعلم على القطع أن عذاب من قتل الأنبياء، وفتك بالمسلمين، وأفسد في الأرض، ليس مساوياً لعذاب من كفر فقط، وأحسن معاملة المسلمين مثلاً.

- **قلت** -: وخلاصة القول أن بعض ألفاظ الحديث ترتقي بشواهدها إلى الحسن لغيره وأما قوله (إن بين شحمة أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام) فلم أجد له شاهداً، فيبقى على ضعفه، والله أعلم.

۞ الأثر السادس والستون:

تخريجه:

أخرجه البيهقي في " البعث والنشور " (ص: ٣٠٤)، (٦٢٩)

قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، حدثنا أبو الموجِّه، أخبرنا عبدان [أخبرنا عبدالله][(١)]، أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد قال: قال لي عبدالله بن عباس: " أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرةَ سبعين خريفاً، تجري فيه أودية القيح والدم. قلت: أنهار؟ قال: لا، بل أودية. ثم قال: أتدري ماسعة جهنم ؟ قال: لا، قال: أجل والله ما تدري، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﷻ ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[الزمر:٦٧] قلت : فأين الناس يا رسول الله يومئذ ؟ قال: على جسر جهنم ".

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " وهو من زيادات نعيم بن حماد (ص:٨٥)، (٢٩٨)

وأحمد في " مسنده " (٤١/ ٣٤٩)، (٢٤٨٥٦).

وفي " صفة النار " (ص:٢٢)، (١٨).

والحاكم في " المستدرك " (٢/ ٤٧٣)، (٣٦٣٠).

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وأبو نعيم في " الحلية " (٨/ ١٨٣).

والبغوي في " شرح السنة " (١٥/ ٢٥١)، (٤٤١٥).

---

(١) سقط من المطبوع، وأضفته من مصادر تخريجه.

جميعهم من طرق عن ابن المبارك به بلفظه عدا أبا نعيم فبنحوه، ووقع عند الحاكم وأبي نعيم تصحيف تصحيحه من هنا.

وأخرج المرفوع منه فقط:

الترمذي في " جامعه " (٥/ ٣٤٧)، (٣٢٤١) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

والنسائي في " الكبرى " (١٠/ ٢٤٠)، (١١٣٨٩).

والطبري في " تفسيره " (٢٤/ ٢٨).

ثلاثتهم من طرق عن عنبسة بن سعيد به بنحوه مقتصراً على المرفوع فقط.

والحديث أورده المنذري في " الترغيب والترهيب " (٤/ ٣٥٨)، (٥٣٧٦).

فذكر الموقوف على ابن عباس - رضي الله عنهما - فقط، وقال: رواه أحمد بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٤/ ٢٤٠) فذكر طرفه وعزاه لابن مردويه.

رجال إسناده من طريق البيهقي:

١ - **أبو عبدالله الحافظ**، هو الحاكم، تقدم في الحديث (٤) وهو: متفق على إمامته وجلالته وعظم قدره، مات سنة (٤٠٥هـ).

٢ - **الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ الحليمي المروزي**، نسب إلى جده حليم.

حدَّث بمسند أبي المُوَجِّه، وحدَّث عن: عبدالله بن أحمد بن حنبل، وغيرهما.

وسمع منه: الحاكم أبو عبدالله الحافظ وابن منده، وغيرهما.

صحح الحاكم حديثه، مات سنة (٣٥٧هـ).

انظر:

الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٩٢)، الأنساب (٢/ ٢٩٤)، اللباب في تهذيب الأنساب للجزري (١/ ٣٨٢)، تاريخ الإسلام (٢٦/ ١٥٩)، تاج العروس (٣١/ ٥٣٢).

٣- أبو المُوَجِّه: محمد بن عمرو بن الموجّه الفزاري المروزي اللغوي.

سمع من: عبد ان بن عثمان وسعيد بن منصور، وغيرهما.

وعنه: الحسن بن محمد بن حليم وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وغيرهما.

قال ابن الصلاح: قيّده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع، وهو بلديه، ويقال: بالفتح، قال: وهو محدِّث كبير أديب، كثير الحديث، صنف السنن والأحكام.

وقال الذهبي في " التذكرة ": الحافظ الثقة. توفي سنة (٢٨٢هـ).

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٣٥)، التذكرة (٢/ ٦١٥)، تاريخ الإسلام (٢١/ ٢٨٢)، السير (١٣/ ٣٤٧)، الوافي بالوفيات (٤/ ٢٩٠).

٤ - عبدان: هو عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد الأزدي العتكي - مولاهم - أبو عبدالرحمن المروزي الحافظ الملقب بعبدان.

روى عن: أبيه وابن المبارك، وغيرهما.

وعنه: البخاري وأبو الموجّه، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وكان إمام أهل الحديث في بلده، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال: قال أحمد بن حنبل: ما بقي إلا الرحلة إلى عبدان بخراسان.

قال الحافظ: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٢١هـ) في شعبان، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي.

انظر:

التاريخ الصغير (٢/ ٦٤٥)، الجرح والتعديل (٥/ ١١٣)، الثقات (٨/ ٣٥٢)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٤)، التذكرة (١/ ٤٠١)، السير (١٠/ ٢٧٠)، الكاشف (٢/ ١٠٤)، العبر (١/ ٣٠١)، التهذيب (٥/ ٢٧٤)، التقريب (٣١٣)، شذرات الذهب (٢/ ١٤٧).

٥- **عبدالله بن المبارك**، تقدم في الحديث (٣٦)، وهو: ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة (١٨١هـ)، وله (٦٣) سنة، روى له الجماعة.

٦- **عنبسة بن سعيد بن الضُّرَيس** - بضاد معجمة مصغر - الأسدي، أبو بكر الكوفي، قاضي الري. يقال له: الرازي.

سمع من: حبيب بن أبي عمرة والأعمش، وغيرهما.

ومنه: ابن المبارك وحَكَّام بن سلم، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وأحمد في رواية.

وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال ابن معين في رواية: لا بأس به، وكذا أحمد والنسائي، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان يخطئ.

قال الحافظ: ثقة، من الثامنة، روى له البخاري تعليقاً والترمذي والنسائي.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٩)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص:٣٥٨)، الثقات (٧/ ٢٨٩)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٠١)، الكاشف (٢/ ٣٤١)، التهذيب (٨/ ١٣٨)، التقريب (٤٣٢).

٧- **حبيب بن أبي عمرة القصَّاب**، بياع القصب، ويقال: اللَّحام، أبو عبدالله الحِمَّاني - بكسر

المهملة -، - مولاهم - الكوفي.

روى عن: مجاهد وسعيد بن جبير، وغيرهما.

وعنه: الثوري وعنبسة بن سعيد، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين والنسائي وابن سعد وأحمد فقال: شيخ ثقة، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به.

قال الحافظ: ثقة، من السادسة، مات سنة (١٤٢هـ)، روى له البخاري ومسلم وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والترمذي والنسائي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٢/ ٣٢٢)، الجرح والتعديل (٣/ ١٠٦)، الثقات (٦/ ١٧٧)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٩)، الكاشف (٢/ ١٥٨)، التهذيب (٢/ ١٦٥)، التقريب (١٥١).

٨- **مجاهد بن جبر**، تقدم في الحديث (٥٨) وهو: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده صحيح، وهو موقوف له حكم الرفع ؛ إذ لا يقول بذلك ابن عباس - رضي الله عنهما - من قبل الرأي.

وصححه الحاكم في " المستدرك " فقال - كما تقدم - (٢/ ٤٧٣): هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

والمنذري في " الترغيب والترهيب " (٤/ ٣٥٨) ووافقه الألباني في " صحيح الترغيب والترهيب " (٣/ ٢٥٢)، (٣٦٨٤) وقال: صحيح موقوف.

وأورده الألباني أيضاً في " الصحيحة " (٥٦١) فذكر إسناد أحمد ؛ وقال: " هذا إسناد

صحيح، رجـاله ثقات رجـال الـشـيخين، غـير عنبـسة بـن سـعيد - وهـو ابـن الـضـريس الأسدي - وهو ثقة بلا خلاف، ومن طريقه رواه الحاكم وعنه البيهقي في البعث ".

۞ الحديث السابع والستون :

تخريجه:

لم أجده عند البيهقي باللفظ الذي أورده ابن حجر، وإنما بلفظ مقارب.

أخرجه البيهقي في " البعث والنشور " (ص:٣٠١)، (٦٢١)

قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار كما بين قُديْدٍ ومكة، وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار ".

قال أحمد: أراد به – والله أعلم – التعظيم والتهويل بإضافته إلى الجبار، أو أراد جباراً من الجبابرة المخلوقة.

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٤/ ١٣٤)، (٨٤١٠).

وابن أبي عاصم في " السنة " (١/ ٤١٨)، (٦٢٤).

والخطيب في " الكفاية " (ص: ٢٨٠).

ثلاثتهم من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار به مرفوعاً بلفظه، وعند ابن أبي عاصم بلفظ (وكثافة جلده أربعون – وفي المطبوع أربعين – ذراعاً).

والحديث مروي عن أبي هرير من سبعة أوجه، من رواية:

١ – عطاء بن يسار.   ٢ – سعيد المقبري.

٣ – أبي حازم.   ٤ – أبي صالح.

٥ – محمد بن عمار.   ٦ – صالح مولى التوأمة.

٧- حميد بن عبدالرحمن.

١- رواية عطاء بن يسار: تقدم تخريجها.

٢- رواية سعيد بن أبي سعيد المقبري:

أخرجها أحمد في " مسنده " (١٤/ ٨٧)، (٨٣٤٥)

والحاكم في " مستدركه " (٤/ ٦٣٧)، (٨٧٥٩) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على ذكر ضرس الكافر فقط.

والبيهقي في " البعث " (ص:٣٠٢)، (٦٢٤).

ثلاثتهم من طريقين عن عبدالرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد به مرفوعاً بلفظ: " ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثل ورقان، ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الرَّبذَة "[١].

وأخرجه نعيم بن حماد في زياداته على " الزهد " (ص:٨٧)، (٣٠٤)

والحاكم في " المستدرك " (٤/ ٦٣٨)، (٨٧٦١) من طريق سعيد المقبري. كلاهما عن أبي هريرة موقوفاً عليه، بلفظه وزادا: (قال أبو هريرة: وكان يقال بطنه مثل بطن إضم)[٢].

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لتوقيفه على أبي هريرة رضي الله عنه.

٣- رواية أبي حازم:

أخرجها مسلم في " صحيحه " (١٧/ ١٥٣)، (٢٨٥١).

---

(١) وهذا اللفظ موافق للفظ الذي ذكره الحافظ في " الفتح " (١١/ ٥١٥) من رواية عطاء بن يسار.

(٢) إِضَم: واد يشق الحجاز حتى يُفرغ في البحر.

وقيل: واد بجبال تهامة. وقيل: واد لأشجع وجهينة.

انظر: معجم البلدان (١/ ٢١٥)، تاج العروس (٣١/ ٢١٩).

والترمذي في " جامعه " (٤/ ٦٠٦)، (٢٥٧٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأبو حازم هو الاشجعي، اسمه: سلمان مولى عزَّة الأشجعية.

وابن حبان في " صحيحه " (١٦/ ٥٣٣)، (٧٤٨٧)، وابن عدي في " الكامل " (٧/ ١٢٧)

والبيهقي في " الشعب " (٢/ ٣٠٦)، (٣٨٨).

وفي " البعث " (ص:٣٠١)، (٦٢٠).

كلهم من طرق عن أبي حازم به مرفوعاً مختصراً بلفظ: (ضرس الكافر في النار مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث).

٤- رواية أبي صالح:

أخرجها الترمذي في " جامعه " (٤/ ٦٠٦)، (٢٥٧٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش.

وابن أبي عاصم في " السنة " (١/ ٤١٨)، (٦٢٣).

وابن حبان في " صحيحه " (١٦/ ٥٣١)، (٧٤٨٦).

والبيهقي في " الأسماء والصفات " (ص:٢٤٢).

والحاكم في " المستدرك " (٤/ ٦٣٧)، (٨٣٦٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

خمستهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح به مرفوعاً بلفظ: (إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار، وإن ضرسه مثل أحد) وزاد الترمذي: (وإن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة).

٥-٦- رواية محمد بن عمار، وصالح مولى التوأمة:

أخرجها الترمذي في " جامعه " (٤/ ٦٠٦)، (٢٥٧٨) وقال: حديث حسن غريب

وابن عدي في " الكامل " (٦/ ٢٣٠).

كلاهما من طريق محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة به مرفوعاً بلفظ: (ضرس

الكافر يوم القيامة مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الرَّبذة).

٧- رواية حميد بن عبدالرحمن:

أخرجها ابن حبان في " صحيحه " (١٦/ ٥٣٣)، (٧٤٨٨).

من طريق سليمان بن حميد عن أبيه مرفوعاً مختصراً بلفظ: (ضرس الكافر مثل أحد).

والحديث أورده المنذري في " الترغيب والترهيب " (٤/ ٣٥٦) بعدة روايات وعزاه لأحمد والترمذي ومسلم وابن حبان والحاكم.

والهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٣٩١) بنحوه، وعزاه لأحمد والترمذي وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١٤/ ٥٣٠)، (٣٩٥٢٢) بنحوه، وعزاه لأحمد والحاكم عن أبي هريرة.

رجال إسناده من طريق البيهقي:

١- الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى، أبو عبدالله الصوفي، ويعرف بابن الموصلي.

سمع من: أبي بكر الشافعي ومحمد بن جعفر بن الهيثم، وغيرهما.

ومنه: الخطيب البغدادي والبيهقي، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً.

ووثّقه الذهبي في " تاريخه "، وتوفي سنة (٤٢٣هـ).

انظر:

تاريخ بغداد (٨/ ٥٣)، التقييد لابن نقطة (ص:٢٤٤)، تاريخ الإسلام (٢٩/ ١٠٥).

٢- أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري البندار، مسند بغداد.

سمع من: أحمد بن الخليل وأبي إسماعيل الترمذي، وغيرهما.

وحدَّث عنه: الحسين بن شجاع وأبو بكر البرقاني، وغيرهما.

سمع في حداثته من أحمد بن الخليل.

قال محمد بن أبي الفوارس: وكانت أصوله جياداً بخط أبيه، وسماعه صحيحاً، وقد انتقى عليه عمر البصري.

وقال البرقاني: لم يتكلم فيه أحد، وكان سماعه صحيحاً بخط أبيه.

توفي سنه (٣٦٠هـ)، كان مولده سنة (٢٦٧هـ).

انظر:

تاريخ بغداد (٢/ ١٤٨)، المنتظم (١٤/ ٢٠٧)، السير (١٦/ ٦٣)، العبر (٢/ ١٠٦)، البداية والنهاية (١٥/ ٣٢٩)، شذرات الذهب (٣/ ١٣٥).

٣- أحمد الخليل بن ثابت البغدادي البُرْجُلاني - بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة - يكنى أبا جعفر.

سمع من: أبي النضر والحسن الأشيب، وغيرهما.

ومنه: محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري وعثمان بن السَّمَّاك، وغيرهما.

وثَّقه أبو بكر الخطيب وقال الحافظ: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٧هـ)، وقال الذهبي في " السير ": توفي سنة (٢٧٩هـ).

انظر:

تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٦)، السير (١٣/ ٢٦٩)، تهذيب الكمال (١/ ٣٨)، التهذيب (١/ ٢٥)، التقريب (٧٩).

٤- أبو النضر: هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي البغدادي الحافظ، خراساني

الأصل لقبه قيصر، ومشهور بكنيته.

سمع من: شعبة وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، وغيرهما.

ومنه: أحمد بن حنبل وأحمد بن الخليل، وغيرهما.

وثّقه ابن معين وابن المديني وابن سعد وأبو حاتم وابن قانع، وغيرهم.

وقال العجلي: بغدادي صاحب سنة، وكان أهل بغداد يفخرون به، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال الحاكم: حافظ ثبت في الحديث، وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن عبدالبر: اتفقوا على أنه صدوق.

قال الحافظ: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢٠٧هـ) وله (٧٣) سنة، روى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه ثقة ثبت، لم ينزل عن هذه الدرجة، ولا اتفق النقاد على أنه صدوق، واما قول النسائي لا بأس به، فهذا اصطلاح أطلقه على بعض الثقات، والله أعلم

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤١)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٣٥)، الجرح والتعديل (٩/ ١٠٥)، الثقات (٩/ ٢٤٣)، تاريخ بغداد (١٤/ ٦٤)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٥)، السير (٩/ ٥٤٥)، التذكرة (١/ ٣٥٩)، الكاشف (٣/ ٢٠٤)، الميزان (٧/ ٧٠)، التهذيب (١١/ ١٨)، التقريب (٥٧٠).

٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار العدوي مولى ابن عمر.

روى عن: أبيه وزيد بن أسلم، وغيرهما.

وعنه: أبو النضر وعبدالصمد بن عبدالوارث، وغيرهما.

حدَّث عنه يحيى القطان ويكفيه رواية يحيى عنه مع تشدده في الرجال.

وقال ابن المديني: صدوق. وقال أبو القاسم البغوي: صالح الحديث، وكذا قال الذهبي

وزاد: وقد وثِّق. وليَّنه ابن حبان فقال: كان ممن ينفـــــرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال الدارقطني: خالف فيه البخاري الناس وليس بمتروك.

وقد ساق له ابن عدي عدة أحاديث، ثم قال: هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء.

قال الحافظ: صدوق يخطئ، من السابعة، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٣١٦)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٤)، الكامل (٤/ ٢٩٨)، المجروحين (٢/ ١٦)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٢٤)، الكاشف (٢/ ١٦٦)، الميزان (٤/ ٢٩٦)، التهذيب (٦/ ١٨٧)، التقريب (٣٤٤)، مقدمة الفتح (٥٩١).

٦- **زيد بن أسلم**، تقدم في الحديث (١٧) وهو: ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة (١٣٦هـ)، روى له الجماعة.

٧- **عطاء بن يسار الهلالي**، أبو محمد المدني القاصُّ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ

روى عن: أبي ذر وأبي هريرة - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: زيد بن أسلم وشريك، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة (٩٤هـ)، وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ١٣١)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٦١)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٨)،

الثقات (٥/ ١٩٩)، تهذيب الكمال (٥/ ١٧٩)، التذكرة (١/ ٩٠)، السير (٤/ ٤٤٨)، الكاشف (٢/ ٢٦٢)، التهذيب (٧/ ١٩٤)، التقريب (٣٩٢).

الحكم على إسناده:

سنده حسن.

فيه: عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، وهو صدوق يخطئ، احتج به البخاري وقد توبع:

تابعه ربعي بن إبراهيم عن عبدالرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه، أخرجه أحمد في " مسنده " (١٤/ ٨٧)، (٨٣٤٥).

وسنده حسن، **عبدالرحمن بن إسحاق المدني**، صدوق، روى له البخاري في " الأدب المفرد "، ومسلم والأربعة. التقريب (٣٣٦).

وباقي رجاله ثقات:

- **رِبْعي بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي**، أخو إسماعيل بن علية، ثقة صالح، من التاسعة، مات سنة (١٩٧هـ). التقريب (٢٠٥).

- **سعيد بن أبي سعيد المقبري**، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، روى له الجماعة. التقريب (٢٢٦).

وقال الذهبي في " الميزان " (٣/ ٢٠٥) ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط فإن ابن عيينة أتاه فرأى لُعابه يسيل فلم يحمل عنه، وحدَّث عنه مالك والليث.

وقد تابع عطاء بن يسار غير سعيد المقبري كل من: أبي حازم، وأبي صالح، ومحمد بن عمار، وصالح مولى التوأمة، وحميد بن عبدالرحمن - كما تقدم في تخريجه -.

فأما متابعة أبي حازم:

فأخرجها مسلم في " صحيحه " باختصار (٢٨٥١) وغيره كما تقدم.

وأما متابعة أبي صالح:

فأخرجها الترمذي بنحوه (٢٥٧٧) وقال: حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش، والحاكم في " مستدركه " (٨٧٦٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. - كما أخرجها غيرهما كما تقدم -.

وأما متابعة محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة:

فأخرجها الترمذي (٢٥٧٨) وقال: حديث حسن غريب.

قال الألباني في " الصحيحة " (١١٠٥): وهو كما قال - أي الترمذي - ؛ فإن صالحاً مولى التوأمة، وإن كان ضعيفاً فهو مقرون بمحمد بن عمار وهو ابن سعد القرظ، روى عنه جماعة من الثقات، ووثقه ابن حبان.

وأما متابعة حميد بن عبدالرحمن:

فسندها صحيح، رجالها ثقات [1].

وللحديث شاهد يرويه عباد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي عثمان عن ثوبان قال: سئل رسول الله ﷺ عن ضرس الكافر ؟ فقال: مثل أحد، وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار " أخرجه البزار (٣٤٩٦ - كشف الأستار).

قال الهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٣٩٢): رواه البزار، وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (٣٨٨٨).

- **قلت** -: لعله بمجموع طرقه وشواهده.

والحديث أورده الألباني بطرقه في " الصحيحة " (١١٠٥).

وفي " صحيح الترغيب والترهيب " (٣/ ٢٥١).

---

(١) انظر: كلام محقق الإحسان (١٦/ ٥٣٤).

وفي " صحيح الجامع " (٣٨٩٠)، (٣٨٩١).

- قلت -: وخلاصة القول أن هذا الحديث يرتقي بطرقه وشواهده إلى درجة الصحيح لغيره ، والله أعلم.

شرح الغريب:

(**البيضاء**): تأنيث أبيض، هو اسم جبل يقع شمال المدينة بقرابة (٤٥) كيلاً، وقيل هو موضع تلقاء حِمَى الرَّبَذَةِ.

انظر:

معجم البلدان (١/ ٥٢٩)، النهاية في غريب الحديث (١/ ١٧٣)، معجم ما استعجم (١/ ٢٩٥)، لسان العرب (١/ ٥٥٤)، تاج العروس (١٨/ ٢٥٥)، معجم معالم الحجاز للبلادي (١/ ٢٦٨).

(**وَرِقان**): بوزن قَطِران هو: جبل عظيم أسود، كأعظم ما يكون من الجبال بين العرج والرُّويثة، على يمين المار من المدينة إلى مكة، يبعد عن جنوب المدينة (٧٠) كيلاً.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٧٦)، معجم البلدان (٥/ ٣٧٢)، لسان العرب (١٥/ ٢٢٧)، تاج العروس (٢٦/ ٤٦٣)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص:٣٣٣).

والعَرَج: واد فحل من أودية الحجاز التهامية، جنوب المدينة على بُعد (١١٣كيلاً).

انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيره النبوية، لعاتق البلادي (ص:٢٠٣).

والرويثة: موضع على طريق الحج بين مكة والمدينة، يبعد (١٧) كيلا من المسجد جنوباً.

انظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (٢٦٦).

(قُدَيْد): واد فحـل من أودية الحجاز التهامية، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حَرَّة " ذره " فيسمى أعلاه " ستاره " وأسفله " قُدَيداً " يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو (١٢٠) كيلاً.

انظر:

معجم البلدان (٤/ ٣١٣)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (ص: ٢٤٩).

(الرَّبَذَة): بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة.

قال عياض: موضع خارج المدينة بينها وبين المدينة ثلاث مراحل، وهي قريب من ذات عرق، وهي فلاة بأطراف الحجاز مما يلي نجداً، وهناك من عدها في شرف نجد (والشرف كبد نجد) وتبعد الرَّبذة عن مهد الذهب شمالاً (١٥٠) كيلاً، وبها قبر الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه -، وذكر ياقوت أن الربذة خربت سنة (٣١٩هـ) بسبب حروب بينهم وبين أهل ضَرِيَّة(بلدة لازالت معروفة في شرف نجد) وكانت من أحسن المنازل في طريق مكة.

انظر:

مشارق الأنوار (١/ ٣٠٥)، معجم البلدان (٣/ ٢٤)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (١٣٥).

(بذراع الجبار):

قال الحاكم في " المستدرك " (٤/ ٦٣٧): قال الشيخ أبو بكر: معنى قوله (بذراع الجبار): أي جبار من جبابرة الآدميين، ممن كان في القرون الأولى، كان أعظم خلقاً وأطول أعضاء وذراعاً من الناس.

وقال ابن الأثير في " النهاية ": أراد به هاهنا الطويل، وقيل: الملك، كما يقال بذراع الملك.

قال القتيبي: وأحسبه ملكاً من ملوك الأعاجم كان تامَّ الذَّرع.

وقال البيهقي في " الأسماء والصفات " (ص:٣٤٢): قال بعض أهل النظر في قوله: " بذراع الجبار ": إن الجبار هاهنا لم يُعْنَ به الله ﷻ، وإنما عُني به رجل جبار كان يوصف بطول الذرع وعظم الجسم، ألا ترى إلى قوله تَعَالَىٰ: ﴿كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝١٥﴾ [إبراهيم:١٥]، وقال: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖ﴾ [ق:٤٥]، وانظر الفتح (١١/٥١٥).

۞ الأثر الثامن والستون:

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: خطب عمر - رضي الله عنه - فقال: إنه سيكون في هذه الأمة قوم يكذبون بالرجم، ويكذبون بالدجال، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار "

۞ الأثر التاسع والستون:

عن أنس - رضي الله عنه - قال: " يخرج قوم من النار، ولا نكذب بها كما يكذب أهل حروراء ".

أوردهما الحافظ في " الفتح " (١١/ ٥١٩) كتاب الرقاق / باب صفة الجنة والنار، في معرض شرحه لحديث جابر - رضي الله عنه - (٦٥٥٨) مرفوعاً " يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير[1]... " الحديث.

قال الحافظ عند شرحه لقوله: " يخرج من النار بالشفاعة ": كذا للأكثر من رواة البخاري بحذف الفاعل، وثبت في رواية أبي ذر عن السرخسي عن الفربري " يخرج قوم "..... وأخرج

---

(١) الثعارير: -بمثلثة مفتوحة ثم مهملة، واحدها ثُعرور كعصفور - قال ابن الأثير: هي القِثّاء الصغار، شبهوا بها لأن القثاء ينمي سريعاً. وقيل: هي رؤوس الطرثيث تكون بيضاً؛ شبهوا ببياضها، واحدتها طُرثُوث، وهو نبت يؤكل. وقيل: الضغابيس، وهو نبات يشبه الهليون. وقيل غير ذلك.

قال في "طرح التثريب" (٧/ ٢٣٣٨):شبهوا بها في صغرها وحقارة قدرها فإذا أنشئوا خلقاً للجنة صارت لهم بهجة ونضارة، والله أعلم.

انظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٢١٢)، مشارق الأنوار (١/ ١٣٣)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ١٢٢)، هدي الساري (ص: ١٣٤)، تاج العروس (١٠/ ٣٢٠) مادة (ث ع ر).

البيهقي في " البعث " من طريق يوسف بن مهران[١] عن ابن عباس: خطب عمر فقال: إنه سيكون في هذه الأمة قوم يكذبون بالرجم، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار "، ومن طريق أبي هلال عن قتادة قال: قال أنس: يخرج قوم من النار ولا نكذب بها كما يكذب أهل حروراء " يعني: الخوارج.

- **قلت** -: إخبار عمر - رضي الله عنه - بما يكون من التكذيب بهذه الأمور هو من كراماته، كما قال النووي في " شرح مسلم " (١١/ ١٦٠): وذلك أنه - كما قال الآجري في " الشريعة " (٣/ ١١٩٥): " قد ظهر في هذه الأمة جميع ما قاله عمر - رضي الله عنه - فينبغي للعقلاء من الناس أن يحذروا ممن مذهبه التكذيب بما قاله عمر - رضي الله عنه - ".

وذكر النووي في " شرحه لمسلم " (١١/ ١٦٠) أيضاً: أنه يحتمل أن يكون عمر علم ذلك من جهة النبي ﷺ. -قلت-: ويحتمل أن يكون عمر علمه من حذيفة -رضي الله عنهما- خاصة، وأنه من أحاديث الفتن، ومعلوم قصة سؤال عمر عنها.

ودل قول أنس - رضي الله عنه - على ظهور أمر الخوارج وتكذيبهم بخروج الموحدين من النار في ذلك الزمن الفاضل، والله أعلم.

---

(١) في " الفتح ": (وهران) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من الرواية.

۞ الأثر الثامن والستون:

تخريجه:

أخرجه البيهقي في " البعث " (ص:١٠٩)، (١٧٦)

قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السَّرَّاج، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: سمعت عمر - رضي الله عنه - يقول: " إن رسول الله رجم، ورجم أبو بكر، ورجمت وسيكون قوم يكذبون بالرجم، والدجال، والحوض، والشفاعة، وبعذاب القبر، وبقوم يخرجون من النار "

وأخرجه عبدالرزاق في " مصنفه " (٣/ ٥٨٨)، (٦٧٥١) وفي (١١/ ٤١٢)، (٢٠٨٦٠) مختصراً.

وأحمد في " المسند " (١/ ٢٩٦)، (١٥٦) بزيادة في أوله ولم يذكر: (تكذيبهم بالحوض).

وابن أبي عاصم في " السنة " (١/ ٢٤٦)، (٣٥٢) بنحوه وذكر (القدر) بدل (الرجم) ولم يذكر عذاب القبر.

والحارث في " مسنده " كما في " بغية الباحث " (٢/ ٧٥٥)، (٧٥١) بنحوه.

والآجري في " الشريعة " (٣/ ١١٩٢)، (٧٦٥)، (٧٦٦)، (٧٦٧)، (٧٦٨) بنحوه.

وأبو يعلى في " مسنده " (١/ ٨١)، (١٤١) بنحوه.

واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (٦/ ١١٨١)، (٢٠٨٣)، (٢٠٨٤) بزيادة في أوله ولم يذكر: (الحوض والشفاعة).

وأبو عمرو الداني في " السنن الواردة في الفتن " (٣/ ٦٢١)، (٢٨٣) بنحوه، وزاد: (فلئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد وثمود).

وابن عبدالبر في " الاستذكار " (٢٤/ ٧٢)، (٣٥٤٣٥)، وفي " التمهيد " (٩/ ٨٣)

وذكـــر: (بطلوع الشمس)، ولم يذكر: (الحوض).

تسعتهـــم من طرق عن علي بن زيد بن جدعان بـــه موقوفاً على عمر رضي الله عنه.

والأثر أورده الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٢٠٧) بنحوه، وعزاه لأحمد في حديث طويـل وأبي يعلى في " الكبير " قال: وزاد: " ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ".

وابن حـــجر في " المطالب العالية " (١٢/ ٥٣٥)، (٢٩٩٢) بنحوه من زوائد مـسدد وابـن أبي شيبة وأبي يعلى.

والبوصري في " إتحاف الخيرة المهرة " (٥/ ١١٣)، (٢٤٠٨)، (٢٤٠٩)، (٢٤١٠) بألفـاظ متقاربة وعزاه لمسدد وابن أبي شيبة وأبي يعلى.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٣/ ١١٣) بنحوه وعزاه لسعيد بن منصور والبيهقي.

- **قلت** -: لعله في القسم المفقود من سنن سعيد بن منصور، والله أعلم.

رجال إسناده من طريق البيهقي:

١ - أبو نصر بن قتادة: هو عمر بن قتادة.

روى عن: أبي الحسن محمد بن الحسن السَّراج وأبي منصور الدوري، وغيرهما.

وروى عنه: البيهقي وأكثر عنه. ولم أقف على من ترجم له.

٢ - أبو الحسن: محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل السَّرَّاج النيسابوري المقرئ.

سمع من: أبي شعيب الحراني والحسن بن المثنى العنبري، وغيرهما.

ومنه: الحاكم وأبو نصر ابن قتادة، وغيرهما.

قال الحاكم: قلَّ ما رأيت أكثر اجتهاداً وعبادة منه، وكان يعلِّم القرآن.

- **قلت** -: صحح له الحاكم.

وقال الذهبي: الإمام المحدِّث القدوة، شيخ الإسلام... حدَّث من أصول صـحيحة، تـوفي

سنة (٣٦٦هـ) وهو من أبناء التسعين.

انظر:

المنتظم (٧/ ٨٦)، السير (١٦/ ١٦١)، العبر (٢/ ١٢٤)، البداية والنهاية (١٥/ ٣٧٨)، شذرات الذهب (٣/ ١٦٧).

٣- أبو شعيب الحرَّاني: عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.

حدَّث عن: علي بن المديني ويحيى البَابْلُتِّي - وكان زوج أمه - وغيرهما.

وعنه: محمد بن الحسن السِّراج والآجري، وغيرهما.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

قال أحمد بن كامل: كان يأخذ على الحديث... ومات ببغداد سنة (٢٩٥هـ) وكان أسند من بقي بها.

- **قلت** -: وقد تقدم أن أخذ الأجرة على التحديث ليس بجرح، بل فعله بعض المحدثين المتفق على إمامتهم.

انظر:

المنتظم (٦/ ٧٩)، السير (١٣/ ٥٣٦)، الميزان (٤/ ٨١)، العبر (١/ ٤٢٨)، البداية والنهاية (١٤/ ٧٤٧)، اللسان (٧/ ٧٥)، شذرات الذهب (٢/ ٣٩٥).

٤- علي بن عبدالله بن المديني، تقدم في الحديث (٣٥) وهو: ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، من العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ)، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير.

٥- عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفَّار البصري.

روى عن: الحمادين، وغيرهما.

وعنه: البخاري وعلي بن المديني، وغيرهما.

متفق على توثيقه وحفظه وإتقانه، إلا ما نقله ابن عدي من وهمه في الشيء بعد الشيء وقال الذهبي: وكان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل.

قال الحافظ: ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة (٢١٩هـ)، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٨)، التاريخ الكبير (٧/ ٧٢)، الجرح والتعديل (٧/ ٣٠)، الكامل (٥/ ٣٨٤)، تاريخ بغداد (١٢/ ٢٦٤)، تهذيب الكمال (٥/ ١٨٧)، التذكرة (١/ ٣٧٩)، السير (١٠/ ٢٤٢)، العبر (١/ ٢٩٩)، الكاشف (٢/ ٢٦٥)، التهذيب (٧/ ٢٠٥)، التقريب (٣٩٣)، شذرات الذهب (٢/ ١٤٥).

٦- **حماد بن سلمة**، تقدم في الحديث (٥) وهو: ثقة له أوهام، وحفظه عن شيوخه يختلف، فمن أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد، وحديثه عن بعضهم لين، وأما عن التغير فنفاه عنه ابن معين، من كبار الثامنة، مات سنة (١٦٧هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

٧- **علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدْعان التيمي البصري**، أصله حجازي، وهو المعروف بـ"**علي بن زيد بن جُدْعان**"، ينسب أبوه إلى جد جده.

سمع من: سعيد بن المسيب، ويوسف بن مهران، وغيرهما.

ومنه: الحمادان، وغيرهما.

ضعّفه عامة النقاد، ووصف بسوء الحفظ والتشيع والاختلاط والمخالفة.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث وإلى الضعف ماهو.

وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وكان يحيى القطان يتقي الحديث عنه.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج به لسوء حفظه، وقال ابن حبان: يهم ويخطئ فكثر ذلك منه فاستحق الترك.

وقال ابن قانع: خلَّط في آخر عمره.

قال ابن عدي: لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه، وكان يغلو في التشيع، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال الحافظ: ضعيف، من الرابعة، مات سنة (١٣١هـ)، وقيل قبلها، روى له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٨٧)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٧٥)، تاريخ الثقات (٣٤٦)، الجرح والتعديل (٦/ ١٨٦)، المجروحين (٢/ ٧٨)، الكامل (٥/ ١٩٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٤٨)، السير (٥/ ١٥٦)، الكاشف (٢/ ٢٧٨)، المغني (٢/ ٨٥)، الميزان (٥/ ١٥٦)، التهذيب (٧/ ٢٨٣)، التقريب (٤٠١).

٨- يوسف بن مِهْران البصري.

روى عن: ابن عباس وابن عمر - رضي الله عنهم - وغيرهما.

وعنه: علي بن زيد بن جدعان فقط.

وثَّقه أبو زرعة وابن سعد، وكان يشبه حفظه بحفظ عمرو بن دينار.

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ويذاكر به، وحسَّن له الترمذي، ولم يعرفه أحمد، فقال: لا يعرف، ولا أعرف روى عنه إلا علي بن زيد.

وقال الحافظ: ليس هو يوسف بن ماهك، ذاك ثقة، وهذا لم يرو عنه إلا ابن جدعان، وهو لين الحديث، من الرابعة، روى له البخاري في الأدب والترمذي.

قالا في " تحرير التقريب ": صدوق حسن الحديث، وثقه أبو زرعة وابن سعد...

- قلت -: وخلاصة القول فيه: أنه ثقة ، وثَّقه أبو زرعة وابن سعد، وذكره ابن حبان في " ثقاته "، ولم يُذكر فيه جرح، والتعديل مقدم على الجرح غير المفسَّر، وكونه لم يرو عنه إلا راو واحد فقد وثقه غير من روى عنه، وعليه فقد زالت جهالته ؛ لتعديل إمام أو أكثر من أئمة الجرح والتعديل، والله تعالى أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٩٦٢)، الثقات (٥/ ٥٥١)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٠٠)، التهذيب (١١/ ٣٧٣)، التقريب (٦١٢)، الكاشف (٣/ ٢٨٧)، الميزان (٧/ ٣٠٨)، تحرير التقريب (٤/ ١٣٦).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: علي بن زيد بن جُدعان وهو: ضعيف.

وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، لكنه قد توبع كما تقدم في تخريجه.

قال الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٢٠٧): فيه علي بن زيد وهو سيء الحفظ، وباقي رجاله ثقات.

وضعَّفه شعيب الأرنؤوط في " المسند " (٢/ ٣٢١)، (١٥٦)

وشطر الحديث وهو قوله: " إن رسول الله ﷺ رجم ورجم أبو بكر ورجمت " ثابت من حديث عمر - رضي الله عنه -.

ورواه البخاري في "صحيحه" (٦٨٢٩)، (١١/ ١٥٩)، ومسلم في "صحيحه" (١٦٩١)، ومالك في "الموطأ" (٢/ ٨٢٤)، وأحمد في "مسنده" (١/ ٣٦٢)، (٢٤٩)، والترمذي في "جامعه" (٤/ ٢٩)، (١٤٣١) وغيرهم، من طرق عن عمر - رضي الله عنه -، ولفظ

الترمذي "رجم رسول الله ﷺ، ورجم أبو بكر، ورجمت، ولولا أني أكره أن أزيد في كتـاب الله لكتبته في المصحف، فإني خشيت أن تجيء أقوام فلا يجدونه في كتاب الله فيكفرون به".

۞ الأثر التاسع والستون:

تخريجه:

أخرجه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (١٤/ ٣٤٦)

قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عارم أبو النعمان، حدثنا أبو هلال الراسبيُّ، عن قتادة، عن أنس بن مالك في هذه الآية: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ ﴾ [هود:١٠٦]، قال: " يخرج قوم من النار، ولا نكذِّب بها كما كذَّب أهل حروراء ".

وأخرجه الطبري في " تفسيره " (١٢/ ١١٧).

والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (١٤/ ٤٣٧).

والنحاس في " معاني القرآن " (٣/ ٣٨٣).

ثلاثتهم من طرق عن شيبان بن فروخ عن أبي هلال به موقوفاً، وجعل قوله (لا نقول كما يقول أهل حروراء) من قول قتادة.

والأثر أورده السيوطي في " الدر المنثور " (٣/ ٦٣٣) مرفوعاً بنحوه، وعزاه لابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه.

- **قلت** -: لم يرو من هذا الأثر مرفوعاً إلا شطره الأول فقط !!

وذكره الشوكاني في " فتح القدير " (٢/ ٥٢٦) مرفوعاً بنحوه، وتابع السيوطي في عزوه.

رجال إسناده من طريق الطحاوي:

١ - إبراهيم بن مرزوق بن دينار، أبو إسحاق الأموي - مولاهم - البصري.

سمع من: عارم وأبي داود الطيالسي، وغيرهما.

ومنه: النسائي وأبو جعفر الطحاوي، وغيرهما.

وثَّقه أبو سعيد بن يونس والخطيب والسمعاني وابن خلفون، وذكره ابن حبان في

" الثقات ".

وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع.

وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: صالح، وقال أيضاً: ليس لي به علم وقد كتبت عنه

قال الذهبي: صدوق.

وقال الحافظ: ثقة عَمِي قبل موته، فكان يخطئ ولا يرجع، مِنَ الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٠هـ)، روى له النسائي.

قال قاسم سعد: ثقة صحيح الحديث قبل العمى، له أوهام بعده تنزل حديثه إلى مرتبة الحسن فيما لم يستنكر عليه، ولا يخرج في الجملة عن أن يكون صدوقاً، والله أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٢/ ١٣٧)، الثقات (٨/ ٨٦)، تهذيب الكمال (١/ ١٣٦)، السير (١٢/ ٣٥٤)، الكاشف (١/ ٤٩)، الميزان (١/ ١٩١)، التهذيب (١/ ١٤١)، التقريب (٩٤)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٤/ ١٨٦٩).

٢- **عارم لقب: محمد بن الفضل السدوسي**، أبو النعمان البصري، تقدم في الحديث (١١) وهو: ثقة تغير في آخر عمره، وأن من سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه صحيح، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين، روى له الجماعة.

٣- **أبو هلال الراسبي: محمد بن سليم البصري**، مولى بني سامة بن لؤي.

روى عن: الحسن وقتادة، وغيرهما.

وعنه: ابن مهدي وعارم أبو النعمان، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النُّقاد:

أقوال المعدِّلين:

وثَّــقه أبو داود.

وحدَّث عنه ابن مهدي وكان لا يحدِّث إلا عن ثقة، وكان يحيى لا يروي عنه.

وقال ابن معين: صدوق، وقال مرة: ليس به بأس وليس بصاحب كتاب.

وقال أبو حاتم: محله الصدق وليس بذاك المتين.

وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في " الضعفاء "، وسمعت أبي يقول: يحوَّل منه

قال ابن حبان: والذي أصل إليه ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها، والاحتجاج بـما وافق الثقات، وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير.

أقوال المجرِّحين:

ضعَّفه ابن سعد، وقال أحمد: يحتمل حديثه إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث

وقال البزار: احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ.

وقال ابن عدي: وفي بعض رواياته مالا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه.

قال الحافظ: صدوق فيه لين، من السادسة، مات في آخر سنة (١٦٧هـ)، وقيل: قبل ذلـك، روى له البخاري تعليقاً والأربعة.

- **قلت** -: صدوق فيه لين، وما رواه من حفظه وانفـرد بـه يُـردُّ إذا خـالف فيهـا الثقـات، ويقبل ما رواه من كتابه، ووافق عليه الثقات، وكذا مالم يخالف فيه مما انفرد به، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابـن سـعد (٧/ ٢٠٥)، التـاريخ الكبـير (١/ ١٠٥)، سـؤالات أبي عبيـد (٣٢٥)، الجرح والتعـديل (٧/ ٢٧٣)، المجـروحين (٢/ ٢٩٥)، الكامـل (٦/ ٢١٢)، تهـذيب الكـمال (٦/ ٣٢٨)، الميزان (٦/ ١٧٨)، الكاشف (٣/ ٣٢)، التهذيب (٩/ ١٧٣)، التقريب (٤٨١).

٤ - **قتادة بن دعامة**، تقدم في الحديث (٢٩) وهو: ثقة ثبت، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة - ومائة - روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: أبو هلال الراسبي وهو صدوق فيه لين، ويخالف في قتادة - كما تقدمت ترجمته -.

والحديث شطره الأول وهو قوله: (يخرج قوم من النار) في " الصحيحين " وغيرهما.

أخرجه البخاري في " كتاب الرقاق " (٦٥٥٨)، ومسلم في كتاب " الإيمان " (٣/ ٤٣)، (٣١٨)

وأما قوله: (ولا نكذب بها كما يكذب أهل حروراء).

فقد اضطرب في عزوه، فروي مرة من قول أنس من طريق عارم عن أبي هلال به.

وروي مرة من قول قتادة من طريق شيبان بن فروخ عن أبي هلال به.

وشيبان بن فَرُّوخ صدوق يهم، ورمي بالقدر. التقريب (٢٦٩).

وعارم تغير في آخر عمره، ولم يتبين لي هل سمع منه إبراهيم بن مرزوق قبل الاختلاط أم بعده ؟

- **قلت** -: وخلاصة القول أن الحديث ضعيف، وأما قوله (يخرج قوم من النار) فهو صحيح ثابت في الصحيحين وغيرهما ، والله أعلم.

الأماكن والبلدان:

(حروراء): حَرُوْرَاء - بفتح الحاء وضم الراء، وسكون الواو، وألف ممدودة - موضع قريب من الكوفة، نزل به الخوارج الذين خرجوا على علي - رضي الله عنه - وكان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها، فنسبوا إليها، فيقال (حرورية).

انظر:

النهايـة في غريـب الحـديث (١/ ٣٦٦)، مـشارق الأنـوار (١/ ١٨٧)، معجـم البلـدان (٢/ ٢٤٥)، الأنساب (٢/ ٢٤٦)، المغرب في ترتيب المعرب (١/ ١٩٤).

۞ الحديث السبعون:

عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: حدثني نبي الله ﷺ قال: " إني لقائم أنتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاء عيسى فقال: يا محمد هذه الأنبياء قد جاءتك يسألون لتدعو الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء لغم ماهم فيه... "

أورده الحافظ في " الفتح " (١١/ ٥٣٠) في كتاب الرقاق / باب صفة الجنة والنار، في معرض شرحه لحديث أنس – رضي الله عنه – (٦٥٦٥) مرفوعاً: " يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا عند ربنا. فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ويقول ائتوا نوحاً أول رسول بعثه الله، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلاً، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ائتوا موسى الذي كلَّمه الله، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته، ائتوا عيسى، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ائتوا محمداً فقد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأَستأْذنُ على ربي، فإذا رأيته وقعتُ له ساجداً، فيدعني ما شاء الله، ثم يقال لي: ارفع رأسك، وسل تعطه، وقُلْ يُسمع، واشفَعْ تُشفَّع، فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمني، ثم أشفع فيحدُّ لي حداً، ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجداً مثله في الثالثة أو الرابعة، حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن " وكان قتادة يقول عند هذا: أي وجب عليه الخلود.

قال الحافظ عند شرحه لقوله (فيأتوني): وفي رواية النضر بن أنس عن أبيه " حدثني نبي الله ﷺ قال: إني لقائم أنتظر أمتي تعبر الصراط، إذ جاء عيسى فقال: يا محمد هذه الأنبياء قد جاءتك يسألون لتدعو الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء لِغَمِّ ما هم فيه "، فأفادت

هذه الرواية تعيين موقف النبي ﷺ حينئذ، وأن هذا الذي وصف من كلام أهل الموقف كله يقع عند نصب الصراط، بعد تساقط الكفار في النار - كما سيأتي بيانه قريباً - وأن عيسى عليه السلام هو الذي يخاطب النبي ﷺ، وأن الأنبياء جميعاً يسألونه في ذلك.

- قلت -: أفادت هذه الرواية هذه الفوائد التي ذكرها الحافظ آنفاً وهي: أن كلام أهل الموقف كله يقع بعد نصب الصراط، وأن عيسى هو الذي يخاطب النبي ﷺ، وأن الأنبياء جميعاً يسألونه في ذلك، والله تعالى أعلم.

تخريجه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٠/ ٢٠٩)، (١٢٨٢٤)

قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، عن النضر بن أنس، عن أنس قال: حدثني نبي الله ﷺ: " إني لقائم أنتظر أمتي تَعْبُرُ الصراط، إذ جاءني عيسى، فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون - أو قال: يجتمعون إليك - ويدعون الله أن يُفرِّق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لِغَمِّ ماهم فيه، فالخلق مُلَجَّمُون في العرق، فأما المؤمن فهو عليه كالزُّكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت "، قال: قال: " عيسى، انتظر حتى أرجعَ إليك "[1] قال: " فذهب نبيُّ الله حتى قام تحت العرش، فلقي مالم يلق ملك مصطفىً، ولا نبيٌّ مرسل، فأوحى الله إلى جبريل: أن اذهب إلى محمد، فقل له: ارفع رأسك، وسَلْ تُعْطَ، واشفع تُشفَّعْ " قال: فَشَفَعْتُ في أُمتي: أن أَخْرِج من كلِّ تسعة وتسعين إنساناً واحداً " قال:: " فما زلتُ أترددُ على ربي، فلا أقوم مقاماً إلا شُفِّعتُ، حتى أعطاني الله من ذلك أن قال: يا محمدُ، أدخل من أمتك من خَلْقِ الله من شَهِدَ أنه لا إله إلا الله يوماً واحداً مُخْلِصاً، ومات على ذلك ".

---

(١) قوله (قال: عيسى انتظر...) قال السندي: الأقرب أن هذا من كلامه ﷺ، فعيسى منادى بحذف حرف النداء، وصيغة " انتظر " للأمر. انظر المسند (٢/ ٢١٠).

وأخرجه ابن خزيمة في " كتاب التوحيد " (٢/ ٦١٦)، (٣٥٩).

والمقدسي في " الأحاديث المختارة " (٧/ ٢٤٨)، (٢٦٩٥)، و (٢٦٩٦).

كلاهما من طرق عن يونس بن محمد عن حرب بن ميمون بـه مرفوعاً بلفظه.

وأورده الديلمي في " الفردوس " (١/ ٧٦)، (٢٢٩) عن أنس مقتصراً على طرفه الأول.

وابن كثير في " تفسيره " (٣/ ١٥٦) من رواية أحمد بـه بلفظه.

والهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٣٧٣) من حديث أنس بلفظه وعزاه لأحمد، وقال: ورجاله رجال الصحيح.

والسيوطي في " الخصائص الكبرى " (٢/ ٣٨٠) من حديث أنس بلفظه، وعزاه لأحمد.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١٤/ ٤٠٥)، (٣٩٠٩٠) بلفظه وعزاه لأحمد وابن خزيمة من حديث أنس.

رجال إسناده:

١- **يونس بن محمد بن مسلم البغدادي**، أبو محمد المؤدب، تقدم في الحديث (٥٥)، وهو: ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٠٧هـ)، روى له الجماعة.

٢- **حرب بن ميمون الأكبر، أبو الخطاب الأنصاري** - مولاهم - البصري.

روى عن: مولاه النضر بن أنس وحميد الطويل، وغيرهما.

وعنه: يونس المؤدب وعبدالصمد، وغيرهما.

اختلف النقاد في توثيقه:

فوثَّقه علي بن المديني، والخطيب.

ووهم من خلطه بحرب بن ميمون صاحب الأغمية[1] ؛ فإنه متروك الحديث مع عبادته.

(١) الأغمية: مفردها: غَمَى وغِمَاء، وهو سقف البيت. لسان العرب (١٠/ ١٣٠)، مادة (غ م ى).

وقال ابن معين: صالح، وقال الساجي: صدوق، وقال ابن حبان: يخطئ.

وقال أبو زرعة: ليِّن، وذكره البخاري في " الضعفاء ".

قال الذهبي في " الميزان ": صدوق يخطئ، وذكر تكذيب سليمان بن حرب له، وقال: هذه عجلة ومجازفة، أو لعله عنى آخر.

وقال في " المغني ": ثقةٌ غلِطَ من تكلم فيه، وهو صدوق.

وقال الحافظ: صدوق، رمي بالقدر، من السابعة، مات في حدود الستين - ومائة - روى له مسلم والترمذي وابن ماجه في التفسير.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه صدوق، وأن من ضعَّفه التبس عليه بحرب بن ميمون الأصغر صاحب الأغمية، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٦٥)، الضعفاء (١٠٥)، المجروحين (١/ ٣١٨)، الكامل (٢/ ٤١٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٨١)، السير (٩/ ١٩٢)، الميزان (٢/ ٢١٢)، الكاشف (١/ ١٦٧)، المغني (١/ ٢٤٠)، التهذيب (٢/ ١٩٨)، التقريب (١٥٥).

٣- النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك البصري.

روى عن: أبيه وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهما.

وعنه: قتادة وأبو الخطاب حرب بن ميمون، وغيرهما.

وثَّقه ابن سعد والعجلي والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع ومائة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٤٢)، التاريخ الكبير (٨/ ٨٧)، تاريخ الثقات (٤٤٩)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٣)، الثقات (٥/ ٤٧٤)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٢٩)، الكاشف (٣/ ١٨٨)،

التهذيب (١٠/ ٣٨٩)، التقريب (٥٦١).

الحكم على إسناده:

سنده حسن.

فيه: حرب بن ميمون وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

وصحح إسناده المقدسي في " الأحاديث المختارة " (٢٦٩٥)، (٢٦٩٦).

وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٣٧٣): رجاله رجال الصحيح.

- **قلت** -: حرب بن ميمون من رجال مسلم، وباقي رواته من رجال الصحيحين.

وقال محقق كتاب التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٦١٧): إسناده حسن، ورجاله ثقات.

وقال محققو مسند أحمد (٢٠/ ٢٠٩): رجاله رجال الصحيح، وفي متن هذا الحديث غرابة!

- **قلت** -: لعلهم عنوا بالغرابة في هذا الحديث التصريح في ذكر عيسى ﷺ بأنه هو الذي يخاطب النبي ﷺ في طلب الشفاعة، وأن الأنبياء جميعاً يسألونه في ذلك، في حين أن الرواية المشهورة أن طلب الشفاعة يقع من الناس، والذي يظهر لي أنه لا تعارض بين الروايتين: إذ قد يكون أطلق الناس على الأنبياء وأقوامهم؛ إذ سؤال الأنبياء الشفاعة من أجل الناس، وفي هذه الرواية قيَّد السؤال من الأنبياء فقط، ولهذا شاهد وهو حديث أبيّ بن كعب - رضي الله عنه - في صحيح مسلم (٨٢٠) في نزول القرآن على سبعة أحرف وفيه: " وأَخَّرْتُ الثالثة ليومٍ يرغب إليَّ الخلق كلهم حتى إبراهيم ﷺ ".

فدلت هذه الرواية على أن الخلق والأنبياء بما فيهم إبراهيم ﷺ وهو من أولى العزم من الرسل وخليل الله ﷻ يسألون النبي ﷺ الشفاعة، والله تعالى أعلم.

۞ الحديث الحادي والسبعون :

عن سعيد بن الحارث قال: كنت عند ابن عمر، فأتاه مسعود بن عمرو أحد بني عمرو بن كعب فقال: يا أبا عبدالرحمن... إن ابني كان مع عمر بن عبيدالله بن معمر بأرض فارس، فوقع فيها وباء وطاعون شديد، فجعلت على نفسي لئن سلَّم الله ابني ليمشين إلى بيت الله تعالى، فقدم علينا وهو مريض ثم مات فما تقول ؟ فقال ابن عمر: أو لم تنهوا عن النذر ؟ إن النبي ﷺ... فذكر الحديث المرفوع، وزاد (أوف بنذرك)... الخ.

أورده الحافظ في " الفتح " (١١/ ٧٠٢) في كتاب الأيمان والنذور / باب الوفاء بالنذر ، عند شرحه لحديث سعيد بن الحارث أنه سمع ابن عمر - رضي الله عنهما - (٦٦٩٢) يقول: أو لم تنهوا عن النذر ؟ إن النبي ﷺ قال: " إن النذر لا يقوم شيئاً ولا يؤخر، وإنما يستخرج بالنذر من البخيل ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (أو لم تنهوا عن النذر): كذا فيه، وكأنه اختصر السؤال فاقتصر على الجواب، وقد بيَّنه الحاكم في " المستدرك " من طريق المعافى بن سليمان، والإسماعيلي من طريق أبي عامر العقدي، ومن طريق أبي داود - واللفظ له - قالا: حدثنا فليح عن سعيد بن الحارث قال: كنت عند ابن عمر فأتاه مسعود بن عمرو أحد بني كعب فقال: يا أبا عبدالرحمن إن ابني كان مع عمر بن عبيدالله بن معمر بأرض فارس، فوقع فيها وباء وطاعون شديد، فجعلت على نفسي لئن سلَّم الله ابني ليمشين إلى بيت الله تعالى، فقدم علينا وهو مريض ثم مات، فما تقول ؟ فقال ابن عمر: أو لم تنهوا عن النذر ؟ إن النبي ﷺ فذكر الحديث المرفوع ، وزاد (أوف بنذرك)، وقال أبو عامر فقلت: يا أبا عبدالرحمن إنما نذرت أن يمشي ابني. فقال: أوف بنذرك. قال سعيد بن الحارث

فقلت له: أتعرف سعيد بن المسيب ؟ قال: نعم، قلت له: اذهب إليه، ثم أخبرني ما قال لك، قال: فأخبرني أنه قال له: امش عن ابنك، قلت: يا أبا محمد وترى ذلك مقبولاً ؟ قال: نعم، أرأيت لو كان على ابنك دين لاقضاء له فقضيته أكان ذلك مقبولاً ؟ قال: نعم، قال: فهذا مثل هذا "[1].

- قلت -: بيَّنت رواية الحاكم والإسماعيلي السؤال مفصلاً، بينما اقتصرت رواية البخاري على الجواب فقط، والله أعلم.

تخريجه:

عزاه الحافظ للحاكم والإسماعيلي، ومستخرج الإسماعيلي مفقود.

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٤/ ٣٣٨)، (٧٨٣٧) في كتاب النذور.

قال: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، قال أخبرنا علي بن الحسين بن جنيد، حدثنا المعافى ابن سليمان الحراني، حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث: أنه سمع عبدالله بن عمر وسأله رجل من بني كعب يقال له مسعود بن عمرو: يا أبا عبدالرحمن إن ابني كان بأرض فارس فيمن كان عند عمر بن عبيدالله وإنه[2] وقع بالبصرة طاعون شديد فلما بلغني[3] ذلك

(١) قال الحافظ في " الفتح " (١١/ ٧٠٣): هذا الفرع غريب وهو أن ينذر عن غيره فيلزم الغير الوفاء بذلك، ثم إذا تعذر لزم الناذر، وقد كنت أستشكل ذلك، ثم ظهر لي أن الابن أقر بذلك والتزم به، ثم لما مات أمره ابن عمر وسعيد أن يفعل ذلك عن ابنه كما يفعل سائر القرب عنه كالصوم والحج والصدقة، ويحتمل أن يكون مختصاً عندهما بما يقع من الوالد في حق ولده، فيعقد لوجوب بر الولدين على الولد بخلاف الأجنبي.

(٢) في المطبوع: (وأنه) وهو خطأ. والصواب ما أثبته، وتصويبه من " مشكل الآثار ".

(٣) في المطبوع: (بلغ) وهو خطأ. والصواب ما أثبته، وتصويبه من " مشكل الآثار " ويحتمه السياق.

نذرت إن الله جاء بابني أن [يمشي](١) إلى الكعبة، فجاء مريضاً فمات، فما ترى ؟ فقال ابن عمر: " أو لم تنهوا عن النذر. إن رسول الله ﷺ قال: (النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر، فإنما يستخرج به من البخيل)، أوفِ بنذرك ".

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وأخرجه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٢/ ٣٠٧)، (٨٤٠)، (٨٤١) من طريقين: من طريق ابن وهب، وأبي عامر العقدي ؛ كلاهما عن فليح بن سليمان به بنحوه مع زيادة في آخره.

وقد تابع فليحَ بن سليمان زيدُ بن أبي أنيسة، أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٠/ ٢٢٢)، (٤٣٧٨) كتاب النذور / ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الاشتغال بالنذر في أسبابه، عن سعيد بن الحارث به بنحوه مع زيادة في آخره.

رجال إسناده:

١ - **أبو بكر أحمد بن إسماعيل المعروف بالصِّبْغي**، تقدم في الحديث (١٨)، وهو: أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث، تميز في علم الحديث وأفتى نيفاً وخمسين سنة

٢ - **علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن النخعي البزاز**، المعروف في بلده بالمالكي ؛ لكونه جمع حديث الإمام مالك.

سمع من: المعافى بن سليمان، وأبي جعفر النفيلي، وغيرهما.

ومنه: أبو بكر بن إسحاق، وابن أبي حاتم، وغيرهما.

---

(١) في " المستدرك ": (أمشي)، وتصويبه من " صحيح ابن حبان " و " مشكل الآثار "، ويؤيده قوله بعد ذلك - كما في " المستدرك " -: " إنما نذرت أن يمشي ابني "، قال: " أوف بنذرك "، ورواية الإسماعيلي التي عزا لها الحافظ في " الفتح " أوضح من رواية الحاكم.

وثَّـقه ابن أبي حاتم وقال: صدوق ثقة. وسماه حافظ حديث الزهري ومالك.

وقال الذهبي: الحافظ الحجة.. وكان من أئمة هذا الشأن.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

انظر:

الجرح والتعديل (٦/ ١٧٩)، التذكرة (٢/ ٦٧١)، السير (١٤/ ١٦)، العبر (١/ ٤٢٠)، شذرات الذهب (٢/ ٣٨١).

٣- **المعافى بن سليمان الجزري، أبو محمد الرَّسْعَني** - بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنه بمهملات ثم نون - نسبة إلى "**رأس عين**" مدينة بديار بكر(١).

روى عن: أبيه وفليح بن سليمان، وغيرهما.

وعنه: أبو زرعة وعلي بن الحسين بن الجنيد، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: سئل عنه أبو زرعة فذكره بجميل، وذكره ابن حبان في " الثقات "

وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ)، روى عنه النسائي.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٠)، الثقات (٩/ ١٩٩)، تهذيب الكمال (٧/ ١٤٦)، البداية والنهاية (١٤/ ٣٣٩)، السير (١١/ ١٢١)، العبر (١/ ٣٣٠)، التهذيب (١٠/ ١٧٩)، التقريب (٥٣٧)

٤- **فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي**، تقدم في الحديث (٥٥) وهو: صدوق كثير

---

(١) رأس عين: مدينة سورية كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة، بين حران ونصيبين ودنيسر، منها ينبع نهر الخابور ويصب في نهر الفرات بقرقيسيا.

انظر: معجم البلدان (٣/ ١٤)، الأنساب (٣/ ٧٠).

الخطأ، من السابعة، روى له الجماعة.

٥- **سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المُعلَّى**، ويقال: ابن أبي المعلى الأنصاري المدني القاص

روى عن: أبي سعيد، وابن عمر - رضي الله عنهم - وغيرهما.

وعنه: محمد بن عمرو بن علقمة وفليح بن سليمان، وغيرهما.

وثَّقه يعقوب بن سفيان.

وقال ابن معين: مشهور. وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الذهبي: مجمع على الاحتجاج به، مات في حدود سنة عشرين ومائة.

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٤٦٣)، الجرح والتعديل (٤/ ١٢)، الثقات (٤/ ٢٨٢)، تهذيب الكمال (٣/ ١٤٦)، السير (٥/ ١٦٤)، التهذيب (٤/ ١٤)، التقريب (٢٣٤).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح لغيره رجاله ثقات :

وفيه : المعافى بن سليمان وفليح بن سليمان وكلاهما صدوق وقد توبعا.

والمعافى بن سليمان تابعه: أبو عامر العقدي وابن وهب - كما تقدم تخريجه -.

- **أبو عامر العقدي** وهو: **عبدالملك بن عمرو القيسي**: ثقة من التاسعة، روى له الجماعة. التقريب (٣٦٤).

- **عبدالله بن وهب القرشي** - مولاهم - أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة (١٩٧هـ)، روى له الجماعة. التقريب (٣٢٨).

وفليح بن سليمان تابعه زيد بن أبي أنيسه - كما تقدم في تخرجه -.

- زيد بن أبي أنيسة الجزري، ثقة له أفراد، من السادسة، روى له الجماعة. التقريب (٢٢٢)

والحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين.

وصححه محقق " شرح مشكل الآثار " (٢/ ٣٠٨).

وقال محقق " الإحسان " (١٠/ ٢٢٣): إسناده قوي.

وأورده الألباني في " الصحيحة " (٤٧٨)، (١/ ٨٦٢).

۞ الحديث الثاني والسبعون :

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: أن رجلاً كان يلقب حماراً[1]، وكان يهدي لرسول الله ﷺ العكة من السمن والعسل، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه، جاء به إلى النبي ﷺ فقال: أعط هذا [ثمن][2] متاعه، فما يزيد النبي ﷺ أن يبتسم ويأمر به فيعطى ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٩٤) في كتاب الحدود / باب ما يكره من لعن شارب الخمر، في معرض شرحه لحديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (٦٧٨٠): " أن رجلاً كان على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبدالله، وكان يلقب حماراً وكان يُضْحِكُ رسولَ الله ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأُتي به ! فقال النبي ﷺ: لا تلعنوه، فوالله ما علمتُ.. إنه[3] يحب الله ورسوله ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (وكان يضحك رسول الله ﷺ): أي يقول بحضرته أو يفعل ما يضحك منه، وقد أخرج أبو يعلى من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم بسند الباب " أن رجلاً كان يلقب حماراً، وكان يهدي لرسول الله ﷺ العكة من السمن والعسل،

---

(١) في هذا الحديث من الفوائد: جواز التلقيب، وهو محمول هنا على أنه كان لا يكرهه، أو أنه ذكر به على سبيل التعريف، أو أنه لما تكرر منه الإقدام على الفعل المذكور نسبه إلى البلادة، فأطلق عليه اسم من يتصف بها ليرتدع بذلك ، وأما إذا كان اللقب مما لا يعجب الملقب به ويكرهه، فهو حرام أو مكروه، إلا إن تعين طريقاً إلى التعريف به حيث يشتهر به، ولا يتميز عن غيره إلا بذكره.

وانظر: الفتح (١٠/ ٥٧٥)، (١٢/ ٩٥).

(٢) سقطت من " الفتح "، وأضفتها من مصادر التخريج.

(٣) كذا للأكثر بكسر همزة (إنه)، ويجوز على رواية ابن السكن الفتح والكسر.

وانظر للتوسع: الفتح (١٢/ ٩٥).

فإذا جاء صاحبه يتقاضاه، جاء به إلى النبي ﷺ فقال: أعط هـــذا [ثمن][1] متاعه، فما يزيد النبي ﷺ أن يتبسم ويأمر به فيعطى ".

- **قلت** -: بينت هذه الرواية سبب إضحاك هذا الرجل للنبي ﷺ، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (١/ ٩٦)، (١٧١)

قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا أبي: عبدالله بن نمير، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، أن رجلاً كان يلقب حماراً، وكان يهدي لرسول الله ﷺ العكة من السمن، والعكة من العسل، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه، جاء به إلى رسول الله ﷺ فيقول: يا رسول الله أعط هذا ثمن متاعه، فما يزيد رسول الله ﷺ على أن يتبسم، ويأمر به فيعطى، فجيء به يوماً إلى رسول الله ﷺ وقد شرب الخمر، فقال رجل: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به رسول الله ﷺ ! فقال رسول الله ﷺ: " لا تلعنوه، فإنه يحب الله ورسوله ".

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣/ ٢٢٨) وقال: " صحيح ثابت أخرجه البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث.. "

- **قلت** -: أخرجه البخاري دون الزيادة التي في أوله.

والمقدسي في " الأحاديث المختارة " (١/ ١٨٤)، (٩٢).

وابن الأثير في " أسد الغابة " (٢/ ٦٤).

ثلاثتهم من طريق محمد بن عبدالله بن نمير به مرفوعاً بلفظه.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٤/ ١٤٨) عن ابن عمر بلفظه، وعزاه لأبي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح.

---

(١) سقطت من " الفتح "، وأضفتها من مصادر التخريج.

وابن حجر في " المطالب العالية " (٧/ ٤٤٦)، (١٤٩٦) من زوائد أبي يعلى بنحوه.

وفي " الإصابة " (٣/ ٥٧٠) بنحوه، وعزاه للزبير بن بكار.

والبوصيري في " الإتحاف " (٤/ ٤٣) وقال: إسناده صحيح.

والمتقي الهندي في " الكنز " (٥/ ٥٠٧)، (١٣٧٤٨) بلفظه، وعزاه لابن أبي عاصم، وأبي يعلى، والضياء المقدسي في " المختارة ".

والحسيني في " البيان التعريف " (ص:٦٥٨)، (١٧٦٠) بلفظه، وعزاه لابن أبي عاصم، والضياء، وأبي يعلى، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

رجال إسناده:

١ - محمد بن عبدالله بن نُمَيْر الهَمْدَاني الخارفي، أبو عبدالرحمن الكوفي الحافظ.

روى عن: أبيه وسفيان بن عيينة، وغيرهما.

وروى عنه: البخاري ومسلم وأبو يعلى، وغيرهم.

متفق على توثيقه وإمامته، وكان أحمد يعظمه، وهو يقول: هو درة العراق. وقال ابن الجنيد: ما رأيت بالكوفة مثله، وكان رجلاً نبيلاً قد جمع العلم والفهم والزهد والسنة، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٧)، التاريخ الكبير (١/ ١٤٤)، الجرح والتعديل (١/ ٣٢٠)، الثقات (٩/ ٨٥)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٩٠)، التذكرة (٢/ ٤٣٩)، السير (١١/ ٤٥٥)، العبر (١/ ٣٢٩)، التهذيب (٩/ ٢٥١)، التقريب (٤٩٠).

٢- عبدالله بن نُمَيْر الهَمْدَاني، تقدم في الحديث (٣٩) وهو: ثقة، صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة (١٩٩هـ)، له (٨٤) سنة، روى له الجماعة.

٣- هشام بن سعد المدني، أبو عباد، ويقال: أبو سعد القرشي - مولاهم -.

روى عن: زيد بن أسلم، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: الليث، وعبدالله بن نمير، وغيرهما.

قـوَّاه أبو داود في زيد بن أسلم، فقال: هو من أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وقال العجلي: جائز الحديث، وهو حسن الحديث.

ومال إلى تضعيفه باقي النقاد.

قال أحمد: لم يكن بالحافظ، ولم يكن محكم الحديث، وكان يحيى لا يُحدِّث عنه.

واختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة: صالح وليس بمتروك الحديث، وقال في رواية: ليس بذاك القوي، وقال مرة: ضعيف، وقال أيضاً: ليس بشيء.

وأما النسائي فقال: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: هو وابن إسحاق عندي واحد.

وقال ابن سعد: كان متشيعاً لآل أبي طالب، وكان كثير الحديث يستضعف.

وذكره ابن عبدالبر في باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

وقال ابن حبان: كان ممن ينقل الإسناد وهو لا يفهم، ويسند الموقوف من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يرويه عن الثقات، بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير.

قال في " الكاشف ": حسن الحديث، وقال الحاكم: روى له مسلم في الشواهد.

قال الحافظ: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة (١٦٠هـ) أو قبلها، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

- قلت -: وخلاصة القول أنه صدوق له أوهام، ما عدا في روايته عن زيد بن أسلم ؛ فإنه من أثبت الناس فيه، ونسب إلى التشيع، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٤٧٠)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٠)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٢٠)، تاريخ الثقات (٤٥٧)، الجرح والتعديل (٩/ ٦١)، المجروحين (٢/ ٤٣٧)، الضعفاء (٤/ ١٤٦٢)، الكامل (٧/ ١٠٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٠٢)، الكاشف (٣/ ٢٠٩)، المغني (٢/ ٤٧٨)، الميزان (٧/ ٨٠)، التهذيب (١١/ ٣٧)، التقريب (٥٧٢).

٤ - **زيد بن أسلم العدوي**، مولى عمر، تقدم في الحديث (١٧) وهو: ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة (١٣٦هـ)، روى له الجماعة.

٥ - **أسلم العدوي، مولى عمر، أبو خالد، ويقال: أبو زيد.**

روى عن: عمر وعثمان - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

وعنه: ابنه زيد والقاسم بن محمد، وغيرهما.

متفق على توثيقه، من كبار التابعين، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة مخضرم، مات سنة (٨٠هـ)، وقيل: بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٧)، التاريخ الكبير (٢/ ٢٣)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٦)، الثقات (٤/ ٤٥)، تهذيب الكمال (١/ ٢١٠)، التذكرة (١/ ٥٢)، السير (٤/ ٩٨)، الكاشف (١/ ٧١)، التهذيب (١/ ٢٣٣)، التقريب (١٠٤).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح.

وهشام بن سعد المدني وإن تكلم فيه من جهة حفظه، إلا أنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم، فتكون روايته عنه صحيحة.

وقال الهيثمي في " المجمع " (٤/ ١٤٨): رجاله رجال الصحيح.

وصحح إسناده البوصيري في " الإتحاف " (٤/ ٤٣) وحسَّنه المقدسي في " الأحاديث المختارة " (١/ ١٨٤)، (٩٢).

- **قلت** -: لعله حسَّنه بسبب هشام بن سعد ! وقد تقدم أنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم، والله أعلم.

شرح الغريب:

(**العُكَّة**): - بضم المهملة وتشديد الكاف - وعاء من جلد مستدير يختص بالسمن والعسل

انظر:

فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي (ص:٢٣٤)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٢٣)، تاج العروس (٢٧/ ٢٧٨)، (مادة: ع ك ك).

۞ الحديث الثالث والسبعون:

عن محمد بن علي بن الحسين: " أن النبي ﷺ قال لأسامة: لا تشفع في حدٍّ، وكان إذا شفع شفَّعه ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ١١٤) في كتاب الحدود / باب كراهية الشفاعة في الحدِّ إذا رُفِعَ إلى السلطان ، عند شرحه لحديث عائشة - رضي الله عنها - (٦٧٨٨): أن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية التي سَرَقَتْ، فقالوا: من يُكلم فيها رسول الله ﷺ، ومن يجترئ عليه إلا أسامة حِبُّ رسول الله ﷺ ؟ فكلَّم رسول الله ﷺ فقال: " أتشفع في حدٍّ من حدود الله ؟ ثم قام فخطب فقال: يا أيها الناس.. إنما ضلَّ من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمدٍ سرقت لقطع محمد يدها ".

قال الحافظ في شرحه لقوله: (ومن يجترئ عليه إلا أسامة): وكان السبب في اختصاص أسامة بذلك، ما أخرجه ابن سعد من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه " أن النبي ﷺ قال لأسامة: لا تشفعْ في حدٍّ، وكان إذا شَفِعَ شفَّعه - بتشديد الفاء - أي قبل شفاعته.

- قلت -: أفادت هذه الرواية أن سبب لجوء قوم المخزومية لأسامة بن زيد - رضي الله عنه -: هو أنه كان مقبولَ الشفاعة ؛ لحب رسول الله ﷺ له، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في " طبقاته " (٤/ ٥١)

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان أسامة يأتي النبي ﷺ في الشيء فيُشَفّعه فيه فأتاه مرة في حدّ، فقال: " يا أسامة ! لا

تشفع في حدّ".

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه " (٥/ ٤٧٣)، (٢٨٠٧٣)

عن حفص بن غياث بـه بنحوه.

وأورده المتقي الهنـدي في " الكنز " (٣/ ٢٧٠)، (٦٤٩٧) من رواية جعفـر، وعـزاه لابـن سعد.

وأخرج طرفه الأخير وهو قوله: " يا أسامة ! لا تشفع في حدٍّ ":

أحمد في " مسنده " (٤٢/ ١٧٦)، (٢٥٢٩٧)

وابن الجارود في " المنتقى " (ص:٣٢٢)، (٨٠٤).

والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٦/ ٦٩).

وأبو عوانة في " مسنده " (٤/ ١١٨)، (٦٢٣٨).

وابن غطريف في " جزئه " (ص:١٠٢)، (٦٠).

وابن الجوزي في " التحقيق في أحاديث الخلاف " (٢/ ٣٣٥)، (١٨٤٧).

كلهـم من طريق عروة عن عائشة مرفوعاً بنحوه، عدا ابن غطريف فمن طريق جعفـر بـن محمد بـه مرفوعاً بلفظه.

رجال إسناده:

١ - **الفضل بن دُكين، أبو نعيم** - مشهور بكنيته -، تقدم في الحديث (٢٠) وهو: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢١٨هـ)، وقيل: (٢١٩هـ) وكان مولده سـنة (١٣٠هـ)، وهـو مـن كبار شيوخ البخاري، روى له الجماعة.

٢ - **حفص بن غياث**، تقدم في الحديث (٤٨) وهو: ثقة فقيه، تغير حفظـه قلـيلاً في الآخـر، وهو ثبت في جعفر ومكثر، من الثامنة، مـات سـنة أربـع - أو خمـس - وتـسعين ومائـة، وقـد

قارب الثمانين، روى له الجماعة.

٣- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله القرشي الهاشمي المدني المعروف بالصادق، ونسب إليه كثير من الافتراءات، وكان يغضب من الرافضة ويمقتهم إذا علم أنهم يعترضون لجده أبي بكر - رضي الله عنه -.

روى عن: أبيه ومحمد بن المنكدر، وغيرهما.

وعنه: حفص بن غياث وشعبة، وغيرهما.

اختلف النقاد في بيان مرتبته ما بين مُوثِّق ومجرِّح.

أقوال المعدِّلين:

وثَّقه الشافعي وابن معين وعثمان بن أبي شيبة والنسائي وأبي حاتم وابن حبان وابن عدي والبيهقي والذهبي.

قال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله.

وقال عثمان بن أبي شيبة لما سئل عنه: مثل جعفر لا يسأل عنه، وهو ثقة إذا روى عنه الثقات. وقال الساجي: كان صدوقاً مأموناً، إذا حدَّث عنه الثقات فحديثه مستقيم، وإذا حدَّث من دونهم اضطرب حديثه.

قال ابن حبان: كان من سادات أهل البيت فقها وعلماً وفضلاً... يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه ؛ لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وإنما مرَّض القول فيه من مرَّض من أئمتنا لِما رأوا في حديثه من رواية أولاده، وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه مثل: ابن جريج والثوري ومالك وشعبة وابن عيينة ووهيب بن خالد وذويهم، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليست من حديثه، ولا من حديث أبيه، ولا من حديث جده، ومن المحال أن يلزق به ما جنت يدا غيره.

قال الذهبي: ثقة صدوق، ماهو في الثبت كشعبة، وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق، وهو

في وزن ابن أبي ذئب ونحوه.

أقوال المجرحين:

قال مصعب الزبيري: كان مالك لا يروي عنه حتى يضمه إلى آخر من أولئك الرفعاء.

- **قلت** -: والسبب في ذلك: أنه قيل له: مالك لم تسمع من جعفر وقد أدركته ؟ فقال: سألناه عما يتحدَّث به من الأحاديث أشيء سمعته ؟ قال: لا، ولكنها رواية رُوِّيناها عن آبائنا.

وقال يحيى بن سعيد: في نفسي منه شيء، ومجالد أحب إليَّ منه. وتعقبه الذهبي فقال: هذه من زلقات ابن القطان، بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفراً أوثق من مجالد، ولم يلتفتوا إلى قول يحيى.

وضعَّفه ابن سعد وقال: سئل مرةً: هذه الأحاديث التي تروي عن أبيك منه ؟ فقال: نعم، وسئل مرة أخرى عن مثل ذلك ؟ فقال: إنما وجدتها في كتبه.

وقد أجاب الحافظ عن ذلك فقال: يحتمل أن يكون السؤالان وقعا على أحاديث مختلفة، فذكر فيما سمعه أنه سمعه، وفيما لم يسمعه أنه وجده، وهذا يدل على تثبته.

قال الحافظ: صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة (١٤٨هـ)، روى له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، وثَّقه جمع من كبار الأئمة - كما تقدم - كالشافعي وابن معين وابن أبي شيبة وأبو حاتم وابن حبان وابن عدي والبيهقي والذهبي، وغيرهم.

وأما الضعف الذي في جملة من أحاديثه، فالعهدة فيه على من بعده كما قال الساجي وأشار إليه ابن أبي شيبة وغيرهما ؛ وعليه فلا يضعَّف، لضعف الرواة عنه، لقول ابن حبان المتقدم: " ومن المحال أن يلزق به ما جنت يدا غيره ".

قال قاسم سعد: وأحسن ما قيل في الحكم على جعفر هو قول الذهبي: " ثقة صدوق... " ويفهم من هذا مع بقية أقوال الذهبي: أن جعفراً ثقة مطلقاً، وهذه المرتبة لها عدة منازل، وليس جعفر في أعلاها، ومن أنزل جعفراً عن تلك الدرجة لم يأت على ذلك ببرهان، والتوثيق المطلق

مقدم على المقيد غير المفسَّر، قياساً على تقديم التعديل على الجرح غير المفسَّر

انظر:

التاريخ الكبير (٢/ ١٩٨)، تاريخ الثقات (٩٨)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٧)، الثقات (٦/ ١٣١)، الكامل (٢/ ١٣١)، الحلية (٣/ ١٩٢)، تهذيب الكمال (١/ ٤٦٩)، التذكرة (١/ ١٦٦)، السير (٦/ ٢٥٥)، الكاشف (١/ ١٣٩)، الميزان (١/ ١٤٣)، المغني (١/ ٢١١)، التهذيب (٢/ ٨٨)، التقريب (١٤١)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (١/ ٤٨٦).

٤ - **محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب**، أبو جعفر الباقر، شهر بالباقر من بقر العلم، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تبجِّلهم الإمامية، وتقول بعصمتهم، ولا عصمة إلا للملائكة والنبيين ؛ لأن الله عصمهم.

روى عن: جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - وعن أبيه علي بن الحسين، وغيرهما.

وعنه: ابنه جعفر والزهري، وغيرهما.

اتفق الحفاظ على الاحتجاج به، وعدَّه النسائي وغيره من فقهاء التابعين بالمدينة، وذكره ابن حبان في " الثقات " وهو ليس بمكثر، إلا أن له مسائل وفتاوى، ويرسل عن بعض الصحابة.

قال العلائي: أرسل عن جديه الحسن والحسين، وجده الأعلى علي - رضي الله عنهم -.

قال ابن أبي حاتم: لا يصح أنه سمع من عائشة ولا من أم سلمة.

قال الحافظ: ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة - ومائة -، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤٦)، التاريخ الكبير (١/ ١٨٣)، تاريخ الثقات (٤١٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٦)، المراسيل (١٨٥)، الثقات (٥/ ٣٤٨)، الحلية (٣/ ١٨٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٤٢)، السير (٤/ ٤٠١)، الكاشف (٣/ ٦٢)، جامع التحصيل (٢٦٦)، التهذيب

(٩/ ٣١١)، التقريب (٤٩٧).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف ؛ لإرساله، أو لإعضاله ؛ لاحتمال أن يكون الساقط منه اثنين.

وللحديث شاهد مرسل:

أخرجه ابن سعد في " طبقاته " (٨/ ٢٠٦)

قال: أخبرنا ابن نمير، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت - يرفع الحديث -: " أن فاطمة بنت الأسود بن عبدالأسد سرقت على عهد رسول الله ﷺ حُلياً فاستشفعوا على النبي ﷺ بغير واحد، وكلموا أسامة بن زيد ليكلِّم رسول الله، وكان رسول الله يشفّعه فلما أقبل أسامة ورآه النبي ﷺ قال: " لا تكلمني يا أسامة: فإن الحدود إذا انتهت إليّ فليس لها مترك، لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها ".

وأما طرف الحديث الأخير وهو قوله: " يا أسامة لا تشفع في حدّ ".

فسنده صحيح، ورجاله ثقات، أخرجه أحمد وغيره - كما تقدم في تخريجه - .

۞ الأثر الرابع والسبعون :

عن النَّزَّال بن سَبْرة قال: " إنا لَمَعَ عمر بمنى، فإذا بامرأة حبلى ضخمة تبكي، فسألها فقالت: إني ثقيلة الرأس، فقمت بالليل أصلي ثم نمت، فما استيقظت إلا ورجل قد ركبني، ومضى، فما أدري من هو ؟ قال: فدرأ عنها الحد ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ١٩١) في كتاب الحدود / باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت، في معرض شرحه لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - (٦٨٣٠) في خطبة عمر، والتي منها: "…. والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ".

قال الحافظ عند شرحه لذلك: وفيه أن المرأة إذا وُجِدَتْ حاملاً ولا زوج لها ولا سيد، وجب عليها الحد، إلا أن تقيم بينة على الحمل أو الاستكراه… قال ابن عبدالبر: وقد جاء عن عمر في عدة قضايا أنه درأ الحد بدعوى الإكراه ونحوه، وساق من طريق شعبة عن عبدالملك بن ميسرة عن النَّزَّال بن سَبْرة قال: إنا لمع عمر بمنى، فإذا بامرأة حبلى تبكي، فسألتها، فقالت: إني ثقيلة الرأس، فقمت بالليل أصلي ثم نمت، فما استيقظت إلا ورجل قد ركبني ومضى، فما أدري من هو ؟ قال: فدرأ عنها الحد ".

- **قلت** -: دلت الرواية على أن مذهب عمر - رضي الله عنه - درء الحد عن من اعترفت بالزنا مكرهة، ففي الرواية تقييد لإطلاق - في حديث الباب - وجوب الرجم على من اعترفت بالزنا أو كان الحبل، والله أعلم.

تخريجه:

عزاه الحافظ لابن عبدالبر، وقد علقه ابن عبدالبر في " الاستذكار " (٢٤/ ٦٥)،

(٣٥٤٠٩) وقال: وروى شعبة بن الحجاج، عن عبدالملك بن ميسرة، عن نزال بن سبرة، قال: إني لمع عمر رضي الله عنه بمنى، إذا بامرأة ضخمة حبلى، قد كاد الناس أن يقتلوها من الزحام، وهي تبكي، فقال لها عمر: ما يبكيك، إن المرأة ربما استكرهت، فقالت: إني امرأة ثقيلة الرأس، وكان الله ﷻ يرزقني من الليل ما شاء الله أن يرزقني، فصليت ونمت، فوالله ما استيقظت، إلا ورجل قد ركبني، ومضى، ولا أدري أي خلق الله هو ؟.

فقال عمر: لو قتلت هذه، خفت على من بين الأخشبين النار، ثم كتب إلى الأمراء: ألا لا تعجلوا أحداً إلا بإذنه.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ٥١٢)، (٢٨٥٠١) في كتاب الحدود / باب درء الحدود بالشبهات، عن ابن إدريس -.

والبيهقي في " سننه الكبرى " (٨/ ٤١٠)، (١٧٠٤٨) من طريق يزيد بن هارون - **كلاهما** عن شعبة بـه بنحوه.

وأورده المتقي الهندي في " الكنز " (٥/ ١٤٩)، (١٣٤٨٣) عن النزال بن سبرة بنحوه.

وعزاه لابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي.

وله طريق أخرى عن عمر - رضي الله عنه -:

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ٥١٢)، (٢٨٥٠٠).

والبيهقي في " سننه " (٨/ ٤١٠)، (١٧٠٤٧)

كلاهما من طريق عاصم عن أبيه عن أبي موسى الأشعري قال: أُتي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- بامرأة من أهل اليمن، قالوا: بغت، قالت: إني كنت نائمة فلم أستيقظ إلا برجل رمى فيَّ مثل الشهاب، فقال عمر - رضي الله عنه -: يمانية نؤومة شابة، فخلى عنها ومتعها "، ولفظه للبيهقي.

رجال إسناده من طريق ابن أبي شيبة:

١ - **عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأوْدي** - بسكون الواو -، أبو محمد الكوفي

روى عن: الأعمش وشعبة، وغيرهما.

وعنه: ابنا أبي شيبة، وغيرهما.

متفق على توثيقه وجلالة قدره، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال أبو حاتم: هو حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة.

قال الحافظ: ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة (١٩٢هـ)، وله بضع وسبعون سنة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٢)، التاريخ الكبير (٥/ ٤٧)، تاريخ الثقات (٢٤٩)، الجرح والتعديل (٥/ ٨)، الثقات (٧/ ٥٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٨٦)، التذكرة (١/ ٢٨٣)، السير (٩/ ٤٢)، الكاشف (٢/ ٦٧)، التهذيب (٥/ ١٢٦)، التقريب (٢٩٥)، الشذرات (٢/ ٢٨).

٢- **شعبة بن الحجاج**، تقدم في الحديث (٢٠) وهو: ثقة حافظ متقن، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة (١٦٠هـ) روى له الجماعة.

٣- **عبدالملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري الكوفي الزَّرَّاد**(١).

روى عن: ابن عمر - رضي الله عنهما - والنزال بن سبرة، وغيرهما.

وعنه: شعبة ومسعر، وغيرهما.

متفق على توثيقة، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

---

(١) الزَّراد: بالزاي المفتوحة والراء المشددة والدال المهملة في آخره، نسبة إلى صنعة الدروع والسلاح. الأنساب (٣/ ١٥٩).

قال الحافظ: ثقة، من الرابعة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٥)، التاريخ الكبير (٥/ ٤٣٠)، تاريخ الثقات (٣١٣)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٥)، الثقات (٥/ ١١٨)، الأنساب (٣/ ١٥٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٧٧)، الكاشف (٢/ ٢٠٨)، التهذيب (٦/ ٣٧٧)، التقريب (٣٦٥).

٤ - النَّزَّال بن سَبْرة الهلالي الكوفي، مختلف في صحبته.

روى عن: عمر وعثمان - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: عبدالملك بن ميسرة والشعبي، وغيرهما.

تابعي ثقة، من كبار التابعين، ذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال ابن عبدالبر: ذكروه فيمن رأى النبي ﷺ وسمع منه، ولا أعلم له رواية إلا عن علي وابن مسعود، وهو معروف في كبار التابعين وفضلائهم.

قال الحافظ: ثقة، من الثانية، وقيل: إن له صحبة، روى له البخاري وأبو داود والترمذي في " الشمائل " والنسائي وابن ماجه.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ١٤٥)، التاريخ الكبير (٨/ ١١٧)، تاريخ الثقات (٤٤٨)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٩٨)، الثقات (٥/ ٤٨٢)، (٣/ ٤١٨)، الاستيعاب (٣/ ٥٧٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٢١)، الكاشف (٣/ ١٨٥)، الإصابة (٣/ ٥٥٣)، التهذيب (١٠/ ٣٧٨)، التقريب (٥٦٠).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح.

وقال الألباني في " الإرواء " (٨/ ٣١): إسناده صحيح على شرط البخاري.

وحكم على الطريق الثاني الذي يرويه عاصم بن كليب بالصحة أيضاً.

۞ الحديث الخامس والسبعون :

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – " أن رسول الله ﷺ أُتي بمخنث قد خضب يديه ورجليه، فقال: ما بال هذا ؟ قيل: يتشبه بالنساء، فأمر به فنفي إلى النقيع ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ١٩٧) في كتاب الحدود / باب نفي أهل المعاصي والمخنثين ، عند شرحه لحديث ابن عباس – رضي الله عنهما – (٦٨٣٤) قال: " لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: أخرجوهم من بيوتكم، وأخرج فلاناً، وأخرج عمر فلاناً ".

ثم ذكر ابن حجر من نفاهم عمر – رضي الله عنه – عند شرحه لقوله (وأخرج عمر فلاناً) ثم قال: وقيل: إن الترجمة إشارة إلى ضعف القول الصائر إلى رجم الفاعل والمفعول به وأن هذا الحديث الصحيح لم يأت فيه إلا النفي، وفي هذا نظر ؛ لأنه لم يثبت عن أحد ممن أخرجهم النبي ﷺ أنه كان يؤتى، وقد أخرج أبو داود من طريق أبي هاشم عن أبي هريرة " أن رسول الله أُتي بمخنث قد خضب يديه ورجليه، فقالوا: ما بال هذا ؟ قيل: يتشبه بالنساء، فأمر به فنفي إلى النقيع " يعني بالنون، والله أعلم.

– **قلت** –: أفادت هذه الرواية أمرين:

الأول: أن من صور تشبه الرجال بالنساء: الخضاب في الأيدي والأرجل، لكن لا يحكم بمجرد ذلك، بل لابد من ثبوت قصد ذلك، أو قرينة تدل عليه.

الثاني: أن المقصود من الأمر بإخراجهم من البيوت هو نفيهم إلى مكان آخر، أو بلد آخر.. والله تعالى أعلم وأحكم.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ٢٨٢)، (٤٩٢٨) كتاب الأدب / باب في الحكم في المخنثين.

قال: حدثنا هارون بن عبدالله ومحمد بن العلاء، أن أبا أسامة أخبرهم، عن مفضل بن يونس، عن الأوزاعي، عن أبي يسار القرشي، عن أبي هاشم، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ أُتي بمخنثٍ قد خضب يديه ورجليه بالحناء، فقال النبي ﷺ " ما بال هذا " ؟ فقيل له: يا رسول الله، يتشبه بالنساء، فأمر فنفي إلى النقيع فقالوا: يا رسول الله.. ألا تقتله ؟ فقال: " إني نهيت عن قتل المصلين ".

قال أبو أسامة: والنقيع ناحية عن المدينة، وليس بالبقيع.

وأخرجه المروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (٢/ ٩١٧)، (٩٦٣)

وأبو يعلى في " مسنده " (٥/ ٣٥٢)، (٦١٠٠)

والدارقطني في " سننه " (٢/ ٣٦)، (١٧٤٠) كتاب العيدين / باب التشديد في ترك الصلاة وكفر تاركها، والنهي عن قتل فاعلها.

والبيهقي في " سننه الكبرى " (٨/ ٣٩١)، (١٦٩٨٧) كتاب الحدود / باب ما جاء في نفي المخنثين.

كلهم من طرق عن أبي أسامة به مرفوعاً بألفاظ متقاربة جداً.

وأورده البيهقي في " السنن الصغير " (٧/ ٢٤١)، (٣٢٨٧)

وفي " معرفة السنن والآثار " (٦/ ٣٣٨) من حديث أبي يسار القرشي به مختصراً

والمنذري في " الترغيب والترهيب " (٣/ ١٤٣)، (٣٠٨٥) من حديث أبي هريرة بلفظه.

والتبريزي في " المشكاة " (٢/ ١٢٧٠)، (٤٤٨١) من حديث أبي هريرة بلفظه، وعزاه لأبي داود.

وابن الملقن في " البدر المنير " (٨/ ٦٣٢) من حديث أبي هريرة بلفظه، وعزاه لأبي داود.

وابن حجر في " هداية الرواة " (٤/ ٢٥٢)، (٤٤٠٧) بلفظه، وعزاه لأبي داود.

وفي " التلخيص الحبير " (٤/ ٦٠)، (١٧٦٧) بلفظه وعزاه لأبي داود.

رجال إسناده:

١ - **هارون بن عبد الله**، وهو: أبو موسى البزاز، الحافظ المعروف بالحمَّال، تقدم في الحديث (٢٥) وهو: ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٣هـ)، وقد ناهز الثمانين، روى له مسلم والأربعة.

٢ - **محمد بن العلاء بن كُريب**، أبو كُريب الهمْداني، تقدم في الحديث (١٤) وهو: ثقة حافظ، مشهور بكنيته، من العاشرة، مات سنة (٢٤٧هـ)، وهو ابن (٨٧) سنة، روى له الجماعة.

٣ - **أبو أسامة: حماد بن أسامة**، تقدم في الحديث (١٦) وهو: ثقة متفق على توثيقه، وأنه ربما دلَّس، إلا أنه كان يبيِّن تدليسه، فعليه فلا يكون تدليسه مؤثراً، فهو أيضاً من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وحدَّث عن كتب غيره، وذلك جائز إن كان له سماع لتلك الكتب، روى له الجماعة.

٤ - **مفضَّل بن يونس الجعفي، أبو يونس الكوفي.**

روى عن: الأوزاعي وإبراهيم بن آدم، وغيرهما.

وعنه: أبو أسامة وخلف بن تميم، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: ربما أخطأ.

قال ابن المبارك لما نُعِيَ له المفضل: وكيف تَقَرُّ العين بعد المفضل.

قال الحافظ: ثقة، من السابعة، مات سنة (١٧٨هـ)، روى له أبو داود.

- **قلت** -: اتفق الحفاظ على توثيقه، وأما قول ابن حبان: ربما أخطأ، فلا يتعارض مع توثيقه ؛ إذ قلَّ أن يعرى أحد من الخطأ والوهم ! ولا شك أن الخطأ والوهم إذا لم يكثر من الثقة، فإنه لا ينزله عن مرتبة الثقة، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٧)، التاريخ الكبير (٧/ ٤٠٦)، الجرح والتعديل (٨/ ٣١٨)، الثقات (٩/ ١٨٤)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٠٨)، الكاشف (٣/ ١٥٣)، التهذيب (١٠/ ٢٤٧)، التقريب (٥٤٤).

٥- **الأوزاعي هو: عبدالرحمن بن عمرو**، تقدم في الحديث (**٣٢**) وهو: فقيه ثقة جليل، من السابعة، مات سنة (١٥٧هـ)، روى له الجماعة.

٦- **أبو يسار القرشي**، يروي عن أبي هاشم الدوسي.

وعنه: الأوزاعي والليث بن سعد.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وجهَّله الدارقطني .

وكذا أبو حاتم فقال: مجهول. وتعقبه المنذري في " الترغيب والترهيب " (٣/ ١٤٣) فقال: وليس كذلك، فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث، فكيف يكون مجهولاً. وقال الذهبي: روى عنه إمامان، فهو شيخ ليس بضعيف.

قال الحافظ: مجهول الحال، من السادسة، روى له أبو داود.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه شيخ ، قال الذهبي فيه: شيخ ليس بضعيف، فيقبل في المتابعات، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٩/ ٨٢-الكنى)، الجرح والتعديل (٩/ ٤٦٠)، الثقات (٧/ ٦٦٧)،

تهذيب الكمال (٨/ ٤٦١)، المقتني في سرد الكنى (٢/ ١٥١)، الميزان (٧/ ٤٤٦)، الكاشف (٣/ ٣٦٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٢٤٣)، اللسان (٧/ ٥٣٠)، التهذيب (١٢/ ٣٠٧)، التقريب (٦٨٥).

٧- أبو هاشم الدوسي، ابن عم أبي هريرة - رضي الله عنه -.

روى عن: أبي هريرة - رضي الله عنه -، وعنه: أبو يسار القرشي.

قال في " الميزان ": لا يعرف.

قال الحافظ: مجهول حال، من الثالثة، روى له أبو داود.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه مجهول حال وعين، والله أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٩/ ٤٥٣)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٤٦)، الميزان (٧/ ٤٣٧)، الكاشف (٣/ ٣٦٠)، المقتنى في سرد الكنى (٢/ ١٢٣)، التهذيب (١٢/ ٢٨٦)، التقريب (٦٨٠).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف.

فيه: أبو هاشم الدوسي - وهو مجهول -.

والحديث سئل عنه الدارقطني في " العلل " (١١/ ٢٣٠) فقال: " اختلف فيه عن الأوزاعي فرواه مفضَّل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار عن أبي هاشم عن أبي هريرة، وخالفه عيسى ابن يونس فرواه عن الأوزاعي عن بعض أصحابه أن النبي ﷺ، وأبو هاشم وأبو يسار مجهولان ولا يثبت الحديث ".

وأورده ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٢/ ٧٥٢)، (١٢٥٧) وذكر كلام الدارقطني.

وضعَّفه المنذري في " مختصر سنن أبي داود " (٧/ ٢٤٠)، والنووي في " المجموع "

(١/ ٣٦٢)، (٣/ ١٤).

والذهبي في " الميزان " (٧/ ٤٤٦) وقال: إسناد مظلم، لمتن منكر.

والمناوي في " التيسير " (١/ ٣٦٧).

وتبعهم الألباني فأورده في " ضعيف الترغيب والترهيب " (٢/ ١٩)، (١٢٦٠) وحكم عليه بالنكارة.

ثم أورده في " صحيح سنن أبي داود " (٣/ ٢٠٨)، (٤٩٢٨) وصححه !! وأشار إلى تصحيحه في " المشكاة " (٤٤٨١) / التحقيق الثاني !!.

وللحديث شاهد ضعيف جداً من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٥/ ١٩٤)، (٥٠٥٨)

قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عبدالصمد بن سليمان، حدثنا الخصيب بن جحدر، عن حبيب بن حبان، عن أبي سعيد الخدري بمعناه.

قال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد، تفرد به الخصيب بن جحدر.

قال الهيثمي في " المجمع " (٦/ ٢٧٣): فيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

وذكره العقيلي في " الضعفاء " (٢/ ٣٧٨) وقال: أحاديثه مناكير لا أصل لها، وذكر هذا منها.

ولقوله: (إني نهيت عن قتل المصلين) شاهد صحيح.

وهو ما أخرجه البخاري في " صحيحه " (ص:٨٩٤)، (٤٣٥١)، ومسلم (٧/ ١٤٣)، (١٤٤) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - وفيه: " فقام رجل غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناشز الجبهة، كثُّ اللحية، محلوق الرأس، مُشمَّرُ الإزار، فقال: يا رسول الله، اتق الله، فقال: " ويلك، أو لست أحق أهل الأرض أن يتقي الله ؟ قال: ثم ولى الرجل ، فقال خالد بن الوليد : يا رسول الله، ألا أضرب عنقه ؟ قال: " لا، **لعله أن يكون**

يُصلِّي "، فقال خالد: وكم من مصلٍ يقول بلسانه ماليس في قلبه ؟ قال رسول الله ﷺ: إني لم أُومر أن أنقب قلوب الناس أو أشقَّ بطونهم "، والحديث فيه دلالة واضحة على النهي عن قتل المصلين.

وقد جاء النهي عن ضرب المصلين صريحاً فيما رواه أحمد في " مسنده " (٣٦/ ٤٧٥)، (٢٢١٥٤) من طريق حماد بن سلمة، حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ أقبل من خيبر، ومعه غلامان، فقال علي رضي الله عنه: يا رسول الله أخدمنا، فقال: خذ أيهما شئت " فقال: خِرْ لي، قال: " خذ هذا ولا تضربه، فإني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر، وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة ".... الحديث.

وإسناده حسن، ورجاله ثقات رجال مسلم غير أبي غالب صدوق يخطئ. التقريب (٦٦)، وقال الألباني: حسن الحديث.

انظر: الصحيحة (١٤٢٨).

- **قلت** -: وخلاصة القول أن حديث الباب ضعيف، وأما قوله (إني نهيت عن قتل المصلين) فإن له شواهد تقويه من الصحيحين وغيرهما ، والله أعلم.

شرح الغريب:

(**المخنث**): من الخنث وهو اللين، وفي الشرع: شخص له آلتا الرجال والنساء، أو ليس له شيء منهما أصلاً، والمشكل من لا يترجح أمره إلى الرجولية والنسائية.

وقال في الإفصاح: هو الذي يشبه النساء في أخلاقه وفي كلامه وحركاته، وتارة يكون هذا خلقة من الأصل، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه.

انظر:

الإفصاح (١/ ٢٠٠)، لسان العرب (٤/ ٢٢٦)، مادة: (خ ن ث)، التعريفات الفقهية (٩٠).

التعريف بالأماكن.

(**النقيع**): النقيع في اللغة: القاع.

وقيل: الموضع الذي يستنقع فيه الماء.

والنقيع: موضع قرب المدينة كان رسول الله ﷺ حماه لخيله، وله هناك مسجد يقال له مقمَّل، وهو من ديار مزينة، وبينه وبين المدينة عشرون فرسخا.

وأول النقيع مما يلي المدينة يبعد عنها قرابة (٤٠) كيلاً على طريق مكة إلى المدينة يساراً.

انظر:

معجم البلدان (٥/ ٣٠١)، معجم ما استعجم (٤/ ١٣٢٣)، هدي الساري (٣١٥)، معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة للبلادي (٣٢٠)، معجم معالم الحجاز (١/ ٢٦٨).

۞ الحديث السادس والسبعون:

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: كان قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير، قتل به، وإذا قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة يودى بمائة وسق من التمر، فلما بُعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة، فقالوا: ادفعوه لنا نقتله، فقالوا بيننا وبينكم النبي ﷺ، فأتوه فنزلت ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة:٤٢]، والقسط: النفس بالنفس، ثم نزلت ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة:٥٠].

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٢٦١) في كتاب الديات / باب من قُتل له قتيل فهو بخير النظرين، بعد شرحه لحديث ابن عباس – رضي الله عنهما – (٦٨٨١) قال: " كانت في بني إسرائيل قصاصٌ، ولم تكن فيهم الدية، فقال الله لهذه الأمة ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾ إلى هذه الآية ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ بِاللَّهِ ...﴾ _قال ابن عباس: فالعفو أن يقبل الدية في العمد قال: ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة:١٧٨]: أن يطلب بمعروف ويؤدي بإحسان.

قال الحافظ بعد شرحه لهذا الحديث: واختلف في سبب نزول الآية، فقيل: نزلت في حيين من العرب، وكان لأحدهما طَوْلٌ على الآخر في الشرف، فكانوا يتزوجون من نسائهم بغير مهر، وإذا قُتل منهم عبد قتلوا به حراً، أو امرأة قتلوا بها رجلاً، أخرجه الطبري عن الشعبي.

وأخرج أبو داود من طريق علي بن صالح بن حي، عن سِمَاك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: " كان قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة..... ".

– قلت –: أفادت هذه الرواية سبب نزول آية المائدة، والله تعالى أعلم وأحكم.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ١٦٨)، (٤٤٩٤) في كتاب الديات / باب النفس بالنفس.

قال: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا عبيدالله - يعني ابن موسى - عن علي بن صالح، عن سِمَاك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان قريظةُ والنضيرُ، وكان النضير أشرف من قريظة، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير قُتل به. وإذا قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة، فودي بمائة وسق من تمر، فلما بُعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة، فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله، فقالوا: بيننا وبينكم النبي ﷺ، فأتوه، فنزلت: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة:٤٢]، والقسط: النفس بالنفس، ثم نزلت: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة:٥٠].

قال أبو داود: قريظة والنضير جميعاً من ولد هارون النبي عليه السلام.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥/ ٤٥٩)، (٢٧٩٨٠)

وابن أبي عاصم في " الديات " (ص:٥٣) بلفظه، وقلبت فيه (وكان النضير أشرف من قريظة).

والطبري في " تفسيره " (٦/ ٢٤٣).

وابن أبي حاتم في " تفسيره " (٤/ ١١٣٦)، (٦٣٩١).

والنسائي في " سننه " (٧/ ٣٨٧)، (٤٧٤٦).

وفي " سننه الكبرى " (٦/ ٣٢٩)، (٦٩٠٨).

وابن الجارود في " المنتقى " (ص:٣١٢)، (٧٧٢).

وابن حبان في " صحيحه " (١١/ ٤٤٢)، (٥٠٥٧).

والدارقطني في " سننه " (٣/ ١٢٢)، (٣٤١١).

والحاكم في " المستدرك " (٤/ ٤٠٧)، (٨٠٩٤) بمعناه، وفيه تصحيف وسقط.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

والبيهقي في " سننه " (٨/ ٤٥)، (١٥٨٨٠).

كلهم من طريق علي بن صالح عن سماك بن حرب به بألفاظ متقاربة جداً.

وقد تابع داود بن الحصين سماك بن حرب، كما تابع عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عكرمة عن ابن عباس.

أما متابعة داود بن حصين:

فأخرجها أحمد في " مسنده " (٥/ ٤٠١)، (٣٤٣٤).

وأبو داود في " سننه " (٣/ ٣٠٣)، (٣٥٩١).

والنسائي في " سننه " (٧/ ٣٨٧)، (٤٧٤٧).

والطبري في " التفسير " (٦/ ٢٤٣).

والطبراني في " معجمه الأوسط " (٢/ ٢٢)، (١١٠٢).

خمستهم من طريق محمد بن إسحاق عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس بمعناه.

وأما متابعة عبيدالله بن عبدالله بن عتبة:

فأخرجها أحمد في " مسنده " (٤/ ٨٨)، (٢٢١٢) بمعناه مطولاً.

وأبو داود في " سننه " (٣/ ٢٩٩)، (٣٥٧٦) مختصراً.

والطبري في " تفسيره " (٦/ ٢٥٤) بمعناه مطولاً، ولم يذكر في إسناده ابن عباس، وجعله من قول عبيدالله.

والطبراني في " معجمه الكبير " (١٠/ ٣٠٢)، (١٠٧٣٢) بمعناه مطولاً.

أربعتهم من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس.

والأثر أورده السيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ٥٠٤) وعزاه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم (قال: وصححه).

والبيهقي في " سننه " عن ابن عباس بلفظه.

وأورده أيضاً في " الدر " (٢/ ٥٠٤) من طريق عكرمة عن ابن عباس بنحوه.

وعزاه لابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه.

وأورد الهيثمي في " المجمع " (٧/ ١٥) طريق ابن أبي الزناد بتمامه وقال: روى أبو داود بعضه، ورواه أحمد والطبراني بنحوه.

وفيه: عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات.

رجال إسناده:

١- **محمد بن العلاء بن كُريب الهمْداني**، أبو كريب الكوفي، تقدم في الحديث (١٤)، وهو: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٤٧هـ)، وهو ابن (٨٧) سنة، روى له الجماعة.

٢- **عبيدالله بن موسى بن أبي المختار، واسمه: باذام العبسي** - مولاهم - الكوفي، أبو محمد الحافظ.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد وعلي بن صالح، وغيرهما.

وعنه: البخاري ومحمد بن العلاء، وغيرهما.

وثّـقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وعثمان بن أبي شيبة، وابن عدي، وغيرهم

وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وجرحه آخرون لتشيعه، واضطرابه في حديث سفيان.

أما التشيع: فوصفه به ابن حبان وأبو مسلم البغدادي وابن قانع والساجي وأحمد وكان يكرهه لهذه البدعة، قال الميموني: ذكر عند أحمد عبيدالله بن موسى، فرأيته كالمنكر له، وقال:

صاحب تخليط، وحدَّث بأحاديث سوء، قيل له: فابن فضيل ؟ قال: كان أستر منه، وأما هو فأخرج تلك الأحاديث الرديئة.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة، وضُعِّف بذلك عند كثير من الناس.

وقال يعقوب بن سفيان: شيعي، وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث.

وقال الجوزجاني: هو أغلى وأسوأ مذهباً وأروى للعجائب.

وأما الاضطراب في حديث سفيان:

فوصفه بذلك يعقوب بن أبي شيبة فقال: كان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً.

وقال ابن معين: كان عنده جامع سفيان، وكان يستضعف فيه.

قال الذهبي: كان صاحب عبادة وليل، صحب حمزة، وتخلق بآدابه، إلا في التشيع المشؤوم، فإنه أخذه عن أهل بلده المؤسَّس على البدعة.

قال الحافظ: ثقة، كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نُعيم واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة (٢١٣هـ) على الصحيح، وروى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة مطلقاً، عدا روايته عن سفيان ففيها اضطراب، وأنه كان شيعياً غالياً، فيقبل من حديثه مالا يشهد لتشيعه، على ماهو مقرر في باب قبول رواية المبتدع، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٤٠١)، تاريخ الثقات (٣١٩)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٤)، الثقات (٧/ ١٥٢)، تهذيب الكمال (٥/ ٦٤)، التذكرة (١/ ٣٥٣)، السير (٩/ ٥٥٣)، العبر (٢/ ٢٨٧)، ميزان الاعتدال (٥/ ٢١)، الكاشف (٢/ ٢٢٧)، التهذيب (٧/ ٤٦)، التقريب (٣٧٥)، مقدمة الفتح (٥٩٨).

٣- علي بن صالح بن صالح بن حيٍّ الهمْداني، أبو محمد الكوفي، أخو الحسن بن صالح وهما توأمان، ولد علي قبل الحسن بساعة، وكان يوقره لتلك الساعة.

روى عن: أبيه وسماك بن حرب، وغيرهما.

وعنه: أخوه وعبيدالله بن موسى، وغيرهما.

وثّقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد، وغيرهم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة عابد، من السابعة، مات سنة (١٥١هـ)، وقيل: بعدها، روى له مسلم والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٢٨٠)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤/ ٣٦٠)، تاريخ الثقات (٣٤٧)، الجرح والتعديل (٦/ ١٩٠)، الثقات (٧/ ٢٠٨)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٥٥)، السير (٧/ ٣٧١)، الكاشف (٢/ ٢٨٠)، الميزان (٥/ ١٦١)، التهذيب (٧/ ٢٩٢)، التقريب (٤٠٢).

٤- **سِمَاك** - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذُّهلي البكري، الكوفي، أبو المغيرة.

روى عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - وعكرمة، وغيرهما.

وعنه: ابنه سعيد وعلي بن صالح، وغيرهما.

من كبار التابعين، قال حماد بن سلمة عنه: أدركت ثمانين من الصحابة.

وثّقه ابن معين وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء، وذكره ابن حبان في الثقات.

وليّنه النقاد بعدة علل: الاضطراب، والتلقين، والضعف، والخطأ، والتغير.

أما الاضطراب: فحكوه عنه في حديثه عن عكرمة خاصة.

قال أحمد: مضطرب الحديث.

وقال العجلي: جائز الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، ولم يرغب عنه أحد.

وقال ابن المديني: رواية سماك عن عكرمة مضطربة. ومثله قاله يعقوب، وزاد: وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين.

وأما التلقين:

فوصفه به النسائي، وقال: كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنه كان يلقن فيتلقن.

وأما الضعف والخطأ:

فضعفه ابن المبارك، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، وحكى تضعيفه صالح جزرة، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: يخطئ كثيراً.

وقال ابن خراش: في حديثه لين.

وأما التغير:

فذكره عنه البزار فقال: كان رجلاً مشهوراً، ولا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته.

وقال يعقوب: من سمع منه قديماً مثل: شعبة وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم.

وقال ابن حجر: قد خرف.

وأخيراً قال ابن عدي: ولسِمَاك حديث كثير مستقيم - إن شاء الله - كلها، وقد حدَّث عنه الأئمة وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عن من روى عنه، هو صدوق لا بأس به.

قال الحافظ: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن، من الرابعة، مات سنة (١٢٣هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ١٧٣)، تاريخ الثقات (٢٠٧)، الضعفاء (٢/ ٥٥٣)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٧٩)، الثقات (٤/ ٣٣٩)، الكامل (٣/ ٤٦٠)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٠٩)، السير (٥/ ٢٤٥)، الكاشف (١/ ٣٥٥)، الميزان (٣/ ٣٢٦)، شرح علل الترمذي (٢/ ٦٤٣)، التهذيب (٤/ ٢٠٤)، التقريب (٢٥٥)، الشذرات (١/ ٢٨٢)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٠٧).

٥- **عكرمة أبو عبدالله**، مولى ابن عباس، تقدم في الحديث (١٤) وهو: ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة (١٠٤هـ)، وقيل: بعد ذلك، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده

الحديث من رواية سماك بن حرب عن عكرمة، وإن كان فيها اضطراب، إلا أنه قد توبع ، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين، غير علي بن صالح فمن رجال مسلم.

والحديث صححه الحاكم في " المستدرك " (٤/ ٤٠٧).

وقوّاه محقق " صحيح ابن حبان " (١١/ ٤٤٢).

وقد تابع سماكاً داود بن الحصين، كما تابع عكرمة: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة.

أما متابعة داود بن الحصين:

فتقدم تخريجها من طريق أحمد في " مسنده " (٥/ ٤٠١) وغيره.

قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن حصين، عن عكرمة عن ابن عباس بمعناه.

وفيه: ابن إسحاق، تقدم في الحديث (١) وهو: صدوق حسن الحديث، لكنه مدلس وقد

عنعن.

وباقي رجال هذا الإسناد ثقات:

- **محمد بن سلمة الباهلي**، أبو عبدالله الحراني، تقدم في الحديث (١٥) وهو: ثقة، من التاسعة، مات سنة (١٩١هـ) على الصحيح.

- **داود بن الحصين الأموي - مولاهم - أبو سليمان المدني**.

قال الحافظ: ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة (١٣٥هـ) روى له الجماعة.

وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وبنحوه قال أبو داود.

ووثّقه ابن معين وأحمد بن صالح وابن سعد والعجلي وغيرهم.

وقال ابن القيم في " زاد المعاد " (٥/ ٢٦٤): وأما داود بن الحصين عن عكرمة، فلم تزل الأئمة تحتج به.

وانظر: التهذيب (٣/ ١٥٧)، التقريب (١٩٨).

- **قلت** -: وخلاصة القول أن داود بن الحصين وإن كان في روايته عن عكرمة مقال، فقد احتج به الأئمة - كما قال ابن القيم - وتوبع في هذا الحديث، والله أعلم.

وأما متابعة عبيدالله بن عبدالله بن عتبة:

فأخرجها أحمد في " مسنده " (٤/ ٨٨) وغيره - كما تقدم في تخريجه -.

قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس بنحوه مطولاً.

وسنده حسن، فيه: عبدالرحمن بن أبي الزناد تقدم في الحديث (١٣) وهو: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، قال الهيثمي في " المجمع " (٧/ ١٥): فيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف، وقد وثّق، وبقية رجال أحمد ثقات.

- **قلت** -: وباقي رجاله ثقات، وهم:

- **إبراهيم بن أبي العباس السامَرِّي** - بفتح الميم وتشديد الراء - ثقة تغير بأخرة فلم يحدث، من العاشرة، روى له النسائي. التقريب (٩٠).

- **عبدالله بن ذكوان القرشي**، المعروف بأبي الزنّاد، ثقة فقيه، من الخامسة، روى لـه الجماعـة. التقريب (٣٠٢).

- **قلت -**: فبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

شرح الغريب

(**الوسق**): الوَسْقُ و الوِسْقُ: مكيلة معلومة، والأصل فيه الحمل، وكل شيء وسقته، فقد حملته. وقيل: هو حمل بعير، وهو ستون صاعاً بصاع النبي ﷺ، وهو خمسة أرطال وثلث، فالوسق على هذا الحساب مائة وستون مناً.

قال في " التهذيب ": الوَسْقُ - بالفتح - ستون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق، على اختلافهم في مقدار الصاع والمد.

ويقدر الصاع بـ (٦٨٥) درهماً من دراهم وزن الكيل، وبـ (٢.٧٥) لتراً من الماء.

وانظر:

العين (٥/ ١٩١) ، مختار الصحاح (١/ ٣٠٠)، تاج العروس (٢٦/ ٤٧١) ، لسان العرب (١٥/ ٢٩٩)، المصباح المنير (٦٦٠)، التعريفات الفقهية (٢٣٧) ، مكاييل بلاد الحجاز في عهد خلفائه الراشدين، رسالة جامعية، لطلال البركاتي (ص: ٥٢، ١٢٣) .

التعريف بالقبائل

(**قريظة**): بطن من يهود خيبر، وهو تصغير قرظة.

وفي " التهذيب " (بنو قريظة) إخوة النضير، وهما حيّان من اليهود، كانوا بالمدينة.

فأما قريظة فإنهم أبيدوا لنقضهم العهد، ومظاهرتهم المشركين على رسول الله ﷺ فأمر بقتل

مقاتلتهم، وسبي ذراريهم، واستفاءة أموالهم. وأما بنو النضير فإنهم أجلوا إلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر.

انظر: جمهرة اللغة (٢/ ٧٦٣) تهذيب اللغة (٩/ ١٧).

(النضير): - بفتح النون وكسر الضاد ثم ياء ساكنة وراء مهملة - اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة، وكانوا هم وقريظة نزولاً بظاهر المدينة في حدائق وآطام لهم.

وهم حي من يهود خيبر، قد دخلوا في العرب، وهم على نسبهم إلى هارون بن عمران أخي موسى بن عمران عليهما السلام.

انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٩٠)، جمهرة اللغة (٢/ ٧٥٣)، تاج العروس (١٤/ ٢٤٠).

۞ الحديث السابع والسبعون:

عن عطاء بن يزيد قال: قُتل رجل بالمزدلفة - يعني في غزوة الفتح - فذكر القصة، وفيها: أن النبي ﷺ قال: " وما أعلم أحداً أعتى على الله من ثلاثة: رجل قتل في الحرم، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذَّحْل في الجاهلية ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٢٦٢) في كتاب الديات / باب من طلب دمَ امرئٍ بغير حق ، عند شرحه لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - (٦٨٨٢) أن النبي ﷺ قال: " أبغض الناس إلى الله ثلاثةٌ: ملحدٌ في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومُطَّلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه ".

قال الحافظ بعد شرحه لهذا الحديث: وقفت لهذا الحديث على سبب، فقرأت في " كتاب مكة لعمر بن شبه " من طريق عمرو بن دينار عن الزهري عن عطاء بن يزيد قال: قُتل رجل بالمزدلفة - يعني في غزوة الفتح - فذكر القصة، وفيها: أن النبي ﷺ قال: وما أعلم أحداً أعتى على الله من ثلاثة: رجل قتل في الحرم، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذحل في الجاهلية ".

- قلت -: أفادت هذه الرواية سبب ورود الحديث ، والله أعلم.

تخريجه:

عزاه في " الفتح " لـ " كتاب مكة " لعمر بن شبه، وكتاب أخبار مكة مفقود.

وأخرجه الفاكهي في " أخبار مكة " (٢/ ٢٥٣)، (١٤٥٩) من الطريق الذي عزاه الحافظ لابن شبه، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر، قال حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، قال: إن رجلين من خزاعة قتلا رجلاً من هذيل بالمزدلفة، فأتوا إلى أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - يستشفعون بهما على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: إن الله

تبارك وتعالى حرَّم مكة ولم يحرمها الناس، لم تحّلَّ لأحد قبلي، ولا تحِلَّ لأحد بعدي، ولم تحِلَّ لي إلا ساعة من نهار، ثم هي حرام بحرام الله ﷻ إلى يوم القيامة، فلا يُستَنّ بي أحدٌ فيقول: إن رسول الله ﷺ قد قتل بها، وإني لا أعلم أحداً أعتى على الله ﷻ من ثلاثة: رجل قتل بها، أو قتل بذحول الجاهلية، ورجل قتل غير قاتله، وأيم الله ليودَيَنَّ هذا القتيل "[1].

وأخرجه متصلاً أحمد في " مسنده " (٢٦/ ٣٠٢)، (١٦٣٧٨).

وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٤/ ٨٣).

والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٢/ ١٩٠)، (٤٩٨)، (٤٩٩).

وابن عدي في " الكامل " (٤/ ٣٠٢).

والدارقطني في " سننه " (٣/ ٦٨)، (٣١٢٤).

والحاكم في " المستدرك " (٤/ ٣٨٩)، (٨٠٢٥).

والبيهقي في " سننه " (٨/ ٤٨)، (١٥٨٩٣).

سبعتهم من طرق عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي شريح الخزاعي مرفوعاً باختصار.

وقد خالف عبدالرحمن بن إسحاق: يونس الأيلي وغيره.

فرواه يونس عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح الخزاعي مرفوعاً.

وروايته أخرجها أحمد في " مسنده " (٢٦/ ٢٩٨)، (١٣٧٦).

والبخاري في " التاريخ الكبير " (٧/ ٢٧٧).

والفسوي في " المعرفة والتاريخ " (١/ ٣٩٧).

والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٢/ ١٩١)، (٥٠٠).

والحاكم في " المستدرك " (٤/ ٣٨٩)، (٨٠٢٦) وسكت عنه.

---

(١) قدَّمت رواية الفاكهي على غيره ؛ لأنها من الطريق الذي ساقه ابن حجر عن عمر بن شبه.

والبيهقي في " سننه (٨/ ١٢٥)، (١٦١٣٨).

ستتهم من طرق عن يونس الأيلي عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح الخزاعي مرفوعاً بنحوه مطولاً.

والحديث أورده الذهبي في " الميزان " (٤/ ٢٥٩) من رواية عبدالرحمن بن إسحاق مختصراً

وابن الملقن في " البدر المنير " (٨/ ٤٢٥) بمتابعاته وشواهده، وخرَّجه تخريجاً مطولاً، وعزاه من طريق أبي شريح الخزاعي للدارقطني والطبراني وأحمد والحاكم.

وفي " خلاصة البدر المنير " (٢/ ٢٦٩) بنحوه مختصراً، وعزاه لأحمد من رواية ابن عمرو، والحاكم من رواية أبي شريح الخزاعي.

والسيوطي في " الدر المنثور " (١/ ٢٢٩) عن الزهري مرسلاً باختصار، وعزاه للأزرقي في " تاريخ مكة ".

والمتقي الهندي في " الكنز " (١٢/ ٢٠٥)، (٣٤٦٧٨) من حديث أبي شريح الخزاعي، وعزاه لأحمد والبيهقي.

والحسيني في " البيان والتعريف " (ص: ٢٣٥) من حديث ابن عمرو، وعزاه لابن أبي شيبة وذكر سببه بنحو ما ذكر في تخريجه.

رجال إسناده من طريق الفاكهي:

١ - **محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبدالله** الحافظ، نزيل مكة، وقد ينسب لجده.

روى عن: أبيه وابن عيينة، وغيرهما.

وروى عنه: مسلم بن الحجاج ومحمد بن إسحاق الفاكهي، وغيرهما.

وثّقه ابن معين والدارقطني، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان صدوقاً، وكانت به غفلة.

وقال أحمد بن سهل: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عمن يكتب حديثه ؟ فقال: أما

بمكة فابن أبي عمر.

وقال مسلمة: لا بأس به.

قال الحافظ: صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٣هـ) روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

انظر:

تاريخ الدوري (٢/ ٥٤٢)، التاريخ الكبير (١/ ٢٦٥)، الجرح والتعديل (٨/ ١٢٤)، الثقات (٩/ ٩٨)، الأنساب (٤/ ١٤٣)، تهذيب الكمال (٦/ ٥٥٩)، التذكرة (٢/ ٥٠١)، السير (١٢/ ٩٦)، العبر (١/ ٣٤٧)، التهذيب (٩/ ٤٥٧)، التقريب (٥١٣)، الشذرات (٢/ ٢٣٦).

٢- **سفيان بن عيينة**، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلَّس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات رجب سنة (١٩٨هـ) وله (٩١) سنة، روى له الجماعة.

٣- **عمرو بن دينار**، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة (١٢٦هـ)، روى له الجماعة.

٤- **محمد بن مسلم بن شهاب الزهري**، تقدم في الحديث (٣) وهو: فقيه حافظ، متفق على جلالته وإتقانه، من رؤوسْ الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٥هـ)، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى له الجماعة.

٥- **عطاء بن يزيد الليثي، ثم الجُنْدُعي** - بمضمومة فنون ساكنة فضم دال وبعين مهملة - أبو محمد، وقيل: أبو يزيد المدني ثم الشامي.

روى عن: أبي هريرة وتميم الداري - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: ابنه سليمان والزهري، وغيرهما.

وثَّقه علي بن المديني والنسائي، وغيرهما، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة: خمس أو سبع ومائة.

وقد جاز الثمانين، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٤٥٩)، تاريخ الثقات (٣٣٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٨)، الثقات (٥/ ٢٠٠)، تهذيب الكمال (٥/ ١٧٩)، الكاشف (٢/ ٢٦٢)، التهذيب (٧/ ١٩٣)، التقريب (٣٩٢).

الحكم على إسناده:

إسناده مرسل، ومعلٌّ.

وعلته: إسناده إلى الزهري عن عطاء بن يزيد، والصواب الزهري عن مسلم بن يزيد.

قال البخاري في " تاريخه " (٧/ ٢٧٧): مسلم بن يزيد روى عنه الزهري، وجعل بعض الناس حديثه عن عطاء بن يزيد ولا يصح.

وروي الحديث من طريقين بإسنادين متصلين:

الأول: من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي شريح الخزاعي، وتقدم تخريجه.

الثاني: من طريق يونس الأيلي وعُقيل عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح الخزاعي، وتقدم أيضاً تخريجه.

فأما الطريق الأول فهو معل أيضاً، وعلته: مخالفة عبدالرحمن بن إسحاق (عباداً) وهو صدوق، رمي بالقدر. التقريب (٣٣٦).

وقد خالف غيره من الرواة، فرواه عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي شريح.

قال أبو حاتم في " العلل " (ص: ٩٧٣)، رقم المسألة (١٣٤٠):" كذا روى عبدالرحمن بن إسحاق، وخولف.

ورواه عُقيل ويونس وغيرهما، يقولون: عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح، عن النبي ﷺ وهو الصحيح، أخطأ عبدالرحمن بن إسحاق ".

ورواه البخاري في " تاريخه " (٧/ ٢٧٧) من طريق يونس عن ابن شهاب عن مسلم عن أبي شريح مرفوعاً. وقال عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي شريح مرفوعاً، والأول أصح.

وأما الطريق الثاني: وهو طريق يونس الأيلي عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح.

فقد رواه أحمد وغيره، - تقدم تخريجه - عن وهب بن جرير عن أبيه عن يونس به.

وفيه: مسلم بن يزيد السعدي، روى عن أبي شريح وعنه الزهري، ذكره ابن حبان في " الثقات "، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة.

انظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٠٧)، التهذيب (١٠/ ١٢٦)، التقريب (٥٣١).

*** وباقي رجاله ثقات.**

- **وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي**، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٦هـ) روى له الجماعة. التقريب (٥٨٥).

- **جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري**، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدَّث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة (١٧٠هـ) بعدما اختلط، لكن لم يحدِّث حال اختلاطه، روى له الجماعة. التقريب (١٣٨).

- **يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي** - بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام - ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة

(١٥٩هـ) على الصحيح، وقيل: سنة (١٦٠هـ)، روى له الجماعة. التقريب (٦١٤).

- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدم في الحديث (٣) وهو: فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه، روى له الجماعة.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو وابن عمر - رضي الله عنهم -.

أما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص:

فأخرجه أحمد في " مسنده " (١١/ ٢٦٤) (٦٦٨١) وغيره قال: حدثنا يحيى، عن حسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مطولاً إلا أنه قال: " أعدى " بالدال المهملة بدل " أعتى "، وقال: " بذحول " بدل " ذحل ".

وإسناده حسن، ولبعضه شواهد يصح بها.

قال الهيثمي في " المجمع " (٦/ ٢٧٧): رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

- **قلت** -: فاته أن ينسبه لأحمد، ورجاله مابين ثقة وصدوق.

- يحيى بن سعيد القطان، تقدم في الحديث (٢٢) وهو: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، روى له الجماعة.

- **حسين بن ذكوان المعلم**، ثقة ربما وهم، روى له الجماعة. التقريب (١٦٦).

- عمرو بن شعيب، تقدم في الحديث (١٤) وهو: ثقة، وثّقه جمهور المحدثين، وروايته عن أبيه عن جده متصلة لا إرسال فيها ولا انقطاع.

- شعيب بن محمد بن عبيدالله بن عمرو بن العاص، تقدم في الحديث (١٤) وهو: صدوق، ثبت سماعه من جده.

وأما حديث ابن عمر - رضي الله عنهما -:

فأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٣/ ٣٤٠)، (٥٩٩٦)

قال أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بمرو وبقرية سنج، حدثنا محمد بن عمرو بن الهيَّاج، حدثنا يحيى بن عبدالرحمن الأرحبي، حدثني عبيدة بن الأسود، حدثنا القاسم بن

الوليد، عن سنان بن الحارث بن مصرف، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد، عن ابن عمر مطولاً.

وإسناده حسن ؛ رجاله مابين ثقة وصدوق:

- **الحسين بن محمد بن مصعب السِّنجي** الإمام الحافظ حدَّث عنه أبو حاتم البستي وطائفة، مات سنة (٣١٦هـ). انظر : الأنساب (٣/ ٣٤٤)، السير (١٤/ ٤١٣).

- **محمد بن عمرو بن الهياج الهمداني**، صدوق، من الحادية عشرة، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه. التقريب (٤٩٨).

- **يحيى بن عبدالرحمن بن مالك بن الحارث الأرحبي الكوفي**، صدوق، ربما أخطأ، من التاسعة، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه. التقريب (٥٩٣).

- **عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمْداني**، ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: يروي عن القاسم بن الوليد ومجالد بن سعيد يعتبر حديثه، إذا بيَّن السماع في روايته، وكان من فوقه ومن دونه ثقات.

انظر: التاريخ الكبير (٦/ ١٢٧)، الثقات (٨/ ٤٣٧).

- **القاسم بن الوليد الهمْداني القاضي**، صدوق يغرب، من السابعة، روى له ابن ماجه. التقريب (٤٥٢).

- **سنان بن الحارث بن مصرف**، ذكره ابن حبان في " ثقاته " (٦/ ٤٢٤)، وروى عنه جمع .
انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٤).

- **طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي**، ثقة قارئ فاضل، من الخامسة، روى له الجماعة. التقريب (٢٨٣).

- مجاهد بن جبر، تقدم في الحديث (٥٨) وهو: ثقة إمام في التفسير وفي العلم.

ولقوله: (وإني لا أعلم أحداً أعتى على الله ﷻ من ثلاثة: رجل قتل بها... " شاهد من حديث عائشة - رضي الله عنها -.

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٤/ ٢٢٢)، (٤٧٣٨)، وغيره

قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب، قال: سمعت مالك بن محمد بن عبدالرحمن قال: سمعت عمرة بنت عبدالرحمن تحدث عن عائشة أنها قالت: وجدت في قائم سيف رسول الله ﷺ كتاباً: " إن أشد الناس عتوا من ضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله، ورجل تولى غير أهل نعمته، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله... " الحديث.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٦/ ٢٩٢) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرجال، وقد وثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد.

- كما يشهد لمعنى الحديث: ما رواه البخاري في " صحيحه " في هذا الباب برقم (٦٨٨٢) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً: " أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية، ومطَّلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه ".

- **قلت** -: الحديث من الوجه الراجح ضعيف من أجل مسلم بن يزيد ، لكن يتقوى بشواهده إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

شرح الغريب:

(**أعتى**): العتو - بالتاء المثناة - التكبر والتجبر.

وعتا يعتو عتواً وعتياً: أي استكبر وجاوز الحد، والعُتا: العصيان، والعاتي: الجبار، وجمعه عتاه، والعاتي: الشديد الدخول في الفساد، المتمرد الذي لا يقبل موعظة.

والمراد هنا: مامن أحد أشد فساداً وتكبراً وتمرداً وَرَدّاً للموعظة، والله أعلم.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٨١)، لسان العرب (٩/ ٤٣)، (مادة: ع ت ١).

(ذَّحْل): الذَّحْلُ: الثأر والحقد والعداوة، وجمعه أذحال وذُحُول، ويقال: طلب بذَحْله أي بثأره.

قال في العين: الذَّحل: طلب مكافأة بجناية جُنِيَتْ عليك، أو عداوة أُتيت إليك.

انظر:

العين (٣/ ٢٠٠)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٥٥)، لسان العرب (٥/ ٢٧)، مادة: (ذ ح ل).

۞ الحديث الثامن والسبعون :

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - " عن عمر أنه سال عن قضية النبي ﷺ فقام حَمَل بن مالك بن النابغة، فقال: كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الآخرى... ".

۞ الحديث التاسع والسبعون:

عن أبي المليح بن أسامة بن عمير الهذلي عن أبيه قال: " كان فينا رجل يقال له حَمَل بن مالك له امرأتان إحداهما هذلية والأخرى عامرية، فضربت الهذلية بطن العامرية ".

۞ الحديث الثمانون:

عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في آخر هذه القصة قال ابن عباس: إحداهما مليكة، والأخرى أم عفيف ".

هذه الآثار أوردها الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٣٠٨) في كتاب الديات / باب جنين المرأة، عند شرحه لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (٦٩٠٤): " أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها، فقضى رسول الله ﷺ فيها بغُرَّةٍ: عبدٍ أو أمةٍ ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (أن امرأتين من هذيل): وهاتان المرأتان كانتا ضرتين وكانتا تحت حَمَل بن النابغة الهذلي، فأخرج أبو داود من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس عن عمر أنه سأل عن قضية النبي ﷺ فقام حمل بن مالك بن

النابغة، فقال: " كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى... ".

قال: وأخرج الطبراني من طريق أبي المليح بن أسامة بن عمير الهذلي عن أبيه، قال: " كان فينا رجل يقال له حمل بن مالك له امرأتان إحداهما هذلية والأخرى عامرية، فضربت الهذلية بطن العامرية ".

وقال: ووقع في رواية عكرمة عن ابن عباس في آخر هذه القصة، قال ابن عباس: " إحداهما مليكة، والأخرى أم عفيف " أخرجه أبو داود.

- **قلت** -: أفادت هذه الروايات الثلاث ثلاث فوائد:

الأولى: دلت رواية ابن عباس - رضي الله عنهما - الأولى أنهما كانتا ضرتين، وكانتا تحت حَمَل بن مالك، وهذا مالم يبيِّنه حديث الباب.

الثانية: أن إحداهما هذلية والأخرى عامرية.

الثالثة: بيَّنت الرواية الأخيرة ما أبهم من أسمائهن.

۞ الحديث الثامن والسبعون :

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ١٩١)، (٤٥٧٢) كتاب الديات / باب دية الجنين قال: حدثنا محمد بن مسعود المصيصي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو ابن دينار، أنه سمع طاووساً، عن ابن عباس، عن عمر أنه سأل عن قضية النبي ﷺ في ذلك، فقام حَمَلُ بن مالك بن النابغة، فقال: " كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ فقتلتها وجنينها، فقضى رسول الله ﷺ في جنينها بغرَّةٍ وأن تقتل ".

قال أبو داود: قال النضر بن شميل: المسطح هو الصَّوبج.

قال أبو داود: وقال أبو عبيد: المسطح عود من أعواد الخباء.

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٥/ ٤٠٤)، (٣٤٣٩) مع ذكر شك عمرو بن دينار في روايته في الأمر (بقتلها).

والدارمي في " سننه " (٢/ ١٦٢)، (٢٣٨١).

والترمذي في " العلل الكبير " (٢/ ٥٨٦).

والنسائي في " سننه الكبرى " (٦/ ٣٣٢)، (٦٩١٥).

وفي " المجتبى " (٧/ ٣٨٩)، (٤٧٥٣).

والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣/ ١٨٨)، (٥٠٣٣).

وابن حبان في " صحيحه " (١٣/ ٣٧٨)، (٦٠٢١).

والدارقطني في " سننه " (٣/ ٨٠)، (١٣٨٢).

وبرقم (٣١٨٣) وذكر فيه شك عمرو بن دينار في روايته.

والبيهقي في " سننه " (٨/ ١٩٨)، (١٦٤١٠) قال البيهقي: كذا قال (وأن تقتل)- يعني المرأة القاتلة - ثم شك عمرو بن دينار، والمحفوظ أنه قضى بديتها على عاقلة القاتلة.

وفي (٨/ ٧٧)، (١٥٩٨٦)، وبرقم (١٥٩٨٧)، (١٥٩٨٨).

تسعتهم من طرق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار به مرفوعاً بنحوه مع ذكر الأمر بقتل المرأة.

وأخرجه دون ذكر الأمر بقتل المرأة كل من:

عبدالرزاق في " مصنفه " (١٠/ ٥٨)، (١٨٣٤٣).

ومن طريقه الطبراني في " معجمه " (٤/ ٨)، (٣٤٨٢).

والدارقطني في " سننه " (٣/ ٨١)، (٣١٨٤).

والحاكم في " المستدرك " (٣/ ٦٦٦)، (٦٤٦٠) وسكت عنه.

والخطيب البغدادي في " الفقيه والمتفقه " (١/ ٣٥٥)، (٣٥٢).

خمستهم من طريق عبدالرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به مرفوعاً بنحوه، عدا الخطيب فمن طريق ابن جريج به.

وزاد في آخره عند عبدالرزاق والدارقطني قول عمر: (الله أكبر، لو لم نسمع بمثل هذا قضينا بغيره)، وعند الطبراني والحاكم (الله أكبر، لو لم نسمع بهذا ما قضينا بغيره).

ورجح ابن حجر في " موافقة الخُبر الخَبر " (١/ ٤٤٨) أن عمر قال: " لو لم نسمع هذا قضينا بغيره "[1].

وقد روى الحديث مرسلاً من طريق طاووس:

أخرجه الشافعي في " مسنده " (٢٤١)، (٣٤٨)، وأبو داود في " سننه " (٤/ ١٩٢)،

---

(١) قال الشافعي في " الرسالة " (ص: ٤٢٨): " رجع عمر عما كان يقضي به "، وأخبر في الجنين أنه لو لم يسمع هذا لقضى فيه بغيره، وقال: إن كدنا أن نقضي في مثل هذا برأينا " فأخبر أن السنة إذا كانت موجودة بأن النفس مائة من الإبل فلا يعدو الجنين أن يكون حيا فيكون فيه مائة من الإبل أو ميتا فلا شيء فلما أخبر بقضاء رسول الله ﷺ فيه سلّم له، ولم يجعل لنفسه إلا اتباعه فيما قضى بخلافه، وفيما كان رأيا منه لم يبلغه عن رسول الله فيه شيء، فلما بلغه خلاف فعله صار إلى حكم رسول الله، وترك حكم نفسه، وكذلك كان في كل أمره.

(٤٥٧٣) من طريق ابن عيينة، والنسائي في " سننه " (٧/ ٤١٧)، (٤٨٣١)، وغيرهم بنحوه، دون ذكر الأمر بالقتل.

وأخرجه عبدالرزاق في " مصنفه " (١٠/ ٥٨)، (١٨٣٤٢) من طريق ابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه قال: ذكر لعمر بن الخطاب قضاء رسول الله ﷺ في ذلك.. وفيه: " فقضى رسول الله ﷺ بديتها وغرة في جنينها ".

والحديث أورده ابن الجوزي في " التحقيق في أحاديث الخلاف " (٢/ ٣١٢)، (١٧٦٨) بنحوه من طريق أحمد.

والزيلعي في " نصب الراية " (٥/ ١٦٢) بنحوه، وعزاه لأبي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم في " المستدرك " وفي " الفضائل ".

والسخاوي في " التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة " (١/ ٣٠٨) بنحوه.

وعزاه لأبي داود والنسائي وصحح إسناده.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١٥/ ١٣٧)، (٤٠٤٢٠) بنحوه.

وعزاه لعبدالرزاق والطبراني وأبي نعيم.

رجال إسناده:

١ - **محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري**، أبو جعفر بن العجمي نزيل طرسوس.

ويقال له: المصيصي أيضاً.

روى عن: القطان وأبي عاصم، وغيرهما.

وعنه: أبو داود وابن وضَّاح، وغيرهما.

وثَّقه الخطيب، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن وضَّاح: رفيع الشأن فاضل، ليس بدون أحمد، وقال أيضاً: ما رأيت أعلم بالحديث منه.

وقال أبو القاسم الأنبدوني: لا بأس به، وقال مسلمة بن قاسم: كان عالماً بالحديث.

وذكره ابن أبي حاتم مختصراً، وقال: مجهول.

وتعقبه الذهبي في " الميزان " فقال: ما هو بمجهول، هو العجمي، نزيل طرسوس، صدوق كبير المحل، لكن ما عرفه أبو حاتم. وقال في الكاشف: ثقة قدوة.

قال الحافظ: ثقة عارف، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٧هـ)، روى له أبو داود.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ١٠٦)، الثقات (٩/ ١٢٦)، تاريخ بغداد (٤/ ٧٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٥٠٢)، التذكرة (٢/ ٥٢٣)، السير (١٢/ ٢٤٩)، الكاشف (٣/ ٧٧)، الميزان (٦/ ٣٣١)، التهذيب (٩/ ٣٨٨)، التقريب (٥٠٦)، الشذرات (٢/ ٢٥٤).

٢- **أبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني،** أبو عاصم النبيل البصري.

روى عن: ابن جريج وابن عون، وغيرهما.

وعنه: محمد بن مسعود بن العجمي وأحمد، وغيرهما.

قال الخليلي: متفق عليه زهداً وعلماً وديانة وإتقاناً.

قال الحافظ: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢١٠هـ) أو بعدها، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٦)، تاريخ الثقات (٢٣١)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٣)، الثقات (٦/ ٤٨٣)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٧٧)، التذكرة (١/ ٣٦٦)، السير (٩/ ٤٨٠)، الكاشف (٢/ ٣٦)، العبر (١/ ٢٨٥)، التهذيب (٤/ ٣٩٥)، التقريب (٢٨٠)، الشذرات (٢/ ١١٤).

٣- **عبدالملك بن جريج،** تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس من

رجال المرتبة الثالثة من المدلسين، مات سنة (١٥٠هـ)، روى له الجماعة.

٤- **عمرو بن دينار**، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة (١٢٦هـ)، روى له الجماعة.

٥- **طاووس بن كَيْسَان، أبو عبدالرحمن الفارسي**. عالم اليمن، وقيل اسمه: ذكوان، وطاووس لقب.

روى عن: ابن عباس وأبي هريرة - رضي الله عنهم - وغيرهما.

وعنه: عمرو بن دينار والزهري، وغيرهما.

حجة باتفاق، لازم ابن عباس مدة، وهو معدود في كبراء أصحابه.

قال ليث: كان يعد الحديث حرفاً حرفاً.

وقال الحافظ: ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة (١٠٦هـ) وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٥)، تاريخ الثقات (٢٣٤)، الجرح والتعديل (٤/ ٥٠٠)، الثقات (٤/ ٣٩١)، الحلية (٤/ ٣)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٩٥)، التذكرة (١/ ٩٠)، السير (٥/ ٣٨)، الكاشف (٢/ ٤٠)، العبر (١/ ٩٩)، التهذيب (٥/ ٨)، التقريب (٢٨١).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح

وابن جريج قد صرَّح بالسماع، فزالت شبهة تدليسه.

وصحح إسناده البخاري كما في "ترتيب علل الترمذي الكبير " (٢/ ٥٨٧).

وابن حزم في " المحلى " (١٠/ ٢٧٤) وقال: هذا إسناد في غاية الصحة.

وابن حجر في " الإصابة " (١/ ٣٥٥).

والسخاوي في " التحفة اللطيفة " (١/ ٣٠٨).

- **قلت** -: ولكن قوله: " وأن تقتل " شاذة لم ترد إلا في بعض روايات عمرو بن دينار قال محققو " المسند " (٥/ ٤٠٥): قوله: " وأن تقتل " شاذة لم ترد في غير هذه الرواية، والمحفوظ أنه قضى بديتها على عاقلة القاتلة.

قال المنذري في " مختصر سنن أبي داود " (٦/ ٣٦٧): وقوله: " وأن تقتل " لم يذكر في غيرهذه الرواية، وقد روي عن عمرو بن دينار أنه شك في قتل المرأة بالمرأة.

قال أحمد شاكر: ويظهر أن هذا التشكيك كان له عند عمرو أثره، فروى الحديث مرة أخرى دون هذا الحرف الذي شك فيه.

- **قلت** -: وقد تقدم عند تخريجه ذكر من أخرجه دون ذكر الأمر بالقتل كما روى الحديث من طريق عبدالله بن عمرو، وأبي هريرة، والمغيرة بن شعبة وجابر بن عبدالله وعبادة بن الصامت - رضي الله عنهم - ولم يذكر فيه الأمر بالقتل، وإنما القضاء بديتها على عاقلتها.

أما حديث عبيدالله بن عمرو رضي الله عنهما:

فأخرجه أحمد في " مسنده " (٥/ ٥٩٨)، (٧٠٢٦) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قضى رسول الله ﷺ في عقل الجنين إذا كان في بطن أمه، بغُرَّةٍ عبد أو أمة فقضى بذلك في امرأة حمل بن مالك بن النابغة الهذلي.

وسنده صحيح لغيره.

وأما حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

فأخرجه مسلم (١١/ ١٤٧)، (٣٦)، وأحمد في " مسنده " (١٦/ ٥٣٣)، (١٠٩١٦) وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: اقتتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غُرَّةٌ عبدٌ أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها.... " الحديث.

وأخرجه البخاري في " صحيحه " (٦٩٠٤) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه

وأما حديث المغيرة بن شعبة – رضي الله عنه –:

فأخرجه مسلم في " صحيحه " (١١/ ١٤٩)، (١٦٨٢) وغيره من طريق عبيد بن نضيلة الخزاعي عن المغيرة بن شعبة قال: " ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى، فقتلتها، قال: وإحداهما لَحْيَانِيَّةٌ، فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على حضة القاتلة، وغُرَّة لما في بطنها.. " الحديث.

وأما حديث جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما –:

فأخرجه أبو داود (٤/ ١٩٢)، (٤٥٧٥) وغيره من طريق الشعبي عن جابر " أن امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى، ولكل منهما زوج وولد، فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على عاقلة القاتلة، وبرَّأ زوجها وولدها..... ".

وسنده صحيح، صحيح سنن أبي داود (٣/ ١٠٩).

وأما حديث عبادة بن الصامت – رضي الله عنه –:

فأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٧/ ٤٣٦)، (٢٢٧٧٨) بمعناه في حديث طويل، وسنده ضعيف يصح بشواهده.

شرح الغريب:

(المسطح): عمودٌ من أعمدة الخباء والفسطاط.

انظر:

الفائق (١/ ٢٤١)، المصباح المنير (٢٧٦)، لسان العرب (٦/ ٢٥٦)، تهذيب اللغة (٤/ ١٦٣)، القاموس المحيط (٢٨٧)، تاج العروس (٦/ ٤٧٣)، المعجم الوسيط (٤٢٩)، مادة (س ط ح)

(الصَّوبج): - ويضم - العود الذي يستخرج به الخبز من التنور، وهي آلة من خشب طويلة عريضة في أعلاها، رفيعة في أسفلها، يمسكها الخباز بعد وضع الأرغفة على قاعدتها العليا ثم يدخلها بيت النار لتخبز ثم يستخرج.

قال أبو حيان: الصُوبج: هو شيء من خشب يبسط به الخبازون الجردق(١)، ولم يأت على هذا الوزن غيره، وغير سوسن، وهو معرب، والضم موافق لأعجميته جرياً على القاعدة المشهورة بين أئمة الصرف واللغة وهي: أن لا يجتمع صادٌ وجيمُ في كلمة عربية، لذا حكموا على نحو الجص والإجاص والصولجان وأضرابها بأنها عجمية.

انظر:

في التعريب والمعرب (١/ ١١٧)، القاموس المحيط (٢٥٠)، تاج العروس (٦/ ٦٩). مادة (ص ب ج).

- **قلت** -: جاء في أصل المنذري: (الصولج) باللام، وفي باقي النسخ (الصوبج).

انظر: مختصر سنن أبي داود (٦/ ٣٦٧).

والصولج: عصا معقوف أطرافها يضرب بها الفارس الكرة. المعجم الوسيط (٥١٩).

(غُرَّة): الغرة من العبيد هو الذي يكون ثمنه نصف عشر الدية.

الغُرَّة عند العرب أنفس شيء يملك وأفضله، والفرس غُرَّةُ مال الرجل، والعبد غُرَّة ماله، والأمة الفارهة من غُرَّة المال.

وأصل الغُرَّة البياض الذي يكون في وجه الفرس، وكأنه عبَّر عن الجسم كله بالغرة.

قال أبو منظور: ولم يقصد النبي ﷺ في جعله في الجنين غُرَّة إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان بعينه، فقال: عبداً أو أمة، وقد جاء في بعض الروايات: (بغرة عبد أو أمة أو فرس أو

---

(١) الجردق: الغليظ من الخبز. المعجم الوسيط (١١٦).

بغل) والفرس والبغل غلط من الراوي.

انظر:

مقاييس اللغة (٨٠٩)، الفائق (١/ ٢٤١)، التعريفات (١٦١)، المصباح المنير (٤٤٥)، لسان العرب (١٠/ ٤٦)، القاموس المحيط (٥٧٧)، التعريفات الفقهية (١٥٧)، مادة (غ ر ر).

۞ الحديث التاسع والسبعون :

تخريجه:

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١/ ١٩٣)، (٥١٤).

قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا عثمان بن سعيد المري، حدثنا المنهال بن خليفة، عن سلمة بن تمام، عن أبي المليح الهذلي، عن أبيه، قال: فينا رجل يقال له حَمَل بن مالك، له امرأتان إحداهما هذلية والأخرى عامرية، فضربت الهذلية بطن العامرية بعمود خباء أو فسطاط، فألقت جنيناً ميتاً، فانطلق بالضاربة إلى نبي الله ﷺ ومعها أخ لها يقال له عمران بن عويمر، فلما قصّوا على رسول الله ﷺ القصة، قال: " دُوْه " فقال عمران: يا نبي الله أندي من لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل، مثل هذا يُطَل ؟ فقال رسول الله ﷺ: دَعْني من رجز الأعراب، فيه غُرَّةٌ عبدٌ أو أمة أو خمسمائة أو فرس أو عشرين ومئة شاة " فقال: يا نبي الله إن لها ابنان[1] هما سادة الحي وهم أحق أن يعقلوا عن أمهم، قال: " أنت أحق أن تعقل عن أختك من ولدها "، قال مالي شي أعقل فيه، قال: " يا حَمَل بن مالك - وهو يومئذ على صدقات هذيل، وهو زوج المرأتين، وأبو الجنين المقتول - اقبض من تحت يدك من صدقات هذيل عشرين ومائة شاة " ففعل.

وأخرجه أيضاً برقم (٥١٥) قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب العسَّال الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا سلمة بن صالح، عن أبي بكر بن عبد الله، عن أبي المليح عن أبيه عن النبي ﷺ نحوه.

---

(١) هكذا في الطبراني، والفصيح المشهور لغةً (ابنين) اسم " إن " مؤخر، ويجوز " ابنان " على لغة من يلزم المثنى الألف، وهي لغة كنانة وبني الحارث وبني العنبر، وغيرهم.

انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١/ ٥٨).

وأخرجه ابن أبي عاصم في " الديات " (ص: ٣٨) بنحوه.

والبزار كما في " كشف الأستار " (٢/ ٢٠٨) مختصراً.

كلاهما من طريق المنهال بن خليفة عن سلمة بــه مرفوعاً.

وقد **تابع** سلمة بن تمام كل من: قتادة وأيوب

أما متابعة قتادة:

فأخرجها الحارث في " مسنده " كما في " بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث " (٢/ ٥٦٩)، (٥٣٢)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٤/ ٩)، (٣٤٨٥)

كلاهما من طريق سعيد عن قتادة عن أبي المليح بنحوه مرسلاً وفيه: (وفي الجنين غرة عبد أو أمة، أو عشرين من الإبل، أو مائة شاة).

وأما متابعة أيوب:

فأخرجها الطبراني في " معجمه الكبير " (١/ ١٩٣)، (٥١٣) عن المقدام بن داود، حدثنا أسد بن موسى، والخطيب في " المبهمات " (ص: ٥١١) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو عبيدالله سعيد بن عبدالرحمن.

كلاهما عن سفيان بن عيينة عن أيوب عن أبي المليح عن أبيه مرفوعاً بنحوه، وفي رواية الطبراني: (وفي الجنين بغرة عبد أو أمة، أو بفرس أو بعيرين من الإبل، أو كذا وكذا من الغنم) ولم يذكر أن إحداهما عامرية والأخرى هذلية واقتصرت رواية الخطيب على الدية والغرة ولم يذكر نسب المرأتين.

وأخرجها ابن أبي عاصم في " الديات " (ص: ٣٧) عن يعقوب وابن أبي عمر قالا حدثنا سفيان عن أيوب عن أبي المليح بــه مرفوعاً بلفظ: " كان فينا هذيلاً قال فرمت امرأة من هذيل أخرى بعمود فقتلتها... " الحديث. وفيه: (وقضى في الجنين بغرة عبد أو أمة).

وأورده ابن الأثير في " أسد الغابة " (١/ ٨٦٩) بنحوه وعزاه لابن منده وأبي نعيم.

والزيلعي في " نصب الراية " (٥/ ١٥٨) بلفظه من طريق الطبراني.

والهيثمي في " المجمع " (٦/ ٣٠٠) بلفظه، وعزاه للطبراني والبزار باختصار كثير.

وقال: المنهال بن خليفة وثَّقه أبو حاتم وضعَّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

وابن حجر في " المطالب العالية " (٩/ ١٦٣)، (١٩٠١) بلفظه وعزاه للطبراني، ومن طريقه أبو نعيم. وابن منده من طريق عبيدالله بن موسى عن المنهال بـه بنحوه لكن مختصراً.

وفي " الإصابة " (٣/ ٢٧) بلفظه، وعزاه للطبراني وابن مندة.

ولأبي نعيم من طريق سلمة بن صالح عن أبي بكر بن عبدالله عن أبي المليح نحوه.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١٥/ ١٣٥)، (٤٠٤١٦) بلفظه، وعزاه للطبراني.

رجال إسناده:

طريق الطبراني الأول

١- علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي الحافظ.

سمع من: أبي نعيم وعثمان بن سعيد المري، وغيرهما.

ومنه: الطبراني وعلي بن محمد القزويني، وغيرهما.

وثَّقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في " الثقات "

وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقاً.

قال الذهبي: ثقة، لكنه كان يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج.

مات سنة (٢٨٦هـ) وقيل (٢٨٧هـ).

انظر:

الجرح والتعديل (٦/ ١٩٦)، الثقات (٨/ ٤٧٧)، التذكرة (٢/ ٦٢٢)، العبر (١/ ٤١٢)، السير (١٣/ ٣٤٨)، الميزان (٥/ ١٧٣)، لسان الميزان (٤/ ٢٨٠)، الشذرات (٢/ ٣٦٣).

٢- عثمان بن سعيد بن مرة القرشي المري، أبو عبدالله، وقيل: أبو علي الكوفي.

روى عن: إسرائيل والمنهال بن خليفة، وغيرهما.

وعنه: البغوي وأبو كريب، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن أبي حاتم: كوفي قدم الري كتب عنه أبي بالكوفة.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا عثمان بن سعيد عن مسعر، فذكر حديثاً مرفوعاً، فنظر أبو نعيم في كتابي فرأى هذا الحديث، فقال: هذا ليس بمرفوع، هذا قول عبدالله وذكر عثمان بن سعيد بخير.

أورده الحافظ في " التقريب " تمييزاً وقال: المكفوف، مقبول، من كبار العاشرة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٢٢٤)، الجرح والتعديل (٦/ ١٥٢)، الثقات (٨/ ٤٥٠)، تهذيب الكمال (٥/ ١١١)، فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (٤٨٧)، التهذيب (٧/ ١١٠)، التقريب (٣٨٣).

٣- المنهال بن خليفة العجلي، أبو قدامة الكوفي.

روى عن: عطاء بن أبي رباح وأبي المليح بن أسامة الهذلي، وغيرهما.

وعنه: وكيع وعثمان بن سعيد المري، وغيرهما.

وثّقه البزار، ومال إلى تضعيفه الباقون.

وقال أبو داود: جائز الحديث.

وقال أبو حاتم: صالح، يكتب حديثه.

وقال البخاري: صالح فيه نظر

أقوال المجروحين:

قال البخاري مرة: حديثه منكر. وضعّفه النسائي، وقال مرة: ليس بالقوي، وكذا قال أبو

أحمد الحاكم.

وقال ابن حبان: ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به.

قال الحافظ: ضعيف، من السابعة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ١٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٧)، المجروحين (٢/ ٣٦٩)، الكامل (٦/ ٣٣٠)، الضعفاء (٤/ ١٣٨٠)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٨)، الكاشف (٢/ ١٦٠)، الميزان (٦/ ٥٢٦)، التهذيب (١٠/ ٢٨٢)، التقريب (٥٤٧).

٤ - **سَلَمة بن تمام، أبو عبدالله الشَّقَري** - بفتح المعجمة والقاف - الكوفي.

روى عن: الشعبي وأبي المليح، وغيرهما.

وعنه: جرير بن حازم والمنهال بن خليفة، وغيرهما.

وثَّـقه ابن معين والعجلي وابن نمير وأبوحاتم وقال: ثقة صدوق لا بأس به.

وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أحمد: ليس هو بالقوي في الحديث، وكذا قال النسائي.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

قال الحافظ: صدوق، من الرابعة، روى له النسائي.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٧٩)، تاريخ الثقات (١٩٦)، الجرح والتعديل (٤/ ١٥٧)، الثقات (٤/ ٣١٨)، الضعفاء (٢/ ٥١٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٤٤)، الميزان (٣/ ٢٦٨)، التهذيب (٤/ ١٢٥)، التقريب (٢٤٧).

٥ - **أبو المَلِيح بن أسامة الهذلي**، قيل اسمه: عامر، وقيل: زيد بن أسامة بن عمير، وقيل: ابن

عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية بن عمرو بن لحيان بن هذيل.

روى عن: أبيه ومعقل بن يسار، وغيرهما.

وعنه: خالد الحذاء وسلمة بن تمام، وغيرهما.

وثَّقه أبو زرعة وابن سعد، وغيرهما، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة (٩٨هـ) وقيل: (١٠٨هـ) وقيل: بعد ذلك، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٦٤)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٤٩)، تاريخ الثقات (٥١٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٣١٩)، الثقات (٥/ ١٩١)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٣٤)، السير (٥/ ٩٤)، التهذيب (١٢/ ٢٦٨)، التقريب (٦٧٥).

طريق الطبراني الثاني

١ - محمد بن إبراهيم بن شبيب العسَّال، أبو عبدالله الأصبهاني.

يروى عن: إسماعيل بن عمرو وحبان بن بشر، وغيرهما.

وعنه: الطبراني ومحمد بن عمرو بن موسى العقيلي، وغيرهما.

وثَّقه أبو الشيخ وأبو نعيم. توفي سنة (٢٩٢هـ).

انظر:

طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٤٠٢)، تاريخ أصبهان (٢/ ١٨٨)، تكملة الإكمال (٤/ ٣١٤)

٢ - إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي، ثم الأصبهاني.

روى عن: الثوري ومسعر، وغيرهما.

وعنه: عبيد بن الحسن وسلمة بن صالح، وغيرهما.

ذكره إبراهيم بن أُورُمة فأثنى عليه، وقال: شيخ مثل إسماعيل ضيعوه، وكان عنده عن فلان عن فلان.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: كان عبدان بن أحمد يوازي إسماعيل هذا بإسماعيل بن أبان.

وقال: وقع بأصبهان فلم يُعْرَفْ قدرُه.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: يغرب كثيراً.

وضعَّفه أبو حاتم والدارقطني وابن عقدة.

قال الأزدي: منكر الحديث، وكذا العقيلي وزاد: ويحمل على من لا يحتمل.

وقال أبو الشيخ: غرائب حديثه تكثر، وقال الخطيب: صاحب غرائب ومناكير عن الثوري وغيره.

قال ابن عدي: حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها، وهو ضعيف، مات سنة (٢٢٧هـ)

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ضعيف تكثر الغرائب في حديثه، وأن من أثنى عليه فلانتهاء علو الإسناد إليه بأصبهان، والله أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٢/ ١٩٠)، الثقات (٨/ ١٠٠)، الضعفاء (١/ ١٠١)، الكامل (١/ ٣٢٢)، تاريخ أصبهان (١/ ٢٥٠)، السير (١٠/ ٤٣٥)، المغني (١/ ١٢٨)، الميزان (١/ ٣٩٩)، اللسان (١/ ٥٤١)، التهذيب (١/ ٢٧٩).

٣- سلمة بن صالح، والغالب أنه: سلمة بن صالح الأحمر الواسطي[1].

يروى عن: ابن المنكدر وحماد بن أبي سليمان، وغيرهما.

---

(١) لم أجد غيره في هذه الطبقة بهذا الاسم.

وعنه: علي بن حجر ومحمد بن الصباح، وغيرهما.

وثَّقه الحاكم في سؤالات الدارقطني.

وقال ابن عدي: لم أر له متناً منكراً، ربما يهم، وهو حسن الحديث.

وقال ابن سعد: كان طلب الحديث، ثم اضطرب عليه فضعَّفه الناس.

وذهب إلى تضعيفه باقي النقاد.

فضعَّفه ابن معين والنسائي وابن عمار والدارقطني وقال أبو داود: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم: واهي الحديث ؟ لا يكتب حديثه، يقرب في الضعف من سوار بن مصعب. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعة، لا يحل ذكر أحاديثه ولا كتابتها إلا على جهة التعجب.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ضعيف جداً اضطرب في حفظه، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٨٤)، الجرح والتعديل (٤/ ١٦٥)، الكامل (٣/ ٣٣٠)، المجروحين (١/ ٤٢٤)، الأنساب (١/ ٨٧)، المغني (١/ ٤٢٩)، الميزان (٣/ ٢٧١)، لسان الميزان (٣/ ٨٠).

٤ - **أبو بكر بن عبدالله الهذلي**، قيل اسمه: سُلمى - بضم المهملة -، وقيل: رَوْح.

روى عن: الحسن البصري وأبي المليح الهذلي، وغيرهما.

وعنه: ابن عيينة ووكيع، وغيرهما.

متفق على تضعيفه.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه عمن يرويه لا يتابع عليه، على أنه قد حدَّث عنه الثقات من الناس، وعامة ما يحدث به قد شورك فيه، ويحتمل ما يرويه، وفي حديثه مالا يحتمل ولا يتابع عليه.

قال الحافظ: أخباري متروك الحديث، من السادسة، مات سنة (١٦٧هـ)، روى له ابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ١٩٨)، الجرح والتعديل (٤/ ٣١٣)، الكامل (٣/ ٣٢١)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٦٥)، المغني (١/ ٥٧٢)، الكاشف (٣/ ٣٠٤)، الميزان (٧/ ٣٣٤)، التهذيب (١٢/ ٤٧)، التقريب (٦٢٥).

- وباقي رجاله موافقون للإسناد الأول.

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف.

أما الطريق الأول ففيه: المنهال بن خليفة، وهو ضعيف.

وأما الطريق الثاني ففيه: سلمة بن صالح وهو ضعيف، وأبو بكر بن عبدالله وهو متروك الحديث

قال الهيثمي في " المجمع " (٦/ ٣٠٠) بعد إيراده طريق الطبراني الأول: المنهال بن خليفة، وثَّقه أبو حاتم وضعَّفه جماعه، وبقية رجاله ثقات.

وأما متابعة قتادة فسندها مرسل !

وأما متابعة أيوب ففيها: **المقدام بن داود** وهو ضعيف. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٠٣)، الميزان (٦/ ٥٠٧)، اللسان (٦/ ١١٤).

قال في " المجمع " (٦/ ٣٠٠): رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف - قلت - وبهذا يتبين أن تصحيح الحافظ لهذا الاسناد في " الإصابة " (٣/ ٢٧) فيه نظر.

وقد تابع المقدام بن داود: يحيى بن محمد بن صاعد عند الخطيب - كما تقدم في تخريجه - ولم يذكر (الفرس، والخمسمائة و.....)، وإنما ذكر الدية والغرة فقط، **ويحيى بن محمد بن صاعد**

ثقة ثبت إمام عالم بالعلل والرجال.

انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٤)، السير (١٤/ ٥٠١).

- قلت -: أصل القصة صحيح ورد في الصحيحين - كما تقدم - وزيادة نسب المرأتين، والقضاء بالفرس وبنحوه لم تصح.

أما زيادة أنه قضى بغرة فرس أو خمسمائة أو عشرين ومائة شاة فهي شاذة: لم ترد في باقي الروايات الصحيحة، ثم أنه اضطرب فيها، فمرة يقول: (بعيرين)، ومرة: (عشرين بعيراً)، ومرة: (مائة شاة)، وأخرى: (مائة وعشرين)، ومرة يذكر الفرس، وأخرى لا يذكره.

والذي يظهر لي - والله أعلم - أن هذه الزيادة أدرجت من أحد الرواة تفقهاً وتفسيراً؛ إذ الغرة في اللغة أفضل المال وأنفسه، والأصل فيها الفرس، وتقَّدر عند الفقهاء بعشر الدية، فأدرج الفرس والبعير ونحوها من هذا الباب.

وأشار البيهقي في " سننه " (٨/ ٢٠٠) إلى أن ذكر الفرس في المرفوع وهم، وأن ذلك أدرج من بعض رواته على سبيل التفسير للغرة، وذكر أنه جاء في رواية حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس " فقضى في الجنين غرة ": قال طاووس: الفرس غرة.

كما بيَّن البيهقي ضعف الروايات التي جاءت فيها هذه الزيادة فقال في " سننه " (٨/ ٢٠١): وروى عن ابن سيرين وأبي قلابة وأبي المليح عن النبي ﷺ في هذه القصة قالوا: (وقضى في الجنين غرة عبد أو أمة أو مائة من الشاة) وهذا مرسل.

وروى ذلك عن أبي المليح عن أبيه عن النبي ﷺ إلا أنه قال فيه: (غرة عبد أو أمة أو عشرون ومائة شاة) وإسناده ضعيف، والله أعلم.

وكذا أشار الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٣١١) إلى أن ذكر الفرس ونحوه وهم فقال: وعلى هذا فالذي وقع من زيادة ذكر الفرس وهم، ويمكن إن كان محفوظاً أن الفرس هي الأصل في الغرة وأما جعله في هذا الحديث إحدى المرأتين هذلية والأخرى عامرية، فزيادة منكرة فإن المعروف أنهما هذليتان، وجاء في بعض الروايات أن إحداهما (لحيانية) أخرجه البخاري

(٦٩٠٩) ولا تعارض بينهما ؟ إذ لحيان بطن من هذيل.

قال العيني في " عمدة القارئ " (٢٣/ ٢٤٣): وفي رواية هذلية وعامرية وفي إسنادها ابن أبي فروة وهو ضعيف، وظاهرهما التعارض.

شرح الغريب:

(يُطل): يروى هذا الحرف على وجهين:

أحدهما: (بطل) بفتح الباء بواحدة، من الباطلان.

الثاني: (يُطل): بضم الياء باثنتين تحتها من طل دمه إذا لم يطلب وترك.

قال الراغب: وذلك إذا قلَّ الاعتداد به فيصير أثره كأنه طلٌّ.

قال أبو عبيد وبالوجهين رويناها في الموطأ، ورجح الخطابي رواية الياء باثنتين على رواية الباء بواحدة. قال عياض: وأكثر روايات المحدثين فيها بالباء بواحدة.

قال الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٢٦٩): وقد رجح الخطابي أنه من البطلان، وأنكره ابن بطال، وليس لإنكاره معنى بعد ثبوت الرواية، وهو موجه راجع إلى معنى الرواية الأخرى

انظر:

تفسير غريب ما في الصحيحين (٤٢٣)، معالم السنن (٦/ ٣٦٩)، النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٣٦)، مشارق الأنوار (١/ ٨٨)، لسان العرب (٦/ ٣٦٩)، تهذيب الأسماء (٣/ ١٧٨)، تاج العروس (٢٩/ ٣٧٨). مادة (ط ل ل).

۞ الحديث الثمانون:

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ١٩٢)، (٤٥٧٤) كتاب الديات / باب دية الجنين قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن التمار، أن عمرو بن طلحة حدَّثهم، قال: حدثنا أسباط عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قصة حَمَل بن مالك، قال: فأسقطت غلاماً قد نَبَتَ شعره ميتاً، وماتت المرأة، فقضى على العاقلة الدية، فقال عمها: إنها قد أسقطت يا نبي الله غلاماً قد نبت شعره، فقال أبو القاتلة: إنه كاذب، إنه والله ما استهلَّ ولا شرب ولا أكل، فمثله يُطَلُّ، فقال النبي ﷺ: أسجع الجاهلية وكهانتها، أدِّ الصبي غُرَّة ".

قال ابن عباس: كان اسم إحداهما مليكة والأخرى أم غطيف.

وأخرجه ابن أبي عاصم في " الديات " (ص: ٣٧).

والنسائي في " سننه " (٧/ ٤٢١)، (٤٨٤٣).

وابن حبان في " صحيحه " (١٣/ ٣٧٥)، (٦٠١٩).

والطبراني في " الكبير " (١١/ ٢٣٠)، (١١٧٦٧).

والبيهقي في " سننه " (٨/ ١٩٩)، (١٦٤١٥).

والخطيب في " الأسماء المبهمة " (ص: ٥١٣).

ستتهم من طرق عن أسباط عن سماك بــه بنحوه، عدا ابن أبي عاصم ففيه:(والأخرى أم عفيف).

رجال إسناده:

١ - سليمان بن عبدالرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي الطلحي، أبو داود التمار الكوفي.

روى عن: أبيه وعمرو بن حماد بن طلحة، وغيرهما.

وعنه: أبو داود وأبو زرعة، وغيرهما.

وثـّقه محمد بن عبدالله الحضرمي.

وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٥٢هـ)، روى له أبو داود.

-قلت-: لم يتبين لي وجه حكم الحافظ عليه بأنه صدوق خاصة وأن محمد بن عبد الله الحضرمي وثقه ، ولم أقف على غير قوليهما ، حتى إن ابن حبان لم يترجم له في الثقات ، والله أعلم .

انظر:

الجرح والتعديل (٤/ ١٢٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٨٩)، السير (١١/ ١٣٩)، الكاشف (١/ ٣٥٠)، التهذيب (٤/ ١٨١)، التقريب (٢٥٣).

٢- عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد - بفتح القاف والنون آخره دال مهملة - وقد ينسب لجده، أبو محمد الكوفي.

روى عن: أسباط بن نصر ومسهر بن عبدالملك، وغيرهما.

وعنه: سليمان بن عبدالرحمن وجعفر بن محمد الذهلي، وغيرهما.

وثَّقه مطين وابن سعد، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن معين وأبو حاتم: صدوق.

وقال أبو داود: كان من الرافضة، ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان فهرب.

وقال الساجي: يتهم في عثمان وعنده مناكير.

قال الحافظ: صدوق، رمي بالرفض، من العاشرة، مات سنة (٢٢٢هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه في التفسير.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٣٢٣)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٨)، الثقات (٨/ ٤٨٣)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٠٤)، الكاشف (٢/ ٣١٦)، الميزان (٥/ ٣٠٨)، المغني (٢/ ١٤٣)، التهذيب (٨/ ٢٠)، التقريب (٤٢٠).

٣- **أسباط بن نصر**، أبو يوسف،ويقال: أبو نصر الهَمْداني الكوفي.

روى عن: سماك بن حرب ومنصور بن المعتمر، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن حماد القنَّاد وأبو غسان النهدي، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد بين موثِّق ومجرِّح:

أقوال الموثَّقين:

وثَّقه ابن معين، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال البخاري: صدوق.

وقال أبو نعيم: لم يكن به بأس غير أنه كان أهوج.

وقال موسى بن هارون الحمال: لم يكن به بأس.

وقال الذهبي: صدوق، توقف فيه أحمد.

أقوال المجرحين:

قال حرب: قلت لأحمد: كيف حديثه ؟ قال: ما أدري وكأنه ضعَّفه.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعفه، وقال: أحاديثه عامية، سقط، مقلوبة الأسانيد.

وقال أحمد: ما كتبت من حديثه عن أحد شيئاً، ثم قال: وكيع وأبو نعيم يحدثان عن مشايخ الكوفة ولم أرهما يحدثان عنه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الساجي: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب.

قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ يُغْرِب، من الثامنة، روى البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة

- **قلت** - : وخلاصة القول فيه أنه صدوق كثير الخطأ، ويغرب في بعض حديثه، والله أعلم.

قال قاسم سعد: أقوال المجروحين المذكورة مبهمة غير مفسرة، معارضة بالتوثيق والتعديل وقد علم أن التزكية مقدمة على التجريح المبهم. وأما أقوال المعدلين فهي مختلفة الرتبة... وقصارى القول فيه أنه لا يستحق التوثيق المطلق لوجود الخطأ والغرائب في حديثه، ومقامه في إحدى المرتبتين الأخيرتين من مراتب التعديل، فهو صدوق، أو محله الصدق، حسن الحديث فيما لم يستنكر عليه.

انظر:

العلل لأحمد (٢/ ٩٥)، التاريخ الكبير (٢/ ٥٣)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٢)، الثقات (٦/ ٨٥)، تهذيب الكمال (١/ ١٧١)، الكاشف (١/ ٥٩)، الميزان (١/ ٣٢٥)، المغني (١/ ١٠٣)، من تكلم فيه وهو موثق (٤١)، التهذيب (١/ ١٨٥)، التقريب (٩٨)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٣/ ١١١٤).

٤- **سماك بن حرب**، تقدم في الحديث (٧٦) وهو: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، قد تغير بأخرة، فكان ربما تلقَّن، من الرابعة، مات سنة (١٢٣هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

٥- **عكرمة مولى ابن عباس**، تقدم في الحديث (١٤) وهو: ثقة ثبت، عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة (١٠٤هـ) وقيل: بعد ذلك، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: سماك بن حرب وروايته عن عكرمة فيها اضطراب، وقد رواه عنه أسباط بن نصر، وهو: صدوق كثير الخطأ ويغرب، كما تقدم في ترجمته.

وللحديث شاهد من حديث عويم بن ساعدة ومرسل أبي المليح.

أما حديث عويم بن ساعدة:

أخرجه الطبراني في " الكبير " (١٧/ ١٤١)، (٣٥٢)، ومن طريقه ابن الأثير في " أسد الغابة " (٧/ ٣٦٨)، والخطيب في المبهمات (ص:٥١٤) من طريق أحمد بن أبي خيثمة **كلاهما** عن محمد بن عباد المكي، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول، عن عمرو بن تميم بن عويم، عن أبيه، عن جده، قال: كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل بن النابغة، فضربت أم عفيف مليكة بمسطح بيتها وهي حامل.. الحديث.

قال الهيثمي في " المجمع " (٦/ ٣٠٠): فيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف.

- قلت -: **محمد بن سليمان بن مَسْمول** قال عنه أبو حاتم: ليس بالقوي ضعيف الحديث، كان الحميدي يتكلم فيه.

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٧)، الميزان (٦/ ١٧٣).

وأما مرسل أبي المليح:

فأخرجه الطبراني في " الكبير " (٤/ ٩)، (٣٤٨٥) - وتقدم تخريجه في الحديث (٧٩) - من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة أن حمل بن مالك بن النابغة كانت تحته ضرتان، مليكة وأم عفيف، فرمت إحداهما..... الحديث ".

ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

- قلت -: وهذه الشواهد يشد بعضها بعضاً ويرتقي الحديث بها إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم[1].

---

(١) وخلاصة بيان المبهمات أن اسم المقتولة قيل فيه: مليكة بنت عويمر أو عويم - بلا راء - كما قيل: مليكة بنت ساعدة، واسم الضاربة: أم عفيف بنت مسروح - بفاءين - أو أم غُطيف - بغين معجمة وطاء مهملة - وقيل: أم مكلف.

انظر: الأنباء المحكمة في الأسماء المبهمة للخطيب (ص:٥١٢)، غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٢٢٠)، إيضاح الإشكال للمقدسي (ص:١٣٤)، الإصابة (٤/ ٤١٠)، الاستيعاب (٤/ ٤١٠).

۞ الحديث الحادي والثمانون :

عن أبي سعيد - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي ﷺ في الخوارج قال: " مثلهم كمثل رجل رمى رميَّة فتوخى السهم حيث وقع، فأخذه فنظر إلى فوقه فلم ير به دسماً ولا دماً، لم يتعلق به شيء من الدسم والدم، وكذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشيء من الإسلام ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٣٦٧) في كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم / باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه. عند شرحه لحديث أبي سعيد - رضي الله عنه - (٦٩٣٣) قال: بينا النبي ﷺ يقسم جاء عبدالله بن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول الله، فقال: ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ قال عمر بن الخطاب: دعني أضرب عنقه، قال: دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في قذذه(١) فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نَضِّيه(٢)... " الحديث.

قال الحافظ عند شرحه لقوله (من الرمية): أي يخرجون من الإسلام بغتة كخروج السهم إذا رماه رام قوي الساعد فأصاب ما رماه، فنفذ منه بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا بشيء منه من المرمي شيء، فإذا التمس الرامي سهمه وجده ولم يجد الذي رماه فينظر في السهم ليعرف هل أصاب أو أخطأ، فإذا لم يره علق فيه شيء من الدم ولا غيره ظن أنه لم يصبه،

---

(١) القُذَذ: ريش السهم ومفردها (قُذَّة). انظر: لسان العرب (١١/ ٧١)، القاموس المحيط (٤٣٠)، مادة (ق ذ ذ).

(٢) النَّضِيُّ: عود السهم، وقيل: هو ما بين الريش والنصل - والنصل: حديدة السهم -. اظر: لسان العرب (١٤/ ١٨١)، مادة (ن ض ا).

والفرض أنه أصابه.. وفي رواية أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد عند الطبري: " مثلهم كمثل رجل رمى رمية فتوخى السهم حيث وقع، فأخذه فنظر إلى فوقه فلم ير به دسماً ولا دماً، لم يتعلق به شيء من الدسم والدم، كذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشيء من الإسلام ".

- **قلت** -: تضمنت رواية أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد زيادة توضيح على حديث الباب، ودلت على أن هؤلاء لم يتعلقوا بشيء من الإسلام.

تخريجه:

عزاه الحافظ في " الفتح " للطبري، ولم أجده عنده، فلعلها صحفت من (الطبراني).

أخرجه الطبراني في " معجمه الأوسط " (٤/ ٣٣٧)، (٤٣٦٩)

قال: حدثنا عبدالله بن الحسين، حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد - يرفعه إلى النبي ﷺ - في الخوارج، قال: " مثلهم مثل رجل رمى بَرمْيةٍ، فبرح السهم حيث وقع، فأخذه فنظر إلى فوقه فلم ير به دسماً ولا دماً، ثم نظر إلى رأسه فلم يَرَ به دسماً ولا دماً، فلما لم يتعلق بشي من الدسم ولا الدم، كذلك لم يتعلق هؤلاء بشيء من الإسلام ".

وأخرجه أيضاً في " مسند الشاميين " (٤/ ٥٣)، (٢٧١١)

وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/ ٦٥٠)، (٩٧٢)

والحاكم في " المستدرك " (٢/ ١٦٢)، (٢٦٥١)

ثلاثتهم من طرق عن سعيد بن بشير به مرفوعاً بنحوه، إلا ابن أبي عاصم فقد رواه مختصراً وعنده عن (أبي الصديق الناجي) بدل (أبي المتوكل) وهو خطأ.

رجال إسناده:

١ - عبدالله بن الحسين بن جابر البغدادي المصيصي الثغري البزاز، أبو محمد.

حدث عن: عفان ومحمد بن بكار، وغيرهما.

وعنه: أبو عوانة الحافظ وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما.

وثّقه الحاكم.

وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، توفي بعد الثمانين ومائتين.

انظر:

المجروحين (٢/ ١٠)، السير (١٣/ ٣٠٧)، المغني (١/ ٥٣٠)، الميزان (٤/ ٨٨٢)، اللسان (٣/ ٣٢٥).

٢ - محمد بن بكّار بن بلال العَامِلي، أبو عبدالله الدمشقي.

حدث عن: الليث بن سعد وسعيد بن بشير، وغيرهما.

وعنه: ابناه الحسن وهارون وعبدالله بن الحسين المصيصي، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق.

وسئل عنه أبو حاتم فقال: صدوق، وقال في " الكاشف ": صدوق.

قال الحافظ: صدوق، من التاسعة، مات سنة (٢١٦هـ)، وله (٧٤) سنة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٤٤)، الجرح والتعديل (٧/ ٢١١)، الثقات (٩/ ٦٠)، الأنساب (٤/ ٩٥)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٥٠)، السير (١١/ ١١٤)، الكاشف (٣/ ١١)، التهذيب (٩/ ٦٥)، التقريب (٤٦٩).

٣- سعيد بن بشير، تقدم في الحديث (٤١) وهو: ضعيف يعتبر به، إذ إن ضعفه من أجل

حفظه وهو محتمل، والله أعلم.

٤- قتادة بن دعامة السَّدوسي، تقدم في الحديث (٢٩) وهو: ثقة ثبت، روى له الجماعة.

٥- أبو المتوكل الناجي: مشهور بكنيته واختلفوا في اسمه وسماه الحاكم علياً، ويقال: دؤاد الساجي البصري.

روى عن: أبي سعيد الخدري وأبي هريرة - رضي الله عنه - وغيرهما.

وعنه: ثابت البناني وقتادة، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٠٨هـ)، وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٢٧٣)، الجرح والتعديل (٦/ ١٨٤)، الثقات (٥/ ١٦١)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٤٦)، السير (٥/ ٨)، الكاشف (٢/ ٢٧٨)، التهذيب (٧/ ٢٨٠)، التقريب (٤٠١).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف

فيه: سعيد بن بشير وهو ضعيف يعتبر به - كما تقدم في ترجمته -.

وأما عبدالله بن الحسين المصيصي فقد توبع بعثمان بن سعيد الدارمي وقد تقدم في الحديث (٣٢) وعبيد بن عبدالواحد بن شريك وقد تقدم في الحديث (٥٧) - كما في رواية الحاكم في المستدرك - وكلاهما ثقة.

وللحديث شاهد من حديث أبي بكرة - رضي الله عنه -:

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣٤/ ٨٠)، (٢٠٤٣٤) وغيره

قال: حدثنا عبدالصمد وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عطاء بن السائب، عن بلال بن بقطر عن أبي بكرة قال: أُتي رسول الله ﷺ بدنانير فجعل.... وفيه: ثم قال لأصحابه: " هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّميَّة، لا يتعلقون من الإسلام بشيء ".

وسنده ضعيف لجهالة **بلال بن بقطر**، فلم يرو عنه غير عطاء بن السائب، ولم يوثقه إلا ابن حبان.

انظر: التاريخ الكبير (٢/ ١٠٨)، الثقات (٤/ ٦٥)

وفيه: **عطاء بن السائب** صدوق اختلط، روى له البخاري والأربعة. التقريب (٣٩١)

واختلف قول النقاد في سماع حماد بن سلمة منه على قولين، والظاهر أنه سمع منه مرتين. مرة قبل الاختلاط، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة. التهذيب (٧/ ١٨٦).

- **قلت** -: وبهذا الشاهد يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

الأثر الثاني والثمانون :

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " التَّقِيَّةُ باللسان، والقلب مطمئن بالإيمان، ولا يبسط يده للقتل ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٣٩٢) في كتاب الإكراه

عند شرحه لقول الحسن الذي علَّقه في هذا الكتاب: " التقية إلى يوم القيامة "

قال الحافظ: ومعنى التقية الحذر من إظهار ما في النفس من معتقد وغيره للغير، وأصله وقية بوزن فعله من الوقاية، وأخرج البيهقي من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: " التقية باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، ولا يبسط يده للقتل ".

- قلت -: دلت هذه الرواية زيادة على ما أفادته ترجمة الباب، وهي أن التقية تكون باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، ولا تتعداه إلى الفعل كأن يبسط يده للقتل وغيره، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في " سننه الكبرى " (٨/ ٣٦٣)، (١٦٩٠٠) كتاب المرتد / باب المكره على الردة.

قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، قال: حدثني أبي، حدثنا أبو همام، حدثنا محمد بن بشر العبدي، قال: سمعت سفيان بن سعيد يذكر، عن ابن جريج، قال: حدثني عطاء عن ابن عباس ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عمران:٢٨] قال: " والتقاة التكلم باللسان، والقلب مطمئن بالإيمان، ولا يبسط يده فيقتل، ولا إلى إثم، فإنه لا عذر له ".

وأخرجه ابن جرير في " تفسيره " (٣/ ٢٢٨) من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان عن ابن جريج عمن حدثه عن ابن عباس مختصراً.

والحاكم في " المستدرك " (٢/ ٣١٩)، (٣١٤٩) عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني بـه بلفظه.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأورده البيهقي في " سننه الصغرى " (٧/ ٢٠٣)، (٣٢٤٣) بلفظه

والسيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ٢٩) بلفظه من طريق عطاء بـه، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وحكى تصحيحه له، والبيهقي في " سننه ".

رجال إسناده:

١ - أبو عبدالله الحافظ، تقدم في الحديث (٤) وهو: متفق على إمامته، وجلالته، وعظم قدره.

٢ - محمد بن يعقوب الشيباني، أبو عبدالله النيسابوري ابن الأخرم، تقدم في الحديث (٣٥) وهو: إمام حافظ متقن حجة.

٣- يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبدالله، أبو يوسف الشافعي، الملقب بالأخرم.

سمع من: أبي همام وهشام بن عمار، وغيرهما.

ومنه: ابنه وابن الشرقي، وغيرهما.

فقيه له رحلة، وكان ذا حشمةٍ ومالٍ، وصحح له الحاكم ومنه هذا الحديث.

وقال في " السير " الإمام الفقيه، توفي سنة (٢٨٧هـ).

انظر:

الإكمال (١/ ٣٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٩٣)، السير (١٥/ ٤٧٠)، المستدرك

(٢/ ١٣٩).

٤- أبو همام: الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكندي، ابن أبي بدر الكوفي نزيل بغداد.

روى عن: ابن عيينة ومحمد بن بشر العبدي، وغيرهما.

وعنه: مسلم ويعقوب بن يوسف، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن معين والنسائي: لا بأس به، وكذا قال العجلي ومسلمة.

قال الغلابي قال ابن معين: عند أبي همام مائة ألف حديث عن الثقات، وما سمعته يقول فيه سوءاً قط.

وقال أبو حاتم: شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به.

وتعقبه الذهبي فقال: قد احتج به مسلم، وهو على سعة علمه قلَّ أن تجد له حديثاً منكراً، وهذه صفة من هو ثقة.

قال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٣هـ) على الصحيح، روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

انظر:

الجرح والتعديل (٩/ ٧)، تاريخ بغداد (١٣/ ٤٤٨)، الثقات (٩/ ٢٢٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٧١)، السير (١٢/ ٢٣)، العبر (١/ ٣٤٧)، الكاشف (٣/ ٢٢٦)، المغني (٢/ ٤٩٦)، التهذيب (١١/ ١١٩)، التقريب (٥٨٢)، شذرات الذهب (٢/ ٢٣٦).

٥- محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار الحافظ العبدي، أبو عبدالله الكوفي.

روى عن: الثوري والأعمش، وغيرهما.

وعنه: أبو همام وعلي بن المديني، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو داود: هو أحفظ من كان بالكوفة.

قال الحافظ: ثقة حافظ، من التاسعة، مات سنة (٢٠٣هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٤٥)، الجرح والتعديل (٧/ ٢١٠)، الثقات (٧/ ٤٤١)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٤٩)، السير (٩/ ٢٦٥)، العبر (١/ ٢٦٧)، الكاشف (٣/ ١١) التذكرة (١/ ٣٢٢)، التهذيب (٩/ ٦٤)، التقريب (٤٦٩).

٦- **سفيان بن سعيد هو الثوري**، تقدم في الحديث (١٠) وهو: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، من رجال المرتبة الثانية من المدلسين، مات سنة (١٦١هـ)، وله (٦٤) سنة، روى له الجماعة.

٧- **عبدالملك بن جريج**، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل من رجال المرتبة الثالثة ، مات سنة خمسين - ومائة - أو بعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل: جاز المائة، ولم يثبت، روى له الجماعة.

٨- **عطاء بن أبي رباح**، تقدم في الحديث (٢٥) وهو: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة (١١٤هـ) على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده صحيح ورجاله ثقات.

وقد صرَّح ابن جريج فيه بالسماع فزالت شبهة تدليسه.

شرح الغريب:

(التَّقِيَّة): - بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء المفتوحة -.

والتقية اسم مصدر للفعل (اتقى) أصله (اوتقى)، ومثلها (تقاة) أصلها (وقية)، وهي أن يقي نفسه من اللائمة أو من العقوبة بما يظهر، وإن كان على خلاف ما يضمر.

وقال النسفي: هي أن يقي الإنسان نفسه عن الهلاك، أي يحفظها بإجراء كلمة الكفر على لسانه.

انظر:

مقاييس اللغة (١١٠٠)، لسان العرب (١٥/ ٣٧٨)، المغرب في ترتيب المعرب (٢/ ٣٦٧)، القاموس المحيط (١٧٣١)، المعجم الوسيط (١٠٥٢)، مادة (و ق ى)، التعريفات الفقهية (٦٠).

الحديث الثالث والثمانون:

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " إن إبراهيم لما رأى[1] المناسك عرض له إبليس عند المسعى، فسبقه إبراهيم، فذهب به جبريل إلى العقبة، فعرض له إبليس فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، وكان على إسماعيل قميص أبيض، وثم تلَّه للجبين، فقال: يا أبت إنه ليس لي قميص تكفنني فيه فاخلعه، فنودي من خلفه ﴿أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾[الصافات:١٠٤ - ١٠٥] فالتفت فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين فذبحه ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٤٧٣) في كتاب التعبير / باب رؤيا إبراهيم، ثم ذكر في هذا الباب قول الله تبارك وتعالى ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ ﴾ [الصافات:١٠٢ - ١٠٥].

ثم شرع الحافظ في تفسير هذه الآيات مورداً الآثار في ذلك عن الصحابة والتابعين ثم قال بعد أن أورد أثراً عن قتادة: وكأن قتادة أخذ أوله عن بعض أهل الكتاب، وآخره مما جاء عن ابن عباس وهو عند أحمد من طريق أبي الطفيل عنه، قال: " إن إبراهيم لما رأى المناسك عرض له إبليس عند المسعى، فسبقه إبراهيم، فذهب به جبريل إلى العقبة، فعرض له إبليس فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، وكان على إسماعيل قميص أبيض، وثم تلَّه للجبين، فقال: يا أبت إنه ليس لي قميص تكفنني فيه فاخلعه، فنودي من خلفه ﴿أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [الصافات:١٠٥] فالتفت فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين فذبحه ".

- قلت -: أفادت هذه الرواية فوائد أربع:

---

(١) كذا في " الفتح " وفي مصادر تخريجه (لما أمر).

الأولى: أن إبليس عرض لإبـراهيم - عليه السلام - مرتين، مرة عند المسعى، ومرة عند العقبة، وفي بعض الروايات أنه عرض له أيضاً عند الوسطى وعند القصوى.

الثانية: أن رمي إبراهيم - عليه السلام - إبليس عند العقبة بسبع حصيات صار سنة من بعده وواجباً من واجبات الحج في دين الإسلام.

الثالثة: أن الذبيح إسماعيل عليه السلام.

الرابعة: بيان صفة الذِّبح وأنه كبش أبيض أقرن أعين، والله تعالى أعلم وأحكم.

تخريجه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (٤/ ٤٣٦)، (٢٧٠٧)

قال: حدثنا سريج ويونس، قالا: حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن أبي عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل، قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول الله ﷺ رَمَل بالبيت، وأن ذلك سنة. فقال: صدقوا وكذبوا. قلت: وما صدقوا وكذبوا ؟ قال: صدقوا، رَمَل رسول الله ﷺ بالبيت، وكذبوا ليس بسنة، إن قريشاً قالت زمن الحديبية: دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت النَّغَف، فلما صالحوه على أن يقدموا من العام المقبل، يقيموا بمكة ثلاثة أيام فقدم رسول الله ﷺ، والمشركون من قبل قعيقعان، فقال رسول الله لأصحابه: " ارملوا بالبيت ثلاثاً " وليس بسنة.

قلت: ويزعم قومك أنه طاف بين الصفا والمروة على بعير، وأن ذلك سنة.

فقال: صدقوا وكذبوا. فقلت: وما صدقوا وكذبوا ؟ فقال: صدقوا قد طاف بين الصفا والمروة على بعير، وكذبوا، ليست بسنةٍ، كان الناس لا يدفعون رسول الله، ولا يصرفون عنه، فطاف على بعير ليسمعوا كلامه، ولا تناله أيديهم.

قلت: ويزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة، وأن ذلك سنة ؟ قال: صدقوا، إن إبراهيم لما أُمر بالمناسك، عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه، فسبقه إبراهيم،

ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة، فعرض له شيطان - قال يونس: الشيطان - فرماه بسبع حَصَياتٍ، حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات، قال: قد تلَّه للجبين - قال يونس: وثُمَّ تلَّه للجبين - وعلى إسماعيل قميص أبيض، وقال: يا أبت، إنه ليس لي ثوب تكفِّنُني فيه غيره، فاخلعه حتى تكفنني فيه. فعالجه ليخلعه، فنودي من خلفه ﴿أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآ﴾ [الصافات:١٠٥] فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين.

قال ابن عباس: لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش، قال: ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان، فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم ذهب به جبريل إلى منى قال: هذا منى - قال يونس: هذا مناخ الناس - ثم أتى به جمعاً، فقال: هذا المشعر الحرام، ثم ذهب به إلى عرفة. قال ابن عباس: هل تدري لمَ سميت عرفة ؟ قلت: لا، قال: إن جبريل قال لإبراهيم: عَرَفْتَ ؟ - قال يونس: هل عَرَفْتَ ؟ - قال: نعم.

قال ابن عباس: فمن ثم سُمِّيت عرفة، ثم قال: هل تدري كيف كانت التلبية ؟ قلت: وكيف كانت ؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يُؤذِّن في الناس بالحج ؟ خَفَضَتْ له الجبال رؤوسها، ورُفعت له القرى، فأذن في الناس بالحج.

وأخرجه بطوله الطيالسي في " مسنده " (٤/ ٤١٤)، (٢٨٢٠) بنحوه إلا أن فيه أن الركوب على البعير كان في الطواف بالبيت، وليس بين الصفا والمروة.

والطبراني في " الكبير " (١٠/ ٢٦٨)، (١٠٦٢٨) بنحوه.

والبيهقي في " شعب الإيمان " (٨/ ٢٠)، (٣٧٨٣)

والمزي بعلو في " تهذيب الكمال " (٨/ ٣٥١).

أربعتهم من طريق حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي بـــه بألفاظ متقاربة.

وأخرج أوله إلى قوله (ولا تناله أيديهم):

أبو داود في " سننه " (٢/ ١٧٧)، (١٨٨٥) من طريق حماد عن أبي عاصم بـــه بنحوه.

ومسلم في " صحيحه " (٩/ ٩)، (١٢٦٤)

وابن حبان في " صحيحه " (٩/ ١٥٣)

والبيهقي في " سننه الكبرى " (٥/ ١٣٢)، (٩٢٧٢)

ثلاثتهم من طريق الجريري عن أبي الطفيل بـــه بنحوه.

وأخرج القطعة الثانية منه:

مسلم في " صحيحه " (٩/ ١١)، (١٢٦٥) من طريق عبدالملك بن سعيد عن أبي الطفيل به مختصراً.

والطبري في " تهذيب الآثار " (١/ ٢٧٠)، (٥٥٣)

والبيهقي في " سننه الكبرى " (٥/ ١٦٢)، (٩٣٧٩)

كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن أبي عاصم بـــه بنحوه.

وأخرج القطعة الثالثة – وهي موضع الشاهد –:

الطبري في " تفسيره " (٢٣/ ٨٠) من طريق حماد بـــه بنحوه.

وأحمد في " مسنده " (٥/ ١٣)، (٢٧٩٤) من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس بنحوه إلا أن فيه أن " الذبيح إسحاق ".

والحديث أورده ابن أبي حاتم في " تفسيره " (١٠/ ٣٢٢١) مختصراً من حديث ابـن عبـاس والهيثمي في " المجمع " (٨/ ٢٠٠) من حديث أبي الطفيـل عـن ابـن عبـاس، وعـزاه لأحمـد، وقال: رجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة

وفي " المجمع " أيضاً (٣/ ٢٥٩) بنحوه، وعزاه لأحمد وقال: فيـه عطـاء بـن الـسائب وقـد اختلط.

والمتقي الهندي في " الكنز " (٥/ ٨١)، (١٢١٤٥) بنحوه، وعزاه لأحمـد مـن حـديث ابـن عباس

والسيوطي في " الدر المنثور " (٥/ ٥٢٨) بنحوه، وعزاه لأحمد وابن جريـر وابـن أبي حـاتم

والطبراني وابن مردويه والبيهقي في " الشعب " من حديث ابن عباس.

رجال إسناده:

١ - **سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي**، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان.

روى عن: الحمادين، وغيرهما.

وعنه: البخاري وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وثّقه ابن معين والعجلي وابن سعد والدارقطني، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال أبو داود: ثقة حدثنا عنه أحمد بن حنبل غلط في أحاديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال الحافظ: ثقة، يهم قليلاً، من كبار العاشرة، مات يوم الأضحى سنة (٢١٧هـ)، روى له البخاري والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٤/ ٢٠٥)، تاريخ الثقات (١٧٧)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٠٤)، الثقات (٨/ ٣٠٦)، تاريخ بغداد (٩/ ٢١٦)، تهذيب الكمال (٣/ ١١٠)، السير (١٠/ ٢١٩)، الكاشف (١/ ٣٠٢)، العبر (١/ ٢٩٣)، الميزان (٣/ ١٧٣)، التهذيب (٣/ ٣٩٧)، التقريب (٢٢٩).

٢- **يونس بن محمد المؤدب**، تقدم في الحديث (٥٥) وهو: ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٠٧هـ)، وروى له الجماعة.

٣- **حماد بن سلمة، تقدم في الحديث** (٥) وهو: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وقيل: إنه تغير حفظه بأخره، ولم يضره ذلك، من كبار الثامنة، مات سنة (١٦٧هـ)، روى له البخاري

تعليقاً ومسلم والأربعة.

٤- أبو عاصم الغنوي.

روى عن: أبي الطفيل عن ابن عباس.

وعنه: حماد بن سلمة.

وثَّقه ابن معين والهيثمي، وقال أبو حاتم: لا أعرف اسمه، ولا أعرفه، ولا حدث عنه سوى حماد.

وقال في الكاشف: وثِّق.

قال الحافظ: مقبول، من الخامسة، روى له أبو داود.

انظر:

الجرح والتعديل (٩/ ٤١٣)، المقتنى في سرد الكنى (١/ ٣٣٦)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٥١)، الكاشف (٣/ ٣٢٩)، الميزان (٧/ ٣٨٨)، التهذيب (١٢/ ١٥٩)، التقريب (٦٥٣).

الحكم على إسناده:

رجاله ثقات، غير أبي عاصم الغنوي لم يوثقه إلا ابن معين والهيثمي، وقال عنه الحافظ: مقبول.

قال الهيثمي في " المجمع " (٨/ ٢٠٠): رجاله رجال الصحيح، غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة

ولأكثر هذا الحديث طرق يتقوى بها، تقدمت عند تخريجه، ومنها:

- متابعة الجريري أبا عاصم الغنوي: أخرجها مسلم في " صحيحه " (٩/ ٩)، (١٢٦٤).

- متابعة عبدالملك بن سعيد الأبجر: أخرجها مسلم في " صحيحه " (٩/ ١١) (١٢٦٥).

وأما الرواية التي عند أحمد في " مسنده " (٥/ ١٣)، (٢٧٩٤)، من طريق عطاء بن السائب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وفيها: أن الذبيح إسحاق، فإنها من رواية عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط، تقدم في الحديث (٨١).

وقد تقدم قول الهيثمي في " المجمع " (٣/ ٢٥٩) عند إيراده لهذه الرواية أن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط

- **قلت** -: وقد خالف عطاء بن السائب غيره في ذكر أن الذبيح إسحاق، والمشهور عن أكثر الصحابة والتابعين ومن بعدهم أن الذبيح (إسماعيل).

ذكر هذه الآثار عنهم ابن جرير الطبري في " تفسيره " (٢٣/ ٨٣) فليراجع، وأطال ابن القيِّم في " زاد المعاد " (١/ ٧١) في الاستدلال لبيان أن الذبيح إسماعيل.

وذكر ابن تيمية في " الفتاوى " (٤/ ٣٣٢) أن القول بأن الذبيح إسحاق متلقى عن أهل الكتاب، مع أنه باطل بنص كتابهم، فإن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه (بكره) وفي لفظ (وحيده) ولا شك أن (إسماعيل) بكر أولاده، وأورد ﷺ أكثر من وجه للاستدلال بأن الذبيح إسماعيل.

ويكفي في إثبات أن الذبيح إسماعيل ظاهر القرآن، فإن الله تعالى بعد أن قص نبأ إبراهيم مع ابنه الذبيح قَالَ ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [الصافات:١١٢] فهذه بشارة من الله تعالى له شكراً على صبره على ما أُمر به، وهذا ظاهر جداً في أن المبشَّر به غير الأول، بل هو كالنص فيه، قاله ابن القيم في " الزاد " (١/ ٧٣).

- **قلت** -: وبهذه الطرق والشواهد يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

شرح الغريب:

(**النَّغَفُ**): - بالتحريك - الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم.

انظر:

الفائق (٤/ ٨)، تهذيب اللغة (٨/ ١٣٩)، أساس البلاغة (٧٦٥)، لسان العرب

(١٤/ ٢٢١)، تاج العروس (٢٤/ ٤٢٩)، مادة (ن غ ف).

(**تلَّه للجبين**): أي صرعه. وقيل: ألقاه على عنقه وخده.

- **قلت** -: والمراد به القول الثاني وهو أن ألقاه على عنقه وخده، والله أعلم.

والجبين: ما عن يمين الجبهة وعن شمالها، وللوجه جبينان، والجبهة بينهما.

انظر:

تفسير ابن جرير (٢٣/ ٨١)، لسان العرب (٢/ ٤٥)، مادة (ت ل ل).

(**أقرن**): أي كبير القرنين.

انظر:

أساس البلاغة (٦٠٢)، لسان العرب (١١/ ١٣٥)، القاموس المحيط (١٥٧٨)، مادة (ق ر ن).

المواضع والبلدان:

(**قُعيقعان**) بالضم ثم الفتح، بلفظ التصغير: وهو اسم جبل بمكة مشرف على الحرم من جهة الغرب، قيل: إنما سمي بذلك لأن قطوراء وجرهم لما تحاربوا قعقعت الأسلحة فيه، وعن السدي أنه قال: سمي الجبل الذي بمكة قعيقعان ؛ لأن جرهم كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودرقها، فكانت تقعقع فيه: أي تصوت.

انظر:

مشارق الأنوار (٢/ ١٩٩)، معجم البلدان (٤/ ٣٧٩)، معجم ما استعجم (٣/ ١٠٨٦)، لسان العرب (١١/ ٢٤٨)، تهذيب اللغة (١/ ٥٢)، تاج العروس (٢٢/ ٥١)، معجم معالم الحجاز (٧/ ٤٦)، قلب الحجاز (١٠).

۞ الحديث الرابع والثمانون:

عن عكرمة رفعه: " لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره حين سئل عن البقرات العجاف والسمان، ولو كنت مكانه ما أجبت حتى أشترط أن يخرجوني، ولقد عجبت منه حين أتاه الرسول - يعني ليخرج إلى الملك - فقال: ارجع إلى ربك، ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبث لأسرعت الإجابة، ولبادرت الباب، ولما ابتغيت العذر ".

۞ الحديث الخامس والثمانون:

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً: "..... ولولا الكلمة التي قالها لما لبث في السجن ما لبث ".

أوردهما الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٤٧٨) في كتاب التعبير / باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك، في معرض شرحه لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (٦٩٩٢) مرفوعاً: " لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبته ".

قال الحافظ عند شرحه لهذا الحديث: كذا أورده مختصراً.. وقد وقع في بعض طرقه بأبسط من سياقه، فأخرج عبدالرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة رفعه: " لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره حين سئل عن البقرات العجاف والسمان، ولو كنت مكانه ما أجبت حتى أشترط أن يخرجوني، ولقد عجبت منه حين أتاه الرسول - يعني ليخرج إلى الملك - فقال: ارجع إلى ربك، ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبث لأسرعت الإجابة، ولبادرت الباب، ولما ابتغيت العذر " وهذا مرسل وقد وصله الطبري من طريق إبراهيم بن

يزيد الخُوزي - بضم المعجمة والزاي - عن عمرو بن دينار بـذكر ابـن عبـاس، وزاد " ولـولا الكلمة التي قالها ما لبث في السجن ما لبث ".

- **قلت** -: تضمنت الرواية الأولى زيادة على حديث الباب تعجبه ﷺ من أمـر آخـر، وهـو: أن يوسف عليه السلام لما استفتي في رؤيا الملك وهو في السجن لم يجعل خروجه شرطاً لتفسير الرؤيا، بل بادر إلى تفسيرها بغير شرط.

كما أفادت الرواية الثانية الكلمة التي قالها يوسف عليه السلام فكانت سبباً لطول بقائـه في السجن، والله تعالى أعلم.

۞ الحديث الرابع والثمانون:

تخريجه:

أخرجه عبدالرزاق في " تفسيره " (٢/ ٣٢٣)

قال: عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال: قال رسول الله ﷺ: " لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه، والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان، ولو كنت مكانه ما أخبرتهم حتى أشرط عليهم أن يخرجوني، ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه، والله يغفر له حين أتاه الرسول، ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه أراد أن يكون له العذر، ولولا الكلمة التي قالها ما لبث في السجن طول ما لبث ".

ومن طريق عبدالرزاق رواه الطبري في " تفسيره " (١٢/ ٢٣٥) بسنده ومتنه، ولم يذكر آخره وهو قوله (ولولا الكلمة التي قالها...).

وابن أبي حاتم في " تفسيره " (٦/ ١١٦٨) بنحوه من طريق سفيان بــه.

وأورده الزيلعي في " تخريج الأحاديث والآثار " (٢/ ١٦٧)، (٦٣٣) وعزاه لعبدالرزاق في " التفسير "، والطبري في " التفسير " أيضاً.

والسيوطي في " الدر " (٤/ ٤٠) وعزاه لعبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة مرفوعاً بنحوه.

والشوكاني في " فتح القدير " (٣/ ٣٢) بنحوه وذكر عزو السيوطي.

رجال إسناده:

١ - **سفيان بن عيينة**، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة (١٩٨هـ)، وله (٩١) سنة، روى له الجماعة.

٢- عمرو بن دينار، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة (١٢٦هـ)، روى له الجماعة.

٣- عكرمة أبو عبدالله، مولى ابن عباس، تقدم في الحديث (١٤) وهو: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة (١٠٤هـ)، وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

مرسل، رجاله ثقات.

وقد جاء متصلاً من طريق الطبري وغيره.

انظر: الحديث الآتي رقم (٨٥).

۞ الحديث الخامس والثمانون:

تخريجه:

أخرجه الطبري في " تفسيره " (١٢/ ٢٢٣)، وفي " تاريخه " (١/ ٢٠٨).

قال: حدثنا ابن وكيع، قال حدثنا عمرو بن محمد، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: " لو لم يقل يوسف - يعني الكلمة التي قال - ما لبث في السجن طول ما لبث " يعني حيث يبتغي الفرج من عند غير الله.

وأخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١١/ ١٩٩)، (١١٦٤٠) بنحو مرسل عكرمة وزاد فيه: ولولا الكلمة لما لبث في السجن، حيث يبتغي الفرج من عند غير الله، قوله: ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف:٤٢]

وابن أبي الدنيا في " العقوبات " (١/ ١٠٩) بزيادة في أوله نحو مرسل عكرمة.

والواحدي في " الوسيط " (٢/ ٦١٤) بنحوه.

كلهم من طرق عن عمرو بن محمد بـه مرفوعاً.

وأورده الديلمي في " الفردوس " (٣/ ٣٩)، (٤٠٩٣)

والزيلعي في " تخريج الأحاديث والآثار " (٢/ ١٦٧)، (٦٣٣) وعزاه لإسحاق بن راهويه في " مسنده "، ومن طريقه الطبراني في " معجمه "، وابن مردويه في " تفسيره ".

والهيثمي في " المجمع " (٧/ ٣٩) بلفظ الطبراني، وعزاه له وقال: فيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي وهو متروك.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٤/ ٣٧) بنحوه، وعزاه لابن أبي الدنيا في " العقوبات " وابن جرير والطبراني وابن مردويه.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١١/ ٥١٤)، (٣٢٤٠٣) بلفظ الطبراني، وعزاه له ولابن مردويه، وبرقم (٣٢٤١٠) بنحوه، وعزاه للطبري وابن مردويه وابن النجار.

رجال إسناده:

١ - سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو محمد الكوفي.

روى عن: أبيه وعمرو بن محمد، وغيرهما.

وروى عنه: الترمذي والطبري، وغيرهما.

ليَّنه النقاد لقبوله التلقين وتلاعب ورَّاقه بحديثه.

قال البخاري: كانوا يتكلمون فيه لأشياء لقنوه.

وقال أبو حاتم: لين. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: كلمني فيه مشايخ من أهل الكوفة، فأتيته مع جماعة من أهل الحديث، فقلت له: إن حقك واجب علينا لو صنت نفسك واقتصرت على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك، فكيف وقد سمعت ! فقال: وما الذي ينقم عليَّ ؟ قلت: قد أدخل ورَّاقُك ماليس من حديثك بين حديثك. قال: فكيف السبيل في هذا. قلت: ترضى بالمخرجات وتقتصر على الأصول، وتنحي هذا الوراق، فقال: مقبول منك. قال: فما فعل شيئاً !!

وقال ابن حبان: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً، إلا أنه ابتلى بورَّاق، كان يدخل عليه الحديث، وكان يثق به، فيجيب فيما يقرأ عليه، وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع، فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك، وكان ابن خزيمة يروي عنه، وسمعته يقول: حدثنا بعض من أمسكنا عن ذكره، وهو من الضرب الذين لأن يخروا من السماء أحب إليهم من أن يكذبوا على رسول الله ﷺ ولكن أفسدوه، وما كان ابن خزيمة يحدث عنه إلا بالحرف بعد الحرف.

قال ابن عدي: وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن، وكان له وراق يلقنه من حديث موقوف فيرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل قوماً بقوم في الإسناد. توفي سنة (٢٤٧هـ).

قال الحافظ: كان صدوقاً إلا أنه ابتلى بورَّاقه، فأدخل عليه ماليس من حديثه، فنُصح، فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة، روى له الترمذي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الصغير (٢/ ٣٨٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٣١)، المجروحين (١/ ٤٥٥)، الكامل (٣/ ٤١٧)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٢٩)، الكاشف (١/ ٣٣٣)، الميزان (٣/ ٢٤٩)، المغني (١/ ٤١٩)، التهذيب (٤/ ١٠٩)، التقريب (٢٤٥).

٢- **عمرو بن محمد العَنْقَزي** - بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي - القرشي - مولاهم - أبو سعيد الكوفي.

روى عن: ابن جريج وإبراهيم بن يزيد، وغيرهما.

وعنه: ابن المديني وسفيان بن وكيع، وغيرهما.

وثَّقه أحمد والنسائي والعجلي.

وقال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة (١٩٩هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

انظر:

تاريخ الثقات (٣٧٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٢)، الثقات (٨/ ٤٨٢)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٥٩)، العبر (١/ ٢٥٨)، الكاشف (٢/ ٣٢٩)، التهذيب (٨/ ٨٦)، التقريب (٤٢٦).

٣- **إبراهيم بن يزيد الخُوزي** - بضم المعجمة وبالزاي - أبو إسماعيل المكي، مولى بني أمية.

روى عن: طاووس وعمرو بن دينار، وغيرهما.

وعنه: وكيع وعمرو بن محمد، وغيرهما.

متفق على تضعيفه.

قال البخاري: سكتوا عنه.

وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث.

وقال الدارقطني: منكر الحديث.

وقال ابن حبان: روى مناكير كثيرة وأوهاماً غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها.

قال ابن عدي: هو في عداد من يكتب حديثه، وإن كان قد نسب إلى الضعف.

قال الحافظ: متروك الحديث، من السابعة، مات سنة (١٥١هـ)، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٣٣٦)، الجرح والتعديل (٢/ ١٤٦)، المجروحين (١/ ٩٥)، الكامل (١/ ٢٢٥)، الأنساب (١/ ٤٧٦)، تهذيب الكمال (١/ ١٤٦)، الكاشف (١/ ٥٢)، الميزان (١/ ٢٠٤)، المغني (١/ ٥٣)، التهذيب (١/ ١٥٧)، التقريب (٩٥).

٤- **عمرو بن دينار**، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة (١٢٦هـ)، روى له الجماعة.

٥- **عكرمة مولى ابن عباس**، تقدم في الحديث (١٤) وهو: ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة (١٠٤هـ)، وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده معلول، والمرسل هو المحفوظ.

فيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك الحديث، ولم يتابع.

وفيه: سفيان بن وكيع وهو ضعيف - كما تقدم في ترجمته - وقد توبع.

قال ابن كثير في " تفسيره " (٢/ ٤٦١): هذا حديث ضعيف جداً ؛ لأن سفيان بن وكيع ضعيف، وإبراهيم بن يزيد الخوزي أضعف منه أيضاً.

وقال الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٣٩): فيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي وهو متروك.

- **قلت** -: وقد تابع سفيان بن وكيع إسحاق بن راهويه، وزهير بن سلام كما تقدم في روايتي الطبراني في " معجمه الكبير" (١١/ ١٩٩)، (١١٦٤٠)، والواحدي في " الوسيط " (٢/ ٦١٤).

وللحديث شاهد ضعيف من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٤/ ٨٦)، (٦٢٠٦)

من طريق مسدد بن مسرهد، حدثنا خالد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: " رحم الله يوسف، لولا الكلمة التي قالها: اذكرني عند ربك ما لبث في السجن ما لبث، ورحم الله لوطا.... " الحديث.

وقد تعقب ابن كثير ابن حبان في إدخاله لهذا الحديث في " صحيحه " فقال في " البداية والنهاية " (١/ ٤٧٨) بعد إيراده له: حديث منكر من هذا الوجه، ومحمد بن عمرو بن علقمة له أشياء ينفرد بها، وفيها نكارة، وهذه اللفظة من أنكرها وأشدها والذي في " الصحيحين " يشهد بغلطها.

- **قلت** -: وخبر الصحيحين الذي أشار إليه ابن كثير هو ما رواه البخاري في " صحيحه " (٣٣٧٢) بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً: " نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة:٢٦٠] ويرحم الله لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي ".

۞ الحديث السادس والثمانون:

عن أبي بكر بن سالم بن عبدالله مرفوعاً: "... فشربت حتى رأيته يجري في عروقي بين الجلد واللحم".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٤٩٢) في كتاب التعبير / باب اللبن.

عند شرحه لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - (٧٠٠٦) مرفوعاً: " بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبن، فشربت منه حتى إني لأرى الرِّيَّ يخرج في أظافيري، ثم أَعْطَيْتُ فضلي - يعني عمر - قالوا: فما أوَّلته يا رسول الله ؟ قال: العلم ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (حتى إني لأري الري يخرج في أظافيري): هذه الرؤيا يحتمل أن تكون بصرية وهو الظاهر، ويحتمل أن تكون علمية، ويؤيد الأول ما عند الحاكم والطبراني من طريق أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه، عن جده في هذا الحديث " فشربت حتى رأيته يجري في عروقي بين الجلد واللحم " على أنه محتمل أيضاً.

- **قلت** -: ذكر الحافظ ابن حجر أن هذه الزيادة يترجح بها القول بأن رؤية النبي ﷺ في هذا الحديث رؤية بصرية، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١٢/ ٢٢٧)، (١٣١٥٥)

قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبيدالله بن عمر يحدث عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:" رأيت في النوم أني أعطيت عُسَّاً مملوءاً لبناً فشربت منه حتى تملأت، حتى رأيته يجري في عروقي بين الجلد واللحم، فَفَضُلَتْ فضلة وأعطيتها عمر بن الخطاب، فأوِّلوها

" قالوا: يا نبي الله هذا علم أعطاك الله فملأك منه، ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب، فقال: " أصبتم ".

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على " فضائل الصحابة " لأحمد (١/ ٢٥٣)، (٣١٩)

والحاكم في " المستدرك " (٣/ ٩٢)، (٤٤٩٦)

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وابن حبان في " صحيحه " (١٥/ ٢٦٩)، (٦٨٥٤)

ثلاثتهم من طرق عن معتمر بـه مرفوعاً بلفظ مقارب إلا أن ابن حبان جعله في مناقب أبي بكر - رضي الله عنه - فأغرب وخالف الثقات في الأسانيد السابقة وغيرها.

وتابع ابن حبان المحب الطبري فأورده في " الرياض النضرة " (٢/ ٥٢)

وجعله في مناقب أبي بكر - رضي الله عنه - وقال: وقد جاء في الصحيح مثل هذا لعمر، وسيأتي في خصائصه، ولعل الرؤيا تعددت في ذلك، وعلى ذلك يحمل فإن الحديثين صحيحان، وإن كان حديث عمر متفقاً عليه.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٩/ ٦٩) بلفظه، وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١١/ ٥٨٤)، (٣٢٧٨١) بلفظه، وعزاه للطبراني والحاكم عن ابن عمر.

رجال إسناده من طريق الطبراني:

١- علي بن عبدالعزيز، هو البغوي، تقدم في الحديث (٧٩) وهو: ثقة، لكنه كان يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج.

٢- عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عثمان الواسطي البزاز الحافظ البصري.

روى عن: هشيم ومعتمر بن سليمان، وغيرهما.

وروى عنه: البخاري وعلي بن عبدالعزيز البغوي، وغيرهما.

متفق على توثيقه.

قال أبو حاتم: ثقة حجة، وكان يحفظ حديثه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة (٢٢٥هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٣٦١)، تاريخ الثقات (٣٦٨)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٢)، الثقات (٨/ ٤٨٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٤٩)، التذكرة (٢/ ٤٢٦)، العبر (١/ ٣٠٥)، الكاشف (٢/ ٣٢٦)،السير (١٠/ ٤٥٠)، التهذيب (٨/ ٧٥)، التقريب (٤٢٥)، الشذرات (٢/ ١٥٢).

٣- **معتمر بن سليمان**، تقدم في الحديث (١١) وهو: ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة (١٨٧هـ) وقد جاوز الثمانين، روى له الجماعة.

٤- **عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني**، أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة.

روى عن: سالم بن عبدالله وابنه أبي بكر بن سالم، وغيرهما.

وعنه: أيوب ومعتمر بن سليمان، وغيرهما.

متفق على ثقته وحفظه، وكان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً.

قال الحافظ: ثقة ثبت، قدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدَّمه ابن معين في القاسم عن عائشة، على: الزهري عن عروة، عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٣٩٥)، تاريخ الثقات (٣١٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٦)، الثقات (٧/ ١٤٩)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٤)، السير (٦/ ٣٠٤)، التذكرة (١/ ١٦٠)، الكاشف (٢/ ٢٢٤)، التهذيب (٧/ ٣٥)، التقريب (٣٧٣)، الشذرات (١/ ٣٦٠).

٥- أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر القرشي العدوي المدني.

روى عن: أبيه.

وعنه: عبيدالله بن عمر العمري.

ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من المدنيين.

وقال العجلي: مدني ثقة.

قال الحافظ: ثقة، من الخامسة، روى له البخاري ومسلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٢)، التاريخ الكبير (الكنى) (٨/ ١٢)، تاريخ الثقات (٤٩٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٣٤٥)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٤٧)، الكاشف (٣/ ٢٩٩)، التهذيب (١٢/ ٢٩)، التقريب (٦٢٢).

٦- سالم بن عبدالله، تقدم في الحديث (٣٥) وهو: أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ويُشبَّه بأبيه في الهدي والسَّمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة (١٠٦هـ) على الصحيح، روى له الجماعة.

رجال إسناده من طريق الحاكم:

١- محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور، أبو الحسن النيسابوري.

روى عن: أبي عبدالله البوشنجي والبغوي، وغيرهما.

وروى عنه: أبوه وعمه عبدوس بن الحسين والحاكم، وغيرهم.

قال الذهبي: جمع وصنف، وكان موصوفاً بالصدق، والضبط، والبذل للطلبة.

صنف كتاباً على رسم إمام الأئمة ابن خزيمة.

وذكره الحاكم وعظَّمه وقال: وقد انتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدمه مئتي جزء، ورأيت مشايخنا يتعجبون من حسن قراءته للحديث.

انظر:

التذكرة (٣/ ٨٨٥)، السير (١٦/ ٦٦)، الشذرات (٣/ ١١٧).

= وباقي رجاله موافقون لرجال الإسناد الأول.

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح على شرط الشيخين.

قال الحاكم في " المستدرك " (٣/ ٩٢): حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال الهيثمي في " المجمع " (٩/ ٦٩): رجاله رجال الصحيح.

شرح الغريب:

(العُسُّ) الأقداح، وقيل الأقداح الكبيرة، والجمع: عِسَاس.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٣/ ٢٣٦)، القاموس المحيط (٧١٩)، تاج العروس (١٦/ ٢٥٦). مادة (ع س س).

الحديث السابع والثمانون:

عن عمر - رضي الله عنه - رفعه قال: " أتاني جبريل فقال: إن أمتك مفتتنة من بعدك ، فقلت: من أين ؟ قال من قبل أمرائهم وقرائهم، يمنع الأمراء الناس الحقوق فيطلبون حقوقهم فيفتنون، ويتبع القراء هؤلاء الأمراء فيفتنون. قلت: فكيف يسلم من سلم منهم ؟ قال: بالكف والصبر، إن أُعطوا الذي لهم أخذوه، وإن مُنعوا تركوه ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٢/ ٩) كتاب الفتن / باب قول النبي ﷺ: سترون بعدي أموراً تنكرونها " عن شرحه لحديث ابن مسعود (٧٠٥٢): قال لنا رسول الله ﷺ: " إنكم سترون بعدي أثرة وأموراً تنكرونها. قالوا: ما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال: أدُّوا إليهم حقهم، وسلوا الله حقكم ".

قال ابن حجر في شرحه لقوله: (وسلوا الله حقكم): وهذا ظاهره العموم في المخاطبين، ونقل ابن التين عن الداودي أنه خاص بالأنصار، وكأنه أخذه من حديث عبدالله بن زيد الذي قبله.. ثم قال: وقد ورد ما يدل على التعميم - وذكر بعض الأحاديث في ذلك - وقال: وفي حديث عمر في مسنده للإسماعيلي من طريق أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر رفعه قال: " أتاني جبريل، فقال: إن أمتك مفتتنة من بعدك، فقلت: من أين ؟ قال: من قبل أمرائهم وقرائهم، يمنع الأمراء الناس الحقوق فيطلبون حقوقهم فيفتنون، ويتبع القراء هؤلاء الأمراء فيفتنون. قلت: فكيف يسلم من سلم منهم ؟ قال: بالكف والصبر، وإن أُعطوا الذي لهم أخذوه، وإن منعوا تركوه ".

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية عدة فوائد:

الأولى: افتتان أمة محمد ﷺ من قبل أمرائهم وقرائهم، وتفصيل ذلك.

الثانية: طريق السلامة من هذه الفتنة.

تخريجه:

عزاه الحافظ في " الفتح " للإسماعيلي، ومستخرجه مفقود.

وأخرجه الفسوي في " المعرفة والتاريخ " (٢/ ١٧٧)

قال: حدثني كثير بن عبيد بن نمير الحذاء، قال: حدثنا محمد بن حمير، عن مسلمة بن علي، عن عمر بن ذر، عن أبي قلابة، عن أبي مسلم الخولاني، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن عمر بن الخطاب قال: " أخذ رسول الله بلحيتي، وأنا أعرف الحزن في وجهه، فقال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، أتاني جبريل آنفاً، فقال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون " فقلت: أجل، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ممَ ذاك يا جبريل ؟ فقال: إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير، فقلت: فتنة كفر أو فتنة ضلالة؟ قال: كلٌّ سيكون. فقلت: من أين ذاك وأنا تارك فيهم كتاب الله ﷻ؟! قال: بكتاب الله يضلون، فأول ذلك من أمرائهم وقرائهم، تمنع الأمراء الحقوق، ويسأل الناس حقوقهم، فلا يعطوها، فيفتنوا ويقتتلوا، ويتبع القراء أهواء الأمراء، فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. [قلت:] يا جبريل فبم يسلم من سلم منهم، قال: بالكف والصبر، إن أُعطوا الذي لهم أخذوه وإن مُنعوا تركوه ".

وأخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (١/ ٢١٧)، (٣١١).

وأبو نعيم في " الحلية " (٥/ ١١٩).

وأبو العلاء الهمذاني في " فتيا وجوابها في الاعتقاد " (ص:٤٩).

وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٢/ ٨٥١)، (١٤٢٤).

والخطيب في " المتفق " (١٠٨٥).

خمستهم من طريق الفسوي بـه بلفظ مقارب جداً عدا ابن أبي عاصم في السنة فرواه مختصراً من طريق محمد بن حمير عن مسلمة بـه مرفوعاً.

وأورده الحكيم الترمذي في " نوادر الأصول " (٢/ ٢٤٩) بنحوه.

والديلمي في " الفردوس " (٥/ ٣١١) بنحوه.

وابن حجر في" التهذيب " (٧/ ٣٩١)، واللسان (٤/ ٣٤٦) مختصراً.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٣/ ٢٨٤) بنحوه، وعزاه للحكيم الترمذي.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١١/ ١٥٤)، (٣١٠١٠) بنحوه، وعزاه للحكيم عن عمر، وقال: وهو ضعيف.

رجال إسناده:

١- كثير بن عبيد بن نمير المَذْحِجِي، أبو الحسن الحمصي الحذَّاء المقرئ.

روى عن: ابن عيينة ومحمد بن حمير، وغيرهما.

وعنه: أبو داود والفسوي، وغيرهما.

مجمع على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات في حدود الخمسين - ومائتين - روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

انظر:

الجرح والتعديل (٧/ ١٥٥)، الثقات (٩/ ٢٧)، تهذيب الكمال (٦/ ١٥٩)، الكاشف (٢/ ٣٩٦)، التهذيب (٨/ ٣٧٨)، التقريب (٤٦٠).

٢- محمد بن حِمْيَر بن أنيس السَّلمي - بفتح أوله ومهملتين - أبو عبدالحميد، ويقال: أبو عبدالله الحمصي.

روى عن: الأوزاعي ومسلمة بن علي، وغيرهما.

وعنه: نعيم بن حماد وكثير بن عبيد، وغيرهما.

وثّـــقه ابن معين ودحيم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال النسائي والدارقطني: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ومحمد بن حرب وبقية أحب إليَّ منه.

قال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي.

قال الحافظ: صدوق، من التاسعة، مات سنة (٢٠٠هـ)، روى لـه البخـاري وأبـو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٦٨)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٩)، الثقات (٧/ ٤٤١)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٨٩)، الميزان (٦/ ١٢٨)، الكاشف (٣/ ٢٢)، التهذيب (٩/ ١١٧)، التقريب (٤٧٥)، مقدمة الفتح (٦١٧).

٣- مسلمة بن علي بن خلف الخُشَني - بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون - أبو سعيد الدمشقي البلاطي.

روى عن: ابن جريج وعمر بن ذر، وغيرهما.

وعنه: ابن وهب ومحمد بن حمير، وغيرهما.

متفق على تضعيفه وتوهينه.

قال في المجروحين: كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم توهماً، فلما فحش ذلك منه، بطل الاحتجاج به.

قال ابن عدي: وجميع أحاديثه غير محفوظة.

وقال الحافظ: متروك، من الثامنة، مات قبل سنة تسعين ومائة، روى له النسائي.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٨٨)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٨)، المجروحين (٢/ ٣٧٢)، الكامل

(٦/ ١١٣)، تهذيب الكمال (٧/ ١١١)، المغني (٢/ ٤٠٥)، الميزان (٦/ ٤٢٣)، الكاشف (٣/ ١٢٦)، التهذيب (١٠/ ١٣٢)، التقريب (٥٣١).

٤- عمر بن ذر الشامي.

روى عن: أبي قلابة.

وعنه: مسلمة بن علي فقط.

قال يعقوب بن سفيان: شيخ مجهول.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه مجهول عين وحال، ولم يوثَّق، والله أعلم.

انظر:

المعرفة والتاريخ (٢/ ١٧٧)، الميزان (٥/ ٢٣٢)، التهذيب (٧/ ٣٩١)، اللسان (٤/ ٣٤٥).

٥- أبو قلابة هو: عبدالله بن زيد الجرمي، تقدم في الحديث (١٧) وهو: ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة (١٠٤هـ)، وقيل بعدها، روى له الجماعة .

٦- أبو مسلم الخَوْلاني اليماني، الزاهد الشامي، اسمه: **عبدالله بن ثوب**، ويقال: ابن أثوب، وقيل غير ذلك، وكان قد رحل بطلب النبي ﷺ فمات النبي ﷺ وهو في الطريق، فلقي أبا بكر - رضي الله عنه -.

روى عن: عمر وأبي عبيدة بن الجراح، وغيرهما.

وعنه: أبو قلابة ومكحول، وغيرهما.

من كبار التابعين، متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة عابد، من الثانية، رحل إلى النبي ﷺ فلم يدركه، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية، روى له مسلم والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (الكنى) (٨/ ٨٣)، تاريخ الثقات (٥١١)، الثقات (٥/ ١٨)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٢٨)، التهذيب (١٢/ ٢٥٦)، التقريب (٦٧٣).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف

فيه: مسلمة بن علي الخُشني وهو متروك الحديث.

وعمر بن ذر وهو مجهول.

قال الفسوي في " المعرفة والتاريخ " (٢/ ١٧٧) بعد روايته لهذا الحديث: ومحمد بن حمير ليس بالقوي، ومسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث، وعمر بن ذر - أظن غير الهمْداني - وهو عندي شيخ مجهول، ولايصح هذا الحديث ومثله قال ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٢/ ٨٥١).

والحديث ضعفه الحافظ في " التهذيب " (٧/ ٣٩١) وعدَّه منكراً.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١١/ ١٥٤)، (٣١٠١٠).

۞ الحديث الثامن والثمانون:

عن عبادة بن الصامت – رضي الله عنه –: ".. إنا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل.. ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ١١) في كتاب الفتن / في باب قول النبي ﷺ: " سترون بعدي أموراً تنكرونها " في معرض شرحه لحديث عبادة بن الصامت (٧٠٥٦).. " فقال فيما أخذ علينا أَنْ بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويُسرنا، وأَثَرة[1] علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا): أي في حالة نشاطنا، وفي الحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به.

ونقل ابن التين عند الداودي أن المراد الأشياء التي يكرهونها. قال ابن التين: والظاهر أنه أراد في وقت الكسل والمشقة في الخروج ليطابق قوله (مَنْشَطِنَا). قلت: ويؤيد ما وقع في رواية إسماعيل ابن عبيد بن رفاعة عن عبادة عند أحمد: " في النشاط والكسل ".

– قلت –: بيَّنت هذه الرواية أن المراد بقوله (منشطنا ومكرهنا) هو: وقت النشاط والكسل، لا الأمور التي يكرهونها، كما قاله الداودي، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣٧/ ٤٢٨)، (٢٢٧٦٩)

---

(١) (أَثَرَة): بفتح الهمزة والمثلثة: الاسم من آثر يؤثر إيثاراً إذا أعطى أي: وإن استؤثر عليهم ففضَّل غيرهم في نصيبه.

والمراد: أن طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا تتوقف على إيصالهم حقوقهم، بل عليهم الطاعة ولو منعوا حقهم.

انظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٢)، لسان العرب (١/ ٧٠)، فتح الباري (١٣/ ١١).

قال: حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، حدثني إسماعيل بن عبيدالأنصاري، فذكر الحديث، فقال عبادة لأبي هريرة: يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ، إنَّا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في اليسر والعسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه، وعلى أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثرب، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا، ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعنا عليها، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ، وفَّى الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه ﷺ.

فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان أن عبادة بن الصامت قد أفسدَ عَلَيَّ الشامَ وأهلَه فإما تُكِّنَ إليك عبادة، وإما أُخلِي بينه وبين الشام، فكتب إليه أن رحِّل عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة، فبعث بعبادة حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان الدار وليس في الدار غير رجل من السابقين، أو من التابعين قد أدرك القوم، فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جنب الدار، فالتفت إليه، وفقال: يا عبادة بن الصامت مالنا ولك ؟ فقام عبادة بي ظَهْري الناس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم محمداً ﷺ يقول: " إنه سيلي أموركم بعدي رجال يُعرِّفونكم ماتنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله تبارك وتعالى، فلا تعتَّلوا بربكم ".

وأخرجه البزار في " مسنده " (٧/ ١٦٤)، (٢٣٧٢) مختصراً، وزاد في إسناده عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة (عن أبيه).

والبيهقي في " الدلائل " (٢/ ٤٥١) مختصراً، وزاد في إسناده عن إسماعيل بن عبيد (عن أبيه).

وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٦/ ١٩٦) بلفظه.

وفي (٢٦/ ١٩٧) بنحوه، وزاد في إسناده (عن أبيه).

والذهبي في " تاريخ الاسلام " (١/ ٢٩٢) مختصراً.

أربعتهم من طرق عن عبدالله بن عثمان بن خثيم بـــه مرفوعاً.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٥/ ٢٢٦) بلفظه عن إسماعيل بن عبيد، وعزاه لأحمد قال: ولم يقل عن إسماعيل عن أبيه، ورواه عبدالله فزاد (عن أبيه) وكذلك الطبراني، ورجالها ثقات ، إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة

وفي (٥/ ٢٢٧) بنحوه، وعزاه للبزار، وقال: فيه يونس بن خالد السمتي وهو ضعيف.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٦/ ٦٤) بنحوه من حديث عبادة، وعزاه لأحمد وابن مردويه

رجال إسناده:

١ - الحكم بن نافع، أبو اليمان الحمصي، تقدم في الحديث (٣) وهو: ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٢هـ)، روى له الجماعة .

٢- إسماعيل بن عياش الحمصي، تقدم في الحديث (٩) وهو: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين - ومائة - وله بضع وسبعون سنة، روى له البخاري في رفع اليدين والأربعة.

٣- عبدالله بن عثمان بن خُثَيم - بالمعجمة والمثلثة مصغراً - القاري المكي، أبو عثمان حليف بني زهرة.

روى عن: أبي الطفيل - رضي الله عنه - وإسماعيل بن عبيد بن رفاعة، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن علية وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد:

أقوال المعدلين:

وثّقه ابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي في رواية.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان يخطئ.

وقال أبو حاتم: مابه بأس، صالح الحديث.

قال ابن عدي: هو عزيز الحديث، وأحاديثه أحاديث حسان، مما يجب أن يكتب.

أقوال المجرحين:

قال ابن معين: أحاديثه ليست بالقوية.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال ابن المديني: منكر الحديث.

قال الحافظ: صدوق، من الخامسة، مات سنة (١٣٢هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ١٤٦)، تاريخ الثقات (٢٦٨)، الجرح والتعديل (٥/ ١١١)، الثقات (٥/ ٣٤)، الكامل (٤/ ١٦١)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٥)، الكاشف (٢/ ١٠٤)، الميزان (٤/ ١٤٤)، التهذيب (٥/ ٢٧٥)، التقريب (٣١٣)، الشذرات (١/ ٣١٩).

٤- **إسماعيل بن عبيد**، ويقال: ابن عبيدالله بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزُّرقي.

روى عن: أبيه. وعنه: ابن خثيم فقط.

صحح له الترمذي والحاكم.

وذكره ابن حبان في " ثقاته " وأخرج حديثه هو والحاكم في كتابيهما.

قال الحافظ: مقبول، من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه.

وقال في " الكاشف ": مقبول لم يترك.

- قلت -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق؛ لتصحيح الترمذي له - رقم (١٠٩٥)- والحاكم، وذكر ابن حبان له في " ثقاته "، ورواية الحاكم له، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٣٦٧)، الجرح والتعديل (٢/ ١٨٧)، الثقات (٦/ ٢٨)، تهذيب الكمال (١/ ٢٤٥)، الكاشف (١/ ٨٠)، الميزان (١/ ٣٩٧)، التهذيب (١/ ٢٧٧)، التقريب (١٠٩).

٥- عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزُّرقي. وقيل فيه: عبيدالله.

روى عن: أبيه رفاعة بن رافع ورافع بن خديج - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

وعنه: ابناه إبراهيم وإسماعيل، وغيرهما.

ذكره أبو نعيم في الصحابة وابن حجر في " الإصابة "، وقال: مختلف فيه، قيل: إنه أدرك النبي ﷺ.

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين، وابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٥/ ٢١١)، التاريخ الكبير (٥/ ٤٤٧)، تاريخ الثقات (٣٢٠)، الطبقات لابن خياط (١/ ٢٥٣)، الجرح والتعديل (٥/ ٤٠٦)، الثقات (٥/ ١٣٣)، معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ١٨١)، تهذيب الكمال (٥/ ٧٣)، الكاشف (٢/ ٢٣١)، التهذيب (٧/ ٦٠)، التقريب (٣٧٧)، الإصابة (٣/ ٧٨).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في روايته عن غير أهل بلده

وإسماعيل بن عبيد بن رفاعة وهو مقبول.

واختلف في إسناده فرواه إسماعيل بن عبيد عن عبادة مرفوعاً - كما في رواية أحمد المتقدمة - ورواه إسماعيل بن عبيد عن أبيه بنحوه مختصراً

أخرجه عبدالله بن أحمد في " زياداته على المسند " (٢٢٧٨٦)

والبزار في " مسنده " (٧/ ١٦٤) من طريق يوسف بن خالد عن عبدالله بن عثمان

ويوسف بن خالد السَّمتي تركوه وكذبه ابن معين. التقريب (٦١٠)

وقال الهيثمي في " المجمع " (٥/ ٢٢٧) بعد إيراده إسناد البزار: فيه يوسف بن خالد وهو ضعيف.

وأما رواية البيهقي في " الدلائل " (٢/ ٤٥١) ففيها: **عمرو بن عثمان الرقي**، وهو ضعيف. انظر: التقريب (٤٢٤).

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

أخرجه أحمد وغيره (٢٢/ ٣٤٦)، (١٤٤٥٦).

قال: حدثنا عبدالرزاق عن معمر، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً بزيادة في أوله وآخره ، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وأبو الزبير قد صرَّح بالتحديث عند أحمد في " مسنده " (٢٣/ ٢٢)، (١٤٦٥٣)

- **قلت** -: وخلاصة القول أن حديث الباب يرتقي بهذا الشاهد إلى درجة الصحيح لغيره، والله تعالى أعلم.

شرح الغريب:

(**فلا تعتلوا بربكم**): قال السندي: من الاعتلال، أي: فلا تطيعوهم في المعاصي بإذن ربكم بأن أذن لكم في ذلك، فإنه ما أذن لكم بذلك، والله أعلم.

انظر:

المسند (٣٧/ ٤٣١).

۞ الحديث التاسع والثمانون:

عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: " عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، ولا تنازع الأمر أهله، وإن رأيت أن لك ".

۞ الحديث التسعون :

عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: " اسمع وأطع في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، وإن أكلوا مالك، وضربوا ظهرك، إلا أن يكون معصية ".

أوردهما الحافظ في " الفتح " (١٣/ ١١) في كتاب الفتن / باب قول النبي ﷺ ستروت بعدي أموراً تنكرونها " في معرض شرحه لحديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - (٧٠٥٦) مرفوعاً: " بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان ".

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (وأن لا تنازع الأمر أهله) أي: الملك والإمارة، زاد أحمد من طريق عمير بن هانئ عن جنادة " وإن رأيت أن لك "[1] أي: وإن اعتقدت أن لك في الأمر

---

(١) وضعت علامة التنصيص هذه عند نهاية قوله: " بغير خروج عن الطاعة "، فأوهمت أن الحديث " وإن رأيت أن لك في الأمر حقاً، فلا تعمل بذلك الظن، بل اسمع وأطع إلى أن يصل إليك بغير خروج عن الطاعة "، والصحيح أن هذا من قول الحافظ، قاله تفسيراً وشرحاً لقول النبي ﷺ وقد روى الحديث من طرق عن عبادة بن الصامت بدون هذه الزيادة، كما روى هذا الحديث مطولاً البيهقي في " الشعب " (٧٤٨١)، وفي السنن (١٤٧٧) من حديث أم أيمن والطبراني في " الكبير " (٢٠/ ٨٢)، (١٥٦) من حديث آخر لمعاذ دون هذه الزيادة

=

حقاً، فلا تعمل بذلك الظن، بل اسمع وأطع إلى أن يصل إليك بغير خروج عن الطاعة.

وزاد في رواية حيان أبي النضر، عن جنادة عند ابن حبان وأحمد " وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك ".

- قلت -: أفادت الرواية الأولى: وجوب السمع والطاعة لمن ولاه الله الأمر من المسلمين، وتحريم الخروج على الولاة، ولو اعتقد أن له في الأمر حقاً.

وأما الرواية الثانية: فأفادت أنه مأمور بالسمع والطاعة حتى وإن ظُلم بأكل ماله أو ضربه، والله أعلم.

وقال الباجي في " المنتقى " (٣/ ١٦٤): في معنى قوله (وأن لا تنازع الأمر أهله): يحتمل أن يكون هذا شرطاً على الأنصار ومن ليس من قريش أن لا ينازعوا فيه أهله، وهم قريش، ويحتمل أن يكون هذا مما أخذ على جميع الناس أن لا ينازعوا من ولاه الله الأمر منهم وإن كان فيهم من يصلح لذلك الأمر إذا كان قد صار لغيره.

قال السيوطي في " تنوير الحوالك " (٢/ ٥) تعليقاً على قول الباجي:

والثاني هو الصحيح ويؤيده أن في مسند أحمد زيادة (وإن رأيت أن لك في الأمر حقاً) وعند ابن حبان زيادة (وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك) وعند البخاري زيادة (إلا أن تروا كفراً بواحاً) أي ظاهراً بادياً.

۞ الحديث التاسع والثمانون:

تخريجه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣٧/ ٤٠٣)، (٢٢٧٣٥)

قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، عن عمير بن هانئ أنه حدَّثه، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: " عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، ولا تنازع الأمر أهله، وإن رأيت أن لك ".

وأخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " (١/ ١٤١)، (٢٢٥)

بلفظ " عليك بالسمع وإن رأيت أنه لك " مع زيادة في آخره من طريق الوليد بن مسلم حدثنا ابن أبي ثوبان، حدثني عمير بن هانئ بـه مرفوعاً.

ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخه " (١٦/ ٤٥٣) بلفظه.

وأورده المتقي الهندي في " الكنز " (٥/ ٧٨١)، (١٤٣٧٢) بنحوه من حديث عبادة مرفوعاً، وعزاه لابن جرير وابن عساكر، وقال: رجاله ثقات

وفي (٦/ ٦٢)، (١٤٨٤٧) بنحوه من حديث عبادة بن الصامت وعزاه للطبراني والروياني وابن عساكر.

رجال إسناده:

١ - الوليد بن مسلم، تقدم في الحديث (٣٢) وهو: ثقة حافظ، لكنه يدلِّس تدليس الإسناد والتسوية، فلا يكتفي بتصريحه بالسماع عن شيخه، بل ينتقى حديثه ويتجنب ما ينكر له، مات سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة، وروى له الجماعة.

٢- **الأوزاعي هو: عبدالرحمن بن عمرو،** تقدم في الحديث (٣٢) وهو: ثقة جليل، من السابعة، مات سنة (١٥٧هـ)، وروى له الجماعة.

٣- **عمير بن هانئ العَنْسي** - بسكون ومهملة -، أبو الوليد الدمشقي الداني.

روى عن: أبي هريرة - رضي الله عنه - وجنادة بن أبي أمية، وغيرهما.

وروى عنه: الزهري والأوزاعي، وغيرهما.

وثّقه العجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال الفسوي: لا بأس به.

قال الحافظ: ثقة، من كبار الرابعة، قتل سنة (١٢٧هـ)، وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٦/ ٥٣٥)، تاريخ الثقات (٣٧٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٨)، الثقات (٥/ ٢٥٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٧)، السير (٤/ ٤٢١)، الكاشف (٢/ ٣٤٠)، التهذيب (٨/ ١٣٣)، التقريب (٤٣١).

٥- **جُنَادة** - بضم أوله ثم نون - بن أبي أمية الأزدي، ثم الزهراني، ويقال الدوسي، أبو عبدالله الشامي.

روى عن: عبادة بن الصامت وعمر - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وروى عنه: عمير بن هانئ وحيان أبو النضر، وغيرهما.

قال الحافظ: مختلف في صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان، صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب، ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة، مات سنة (٨٠هـ) وقيل (٨٦هـ) وقيل (٧٥هـ).

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٠٣)، التاريخ الكبير (٢/ ٢٣٢)، تاريخ الثقات (٩٩)، الجرح والتعديل (٢/ ٥١٥)، الثقات (٤/ ١٠٣)، الاستيعاب (١/ ٤٤٢)، تهذيب الكمال (١/ ٤٨٢)، السير (٤/ ٦٢)، الكاشف (١/ ١٤٢)، الإصابة (١/ ٢٤٥)، التهذيب (٢/ ٩٩)، التقريب (١٤٢).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح على شرط الشيخين

والوليد بن مسلم قد صرَّح بالسماع بينه وبين شيخه وشيخ شيخه، وأُمن من تسويته لهذا الاسناد فزالت شبهة تدليسه.

قال المتقى الهندي في " الكنز " (٥/ ٧٨١)، (١٤٣٧٢) بعد إيراده لهذا الحديث: رجاله ثقات.

وصححه الألباني في " ظلال الجنة " (١٠٢٨) وقال: على شرط الشيخين.

✪ الحديث التسعون :

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٠/ ٤٢٥)، (٤٥٦٢)

قال: أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان بالرَّقة، حدثنا هشام بن عمَّار، حدثنا مُدْرِك بن سعد الفزاري، قال: سمعت حيَّان أبا النضر، يقول: حدثني جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ قال: اسمع وأطع في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، وإن أكلوا مالك، وضربوا ظهرك، إلا أن يكون معصية ".

وفي (١٠/ ٤٢٨)، (٤٥٦٦) قال: أخبرنا الصوفي ببغداد، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا مدرك بن سعد الفزاري أبو سعيد، عن حيَّان أبي النضر، أنه سمع جنادة بن أبي أمية عن عبادة مرفوعاً بلفظ مقارب جداً.

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٧/ ٤٠٤)، (٢٢٧٣٦).

قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن حيَّان أبي النضر، أنه سمع من جنادة يحدث عن عبادة بمثله(١).

وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/ ٦٩٩)، (١٠٦٠).

وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٥/ ٣٧٤)، وفي (٥٧/ ١٨٤).

وابن أبي جرادة في " بغية الطلب في تاريخ حلب " (٣/ ١٢٢٩).

ثلاثتهم من طرق عن مدرك الفزاري به مرفوعاً بألفاظ مقاربة جداً.

وأورده الديلمي في " الفردوس " (٥/ ٣٨٥)، (٨٥٠٦) من حديث عبادة بلفظه.

---

(١) لم يسق أحمد متنه إنما أحال على متن قبله وقال (مثله)، وأراد حديث عمير بن هانئ عن جنادة المتقدم (عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك..).

والهيثمي في " موارد الظمآن " (١/ ٣٧١)، (١٥٤٥)، (١٥٤٦).

والمتقي الهندي في " الكنز " (١/ ١٠٤)، (٤٦٨) بلفظه، وعزاه لابن حبان من حديث عبادة.

وفي (٥/ ٧٨١)، (١٤٣٧٣) بلفظه، وعزاه لابن عساكر من حديث عبادة.

رجال إسناده من طريق ابن حبان:

الطريق الأول:

١ - الحسين بن عبدالله بن يزيد بن الأزرق الرَّقِّي المالكي القطان الجصَّاص، أبو علي.

روى عن: هشام بن عمار وإبراهيم بن هشام الغساني، وغيرهما.

وروى عنه: ابن حبان وابن السني، وغيرهما.

وثَّقه الدارقطني، وقال عنه الذهبي: الحافظ المسند الثقة.

توفي في حدود سنة (٣١٠هـ).

انظر:

تاريخ ابن عساكر (١٤/ ٩٠)، السير (١٤/ ٢٨٦).

٢ - هشام بن عمار، تقدم في الحديث (٥٧) وهو: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقَّن، فحديثه في القديم أصح، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٤٥هـ) على الصحيح وله (٩٢) سنة، روى له البخاري والأربعة.

٣- مدرك بن سعد، ويقال: ابن أبي سعد الفزاري، أبو سعيد الدمشقي.

روى عن: حيَّان أبي النضر ويونس بن ميسرة، وغيرهما.

وروى عنه: أبو مسهر وهشام بن عمار، وغيرهما.

وثَّقه يزيد بن محمد بن عبدالصمد وابن معين وأبو حاتم والدارمي والذهبي، وذكره ابن

حبان في " الثقات ".

وأنزله عن مرتبة التوثيق المطلق أبو حاتم وأبو داود وأبو مسهر.

فقال أبو حاتم - أيضاً - وأبو داود: لا بأس به، وزاد أبو داود: يؤخذ من حديثه المعروف وقال أبو مسهر: صالح.

وليَّنه الحافظ فقال: لا بأس به، من السابعة، روى له أبو داود.

وتعقبه صاحبا " التحرير " فقالا: بل ثقة، وثقه يزيد بن محمد بن عبدالصمد و.... و.... وذكره ابن حبان في " الثقات ".

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، وقول أبي حاتم لا بأس به، يحمل على قوله الأول لاستعماله هذه العبارة فيمن وصفه جماهير النقاد بالتوثيق المطلق، وإن كان مدرك بن سعد ليس بالمرتبة العليا من التوثيق، وإنما هو دونها مما لا يخرجه عن هذه المرتبة، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٢٨)، الثقات (٧/ ٥٠٥)، تهذيب الكمال (٧/ ٦٣)، الكاشف (٣/ ١١٠)، التهذيب (١٠/ ٧١)، التقريب (٥٢٤)، تحرير التقريب (٣/ ٣٥٨).

٤- حيَّان، أبو النضر الأسدي.

روى عن: جنادة بن أبي أمية وواثلة بن الأسقع، وغيرهما.

وروى عنه: الوليد بن سليمان ومدرك بن سعد، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين، وذكره ابن حبَّان في " الثقات ".

وقال أبو حاتم: صالح.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه صدوق حسن الحديث، فلم يوثقه إلا ابن معين وذكره ابن حبان في " ثقاته "، والله أعلم.

انظر:

الكنى والأسماء لمسلم (٢/ ٨٤١)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٤)، الثقات (٤/ ١٧١)، المقتنى في سرد الكنى (٢/ ١١٣).

الطريق الثاني:

١- أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد، أبو عبدالله الصوفي الكبير البغدادي.

روى عن: ابن معين والهيثم بن خارجة، وغيرهما.

وروى عنه: أبو الشيخ بن حيَّان وأبو حاتم بن حبان، وغيرهما.

وثَّقه الدارقطني والخطيب، وقال الذهبي: كان صاحب حديث وإتقان، مات سنة (٣٠٦هـ)، وله نيف وتسعون سنة.

انظر:

تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٣)، السير (١٤/ ١٥٢)، الميزان (١/ ٢٢٦)، العبر (١/ ٤٥٠)، اللسان (١/ ٢٥٥)، الشذرات (٢/ ٤٣٢).

٢- الهيثم بن خارجة الخراساني الحافظ، أبو أحمد أو أبو يحيى المروُّذي، نزيل بغداد.

روى عن: مالك ومدرك بن سعد، وغيرهما.

وروى عنه: البخاري وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين وابن قانع والخليلي، وقال: ثقة متفق عليه.

وقال هشام بن عمار: كنا نسميه شعبة الصغير.

وأثنى عليه أحمد، وقال عبدالله: كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة، حدَّث عنه وهو حي، فحدثنا عن الهيثم بن خارجة، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس.

قال الحافظ: صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٢٧هـ) في آخر يوم منها، روى له البخاري والنسائي وابن ماجه.

وتعقبه صاحبا التحرير فقالا: بل ثقة، روى عنه جمع غفير من الثقات، ووثّقه أحمد و.. ولا نعلم فيه جرحاً.

- **قلت** -: هو كما قالا ثقة، فلم يعلم فيه جرح، بل قال الخليلي - كما تقدم - متفق عليه، وأما قول أبي حاتم صدوق، فلا يخفى تشدد أبي حاتم في الرجال، وكذا النسائي، علماً بأن النسائي أطلق هذه العبارة (ليس به بأس) على بعض الثقات، والله تعالى أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ٢١٦)، الجرح والتعديل (٩/ ٨٦)، الثقات (٩/ ٢٣٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ٥٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٤١)، السير (١٠/ ٤٧٧)، الكاشف (٣/ ٢١٨)، العبر (١/ ٣١٤)، التهذيب (١١/ ٨٣)، التقريب (٥٧٧)، تحرير التقريب (٤/ ٥١).

- وباقي رجاله موافقون للطريق الأول.

رجال إسناده من طريق أحمد:

١ - **الوليد بن مسلم**، تقدم في الحديث (٣٢) وهو: ثقة حافظ، لكنه يدلِّس تدليس الإسناد والتسوية، فلا يكتفى بتصريحه بالسماع عن شيخه، بل ينتقى حديثه ويتجنب ماينكر له. مات سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة، وروى له الجماعة.

٢ - سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التنوخي، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالعزيز الدمشقي.

روى عن: الزهري وحيان أبي النضر، وغيرهما.

وروى عنه: شعبة والوليد بن مسلم.

متفق على توثيقه وإتقانه.

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان من عبَّاد أهل الشام وفقهائهم ومتقنيهم في الرواية.

قال ابن معين: اختلط قبل موته، وكان يعرض عليه، فيقول: لا أجيزها، لا أجيزها.

قال الحافظ: ثقة إمام، سوَّاه أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره، من السابعة، مات سنة (١٦٧هـ)، وقيل بعدها، وله بضع وسبعون سنة روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

- **قلت** -: دل قول ابن معين على امتناعه عن التحديث زمن الاختلاط، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٤٩٧)، تاريخ الثقات (١٨٦)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٢)، الثقات (٦/ ٣٦٩)، الحلية (٦/ ١٢٤)، تهذيب الكمال (٣/ ١٨٢)، التذكرة (١/ ٢١٩)، الكاشف (١/ ٣٢٠)، الميزان (٣/ ٢١٧)، الاغتباط (ص:٦٢)، التهذيب (٤/ ٥٣)، التقريب (٢٣٨)، الكواكب النيرات (ص:٢١٣).

- وباقي رجاله موافقون لرجال الإسناد الأول.

الحكم على إسناده:

إسناده حسن.

فيه: حيان أبو النضر وهو صدوق حسن الحديث - كما تقدم في ترجمته -.

وأما كون هشام بن عمار صدوق يلقن - كما تقدمت ترجمته - فلا يضر ذلك، إذ تابعه الهيثم بن خارجة والوليد بن مسلم - كما تقدم في تخريجه -.

ومتابعة هشام والهيثم بن خارجة للوليد بن مسلم، أزالت شبهة تسويته للإسناد، والله أعلم.

والحديث صححه الألباني في " ظلال الجنة " (٢/ ٢٢٥).

وحسَّنه محقق " الإحسان " (١٠/ ٤٢٦)، ومحققو " المسند " (٣٧/ ٤٠٤).

۞ الحديث الحادي والتسعون:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: " أعوذ بالله من إمارة الصبيان. قالوا: وما إمارة الصبيان ؟ قال: إن أطعتموهم هلكتم - أي في دينكم - وإن عصيتموهم أهلكوكم ".

۞ الحديث الثاني والتسعون:

عن عمير بن هانئ: " أن أبا هريرة كان يمشي في السوق، ويقول: اللهم لا تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان ".

أوردهما الحافظ في " الفتح " (١٣/ ١٤) في كتاب الفتن / باب قول النبي ﷺ: " هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء " في معرض شرحه لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (٧٠٥٨) مرفوعاً: " هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش... " الحديث.

قال الحافظ عند شرحه لقوله (على يدي غلمة): قال ابن بطال: جاء المراد بالهلاك مبيناً في حديث آخر لأبي هريرة أخرجه علي بن معبد وابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه " أعوذ بالله من إمارة الصبيان. قالوا: وما إمارة الصبيان ؟ قال: إن أطعتموهم هلكتم - أي في دينكم - وإن عصيتموهم أهلكوكم " أي في دنياكم بإزهاق النفس، أو بإذهاب المال، أو بهما . وفي رواية ابن أبي شيبة " أن أبا هريرة كان يمشي في السوق، ويقول: اللهم لا

تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان "(١).

وفي هذا إشارة إلى أن أول الأغيلمة كان في سنة ستين.

- قلت -: بيَّنت الرواية الأولى المراد بالهلاك الذي أُجمل في حديث الباب، وأفادت الرواية الثانية أن أول الأغيلمة وبدء إمارة الصبيان كان في سنة ستين، والله تعالى أعلم وأحكم.

(١) - قلت -: استجاب الله لأبي هريرة دعاءه فمات قبل الستين بقليل، وكان - رضي الله عنه - عنده من علم الفتن الشيء الكثير، ولم يخبر بكثير منه مخافة المفسدة، وقد صرَّح بذلك فيما أخرجه البخاري في كتاب العلم (١٢٠) بسنده عنه قال: " حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم.

قال الحافظ في " الفتح " (١/ ٢٨٦): "حمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه على الأحاديث التي فيها تبيين أسامي أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم، وقد كان أبو هريرة يكني عن بعضه ولا يصرح به: خوفاً على نفسه منهم، كقوله: " أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان " يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية ؛ لأنها كانت سنة ستين من الهجرة ".

ثم إن وقوع ما أخبر عنه الرسول ﷺ معجزة من معجزاته الكثيرة، فإنه في عام الستين وثب غير ذوي الرشد والصبيان إلى الإمارة كيزيد بن معاوية الذي وقع زمانه من الحوادث الفظيعة والأمور المستنكرة الشنيعة، ومِنْ أنكرِها قتلُ الحسين بن علي بكربلاء، ووقعةُ الحرة التي أبيحت فيها المدينة ثلاثة أيام، وما تلا ذلك من قتل ونهب.

وانظر: البداية والنهاية (٩/ ٢٣٤).

۞ الحديث الحادي والتسعون:

تخريجه:

نقل الحافظ عزو ابن بطال لهذا الحديث لعلي بن معبد وابن أبي شيبة، ولم أجده عند ابن أبي شيبة، وكتاب" الطاعة والمعصية " لعلي بن معبد مفقود .

وأخرجه من طريق علي بن معبد أبو عمرو الداني في " السنن الواردة في الفتن " (٢/ ٤٥٧)، (١٩٠).

قال: حدثنا ابن عفان، حدثنا أحمد، حدثنا سعيد، حدثنا نصر، حدثنا علي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: " أعوذ بالله من إمارة الصبيان " فقال أصحابه: وما إمارة الصبيان ؟ قال: " إن أطعتموهم هلكتم، وإن عصيتموهم أهلكوكم ".

وأخرجه ابن حبان في " المجروحين " (٢/ ٤٧٤) من طريق يحيى بن عبيدالله به مرفوعاً بلفظ: " تعوذوا ".

- **قلت** -: ذكر الحافظ عزو ابن بطال لهذا الحديث لابن أبي شيبة، ولم أجده عنده في " المصنف " و " المسند " بهذا السياق والذي أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٧/ ٤٦١)، (٣٧٢٣٥)

قال: حدثنا غندر عن شعبة عن سماك عن أبي الربيع عن أبي هريرة قال: " ويل للعرب من شر قد اقترب: إمارة الصبيان، إن أطاعوهم أدخلوهم النار، وإن عصوهم ضربوا أعناقهم ".

- **قلت** -: وهذا الأثر وإن كان موقوفاً إلا أن له حكم الرفع، إذ لا مجال للاجتهاد فيه، ولم يعرف عن أبي هريرة - رضي الله عنه - الأخذ عن أهل الكتاب.

رجال إسناده من طريق أبي عمرو الداني:

١ - عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري الزاهد، من أهل قرطبة، يكنى أبا المطرف.

روى عن: أحمد بن ثابت التغلبي وقاسم بن أصبغ، وغيرهما.

وروى عنه: الداني، وغيره.

قال ابن بشكوال: كان رجلاً زاهداً منقبضاً - أي غير منبسط للدنيا - ثقة فيما رواه، توفي سنة: خمس أو ست وتسعين وثلاثمائة.

انظر:

الصلة (١/ ٢٩٤).

٢- أحمد بن ثابت بن الزبير بن عكف التغلبي القرطبي، يكنى أبا عمر.

روى عن: سعيد بن عثمان وعبيدالله بن يحيى، وغيرهما.

وروى عنه: عبدالرحمن بن عفان وموسى بن أحمد الوراق، وغيرهما.

قال ابن الفرضي: كان شيخاً صالحاً ثقة فيما روى، وأثنى عليه إسماعيل.

توفي سنة (٣٦٠هـ).

انظر:

تاريخ العلماء بالأندلس، لأبي الوليد الأزدي (١/ ٥٨).

٣- سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد التجيبي - مولاهم - المعروف بالأعناقي، ويقال العناقي - بفتح العين المهملة وكسرها - القرطبي.

روى عن: ابن وضاح ونصر بن مرزوق، وغيرهما.

وروى عنه: أحمد بن ثابت ومحمد بن قاسم، وغيرهما.

قال ابن فرحون: كان أصحابه يصححون كتبهم معه، فتطيب نفوسهم بالرواية، وكان

ورعاً زاهداً عالماً بالحديث بصيراً بعلله، منقبضاً عن أهل الدنيا، توفي سنة (٣٠٥هـ).

انظر:

الديباج المذهب (ص:٢٠٣)، جذوة المقتبس (ص:٢١٤)، شجرة النور الزكية لمخلوف (١/ ٨٦).

٤- نصر بن مرزوق، أبو الفتح المصري.

روى عن: علي بن معبد وخالد بن نزار، وغيرهما.

وروى عنه: سعيد بن عثمان وابن أبي حاتم، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق.

وذكره المزي في ترجمة القاسم بن كثير فوصفه بالرجل الصالح.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٢)، تهذيب الكمال (٦/ ٨١).

٥- علي بن معبد بن شداد العبدي، أبو الحسن، ويقال: أبو محمد الرقي، نزيل مصر.

روى عن: إسماعيل بن عياش ومالك، وغيرهما.

وروى عنه: نصر بن مرزوق وابن معين، وغيرهما.

وثَّقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: مستقيم الحديث.

وقال الحاكم: هوشيخ من جلة المحدثين.

قال الحافظ: ثقة فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة (٢١٨هـ)، روى له الترمذي والنسائي

انظر:

الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٥)، الثقات (٨/ ٤٦٧)، تهذيب الكمال (٥/ ٣٠٢)، السير (١٠/ ٦٣١)، الكاشف (٢/ ٢٨٧)، الميزان (٥/ ١٩٠)، التهذيب (٧/ ٣٣٦)،

التقريب (٤٠٥).

٦- **إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي**، تقدم في الحديث (٩) وهو: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة: إحدى أو اثنتين وثمانين - ومائة - وله بضع وسبعون سنة، روى له البخاري في جزء رفع اليدين والأربعة.

٧- **يحيى بن عبيدالله بن مَوْهب**، تقدم في الحديث (٦٣) وهو: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، من السادسة، روى له الترمذي وابن ماجه.

٨- **عبيدالله بن عبدالله بن مَوْهب**، أبو يحيى التيمي المدني.

روى عن: أبي هريرة وعمرة بنت عبدالرحمن، وغيرهما.

وروى عنه: ابنه يحيى وعيسى بن عبدالأعلى، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: روى عنه ابنه يحيى، وهو لا شيء، وأبوه ثقة، وإنما وقع المناكير في حديث أبيه من قبل ابنه يحيى.

وقال أحمد عن يحيى بن عبيدالله أحاديثه مناكير، ولا يعرف هو ولا أبوه.

وقال ابن القطان: مجهول حال. وقال ابن عدي: هو حسن الحديث، يكتب حديثه.

قال الحافظ: مقبول، من الثالثة، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق، وأن المناكير التي في حديثه من قبل ابنه يحيى كما أفاده ابن حبان، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٣٨٩)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٢١)، الثقات (٥/ ٧٢)، الكامل (٤/ ٣٢٨)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٤)، الكاشف (٢/ ٢٢٢)، الميزان (٥/ ١٦)، التهذيب

(٧/ ٢٤)، التقريب (٣٧٢).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف.

فيه: يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن مَوْهب وهو متروك.

والحديث من رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده، وهو مخلِّط فيهم.

وأما الأثر الموقوف على أبي هريرة - رضي الله عنه - " ويل للعرب من شر قد اقترب: إمارة الصبيان، إن أطاعوهم أدخلوهم النار، وإن عصوهم ضربوا أعناقهم " فإن له حكم الرفع ؛ إذ لا مجال للرأي فيه، ومعلوم أن أبا هريرة قاله لما سمعه من النبي ﷺ.

وسنده حسن ؛ فيه: **أبو الربيع المدني**، ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة، التقريب (٦٣٩)، التهذيب (١٢/ ١٠٢).

وباقي رجاله ما بين ثقة وصدوق:

- غُندر هو: محمد بن جعفر الهذلي، تقدم في الحديث (٥٥) وهو: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، روى له الجماعة.

- شعبة بن الحجاج، تقدم في الحديث (٢٠) وهو: ثقة حافظ متقن، من السابعة، روى له الجماعة.

- سماك بن حرب، تقدم في الحديث (٧٦) وهو: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن، من الرابعة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

- **قلت** -: وقد ورد ذكر الاستعاذة من إمارة الصبيان في حديث آخر: أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٧/ ٤٦١)، (٣٧٢٣٥)، وأحمد في " مسنده " (١٤/ ٦٧)، (٨٣١٩)، والبزار

كما في " كشف الأستار " (٢/ ١٢٦)، (٣٣٥٨)

وابن عدي في " الكامل " (٦/ ٨١)

أربعتهم من طرق عن كامل بن العلاء، قال: سمعت **أبا صالح** - مؤذناً كان يؤذن بهم - قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: " تعوذوا بالله من رأس السبعين، وإمارة الصبيان " واللفظ لأحمد.

قال البزار: لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا أبو صالح هذا، ولا نعلم روى عنه إلا كامل بن العلاء.

وقال الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٢٢٠): رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء، وهو ثقة.

وعلَّق الألباني في " الصحيحة " (٧/ ٥٨٠)، (٣١٩١) على كلام الهيثمي فقال: إن إسناد البزار هو إسناد أحمد، وأن أبا صالح ليس من رجال الصحيح.

- **قلت** -: ظن الهيثمي أن أبا صالح هو ذكوان السمَّان الثقة، وليس هو، وإنما هو: مولى ضباعة، وقيل اسمه: مِيْناء: روى عن أبي هريرة، وعنه: كامل بن العلاء، ذكره ابن حبان في " الثقات "، ووثَّقه الذهبي في " الميزان " (٧/ ٣٨٤). وقال الحافظ في " التقريب (٦٤٩): لين الحديث.

وانظر التهذيب (١٢/ ١٤٦)

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه مجهول جهالة عين، والله أعلم، وعليه فسنده حسن لتعدد طرقه، فقد تابعه سعيد بن سمعان عن أبي هريرة:

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (ص:٣٧)، (٦٦) قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا سعيد بن سمعان، قال: سمعت أبا هريرة يتعوذ من إمارة الصبيان والسفهاء، فقال سعيد بن سمعان فأخبرني ابن حسنة الجهني أنه قال لأبي هريرة: وما آية ذلك ؟ قال: أن تقطع الأرحام ويطاع المغوي ويعصى المرشد ".

وسعيد بن سمعان وثَّقه الحافظ في " التقريب " (٢٣٧)

والأثر صححه الألباني في " صحيح الأدب المفرد " (ص:٥٣)

وفي " الصحيحة " (٧/ ٥٨٠)، (٣١٩١) فقال: سعيد بن سمعان ثقة، فحديثه عن أبي هريرة صحيح، وهو موقوف في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي كما هو ظاهر.

- قلت -: وخلاصة القول أن الأثر الموقوف على أبي هريرة - رضي الله عنه - صحيح لغيره ؛ لتعدد طرقه، وله حكم الرفع، والله أعلم.

۞ الحديث الثاني والتسعون:

تخريجه:

أورده الحافظ في " الفتح " نقلاً عن ابن بطال، وقد عزا تخريجه لابن أبي شيبة ولم أهتد إليه عنده.

وأخرجه البيهقي في " الدلائل " (٦/ ٤٦٦)

قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا ابن جابر، عن عمير بن هانئ أنه حدَّثه قال: كان أبو هريرة يمشي(1) في سوق المدينة وهو يقول: اللهم لا تدركني سنة الستين، ويحكم تمسكوا بَصدْغَيْ معاوية، اللهم لا تدركني إمارة الصبيان ".

قال البيهقي: وعلي وأبو هريرة إنما يقولان هذا لشيء سمعاه من رسول الله ﷺ.

وأخرجه أبو العباس الأصم في الجزء الثاني من حديثه (ص٩٤) ، برقم (١٣٣) .

وابن عساكر في " تاريخه " (٥٩/ ٢١٧)، وفي (٦٧/ ٣٨٠)، (٦٧/ ٣٨٥)

من طرق عن ابن جابر بـه موقوفاً بنحوه .

وأورده ابن كثير في " البداية والنهاية " (٩/ ٢٣٢) بلفظه من رواية البيهقي

وابن حجر في " الإصابة " (٤/ ٢١٠) بنحوه من طريق عمير بن هانئ بـه، وسماه (مرفوعاً عن أبي هريرة)

والسيوطي في " الخصائص الكبرى " (٢/ ٢٣٦) بنحوه وعزاه للبيهقي

وقد تابع أبو حازم عميرَ بن هانئ:

---

(١) في المطبوع (عشي) وهو تحريف، وتصويبه من تاريخ ابن عساكر وباقي مصادر تخريجه.

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢/ ١٠٥)، (١٣٩٧) قال: حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أنه قال:" في كيسي هذا حديث، لو حدثتكموه لرجمتموني ثم قال: اللهم لا أَبْلُغَنَّ رأس الستين، قالوا: وما رأس الستين ؟ قال: إمارة الصبيان، وبيع الحكم.." الحديث.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا حماد، تفرد به: روح.

رجال إسناده:

١ - أبو عبدالله الحافظ هو: محمد بن عبدالله الحاكم، تقدم في الحديث (٤) وهو: متفق على إمامته وجلالته وعظم قدره.

٢- أبو بكر: أحمد بن الحسن بن الحافظ أبي عمرو الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي.

روى عن: أبي العباس الأصم وأبي أحمد بن عدي، وغيرهما.

وروى عنه: الحاكم - وهو أكبر منه - وأبو بكر البيهقي، وغيرهما.

أثنى عليه الحاكم وفخَّم أمره.

وقال السمعاني: هو ثقة في الحديث.

توفي سنة (٤٢١هـ).

انظر:

الأنساب (٢/ ٢٤٠، ٣٤٥)، طبقات الشافعية (٤/ ٦)، السير (١٧/ ٣٥٦)، العبر (٢/ ٢٤٣)، الشذرات (٣/ ٣٧١).

٣- أبو العباس محمد بن يعقوب هو: الأصم، تقدم في الحديث (٤) وكان ثقة صادقاً ضابطاً لما سمعه ويسمعه، قاله ابن كثير.

٤ - **العباس بن الوليد بن مزيد العُذْري**، أبو الفضل البَيْروتي.

روى عن: أبيه وأبي مسهر، وغيرهما.

وروى عنه: أبو داود وأبو العباس بن الأصم، وغيرهما.

وثَّقه النسائي في " مشيخته "، وقال مسلمة: كان يفتي برأي الأوزاعي هو وأبوه، وكان ثقة مأموناً فقيهاً.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق ثقة، وسئل عنه أبي، فقال: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: " كان من خيار عباد الله المتقنين في الروايات .

وقال ابن الطباع: شيخ صدوق.

قال الحافظ: صدوق عابد، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٩هـ)، روى له أبو داود والنسائي.

وتعقبه صاحبا التحرير فقالا: بل ثقة عابد، فقد وثَّقه النسائي وابن أبي حاتم.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، ولا نعلم فيه جرحاً، ولم ينزله عن هذه المرتبة إلا أبو حاتم وابن الطباع، ولم يبينا سبب ذلك أو يذكرا فيه جرحاً، والله تعالى أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٦/ ٢١٤)، الثقات (٨/ ٥١٢)، الأنساب (١/ ٤٥٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٧٧)، السير (١٢/ ٤٧١)، العبر (١/ ٣٩٠)، الكاشف (٢/ ٦٥)، التهذيب (٥/ ١١٥)، التقريب (٢٩٤)، تحرير التقريب (٢/ ١٨٨).

٥ - **الوليد بن مزيد العُذري** - بضم العين وسكون المعجمة -، أبو العباس البَيْرُوتي.

روى عن: الأوزاعي وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهما.

وروى عنه: ابنه العباس وأبو مسهر، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة ثبت، وقال النسائي: كان لا يخطئ ولا يدلِّس، من الثامنة، مات سنة (١٨٣هـ)[1]، روى له أبو داود والنسائي.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ١٥٥)، الجرح والتعديل (٩/ ١٨)، الثقات (٩/ ٢٢٤)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٨٥)، السير (٩/ ٤١٩)، العبر (١/ ٢٦٨)، الكاشف (٣/ ٢٣٠)، التذهيب (١١/ ١٣٢)، التقريب (٥٨٣)، الشذرات (٢/ ٨٩).

٦- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني.

روى عن: مكحول وعمير بن هانئ، وغيرهما.

وعنه: ابنه عبدالله والوليد بن يزيد البيروتي، وغيرهما.

وثَّقه عامة الأئمة، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

ووهم الفلاس في تليينه فقال: ضعيف الحديث، وهو عندهم من أهل الصدق، روى عنه أهل الكوفة أحاديث مناكير، وتعقبه الخطيب بأن الذي روى عنه أهل الكوفة وأبو أسامة وغيره هو: عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وكانوا يغلطون ويقولون ابن جابر.

وقال الذهبي في " الميزان ": أحد العلماء الثقات، لم أر أحداً ذكره في الضعفاء غير أبي عبدالله في الكتاب الكبير في الضعفاء فما ذَكَرَ له شيئاً يدل على ضعفه أصلاً.

قال الحافظ: ثقة من السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٥/ ٣٦٥)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٩)، الثقات (٧/ ٨١)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٩١)، الكاشف (٢/ ١٨٥)، الميزان (٤/ ٣٢٨)،

---

(١) لم يؤرخ وفاته بهذا التاريخ إلا الحافظ في " التقريب " ! وذكر ابن حبان أنه مات سنة (١٨٧هـ)، وعن العباس ابن الوليد قال: مات أبي سنة ثلاث ومائتين، وذكره الذهبي في العبر في وفيات عام (٢٠٣هـ).

التهذيب (٦/ ٢٦٦)، التقريب (٣٥٣)، مقدمة الفتح (٥٩٣).

٧- عمير بن هانئ، تقدم في الحديث (٨٩) وهو: ثقة، من كبار الرابعة، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، قتل سنة (١٢٧هـ)، وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح، وهو موقوف له حكم الرفع.

قال البيهقي في " دلائل النبوة " (٦/ ٤٦٦): وأبو هريرة إنما يقول هذا لشيء سمعه من رسول الله ﷺ.

وأما الطريق الثاني الذي أخرجه الطبراني في " معجمه الأوسط " (٢/ ١٠٥)، (١٣٩٧) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حازم عن أبي هريرة بمعناه وزيادة في آخره.

ففيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. التقريب (٤٠١).

ولكنه يعتضد بحديث الباب فيرتقي - دون الزيادة - إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

شرح الغريب:

(بصُدْغَي)

الصُّدْغُ: - بالضم - ما بين العين والأذن، والشعر المتدلي على هذا الموضع.

والمراد به في الحديث المبالغة في التمسك بمعاوية - رضي الله عنه - والله أعلم.

انظر:

أساس البلاغة (٤١٧)، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٥/ ٤٢٠)، لسان العرب (٧/ ٣٠٤)، القاموس المحيط (١٠١٤)، تاج العروس (٢٢/ ٥٢٤) مادة (ص د غ).

۞ الحديث الثالث والتسعون:

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعاً: " لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخوَّن الأمين، ويؤتمن الخائن، وتهلك الوعول، وتظهر التحوت، قالوا: يا رسول الله، وما التحوت والوعول ؟ قال: الوعول وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس ليس يعلم بهم.

۞ الحديث الرابع والتسعون:

عن أبي علقمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن من أشراط الساعة.. نحوه.

أوردهما الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٢١) كتاب الفتن / باب ظهور الفتن.

في معرض شرحه لحديث أبي هريرة (٧٠٦١) مرفوعاً: " يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويلقى الشحُّ، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج. قالوا: يا رسول الله، أيما هو ؟ قال: القتل القتل ".

قال الحافظ بعد شرحه لهذا الحديث: وقد جاء عن أبي هريرة من طريق أخرى زيادة في الأمور المذكورة، فأخرج الطبراني في " الأوسط " من طريق سعيد بن جبير عنه رفعه " لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخوَّن الأمين، ويؤمن الخائن، ويهلك الوعول، وتظهر التحوت، قالوا: يا رسول الله، وما التحوت والوعول ؟ قال: الوعول وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس ليس يعلم بهم ".

وله من طريق أبي علقمة سمعت أبا هريرة يقول: " إن من أشراط الساعة " نحوه، وزاد: (أكذلك يا عبدالله)[١] بن مسعود سمعته من حبي ؟ قال: نعم، قلنا: وما التحوت ؟ قال:

---

(١) في الفتح: (كذلك أنبأنا عبدالله) وهو خطأ، وتصويبه من الرواية.

فسول الرجال وأهل البيوت الغامضة. قلنا: وما الوعول ؟ قال: أهل البيوت الصالحة.

- **قلت** -: زادت الرواية الأولى بعض الأمور التي تظهر قبل قيام الساعة، كما بيَّنت معنى الوعول والتحوت، بينما بينت الرواية الثانية معنى آخر للوعول والتحوت، والله أعلم.

✿ الحديث الثالث والتسعون:

تخريجه:

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٤/ ١٢١)، (٣٧٦٧)

قال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني زفر بن عبدالرحمن بن أردك، عن محمد بن سليمان بن والبة، عن سعيد بن جبير: عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال:

" والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل، ويُخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن، ويهلك الوَعُول ويظهر التحوت " قالوا: يا رسول الله، وما الوعول وما التحوت ؟ قال: " الوعول وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس، لا يعلم بهم ".

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن أبي أويس.

وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (١/ ٩٨) باختصار إلى قوله (الفحش).

ومن طريقه ابن حبان في " صحيحه " (١٥/ ٢٥٨)، (٦٨٤٤).

والحاكم في " المستدرك " (٤/ ٥٩٠)، (٨٦٤٤)، وقال: هذا حديث رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح.

وأبو نعيم في " الحلية " (٤/ ٣٠٦)، وقال: غريب من حديث سعيد تفرد به زفر.

أربعتهم من طريق إسماعيل بن أبي أويس به مرفوعاً بلفظ مقارب جداً.

وقد تابع محمد بن سليمان بن مخرمة: محمد بن سليمان بن والبة

أخرجه ابن أبي الدنيا في " العقوبات " (ص:٢١٨).

قال: حدثني هارون بن سفيان، عن عبدالله بن يعقوب المزني عن زفر بن محمد الفهري عن

محمد بن سليمان بن مخرمة عن سعيد به مرفوعاً بنحوه.

والحديث أورده الديلمي في " الفردوس " (٤/ ٣٧٠)، (٧٠٧٣) بلفظه عن أبي هريرة.

والهيثمي في " المجمع " (٧/ ٣٢٤) بلفظه، وعزاه للطبراني وقال: في الصحيح بعضه، وفيه: محمد بن سليمان بن والبة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

والمتقي الهندي في " الكنز " (١٤/ ٢٤٢)، (٣٨٥٦٦) بلفظه، وعزاه للحاكم من حديث أبي هريرة.

رجال إسناده:

١ – **علي بن المبارك الصنعاني**، أبو الحسن.

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس وزيد بن المبارك، وغيرهما.

وعنه: الطبراني وخيثمة بن سليمان، وغيرهما.

– **قلت** –: لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، وعليه فإنه مستور، والله أعلم.

انظر:

فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٣٩)

٢– **إسماعيل بن أبي أويس** هو: **ابن عبدالله أبي أويس**، تقدم في الحديث (٦٤) وهو: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة (٢٢٦هـ)، روى له الجماعة عدا النسائي.

٣– **زفر بن عبدالرحمن بن أردك**، من أهل المدينة .

روى عن: محمد بن سليمان بن والبة.

وعنه: إسماعيل بن أبي أويس.

ذكره ابن حبان في " ثقاته "، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث.

انظر:

الجرح والتعديل (٣/ ٦٠٨)، الثقات (٨/ ٢٥٨)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ٣٥٨).

٤- محمد بن سليمان بن والبة.

روى عن: سعيد بن جبير.

وعنه: زفر بن عبدالرحمن بن أردك فقط.

ذكره ابن حبان في " ثقاته "، وذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه مجهول، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٩٨)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٨)، الثقات (٧/ ٤١٦).

٥- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي - مولاهم - أبو محمد ويقال: أبو عبدالله الكوفي.

روى عن: ابن عباس وأبي هريرة - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي ومحمد بن سليمان بن والبة، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان فقيهاً عابداً فاضلاً ورعاً وأرسل عن بعض الصحابة، فلم يسمع من عائشة وأبي موسى، وقال ابن معين: لم يسمع من أبي هريرة - رضي الله عنه -.

ورجح ابن حبان في " صحيحه " (١٥/ ٢٥٩) سماعه من أبي هريرة فقال: سمع سعيد أبا هريرة وهو ابن عشر سنين إذ ذاك.

قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوها مرسلة، قُتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥هـ)، ولم يكمل الخمسين، روى له الجماعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول إثبات سماع سعيد بن جبير من أبي هريرة لقول ابن حبان المتقدم، وعلى القول بأنه عاش (٥٧) سنة ؛ إذ ذكر المزي أن سعيداً قال لابنه حين دعي ليقتل: ما يبكيك.. ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة ؟

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٤٦١)، الجرح والتعديل (٤/ ٩)، الثقات (٤/ ٢٧٥)، الحلية (٤/ ٢٧٢)، تهذيب الكمال (٣/ ١٤١)، التذكرة (١/ ٧٦)، العبر (١/ ٨٤)، السير (٤/ ٣٢١)، الكاشف (١/ ٣١٠)، جامع التحصيل (ص:١٨٢)، التهذيب (٤/ ١١)، التقريب (٢٣٤).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف، فيه مستور ومجهول.

- علي بن المبارك وهو مستور.

- محمد بن سليمان بن والبة وهو مجهول.

والحديث ضعَّفه محقق ابن حبان (١٥/ ٢٥٨) من أجل إسماعيل بن أبي أويس، ومحمد بن سليمان.

- **قلت** -: إسماعيل بن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث، إلا أنه توبع بحديث أبي هريرة الآتي رقم (٩٤).

وأما متابعة محمد بن سليمان بن مخرمة لمحمد بن سليمان بن والبة:

ففيها: هارون بن سفيان بن بشير، ذكره الخطيب في " تاريخه " (١٤/ ٢٤) والسمعاني في " الأنساب " (٥/ ١٧٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- وعبيدالله بن يعقوب المزني، ومحمد بن سليمان بن مخرمة لم أجد من ترجم لهما.

- وزفر بن محمد الفهري، قال عنه أبو حاتم: يكتب حديثه. الجرح والتعديل (٣/ ٦٠٩).

وللحديث طريق آخر وهو الحديث الآتي رقم (٩٤) ويرتقي به وبشواهده إلى درجة الحسن، والله أعلم.

۞ الحديث الرابع والتسعون:

تخريجه:

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/ ٢٢٨)، (٧٤٨)

قال: حدثنا أبو أيوب أحمد بن بشير الطيالسي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن الحارث، قال: قدم رجل يقال له: أبو علقمة، حليفٌ في بني هاشم، وكان فيما حدثنا أن قال: سمعت أبا هريرة يقول: " إن من أشراط الساعة: أن يظهر الشُّحُّ، والفحش، ويؤتمن الخائن، ويخوَّن الأمين، ويظهر ثياب يلبسها نساء كاسيات عاريات، ويعلو التحوت الوعول ".

أكذاك يا عبدالله بن مسعود سمعتَه من حِبِّي ؟ قال: نعم، وربِّ الكعبة. قلنا: وما التحوت ؟ قال: فُسُوُل الرجال، وأهل [البيوت الغامضة][1]، يرفعون فوق صالحيهم، والوعول: أهل البيوت الصالحة.

قال الطبراني: لم يَرْوِ هذا الحديث عن ابن جريج إلا حجاج.

وأخرجه البخاري في " الكنى " (ص:٥٩) بلفظ " فسق الرجال وأهل بيوت القانصة يرفعون فوق صالحيهم ".

والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (١٠/ ٧٩)، (٣٩٣٣) بلفظه.

كلاهما من طريق ابن معين بـــه مرفوعاً.

---

(١) كذا في " معجم الطبراني الأوسط " و " شرح مشكل الآثار " وعند البخاري في " الكنى " (وأهل بيوت القانصة)، وذكر أصحاب الغريب كالخطابي في " غريبه " (٢/ ٤٣١) وغيرهم، وابن الأثير في " النهاية " (٤/ ٩٠) وابن منظور في اللسان (١١/ ٢٥٧) وغيرهم (وأهل بيوت القانصة).

والذي يظهر لي – والعلم عند الله – أن كلاً من (الغامضة) و (القافصة) و (القانصة) روايات للحديث ؛ لأن لكل اسم منها معنى يناسب السياق. ينظر: شرح الغريب.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٣٢٧) بلفظه، وقال: حديث أبي هريرة وحده في الصحيح بعضه، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان وهو ثقة.

رجال إسناده:

١ - أحمد بن بشير الطيالسي، أبو أيوب.

روى عن: ابن معين وعبدالله بن معاذ، وغيرهما.

وروى عنه: الطبراني وعلي بن إبراهيم بن حماد، وغيرهما.

قال ابن المنادي: كتب الناس عنه.

وقال أحمد بن كامل: كان قليل العلم بالحديث، ولم يطعن عليه في السماع.

وليَّنه الدارقطني.

مات سنة (٢٩٥هـ).

انظر:

لسان الميزان (١/ ٢٤٣).

٢ - يحيى بن معين بن عون الغطفاني - مولاهم - أبو زكريا البغدادي.

سمع من خلق منهم: ابن المبارك وحجاج بن محمد.

وحدَّث عنه: أبو حاتم وأحمد بن بشير، وأمم سواهما.

متفق على توثيقه وجلالته.

قال الحافظ: ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة، مات سنة (٢٣٣هـ) بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٣)، التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٧)، تاريخ الثقات (٤٧٥)، الجرح

والتعـديل (١/ ٣١٤)، الثقـات (٩/ ٢٦٢)، تـاريخ بغـداد (١٤/ ١٨١)، تهـذيب الكـمال (٨/ ٨٩)، التذكرة (٢/ ٤٢٩) السير (١١/ ٧١)، العبر (١/ ٣٢٧)، الكاشـف (٣/ ٢٥٥)، التهذيب (١١/ ٢٤٦)، التقريب (٥٧٩).

٣- حجاج بن محمد، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابـن جـريج، اختلط ولم يضره ؛ لحجب ابنه له عن الرواية، من التاسعة، مات ببغداد سنة (٢٠٦هـ).

٤- عبدالملك بن جريج، تقدم في الحديث (٦) وهو: ثقة فقيه فاضل، كان يـدلس ويرسـل، من رجال المرتبة الثالثة من المدلسين، مات سنة (١٥٠هـ) وقد جاوز الـسبعين، وقيـل: جـاوز المائة، ولم يثبت، روى له الجماعة.

٥- محمد بن الحارث بن سفيان بن عبدالأسد المخزومي المكي.

روى عن: عروة بن عياض وأبي علقمة، وغيرهما.

وعنه: ابن جريج وابن عيينة، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وسكتا عنه.

ووثَّقه الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢٧).

قال الحافظ: مقبول، من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد.

وتعقبه صاحبا التحرير فقالا: بل صدوق حسن الحديث، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان، ولا يعلم فيه جرح.

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق، ذكره ابن حبان في " ثقاتـه "، ووثَّقـه الهيثمـي، ولم يُـذكر فيه جرح، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٦٥)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٠)، الثقات (٧/ ٤٠٧)، تهذيب الكـمال

(٦/ ٢٧١)، التهذيب (٩/ ٩٢)، التقريب (٤٧٣)، تحرير التقريب (٣/ ٢٢٥).

٦- **أبو علقمة المصري**، مولى بني هاشم، ويقال: حليف الأنصار.

روى عن: عثمان بن عفان وأبي هريرة - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

وعنه: محمد بن الحارث وأبو الزبير المكي، وغيرهما.

وثَّـقه العجلي، وقال أبو حاتم: أحاديثه صحاح.

وذكـره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثـقة، وكان قاضي إفريقيه، من كبار الثالثة، روى له البخاري في جـزء القـراءة ومسلم والأربعة.

انظر:

التاريخ الكبير (الكنى) (ص:٥٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٤١٩)، الثقات (٥/ ٥٧٦)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٧٥)، الكاشف (٣/ ٣٣٧)، التهذيب (١٢/ ١٩١)، التقريب (٦٥٩).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف .

فيه: محمد بن الحارث وهو صدوق.

وفيه: أحمد بن بشير الطيالسي وهو متكلم فيه - كما تقدم في ترجمته -.

وقد توبع، تابعه البخاري في " الكنى " (ص:٥٩).

وعلي بن عبدالرحمن، المعروف بـ عَلاَّن، وهو صدوق. التقريب (٤٠٣).

كما عند الطحاوي في " شرح مشكله " (١٠/ ٧٩) كما تقدم في تخريجه.

ولبعض ألفاظ الحديث شاهد من حديث أبي هريرة وأنس وعوف بن مالك - رضـي الله عنهم

أما حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

فأخرجه أحمد في " مسنده " (١٤/ ١٧١)، (٨٤٥٩) وغيره.

قال: حدثنا يونس وسريج، قالا: حدثنا فليح، عن سعيد بن عبيد بن السَّبَّاق عن أبي هريرة مرفوعاً " قبل الساعة سنون خدَّاعة، يكذب فيها الصادق، ويصدَّق فيها الكاذب، ويخوَّن فيها الأمين، ويؤتمن الخائن، وينطق فيها الرُّوَيبضة ". قال سريج: " وينظر فيها للرُّوَيبضة ".

وعند أحمد من طريق آخر (١٣/ ٢٩١)، (٧٩١٢): قيل وما الرُّويبضة يا رسول الله ؟ قال: " السفيه يتكلم في أمر العامة ".

وسنده حسن: فيه فليح بن سليمان وقد تقدم في الحديث (٥٥) وهو: صدوق كثير الخطأ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في " الفتح " (٢/ ٤٧٢): مضعَّف عند ابن معين والنسائي وأبي داود، ووثَّقه آخرون، فحديثه من قبيل الحسن.

وباقي رجاله ثقات:

- يونس بن محمد المؤدب، تقدم في الحديث (٥٥) وهو: ثقة ثبت، روى له الجماعة.

- سريج بن النعمان، تقدم في الحديث (٨٣) وهو: ثقة يهم قليلاً، روى له البخاري والأربعة.

- **سعيد بن عبيد بن السَّبَّاق الثقفي**، ثقة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. التقريب (٢٣٩).

وأما حديث أنس - رضي الله عنه -:

فأخرجه أحمد في " مسنده " (٢١/ ٢٤)، (١٣٢٩٨)

قال: حدثنا أبو جعفر المدائني، وهو محمد بن جعفر، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

وهو حديث حسن، وسنده ضعيف.

فيه: محمد بن إسحاق وهو حسن الحديث، لكنه مدلس كما تقدم في ترجمته في الحديث (١)

ولكنه يتقوى بطرق، فقد أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٣/ ٣١٣)، (٣٢٥٨) من طريق عبدالله بن يوسف عن ابن لهيعة عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر عن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً مختصراً.

وفيه: ابن لهيعة ؛ وهو: صدوق، خلَّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك عنه وابن وهب أعدل من غيرهما. التقريب (٣١٩).

وأما حديث عون بن مالك:

فأخرجه الطبراني في " الكبير " (١٨/ ٦٧)، (١٢٣) من طريق مسلمة بن علي حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أبيه عن عوف بن مالك مرفوعاً بنحوه.

وفيه: مسلمة بن علي الخشني، تقدم في الحديث (٨٧) وهو: متروك.

- **قلت** -: وبمجموع طرق الحديث وشواهده يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

شرح الغريب:

(**التُّحُوت**): قوم تُحوت: أراذلُ سِفْلَةٌ، يقال: سِفْلة، وسَفُلة.

ومعنى قوله: (حتى يظهر التحوت، ويهلك الوعول) يعني الذين كانوا تحت أقدام الناس، لا يشعر بهم، ولا يؤبه بهم، لحقارتهم، وهم السِفْلَة والأنذال.

قال ابن الأثير في " النهاية ": جعل (التحت) الذي هو ظرف اسماً، فأدخل عليه لام التعريف، وجمعه.

انظر:

غريب الحديث للخطابي (٢/ ٤٣١)، النهاية (١/ ١٨٢)، لسان العرب (٢/ ٢٠)، أساس البلاغة (٦٦)، تاج العروس (٤/ ٤٦٨)، تهذيب اللغة (٣/ ١٢٨) مادة (ت ح ت).

(**الوُعُول**): الوَعْلُ والوَعِلُ: الأُرْوِيّ. قال ابن سيده: الوعل تيس الجبل.

والأوعال والوُعُول: الأشراف والعلية والرؤوس يشبَّهون بالأوعال التي لا ترى إلا في رؤوس الجبال، وذلك لارتفاع مساكنها ؛ ولأنها تأوي إلى شعف الجبال وتعتصم بمعاقلها.

انظر:

غريب الحديث للخطابي (٢/ ٤٣١)، النهاية (٥/ ٢٠٧)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٤٧٧)، الفائق (١/ ١٤٨)، لسان العرب (١٥/ ٣٤٧)، أساس البلاغة (٨٢٩)، تاج العروس (٣١/ ٨٨)، القاموس المحيط (١٣٨٠) مادة (و ع ل).

(**القافصة**): القافصة اللئام، والسين فيه أكثر.

قال الخطابي: ويحتمل أن يكون أراد بالقافصة ذوي العيوب، من قولهم: أصبح فلان قفصاً إذا فسدت معدته وطبيعته.

انظر:

غريب الحديث للخطابي (٢/ ٤٣١)، النهاية في غريب الحديث (٤/ ٩٠)، لسان العرب (١١/ ٢٥٧). مادة (قَ ن ص).

(**القانصة**): بيوت القانصة: أي بيوت الصيادين.

قال ابن الأثير بعد ذكره الحديث: وكأنه ضَرَبَ بيوتَ الصيادين مثلاً للأراذل والأدنياء ؛ لأنها أرذل البيوت.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٤/ ٩٠)، الفائق (١/ ١٤٨)، لسان العرب (١١/ ٣١٩) مادة (ق ن ص).

(**الغامضة**): أي المغمورة غير المشهورة.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٨٧).

(**فُسُول الرجال**): الفَسل: الرَّذْل النَّذْل الذي لا مروءة له ولا جَلَد.

والجمع أفْسُل وفُسول وفِسال وفُسْل.

ويقال: هو من أهل السَّفالة والفَسالة وهي الضعف والعجز.

وكل مسترذل رديء فهو فَسْل عندهم.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٤٦)، الفائق (٣/ ١١٨)، أساس البلاغة (٥٦٦)، تهذيب اللغة (١٢/ ٢٩٨)، لسان العرب (١٠/ ٢٦٣)، تاج العروس (٣٠/ ١٥٨)، القاموس المحيط (١٣٤٦) مادة (ف س ل).

۞ الحديث الخامس والتسعون:

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - مرفوعاً: " إن بين يدي الساعة هرجاً " قال، قلت: يا رسول الله ! ما الهرج ؟ قال: القتل. فقال بعض المسلمين: يا رسول الله ! إنا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: " ليس بقتل المشركين ولكن يقتل بعضكم بعضاً... " الحديث.

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٢٥) في كتاب الفتن / باب ظهور الفتن.

في معرض شرحه لحديث ابن مسعود (٧٠٦٦) مرفوعاً: " بين يدي الساعة أيام الهرج، يزول العلم ويظهر فيها الجهل " وبرقم (٧٠٦٧) عن الأشعري أنه قال لعبدالله: تعلَّم الأيام التي ذكر النبي أيام الهرج.. نحوه. وقال ابن مسعود: سمعت النبي ﷺ يقول: " من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ".

قال الحافظ عند شرحه لحديث ابن مسعود الثاني: ووقع عند أحمد وابن ماجه من رواية الحسن البصري عن أسيد بن المُتَشَمِّس عن أبي موسى في المرفوع زيادة: قال رجل: يا رسول الله ! إنا نقتل في العام الواحد من المشركين كذا وكذا، فقال: " ليس بقتلكم المشركين، ولكن يقتل بعضكم بعضاً ".

- **قلت** -: أفادت الزيادة أن القتل الوارد في الحديث ليس قتل المسلمين المشركين، ولكن قتل المسلمين بعضهم بعضاً، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣٢/ ٤٠٨)، (١٩٦٣٦) عن إسماعيل عن يونس - وابن ماجه في " سننه " (٢/ ١٣٠٩)، (٣٩٥٩) قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر،

حدثنا عوف - كلاهما (أي يونس وعوف) عن الحسن، حدثنا أَسيد بن المُتَشَمِّس، قال: حدثنا أبو موسى، حدثنا رسول الله ﷺ:

" إن بين يدي الساعة لهرجاً قال: قلت: يا رسول الله ! ما الهرج ؟ قال " القتل "، فقال بعض المسلمين: يا رسول الله ! إنا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: " ليس بقتل المشركين، ولكن يقتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته.

فقال بعض القوم: يا رسول الله ! ومعنا عقول ذلك اليوم ؟ فقال رسول الله ﷺ: " لا..تنزع عقول أكثر ذلك الزمان، ويَخْلُفُ له هباءٌ من الناس لا عقول لهم ".

ثم قال الأشعري: وأيم الله ! إني لأظنها مدركتي وإياكم، وأيم الله ! مالي ولكم منها مخرج، إن أدركتها فيما عهد إلينا نبينا ﷺ إلا أن نخرج كما دخلنا فيها .

ولفظه لابن ماجه، ولفظ أحمد نحوه مع زيادة في أوله وأثنائه(١).

والحديث مداره على الحسن، وقد روي عنه من ست روايات ؛ من رواية:

١ - يونس بن عبيد ٢ - عوف الأعرابي ٣- مبارك بن فضالة

٤ - قتادة ٥ - حزم بن أبي حزم ٦ - أبان

١ - رواية يونس بن عبيد:

أخرجها أحمد - كما تقدم -، ونعيم بن حماد في الفتن (١/ ٢٩)، (١٠).

والبزار في " مسنده " (٨/ ٥٦)، (٣٠٤٧)، وابن عساكر في " تاريخه " (٥٧/ ٨٥) أربعتهم من طريق يونس عن الحسن بـه مرفوعاً بنحوه.

٢ - رواية عوف الأعرابي:

أخرجها البخاري في " التاريخ الكبير " (٢/ ١٢) ولم يسق لفظه.

---

(١) قدمت لفظ ابن ماجه ؛ لأنه موافق لما أورده الحافظ في " الفتح ".

وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٧/ ٤٨٠)، (٣٧٣٨٤)

من طريق عوف عن الحسن بـــه مرفوعاً بنحوه.

٣- رواية مبارك بن فضالة:

أخرجها ابن المبارك في " مسنده " (١/ ١٦٠)، (٢٦٠)

والبخاري في " التاريخ الكبير " (٢/ ١٢).

ونعيم بن حماد في " الفتن " (١/ ٣٠)، (١١).

وأبو الشيخ في " طبقات المحدثين بأصبهان " (١/ ٢٤٣)، (١٧)

وأبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (١/ ٢٧١)، (٤٥٢)

أربعتهم من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن بـــه مرفوعاً نحوه، وقرن أبو الشيخ بمبارك أبا حرَّة.

٤- رواية قتادة:

أخرجها أبو يعلى في " مسنده " (٦/ ٢٠٦)، (٧٢١١)

وأبو الشيخ في " طبقات المحدثين بأصبهان " (١/ ٢٤٥)، (١٨)

وأبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (١/ ٢٧١)، (٤٥٢)

ثلاثتهم من طريق قتادة عن الحسن عن أبي موسى مرفوعاً بنحوه - دون ذكر أسيد بن المتشمس -.

٥- رواية حزم بن أبي حزم:

أخرجها أبو يعلى في " مسنده " (٦/ ٢١٢)، (٧٢١٩)

أبو عمرو الداني في " السنن الواردة في الفتن " (١/ ٢١٩)، (٢١)

كلاهما من طريق حزم بن أبي حزم عن الحسن عن أبي موسى مرفوعاً بنحوه.

٦- رواية أبان:

أخرجها عبدالرزاق في " مصنفه " (١١/ ٣٦١)، (٢٠٧٤٤)

من طريق أبان عن الحسن بـــه مرفوعاً بنحوه.

والحديث أورده المتقي الهندي في " الكنز " (١١/ ١٣٠)، (٣٠٩٠٩) بنحوه، وعزاه لأحمد ومسلم من حديث أبي موسى، وفي عزوه لمسلم وهم !

وبرقم (٣١١٩٥) بنحـوه وعزاه لأحمد وابن ماجه والطبراني عن أبي موسى.

وبرقم (٣١٣٨٢) بنحـوه، وعزاه لابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في " الفتن ".

وبرقم (٣٨٥٤٦) بنحـوه، وعزاه لأحمد، وابن أبي شيبة والطبراني وابن عساكر.

وأورده السيوطي في " الخصائص الكبرى " (٢/ ٢٣٠) وعزاه للبيهقي.

رجال إسناده من طريق أحمد:

١ - **إسماعيل هو المعروف بابن علية**، تقدم في الحديث (٢٨) وهو: ثقة حـافظ مـن الثامنـة، مات سنة (١٩٣هـ) وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، روى له الجماعة.

٢ - **يونس بن عبيد بن دينار العبدي** - مولاهم - أبو عبيدالبصري.

روى عن: إبراهيم التيمي والحسن البصري، وغيرهما.

وعنه: شعبة وابن علية، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإتقانه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

ولم يســمع من نافع ولا عطاء بن أبي رباح.

قال الحافظ: ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة (١٣٩هـ)، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سـعد (٧/ ١٩٢)، التاريخ الكبير (٨/ ٤٠٢)، الجـرح والتعـديل (٩/ ٢٤٢)، الثقـات (٧/ ٦٤٧)، الحـلية (٣/ ١٥)، تهـذيب الكـمال (٨/ ٢١٢)، التـذكرة (١/ ١٤٥)، السير (٦/ ٢٨٨)، الكاشف (٣/ ٢٩٠)، جـامع التحـصيل (٣٠٥)، التهـذيب (١١/ ٣٨٩)،

التقريب (٦١٣).

٣- الحسن هو: **البصري**، تقدم في الحديث (٢٤) وهو: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس من أهل المرتبة الثانية من المدلسين. مات سنة (١١٠هـ). وقد قارب التسعين، روى له الجماعة.

٤- **أَسِيْدُ بن المتشمس بن معاوية التميمي السعدي البصري**، ابن عم الأحنف بن قيس.

روى عن: أبي موسى - رضي الله عنه - في ذكر الهرج.

وعنه: الحسن والمهلب بن أبي صفرة.

ذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن معين: إذا روى الحسن البصري عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه.

وقال الذهبي: محله الصدق. وقال ابن المديني: مجهول.

قال الحافظ: ثقة من الثانية، روى له ابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٢/ ١٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٣١٦)، الثقات (٤/ ٤٢)، تهذيب الكمال (١/ ٢٦٦)، الكاشف (١/ ٨٥)، الميزان (١/ ٤٢١)، المغني (١/ ١٣٧)، التهذيب (١/ ٣٠٣)، التقريب (١١٢).

رجال إسناده من طريق ابن ماجه:

١- **محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي**، أبو بكر الحافظ البصري بندار.

روى عن: غندر ويحيى بن سعيد، وغيرهما.

وعنه: الجماعة، وغيرهم.

وثّقه العجلي وابن خزيمة وابن سيار ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات.

وحدَّث عنه البخاري بالمكاتبة، وقال ابن حجر: ولولا شدة وثوقه ما حدَّث عنه بالمكاتبة.

وأنزله عن مرتبة التوثيق المطلق أبو حاتم والنسائي وابن معين، وكذَّبه الفلاس فلم يلتفت إلى تكذيبه.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: صالح لا بأس به.

وقال عبدالله بن الدورقي: كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه، قال: ورأيت القواريري لا يرضاه، وقال: كان صاحب حَمَام.

وتعقبهما الأزدي فقال: وبندار قد كتب عنه الناس وقبلوه، وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه، وما رأيت أحداً ذكره إلا بخير وصدق.

- **قلت** -: لعل عدم رضاهما به لاتخاذه الحمام، والله أعلم.

قال الذهبي: ثقة صدوق لم يرحل ففاته كبار، واقتنع بعلماء البصرة، وأرجو أنه لا بأس به.

قال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٥٢هـ)، وله بضع وثمانون سنة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ٤٩)، الجرح والتعديل (٧/ ٢١٤)، الثقات (٩/ ١١١)، تاريخ بغداد (٢/ ١٠٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٤٧)، السير (١٢/ ١٤٤)، الكاشف (٣/ ١١)، الميزان (٦/ ٧٩)، التهذيب (٩/ ٦١)، التقريب (٤٦٩)، مقدمة الفتح (٦١٦)، الشذرات (٢/ ٢٦٩).

٢- **محمد بن جعفر هو المعروف بغندر**، تقدم في الحديث (٥٥) هو: ثقة، صحيح الكتاب،

إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة، وروى له الجماعة.

٣- **عوف بن أبي جميله العبدي الهجري**، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي واسم أبي جميلة بندويه، ويقال: بندويه اسم أمه، واسم أبيه رزينة.

وروى عنه: شعبة وغندر، وغيرهما.

وثَّقه عامة أئمة الجرح والتعديل، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال محمد بن عبدالله الأنصاري: كان يقال عوف الصدوق.

وقال أبو حاتم: صدوق صالح.

وقد رمي بالتشيع والقدر.

قال ابن المبارك: ما رضي عوف ببدعة حتى كانت فيه بدعتان قدري شيعي.

قال الحافظ: ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين - ومائة - وله (٨٦) سنة، روى له الجماعة.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ١٩١)، التاريخ الكبير (٧/ ٥٨)، الجرح والتعديل (٧/ ١٥)، الثقات (٧/ ٢٩٦)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٠٧)، السير (٦/ ٣٨٣)، الكاشف (٢/ ٣٤٣)، الميزان (٥/ ٣٦٧)، التهذيب (٨/ ١٤٨)، التقريب (٤٣٣)، مقدمة الفتح (٤٣٣).

- وباقي رجاله موافقون لرجال الإسناد الأول.

الحكم على إسناده:

سنده صحيح، ورجاله ثقات.

وقد صرَّح الحسن بالتحديث عند ابن ماجه وبهذا زالت شبهة تدليسه، مع كونه من أهل المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

والحديث صححه الألباني في " الصحيحة " (١٦٨٢)، ومحققو المسند (٣٢/ ٤٠٩)، (١٩٦٣٦).

وليَّنه البوصيري فقال في" مصباح الزجاجة" (٤/ ١٧٢): هذا إسناد فيه مقال أسيد بن المتشمس وهو ابن عم الأحنف ذكره ابن المديني في مجهولي شيوخ الحسن، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وباقي رجال الإسناد ثقات.

- **قلت** -: أسيد بن المتشمس وثَّقه الحافظ وذكره ابن حبان في " الثقات " -تقدمت ترجمته-. واختلف في هذا الحديث عن الحسن في بعض طرقه، فرواه قتادة عن الحسن عن أبي موسى - كما تقدم في تخريجه - وكذلك يرويه حزم بن أبي حزم عن الحسن عن أبي موسى.

وهذا منقطع ؛ لأن الحسن لم يسمع شيئاً من أبي موسى.

قال أبو زرعة: يدخل بينهما أسيد بن المتشمس. المراسيل (٣٧).

وسئل عنه أبو حاتم في " علله " (ص:١٧٩٦)، (٢٧٨٦) فقال: "هذا وهم بهذا الإسناد، رواه عوف عن الحسن عن أسيد بن المتشمس عن أبي موسى عن النبي ﷺ.

قلت: - القائل: ابن أبي حاتم - سمع الحسن من أبي موسى ؟ قال: لا ".

وقال الدارقطني في " علله " (٦/ ٢٣٧)، (س ١٣١٧): "والمحفوظ قول من قال: عن الحسن عن أسيد عن أبي موسى ".

- **قلت** -: وكذا رواية أبان عن الحسن عن أبي موسى، فإنها منقطعة.

قال الحافظ في " إتحاف المهرة " (١٠/ ١٤)، (١٢١٩٣): " أبان متروك باتفاق، والحسن عن أبي موسى مرسل ".

وذكر الدارقطني في " علله " (٧/ ٢٣٦)، (س:١٣١٧) الاختلاف في الحديث ، ومما ذكر أنه روي عن الحسن عن حطان بن عبدالله عن أبي موسى.

أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٥/ ١٠٣)، (٦٧١٠) مرفوعاً

والحاكم في " المستدرك " (٤/ ٥٦٥)، (٨٥٨٧) موقوفاً، وصححه على شرط الشيخين.

والبيهقي في " الدلائل " (٦/ ٥٢٨) مرفوعاً.

قال الدارقطني في " العلل " (٧/ ٢٣٧): " من قال: عن الحسن عن حطان فقوله غير مدفوع، يحتمل أن يكون الحسن أخذه عنهما جميعاً، ومن قال: عن الحسن عن أبي موسى فإنه أرسل الحديث، فلا حجة له ولا عليه ".

وللحديث طريق آخر عن أبي موسى الأشعري:

أخرجه أحمد في " المسند " (٣٢/ ٢٤١)، (١٩٤٩٢)

من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن حطان بن عبدالله الأشعري نحوه.

وفيه: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف تقدم في الحديث (٦٨) ولكنه قد توبع ويتقوى بحديث الباب.

شرح الغريب:

(الهرج):

وورد تفسير الهرج في الحديث بالقتل بلسان الحبشة، ونسب هذا التفسير لأبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - صحيح البخاري (٧٠٦٦).

والهرج أيضاً: الفتنة في آخر الزمان، والهَرْج: شدة القتل وكثرته.

يقال: هَرَج الناس يهرجون، وقعوا في فتنة واختلاط وقتل.

انظر:

العين (٣/ ٣٨٨)، أساس البلاغة (٧٩٤)، النهاية (٥/ ٢٥٧)، مختار الصحاح (ص:٢٨٩)، تاج العروس (٦/ ٢٧٥)، لسان العرب (١٥/ ٦٩)، القاموس المحيط (٢٦٨)، مادة (هـ ر ج)

(يخلف له هَبَاءٌ من الناس): أي الذين لا عقول لهم.

والهَبَاءُ في الأصل: ما تثيره الخيل بحوافرها من دُقاق الغبار، والشيء المنبثُّ الذي تراه في ضوء الشمس.

وقال ابن شميل: الهباء التراب الذي تطيِّره الريح، فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقاً.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٤٢)، غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٦١٥)، لسان العرب (١٥/ ٢٢)، تاج العروس (٩/ ٢٣٩)، تهذيب اللغة (٦/ ٢٤٠)، المعجم الوسيط (١٠٦٣) مادة (هـ ب ا).

(**إلا أن نخرج كما دخلنا فيها**): فسَّره الحسن فيما رواه الداني في " السنن الواردة في الفتن " (١/ ٢٢٠)، (٢١) وغيره، فقال: ماالخروج منها كيوم دخلوا فيها إلا السلامة، فسلمت قلوبهم وأيديهم وألسنتهم.

۞ الحديث السادس والتسعون:

عن عمرو بن النعمان بن مقرن المزني - رضي الله عنه - قال: انتهى رسول الله ﷺ إلى مجلس من مجالس الأنصار، ورجل من الأنصار كان عرف بالبذاء ومشاتمة الناس، فقال رسول الله ﷺ: " سِبَاب المسلم فُسُوق وقتاله كفر ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٣٤) في كتاب الفتن / باب قول النبي ﷺ " لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ".

عند شرحه لحديث ابن مسعود - رضي الله عنه - (٧٠٧٦) مرفوعاً: " سباب المسلم فُسوقٌ وقتاله كفر ".

قال الحافظ في شرحه لهذا الحديث: وورد لهذا الحديث سبب أخرجه البغوي والطبراني من طريق أبي خالد الوالبي عن عمرو بن النعمان بن مقرن المزني قال: " انتهى رسول الله ﷺ إلى مجلس من مجالس الأنصار، ورجل من الأنصار كان عرف بالبذاء ومشاتمة الناس، فقال رسول الله ﷺ: " سِبَاب المسلم فُسُوقٌ وقتاله كفر " زاد البغوي في روايته: " فقال ذلك الرجل: والله لا أساب رجلاً.

- **قلت** -: بيَّنت هذه الرواية سبب ورود الحديث، والله أعلم.

تخريجه:

عزاه الحافظ للطبراني والبغوي، ولم أجده في المطبوع من كتب البغوي.

وأخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١٧/ ٣٩)، (٨٠) .

قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا معلى بن أسد العمي، حدثنا عبدالواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي خالد الولبي، عن عمرو بن النُّعمان، قال: انتهى النبي ﷺ إلى مجلس من

مجالس الأنصار، ورجل فيهم قد كان يعرف بالبذاء، فقال النبي ﷺ: " سِبَاب المسلم فسوق وقتاله كفر ".

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (ص:٢٧٠)، (٥٩٠)

وفي " ذم الكذب " (ص:٥٩)، (١٢٨) مختصراً

والمروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (ص:٦٧٣)، (١١٠٠) بمعناه مع زيادة في أوله.

وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٤/ ٢٠٢٥)، (٥٠٩٥) في ترجمة عمرو بن النعمان بلفظه ثلاثتهم من طرق عن أبي خالد الوالبي به مرفوعاً، وعن المروزي عن (النعمان بن عمرو) وليس (عمرو بن النعمان) !

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في " معرفة الصحابة " (٤/ ٢٠٢٥)، (٥٠٩٥) من طريق البغوي عن محمد بن علي الجوزجاني، حدثنا حرمي بن حفص، حدثنا عبدالواحد بن زياد به مرفوعاً، وزاد (فقال ذلك الرجل: والله لا أساب رجلاً أبداً) ثم ذكر قصة.

والحديث أورده ابن الأثير في " أسد الغابة " (٤/ ٢٩٤) بنحوه في ترجمة عمرو بن النعمان.

والهيثمي في " المجمع " (٨/ ٧٣) بلفظه، وعزاه للطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي، وهو ثقة.

وابن حجر في " الإصابة " (٣/ ٢١) بنحوه، وعزاه للبغوي والبارودي والطبراني.

والمناوي في " الفيض " (٤/ ٨٤) وعزاه للطبراني عن ابن مسعود !! وصححه.

- **قلت** -: سبب ورود الحديث لم يرو عن ابن مسعود، وإنما روي عن عمرو بن النعمان، وحديث ابن مسعود اقتصر على المرفوع فقط، أخرجه الطبراني (١٠/ ١٠٥)، (١٠١٠٥) وأورده الحسيني في " البيان والتعريف " (ص:٤١١) بنحوه، وعزاه للبغوي والطبراني.

رجال إسناده:

١ - **علي بن عبدالعزيز هو: البغوي**، تقدم في الحديث (٧٩) وهو: ثقة، وكان يطلب على

التحديث، ويعتذر بأنه محتاج، مات سنة (٢٨٦هـ)، وقيل (٢٨٧هـ).

٢- مُعَلَّى - بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحه - ابن أسد العَمِّي - بفتح المهملة وتشديد الميم - أبو الهيثم البصري الحافظ، أخو بَهْز.

روى عن: عبدالواحد بن زياد ووهيب بن خالد، وغيرهما.

وروى عنه: البخاري والبغوي، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإتقانه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: لم يخطئ إلا في حديث واحد، من كبار العاشرة، مات سنة (٢١٨هـ) على الصحيح، روى له البخاري ومسلم وأبو داود في القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الصغير (٢/ ٣٤٣)، تاريخ الثقات (ص:٤٣٥)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٤)، الثقات (٩/ ١٨٢)، تهذيب الكمال (٧/ ١٧٦)، السير (١٠/ ٦٢٦)، الكاشف (٣/ ١٤٥)، العبر (١/ ٢٩٦)، التهذيب (١٠/ ٢١٢)، التقريب (٥٤٠).

٣- عبدالواحد بن زياد العبدي - مولاهم - أبو بشر، وقيل: أبو عبيدة البصري.

روى عن: عاصم الأحول والأعمش، وغيرهما.

وعنه: ابن مهدي ومُعَلَّى بن أسد، وغيرهما.

أحد الأعلام، وثَّقه عامة أئمة الجرح والتعديل.

قال ابن معين: أثبت أصحاب الأعمش: شعبة وسفيان، ثم أبو معاوية ثم عبدالواحد بن زياد، وعبدالواحد ثقة، وأبو عوانة أحب إليَّ منه.

ووثَّقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والنسائي وأبو داود والعجلي والدارقطني

وقال ابن عبدالبر: أجمعوا بلا خلاف بينهم أنه ثقة ثبت.

وقال ابن القطان الفاسي: ثقة لم يعتل عليه بقادح، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وأشار يحيى القطان وأبو داود إلى لينه في حديثه عن الأعمش.

قال يحيى القطان: ما رأيته يطلب حديثاً قط بالبصرة ولا بالكوفة، وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش، فلا يعرف منه حرفاً.

وقال أبو داود: ثقة عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش، فوصلها.

قال الحافظ: وهذا غير قادح ؛ لأنه صاحب كتاب.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وتعقب الذهبي القطان فقال: من علماء الحديث، وحديثه مخرج في الصحاح.

وقال ابن عدي: حدَّث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة عن الأعمش وغيره، وهو ممن يصدق في الروايات.

قال الحافظ: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة (١٧٦هـ) وقيل: بعدها، روى له الجماعة.

وتعقبه صاحبا التحرير في قوله: " في حديثه عن الأعمش وحده مقال " فقالا فيه نظر، أخذه من قول يحيى القطان: " كنا نجلس على بابه.. "- تقدم ذكر قوله - وأخذ أبو داود هذا المعنى، فنقله عنه العقيلي، وهذا غير قادح ؛ لأنه صاحب كتاب، كما قال المصنف في " مقدمة الفتح "، وقد أطلق توثيقه الأئمة... ولا أدل على ضعف مقالة مَن ضعَّفه في الأعمش أن البخاري ومسلماً أخرجا حديثه من طريق الأعمش.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه ثقة مطلقاً في الأعمش وغيره، بل هو من أصحاب الأعمش المتقنين لحديثه - وإن لم يكن في المراتب الأُوَل - ولعل قول يحيى القطان في مذاكرته معه حديث الأعمش كان في بداية طلبه للحديث.

وأما قول أبي داود في وصله لأحاديث أرسلها الأعمش، قد أجاب عنه الحافظ بأنه غير قادح ؛ لأنه كان صاحب كتاب. ومما يدل على توثيقه في الأعمش إخراج البخاري ومسلم

لحديثه من طريق الأعمش، والله تعالى أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢١٢)، التاريخ الكبير (٦/ ٥٩)، تاريخ الثقات (٣١٣)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٠)، الثقات (٧/ ١٢٣)، الكامل (٥/ ٣٠٠)، تهذيب الكمال (٥/ ٧)، التذكرة (١/ ٢٥٨)، السير (٩/ ٧)، الميزان (٤/ ٤٢٤)، الكاشف (٢/ ٢١٠)، التهذيب (٦/ ٣٨٥)، التقريب (٣٦٧)، مقدمة الفتح (٥٩٧)، تحرير التقريب (٢/ ٣٩٤).

٤- **الأعمش، هو: سليمان بن مهران**، تقدم في الحديث (٣٤) وهو: ثقة حافظ، عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس، من رجال المرتبة الثانية من المدلسين، مات سنة (١٤٧هـ) أو (١٤٨هـ)، وكان مولده سنة (٦١هـ)، روى له الجماعة.

٥- **أبو خالد الوالبي** - بموحدة قبلها كسرة - الكوفي، اسمه: هُرْمز، ويقال: هرم.

روى عن: ابن عباس وعمرو بن النعمان بن مقرن، وغيرهما.

وروى عنه: الأعمش ومنصور بن المعتمر، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات "، ووثقه الهيثمي في " المجمع " (٨/ ٧٣).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وذكر المزي وغيره أنه أرسل عن عمر والنعمان بن مقرن، بينما أثبت الحافظ صحة سماعه من عمر بن الخطاب.

قال الحافظ: مقبول، من الثانية، وفد على عمر، وقيل: حديثه عنه مرسل، فيكون من الثالثة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وتعقبه صاحبا التحرير فقالا: بل صدوق حسن الحديث، روى عنه جمع، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات "، ولا نعرف فيه جرحاً.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه صدوق، لم يذكر فيه جرح لينزل عن هذه المرتبة إلى ما دونها،

والله أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٩/ ١٢٠)، الثقات (٥/ ٥١٤)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٩٨)، جامع التحصيل (٢٩٣)، التهذيب (١٢/ ٩٠)، التقريب (٦٣٦)، تحرير التقريب (٤/ ١٨٥).

٦- عمرو بن النعمان بن مقرِّن المزني.

له صحبة وكان أبوه من جلة الصحابة رضي الله عنهم.

انظر:

الإصابة (٣/ ٢١).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح

فيه: أبو خالد الوالبي وهو صدوق، لكنه لم يخالف، وباقي رجاله رجال ثقات.

قال الهيثمي في " المجمع " (٨/ ٧٣): رجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

شرح الغريب:

(البذاء): الكلام الفاحش والقبيح.

انظر:

مقاييس اللغة (ص:١٢٢)، المحكم والمحيط الأعظم (١٠/ ١١٩)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٦٢)، لسان العرب (١/ ٣٥٠)، تاج العروس (٣٧/ ١٥٧) مادة (ب ذ أ).

۞ الحديث السابع والتسعون:

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – رفعه: " لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به "، فقال عبدالله بن حذافة: من أبي يا رسول الله ؟ قال: " حذافة بن قيس "، فرجع إلى أمه فقالت له: ما حملك على الذي صنعت ؟ فقد كنا في جاهلية، فقال: إني كنت لأحب أن أعلم من هو أبي من كان من الناس ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٥٦) في كتاب الفتن / باب التعوذ من الفتن.

في معرض شرحه لحديث أنس – رضي الله عنه – (٧٠٨٩) قال: سألوا النبي ﷺ حتى أحفوه بالمسألة، فصعد النبي ﷺ ذات يوم المنبر، فقال: " لا تسألوني عن شيء إلا بيَّنت لكم "، فجعلت أنظر يميناً وشمالاً فإذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي، فأنشأ رجل كان إذا لاحى يُدعى إلى غير أبيه، فقال: يا نبي الله، من أبي ؟ فقال: أبوك حذافة، ثم أنشأ عمر فقال: رضينا بالله ربا... " الحديث.

قال الحافظ عند شرحه لقوله (أبوك حذافة): وعند أحمد من رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه: " لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ". فقال عبدالله بن حذافة: من أبي يا رسول الله ؟ فقال: " حذافة بن قيس "، فرجع إلى أمه فقالت له ما حملك على الذي صنعت ؟ فقد كنا في جاهلية ! فقال: إني كنت لأحب أن أعلم من هو أبي من كان من الناس.

– قلت –: فسَّرت هذه الزيادة ما أُجمِلَ في حديث الباب، إذ بينت أن سبب شك السائل في نسبه: نسبته لغير أبيه بسبب وقوع نساء الجاهلية في الأعمال القبيحة ، لا ضياع نسبه لاسترقاقه صغيراً، مثلاً أو تبنيه، كما بيَّنت عتاب أم عبدالله بن حذافة له ، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (١٦/ ٣١٤)، (١٠٥٣١)

قال: حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به " فقال عبدالله بن حذافة: من أبي يا رسول الله ؟ قال: " أبوك حذافة بن قيس ". فرجع إلى أمه، فقالت: ويحك، ما حملك على الذي صنعت ؟! فقد كنا أهل جاهليةٍ، وأهل أعمال قبيحةٍ، فقال لها: إن كنت لأحب أن أعلم من أبي، من كان من الناس.

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٤/ ١٣٩) بنحوه، وزاد في آخره (وكان فيه دعابة) - يعني عبدالله بن حذافة -.

وابن سعد في " طبقاته " (٤/ ١٤٤) مختصراً دون قول أم عبدالله بن حذافة لابنها.

كلاهما من طريق محمد بن عمرو بن علقمة به مرفوعاً.

رجال إسناده:

١ - **يزيد هو ابن هارون**، تقدم في الحديث (٣٨) وهو: ثقة، متقن عابد، من التاسعة، مات سنة (٢٠٦هـ)، وقد قارب التسعين، روى له الجماعة.

٢ - **محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي**، أبو عبدالله، ويقال: أبو الحسن المدني.

روى عن: أبيه وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وغيرهما.

وعنه: موسى بن عقبة ويزيد بن هارون، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد:

أقوال المعدلين:

وثَّـقه ابن معين والنسائي في أحدى الروايات عنهما.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: يخطئ.

وقال ابن المبارك: لم يكن به بأس، وكذا قال النسائي مرة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ.

وقال يحيى بن سعيد: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث.

أقوال المجرحين:

قال ابن معين: لازال الناس ينقون حديثه، كان يحدث بالشيء عن أبي سلمة من روايته، ثـم يحدِّث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقدَّمه يحيى بن معين على محمد بن إسحاق. وقال الذهبي: شيخ مشهور حسن الحديث.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث يستضعف.

قال ابن عـدي: له حديث صـالح، وقد حدَّث عنه جماعة من الثقـات ، كل واحـد يتفـرد عنه بنسـخة، ويغـرب بعضهم على بعض ، وروى عنه مالك في الموطـأ، وأرجـو أنـه لا بـأس به .

قال في " مقدمة الفتح ": تكلم فيه بعضهم مـن قبـل حفظـه، وأخـرج لـه الـشيخان، وأمـا البخاري فمقروناً بغيره وتعليقاً، وأما مسلم فمتابعة.

قال الحافظ: صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة (١٤٥هـ) على الـصحيح، روى لـه الجماعة.

وتعقبه صاحبا التحرير فقالا: بل صـدوق حـسن الحـديث، كـما قـال الـذهبي، فقـد وثقـه النسائي وابن معين في أكثر الروايات...

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق حسن الحديث، فقد وثَّقه عـدد مـن الأئمـة، ولم يفسر جرحه إلا بما ذكر من روايته عن أبي سـلمة مرة موقوفـاً ومـرة متـصلاً عـن أبي هريـرة، والله أعلم.

انظر:

الجرح والتعديل (٨/ ٣٠)، الثقات (٧/ ٣٧٧)، الكامل (٣/ ٧٨)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٥٩)، الكاشف (٣/ ٦٧)، الميزان (٦/ ٢٨٣)، المغني (٢/ ٣٥٧)، التهذيب (٩/ ٣٣٣)، التقريب (٤٩٩)، مقدمة الفتح (٦٢٢)، تحرير التقريب (٣/ ٢٩٩).

٣- أبو سلمة هو ابن عبدالرحمن، تقدم في الحديث (٥٣) وهو: ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة (٩٤هـ)، أو (١٠٤هـ) وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده حسن.

فيه: محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق حسن الحديث، لكنه لم ينفرد.

وهذا الحديث وإن كان من روايته عن أبي سلمة - وفيها كلام لقول ابن معين المتقدم - إلا أنه لم يأت من وجه آخر موقوفاً، أي لم يضطرب.

وقد حكم محققو المسند على الحديث بالصحة وقالوا: وهذا إسناد حسن (١٦/ ٣١٤).

والقسم المرفوع من الحديث صحيح ثابت مروي في الصحيحين.

وأما الموقوف فله شاهد من حديث أنس وأبي وائل عن عبدالله بن حذافة، ومن حديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة.

أما حديث أنس:

فأخرجه أحمد في " مسنده " (٢٠/ ١٨٣)، (١٢٧٨٦) وغيره.

قال: حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ قال لأصحابه: " سلوني "، فقام رجل فقال يا رسول الله من أبي ؟ قال: أبوك حذافة " للذي كان ينسب إليه ، فقالت له أمه: يا بني لقد قمت بأمك مقاماً عظيماً قال: أردت أن أبري

صدري مما كان يقال، وكان يقال فيه .

وسنده حسن.

فيه: مؤمل بن إسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ. التقريب (٥٥٥).

ولكنه لم يتفرد، وباقي رجاله ثقات.

- حماد بن سلمة، تقدم في الحديث (٥) وهو: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، قيل إنه تغير بأخرة، ولم يضره ذلك التغير.

- ثابت بن أسلم البناني، تقدم في الحديث (٢) وهو: ثقة عابد، روى له الجماعة.

وأما حديث أبي وائل:

فأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٣/ ٧٣١)، (٦٦٥١)

قال: حدثنا علي بن حمّشاذ العدل، حدثنا عبيد بن شريك البزار، والفضل بن محمد البيهقي قالا: حدثنا نعيم بن حماد، أخبرنا هشيم، عن سيار، عن أبي وائل، أن عبدالله بن حذافة بن قيس قال: يا رسول الله من أبي ؟ قال: أبوك حذافة، الولد للفراش وللعاهر الحجر، قال: لو دعوتني لحبشي لاتبعته، فقالت له أمه: لقد عرضتني، فقال: إني أحببت أن أستريح.

وسنده ضعيف.

فيه: عنعنة هشيم وهو مدلس من الثالثة على جلالته وإتقانه.

انظر: التقريب (٥٧٤)، تعريف أهل التقديس (١١٥).

ونعيم بن حماد وهو صدوق يخطئ كثيراً، التقريب (٥٧٤) لكنه لم ينفرد .

وباقي رجاله ثقات:

- **علي بن حمشاذ النيسابوري** ثقة حافظ

انظر: التذكرة (٣/ ٨٥٥)، السير (١٥/ ٣٩٨).

- عبيد بن شريك، تقدم في الحديث (١٣) قال عنه الحافظ: كان ثقة صدوقاً.

- الفضل بن محمد البيهقي هو الشَّعراني، تقدم في الحديث (١٧) وهو: ثقة إمام حافظ، لم

يتكلم فيه بجرح.

- **سيار أبو الحكم العنزي الواسطي**، ثقة، روى له الجماعة. التقريب (٥٧٤).

- أبو وائل **شقيق بن سلمة**، ثقة مخضرم، روى له الجماعة. التقريب (٢٦٨).

وقد تابع سيار مغيرة عن أبي وائل: أخرجه ابن سعد في " طبقاته " (٤/ ١٤٤) قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل، قال: قام عبدالله بن حذافة فقال: يا رسول الله من أبي ؟ قال: " أبوك حذافة، أنجبت أم حذافة، الولد للفراش " فقالت أمه: أي بني، لقد قمت اليوم بأمك مقاماً عظيماً، فكيف لو قال الأخرى ؟ قال: أردت أن أبريء ما في نفسي.

وسنده حسن، فيه عنعنة **المغيرة بن مِقْسم** وقد توبع قال عنه الحافظ: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس لاسيما عن إبراهيم، روى له الجماعة، وعدَّه من رجال المرتبة الثالثة من المدلسين.

انظر: التقريب (٥٤٣)، تعريف أهل التقديس (١١٢).

وباقي رجاله ثقات:

- موسى بن إسماعيل، تقدم في الحديث (٥) وهو: ثقة ثبت، روى له الجماعة.

- أبو عوانة: الوضاح اليشكري، تقدم في الحديث (٥٣) وهو: ثقة ثبت، روى له الجماعة

أما حديث عبيدالله بن عتبة:

فأخرجه مسلم في " صحيحه " (١٥/ ٩٢)، (١٣٦) وغيره.

قال: حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك.. الحديث بمعناه، ثم قال:

قال ابن شهاب: أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، قال: قالت أم عبد الله بن حذافة لعبدالله بن حذافة: ما سمعت بابنٍ قَطُّ أعقَّ منك ؟ أآمنت أن تكون أمك قد قارفت بعض ما تقارف نساء أهل الجاهلية، فتفضحها على أعين الناس..

- **قلت** -: وخلاصة الحكم أن هذه الشواهد يعضد بعضها بعضاً، ويرتقي الحديث بها إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

الحديث الثامن والتسعون:

عن حذيفة بن أَسِيد: " يخرج - يعني الدجَّال - في نقص من الدنيا، وخفة من الدين، وسوء ذات بين، فَيَرِدُ كلَّ منهلٍ، وتطوى له الأرض " الحديث.

أورده الحافظ في كتاب الفتن / باب في ذكر الدجال (١٣/ ١١٥)

ثم بيَّن الحافظ في شرحه لهذه الترجمة: متى يخرج ؟ وما سبب خروجه ؟ ومن أين يخرج ؟ وما صفته ؟ وما الذي يدعيه ؟..

ثم قال: وعند الحاكم من طريق قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد رفعه " إنه يخرج - يعني الدجال - في نقص من الدنيا، وخفة من الدين، وسوء ذات بين، فيرد كل منهل، وتطوى له الأرض.. الحديث.

- **قلت -:** أفادت هذه الرواية أحوال خروج الدجَّال وصفة الزمان الذي يخرج فيه، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٤/ ٥٧٤)، (٨٦١٢)

قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ﷺ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الطفيل قال: كنت بالكوفة فقيل: خرج الدجَّال، قال: فأتينا على حذيفة بن أسيد وهو يحدِّث، فقلت: هذا الدجَّال قد خرج، فقال: اجلس، فجلست، فنودي إنها كذبة صَبَّاغ. قال: فقلنا: يا أبا سريحة ما أجلستنا إلا لأمر فحدثنا، قال: إن الدجَّال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيانُ بالخَذَف، ولكن الدجَّال يخرج في

بغض[1] من الناس، وخفة من الدين، وسوء ذات بين، فيرد كل منهل، فتطوى لـه الأرض طـي فروة الكبش، حتى يأتي المدينة فيغلب على خارجها، ويمنـع داخلها، ثم جبل إيلياء فيحـاصر عصابة من المسـلمين فيقول لهـم الـذي عليهم، مـاتنتظرون بهـذا الطاغيـة أن تقـاتلوه حتـى تلـحقوا بالله أو يفتـح لكم، فيأتمـرون أن يقاتــلوه إذا أصبحوا، فيـصبحون ومعهـم عيسى بن مريم، فيقتل الدجال، ويهزم أصحابه حتى إن الشـجر والحجر والمدر يقول: يا مؤمـن هذا يهودي عندي فاقتــله، قـال: وفيـه ثــلاث علامـات: هـو أعـور، وربكـم لـيس بأعـور، ومكتوب بين عينيه كافـر يقرؤه كل مـؤمن أمـي وكاتـب، ولا يـسـخر لـه مـن المطايـا إلا الحمار، فهو رجـس على رجس ثم قال: أنا لغـير الدجال أخوف عليَّ وعليكم ! فقلنا: ما هـو يا أبا سريحة ؟ قال: فتـن كأنها قطع الليل المظلم. قال: فقلنا: أي الناس فيها شـر ؟ قال: كـل خطيب مصقع، وكل راكـب موضع. قال: فقلنا: أي النـاس فيهـا خـير ؟ قـال: كـل غنـي خفي. قال: فقلت: ما أنا بالغنـي ولا بالخفي. قال: فكـن كـابن اللبـون لا ظهـر فيركـب ولا ضرع فيحلب[2].

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الـذهبي: عـلى شرط البخـاري ومسلم.

وأخرجه عبدالرزاق في " مصنفه " (١١/ ٣٩٤)، (٢٠٨٢٧) بنحوه مختصراً عن معمر عـن قتادة موقوفاً على حذيفة بن أسيد.

وأورده السيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ٤٣١) مختصراً وعزاه للحاكم وحكـى تـصحيحه له.

والكشميري في " التصريح بما تواتر في نزول المـسيح " بلفظـه (ص:١٧٣)، (٢٠)، وعـزاه

---

(١) في " الفتح " و " الدر المنثور " وباقي المصادر (في نقص)، وعند الحاكم (في بغض) وكذا في النسخ الخطيـة للمستدرك، وعند عبدالرزاق (في قلة من الناس).

(٢) هكذا رواه الحاكم موقوفاً، وقد حكى ابن حجر الرفع ؛ فلعله عنى أنه من باب المرفوع حكماً.

للحاكم نقلاً عن السيوطي في " الدر المنثور ".

رجال إسناده:

١ – **محمد بن يعقوب الحافظ أبو عبيدالله**، تقدم في الحديث (٣٥) وهو: إمام متقن حجة، مات سنة (٣٤٤هـ).

٢ – **يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكريا الذهلي**، تقدم في الحديث (٣٥) وهو: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات شهيداً سنة (٢٦٧هـ)، روى له ابن ماجه.

٣ – **مُسدَّد بن مُسَرْهد**، تقدم في الحديث (١٧) وهو: ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة (٢٢٨هـ)، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

٤ – **معاذ بن هشام بن أبي عبدالله**، واسمه سنبر الدستوائي البصري.

روى عن: أبيه وابن عون، وغيرهما.

وروى عنه: مسدد وأحمد، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال الأئمة:

أقوال المعدلين:

وثَّـقه ابن معين – في رواية – وابن قانع، واعتمده ابن المديني.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: وكان من المتقنين، وقال السمعاني: ممن لم يكن يحدث إلا من كتابه، حتى لا يكاد يوجد له خطأ ؛ لما كان عليه من الضبط والإتقان.

وقال الذهبي: صدوق صاحب حديث ومعرفة.

أقوال المجرحين:

تكلم فيه الحميدي من أجل القدر.

وقال ابن معين: صدوق وليس بحجة. وقال مرة: ليس بذاك القوي.

وقال الآجري: قلت لأبي داود: هشام بن معاذ عندك حجة ؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه.

قال ابن عدي: له عن أبيه عن قتادة حديث كثير، وله عن غير أبيه أحاديث صالحة وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق.

قال الحافظ: صدوق ربما وهم، من التاسعة، مات سنة (٢٠٠هـ)، روى له الجماعة.

وقالا في التحرير: بل صدوق حسن الحديث، احتج به الشيخان في " صحيحهما " واختلف فيه قول ابن معين..، وتوقف فيه أبو داود، ووثَّقه ابن قانع، وذكره ابن حبان في " الثقات "

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه: أنه صدوق صاحب حديث، وأنه ربما يغلط في الشيء بعد الشيء - كعادة البشر - مما لا يخرجه من مرتبة الاحتجاج.

انظر:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٦)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٤٩)، الثقات (٩/ ١٧٦)، الكامل (٦/ ٤٣٣)، الأنساب (٢/ ٥٣٨)، تهذيب الكمال (٧/ ١٤٤)، الكاشف (٣/ ١٣٦)، الميزان (٦/ ٤٥٣)، السير (٩/ ٣٧٢)، التذكرة (١/ ٣٢٥)، التهذيب (١٠/ ١٧٧)، التقريب (٥٣٦)، مقدمة الفتح (٦٢٥)، تحرير التقريب (٣/ ٣٩٠).

٥- **هشام بن أبي عبدالله سنبر** - بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر - أبو بكر البصري **الدستوائي**[1] - بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد - الربعي.

روى عن: قتادة ويونس الإسكاف، وغيرهما.

---

(١) كان يبيع الثياب التي تجلب من (دستواء) فنسب إليها، و (دستواء) من بلاد الأهواز. الأنساب (٢/ ٥٣٨).

وروى عنه: ابناه عبدالله ومعاذ، وغيرهما.

متفق على إتقانه، ومن أعلم الناس بحديث قتادة، وكان يحيى بن سعيد إذا سمع الحديث من هشام لا يبالي أن لا يسمعه من غيره.

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وكان ممن تكلم في القدر.

قال الحافظ: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة (١٥٤هـ)، وله (٧٨) سنة، روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٨/ ١٩٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٥٩)، الثقات (٧/ ٥٦٩)، الحلية (٦/ ٢٧٨)، الأنساب (٢/ ٥٣٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٠٥)، التذكرة (١/ ١٦٤)، السير (٧/ ١٤٩)، الكاشف (٣/ ٢١٠)، العبر (١/ ١٦٩)، التهذيب (١١/ ٤٠)، التقريب (٥٧٣).

٦- **قتادة بن دعامة**، تقدم في الحديث (٢٩) وهو: ثقة ثبت، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده حسن تقوى .

فيه : معاذ بن هشام وهوصدوق ، إلا أنه قد توبع تابعه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة بــه ، وبهذه المتابعة يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره ، والله أعلم .

والحديث صححه الحاكم في " المستدرك " (٤/ ٥٧٥) على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي، وسقط تصحيح الحاكم من المطبوع، وهو مثبت في النسخ الخطية للمستدرك، وكذا في " إتحاف المهرة " (٤/ ٢١٦)

وصححه الألباني في " قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه السلام " (ص:١٠٥)

وهذا الأثر موقوف على حذيفة بن أسيد - رضي الله عنه - إلا أن له حكم الرفع ؛ إذ لا يعلم ما فيه إلا من طريق الوحي، وهو مما لا مجال للاجتهاد فيه، ولا يعرف عن حذيفة بن أَسيد - رضي الله عنه - الأخذ عن أهل الكتاب، والله تعالى أعلم .

شرح الغريب:

(**كذبة صبَّاغ**): أي كذبة كذَّاب اعتاد الكذب.

والصَّبْغُ في كلام العرب التغيير، وأطلق لفظ الصبَّاغ على الكذاب ؛ لأنه يصبغ الحديث، أي يلوِّنه ويغيره كما يفعل الصبَّاغ بالثياب، في حديث أبي هريرة مرفوعاً: " أكذب الناس الصباغون والصَّوَّاغون " قال الخطابي: معنى هذا الكلام أن أهل هاتين الصناعتين تكثر منهم المواعيد في رد المتاع وضرب المواقيت فيه، وربما وقع فيه الخلف.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٠)، الفائق (٢/ ٢٨٤)، أساس البلاغة (٤١٢)، لسان العرب (٧/ ٢٨١)، تاج العروس (٢٢/ ٥١٩) مادة (ص ب غ).

(**الخَذَف**): صغار الحصى.

انظر:

مقاييس اللغة (٣٠٨)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٦)، القاموس المحيط (١٠٣٧)، المعجم الوسيط (٢٢٢) ، مادة (خ ذ ف)

(**منهل**): المنهل: المشرب، ثم كثر ذلك حتى سميت منازل السُّفَّار على المياه مناهل.

المنهل من المياه: كل ماءٍ يطؤه الطريق، وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً، ولكن يضاف إلى موضعه، أو إلى من هو مختص به.

فيقال: منهل بني فلان: أي مشربهم وموضع نهلهم.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٣٨)، لسان العرب (١٤/ ٣١٠)، القاموس المحيط (١٣٧٧)، المعجم الوسيط (٩٥٩) مادة (ن هـ ل).

(طيَّ فروة الكبش): أي جلد الكبش من الغنم. وهذا كناية عن سرعة سيره في قطع المسافات.

و (تطوى الأرض طيَّ فروة الكبش): أي تقرَّب ويسهل فيها السير حتى لا تطول عليه، وفلان يطوي البلاد أي: يقطعها بلداً عن بلد.

انظر:

مقاييس اللغة (٦٢٦)، النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٤٦)، أساس البلاغة (٤٧٥)، لسان العرب (٨/ ٢٣١)، القاموس المحيط (١٦٨٦)، مادة (ط و ى).

(المدر): وتطلق المدر على القرى والأمصار ؛ لأن مبانيها إنما هي بالمدر وهو الطين.

انظر:

مقاييس اللغة (٩٧٨)، النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٠٩)، أساس البلاغة (٦٩٧)، لسان العرب (١٣/ ٥٣)، القاموس المحيط (٦٠٩)، المعجم الوسيط (٨٥٨) مادة (م د ر).

(كل خطيب مِصْقَع): أي البليغ الماهر في خطبته، ومن بلاغته استعماله المحسنات البلاغية.

وهو مِفْعلٌ من الصَّقع: وهو رفع الصوت ومتابعته، ومِفْعَل من أبنية المبالغة.

انظر:

مقاييس اللغة (٥٧١)، النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٢)، أساس البلاغة (٤٢٦)، لسان العرب (٩/ ٣٧٤)، القاموس المحيط (٩٥٢)، المزهر (١/ ٣٣)، المعجم الوسيط (٥١٨)،

مادة (ص ق ع).

(**راكب مُوْضِع**): أي المسرع.

يقال: وَضَع البعير يَضَعُ وضعاً، إذا حمله على سرعة السير.

انظر:

مقاييس اللغة (١٠٩٤)، النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٩٦)، القاموس المحيط (٩٩٦) مادة (و ض ع).

(**غني خفي**): الغني الخفي هو: المعتزل عن الناس الذي يخفي عليهم مكانه.

والمراد به المستغني عن الناس والمعتزل لهم أيام الفتن بانقطاعه إلى العبادة، والله أعلم.

انظر:

مقاييس اللغة (٣٢٤)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ٥٧)، أساس البلاغة (١٩٨)، القاموس المحيط (١٦٥٢) مادة (خ ف ا).

(**ابن اللبون**) وهو: ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة، فلا يمكن أن يركب عليه لقتال ونحوه، ولا أن يكون فيه لبن فيحلب فيتغذى بلبنه.

انظر:

غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٩٤)، التعريفات الفقهية (١٥).

الأماكن والبلدان:

(**إِيلياء**): بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة، وحُكي فيه القصر.

وهو: اسم مدينة بيت المقدس، وقيل: معناه بيت الرب، وقيل: إنما سميت إيلياء باسم

بانيها، وهو: إيلياء بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.

انظر:

مشارق الأنوار (١/ ٥٩)، معجم البلدان (١/ ٢٩٣).

✪ الأثر التاسع والتسعون:

عن أبي الجوزاء عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: " يأجوج ومأجوج شبراً شبراً، وشبرين شبرين، وأطولهم ثلاثة أشبار، وهم من ولـــد آدم ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ١١٣) في كتاب الفتن / باب يأجوج ومأجوج.

فذكر الحافظ أثناء شرحه لهذه الترجمة ما جاء في صفتهم من الأحاديث والآثار ثم قال: وأخرج أيضاً – يعني ابن أبي حاتم – والحاكم من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس ": يأجوج ومأجوج شبراً شبراً، وشبرين شبرين، وأطولهم ثلاثة أشبار، وهم من ولد آدم ".

– **قلت** –: زادت هذه الرواية بيان صفة أجسام يأجوج ومأجوج، وهذا لم يرد في أحاديث الباب ، والله أعلم.

تخريجه:

عزاه الحافظ لابن أبي حاتم والحاكم، ولم أجده عند ابن أبي حاتم.

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٤/ ٥٧٢)، (٨٦٠٧)

قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن مالك النُكْري، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: " يأجوج ومأجوج شبراً، وشبرين، وثلاثة، وهم من ولد آدم ".

وأورده السيوطي في " الدر المنثور " (٤/ ٤٥٠) بلفظه، وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وحكى تصحيحه للأثر(١).

(١) لم يذكر حكم الحاكم في " المستدرك " ولا في النسخ الخطية للمستدرك ! وهذا الحديث مما سكت عنه الذهبي في " التلخيص ".

والشوكاني في " فتح القدير " (٣/ ٣١٣) بلفظه، ونقل عزو السيوطي وتصحيح الحاكم للأثر.

رجال إسناده:

١- **علي بن حمشاذ العدل**، تقدم في الحديث (٩٧) وهو: ثقة حافظ.

٢- **إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري**، قاضي بغداد.

روى عن: مسلم بن إبراهيم وعارم، وغيرهما.

وروى عنه: أبو القاسم البغوي وعلي بن حمشاذ، وغيرهما.

إمام حافظ، أخذ صناعة الحديث عن علي بن المديني، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

قال الخطيب: كان عالماً متقناً فقيهاً، صنف المسند، وصنف علوم القرآن، وجمع حديث أيوب، وحديث مالك، ثم صنف الموطأ.. توفي سنة (٢٨٢هـ).

انظر:

الجرح والتعديل (٢/ ١٥٨)، تاريخ بغداد (٦/ ٢٨١)، التذكرة (٢/ ٦٢٥)، السير (١٣/ ٣٣٩)، العبر (١/ ٤٠٤)، الديباج المذهب (١٥١)، شذرات الذهب (٢/ ٣٤٦).

٣- **مسلم بن إبراهيم الفراهيدي**، تقدم في الحديث (٥٠) وهو: ثقة مأمون مكثر، عمي بأَخرة، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٢٢هـ)، وهو أكبر شيخ لأبي داود، روى له الجماعة.

٤- **عمرو بن مالك النُّكْري** - بضم النون - أبو يحيى، ويقال: أبو مالك البصري.

روى عن: أبيه وأبي الجوزاء، وغيرهما.

وروى عنه: سعيد وحماد ابنا زيد، وغيرهما.

ذكــره ابن حبان في " الثقات "، ووثّقه الذهبي في " الميزان ".

ونقل ابن حجر عن ابن حبان أنه قال " يخطئ ويغرب " - قلت -: الذي قال فيه ابن حبان ذلك هو غير مترجمنا لاختلاف الطبقة والشيوخ انظر " الثقات " (٨/ ٤٨٧).

وقال بشار عواد: مرَّ هذا القول في ترجمة عمرو بن مالك الغـبري، وابـن حجـر معـذور في نقله ؛ لأن ترجمة الغبري في نسخة ابن حبان كأنها كتبـت النكـري، فالخطـأ قـديم ! وخلاصـة القول أنه لم يقل هذه القالة في النكري.

- قلت -: ووهم أيضاً ابن عدي فترجم للنكري بترجمـة الراسـبي، وعُلِّـق عليهـا: (كتـب تحت عبارة النكري في الأصل: " قولهم النكري وهم ").

قال الحافظ: صدوق له أوهام، من السابعة، مـات سـنة (١٢٩هــ)، روى لـه البخـاري في خلق أفعال العباد والأربعة.

وتعقبه صاحبا التحرير فقالا:

بل صدوق حسن الحديث، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقـات وقـال " يعتـبر حديثه من غير رواية ابنه عنه "، ووثقه الذهبي، وأما قوله (له أوهام) فكأنه أخذها مـن قـول ذُكر أن ابن حبان قاله، ولم نجد هـذا القـول في المطبـوع، ولا المخطوطـات ولا نقلـه المـزي في "التهذيب " فكأنه اشتبه عليه بآخر، والله أعلم.

- قلت -: وخلاصة القول أنه ثقة فقد وثقه ابن معين ولم يُذكر فيه جرح، وما نقل عن ابـن حبان أنه قال (يغرب وينكر)، فقد قالها عن عمرو بن مالك الغبري الراسبي، وليس النُّكري، والله أعلم.

انظر:

التـاريخ الكبـير (٦/ ٣٧١)، الجـرح والتعـديل (٦/ ٢٥٩)، الثقـات (٧/ ٢٢٨)، الكامـل (٥/ ١٥٠)، تهـذيب الكـمال (٥/ ٤٥٧)، الكاشـف (٢/ ٣٢٩)، المغنـي (٢/ ١٥١)، الميـزان (٥/ ٣٤٢)، التهذيب (٨/ ٨٤)، التقريب (٤٢٦)، تحرير التقريب (٣/ ١٠٥).

٥- أبو الجوزاء: أوس بن عبدالله الرَّبَعي - بفتح الموحدة - البصري.

روى عن: ابن عباس وعبدالله بن عمرو - رضي الله عنهم -، وغيرهما.

وروى عنه: عمرو بن مالك وقتادة، وغيرهما.

وثَّـقه العجلي وأبو حاتم وأبو زرعة، وغيرهم.

وذكره ابن حبان في " الثقات "

وأرسل عن بعض الصحابة كعمر وعلي وعائشة وابن مسعود - رضي الله عنهم -.

قال الحافظ: ثقة، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة (٨٣هـ) روى له الجماعة.

انظر:

التاريخ الكبير (٢/ ١٦)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٤)، الثقات (٤/ ٤٢)، الكامل (١/ ٤١١)، الحلية (٣/ ٧٨)، تهذيب الكمال (١/ ٢٩٨)، السير (٤/ ٣٧١)، العبر (١/ ٧١)، التهذيب (١/ ٣٣٥)، التقريب (١١٦)، مقدمة الفتح (٥٥٨).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف:

فيه: عمرو بن مالك وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

إلا أن فيه إنقطاعاً بين مسلم بن إبراهيم وعمرو بن مالك النُّكري، فبين وفاتيهما مائه عام تقريباً، ولم ينص العلماء على سماع مسلم من عمرو.

فالذي يظهر لي أن في السند انقطاعاً، والله أعلم.

ثم إني وجدت مسلم بن إبراهيم يروي عن شخص عن عمرو بن مالك انظر على سبيل المثال تفسير الطبري (٢/ ١٧٠) قال الطبري: حدثني المثنى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن ابن أبي جعفر، حدثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في ليلة القدر.

وعند الطبري في " تفسيره " (١٤/ ٤٤) يروي مسلم بن إبراهيم عن سعيد بن زيد عن

عمرو بن مالك، وذكر الحافظ في "اللسان" (٧/ ٤٣٥) ترجمة يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري عن أبيه، وعنه مسلم بن إبراهيم، فلعل يحيى هو الساقط من هذا الإسناد.

وهذا كله يدل على انقطاع سنده، أو سقط من إسناده، ولعل هذا الخطأ قديم لاتفاق جميع النسخ الخطية على هذا السند بهذه السياقة، أو أن أحدهما كان معمراً - وهذا ما لم يُذكر - والله تعالى أعلم.

۞ الحديث المائة:

عن أبي أمامة – رضي الله عنه – رفعه: " أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٢٢٤) كتاب الأحكام / باب الألد الخصم،.. في معرض شرحه لحديث عائشة – رضي الله عنها – (٧١٨٨) مرفوعاً: " أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم ".

قال الحافظ في نهاية شرحه لهذا الحديث: وورد الترغيب في ترك المخاصمة، فعند أبي داود من طريق سليمان بن حبيب عن أبي أمامة رفعه: " أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء، وإن كان محقاً " وله شاهد عند الطبراني من حديث معاذ بن جبل.

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية الترغيب في ترك المخاصمة والمراء، كما نصت على جزاء ذلك، وهو بيت في ربض الجنة، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ٢٥٣)، (٤٨٠٠) كتاب الأدب / باب حسن الخلق.

قال: حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجُماهر، قال: حدثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي، قال: حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حَسُنَ خُلقه ".

وأخرجه الدولابي في " الكنى " (٣/ ٩٣٩)، (١٦٤٣).

وفي (٣/ ١٠٧٥)، (١٨٨٧) في باب فيمن كنيته أبو موسى، وقال في إسناده (أبو موسى كعب السعدي) بدلاً من (أبو كعب أيوب بن موسى).

والطبراني في " معجمه الكبير " (٨/ ٩٨)، (٧٤٨٨).

وفي " الأوسط " (٥/ ٦٨)، (٤٦٩٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سليمان بن حبيب إلا أبو كعب.

وفي " مسند الشاميين " (٢/ ٤٠٧)، (١٥٩٤).

وتمام في " فوائده " (١/ ١٥٠)، (٣٤٣).

والبيهقي في " سننه الكبرى " (١٠/ ٤٢٠)، (٢١١٧٦).

وفي " شعب الإيمان " (٩/ ٤٥١)، (٤٨٦٧)، في (١٤/ ١٧١)، (٧٦٥٣).

والهروي في " ذم الكلام وأهله " (١/ ١٦٢)، (١٣٨).

وابن عساكر في " تاريخه " (١٠/ ١٢٨)، وفي (٦٤/ ١٤).

والمزي في " تهذيب الكمال " بعلو (١/ ٣٢٣).

كلهم من طريق أبي الجماهر به مرفوعاً بلفظه.

وتابع سليمان بن حبيب: القاسم عن أبي أمامة: أخرجه الروياني في " مسنده " (٢/ ٢٧٩)، (١٢٠٠)، والطبراني في: "مسند الشاميين " (٢/ ٢٢٤)، (١٢٣٠)، وفي " الكبير " (٨/ ١٨٦)، (٧٧٧٠).

كلاهما من طريق محمد بن حرب النشائي، حدثنا سليمان بن زياد، عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن القاسم بن أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً: " أنا زعيم لمن ترك المراء وهو محق ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في أعلى الجنة ".

والحديث أورده الديلمي في " الفردوس " (١/ ٥١)، (١٣٢) عن أبي أمامة بلفظه

والمنذري في " الترغيب والترهيب " (٣/ ٣٥٨)، (٣٩١٩) بلفظه عن أبي أمامة وعزاه لأبي داود وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن.

- قلت -: لم يروه ابن ماجه والترمذي من حديث أبي أمامة، وإنما من حديث أنس وسيأتي تخريجه عند ذكر الشواهد.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ١٣٤) بلفظه، وعزاه لأبي داود والترمذي وحسَّنه وابن ماجه.

والمتقي الهندي في " الكنز " (٣/ ٦٤٢)، (٨٢٩٩) بلفظه، وعزاه لأبي داود والضياء عن أبي أمامة.

والمناوي في " الفيض " (٥/ ٥)، وعزاه لأبي داود.

رجال إسناده:

١ - **محمد بن عثمان التنوخي**، أبو الجُماهِر، أو أبو عبدالرحمن الكَفْرسُوسيّ[1]، الدمشقي.

روى عن: إسماعيل بن عياش وأبي كعب أيوب بن موسى السعدي، وغيرهما.

وروى عنه: أبو داود والترمذي، وغيرهما.

مجمع على ثقته، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال الدارمي: ثقة، وكان أوثق من أدركنا بدمشق، ورأيت أهل دمشق مجتمعين على صلاحه، ورأيتهم يقدمونه على هشام وأبي أيوب.

قال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٤هـ)، وله (٨٤) سنة، روى له أبو داود وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (١/ ١٨١)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٥)، الثقات (٩/ ٧٧)، معجم البلدان (٤/ ٤٦٩)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٣٢)، السير (١٠/ ٤٤٨)، التذكرة (١/ ٤٠٧)، العبر

---

(١) نسبه إلى (كفر سوسة) بالضم وتكرير السين المهملة، من قرى دمشق. معجم البلدان (٤/ ٤٦٩).

(١/ ٣٠٨)، الكاشف (٣/ ٦٠)، التهذيب (٩/ ٣٠٢)، التقريب (٤٩٦)، شذرات الذهب (٢/ ١٥٨).

٢- أيوب بن موسى، ويقال: ابن محمد، ويقال: ابن سليمان، أبو كعب السعدي البَلْقاوي.

روى عن: سليمان بن حبيب والدراوردي، وغيرهما.

وروى عنه: أبو الجماهِر، فقط.

وثَّقه أبو الجماهر، وسكت عنه ابن أبي حاتم.

قال الحافظ: روى له أبو داود حديثاً واحداً في ترك المراء، ووقع في روايته (أيوب بن محمد)، ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبدالصمد وهارون بن أبي جميل وأبو حاتم وغيرهم، عن أبي الجماهر، فقالوا: (أيوب بن موسى) قال ابن عساكر: وهو الصواب.

قال الحافظ: صدوق، من الثامنة، روى له أبو داود.

وتعقبه الألباني في " الصحيحة " (١/ ٥٥٤) بأن وصفه بالجهالة أولى ؛ لتفرد أبي الجماهر عنه.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه صدوق، فهو وإن لم يرو عنه إلا أبو الجماهر فقد وثَّقه، والمحدثون على قول رواية المجهول إذا وثَّقه من روى عنه بشرط أن يكون من أهل الجرح والتعديل(١).

انظر:

الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٨)، الكنى والأسماء للدولابي (٣/ ١٠٧٥)، تهذيب الكمال (١/ ٣٢٣)، الكاشف (١/ ٩٩)، الميزان (١/ ٤٦٥)، التهذيب (١/ ٣٦١)، التقريب (١١٩).

---

(١) انظر تدريب الراوي (١/ ٣١٦).

٣- سليمان بن حبيب المحاربي، أبو أيوب، ويقال: أبو بكر، ويقال: أبو ثابت الدمشقي الدَّاراني القاضي.

روى عن: أبي أمامة وأبي هريرة - رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: الزهري وأيوب بن موسى السعدي، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين والعجلي والنسائي، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يرفع من شأنه.

وقال الدارقطني: ليس به بأس تابعي مستقيم، وقال ابن حبان: مات سنة (١١٥هـ).

قال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٢٦هـ)، روى له البخاري وأبو داود وابن ماجه.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٧)، التاريخ الكبير (٤/ ٦)، الجرح والتعديل (٤/ ١٠٥)، الثقات (٤/ ٣١٣)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٦٨)، السير (٥/ ٣٠٩)، الكاشف (١/ ٣٤٤)، التهذيب (٤/ ١٥٦)، التقريب (٢٥٠).

الحكم على إسناده:

سنده حسن

فيه: أيوب بن موسى السعدي - وهو صدوق -

والحديث حسَّنه ابن مفلح في " الفروع " (٣/ ٣٢٩)

والألباني في " صحيح الجامع " (١٤٦٤)، وفي " الصحيحة " (٢٧٣)

وأما متابعة القاسم بن عبدالرحمن لسليمان بن حبيب التي أخرجها الروياني في " مسنده " (٢/ ٢٧٩)، (١٢٠٠)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٨/ ١٨٦)، (٧٧٧٠)، وغيرهما

كلاهما من طريق محمد بن حرب النشائي، حدثنا سليمان بن زياد عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً.

" أنا زعيم لمن ترك المراء وهو محق ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في أعلى الجنة "، فإسنادها ضعيف.

فيها: **سليمان بن زياد الثقفي الواسطي**، قال عنه الذهبي: لا يعرف، وحديثه منكر، بل باطل.

الميزان (٣/ ٢٤٩)، المغني (١/ ٤٣٧)

وباقي رجاله:

- **محمد بن حرب النشَّائي**، صدوق، من صغار العاشرة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود. التقريب (٤٧٣).

- **عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي**، صدوق يهم، من الثامنة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. التقريب (٢٨٥).

- **القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي**، أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً، من الثالثة، روى له الترمذي.

- **قلت** -: وعليه فسنده ضعيف، ولكنه قد يتقوى بحديث الباب - مع باقي شواهده - ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره، وأما بالنظر لمتن هذا الحديث فإنه جعل المنازل الثلاث الواردة في الحديث (لمن ترك المراء وهو محق) في حين أنها رتبت في حديث الباب لثلاثة أصناف: البيت الذي في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق، والذي في وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو كان مازحاً، والذي في أعلى الجنة لمن حسن خلقه !

وللحديث شواهد من حديث أنس، وابن عمر، وابن عباس ومعاذ بن جبل، وابن مسعود، وأبي هريرة - رضي الله عنهم جميعاً -.

أما حديث أنس رضي الله عنه:

فأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/ ٣١٥)، (١٩٩٣) عن عقبة بن مكرم العمي، وابن

ماجه في " سننه " (١/ ١٩)، (٥١) وغيرهما.

كلاهما من طريق ابن أبي فديك، حدثني سلمة بن وردان الليثي، عن أنس بن مالك مرفوعاً:

" من ترك الكذب وهو باطل بُني له في ربض الجنة، ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها، ومن حَسُن خلقه بني له في أعلاها ".

قال الترمذي: حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان عن أنس بن مالك.

- **قلت** -: وسلمة **بن وردان الليثي** ضعيف، روى له البخاري في الأدب والترمذي وابن ماجه.

انظر: التهذيب (٤/ ١٤٠)، التقريب (٢٤٨).

وباقي رجاله ما بين ثقة وصدوق:

- **عقبة بن مُكْرَم العَمّي**، ثقة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. التقريب (٣٩٥).

- **محمد بن إسماعيل بن أبي فديك**، صدوق، روى له الجماعة. التقريب (٤٦٨).

وأما حديث ابن عمر - رضي الله عنهما -:

فأخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/ ٢٦٩)، (٨٧٨)، والهروي في " ذم الكلام وأهله " (١/ ١٦٢)، (١٣٦)

كلاهما من طريق عتيق الزبيري، حدثنا عقبة[1] بن علي عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: " أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح، وببيت في أعلى الجنة لمن حسنت سريرته ".

قال الهيثمي في " المجمع " (١/ ١٥٧): فيه **عقبة بن علي** وهو ضعيف.

---

(١) في المطبوع (علقمة) وهو خطأ، وتصويبه من مصادر تخريجه.

وانظر الميزان (٥/ ١٠٩).

وأما حديث ابن عباس – رضي الله عنهما –:

فأخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١١/ ١١٣)، (١١٢٩٠)

قال: حدثنا عبدان، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سويد أبو حاتم، حدثنا عبدالملك راوية عطاء، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً:

" أنا زعيم ببيت في رباض الجنة، وببيت في أعلاها، وببيت في أسفلها: لمن ترك الجدل وهو محق، وترك الكذب وهو لاعب، وحسَّن خلقه للناس ".

قال الهيثمي في " المجمع " (٨/ ٢٣): فيه أبو حاتم سويد بن إبراهيم ضعَّفه الجمهور، ووثَّقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وحسَّنه الهيثمي في " المجمع " (١/ ١٥٧) فقال: وإسناده حسن إن شاء الله.

وتعقبه الألباني في " الصحيحة " (٢٧٣) فذهب إلى تضعيفه، وقال: وقول الهيثمي إسناده حسن، تساهل فيه لا يخفى.

وأشار الألباني إلى ما في متنه من خلط في توزيع المنازل، فقد اتفقت الروايات على أن البيت الذي في أعلى الجنة لمن حسن خلقه، على خلاف هذا فإنه جعل له البيت الذي في أسفلها.

انظر " الصحيحة " (١/ ٥٥٥).

وأما حديث معاذ – رضي الله عنه –:

فأخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٢٠/ ١١٠)، (٢١٧) و " الصغير " (٢/ ١٦)

قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا محمد بن الحصين القصاص، حدثنا عيسى بن شعيب عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن مالك بن عامر، عن معاذ بن جبل مرفوعاً: " أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسَّن خلقه ".

قال الطبراني: لم يروه عن روح إلا عيسى، تفرد به ابن الحصين[1].

قال الهيثمي في " المجمع " (٨/ ٢٣): وفي إسناده محمد بن الحصين، ولم أعرفه، والظاهر أنه التميمي وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات.

وتعقبه الألباني فقال في " الصحيحة " (١/ ٥٥٦):" وما استظهره بعيد عندي، فإن ابن الحصين هذا في طبقة الإمام أحمد، أما التميمي فمن اتباع التابعين، جعله الحافظ في الطبقة السادسة..

وقوله في التميمي: إنه ثقة: فيه تساهل ؛ لأنه لم يوثقه غير ابن حبان، وهو معروف بتساهله في التوثيق، أضف إلى ذلك أن الدارقطني خالفه، فقال: " مجهول " وهو الذي اعتمده الحافظ في " "التقريب "، وجملة القول أن هذا الإسناد ضعيف، لكنه ليس شديد الضعف، فيصلح شاهداً لحديث أبي أمامة، فيرتقي به إلى درجة الحسن، والله أعلم ".

وأما حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

فأخرجه ابن حبان في " المجروحين " (٢/ ١٦٩) من طريق عنبسة بن مهران عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً: " أنا زعيم بقصر في أعلى الجنة، وقصر في أوسط الجنة، وقصر في ربض الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقاً، ولمن ترك المزاح وإن كان ممارياً، ولمن حسَّن خلقه ".

وفيه: **عنبسة بن مهران** وهو ضعيف

قال ابن حبان في " المجروحين " (٢/ ١٦٨): كان ممن يروي عن الزهري ماليس من حديثه، وفي حديثه من المناكير التي لا يشك مَنِ الحديث صناعته أنها مقلوبة.

- **قلت** -: وفي هذا الحديث ما فيه من القلب والتخليط بين المنازل، فإنه جعل أعلى مرتبة لمن ترك المراء، والقصر الذي في ربض الجنة لمن حسن خلقه ! فليتأمل.

(١) في المطبوع (الحسين) وهو خطأ.

وأما حديث ابن مسعود – رضي الله عنه –:

فأخرجه أبو الشيخ في " طبقات المحدثين بأصبهان " (٢/ ٢٨)، (١٠٠) من طريق محمد بن مروان عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعاً:

" أنا زعيم بقصر في أعلى الجنة وقصر في وسط الجنة، وقصر في ربض الجنة: لمن ترك المراء وإن كان محقاً، ولمن ترك الكذب وإن كان لاعباً، ولمن حسن خلقه ".

وفي إسناده من لا يُعرف. وتخليط بين المنازل.

– **قلت** –: وجملة القول أن هذه الشواهد لا تخلو من ضعف، إلا أن بعضها محتمل: كحديث أنس وابن عمر وابن عباس ومعاذ – رضي الله عنهم –، ولكن يجبر بعضها بعضاً وتعتضد بحديث الباب، ويرتقي بها لدرجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

شرح الغريب:

(زعيم): أي كفيل.

انظر:

مقاييس اللغة (٤٥٥)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٠٣)، لسان العرب (٦/ ٤٨)، القاموس المحيط (١٤٤٣). مادة (ز ع م).

(رَبَضَ الجنة): – بفتحتين – أي حوالي الجنة وأطرافها، لا في وسطها، وليس المراد خارجاً عن الجنة.

انظر:

مقاييس اللغة (٤٣٨)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٨٤)، لسان العرب (٥/ ١١١)، القاموس المحيط (٨٢٨)، تاج العروس (١٨/ ٣٣٠) مادة (ر ب ض).

(المراء): – بكسر الميم والمد – أي: الجدال خوفاً من أن يقع صاحبه في اللجاج الموقع في

الباطل.

وقيل المراد: مخاصمة في الحق بعد ظهوره.

وقال في " المصباح المنير ": لا يكون المراء إلا اعتراضاً، بخلاف الجدال فإنه يكون ابتداءاً واعتراضاً.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٢٢)، الفائق (٢/ ٢٣٢)، المصباح المنير (٥٧٠)، تهذيب اللغة (١٥/ ٢٠٤) مادة (م ر ا).

(**حَسَّن خلقه**): من التحسين والتزيين.

انظر:

لسان العرب (٣/ ١٧٨)، مقاييس اللغة (٢٦٢) مادة (ح س ن).

۞ الحديث الواحد بعد المائة:

عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: " كان قتال بين بني عمرو بن عوف، فبلغ النبي فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر، فقال لبلال: إن حضرت صلاة العصر ولم آتك فمُرْ أبا بكر فليصل بالناس، فلما حضرت العصر أذَّن بلال ثم أقام.... " الحديث.

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٢٢٦) كتاب الأحكام / باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم، عند شرحه لحديث سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - (٧١٩٠) قال: كان قتال بين بني عمرو، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم، فلما حضرت صلاة العصر فأذَّن بلال وأقام، وأمر أبا بكر فتقدَّم، وجاء النبي ﷺ وأبو بكر في الصلاة فشقَّ الناس حتى قام خلف أبي بكر فتقدم في الصف.. " الحديث.

قال الحافظ عند شرحه لقوله: (فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال وأقام):

إنما اختصره البخاري وقد أخرجه أبو داود عن عمرو بن عون[1] عن حماد، فقال عنه بعد قوله: (ثم أتاهم ليصلح بينهم، فقال لبلال: إن حضرت صلاة العصر ولم آتك فَمرْ أبا بكر فليصل بالناس، فلما حضرت العصر أذَّنَّ بلال ثم أقام...) فذكره.

- **قلت** -: بيَّنت هذه الرواية أن بلالاً قدَّم أبا بكر - رضي الله عنه - ليصلي بالناس بأمر النبي ﷺ لا من تلقاء نفسه، ولا يخفى ما في ذلك من فضل لأبي بكر رضي الله عنه، والله أعلم.

---

(١) في الفتح (عوف) وهو خطأ، وتصويبه من مصادر التخريج.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في " سننه " (١/ ٢٤٨)، (٩٤١) كتاب الصلاة / باب التصفيق في الصلاة.

قال: حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي ﷺ فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال: إن حضرت صلاة العصر ولم آتِكَ فَمُرْ أبا بكرٍ فليصل بالناس " فلما حضرت العصر أَذَّنَ بلال ثم أقام، ثم أمر أبا بكر فتقدم، قال في آخره: " إذا نابكم شيء في الصلاة، فليسبِّح الرجال، وليصفِّح النساء ".

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٧/ ٤٧٣)، (٢٢٨١٦).

والنسائي في " سننه الكبرى " (١/ ٤٢٤)، (٨٧٠) كتاب الصلاة / استخلاف الإمام إذا غاب.

وفي " المجتبى " (١/ ٤١٧)، (٧٩٢) كتاب الصلاة / استخلاف الإمام إذا غاب.

والفسوي في " المعرفة والتاريخ " (١/ ٢٤٢) .

وأبو يعلى في " مسنده " (٦/ ٣٠١)، (٧٤٨٦) .

وابن خزيمة في " صحيحه " (٢/ ٣٢)، (٨٥٣) .

والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (١٤/ ٣٢٣)، (٥٦٥٠) .

وابن حبان في " صحيحه " (٦/ ٣٩)، (٢٢٦١) .

والطبراني في " الكبير " (٦/ ١٨٢)، (٥٩٣٢) .

وأبو نعيم في " الحلية " (٣/ ٢٥٠) وقال: حديث صحيح متفق عليه من حديث أبي حازم.

والبيهقي في " سننه الكبرى " (٣/ ١٧٥) وقال: قوله لبلال في هذا الحديث زيادة حفظها حماد، والزيادة من مثله مقبوله.

وابن الجوزي في " المنتظم " (٤/ ٦٠) .

كلهم من طرق عن حماد بن زيد بــه مرفوعاً مطولاً، إلا الفسوي والبيهقي وابـن الجـوزي فروياه بنحوه.

رجال إسناده:

١- عمرو بن عون، تقـدم في الحـديث (٨٦) وهـو: ثقـة ثبـت، مـن العـاشرة، مـات سـنة (٢٢٥هـ)، روى له الجماعة.

٢- حماد بن زيد، تقدم في الحديث (٩) وهو: ثقة ثبت فقيـه، مـن كبـار الثامنـة، مـات سـنة (١٧٩هـ)، وله (٨١) سنة، روى له الجماعة.

٣- أبو حازم الأعرج هو: سلمة بن دينار الأفزر(١) التمار المدني القـاص، مـولى الأسـود بـن سفيان المخزومي، ويقال: مولى بني شجع.

روى عن: سهل بن سعد وأبي أمامة - رضي الله عنهما -، وغيرهما.

وروى عنه: الحمادان، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله.

قال الحافظ: ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور، روى له الجماعة.

انظر:

التـاريخ الكبـير (٤/ ٧٨)، الجـرح والتعـديل (٤/ ١٥٩)، الثقـات (٤/ ٣١٦)، الحليـة (٣/ ٢٢٩)، تهـذيب الكـمال (٣/ ٢٤٤)، التـذكرة (١/ ١٣٣)، الـسير (٦/ ٩٦)، الكاشـف (١/ ٣٣٧)، التهذيب (٤/ ١٢٦)، التقريب (٢٤٧).

---

(١) الأفزر: هو الأحدب الذي في ظهره عُجرة عظيمة. القاموس المحيط (٥٨٦) مادة (ف ز ر)، الإفصاح (٥٧).

الحكم على إسناده:

سنده صحيح، رجاله رجال الصحيحين.

وصحح إسناده أبو نعيم في " الحلية " (٣/ ٢٥٠) وقال: متفق عليه من حديث أبي حازم.

- قلت -: هو متفق عليه دون الزيادة الواردة في هذا الحديث.

قال البيهقي في " سننه " (٣/ ١٧٥): قوله لبلال في هذا الحديث - يعني (إن حضرت الصلاة ولم آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس) - زيادة حفظها حماد بن زيد، والزيادة من مثله مقبولة، والله أعلم.

وصححه العيني في " عمدة القارئ " (٥/ ٢٠٩)

والألباني في " صحيح سنن أبي داود " (١/ ٢٦٣)، (٩٤١)

شرح الغريب:

(التصفيح): التصفيق.

قال ابن الأثير: هو التصفيق والتصفيح واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى.

يعني: إذا سها الإمام نبهه المأموم إن كان رجلاً بقوله:(سبحان الله) أو إن كانت امرأة ضربت كفها على كفها الأخرى عِوَض الكلام.

انظر:

النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٤)، لسان العرب (٧/ ٣٥٥)، القاموس المحيط (٢٩٣) مادة (ص ف ح).

التعريف بالقبائل:

" **بنو عمرو بن عوف** " هم من ولد مالك بن الأوس، وكانوا بقباء، والأوس أحد قبيلتي الأنصار الأوس والخزرج، وبنو عمرو بن عوف بطن كثير من الأوس، فيه عدة أحياء منهم: بنو أمية بن زيد، وبنو ضبيعة بن زيد، وبنو ثعلبة بن عمرو بن عوف.

والسبب في ذهابه ﷺ إليهم ما رواه البخاري في الصلح من طريق محمد بن جعفر عن أبي حازم " أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، فأُخبِرَ رسولُ الله ﷺ بذلك، فقال: اذهبوا بنا نصلح بينهم ".

انظر:

عمدة القاريء (٥/ ٢٠٩)، سبائك الذهب (ص:٣٢١).

۞ الحديث الثاني بعد المائة:

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أنه استكتب نصرانياً فانتهره عمر، وقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ﴾[المائدة:٥١] فقال أبو موسى: والله ما توليته وإنما كان يكتب، فقال: أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب ؟ لا تدنهم إذ أقصاهم الله، ولا تأمنهم إذ خوَّنهم الله، ولا تعزهم بعد أن أذلَّهم الله.

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٢٢٨) كتاب الأحكام / باب ما يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً، بعد شرحه لحديث زيد بن ثابت - رضي الله عنه - (٧١٩١) وطلب أبي بكر - رضي الله عنه - منه أن يكتب القرآن بعد مقتل القراء في اليمامة، وفيه (قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه)

قال الحافظ بعد شرحه لحديث:

وفيه اتخاذ الكاتب للسلطان والقاضي، وأن من سبق له علم بأمر يكون أولى به من غيره إذا وقع " ثم ذكر حديثاً عن البيهقي ثم قال: ومن طريق عياض الأشعري عن أبي موسى " أنه استكتب نصرانياً فانتهره عمر، وقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ﴾ [المائدة:٥١] فقال أبو موسى: والله ما توليته وإنما كان يكتب، فقال: أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب ؟ لا تدنهم إذ أقصاهم الله، ولا تأمنهم إذ خوَّنهم الله، ولا تعزهم بعد أن أذلَّهم الله ".

- قلت -: أفادت الرواية ما أفادته ترجمة الباب من مشروعية أن يكون كاتب السلطان والقاضي أميناً، وفيها أن غير المسلم غير مؤتمن، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في " سننه الكبرى " (١٠/ ٢١٦)، (٢٠٤٠٩) كتاب آداب القاضي / باب لا ينبغي للقاضي ولا للوالي أن يتخذ كاتباً ذمياً..

قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو سعد[1] إسماعيل بن أحمد الجرجاني إملاء، أخبرنا الحسن بن محمد أبو علي الوشاء، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت عياضاً الأشعري أن أبا موسى وفد إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - ومعه كاتب نصراني، فأعجب عمر - رضي الله عنه - ما رأى من حفظه، فقال: قلْ لكاتبك يقرأ لنا كتاباً، قال: إنه نصراني لا يدخل المسجد، فانتهره عمر - رضي الله عنه - وهمَّ به، وقال: لا تكرموهم إذ أهانهم الله، ولا تدنوهم إذ أقصاهم الله، ولا تأتمنوهم إذ خوَّنهم الله عز وجل.

قال: وأخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي، وأبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن النجار المقرئ بالكوفة، قالا: أخبرنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن سماك، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى - رضي الله عنه - أن عمر - رضي الله عنه - أمره أن يرفع إليه ما أخذ وما أعطى في أديم واحد، وكان لأبي موسى كاتب نصراني يرفع إليه بذلك، فعجب عمر - رضي الله عنه - وقال: إن هذا لحافظ، وقال: إن لنا كاتباً في المسجد، وكان جاء من الشام، فادفعه فليقرأ، قال أبو موسى: إنه لا يستطيع أن يدخل المسجد، فقال عمر - رضي الله عنه -: أجنب هو ؟ قال: لا، بل نصراني، قال: فانتهرني وضرب فخذي، وقال: أخرجه، وقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة:٥١] قال أبو موسى: والله ما توليته، إنما كان يكتب، قال: أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب لك ؟ لا تدنهم إذ أقصاهم الله، ولا تأمنهم إذ خانهم الله، ولا تعزهم بعد إذ أذلهم الله، فأخرجه.

---

(١) في المطبوع (سعيد) وتصويبه من مصادر ترجمته.

وأخرجه البيهقي أيضاً في " شعب الإيمان " (١٦/ ٤١٤)، (٨٩٣٩) من الطريق الثاني بلفظه

وابن أبي حاتم في " تفسيره " (٤/ ١١٥٦)، (٦٥١٠) عن كثير بن شهاب، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب بـه بمعناه.

وأورده ابن تيمية في " اقتضاء الصراط المستقيم " (ص:٤٨)

وابن القيِّم في " أحكام أهل الذمة " (١/ ٤٥٤)

كلاهما من رواية الإمام أحمد عن أبي موسى مختصراً، وصححا إسناده.

- قلت -: لم أجده عند أحمد في المسند وباقي كتبه !

والزيلعي في " تخريج الأحاديث والآثار " (١/ ٤٠٣)، (٤١٧) بنحوه، وعزاه للبيهقي في " الشعب ".

وابن كثير في " تفسيره " (٢/ ٦٥) من طريق ابن أبي حاتم بسنده عن سماك بـه بمعناه.

والسيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ٥١٦) وعزاه لابن أبي حاتم والبيهقي في " الشعب "

والمناوي في " فيض القدير " (٦/ ٣٥٠) مختصراً، وعزاه للبيهقي.

والمتقي الهندي في " الكنز " (٩/ ٢٠٥)، (٢٥٦٨٢) مختصراً، وعزاه لابن أبي حاتم والبيهقي.

رجال إسناده:

الطريق الأول:

١ - أبو عبدالله الحافظ، تقدمت ترجمته في الحديث (٤) وهو: متفق على إمامته وجلالة قدرة، مات سنة (٤٠٥هـ).

٢ - إسماعيل بن أحمد بن محمد التاجر الخلالي، أبو سعيد الجرجاني، نزيل نيسابور.

روى عن: الطحاوي والحسن بن محمد الوشاء، وغيرهما.

وروى عنه: أبو عبدالله الحاكم وأبو الفضل الجارودي، وغيرهما.

أحد الجوالين في طلب الحديث، كان يملي من أصوله، ويحسن إلى أهل العلم، ويقوم بحوائجهم أخرج له الحاكم عشرة أحاديث، وتوفي سنة (٣٦٤هـ).

انظر:

تاريخ جرجان (ص:١٥١)، الأنساب (٢/ ٤٨٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٤٧٣)، تاريخ دمشق (٨/ ٣٦١)، بغية الطلب (٤/ ١٦٢٢)، تكملة الإكمال (٢/ ١٩٢)، توضيح المشتبه (٢/ ٥٦٦).

٣- الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر البغدادي، أبو علي الوشَّاء[1].

روى عن: علي بن الجعد وابن المديني، وغيرهما.

وروى عنه: ابن الشِّخِّير وإسماعيل بن أحمد الجرجاني، وغيرهما.

وثَّقه أبو بكر البرقاني.

وضعَّفه ابن قانع.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه من جهة سماعه، وقال ابن عدي: حدَّث بأحاديث أنكرتها عليه.. ليس بذاك.

مات سنة (٣٠٨هـ) ببغداد.

- قلت -: وخلاصة القول فيه أنه يعتبر بحديثه، والله أعلم.

انظر:

الكامل (٢/ ٣٤٣)، تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٦)، الأنساب (٥/ ٥١٠)، المغني (١/ ٢٥٧)، السير (١٤/ ٢٥٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٧٢)، لسان الميزان (٢/ ٢٩١).

---

(١) الوشَّاء: نسبة إلى بيع الوشي، وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبريسم. الأنساب (٥/ ٥١٠).

٤- علي بن الجعد بن عبيدالجوهري، أبو الحسن البغدادي- مولى بني هاشم -.

روى عن: شعبة والثوري، وغيرهما.

وروى عنه: البخاري وأبو علي الوشاء، وغيرهما.

ثقة من أثبت البغدادين في شعبة، وكان يتناول من الصحابة رضوان الله عليهم - عفا الله عنه -.

قال أبو حاتم: كان متقناً صدوقاً، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره - وذكر منهم - وعلي بن الجعد.

قال الحافظ: ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٣٠هـ) روى له البخاري وأبو داود.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٣)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٦٦)، الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨)، تاريخ بغداد (١١/ ٣٦٠)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٢٧)، التذكرة (١/ ٣٩٩)، السير (١٠/ ٤٥٩)، العبر (١/ ٣١٩)، الكاشف (٢/ ٢٧٤)، الميزان (٥/ ١٤٣)، التهذيب (٧/ ٢٥٦)، التقريب (٣٩٨).

٥- شعبة بن الحجاج، تقدم في الحديث (٢٠) هو: ثقة حافظ متقن، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة (١٦٠هـ)، روى له الجماعة.

٦- سِمَاك بن حرب، تقدم في الحديث (٧٦) وهو: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأَخَرة، فكان ربما تَلقَّن، من الرابعة، مات سنة (١٢٣هـ)، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

٧- عياض بن عمرو الأشعري.

قال الحافظ: صحابي وله حديث، وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل، وأنه رأى أبا عبيدة بن الجراح فيكون مخضرماً، روى له مسلم وابن ماجه.

انظر:

التقريب (٤٣٧).

الطريق الثاني:

١- **زيد بن أبي هاشم جعفر بن محمد العلوي**، أبو القاسم.

من أقران الحاكم.

روى عن: أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني.

وروى عنه: البيهقي والمعمر بن محمد بن علي الحبَّال وأبو علي إبراهيم بن محمد الزيدي، وغيرهم، لم أقف على ترجمته.

٢- **أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن مخلد بن النجار القاضي المقرئ بالكوفة.**

روى عن: أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم والحسن بن محمد بن إسحاق، وغيرهما.

وروى عنه: عمر بن عبيدالله بن عمر والبيهقي.

ولم أهتد إلى ترجمته.

٣- **محمد بن دحيم الشيباني الكوفي، أبو جعفر.**

روى عن: إبراهيم بن عبدالله العبسي وأحمد بن حازم، وغيرهما.

وروى عنه: الحاكم وزيد بن أبي هاشم العلوي، وغيرهما.

قال الذهبي: كان أحد الثقات، عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وما وجدت وفاته بعد.

انظر:

السير (١٦/ ٣٦)، العبر (٢/ ٨٩)، شذرات الذهب (٣/ ١٠٣).

٤- أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي.

روى عن: جعفر بن عون وعمرو بن حماد، وغيرهما.

وروى عنه: مُطيَّن وابن دحيم الشيباني، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان متقناً.

قال الذهبي في " التذكرة ": الحافظ المجوِّد، وقال في " السير ": الحافظ الصدوق، مات سنة (٢٧٦هـ).

انظر:

الجرح والتعديل (٢/ ٤٨)، الثقات (٨/ ٤٤)، التذكرة (٢/ ٥٩٤)، السير (١٣/ ٢٣٩)، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٢٨)، العبر (١/ ٣٩٧)، البداية والنهاية (١٤/ ٦٢١)، شذرات الذهب (٢/ ٣٣٣).

٥- **عمرو بن حماد**، تقدمت ترجمته في الحديث (٨٠) وهو: صدوق، رمي بالرفض، من العاشرة، مات سنة (٢٢٢هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه في التفسير.

٦- **أسباط بن نصر**، تقدمت ترجمته في الحديث (٨٠) وهو: صدوق كثير الخطأ يغرب في بعض حديثه، من الثامنة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

- وباقي رجاله موافقون لرجال الطريق الأول.

الحكم على إسناده:

الطريق الأول إسناده حسن

وفيه: أبو علي الوشَّاء يعتبر به وقد توبع، تابعه أحمد بن حازم - كما في الطريق الثاني - وكثير بن شهاب - كما عند ابن أبي حاتم في "التفسير" - وهو صدوق. قاله ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ١٥٣).

وصحح إسناده الألباني في " الإرواء " (٨/ ٢٥٥)، (٢٦٣٠)

وأما الطريق الثاني: ففيه من لم أعرفهم وهما شيخا البيهقي: زيد بن أبي هاشم وعبدالواحد بن محمد بن النجار، ولا يضر ذلك لمتابعة الحاكم لهما كما في الطريق الأول.

وفيه أيضاً أسباط بن نصر، وهو صدوق كثير الخطأ، وقد تابعه شعبة كما في الطريق الأول.

وهذا الطريق حسَّن إسناده الألباني في " الإرواء " (٨/ ٢٥٦)، (٢٦٣٠)

- قلت -: وخلاصة القول أن هذين الطريقين يعضد بعضها بعضاً ويرتقي كل منهما إلى درجة الحسن، والله أعلم.

۞ الأثر الثالث بعد المائة:

عن ابن شهاب " أن عمر خطب فقال: يا أيها الناس إن الرأي إنما كان من رسول الله ﷺ مصيباً ؛ لأن الله ﷻ يريه، وإنما هو منَّا الظَّن والتَّكلف ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٣٥٧) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / باب ما كان النبي ﷺ يسأل مما لم ينزل عليه الوحي، فيقول لا أدري، أو لم يُجب حتى ينزل عليه الوحي، ولم يقل برأي ولا قياس، لقوله تعالى: ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾[النساء:١٠٥].

ثم نقل الحافظ في شرحه لهذه الترجمة عن ابن بطال أمثلة مما عمل فيه ﷺ بالرأي من أمر الحرب، وتنفيذ الجيوش وإعطاء المؤلفة، وأخذ الفداء من أُسارى بدر..

ثم قال: واحتج ابن عبدالبر لعدم القول بالرأي بما أخرجه من طريق ابن شهاب " أن عمر خطب، فقال: يا أيها الناس إن الرأي إنما كان من رسول الله ﷺ مصيباً ؛ لأن الله ﷻ يريه، وإنما هو منَّا الظن والتكلف ".

- **قلت** -: أفاد هذا الأثر أن رسول الله ﷺ يجتهد، لكن لا يقع فيما يجتهد فيه - في التشريع - خطأ ؛ لأن الله ﷻ يريه، وأما مَنْ بعده فإنما هو ظن وتكلف، منهم المصيب ومنهم المخطئ وإذا لم يكن الصواب متيقناً فيه لم يجز إلزام الناس به، والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه ابن عبدالبر في " جامع بيان العلم وفضله " (٢/ ١٣٤)

قال: حدثنا عبدالرحمن بن يحيى، قال حدثني علي بن محمد، حدثنا أحمد بن داود، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب، حدثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب قال

وهو على المنبر: أيها الناس إن الرأي إنما كان من رسول الله ﷺ مصيباً ؛ لأن الله كان يريه، وإنما هو منا الظن والتكلُّفُ ".

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٣/ ٣٠٢)، (٣٥٨٦) كتاب الأقضية / باب في قضاء القاضي إذا أخطأ.

والبيهقي في " السنن الكبرى " (١٠/ ٢٠٠)، (٢٠٣٥٨)

وقال: وإنما أراد به والله أعلم الرأي الذي لا يكون مشبهاً بأصل، وفي معناه ورد ما روي عنه في ذم الرأي، فقد روينا عن أكثرهم اجتهاد الرأي في غير موضع النص، والله أعلم.

وأخرجه أيضاً في " المدخل إلى السنن الكبرى " (ص: ١٨٩)، (٢١٠).

وابن حزم في " الأحكام " (٦/ ٢١٣).

ثلاثتهم من طرق عن ابن وهب به موقوفاً على عمر بلفظ مقارب جداً.

وأورده الزمخشري في " كشافه" موقوفاً على عمر بنحوه.

وابن القيم في " إعلام الموقعين " (١/ ٥٤) بلفظه.

وابن مفلح في " الفروع " (٦/ ٣٩٩) بلفظه، وعزاه للبيهقي.

السيوطي في " مفتاح الجنة " (١٤) بلفظه، وعزاه للبيهقي.

وفي " الدر المنثور " (٦/ ١٦٤) وعزاه لابن أبي حاتم وزاد في آخره (وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً).

والمتقي الهندي في " الكنز " (١٠/ ٢٩٨)، (٢٩٥٠١) بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم وابن عبدالبر في العلم.

رجال إسناده من طريق أبي داود:

١ – سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهْري، أبو الربيع ابن أخي رشدين المصري.

روى عن: أبيه وعبدالله بن وهب، وغيرهما.

وروى عنه: أبو داود والنسائي، وغيرهما.

متفق على ثقته وفضله، وذكره ابن حبان في " الثقات "، عاش (٨٥) سنة.

قال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٣هـ)، روى له أبو داود والنسائي.

انظر:

الجرح والتعديل (٤/ ١١٤)، الثقات (٨/ ٢٧٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٧٤)، الكاشف (١/ ٣٤٥)، التهذيب (٤/ ١٦٣)، التقريب (٢٥١).

٢- **عبدالله بن وهب القرشي**، تقدم في الحديث (٧١) وهو: ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة (١٩٧هـ)، وله (٧٢) سنة، روى له الجماعة.

٣- **يونس بن يزيد**، تقدم في الحديث (٧٧) وهو: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة (١٥٩هـ) على الصحيح، وقيل سنة (١٦٠هـ)، روى له الجماعة.

٤- **محمد بن مسلم بن شهاب الزهري**، تقدم في الحديث (٣) وهو: فقيه حافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٥هـ)، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى له الجماعة.

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف ؛ لانقطاعه

فابن شهاب لم يدرك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

قال ابن مفلح في" الفروع " (٦/ ٣٩٩): منقطع.

والحديث ضعَّفه العمري في " إيقاظ الهمم " (ص: ١١) لهذه العلة والألباني في " ضعيف سنن أبي داود " (ص: ٢٨٦)، (٣٥٨٦).

✿ الحديث الرابع بعد المائة:

عن أنس – رضي الله عنه – قيل: يا رسول الله ! متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال: " إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل، إذا ظهر الإدهان في خياركم، والفحش في شراركم، والملك في صغاركم، والفقه في رذالكم ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٣٦٩) في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / باب قول النبي ﷺ " لتتبعنَّ سَنَن من كان قبلكم " عند شرحه لحديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – (٧٣٢٠) مرفوعاً: " لتتَّبعنَّ سَنَن من كان قبلكم شبراً شبراً، وذراعاً ذراعاً، حتى لو دخلوا جُحر ضب تبعتموهم. قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال: فمن ؟ ".

ثم ذكر الحافظ بعد شرحه لهذا الحديث الآثار الدالة على سبب هلاك بني إسرائيل.

ثم قال: وأخرج ابن أبي خيثمة من طريق مكحول عن أنس: " قيل: يا رسول الله ! متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال: إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل، إذا ظهر الإدهان في خياركم، والفحش في شراركم، والملك في صغاركم، والفقه في رذالكم ".

– **قلت** –: بيَّنت هذه الرواية أن هذه الأمة ستتبع المحدثات من الأمور والبدع والأهواء كما وقع للأمم قبلهم: من المداهنة عند الأخيار، والفحش عند الأشرار، والملك في الصغار، والفقه والعلم عند الأراذل، وحينئذ يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نعوذ بالله من ذلك الزمان.

تخريجه:

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٠/ ٢٧٣)، (١٢٩٤٣)

قال: حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، حدثنا أبو مُعيد، حدثنا مكحول، عن أنس بن مالك

قال: قيل: يا رسول الله ، متى ندع الائتمار بالمعروف، والنهي عن المنكر ؟ قال: " إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل: إذا كانت الفاحشة في كِبَارِكم، والملك في صغاركم، والعلم في رُذَّالكم ".

وأخرج ابن ماجه في " سننه " (٢/ ١٣٣١)، (٤٠١٥) كتاب الفتن / باب قول الله تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾[المائدة:١٠٥]، وفيه (إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد، عن الهيثم بن حميد، عن حفص بن غيلان بإسناد أحمد

قال محقق المسند: زاد فيه (الهيثم بن حميد) وهذا من المزيد في متصل الأسانيد.

وابن وضاح في " البدع " (ص: ٧١).

والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٨/ ٤١٧)، (٣٣٥٠).

وابن عدي في " الكامل " (٢/ ٣٩٤).

وأبو نعيم في " الحلية " (٥/ ١٨٥) وقال: غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

والبيهقي في " الشعب " (١١/ ٢٤٢)، (٧١٤٩).

وابن عبدالبر في " جامع بيان العلم وفضله " (١/ ١٥٧).

وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٤/ ٣٤٠)، وفي (٥٢/ ٤٢١).

جميعهم من طرق عن الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان بــه مرفوعاً، ولفظه عندهم إلا ابن ماجه (إذا ظهر الإدهان في خيـاركم والفاحشة في شراركم...)، ولم يذكر (الملك) في رواية أبي نعيم والبيهقي.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (ص: ١٧٧٩)، (٢٧٤٥) من طريق زيد بن واقد، عن مكحول عن كثير بن مرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وأبو عبدالله الدقاق في " مجلس أملاه في رؤية الله تبارك وتعالى " (ص: ١١٦)، (٢٤٨) من طريق بقية بن الوليد، حدثني علي القرشي عن مكحول عن كثير بن مرة عن أنس مرفوعاً فزاد

في الإسناد كثير بن مرة.

وأورده الضياء في " المختارة " (٧/ ٢٢٧)، (٢٦٦٧)

والعراقي في " المغني " (١/ ٣٢)، (١١٤) وعزاه لابن ماجه وحسَّن إسناده

وأورده السيوطي في " الدر المنثور " (٢/ ٦٠١) وعزاه لأحمد وابن ماجه والبيهقي في " الشعب ".

والمتقي الهندي في " الكنز " (٣/ ٦٨٥)، (٨٤٥٨) بنحوه، وعزاه لابن عساكر وابن النجار.

وفي (١٤/ ٢٢٧)، (٣٨٥٠٢) بنحوه، وعزاه لأحمد وأبي يعلى وابن ماجه

والمناوي في " الفيض " (٢/ ٥٣٣) من طريق ابن أبي خيثمة بنحو ما أورده الحافظ في " الفتح ".

والزبيدي في " إتحاف السادة المتقين " (١/ ٤٥٥) وعزاه لأحمد وابن ماجه وابن عبدالبر في " بيان آداب العلم "، وحسَّن إسناده.

رجال إسناده:

١- زيد بن يحيى بن عبيدالخزاعي، أبو عبدالله الدمشقي.

روى عن: الهيثم بن حميد وأبي مُعيد حفص بن غيلان، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل وأبو خيثمة، وغيرهما.

متفق على توثيقه، ذكره ابن حبان في " الثقات ".

قال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٧هـ)، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

انظر:

التاريخ الكبير (٣/ ٤٠٩)، الكنى لمسلم (١/ ٥٠٠)، تاريخ الثقات (١٧٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٥)، الثقات (٨/ ٢٥٠)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٤٥)، تهذيب الكمال (٣/ ٨٨)،

الكاشف (١/ ٢٩٥)، التهذيب (٣/ ٣٦٩)، التقريب (٢٢٥).

٢- حفص بن غيلان الهمداني الحميري، أبو مُعَيد - بالمهملة مصغر - وهو بها أشهر، الشامي.

روى عن: الزهري ومكحول، وغيرهما.

وروى عنه: زيد بن يحيى بن عبيد والهيثم بن حميد، وغيرهما.

اختلف النقاد في الحكم عليه، فعدَّله بعضهم، وجرحه آخرون.

أقوال المعدلين:

وثَّقه ابن معين ودحيم ومحمد بن المبارك الصدري، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: من ثقات أهل الشام وفقهائهم.

وقال الحاكم: من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم.

وقال ابن معين - في رواية - والنسائي: ليس به بأس.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن عدي: له حديث كثير يروي كل واحد من أصحابه نسخة، وهو عندي لا بأس به صدوق.

أقوال المجرحين:

قال ابن عساكر: بلغني عن إسماعيل بن سيار النصيبي أنه قال: أبو معيد ضعيف الحديث.

وقال أبو بكر عبدالله بن أبي داود: ضعيف.

وقال أبو داود: كان يرى القدر، ليس بذاك.

وقال ابن حزم في " المحلى " (٧/ ٦): مجهول، وقال أيضاً: ولا نعرفه وأخلق به أن يكون مجهولاً لا يعتد به.

وتعقبه ابن دقيق العيد فقال كما في " نصب الراية " (٣/ ١٩٠): قوله مجهول عجيب منه ! فإنه أبو معيد شامي مشهور.

قال الحافظ: صدوق فقيه، رمي بالقدر، من الثامنة، روى له النسائي وابن ماجة

- **قلت** -: وخلاصة القول فيه أنه صدوق، وأن من جرحه فقد أبهم سبب الجرح، وتجريح النصيبي له منقطع إسناده، كما أفاده قاسم سعد في " منهج النسائي " (٢/ ٦٣٩) وأما تجهيل ابن حزم له فظاهر فساده، وما رماه به أبو داود من القدر فلا يضره ؛ لأنه لم يكن بداعية إلى بدعته ، والله أعلم.

انظر:

التاريخ الكبير (٢/ ٣٦٤)، الجرح والتعديل (٣/ ١٨٦)، الثقات (٦/ ١٩٨)، الكامل (٢/ ٣٩٤)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٥)، الكاشف (١/ ١٩٨)، الميزان (٢/ ٣٣٢)، التهذيب (٢/ ٣٦٠)، التقريب (١٧٤)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٦٣٧).

٣- **مكحول الشامي**، أبو عبدالله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم، الفقيه الدمشقي روى عن: واثلة وأنس - رضي الله عنهما - وغيرهما.

وعنه: أبو معيد حفص بن غيلان والأوزاعي، وغيرهما.

من ثقات التابعين، قال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول.

رمي بالقدر وبالإرسال والتدليس:

فأما القدر، فقد قال ابن سعد: قال بعض أهل العلم: كان يقول بالقدر. ولكنه لم يثبت عليه ذلك.

قال الأوزاعي: لم يبلغنا أن أحداً من التابعين تكلم في القدر، إلا هذين الرجلين الحسن ومكحول، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل.

قال ابن معين: كان قدرياً ثم رجع.

وسبب رميه بالقدر كما قال أبو داود: سألت أحمد هل أنكر أهل النظر على مكحول شيئاً ؟ قال: أنكروا عليه مجالسة علاَّن، ورموه به، فبرأ نفسه بأن نحاه.

وأما الإرسال:

فقد روى عن بعض الصحابة ولم يسمع منهم.

قال الترمذي: سمع مكحول من واثلة، وأنس وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من واحد من الصحابة إلا منهم.

وقال البزار: روى عن جماعة من الصحابة عن عبادة وأم الدرداء وحذيفة وأبي هريرة وجابر، ولم يسمع منهم، وإنما أرسل عنهم.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: يروي عن أنس وابن عمر وواثلة وأبي أمامة، وكان من فقهاء الشام، وربما دلس.

كما أثبت سماعه من أنس: أبو مسهر والبزار، وقال: أدخل بينه وبين أنس موسى بن أنس.

وأما البخاري فقد نفى سماعه من أنس.

وأما التدليس:

فوصفه بذلك ابن حبان فقال: (ربما دلَّس).

وقال العلائي: ذكره الذهبي بالتدليس وهو مشهور بالإرسال عن جماعة لم يلقهم.

وعدَّه الحافظ من أهل المرتبة الثالثة ! وذكر جماعة من الصحابة يروي عنهم وهو لم يسمع منهم وإنما رآهم فقط، وقال: وأطلق الذهبي أنه كان يدلس ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان.

قال مسفر الدميني: وهذا هو التدليس دون شك، وهو كما قال الحافظ في المرتبة الثالثة.

- قلت-: بل هذا إرسال وليس بتدليس، وقول ابن حبان (ربما دلَّس) دال على قلته، ودل صنيع الذهبي والعلائي على الإرسال لا التدليس ؛ لقول الذهبي: " يرسل كثيراً ويدلس عن أبي بن كعب وعبادة بن الصامت وعائشة والكبار " ؛ وذلك لأنه لم يسمع من هؤلاء أصلاً،

أفاده ناصر الفهد في كتابه "منهج المتقدمين في التدليس ".

قال الحافظ: ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له البخاري في جزء القراءة ومسلم والأربعة.

-قلت-: لم يذكر الحافظ تدليسه، فلعل ما في مراتب المدلسين اجتهاد رجع عنه، والله أعلم.

انظر:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٥)، التاريخ الكبير (٨/ ٢١)، تاريخ الثقات (٤٣٩)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٧)، الثقات (٥/ ٤٤٦)، الحلية (٥/ ١٧٧)، تاريخ دمشق (٦٠/ ١٩٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٢١٦)، التذكرة (١/ ١٠٧)، السير (٥/ ١٥٥)، العبر (١/ ١٠٧)، الميزان (٦/ ٥٠٩)، جامع التحصيل (٢٨٥)، التهذيب (١٠/ ٢٥٨)، التقريب (٥٤٥)، تعريف أهل التقديس (١١٣)، التدليس في الحديث (٣٥٢)، منهج المتقدمين في الحديث (٨٣).

الحكم على إسناده:

سنده ضعيف

فيه: مكحول وفي سماعه من أنس - رضي الله عنه - خلاف تقدم في ترجمته.

كما أن هذا الحديث معلٌّ بما رواه ابن أبي حاتم، فقد سئل عنه أبو حاتم في " علله " (ص: ١٧٧٨)، (٢٧٤٥) فقال:

" حدثني العباس بن الوليد بن مزيد بعلة هذا الحديث وخلافه في الإسناد.

قال أبو حاتم: حدثني العباس بن الوليد، حدثني أبي، حدثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى عن زيد ابن واقد، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قيل: يا رسول الله، متى يترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ؟ قال أبو حاتم: فكأن هذا أشبه من ذاك ".

- **قلت** -: وكثير بن مرة، ثقة، من الثانية. التقريب (٤٦٠).

والحديث ضعَّفه المقدسي في " ذخيرة الحفاظ " (٤/ ٢١٣٠)

من أجل حفص بن غيلان، فقال:" وحفص هذا ضعَّفه أبو بكر بن أبي داود، ووثَّقه يحيى ابن معين، ومن روى مثل هذا استحق أن يضعف ".

وكذا الألباني في " ضعيف سنن ابن ماجه " (٣٢٣)، (٨٧٠) من أجل عنعنة مكحول بينما حسَّنه العراقي في " المغني عن حمل الأسفار " (١/ ٣٢)، (١١٤)

والزبيدي في " إتحاف السادة المتقين " (١/ ٤٥٥)

وصحح إسناده الضياء المقدسي في " المختارة " (٧/ ٢٢٧)، (٢٦٦٧)

والبوصيري في " مصباح الزجاجة " (٤/ ١٨٥) فقال: إسناده صحيح، رجاله ثقات، رواه أحمد في " مسنده ".

- **قلت** -: بل فيه: حفص بن غيلان وهو صدوق كما تقدم.

وذهب محقق " شرح مشكل الآثار " (٨/ ٤١٧) إلى تحسين إسناده، وقوى إسناده محققو " المسند " (٢٠/ ٢٧٣).

وللحديث شاهد من حديث حذيفة وعائشة - رضي الله عنها -:

أما حديث حذيفة - رضي الله عنه -:

فأخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/ ٥١)، (١٤٤) من طريق عمار بن سيف الضبي عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري، عن حذيفة مرفوعاً نحوه.

وقال الهيثمي في " المجمع " (٧/ ٢٨٦): فيه عمار بن سيف وثَّقه العجلي وغيره، وضعَّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

وأما حديث عائشة - رضي الله عنها -:

فأخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٢/ ٤٤٨) في ترجمة الزبير بن عيسى الحميدي من طريقه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً نحوه.

قال العقيلي عقب هذا الحديث: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.

وقال الحافظ في " اللسان " (٢/ ٥٤٩): قال النباتي عقب كلام العقيلي: لعمري إنه لباطل

موضوع، يشهد له القرآن والسنة.

- **قلت** -: فلا يصلح هذا الحديث ليكون شاهداً لحديث الباب لضعفه الشديد.

ومما يشهد لحديث الباب ما أخرجه البخاري في " صحيحه " من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (٥٩) رفعه: " إذا وسد الأمر غير أهله فانتظر الساعة ".

قال الحافظ في " الفتح " (١/ ١٨٩): وإسناد الأمر إلى غير أهله إنما يكون عند غلبة الجهل ورفع العلم، وذلك من جملة الأشراط، ومقتضاه: أن العلم مادام قائماً ففي الأمر فسحة، وكأن المصنف أشار إلى أن العلم إنما يؤخذ عن الأكابر، تلميحاً لما روي عن أبي أمية الجمحي أن رسول الله ﷺ قال: " من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر[١] ".

- **قلت** -: وخلاصة الحكم على هذا الحديث أنه ضعيف ومعل، وصوابه: أنه مروي عن مكحول عن كثير بن مرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ولايضر إبهام الصحابي، وعليه فهو من هذا الطريق حسن، كما يؤيده ويشهد له حديث حذيفة.

شرح الغريب:

(**الإدهان**): الكذب والنفاق.

وقيل: المصانعة واللين لمن لا ينبغي التلين معه.

وقيل: المداهنة إظهار خلاف ما يضمر.

وقال الجرجاني: هي أن ترى منكراً وتقدر على دفعه، ولم تدفعه حفظاً لجانب مرتكبه، أو جانب غيره، أو لقلة مبالاة الدين.

انظر:

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٦١) وغيره من رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة، ورواية ابن المبارك عنه أمثل من غيرها، وذهب ابن المبارك إلى أن المراد بالأصاغر أهل البدع. انظر: جامع بيان العلم (١/ ١٥٨)، مجمع الزوائد (١/ ١٣٥).

مقاييس اللغة (٣٦٨)، المحكم والمحيط الأعظم (٤/ ٢٦٥)، لسان العرب (٤/ ٤٣٤)، التعريفات (٢٠٧)، القاموس المحيط (١٥٤٦)، تاج العروس (٣٥/ ٤١)، التعريفات الفقهية (١٩٩) مادة (د هـ ن).

(**رُذَّالكم**): الرَّذل والرُّذال والرَّذيل والأرذل: الدون الخسيس أو الرديء من كل شيء والمراد: أي في الأراذل في الدين وهم لا يتقون الله، ولا يعملون بالعلم.

انظر:

مقاييس اللغة (٤٥١)، المحكم والمحيط الأعظم (١٠/ ٦٠)، لسان العرب (٥/ ١٩٨)، القاموس المحيط (١٢٩٩)، تاج العروس (٢٩/ ٦٧). مادة (ر ذ ل).

قوله (**إذا كانت الفاحشة في كباركم**):

قال السندي: أي إذا شاع الزنى حتى إن الكبار لا يستنكفون منه، والمراد بالكبار ذوو الأسنان.

انظر: المسند (٢٠/ ٢٧٣)

۞ الحديث الخامس بعد المائة:

عن ابن عمر - رضي الله عنهما -: " أنه رأى رسول الله ﷺ على المنبر يخطب الناس، فمرَّ بهذه الآية: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر:٦٧] فقال رسول الله ﷺ: يأخذ السماوات والأرضين السَّبع فيجعلها في كفة، ثم يقول بهما كما يقول الغلام بالكرة: أنا الله الواحد، أنا الله العزيز ".

أورده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٤٨٤) كتاب التوحيد / باب قول الله تعالى ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص:٧٥] في معرض شرحه لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - (٧٤١٢) مرفوعاً: إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه، ثم يقول: " أنا الملك ".

قال الحافظ عند شرحه لهذا الحديث: زاد في رواية ابن وهب عن أسامة بن زيد عن نافع وأبي حازم عن ابن عمر: (فيجعلها في كفة ثم يرمي بهما كما يرمي الغلام بالكرة).

- **قلت** -: أفادت هذه الرواية أن الله تعالى يوم القيامة بعد أن يقبض السماوات والأرض بيمينه يرمي بهما، وأفادت أيضاً بيان صفة رميها - والله أعلم -.

تخريجه:

أورده الحافظ من طريق نافع وأبي حازم عن ابن عمر، ولم أجده من طريق نافع في كتاب مسند، إلا ما أورده ابن تيمية وابن القيم - كما سيأتي -

وأخرجه الطبري في " تفسيره " (٢٤/ ٢٦).

قال: حدثنا الربيع، قال: حدثنا ابن وهب، قال أخبرني أسامة بن زيد، عن أبي حازم، عن عبدالله بن عمر، " أنه رأى رسول الله ﷺ على المنبر يخطب الناس، فمرَّ بهذه الآية ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر:٦٧] فقال رسول الله ﷺ: يأخذ السموات والأرضين السَّبْع فيجعلها في كفة، ثم يقول بهما كما يقول الغلام بالكرة: أنا الله الواحد، أنا الله العزيز "، حتى لقد رأينا المنبر وإنه ليكاد أن يسقط "

وأخرجه ابن مندة في " الرد على الجهمية " (ص: ٤٣)، (٥٧) بنحوه من طريق الربيع بن سليمان عن ابن وهب به مرفوعاً.

وأورده ابن فورك في " مشكل الحديث وبيانه " (ص: ٤٣٦) من حديث نافع عن ابن عمر بنحوه.

وابن تيمية في " الفتاوى " (٦/ ٥٦١).

قال: والحديث مروي في الصحيح والمسانيد وغيرها بألفاظ يصدق بعضها بعضاً.

- **قلت** -: هو في الصحيح والمسانيد دون هذه الزيادة: (ثم يقول بهما كما يقول الغلام بالكرة)، وأورده ابن القيم في " الصواعق المرسلة " (١/ ٢٨٣).

كلاهما - أي ابن تيمية وابن القيم - من طريق ابن وهب عن أسامة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه.

رجال إسناده:

١ - الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل المرادي، أبو محمد البصري المؤذن، صاحب الشافعي وروايةُ كتبه عنه.

روى عن: ابن وهب وأسد بن موسى، وغيرهما.

وروى عنه: النسائي والطبري، وغيرهما.

وثَّقه ابن يونس والخليلي وقال: متفق عليه، ومسلمة بن قاسم والخطيب ومغلطاي

وغيرهم ، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن أبي حاتم: سمعنا منه وهو صدوق ثقة، وسئل عنه أبي فقال: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

ووصفه مسلمة بن قاسم بغفلة شديدة، وتعقب ذلك التاج السبكي فقال: إلا أنها باتفاقهم لم تنته به إلى التوقف في قبول روايته، بل هو ثقة ثبت، خرَّج له إمام الأمة ابن خزيمة في " صحيحه " وكذلك ابن حبان والحاكم.

قال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٠هـ)، وله (٩٦) سنة.

انظر:

الجرح والتعديل (٣/ ٤٦٤)، الثقات (٨/ ٢٤٠)، مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ٣٥٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦١)، التذكرة (٢/ ٥٨٦)، السير (١٢/ ٥٨٧)، الكاشف (١/ ٢٥٩)، ذيل ميزان الاعتدال (١٠١)، التهذيب (٣/ ٢١٣)، التقريب (٢٠٦)، الشذرات (٢/ ٣١٩)، منهج النسائي في الجرح والتعديل (٢/ ٨٠٦).

٢- **عبدالله بن وهب القرشي**، تقدم في الحديث (٧١) وهو: ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة (١٩٧هـ)، وله (٧٢) سنة، روى له الجماعة.

٣- **أسامة بن زيد الليثي** - مولاهم - أبو زيد المدني.

روى عن: نافع وأبي حازم، وغيرهما.

وروى عنه: يحيى بن سعيد وابن وهب، وغيرهما.

اختلفت فيه أقوال النقاد بين معدِّل ومجرِّح:

أقوال المعدِّلين:

وثَّقه ابن معين، وقال في رواية: ثقة، وفي رواية الدارمي: ليس به بأس، وفي رواية أبي يعلى: صالح، وزاد المزي: ثقة صالح.

وقال ابن المديني: ذاك عندنا ثقة.

وقال البخاري: هو ممن يحتمل حديثه.

ووثَّقه العجلي، وقال أبو داود: صالح إلا أن يحيى أمسك عنه بأَخرة، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال الفسوي: تكلم فيه يحيى وأمسك عن حديثه، وهو عند أهل المدينة وأصحابنا ثقة مأمون.

وقال ابن عدي: يروي عنه ابن وهب نسخة صالحة... وهو حسن الحديث، وأرجوا أنه لا بأس به.

وقال ابن خلفون: وهو حجة في بعض شيوخه، ضعيف في بعضهم، ومن تدبر حديثه عرف ذاك.

وقال الذهبي: صدوق، قوي الحديث، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه، لكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة.

أقوال المجرِّحين:

ضعَّفه يحيى بن سعيد بأخرة ؛ من أجل حديث وصله.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يُستضعف.

وقال احمد في رواية عبدالله: روى عن نافع أحاديث مناكير قلت له (أي عبدالله): إن أسامة حسن الحديث ؟ فقال: إن تدبرت حديثه فستعرف النُّكرة فيها.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قال الحافظ: صدوق يهم، من السابعة، مات سنة (١٥٣هـ)، وهو ابن بضع وسبعين، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

- **قلت** -: وخلاصة القول أنه صدوق حسن الحديث إلا عند المخالفة أو التفرد، وخاصة فيما رواه عن نافع قال قاسم سعد: والجمهور على توثيقه وتعديله، ومناكيره تنزله عن رتبة

الثقات العالية، ولا تخرجه عن حد العدالة ؛ لأنها كما ذكر الذهبي (مما يُستر) فهو صدوق بإطلاق، أو صدوق يهم كما ذكر الذهبي وابن حجر، أو حسن الحديث كما قال ابن عدي، وحسبك به في مجال سَبْر الروايات وفحصها خبيراً، وإنكار أحمد غير مقبول ؛ لأنه لم يذكر من الروايات ما يدل على الضعف المطلق، نعم يقال: إن ما أنكر عليه من الحديث ينزل عن رتبة الحسن، لكن أحاديثه بالجملة في هذه المرتبة.

انظر:

التاريخ الكبير (٢/ ٢٢)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٣)، تاريخ الثقات (٦٠)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٤)، الثقات (٦/ ٧٤)، الكامل (١/ ٣٩٤)، تهذيب الكمال (١/ ١٦٩)، المغني (١/ ١٠٣)، الميزان (١/ ٣٢٣)، من تكلم فيه وهو موثّق (٤١)، الكاشف (١/ ١٥٨)، التهذيب (١/ ١٨٣)، التقريب (٩٨)، تحرير التقريب (١/ ١١١)، منهج النسائي (٤/ ١٨٧٦)

٤- أبو حازم الأعرج وهو: سلمة بن دينار، تقدم في الحديث (١٠١) وهو: ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور، روى له الجماعة.

- **قلت** -: وفي ترجمته أنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال ذلك ابنه لابن معين.

انظر:

تهذيب الكمال (٣/ ٢٤٤)، التهذيب (٤/ ١٢٦).

الحكم على إسناده:

سنده حسن.

فيه: أسامة بن زيد الليثي وهو صدوق حسن الحديث، ولم يخالف، وأما عن كونه يروي المناكير عن نافع، فقد روي هذا الحديث أيضاً عن أبي حازم فزال ما نخشاه من النكرة في

حديثه عن نافع، وباقي رجاله ثقات.

وأما ما قيل من عدم سماع أبي حازم من ابن عمر، فقد تابعه نافع عن ابن عمر وسماع نافع من ابن عمر ثابت مشهور، ونافع ثقة، وتقدمت ترجمة نافع في الحديث (٢٧).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، حمداً يليق بعظيم سلطانه ، ووافر عطائه ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ..

وبعـــــــــد ، ، ، فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها في دراستي هذه التي تناولت فيها إجمالاً سيرة الحافظ ابن حجر ، وكتابه " فتح الباري " ومنهجه فيه ، وتفصيلاً الأحاديث والآثار التي أسندها ولم يصرح بالحكم عليها :

- حظيت سيرة الحافظ ابن حجر من التراجم والدراسات بما لم يحظ به إلا النادر من سير العلماء ، وما ذاك إلا لعلو مكانته ومنزلته العلمية ، حتى اشتهر بين أهل العلم بتلقيبه بأعلى الألقاب العلمية كـ : شيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث .

- نشأ الحافظ ابن حجر نشأة صالحة في غاية العفة والصيانة ، في كنف الخرُّوبي وصيه، الذي لم يأل جهداً في رعايته وتأديبه وتعليمه ، فكان لتلك النشأة أثرها الطيب في إقباله على العلم النافع والجد في تحصيله وتعليمه .

- تلقى الحافظ العلم عن كبار علماء عصره ، منهم : البلقيني ، وابن الملقن ، والهيثمي والعز بن جماعة ، مما كان له أكبر الأثر في نبوغه في العلم ، وتفننه فيه ، واتساع مداركه ، ورسوخ ملكته .

- جاءت مصنفات الحافظ في علم السنة في غاية الإتقان والتحرير ، وكلامه فيها ينبيء عن علم واسع وتحقيق نادر .

- "فتح الباري شرح صحيح البخاري" أجلُّ تصانيف الحافظ وأنفعها ، وهو أيضاً أجل شروح صحيح البخاري ؛ لما حواه من علوم شتى ، ولوفرة موارده وتنوعها ، مع ما تميز به من إتقان البحث ، ودقة العبارة ، وحسن الترتيب .

- التزم الحافظ بخطة شرحه المحكمة التي رسمها في مقدمته المسماة " هدي الساري " رغم تنوع أبواب الصحيح ، وتشعب مسائله ، وغزارة فوائده ، وتكرار أحاديثه ، ودقة إشارات البخاري في تراجمه .

- سار الحافظ في "الفتح "وفق قواعد علمية أصّلها في كتب المصطلح والرجال لايحيد عنها غـالباً ؛ لذا يعد " فتح الباري " ميداناً عملياً لتطبيق ما قرره في كتبه النـظرية .

- منهج الحافظ في الحكم على الأحاديث التي أوردها في شرحه كالتالي : إما أن يحكم عليها حكماً صريحاً ، وإما أن يحكم عليها حكماً ضمنياً ، وإما أن يسكت عن الحكم .

- قد يحكم الحافظ على الحديث في كل موضع يرد فيه ، وقد يحكم عليه في أول موضع يرد فيه ، وقد يسكت عنه في شرحه كله ، وهذا موضوع الدراسـة .

- التزم الحافظ التزاماً شبه تامٍّ بشرطه الصحة أو الحسن فيما يورده من الأحاديث التي يستخرج منها ما يتعلق به غرض صحيح في حديث الباب من الفوائد المتنية والإسنادية .

- ما أورده الحافـظ في شـرحه من الأحاديث التي ليس لها صلة مباشرة بحديث الباب غير داخـل في شـرطه الذي اشـترطه في مقـــدمته ، بل فيه الصحيح والحسن والضعيف - وهو قليل - .

- سـعة إلمام ابن حجر بطرق الأحاديث ، ويظهر ذلك في سرده لروايات أخرى لأحاديث البخاري تضمنت فوائد إسنادية كـتصريح مدلس ومتابعة سامع من مختلط ، أو فوائد متنية كـذكر سـبب ورود الحديث أو نزول الآية ، أو بيان منقبة لصحابي أوفضل لعمل أو تفسير غريب .. إلى غيرذلك من المقاصد التي يسرد لأجلها روايات أخرى لحديث البخاري ، مما يدل على قوة حفظه واستحضاره وكأن السنة بين عينيه .

- قد يعـرض الحافظ عن الطريق الصحيح إلى ما دونه ، وعن الطريق المشـهور إلى طريق آخر مغمور ، وعن المصدر المتقدم أو الأكثر شهرة إلى ما دونه ؛ ولا يخفى أن صنيعه هذا إشارة مقصودة إلى تلك الطرق وإلى تلك المصادر لئلا تهمل .

- أهمية جمـع الطرق والمتون لتقوية الأسانيد ، أو الترجيح عند التعارض ، وكذلك جمع أقوال الحفـاظ في الحكم على الحـديث محل التخريج ، قبل اسـتظهار الحكـم الكلي على الحديث .

- ضرورة جمع أقوال النقاد من مصادرها الأصلية عند دراسة تراجم الرواة ؛ وذلك للوصول إلى أعدل ما قيل في الراوي وتعيين مرتبته جرحاً وتعديلاً .

- أهمية معرفة مصطلحات النقاد وألفاظهم في الجرح والتعديل ، وفي ذلك دربة للباحث في معرفة مناهج المحدثين في الجرح والتعديل .

- خطأ بعض المفهرسين والمحققين في عزوهم الزيادات على متن صحيح البخاري إلى الصحيح ، دون حكاية لفظ الصحيح ، أو التنبيه على أن هذه الزيادة ليست في الصحيح وإنما رويت في بعض الطرق .

هذا .. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفهـــارس

وفيــــه:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المفردات الغريبة.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس القبائل.
- فهرس المصادر والمراجع.
- الفهرس التفصيلي لمحتويات الرسالة.

فهرس الآيات القرآنية

الآيــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾	[البقرة:١٧٨]	٢	٦٣٧
﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ بِاللَّهِ ...﴾	[البقرة:١٧٨]	٢	٦٣٧
﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾	[البقرة:١٧٨]	٢	٦٣٧
﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾	[البقرة:٢٦٠]	٢	٧١٢
﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾	[البقرة:٢٨٥]	٢	١١٦
﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾	[آل عمران:٢٨]	٣	٦٩١
﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾	[آل عمران:١٨٦]	٣	٩٠
﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ (١٥٩)﴾	[آل عمران:١٥٩]	٣	٣٨٢
﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾	[النساء:٤١]	٤	١٣٩، ١٤٠، ١٤٤
﴿بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾	[النساء:١٠٥]	٤	٨٣٣
﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾	[النساء:١٢٨]	٤	١٨٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	[المائدة:١٠٥]	٥	٨٣٨
﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾	[المائدة:٤٢]	٥	٦٣٧، ٦٣٨
﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾	[المائدة:٥٠]	٥	٦٣٧، ٦٣٨
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	[المائدة:٥١]	٥	٨٢٥، ٨٢٦
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ﴾	[هود:١٠٦]	١١	٥٩٦
﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾	[يوسف:٤٢]	١٢	٧٠٨
﴿كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥)﴾	[إبراهيم:١٥]	١٤	٥٨٦

الآيـــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤)﴾	[الكهف:١٠٣ - ١٠٤]	١٨	٥٠٤
﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾	[المؤمنون:٦٠]	٢٣	٥٢٣، ٥٢٤
﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾	[النور:٣]	٢٤	١٦٣، ١٦٥، ١٧١
﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾	[النور:٣]	٢٤	١٦٤
﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا (٢٣)﴾	[الفرقان:٢٣]	٢٥	٥٠٤
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	[العنكبوت:٥١]	٢٩	١٢٢
﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ﴾	[الصافات:١٠٢ - ١٠٥]	٣٧	٦٩٦
﴿أَن يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾	[الصافات:١٠٤ - ١٠٥]	٣٧	٦٩٦، ٦٩٨
﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ (١١٢)﴾	[الصافات:١١٢]	٣٧	٧٠٢
﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾	[ص:٧٥]	٣٨	٨٤٧
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾	[الزمر:٦٧]	٣٩	٥٦٩، ٨٤٧، ٨٤٨
﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	[غافر:٦٥]	٤٠	٥٠٨
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾	[محمد:٢٢]	٤٧	٣٥٤
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ (٢٣)﴾	[محمد:٢٢، ٢٣]	٤٧	٣٥٥
﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ﴾	[ق:٤٥]	٥٠	٥٨٦
﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾	[المجادلة:١١]	٥٨	٤٨٠

فهرس الأحاديث النبوية

طـــــرف الحديـــــــث	الصفحة
أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٨٠٩
أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية، ومطَّلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه	٦٥٦
أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرةَ سبعين خريفاً، تجري فيه أودية القيح والدم	٥٦٩
أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يا محمد إني لأحبُّك - أحسبه قال: والله إني لأحبك ثلاث مرات - فقال رسول الله ﷺ: من هذا الحالف على ما حلف ؟	٤٤٧
أتى النبي ﷺ على بعض نسائه - ومعهن أم سُليم - فقال: ويحك يا أنجشة، رويدك سوقاً بالقوارير	٤٢٨
أُتي رسول الله ﷺ بدنانير فجعل.... وفيه: ثم قال لأصحابه: " هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّميَّة	٦٩٠
أخذ رسول الله بلحيتي، وأنا أعرف الحزن في وجهه، فقال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، أتاني جبريل آنفاً، فقال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون	٧١٩
إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه. فيحبه أهل السماء	٣٨٤
إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء:.. ثم يوضع له القبول في الأرض	٣٩٢
إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع	٤٥٩
إذا شرب أحدكم فلا يتنفَّس في الإناء، وإذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه، وإذا تمسَّح أحدكم فلا يتمسَّح بيمينه	٢٤٣
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله، وليقل له أخوه - أو صاحبه - يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم	٤٥٦
إذا قام لك رجل من مجلسه فلا تجلس فيه " أو قال: " لا تقيم رجلاً من مجلسه، ثم تجلس فيه، ولا تمسح يدك بثوب من لا تملك "	٤٨٨
أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها ؟ قال: كفارات قال أُبيٌّ: وإن قلَّت ؟ قال: " وإن شوكة فما فوقها "	٢٥٥
أربع من سنن المرسلين: الحياء، والتعطر، والسواك، والنكاح	٢٧٨

طــرف الحديـــث	الصفحة
استأذنت على عمر فلم يؤذن لي - ثلاثاً - فأدبرت، فأرسل إلي، فقال: يا عبدالله ! اشتد عليك أن تحتبس على بابي ؟	٤٦٠
اسكتي يا عائشة، فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع	١٧٣
اسمع وأطع في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، وإن أكلوا مالك، وضربوا ظهرك، إلا أن يكون معصية	٧٣٦
ألا أحدِّثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت أحب أهله إليه. وكانت عندي فجرَّتْ بالرحى حتى أثَّرت بيدها	٤٩١
أَمْسِك المرأة عندك حتى تلد	٢٠١
إن أشد الناس عتوا من ضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله، ورجل تولى غير أهل نعمته	٦٥٦
أن الرسول ﷺ قال له: اقرأ عليَّ، قال: قلت: آقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال: إني اشتهي أن أسمعه من غيري	١٣٩
إن العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك، فيقول الله لجبريل: إن فلاناً عبدي يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل.. ويقولها حملة العرش	٣٩٢
إن الله ﷻ خلق الخلق، حتى إذا فَرَغَ من خَلْقِه، قامت الرحم، فقالت: هذا مكان العائذ من القطيعة، قال: أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك ؟ قالت: بلى يارب، قال: فهو لك	٣٥٥
إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت: بلى يارب. قال: فهو لك	٣٥٤
إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه، ثم يقول: " أنا الملك "	٨٤٧
إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيئ يجعله في هذا التراب	٣٧١
أن النبي ﷺ أُتي بسكران، فضربه الحدَّ، قال: ما شرابك ؟ قال: الزبيب والتمر، قال: يكفي كل واحدٍ منهما من صاحبه	٢٣٧
أن النبي ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فكانت القرعة لعائشة وحفصة، وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدَّث..	١٧٩
أن النبي ﷺ ذهب لينهض إلى صخرة، وكان قد بدَّن فلم يستطع، جلس تحته طلحة بن عبيدالله فنهض حتى استوى عليها	٧٨
أن النبي ﷺ قال لأصحـــابه: " سلوني "، فقام رجل فقال يا رسول الله من أبي ؟ قال: أبو ك حذافة	٧٩١

الصفحة	طرف الحديث
٢٠١	أن النبي ﷺ قال لعاصم بن عدي: "أَمْسِكِ المرأة عندك حتى تل"
٤٥٢	أن النبي ﷺ كان يزور أمه أم سُليم فتتحفه بالشيء تصنعه له. قال أنس: وأخ لي أصغر مني يكنى أبا عمير
٣٠١	أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها
٣١١	أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها
٢٨٨	أن النبي ﷺ نهى عن القزع، وهو أن يحلق رأس الصبي فتترك له ذؤابة
٢٤٣	أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الإناء
٢٤٨	أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشُّرْب
٤٨٧	إن النبي ﷺ نهى عن ذا، ونهى النبي ﷺ أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يَكْسُه
١٦٣	أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء: فنكاح منها نكاح الناس اليوم..
١٨٨	إن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خُلق ولا دين
٦٥٨	أن امرأتين من هذيـل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها، فقضى رسول الله ﷺ فيها بغُرَّةٍ: عبدٍ أو أمةٍ
١٩٨	إن أول خلع كان في الإسلام أختُ عبدالله بن أبيّ، إنها أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله لا يجتمع رأسي ورأسه شيء أبداً
٧٧٣	إن بين يدي الساعة لهرجاً قال: قلت: يا رسول الله ! ما الهرج ؟ قال " القتل "، فقال بعض المسلمين: يا رسول الله ! إنا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا
٦٨٤	أن حمل بن مالك بن النابغة كانت تحته ضرتان، مليكة وأم عفيف، فرمت إحداهما
٤٣٢	أن رجلاً سأل النبي ﷺ: متى الساعة يا رسول الله ؟ قال: ما أعددتَ لها ؟ قال: ما أعددتُ لها كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة... قال: " أنت مع من أحببت "
٢٣٧	إن رجلاً سَكِر على عهد رسول الله ﷺ فأُتي به النبي ﷺ وهو سكران، فضربه ثم سأله عن شرابه ؟
٦١٢	أن رجلاً كان على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبدالله، وكان يلقب حماراً وكان يُضْحِكُ رسولَ الله ﷺ
٢٠٠	أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله أم كيف يفعل ؟
١٦٤	أن رجلاً من المسلمين استأذن نبي الله ﷺ في امرأة يقال لها أم مهزول كانت تسافح، وتشترط له أن تنفق عليه، وأنه استأذن فيها النبي ﷺ

الصفحة	طـرف الحديـث
١٤٠	إن رسول الله ﷺ أتاهم في بني ظفر فجلس على الصخرة التي في بني ظفر اليوم، ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من أصحابه، فأمر رسول الله ﷺ قارئاً فقرأ
١٠٥	أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك ؟ قال: عائشة
٤٠٠	أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من الأنصار فَطَعِمَ عندهم طعاماً
٢٣١	أن رسول الله ﷺ سئل عن العتيرة فحسَّنها
٢٩٣	إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفاه
٢٩٣	إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفه
٣٨٣	أن رسول الله ﷺ مكتوب في الإنجيل لا فظ ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها، بل يعفو ويصفح
٤٦٧	أن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – خرج من عند النبي ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً
٢١٢	أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له: يا عاصم، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه، أم كيف يفعل ؟
٢٠٥	أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له: يا عاصم أرأيت رجلاً وَجَدَ مع امرأته رجلاً أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل ؟
٥٧٧	إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار، وإن ضرسه مثل أحـد
٤٩٠	أن فاطمة – رضي الله عنها – شكت ما تلقى في يدها من الرَّحى فأتت النبي ﷺ، تسأله خادماً، فلم تجده
٦٢٣	أن فاطمة بنت الأسود بن عبدالأسد سرقت على عهد رسول الله ﷺ حُلياً فاستشفعوا على النبي ﷺ بغير واحد
٦١٨	أن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية التي سَرَقَتْ، فقالوا: من يُكلم فيها رسول الله ﷺ، ومن يجترئ عليه إلا أسامة حِبُّ رسول الله ﷺ ؟
٧٦٤	إن من أشراط الساعة: أن يظهر الشُّحُّ، والفحش، ويؤتمن الخائن، ويخوَّن الأمين، ويظهر ثياب يلبسها نساء كاسيات عاريات، ويعلو التحوت الوعول
٤٢٥	إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً، وإن من طلب العلم جهلاً، وإن من القول عياً
٤٢٠	إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حُكْماً، وإن من القول عيالاً
٤١٩	إن من الشعر حكمة
١٢٢	أن ناساً من المسلمين أتوا نبي الله ﷺ بكتب قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود، فلما أن

طـرف الحديـث	الصفحة
نظر فيها ألقاها	
أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء، فقال النبي ﷺ: البينة أو حدّ في ظهرك	٢١٣
أنا زعيم ببيت في رباض الجنة، وببيت في أعـلاها، وببيت في أسفلها: لمن ترك الجدل وهو محق، وترك الكذب وهو لاعب، وحسَّن خلقه للناس	٨١٦
أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حَسُنَ خُلقه	٨٠٩
أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح، وببيت في أعلى الجنة لمن حسنت سريرته	٨١٥
أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسَّن خلقه	٨١٦
أنا زعيم بقصر في أعلى الجنة وقصر في وسط الجنة، وقصر في ربض الجنة: لمن ترك المراء وإن كان محقاً، ولمن ترك الكذب وإن كان لاعباً، ولمن حسن خلقه	٨١٨
أنا زعيم بقصر في أعلى الجنة، وقصر في أوسط الجنة، وقصر في ربض الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقاً، ولمن ترك المزاح وإن كان ممارياً، ولمن حسَّن خلقه	٨١٧
أنا زعيم لمن ترك المراء وهو محق ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في أعلى الجنة	٨١٤
أنزل الله ﷻ الآيتين من كنوز الجنة، كتبها الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة، من قرأها بعد عشاء الآخرة مرتين أجزأتا عنه قيام تلك الليلة	١١٦
إنكم سترون بعدي أثرة وأموراً تنكرونها. قالوا: ما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال: أدُّوا إليهم حقهم، وسلوا الله حقكم	٧١٨
إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به " فقال عبدالله بن حذافة: من أبي يا رسول الله ؟ قال:" أبوك حذافة بن قيس "	٧٨٩
أنه رأى رسول الله ﷺ على المنبر يخطب الناس، فمرَّ بهذه الآية ==	٨٤٨
أنه كان يعجبه التيمُّن ما استطاع في ترجُّله ووضوئه	٢٩٢
أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، ولكن تفسَّحوا وتوسعوا	٤٨٠
أنه نهى أن يُقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، ولكن تفسحوا وتوسعوا	٤٨٦
أنها كانت عند ثابت بن قيس فنشزت عليه، فأرسل إليها ﷺ فقال: يا جميلة ما كرهت من ثابت ؟	١٩٨

طرف الحديث	الصفحة
إنهم يُوَفِّرون سبالهم، ويحلقون لحاهم، فخالفوهم ". فكان ابن عمر يستعرض سبلته، فيجتزها كما تجتز الشاة	٢٨٠
أوجب طلحة " حين صنع برسول الله ﷺ ما صنع، قال ابن إسحاق: وكان رسول الله ﷺ يوم أحد نهض إلى صخرة	٧٣
أوجب طلحة " حين صنع ما صنع برسول الله ﷺ	٧١
أول ما يقضى بين الناس في الدماء	٥٤٨
أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه، ويقول: " إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم	٢٩٩
بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان	٧٣١
بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويُسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله	٧٢٤
بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يَعُدْ سقيماً	٤٧٤
بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضاً	٤٧٦
بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذي السلاسل، وفي القوم أبو بكر وعمر، فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده	١٠٦
بين يدي الساعة أيام الهرج، يزول العلم ويظهر فيها الجهل	٧٧٢
بينا النبي ﷺ يقسم جاء عبدالله بن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول الله، فقال: ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل ؟	٦٨٦
بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبن، فشربت منه حتى إني لأرى الرِّيَّ يخرج في أظافيري، ثم أَعْطَيْتُ فضلي	٧١٣
ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق بوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث	٣٥٢
ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصِّدق بالسحر، ومن مات مدمناً للخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة	٣٤٥
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق بحسن صحابتي ؟ قال: أمك، قال ثم من ؟ قال: أمك، قال: ثم من ؟ قال: أمك، قال: ثم من ؟ قال: أبوك	٣٢٢
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقام له رجل من مجلسه، فذهب ليجلس فيه، فنهاه رسول الله ﷺ	٤٨٠
جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً	١٧٢

طـرف الحديـث	الصفحة
قالت الأولى: زوجي لحم جمل...	
جيء إلى رسول الله ﷺ برجل نشوان، فقال: إنما شربت زبيباً وتمراً في دُبَّاءة	٢٤٢
خمس من سنن المرسلين: الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح	٢٧٧
خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والسواك، والتعطر	٢٧١
دخل أبو بكر على رسول الله ﷺ فقال له: كيف أصبحت يا رسول الله ؟ قال: " صالح من رجل لم يصبح صائماً، ولم يَعُدْ مريضاً، ولم يتَّبعْ جنازةً "	٤٦٩
دَخَلَ على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ، فقدم إليهم خبزاً وخلاًّ، فقال: كلوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: نِعمَ الإدام الخَلُّ	٤٠١
دخلت عليَّ امرأة من الأنصار، فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءةً مثنيةً، فانطلقت، فبعثت إلي بفراش حشوه الصوف	٥١٣
دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك	٣٧١
ذكرت العتيرة لرسول الله ﷺ فحسَّنها	٢٣٠
ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة، وله وجهان من نار	٥٤٧
رأيت النبي ﷺ يقرأ وهو على ناقته - أو جَمَله - وهي تسير به، وهو يقرأ سورة الفتح	١٣٣
رأيت في النوم أني أعطيت عُسَّاً مملوءاً لبناً فشربت منه حتى تملأت، حتى رأيته يجري في عروقي بين الجلد واللحم، فَفَضُلَتْ فضلة وأعطيتها عمر بن الخطاب	٧١٣
رحم الله يوسف، لولا الكلمة التي قالها: اذكرني عند ربك ما لبث في السجن ما لبث، ورحم الله لوطا	٧١٢
سئِل رسول الله عن الفرع فقال: حق، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زُخْزُبّاً..	٢١٦
سئل عن الفرع، فقال: الفرع حق، وإن تركته حتى يكون شُغْزُبّاً ابن مخاض أو ابن لبون	٢١٥
سألوا النبي ﷺ حتى أحفوه بالمسألة، فصعد النبي ﷺ ذات يوم المنبر، فقال: " لا تسألوني عن شيء إلا بيَّنت لكم "	٧٨٨
سباب المسلم فُسوقٌ وقتاله كفر	٧٨٢
سِبَاب المسلم فسوق وقتاله كفر	٧٨٣
سُحِرَ النبي ﷺ حتى أنه ليُخَيَّل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله	٢٥٧
سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع..	٢٨٨
صحبت عبدالرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيدالله، والمقداد، وسعداً ﷺ فما سمعت	٧١

طرف الحديث	الصفحة
أحداً يحدِّث عن النبي ﷺ إلا أني سمعت طلحة يحدِّث عن يوم أحد	
صليت مع عبدالله ليلة كلها، فكان يرفع صوته يقرأ يُسمع أهل المسجد يرتل ولا يرجع	١٣٣
ضرس الكافر في النار مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث	٥٧٧
ضرس الكافر مثل أحد	٥٧٨
ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار كما بين قُدَيْدٍ ومكة، وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار	٥٧٥
ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثل ورقان، ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الرَّبذَة	٥٧٦
ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الرَّبذة	٥٧٧
عرض عليَّ ربي ﷻ ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، فقلت: لا يا رب، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً	٥٢١
عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، ولا تنازع الأمر أهله، وإن رأيت أن لك	٧٣٣
عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً، وأرضى باليسير	١٤٦
عليكم بالأبكار، فإنهن أنتق أرحاماً، وأعذب أفواهاً، وأقل خِبّاً وأرضى باليسير	١٥٣
عليكم بشواب النساء، فإنهن أطيب أفواهاً، وأنتق بطوناً، وأسخن أقبالاً	١٥٤
فأسقطت غلاماً قد نَبَتَ شعره ميتاً، وماتت المرأة، فقضى على العاقلة الدية	٦٨٠
فإنك مع من أحببت، ولك مااحتسبت	٤٤٤
فَخَرتُ بمال أبي في الجاهلية، وكان قد ألَّف ألف وقية، فقال النبي ﷺ: " اسكتي يا عائشة، فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع	١٧٢
الفرع حق وأن تركته حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون، فتحمل عليه في سبيل الله، أو تعطيه أرملة، خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره، وتُولِّه ناقتك	٢١٥
الفرع حق، وأن تتركوه حتى يكون بكْراً شُغْزُبّاً ابن مخاض أو ابن لبون، فتعطيه أرملةً	٢١٦
الفرعة حق، وأن تتركه حتى يكون شغرفياً ابن مخاض...	٢١٥
الفِطرة خمس – أو خمس من الفطرة – الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب	٢٦٣
الفطرة خمس – أو خمس من الفطرة – الختان والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر، وقص الشارب	٢٧٠

طـــرف الحديـــــث	الصفحة
الفطرة خمس - أو خمس من الفطرة - الختان والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب	٢٧٩
فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك..	١٤٦
فينا رجل يقال له حَمَل بن مالك، له امرأتان إحداهما هذلية والأخرى عامرية، فضربت الهذلية بطن العامرية بعمود خباء أو فسطاط	٦٦٩
قبل الساعة سنون خدَّاعة، يكذب فيها الصادق، ويصدَّق فيها الكاذب، ويخوَّن فيها الأمين، ويؤتمن الخائن، وينطق فيها الرُّوَيبضة	٧٦٨
قد رأيت رسول الله ﷺ حين ذهب لينهض إلى الصخرة، وكان رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين يومئذ، فلم يستطع أن ينهض إليها	٧٣
قضى في الجنين غرة عبد أو أمة أو مائة من الشاة	٦٧٨
كان أسامة يأتي النبي ﷺ في الشيء فيُشَفّعه فيه فأتاه مرة في حدّ، فقال: " يا أسامة ! لا تشفع في حدّ "	٦١٨
كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل	٣٨١
كان النبي أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عُمير - قال أحسبه فطيماً - وكان إذا جاء قال: يا أبا عمير ما فعل النغير ؟	٤٥١
كان ألين الناس، وأكرم الناس، وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحاكاً بساماً	٣٧٧
كان أنجشة يحدو بالنساء، وكان البراء ابن مالك يحدو بالرجال، وكان أنجشه حسن الصوت	٤٢٨
كان رسول الله ﷺ ينهانا عن كثير من الإرفاه، وهو الادهان كل يوم، وكان يأمرنا أن نحتفي أحياناً	٢٩٣
كان رسول الله لا يُفَضِّل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا، وكان قلَّ يوم...	١٨٠
كان فراش رسول الله ﷺ من أدم حشوه ليف	٥١٩
كان فراش رسول الله ﷺ من أدم وحشوه ليف	٥١٢
كان في مهنة أهله ؟ فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة	٣٧٧
كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة	٣٨٣
كان فينا هذيلاً قال فرمت امرأة من هذيل أخرى بعمود فقتلتها	٦٧٠
كان كعب بن الأشرف يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش، وكان النبي ﷺ حين قدم المدينة	٩٠
كانت آجر لسارة، فأعطتْ آجرَ إبراهيمَ...	١٦١

الصفحة	طـــرف الحديـــث
٦٨٤	كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل بن النابغة، فضربت أم عفيف مليكة بمسطح بيتها وهي حامل
١٦٤	كانت امرأة يقال لها: أم مهزول، وكانت بجياد، وكانت تسافح فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها
١٨٩	كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس، وكان رجلاً دميماً، فقالت: " يا رسول الله لولا مخافة الله إذا دخل عليَّ لبصقت في وجهه
١٨٨	كانت حبيبة بنت سهل عند ثابت بن قيس، وكان رجلاً دميماً، فقالت: والله لولا مخافة الله إذا دخل عليَّ لبصقت في وجهه
٣٥٩	كل معروف صدقة
٣٧٣	كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك
٣٦٠	كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كُتب له صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خَلَفها على الله فالله ضامن، إلا ماكان في بنيان أو معصية
٣٧١	كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها إلا البنيان
١٧١	كن نساء موارد بالمدينة، فكان الرجل المسلم يتزوج المرأة منهن لتنفق عليه فنهوا عن ذلك
٦٦٠	كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بمِسْطَحٍ فقتلتها وجنينها، فقضى رسول الله ﷺ في جنينها بغرَّةٍ وأن تقتل
٥٢١	كنت في بعض حجر نساء النبي ﷺ وهو عندها إذ جاءه رجل فشكا إليه الحاجة، فقال: اصبر فوالله ما في آل محمد شيء منذ سبع
٣٧٦	لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط
٣٧٦	لا تحقرن من المعروف شيئاً، فإن لم تجد فالق أخاك بوجهٍ طلقٍ
٢١٤	لا فَرَع ولا عتيرة
٢٣٠	لا فَرَعَ ولا عتيرة
٣٣٩	لا يدخل الجنة صاحب خمس: مُدمن خمرٍ، ولا مؤمن بسحرٍ، ولا قاطع رحم، ولا كاهن، ولا منَّانٌ
٣٥٣	لا يدخل الجنة عاق لوالديه ولا منان ولا ولد زنية، ولا مدمن خمر
٣٥٣	لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر
٣٣١	لا يدخل الجنة قاطع

طرف الحديث	الصفحة
لا يدخل الجنة قاطع رحم	٣٣٣
لا يدخل الجنة مدمن الخمر، ولامؤمن بسحر، ولا قاطع رحم	٣٤٦
لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا عاق ولا منان	٣٥٣
لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع	٣٤٥
لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع، ومن مات وهو يشرب الخمر	٣٤٦
لا يقيم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه..	٤٨٧
لا يقيمن أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه " وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه	٤٨٦
لا.. يا بنت أبي بكر (أو يا بنت الصِّدِّيق) ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويصلي، وهو يخاف أن لا يتقبل منه	٥٢٤
لامرئ ما احتسب، وعليه ما اكتسب، والمرء مع من أحب، ومن مات على ذُنَابَى الطريق فهو من أهله	٤٤٥
لتتَّبعنَّ سَنَن من كان قبلكم شبراً شبراً، وذراعاً ذراعاً، حتى لو دخلوا جُحر ضب تبعتموهم	٨٣٧
لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه، والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان	٧٠٦
لكل عبد صيت في السماء فإن كان صالحاً وضع في الأرض	٣٩٤
لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كَذِباتٍ كلهن في الله...	١٥٧
لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات: بينما إبراهيم مرَّ بجبَّار ومعه سارة	١٥٧
لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح	٣٨٢
لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله أُغيلمة بني عبدالمطلب، فحمل واحداً بين يديه وآخَرَ خلفه	٣١٩
لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك	٢٣٤
لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبته	٧٠٤
لو لم يقل يوسف - يعني الكلمة التي قال - ما لبث في السجن طول ما لبث " يعني حيث يبتغي الفرج من عند غير الله	٧٠٨
ليس بقتل المشركين، ولكن يقتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته	٧٧٣

طرف الحديث	الصفحة
ليس على النساء الحلق، إنما على النساء التقصير	٣١٣
ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ	٣٨١
ما كان إلا بشراً من البشر، كان يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه	٣٨٣
ما كان أو قلَّ يوم إلا ورسول الله ﷺ يطوف علينا جميعاً، فيُقبِّل ويلمس مادون الوقاع، فإذا جاء إلى التي هو يومها يبيت عندها	١٨٠
ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسُّماً	٣٨٢
ما من عبد إلا له صيت في السماء، فإنه كان حسناً وضع في الأرض، وإن كان سيئاً وضع في الأرض	٣٩٢
ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال	٢٠٦
ما يفعل أحدكم في مهنة أهله، يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويرقع دلوه	٣٨٣
مامن عبد إلا وله صيت في السماء، فإن كان صيته في السماء حسناً وضع في الأرض، وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع في الأرض	٣٩٤
مثلهم مثل رجل رمى بَرَمْيَةٍ، فبرح السهم حيث وقع، فأخذه فنظر إلى فوقه فلم ير به دسماً ولا دماً، ثم نظر إلى رأسه فلم يَرَ به دسماً ولا دماً	٦٨٧
المرء مع من أحب ولـه ما اكتسب	٤٣٨
المقة من الله والصِّيت في السماء، فإذا أحب الله عبداً قال: يا جبريل إن ربك يحبُّ فلاناً فأحبَّهُ، قال: فينادي جبريل في السماء:.. قال: فيُنزِلَ له المقة على أهل الأرض	٣٨٥
المقة من الله، والصيت في السماء، فإذا أحب الله عبداً قال: يا جبريل إن ربك يحب فلاناً فأحبَّه، قال: فينادي جبريل في السماء.. قال فتنزل له المقة على أهل الأرض	٣٩٩
من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه بماله فليفعل	٣٧١
من ترك الكذب وهو باطل بُني له في ربض الجنة، ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها، ومن حَسُن خلقه بني له في أعلاها	٨١٥
من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء	٧٧٢
من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة، حطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر	٤٩٧
من قال سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: أسلم عبدي واستسلم	٥٠٦
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه	١١٥
من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة	١١٥
من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار	٥٤٥

طـــرف الحديـــث	الصفحة
من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة	٥٤٦
من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نـار	٥٤٥
من لكعب بن الأشرف ؟ فإنه قد آذى الله ورسوله	٨٩
من يرد الله به خيراً يُصِبْ منه	٢٥٠
نحن أحق بالشك من إبراهيم =	٧١٢
نِعْمَ الإدامُ الخل	٤٠١
النفقة كلها في سبيل الله إلا في البناء فلا خير فيه	٣٧١
نهى إذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه..	٤٨٧
نهى النبي ﷺ أن يُجْمَعَ بين التمر والزَّهو، والتمر والزبيب، وليُنبذْ كل واحد منهما على حدة	٢٣٦
نهى رسول الله ﷺ إذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه	٤٨٨
نهى رسول الله ﷺ المرأة أن تحلق رأسها على كل حال	٣٠١
نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها	٣٠٠
نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها	٣٠١
نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه	٢٤٧
نهى عن النفخ في السجود، والنفخ في الطعام	٢٤٩
هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش	٧٤٣
هي حق ولا يذبحها وهي غرة من الغراء يلصق في يدك، ولكن أمكنها من اللبن حتى إذا كانت من خيار المال فاذبحها	٢٢٣
والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل، ويُخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن، ويهلك الوَعُول ويظهر التحوت	٧٥٩
والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض	٥٠٤
يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز الجنة من تحت العرش ؟ قال: قلت: نعم فداك أبي وأمي. قال: أن تقول: " لا قوة إلا بالله "	٥٠٥
يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ، إنَّا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل	٧٢٥
يا ابن قوقل المرء مع من أحـــب ولامرئ ما احتسب	٤٤٦
يا أم سليم ما شأني أرى أبا عمير ابنك خاثر النفس ؟	٤٥٢

طـرف الحديـث	الصفحة
يا رسول الله ! متى الساعة ؟ قال: أما إنها قائمة، فما أعددت لها ؟ قال: والله يا رسول الله !.. غير أني أحب الله ورسوله، قال: فإنك مع من أحببت، ولك ما احتسبت	٤٤٣
يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاءً، وثديي له سقاء، وحجري له حواء، وإن أباه طلقني، وأراد أن ينزعه مني، فقال لها رسول الله ﷺ: " أنت أحق به ما لم تنكحي "	٣٢٣
يا رسول الله من أبي ؟ قال: " أبوك حذافة، أنجبت أم حذافة، الولد للفراش "	٧٩٣
يا رسول الله من أبي ؟ قال: أبوك حذافة، الولد للفراش وللعاهر الحجر	٧٩٢
يا رسول الله! ماجزاء الحمى؟ قال: تجري الحسنات على صاحبها ما اختُلِجَ عليه قَدَمٌ أو ضُرِبَ عليه عِرْق	٢٥٠
يا رسول الله، متى ندع الائتمار بالمعروف، والنهي عن المنكر ؟ قال: " إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل: إذا كانت الفاحشة في كِبَاركم، والملك في صغاركم، والعلم في رُذَّالكم	٨٣٨
يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني ملك إن حُجْزَته لتساوي الكعبة	٥٢٠
يأخذ السموات والأرضين السَّبْع فيجعلها في كفة، ثم يقول بها كما يقول الغلام بالكرة: أنا الله الواحد، أنا الله العزيز	٨٤٨
يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويلقى الشحُّ، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج. قالوا: يا رسول الله، أيما هو ؟ قال: القتـل القتل	٧٥٧

فهرس الآثـــار

الأثـــــــر	القائل	الصفحة
سئل أبو هريرة عن الفرعة، فقال: حق، وليس أن تذبحها غراة، ولكن تمكّنها اللبن	(أبو هريرة)	٢٢٣
ما من مرض يصيبني أحب إلي من الحمى ؛ لأنها تدخل في كل عضو مني، وإن الله ﷻ يعطي كل عضو قسطه من الأجر	(أبو هريرة)	٢٥٥
كنت كاتباً لجزء بن معاوية – عم الأحنف بن قيس – فأتى كتاب عمر قبل موته بسنة: أن اقتلوا كل ساحر، وفرِّقوا بين كل ذي محرم من المجوس	(بجالة بن عبد)	٢٥٨
دعي عثمان بن أبي العاص إلى ختان فأبى أن يجيب، فقيل له، فقال: إنا كنا لا نأتي الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا ندعى له	(الحسن البصري)	٢٦٣
دُعي عثمان بن أبي العاص إلى طعام، فقيل هل تدري ما هذا ؟ هذا ختان جارية	(الحسن البصري)	٢٦٨
ما كنت أبالي لو كنت عاشر عشرة على دابة بعد أن تطيقنا	(عبد الله بن عمر)	٣١٩
هلاك بالرجل أن يدخل عليه الرجل من إخوانه فيحتقر مافي بيته أن يقدمه إليه، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم	(جابر بن عبد الله)	٤٠١
نعم الإدام الخل، وكفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قدم إليه	(جابر بن عبد الله)	٤٠٢
نعم الإدام الخلّ، هلاكاً بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم، وهلاك بالرجل أن يحتقر ما في بيته يقدمه إلى أصحابه	(جابر بن عبد الله)	٤٠٢
إنَّ أشبه الناس دَلاً وسَمْتاً وهدياً برسول الله ﷺ لابنُ أمِّ عبد، من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا	(حذيفة بن اليمان)	٤٠٩
حج عمـرو بن الأسود، فلما انتهى إلى المدينة نظر إليه عبدالله بن عمر وهو قائم يصلي، فسأله عنه	(عبد الرحمن بن جبير بن نفير)	٤١٠
أن عمرو بن الأسود قدم المدينة فرآه عبدالله بن عمر يصـلي فقال: من سره أن ينظر إلى أشبه صلاة برسول الله ﷺ، فلينظر إلى هذا	(عبد الرحمن بن جبير بن نفير)	٤١٠
أن عبدالله بن عمر كان إذا عطس، فقيل له: يرحمك الله، قـال: يرحمنا الله وإياكم، ويغفر لنا ولكم	(نافع)	٤٥٧
استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، فقال: ما فعلك ؟	(أبو موسى	٤٥٩

الأثـــــــــــــــــــــر	القائل	الصفحة
قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي، فرجعت	الأشعري)	
ما كنت لأقعد في مجلسك ولا مجلس غيرك بعد ما سمعت النبي ﷺ وجاء رجل، فقام له رجل من مجلسه	(عبد الله بن عمرو)	٤٨١
إن الرجل إذا قال: لا إله إلا الله، فهي كلمة الإخلاص التي لا يقبل الله من أحد عملاً حتى يقولها، وإذا قال: الحمد لله، فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها	(عبد الله بن عمر)	٤٩٩
من قال لا إله إلا الله، فليقل على إثرها: الحمد لله رب العالمين	(ابن عباس)	٥٠٨
سئلـــت عائشة: ماكان فراش النبي ﷺ في بيتك ؟ قالت: من أدم حشوه من ليف	(عائشة)	٥١٩
إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة	(عبد الله بن مسعود)	٥٤٦
يا أبا عبدالرحمن إن ابني كان مع عمر بن عبيدالله بن معمر بأرض فارس، فوقع فيها وباء وطاعون شديد، فجعلت على نفســي	(مسعود بن عمرو)	٦٠٦
أُتي عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بامرأة من أهل اليمن، قالوا: بغت، قالت: إني كنت نائمة فلم أستيقظ إلا برجل رمى فيَّ مثل الشهاب	(عمر بن الخطاب)	٦٢٥
كانت في بني إسرائيل قصاصٌ، ولم تكن فيهم الدية	(ابن مسعود)	٦٣٧
يزعم قومك أن رسول الله ﷺ رَمَل بالبيت، وأن ذلك سنة. فقال: صدقوا وكذبوا. قلت: وما صدقوا وكذبوا ؟	(ابن عباس)	٦٩٧
إن إبراهيم لما أُمر بالمناسك، عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه، فسبقه إبراهيم، ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة	(ابن عباس)	٦٩٧
أن أبا هريرة كان يمشي في السوق، ويقول: اللهم لا تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان	(أبو هريرة)	٧٤٣
أعوذ بالله من إمارة الصبيان فقال أصحابه: وما إمارة الصبيان ؟ قال: إن أطعتموهم هلكتم، وإن عصيتموهم أهلكوكم	(أبو هريرة)	٧٤٥
ويل للعرب من شر قد اقترب: إمارة الصبيان، إن أطاعوهم أدخلوهم النار، وإن عصوهم ضربوا أعناقهم	(أبو هريرة)	٧٤٥
تعوذوا بالله من رأس السبعين، وإمـارة الصبيان	(أبو هريرة)	٧٥٠
سمعت أبا هريرة يتعوذ من إمارة الصبيان والسفهاء، فقال سعيد بن سمعان فأخبرني ابن حسنة الجهني أنه قال لأبي هريرة: وما آية	(أبو هريرة)	٧٥٠

الأثـــــــر	القائل	الصفحة
ذلك ؟ قال: أن تقطع الأرحام ويطاع المغوي ويعصى المرشد		
كان أبو هريرة يمشي في سوق المدينة وهـو يقول: اللهم لا تدركني سنة الستين، ويحكم تمسـكوا بَصدْغَيْ معاوية، اللهم لا تدركني إمارة الصبيان	(أبو هريرة)	٧٥٢
في كيسي هذا حديث، لو حدثتكموه لرجمتموني ثم قال: اللهم لا أَبْلُغَنَّ رأس الستين، قالوا: وما رأس الستين ؟ قال: إمارة الصبيان، وبيع الحكم	(أبو هريرة)	٧٥٣
ما سمعت بابنٍ قَطُّ أعقَّ منك ؟ أأمنت أن تكون أمك قد قارفت بعض ما تقارف نساء أهل الجاهلية، فتفضحها على أعين الناس	(أم عبد الله بن حذافة)	٧٩٣
إن الدجَّال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيانُ بالخَذَف، ولكن الدجَّال يخرج في بغض من الناس، وخفة من الدين، وسوء ذات بين	(حذيفة بن أسيد)	٧٩٥
يأجوج ومأجوج شبراً، وشبرين، وثلاثة، وهم من ولد آدم	(ابن عباس)	٨٠٤
إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه	(أبو بكر)	٨٢٥
أن أبا موسى وفد إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - ومعه كاتب نصراني، فأعجب عمر - رضي الله عنه - ما رأى من حفظه	(عمر بن الخطاب)	٨٢٦
أيها الناس إن الرأي إنما كان من رسول الله ﷺ مصيباً ؛ لأن الله كان يريه، وإنما هو منا الظن والتكلُّفُ	(عمر بن الخطاب)	٨٣٤

فهرس الأعلام

اســــم العلـــــم	الصفحة
إبراهيم بن أبي العباس السامَرِّي	٦٤٦
إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي الحِزَامي، أبو إسحاق المدني	١٤٨
إبراهيم بن جعفر بن محمود	١٠٢
إبراهيم بن سعد الزهري	٧٨
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	٢٠٣
إبراهيم بن عثمان العبسي	٥٠٦
إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط بن علي البقاعي	٢٨
إبراهيم بن عيينة، أخو سفيان	٤٠٧
إبراهيم بن مالك بن بَهْبُوذ، أبو إسحاق البزار	٢٠٧
إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجـــــة، أبو إسحاق الفزاري	٣٤٠
إبراهيم بن مرزوق بن دينار، أبو إسحاق الأموي	٥٩٦
إبراهيم بن يزيد الخُوزي	١٣٢
إبراهيم بن يزيد الخُوزي	٧١٠
إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزجاني	١٧٤
أحمد الخليل بن ثابت البغدادي البُرْجُلاني	٥٧٩
أحمد بن إسحاق بن أيوب الشافعي، أبو بكر الصِّبْغي	٢٢٣
أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزَّاز	٤٤٨
أحمد بن الحسن بن الحافظ أبي عمرو الحرشي الحيري	٧٥٣
أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد، أبو عبدالله الصوفي	٧٣٩
أحمد بن النَّضْر بن بحر، أبو جعفر العسكري	٢٨١
أحمد بن الوليد الفحَّام	٥٠٣
أحمد بن بشير الطيالسي	٧٦٥
أحمد بن ثابت بن الزبير بن عكف التغلبي	٧٤٦
أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة	٨٣١

اسم العلم	الصفحة
أحمد بن خليد، أبو عبدالله الكندي الحلبي	٢٥١
أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصَّفَّار الكُديمي	١٨٢
أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى الموصلي	٣٤٧
أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس النخشبي	٨٢
أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري	١٣١
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي	٢٢٤
أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن دِرهم البصري الصوفي	٣٦٥
أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة أبو الحسن العنزي النَّيسابوري	٣٢٨
أرطأة بن المنذر الألهاني	٤١٧
أسامة بن زيد الليثي	٨٤٩
أسامة بن مالك قِهْطَم	٢٣٣
أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي	٤٠٣
أسباط بن نصر الهَمْداني الكوفي	٦٨٢
إسحاق بن أبي إسرائيل، أبو يعقوب البغدادي المروزي	٣١٤
إسحاق بن الربيع البصري الأُبُلِّي، أبو حمزة العطار	٢٦٨
إسحاق بن بهلول الأنباري، أبو يعقوب التنوخي	١٤٤
إسحاق بن سليمان، أبو يعقوب البغدادي	٣٠٩
أسلم العدوي، مولى عمر، أبو خالد	٦١٦
أسلم بن سهل بن سَلْم بن زياد بن حبيب الواسطي الرَّزَّاز	٥٤٢
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي (ابن عُلَيَّة)	٢٩٥
إسماعيل بن أحمد بن محمد التاجر الخلالي	٨٢٧
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري	٨٠٥
إسماعيل بن شيبة	٢٧٧
إسماعيل بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي	٥٥٣
إسماعيل بن عبيد الزُّرقي	٧٢٧
إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي	٦٧٤
إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسي	١٥٥

اسم العلم	الصفحة
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح أبو علي البغدادي الصفَّار المُلَحيُّ	٥١٦
إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعراني النيسابوري، أبو الفضل	٢١٧
الأسود بن عامر الشامي (شاذان)	٣٨٧
أَسِيْدُ بن المتشمس بن معاوية التميمي السعدي البصري	٧٧٦
أسيد بن عاصم الأصبهاني	١٦١
أشعث بن عبدالله بن جابر الحُدَّاني	٤٤١
أوس بن عبدالله الرَّبَعي (أبو الجوزاء)	٨٠٧
إياس بن أبي تميمة، أبو مخلد البصري	٢٥٦
أيمن الحبشي المكي، والد عبدالواحد	٤٠٨
أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني	٢٨٩
أيوب بن حبيب الزهري المدني	٢٤٨
أيـوب بن موسى السعدي البَلْقاوي	٨١٢
بَجَالة بن عَبَدة التميمي العنبري البصري	٢٦٠
بحر السقاء	١٥٤
بشر بن المفضَّل بن لاحق الرَّقاشي	٢٢١
بشر بن عاصم	١٥٤
بشر بن معاذ العَقَديُّ	٥٠٠
بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الحمصـــي	٤١٢
بكر بن خلف البصري، أبو بشر	٢٦٨
بكر بن عيسى الراسبي، أبو بشر البصري	٥٠٥
بلال بن بقطر	٦٩٠
ثابت بن أسلم البُنَاني البصري	٨٥
جابر بن مرزوق الجُدِّي	٥٣٥
الجارُود بن أبي سَبْرة سالم بن سلمة الهذلي البصري	٤٥٤
جبر بن نَوْف الهَمْداني، أبو الوَدَّاك	٢٤٢
الجـرَّاح بن مليح بن عدي بن فرس بن جمحة الكوفي	٣٩٧
جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري	٦٥٣

اسم العلم	الصفحة
جعفر بن سليمان الضُّبَعي	٨٤
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي	٦٢٠
جعفر بن محمود بن مسلمة	١٠٢
جُنَادة بن أبي أمية الأزدي	٧٣٤
جُويرية بن أسماء بن عُبيد الضُّبَعي	٣٣٨
حارثة بن أبي الرِّجال محمد بن عبدالرحمن الأنصاري البخاري	٣٨٠
حارثة بن مُضرِّب العبدي	١٦٢
حِبَّان بن موسى بن سَوّار السُّلمي	٣٥٥
حبيب بن أبي ثابت الأسدي	٤٧٨
حبيب بن أبي عمرة القصَّاب الحِمَّاني	٥٧٢
حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي	١٩٢
الحجاج بن فروخ التميمي الواسطي	٥٢١
حجاج بن محمد المصيصي الأعور	١٢٦
حرب بن ميمون الأكبر، أبو الخطاب الأنصاري	٦٠٣
الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري	٢٦٦
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي	٥١٦
الحســن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ الحليمي	٥٧٠
الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر البغدادي	٨٢٨
حسن بن موسى الأشيب	٥٦٧
الحسين بن حفص الهمداني	١٦١
الحسين بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب	١٢٤
حسين بن ذكوان المعلم	٦٥٤
الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى، أبو عبدالله الصوفي	٥٧٨
الحسين بن عبدالله بن يزيد بن الأزرق الرَّقِّي المالكي	٧٣٧
الحسين بن عمر بن برهان، أبو عبدالله البغدادي الغزَّال	٥١٥
الحسين بن محمد بن زياد، أبو علي القباني	١٠٣
الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الطُّوسي، أبو علي الرُّوذبَاري	٥١٤

اسم العلم	الصفحة
الحسين بن محمد بن مصعب السِّنجي	٦٥٥
الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي	١٩٩
حصين جد مليح بن عبدالله الخطمي	٢٧٥
حضرمي بن لاحق التميمي، القاصّ	١٦٨
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني	٥٣٩
حفص بن غياث بن طلق النخعي	٤٤٠
حفص بن غيلان الهمداني الحميري، أبو مُعْيد	٨٤٠
الحكم بن بشير بن سليمان النَّهدي	٥٢٨
الحكم بن نافع البَهْراني، أبو اليمان الحمصي	٩٣
حماد بن أسامة القرشي الكوفي	١٥٥
حماد بن أسامة القرشي الكوفي، أبو أسامة	٢٠٨
حماد بن زيد	١٥٥
حماد بن سلمة بن دينار البصري	١١٧
حيَّان، أبو النضر الأسدي	٧٣٨
خالد بن إلياس	٢٤٩
خالد بن مهران الحذَّاء البصري	١١١
خالد بن يزيد الجمحي ويقال السَّكسَكي، أبو عبدالرحيم الإسكندراني	٤٦٢
خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب الأنصاري الخزرجي السُّنْحي	٥٣٩
خِلاَس بن عمرو الهَجَري البصري	٣٠٦
داود بن الحصين الأموي، أبو سليمان المدني	٦٤٥
داود بن رُشَيد الهاشمي	١٣٢
داود بن قيس الفرَّاء الدبَّاغ، أبو سليمان المدني	٢١٩
درَّاج بن سمعان	٥٦٧
دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن السجستاني	٨١
ذكوان الزيَّات المدني، أبو صالح السَّمَّان	٣٩٨
رِبْعي بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي	٥٨٢
رِبْعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سَبْرَة الهذلي البصري	٤٥٣

اسم العلم	الصفحة
الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل المرادي	٨٤٨
رُزيق الألهاني	٤١٧
روح بن عطاء بن أبي ميمونة	٣٠٧
زفر بن عبدالرحمن بن أردك	٧٦٠
زفر بن محمد الفهري	٧٦٣
زكريا بن محمد الأنصاري	٢٨
زياد بن عبدالرحمن القيسي البصري (أبو الخصيب)	٤٨٤
زيد بن أبي أنيسة الجزري	٦١١
زيد بن أبي هاشم جعفر بن محمد العلوي	٨٣٠
زيد بن أسلم العدوي	٢٢٢
زيد بن المبارك الصنعاني	٢٧٧
زيد بن يحيى بن عبيدالخزاعي	٨٣٩
سالم بن أبي الجعد رافع الغَطَفَاني الأشجعي	٤٧٨
سالم بن عبدالله بن عمر	٣٥٣
سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني	١٥٠
السَّريّ بن إسماعيل الهَمْداني، الكوفي	٤٤٩
سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي	٧٠٠
سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة البلَوي المدني	٢٥٥
سعد، أبو مجاهد الطائي الكوفي	٣٤٢
سعيد بن أبي الحسن البصري	٤٨٩
سعيد بن أبي سعيد المقبري	٥٨٢
سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري	٥٠١
سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد الجمحي البصري	١٨٣
سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري	٤٦٣
سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المُعلَّى	٦١٠
سعيد بن إياس، أبو مسعود الجُريري البصري	٢٩٦
سعيد بن بشير	٣٩٨

اسم العلم	الصفحة
سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي	٧٦١
سعيد بن حفص بن عمرو بن نُفيل النُّفيلي الحراني	٢٨١
سعيد بن سمعان	٧٥١
سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التنوخي	٧٤٠
سعيد بن عبيد بن السَّبَّاق الثقفي	٧٦٨
سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد التجيبي	٧٤٦
سعيد بن محمد بن سعيد الجَرمي	٤٢١
سعيد بن يسار المدني	٣٥٧
سفيان الثوري	١٦١
سفيان بن عيينة بن أبي عمران	١٣١
سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي	٧٠٩
سلاَّم بن أبي الصبهاء، أبو المنذر البصري الفزاري	٤٣٤
سلاَّم بن سُليم الحنفي، أبو الأحوص الكوفي	٢٣٩
سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي	٣٧٦
سلمان الكوفي، أبو حازم الأشجعي	٥٢٨
سلمة بن الفضل	٧٨
سَلَمة بن تمام، أبو عبدالله الشَّقَري	٦٧٣
سلمة بن دينار (أبو حازم الأعرج)	٨٢٢
سلمة بن دينار (أبو حازم الأعرج)	٨٥١
سلمة بن صالح الواسطي	٦٧٥
سلمة بن كُهيل بن حصين الحضرمي التِّنعي	٥٤٤
سلمة بن وردان الليثي	٨١٥
سليمان بن حبيب المحاربي الدَّاراني	٨١٣
سليمان بن حيَّان الأزدي الكوفي، أبو خالد الأحمر	١٩٠
سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي	٣٠٢
سليمان بن داود بن حماد بن سعد المَهْري	٨٣٤
سليمان بن زياد الثقفي الواسطي	٨١٤

اسم العلم	الصفحة
سليمان بن طَرْخَان التَّيمي، أبو المعتمر البصري	١٦٧
سليمان بن عبدالرحمن بن حماد بن عمران الطلحي	٦٨١
سليمان بن عمرو العتواري (أبو الهيثم المصري)	٥٦٧
سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش	٣٤١
سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذُّهلي البكري	٦٤٢
سنان بن الحارث بن مصرف	٦٥٥
سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي	٣٦٣
سيار أبو الحكم العنزي الواسطي	٧٩٣
شبابة بن سوَّار المدائني	٤٨٨
شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي، أبو عبدالله الكوفي	٣٨٨
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي	٢٤٢
شعيب بن أبي حمزة الأموي الحمصي	٩٦
شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي	١٩٦
شقيق بن سلمة (أبو وائل)	٧٩٣
شيبان بن فَرُّوخ	٥٩٩
صخر بن عبدالله بن بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي المروزي	٤٢٣
صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكسكي	٤١٥
الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري	١٤١
الضحاك بن مخلد بن الضحاك (أبو عاصم النبيل)	٦٦٣
طاووس بن كَيْسَان، أبو عبدالرحمن الفارسي	٦٦٤
طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي	٦٥٥
عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي الكوفي	١١٩
عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي	٨١٤
عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري	٣٢٠
عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن الخطاب	٣٥٣
عامر بن شَرَاحيل بن عبد الشعبي الحميري	٢١١
عامر بن مدرك بن أبي الصُّفَيراء الحارثي	٤٤٨

اسم العلم	الصفحة
عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي	٢٧٣
عبَّاد بن عبَّاد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي	٥١٧
عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي	٧٧
عباد هو عبدالله بن أبي صالح السَّمان المدني	٨٨
العباس بن الوليد بن مزيد العُذْري	٧٥٤
عباس بن سهل بن سعد الساعدي	٢٠٢
عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري	٤٨٩
عبدالأعلى بن عبدالأعلى بن محمد القرشي البصري	٢٤٤
عبدالحكيم بن منصور الخزاعي	٥٤٣
عبدالحميد بن الحسن الهلاليُّ	٣٦٨
عبدالحميد بن جبير بن شيبة بن عفان بن أبي طلحة العَبْدري	٣١٦
عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري	٣١٠
عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني	١٨٤
عبدالرحمن بن إسحاق المدني	٥٨٢
عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي	٢٥
عبدالرحمن بن جبير بن نُفير الحضرمي	٤١٦
عبدالرحمن بن دينار (أبو يحيى القتَّات)	٥٦٥
عبدالرحمن بن سالم بن عتبة الأنصاري المدني	١٥٠
عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني الخَيْواني	٥٢٦
عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار العدوي	٥٨٠
عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي	٩٨
عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحِزامي المدني، أبو بكر	٢١٩
عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري	٧٤٦
عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي	٣٢٧
عبدالرحمن بن قيس الضبِّي، أبو معاوية الزعفراني البصري	٢٣٢
عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي	٤٠٧
عبدالرحمن بن ملّ بن عمرو بن عدي، أبو عثمان النَهْدي	١١٣

اسم العلم	الصفحة
عبدالرحمن بن نافع بن لبيبة الطائفي	١٤٥
عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي	٧٥٥
عبدالرحيم بن سليمان الكناني	٣٢٠
عبدالرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي	٢٠٣
عبدالرزاق بن همَّام بن نافع الحِميري، أبو بكر الصنعاني	٢٢٥
عبدالسلام بن داود بن عثمان بن عبدالسلام القدسي شيخ الصلاحية	٣٠
عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف البَكَّائي، أبو الأصبغ الحرَّاني	٢٠١
عبدالكريم بن مالك الجزري	٢٤٧
عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي	٥٥٥
عبدالله بن أبي بكر المقدَّمي	٨٣
عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري السلمي	٢٤٦
عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن	٢٢٤
عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأوْدي	٦٢٦
عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني	٥٩١
عبدالله بن الحسين بن جابر البغدادي المصيصي	٦٨٨
عبدالله بن الصقر السُّكَّريّ	٢٦٨
عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي	٥٥٦
عبدالله بن المبارك المروزي	٧٨
عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي	٣٥٦
عبدالله بن باباه المكي، مولى آل حجير بن أبي إهاب	٥٠٢
عبدالله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي المروزي	٢٩٦
عبدالله بن ثابت المروزي	٤٢٣
عبدالله بن ثوب، أبو مسلم الخَوْلاني اليماني	٧٢٢
عبدالله بن حسين الأزدي، أبو حَريز	١٩٨
عبدالله بن حصين الخطمي المدني	٢٧٥
عبدالله بن ذكوان القرشي (أبو الزنّاد)	٦٤٦
عبدالله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني	١٩٩

اسم العلم	الصفحة
عبدالله بن زيد بن عمرو الجَرْمي	٢٢١
عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري	٣٣٣
عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم، أبو طوالة الأنصاري	٥٣٦
عبدالله بن عبدالعزيز العمري	٥٣٦
عبدالله بن عُبيد بن عُمير الليثي، أبو هاشم المكي	٤٠٥
عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد الأزدي (عبدان)	٥٧١
عبدالله بن عثمان بن خُثَيم القاري المكي	٧٢٦
عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان، مُشكدانة	٤٧٨
عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني	٩٩
عبدالله بن لهيعة	٥٦٧
عبدالله بن محمد بن أسماء أبو عبيدالضُّبَعي	٣٣٨
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي بن المرزبان، أبو القاسم البغوي	٣٦٣
عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، أبو بكر بن أبي الدنيا	١٤١
عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيل، أبو جعفر النُّفَيلي	٢٨٥
عبدالله بن محمد بن مغيرة	٤٠٧
عبدالله بن محمد بن يحيى الطرسوسي	١٣١
عبدالله بن ميمون	٥١٩
عبدالله بن نُمير الهمْداني، أبو هشام الكوفي	٣٧٩
عبدالله بن وهب القرشي	٦١٠
عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، أبو محمد السُّكَّري	٥١٥
عبدالله بن يوسف الثقفي	٣٠٧
عبدالمجيد بن أبي عبس	١٠٣
عبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي المكي	١٧٥
عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي	١٢٧
عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي	٦١٠
عبدالملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري	٦٢٦
عبدالواحد بن أيمن المخزومي	٤٠٨

اسم العلم	الصفحة
عبدالواحد بن زياد العبدي	٧٨٤
عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي بن خشنام الفارسي	٢٠٦
عبدالواحد بن محمد بن مخلد بن النجار القاضي، أبو القاسم	٨٣٠
عبدالوهاب بن نجدة	٤١٧
عبدان بن محمد المروزي	٥٣٥
عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزُّرقي	٧٢٨
عبيد بن عبدالواحد بن شريك	٥٠٦
عُبَيْد بن عبدالواحد بن شريك البزَّار، أبو محمد البغدادي	١٨٢
عبيد بن عمرو الأنصاري	١٢١
عبيد بن عمير بن قتادة الليثي	٤٦٤
عبيد بن غنَّام ابن القاضي حفص بن عياش، أبو محمد النخعي	٣٩١
عبيدالله بن الوليد الوَصَّافي	٤٠٤
عبيدالله بن زحر الأفريقي	٥٢٢
عبيدالله بن طلحة بن عبيدالله بن كَرِيز الخزاعي	٢٦٥
عبيدالله بن عبدالله بن مَوْهب	٧٤٨
عبيدالله بن عبيدالكلاعي	١٥٥
عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني	٧١٥
عبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي	٦٤٠
عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمْداني	٦٥٥
عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري	١٥١
عثمان بن المغيرة الثقفي أبو المغيرة الكوفي	٤٧٧
عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد التميمي الدارمي	٣٢٨
عثمان بن سعيد بن مرة القرشي المري	٦٧١
عثمان بن عبدالله بن موهب	٥٠٦
عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي	٤٨١
عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي	١٧٧
عز الدين محمد ابن أبي بكر عبدالعزيز بن جماعة	٢٦

اسم العلم	الصفحة
عصمة بن المتوكل	١٥٣
عطاء بن أبي رباح	٢٧٨
عطاء بن أبي ميمونة البصري	٣٠٨
عطاء بن السائب	٦٩٠
عطاء بن يزيد الليثي الجُنْدُعي	٦٥١
عطاء بن يسار الهلالي	٥٨١
عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجَدَلي	٣٤٣
عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفَّار البصري	٥٩١
عقبة بن علي	٨١٥
عقبة بن مُكْرَم العَمّي	٨١٥
عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي	٣٣٦
عَقِيل بن طلحة السُّلمي	٣٧٦
عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس	١٩٨
علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك، أبو شبل النخعي	١٢٠
علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري الشافعي	٢٦
علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج بن عبدان الشيرازي	١٨٢
علي بن أَعْبُد الليثي	٤٩٣
علي بن الجعد بن عبيدالجوهري	٨٢٩
علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي	٥٠٩
علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن النخعي	٦٠٨
علي بن المبارك الصنعاني	٧٦٠
علي بن حمشاذ النيسابوري	٧٩٢
علي بن خَشْرم المروزي	٢٤٨
علي بن زيد بن جُدْعان	٥٩٢
علي بن زيد بن جدعان	٧٥٦
علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن جُدْعان التيمي	٥٩٢
علي بن سعيد الرازي (عَلِيَّك)	٥٢٧

اسم العلم	الصفحة
علي بن صالح بن صالح بن حيٍّ الهَمْداني	٦٤٢
علي بن عاصم بن صهيب الواسطي	١٠٩
علي بن عبدالرحمن، المعروف بـ (عَلاَّن)	٧٦٧
علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي	٦٧١
علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن ابن المديني	٣٤٩
علي بن محمد بن المبارك	٢٧٧
علي بن معبد بن شداد العبدي	٧٤٧
علي بن يزيد الألهاني	٥٢٢
عمَّار بن أبي عمَّار، مولى بني هاشم	٢٢٧
عمار بن معاوية الدُّهنِّي	٥٥٨
عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني	٤٧١
عمر بن ذر الشامي	٧٢٢
عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني	٢٥
عمر بن سهل بن مروان المازني التميمي	٢٦٨
عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوَّام الأسدي	١٧٦
عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري، المعروف بابن الملقن	٢٦
عمر بن قتادة (أبو نصر بن قتادة)	٥٩٠
عمر بن محمد الأسلميُّ	٢٧٣
عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب	٣٥٣
عمران بن زيد التَّغْلَبي (أبو يحيى الطويل)	٥٦٤
عمرو بن الأسود العنسي	٤١٦
عمرو بن النعمان بن مقرِّن المزني	٧٨٧
عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد الكوفي	٦٨١
عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحي	١٢٩
عمرو بن رافع بن الفرات القزويني البجلي	٥٢٨
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي	١٩٣
عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي الكوفي	١٣٦

اسم العلم	الصفحة
عمرو بن عثمان الرقي	٧٢٩
عمرو بن عثمان بن عفان	١٥٥
عمرو بن علي	٥٠٣
عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلّاس الصيرفي	٤٦٩
عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عثمان الواسطي	٧١٤
عمرو بن قيس الملائي الكوفي	٥٢٨
عمرو بن مالك النُّكْري	٨٠٥
عمرو بن محمد العَنْقَزي الكوفي	٧١٠
عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري	٤٨٨
عمرو بن ميمون الأودي	٥٠٥
عمير بن هانئ العَنْسي	٧٣٤
عنبسة بن سعيد بن الضُّرَيس الأسدي	٥٧٢
عنبسة بن مهران	٨١٧
العوام بن حوشب	٥٢٩
عوف بن أبي جميله العبدي الهجري	٧٧٨
عياض بن عمرو الأشعري	٨٢٩
عيسى بن إبراهيم بن سيار (البِرَكي)	٣٦٦
عيسى بن المنذر السُّلمي، أبو موسى الحمصي	٤١١
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي	٢٤٨
الفضل بن الحُباب عمرو بن محمد الجُمَحيّ البصري	٣٤٩
الفضل بن دُكَيْن الكوفي، أبو نعيم التيمي	٢٤١
الفضل بن محمد بن المسيب رالخراساني النيسابوري	٢١٨
فضيل بن سليمان النُّميري، أبو سليمان البصري	١٤٢
فضيل بن ميسـرة، أبو معاذ البصري	١٩٨
القاسم بن الحسن الهمداني البغدادي	١٢٣
القاسم بن الوليد الهمْداني القاضي	٦٥٥
القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي	٨١٤

اسم العلم	الصفحة
القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المكي	١٧٦
القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي	٥٤٢
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي	١٦٩
قتـادة بن دِعامة السَّـدوسي	٣٠٥
قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي	٣٧٤
قدامة بن محمد بن قدامة الأشجعي المدني	٢٧٨
قـرة بن حبيب القَنَـوي، أبو علي البصري	٢٥٦
قرة بن خالد السدوسي	٤٣٦
كثير بن شهاب	٨٣٢
كثير بن عبيد بن نمير المَذْحِجي	٧٢٠
كثير بن مرة	٨٤٣
الكمال بن الهمام	٢٨
ليث بن أبي سُليم	٥٢٩
الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي	٣٣٦
مؤمل بن إسماعيل	٧٩٢
مؤمل بن هشام اليشكري	٤٩٢
مالك بن أنس	٣٣٨
مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي	٢٤٨
مالك بن مِغْـوَل البجلي الكوفي	٥٢٦
المثنى بن الصَّبَّاح اليماني الأبناوي	٥٣٢
مُجَالِد بن سعيد بن عمير الهمْداني، أبو عمرو الكوفي	٢٠٩
مجاهد بن جَبْر المكي المخزومي	٥١٠
محارب بن دثار	٤٠٧
محمد بن إبراهيم (ابن أبي عدي)	٤٨٨
محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري المُزَكِّي	١٠٣
محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، أبو عبدالله البوشنجي	٢٨٤
محمد بن إبراهيم بن شبيب العسَّال، أبو عبدالله الأصبهاني	٦٧٤

اسم العلم	الصفحة
محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي القطيعي	١٣١
محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله بن مصعب الأزدي	٤٠٨
محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو عبدالله المطلبي	٧٤
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي	٢٤٠
محمد بن إسماعيل بن أبي فديك	٨١٥
محمد بن إسماعيل بن عيسى بن أبي سَمِينة الهاشمي	٣٤٧
محمد بن إسماعيل بن مسلم الدِّيلي (ابن أبي فديك)	١٤٤
محمد بن الحارث بن سفيان بن عبدالأسد المخزومي	٧٦٦
محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل السَّرَّاج النيسابوري (أبو الحسن)	٥٩٠
محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور، أبو الحسن النيسابوري	٧١٦
محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين القطان	٥١٥
محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمداني، أبو كُرَيْب الكوفي	١٩٠
محمد بن الفضل السَّدوسي البصري (عارم)	١٦٥
محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي	٣٩٥
محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير التيمي	٣٦٨
محمد بن بشـار بن عثمان بن داود بن كيسـان العبدي	٧٧٦
محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار الحافظ العبدي	٦٩٣
محمد بن بكّار بن بلال العَامِلي، أبو عبدالله الدمشقي	٦٨٨
محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلـي	٣٣٧
محمد بن جُحادة الأودي الأيامي	٥٤٤
محمد بن جعفر الهذلي	٤٨٢
محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى، أبو بكر البستي	٢٨٤
محمد بن جعفر هو المعروف بغندر	٧٧٧
محمد بن حاتم بن نُعيم بن عبدالحميد، أبو عبدالله المروزي	٣٥٥
محمد بن حرب النشَّائي	٨١٤
محمد بن حماد بن ماهان بن زياد بن عبدالله، أبو جعفر الدَّبَّـاغ	٣٦٦
محمد بن حميد بن حيَّان الرازي	١٩٩

اسم العلم	الصفحة
محمد بن حِمْيَر بن أنيس السَّلمي	٧٢٠
محمد بن دحيم الشيباني الكوفي	٨٣٠
محمد بن سعد الأنصاري الشامي	٣٨٩
محمد بن سلمة	٧٨
محمد بن سلمة الباهلي، أبو عبدالله الحراني	٦٤٥
محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي الحَرَّاني	٢٠٢
محمد بن سليم البصري، أبو هلال الراسبي	٥٩٧
محمد بن سليمان بن مَشْمول	٦٨٤
محمد بن سليمان بن والبة	٧٦١
محمد بن سيرين الأنصاري	١٦٠
محمد بن طلحة التيمي	١٠٣
محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن طلحة التيمي	١٤٩
محمد بن عباد المكي	١٠٣
محمد بن عبدالأعلى الصنعاني البصري	١٩٨
محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر، شمس الدين السخاوي	٢٧
محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبي النيسابوري الحاكم	١٠٧
محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري	٨٧
محمد بن عبدالله بن نُمَيْر الهَمْدَاني الخارفي	٦١٤
محمد بن عبيد بن أبي أمية الأحدب	٢٠٣
محمد بن عثمان التنوخي الكَفْرسُوسيّ	٨١١
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي	٥٠٩
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي	٦٢٢
محمد بن عمار وهو ابن سعد القرظ	٥٨٣
محمد بن عمرو بن الموجِّه الفزاري المروزي (أبو المُوَجِّه)	٥٧١
محمد بن عمرو بن الهياج الهمداني	٦٥٥
محمد بن عمرو بن بكر بن سالم التميمي العدوي	٢٣٢
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي	٧٨٩

الصفحة	اسم العلم
٢٥٢	محمد بن عيسى بن نُجيح البغدادي
٣٠	محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد التقي الهاشمي المكي
٣٨	محمد بن محمد بن محمود بن غازي الحلبي (ابن الشِّحْنَة الحنفي)
١٧٥	محمد بن محمد بن نافع الطائفي، أبو نافع
٢٠٧	محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدالله الدُّري العطار
٦٦٢	محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري
١٥٤	محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير
٩٧	محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري
٢٥٣	محمد بن معاذ بن محمد بن أُبيّ بن كعب الأنصاري
١٠٧	محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي
٣٠١	محمد بن موسى بن نفيع الحَرَشي
٦٥٠	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبدالله
٩٢	محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي
٤٣٩	محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي
٢٦	محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي
١٠٨	محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان النيسابوري الأصم
٣٥٠	محمد بن يعقوب بن يوسف، الشيباني أبو عبدالله النيسابوري
٣٢٤	محمود بن خالد السُّلمي، أبو علي الدمشقي
١٥٨	مخلد بن الحُسين الأزدي المهلبي، أبو محمد البصري
٧٣٧	مدرك بن سعد الدمشقي
٤٦٤	مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلَّى الأنصاري الزُّرقي
٢٢١	مُسَدَّد بن مُسَرْهد بن مُسَرْبل بن مُسْتَورِد الأسدي
٤٤٩	مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الوادعي
٤٠٧	مِسْعَر بن كِدَام
٤٥٢	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي
٤٨٨	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي
١٥٨	مسلم بن أبي مسلم عبدالرحمن الجرمي

اسـم العلـم	الصفحة
مسلمة بن علي بن خلف الخُشَني	٧٢١
معاذ بن أُبيّ بن كعب الأنصاري	٢٥٤
معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أُبيّ بن كعب	٢٥٢
معاذ بن هشام بن أبي عبدالله سنبر الدستوائي البصري	٧٩٧
المعافى بن سليمان الجزري، أبو محمد الرَّسْعَني	٦٠٩
معاوية بن أبي مُـزَرِّد عبدالرحمن بن يسار المدني	٣٥٦
معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي	٣٤٠
معاوية بن هشام القصَّار، أبو الحسن الكوفي	٤٧٨
معتمر بن سليمان بن طَرْخَان التيمي البصري	١٦٦
معقل بن عبيدالله الجزري، أبو عبدالله العبسي	٢٨٢
مُعَلَّى بن أسد العَمِّي البصري	٧٨٤
مُعلـى بن عبدالرحمن	٢٤٩
معلى بن عبدالرحمن الواسطي	٣٠٩
معمر بن راشد الأزدي	٢٢٢
المغيرة بن مِقْسم	٧٩٣
مفضَّل بن يونس الجعفي، أبو يونس الكوفي	٦٣١
المقدام بن داود	٦٧٧
مقدام بن داود، أبو عمرو المصري	٤٠٧
مكحول الشامي الدمشقي	٨٤١
مليح بن عبدالله الخطمي الأنصاري	٢٧٥
المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي	٣٧٤
المنهال بن خليفة العجلي، أبو قدامة الكوفي	٦٧٢
موسى بن إسماعيل المِنْقري التبوذكي	١١٦
موسى بن طلحة بن عبيدالله المدني	٥٠٧
موسى بن علي الختلي	١٣٢
موسى بن عيسى بن المنذر السُّلمي الحمصي	٤١١
ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب	٢٨٣

اسم العلم	الصفحة
نافع بن جُبير بن مطعم النوفلي	٥٥٧
نافع مولى ابن عمر، أبو عبدالله المدني	٢٩٠
النَّجراني	٢٣٩
نَجيح بن عبدالرحمن السندي (أبو معشر)	٥٢٠
النَّزَّال بن سَبْرة الهلالي الكوفي	٦٢٧
نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمي	٢٢١
نصر بن مرزوق، أبو الفتح المصري	٧٤٧
نعيم بن حماد	٧٩٢
نوح بن أبي مريم، أبو عصمة	٣٧٢
هارون بن سفيان بن بشير	٧٦٢
هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي	٢٧٦
هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم البغدادي (أبو النضر)	٥٧٩
هشام بن أبي عبدالله سنبر البصري الدستوائي	٧٩٨
هشام بن حسَّان الأزدي القُرْدُوسي	١٥٩
هشام بن سعد المدني، أبو عباد	٦١٥
هشام بن عبدالملك الباهلي، أبو الوليد الطيالسي	٣٩٦
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر	١٨٥
هشام بن عمَّار بن نصير السلمي	٥٠٦
هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبدالرحمن الأبناوي	٣١٥
همام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوذِي	٣٠٣
الهيثم بن خارجة الخراساني	٧٣٩
وضَّاح اليشكري (أبو عوانة)	٥٠٥
وضَّاح بن عبدالله اليشكري (أبو عوانة)	٤٧١
وكيع بن الجرَّاح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي	٢٣٨
الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكندي (أبو همام)	٦٩٣
الوليد بن مزيد العُذري	٧٥٤
الوليد بن مسلم القرشي، مولى بني أمية	٣٢٥

اسم العلم	الصفحة
وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي	٦٥٣
وهب بن عمير	٣٠٨
يحيى ابن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزِّبرقان	١٠٨
يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي	٢٤٥
يحيى بن إسحاق، أبو زكريا، ويقال: أبو بكر البجلي السَّيْلَحِيْني	٣٨٦
يحيى بن أيوب الغافقي	٥٢٢
يحيى بن جَعْدة بن هُبَيْرة بن أبي وهب القرشي المخزومي	١٣٠
يحيى بن زياد الأسدي	١٣٢
يحيى بن سعيد بن فَرّوخ التميمي	٢٥٥
يحيى بن سليم (أبو بلج الفزاري)	٥٠٥
يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي	٧٦
يحيى بن عبدالرحمن	١٤٥
يحيى بن عبدالرحمن بن مالك بن الحارث الأرحبي الكوفي	٦٥٥
يحيى بن محمد بن صاعد	٦٧٧
يحيى بن محمد بن عبدالله بن عنبر بن عطاء السُّلمي، أبو زكريا العنبري	٣٦٩
يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي	٣٥١
يحيى بن معين بن عون الغطفاني	٧٦٥
يحيى بن واضح الأنصاري (أبو تُميلة)	٤٢٢
يحيى بن واضح الأنصاري المروزي	١٩٩
يحيى بن يعقوب ابن مدرك الأنصاري، أبو طالب القاص	٤٠٦
يزيد بن حميد الضُّبعي، أبو التَّياح	٢٤٢
يزيد بن زُريع العيشي	٥٠١
يزيد بن عبدالرحمن المعني الأسدي الكوفي	٤٠٨
يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي	٣٧٦
يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري	٣٥٢
يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي	٢٩٤
يعقوب بن حميد بن كاسب المدني	٥٥٢

الصفحة	اسم العلم
٦٩٢	يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبدالله، أبو يوسف الشافعي، الملقب بالأخرم
٣٧٨	يعلى بن عبيد بن أمية الأيادي
٢٩	يوسف بن الأمير تَغْرِي بردي
٧٢٩	يوسف بن خالد السَّمتي
٥٩٣	يوسف بن مِهْران البصري
١٣٢	يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي
٧٧٥	يونس بن عبيد بن دينار العبدي
١٤٣	يونس بن محمد بن فضالة بن أنس الظفري
٦٥٣	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

❖ الكنـــــــى:

١٦٢	أبو إسحاق السبيعي
٣٤٨	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
٣٩١	أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الواسطي
٧١٦	أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر القرشي العدوي
٦٧٦	أبو بكر بن عبدالله الهذلي، قيل اسمه: سُلمى، وقيل: رَوْح
١٣٤	أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي
٥٧٨	أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري
١٥٤	أبو بلال الأشعري
٤٢٢	أبو تُميلة: يحيى بن واضح الأنصاري
٨٢٢	أبو حازم الأعرج: سلمة بن دينار
٧٨٦	أبو خالد الوالبي، اسمه: هُرْمز، ويقال: هرم
٧٤٩	أبو الربيع المدني
٤٧٣	أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني
٧٥٠	أبو صالح (مؤذن كان يؤذن بهم)
٨٨	أبو صالح هو ذكوان السمان الزيات
٣٩٠	أبو ظَبْيَةَ السُّلفي الكلاعي الحمصي

أبو عاصم الغنوي	٧٠١
أبو عبس بن محمد بن أبي عبس بن جَبْر	١٠٣
أبو العُشَرَاء الدارمي، قيل اسمه: أسامة بن مالك قِهْطَم	٢٣٣
أبو علقمة المصري، مولى بني هاشم	٧٦٧
أبو قلابة: عبدالله بن زيد بن عمرو الجَرْمي	٢٢١
أبو المتوكل الناجي	٦٨٩
أبو المثنى الجهني المدني	٢٤٨
أبو المَلِيح بن أسامة الهذلي، قيل اسمه: عامر، وقيل: زيد	٦٧٣
أبو المَلِيح بن أسامة بن عمير الهذلي	٢٢١
أبو معشر: نَجيح بن عبدالرحمن السندي	٥٢٠
أبو نصر بن قتادة: عمر بن قتادة	٥٩٠
أبو هاشم الدوسي، ابن عم أبي هريرة	٦٣٣
أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري	٤٩٣
أبو يحيى الطويل: عمران بن زيد التَّغْلَبي	٥٦٤
أبو يحيى القتَّات: عبدالرحمن بن دينار	٥٦٥
أبو يسار القرشي	٦٣٢

❖ النســــاء:

أم عثمان بنت سفيان، ويقال بنت أبي سفيان	٣١٦
زينب ابنة كعب (زوجة أبي سعيد الخدري)	٢٥٥
صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبدالعزى العبدرية	٣١٦
عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية	٣٨٠

فهرس المفردات الغريبة

المادة	الكلمة	الصفحة
أثر	أَثَرة	٧٢٤
أدم	الأدم	٥١٩
ألف	أَلَّف	١٧٨
بذا	البذاء	٧٨٧
برطل	البرطيل	٣٦٦
برم	البرمة	٥٢١
بكك	البُكّ	٢١٥
تحت	التُّحُوت	٧٦٩
تحف	تتحفه	٤٥٤
تلل	تلَّه للجبين	٧٠٣
ثعر	الثعارير	٥٨٧
جردق	جردق	٦٦٧
جزز	يجز	٢٨٦
حجر	حجري	٣٣٠
حجز	الحُجْزة	٥٢٠
حدا	الحُداء	٤٣١
حدث	حُدَّاثاً	٤٩٦
حدد	الاستحداد	٢٧٠
حذف	الحَذَف	٨٠٠
حسن	حَسَّن خلقه	٨١٩
حكم	حُكَماً	٤٢٦
حوا	حواء	٣٣٠
خثر	خاثر النفس	٤٥٥
خفى	غني خفي	٨٠٢

المادة	الكلمة	الصفحة
خنث	المخنث	٦٣٥
دكن	دكنت ثيابها	٤٩٥
دهن	الادهان	٨٤٥
ذأب	الذؤابة	٢٩١
ذَّحْل	ذَّحْل	٦٥٧
ذنب	الذَّنُوب	٣٧٣
ذنب	ذُنَابَى الطريق	٤٤٥
ربض	رَبَضِ الجنة	٨١٨
رجع	الترجيع	١٣٨
رجل	الترجل و الترجيل	٢٩٨
رحى	الرحى	٤٩٥
رذل	رُذَّالكم	٨٤٦
رشق	الرَّشَق	٤٧٠
رشق	أرشق	٤٧٠
رفق	المِرْفَقة	٥٢٠
رفه	الإرفاه	٢٩٧
زرد	الزَّرَّاد	٦٢٦
زعم	زعيم	٨١٨
زمزم	الزمزمة	٢٦١
سبل	سبلته	٢٨٦
سطح	المسطح	٦٦٦
شخب	تَشْخَبُ	٥٥٩
شغزب	شُغْزُبًّا	٢٢٨
صبج	صًّوبج	٦٦٧
صبغ	كذبة صبَّاغ	٨٠٠
صدغ	بصُدْغي	٧٥٦
صعا	صعوته	٤٥٥

المادة	الكلمة	الصفحة
صفح	التصفيح	٨٢٣
صقع	خطيب مِصْقَع	٨٠١
صوت	الصِّيْتُ	٣٩٣
طلل	يُطل	٦٧٩
طوى	طيَّ فروة الكبش	٨٠١
عال	عيالا	٤٢٦
عتر	العتيرة	٢٣٥
عتى	أعتى	٦٥٦
عثن	العُثْنُون	٨٠
عرض	يستعرض	٢٨٦
عسس	العُسُّ	٧١٧
عكك	العُكَّة	٦١٧
عنق	أعنقت الإبل	٤٣٠
غرا	الغراة	٢٢٩
غرر	غُرَّة	٦٦٧
غمض	الغامضة	٧٧٠
غمى	الأغمية	٦٠٣
فرا	الفَرَا	٣٣
فرع	الفَرع	٢٢٨
فزر	الأفزر	٨٢٢
فسل	فُسُول الرجال	٧٧١
قذذ	قذذه	٦٨٦
قرر	القوارير	٤٣٠
قرن	أقرن	٧٠٣
قرى	القرى	٤١٠
قزع	القَزَعَ	٢٩١
قفص	القافصة	٧٧٠

المـادة	الكلمــــة	الصفحة
قمش	التقميش	٤
قمم	قمَّت البيت	٤٩٥
قنص	القانصة	٧٧٠
كربس	كرابيس	٤٨٢
كسح	كسحت	٤٩٥
لبب	ملبباً	٥٥٩
لطم	اللطيم	٢٢
لعن	اللعان	٢٠٥
لفع	اللفاع	٤٩٦
ليف	الليف	٥١٩
مدد	يمــدُّ ناقة له	٢٩٣
مدر	المدر	٨٠١
مرا	المراء	٨١٨
مسح	المِسْح	٥١٩
نتق	أنتق أرحاماً	١٥٦
نصب	النَّصْب	١٧٤
نضي	نَضِّيه	٦٨٦
نغر	النُّغير	٤٥٥
نغف	النَّغَفُ	٧٠٢
نهل	منهل	٨٠٠
هرج	الهرج	٧٨٠
وجب	أوجب	٧٩
ودج	أوداجه	٥٥٩
ورق	ورق	٢٦١
ورك	المُوْرَك	٨٠
وسق	الوسق	٦٤٦
وشا	الوشَّاء	٨٢٨

المادة	الكلمة	الصفحة
وضع	راكب مُوْضِع	٨٠٢
وعا	وعاء	٣٣٠
وعل	الوُعُول	٧٧٠
وقر	وِقر بغل	٢٦١
وقى	الأُوقيَّة	١٧٨
وقى	التَّقيَّة	٦٩٥
ومق	المِقْة	٣٩٣
ويل	ويلك	٤٣١

فهرس الأماكن و البلدان

الكلمـــــــــة	الصفحة
إضم	٥٧٦
إِيلياء	٨٠٢
البيضاء	٥٨٤
حروراء	٥٩٩
خوزستان	٢٨١
داريا	٤١٦
دستواء	٧٩٨
رأس عين	٦٠٩
الرَّبَذَة	٥٨٥
الرويثة	٥٨٤
العَرَج	٥٨٤
عَسْـقَلان	٢٠
عسكر مُكْرَم	٢٨١
قُدَيْد	٥٨٥
قُعيقعان	٧٠٣
كَفْرسُوس	٨١١
النقيع	٦٣٦
هجر	٢٦٢
وَرِقان	٥٨٤

فهرس القبائل

القبيلة	الصفحة
بنو ظفر	١٤٥
بنو عمرو بن عوف	٨٢٤
قريظة	٦٤٦
كنانة	٢٠
النضير	٦٤٧

فهرس المصادر والمراجع

- **الرسائل الجامعية:**

- **الأحاديث التي ضعفها الحافظ ابن حجر في فتح الباري**، تخريج ودراسة من أول الكتاب إلى نهاية كتاب الزكاة. إعداد: يوسف الباحوث، رسالة دكتوراه، مقدمة إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٢٦هـ.
- **تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها ابن حجر في كتابه فتح الباري (من أول الكتاب إلى كتاب المغازي)**، إعداد: د. هناء زمزمي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية للبنات بمكة، قسم الدراسات الإسلامية، ١٤٢٣هـ.
- **قواعد مصطلح الحديث في فتح الباري (من كتاب بدء الوحي إلى كتاب الجنائز)**، إعداد: أمل بنت إسماعيل الصيني، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، قسم الدراسات الإسلامية، ١٤٢٤هـ.
- **مكاييل بلاد الحجاز في عهد خلفائه الراشدين**، إعداد: طلال البركاتي، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- **منهج الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدعوة بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر بجمهورية مصر، إعداد: د. جميل أحمد الشوادفي، ١٣٨٤هـ.
- **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، للحافظ أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: عبدالله الجعيثن، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، قسم السنة، ١٤٠٦هـ.
- **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، للحافظ أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: عبدالله الدوسري، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، قسم السنة، ١٤٠٦هـ.

- **المخطوطات :**

  - **المستدرك**، لأبي عبد الله الحاكم، نسخة مصورة من مكتبة الشيخ د. محمود ميرة.
  - **نوادر الأصول**، للحكيم الترمذي، نسخة مصورة من مكتبة الشيخ د. محمود ميرة.

- **الكتب المطبوعة:**

- **ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة**، تأليف: شاكر محمد عبدالمنعم، {الطبعة: الأولى} ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، للزبيدي، ط٣ ١٤٢٢هـ، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، تحقيق: زهير الناصر، ط١، ١٤١٥هـ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة.
- **الآحاد والمثاني**، لابن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: باسم الجوابرة، {الطبعة: الأولى}، ١٤١١هـ، دار الراية - الرياض.
- **الأحاديث المختارة**، لأبي عبدالله المقدسي، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٠هـ، مكتبة النهضة - مكة المكرمة.
- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، لابن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، {الطبعة: الأولى} ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **الأحكام الشرعية الصغرى**، لعبدالحق الأشبيلي، مكتبة ابن تيمية.
- **أحكام القرآن**، للجصاص، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- **الأحكام الوسطى**، لعبدالحق، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي، ط١ ١٤١٦هـ، الرشد - الرياض.
- **أحكام أهل الذمة**، لابن قيم الجوزية، تحقيق: يوسف البكري، شاكر العاروري، {الطبعة: الأولى} ١٤١٨هـ، رمادى للنشر، دار ابن حزم - بيروت، الدمام.
- **الإحكام في أصول الأحكام**، لابن حزم الأندلسي، {الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ، دار الحديث - القاهرة.
- **إحياء علوم الدين**، لأبي حامد الغزالي، دار المعرفة - بيروت.
- **أخبار المدينة النبوية**، تأليف أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري، أشرف على طبعها وتصحيحها: عبدالعزيز بن أحمد المشيقح، دار العليان.

- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، للفاكهي، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، ط٣ ١٤١٩هـ، دار خضر ت بيروت.
- **أخلاق النبي ﷺ وآدابه**، تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: صالح محمد الونيان، {الطبعة: الأولى}، ١٩٩٨م، دار المسلم للنشر والتوزيع.
- **الآداب الشرعية والمنح المرعية**، لأبي عبدالله المقدسي، {الطبعة: الثانية}، ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **أدب الإملاء والاستملاء**، لأبي سعد عبدالكريم السمعاني.
- **الأدب المفرد**، للإمام البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، {الطبعة: الثالثة}، ١٤٠٩هـ، دار البشائر الإسلامية.
- **الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار**، للإمام النووي، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٤هـ.
- **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني**، لأبي الطيب نايف بن صلاح المنصوري، ط ١، ١٤٢٧هـ، مكتبة ابن تيمية - الشارقة.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، للخليلي، تحقيق: محمد سعيد إدريس، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد - الرياض.
- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للإمام محمد ناصر الدين الألباني**، {الطبعة: الثانية}، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي - بيروت، دمشق.
- **أساس البلاغة**، للزمخشري، ط١ ١٤٢٢هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- **أسباب النزول للواحدي**، دار الفكر - بيروت.
- **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار**، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، تصنيف: ابن عبدالبر، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، {الطبعة: الأولى} ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة.
- **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**، لابن عبدالبر، مطبوع بهامش الإصابة.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لابن الأثير. بعناية: عادل الرفاعي، ط١، ١٤١٧هـ، دار إحياء التراث العربي.

- **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، للخطيب البغدادي، تحقيق: عز الدين علي السيد، ط٣ ١٤١٧هـ، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٣٢٨هـ، وبهامشه كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر، (دار العلوم الحديثة).
- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ**، للدارقطني، تأليف: أبو الفضل محمد ابن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود نصار، السيد يوسف، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط**، لسبط ابن العجمي، تحقيق: فواز زمرلي، ط١ ١٤٠٨هـ، دار الكتاب العربي بيروت.
- **الإفصاح في فقه اللغة**، تأليف: عبدالفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى، {الطبعة: الثانية}، دار الفكر العربي.
- **الإفصاح في فقه اللغة**، لعبدالفتاح الصعيدي، وحسين يوسف موسى، ط١، ١٣٤٨هـ، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة.
- **الإفصاح في فقه اللغة**، لعبدالفتاح الصعيدي، وحسين يوسف موسى، ط٢، دار الفكر العربي.
- **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، للإمام ابن تيمية، تحقيق: محمد حامد الفقي، {الطبعة: الثانية} ١٣٦٩هـ، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة.
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، تأليف: الحافظ علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب**، ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي، تأليف: أحمد معبد عبدالكريم، ط١ ١٤٢٥هـ، مكتبة أضواء السلف - الرياض.

- **الأم**، للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، ت: ١٤١٠هـ، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت.
- **أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع**، تأليف: الحسين بن إسماعيل المحاملي، تحقيق: إبراهيم القيس، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٢هـ، المكتبة الإسلامية - عمان، دار ابن القيم - الدمام.
- **الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع**، ويليه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني، للحافظ ابن حجر، تحقيق: محمد حسن الشافعي، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ**، لأبي الحسن الرامهرمزي، تحقيق: أحمد عبدالفتاح تمام، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٩هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **الأموال**، لأبي عبيدالقاسم بن سلام، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر - بيروت ١٤٠٨هـ.
- **إنباء الغُمر بأبناء العمر في التاريخ**، لابن حجر، ط٢، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
- **انتقاض الأعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، ط٢ ١٤١٨هـ، مكتبة الرشد - الرياض.
- **الأنس الجليل**، لمجير الدين الحنبلي العليمي، تحقيق: عدنان نباته، مكتبة دنديس - عمان، ١٤٢٠هـ.
- **الأنساب**، للسمعاني، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط١ ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري**، تحقيق: نبيل بن منصور البصارة، {الطبعة: الأولى} ١٤٢٦هـ، مؤسسة الريان - بيروت.
- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، لابن هشام، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد، {الطبعة: السادسة}، ١٣٩٤هـ، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود.

- **إيقاظ همم أولي الأبصار**، تأليف: صالح بن محمد بن نوح العمري، دار المعرفة - بيروت، ١٣٩٨هـ.
- **بحر الدم في من تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، لابن عبدالهادي، تحقيق: وصي الله عباس، ط١ ١٤٠٩هـ، دار الراية - الرياض.
- **البحر الزخار (مسند البزار)**، لأبي بكر أحمد البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة.
- **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، تحقيق: محمد مصطفى، ١٤٠٤هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة.
- **البداية والنهاية**، لابن كثير، تحقيق: عبدالله التركي، ط١ ١٤١٩هـ، دار هجر للطباعة والنشر - القاهرة.
- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، لابن الملقن، ط١ ١٤٢٥هـ دار الهجرة - الرياض.
- **البعث والنشور**، للبيهقي، تحقيق: محمد السعد زغلول، ط١ ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - تأليف الهيثمي**، تحقيق: حسين أحمد الباكري، ط١ ١٤١٣هـ، مركز خدمة السنة والسيرة بالجامعة الإسلامية.
- **بيان الوهم و الإيهام الواقِعَين في كتاب الأحكام**، لابن القطان، تحقيق: الحسين آيت سعد، ط ١ ١٤١٨هـ، دار طيبة - الرياض
- **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف**، لابن حمزة الحسيني، تحقيق: خليل مأمون، ط١ ١٤٢٤هـ، دار المعرفة - بيروت.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى الزبيدي، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- **تاريخ ابن خلدون**، المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر....، للعلامة عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، مؤسسة جمَّال - بيروت، ١٣٩٩هـ.

- **تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)**، تأليف: يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، ١٤٠٠هـ.
- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، تأليف: يحيى بن معين، تحقيق: أحمد نور سيف، {الطبعة: الأولى} ١٣٩٩هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث.
- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، للحافظ عبدالرحمن بن عمرو، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٠هـ .
- **تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان)**، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: سيد كردي حسن، ط١ ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للذهبي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، {الطبعة:الأولى} ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- **تاريخ الثقات**، للإمام أحمد بن عبدالله العجلي، ترتيب: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)**، للإمام الطبري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تاريخ العلماء بالأندلس**، لأبي الوليد الأزدي، تحقيق: عزت العطار الحسيني، {الطبعة: الثانية} ١٤٠٨هـ، مطبعة المدني - القاهرة.
- **التاريخ الكبير**، للبخاري، للإمام أبي عبدالله البخاري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)**، للخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تاريخ جرجان**، تأليف: حمزة بن يوسف الجرجاني، تحقيق: محمد خان، {الطبعة: الثالثة} ١٤٠١هـ، عالم الكتب - بيروت.
- **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل**، لأبي القاسم علي بن عساكر، تحقيق: محب الدين عمر بن غرامة العمري، دار الفكر - بيروت، ١٩٩٥م.
- **التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني**، د. محمد كمال الدين عز الدين، ط١ ١٤٠٤هـ، دار اقرأ - لبنان.

- **التبين لأسماء المدلسين**، لسبط ابن العجمي، تحقيق : يحيى شفيق، ط١، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
- **تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد**، دراسة نقدية لكتاب "من تكلم فيه وهو موثق"، للذهبي، تأليف: عمرو عبدالمنعم سليم، ط١ ١٤٢٥هـ، دار التدمرية – الرياض.
- **تحرير تقريب التهذيب لابن حجر**، تأليف: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، ط١ ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، للحافظ المزي، مع النكت الظراف على الأطراف، تعليقات الحافظ ابن حجر، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، وإشراف: زهير الشاويش، {الطبعة: الثانية} ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي.
- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، للسخاوي {الطبعة: الأولى} ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
- **التحقيق في أحاديث الخلاف**، لأبي الفرج بن الجوزي، تحقيق: مسعد السعدني، {الطبعة: الأولى} ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
- **تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري**، إعداد: محمد بن عبدالكريم بن عبيد، ط١ ١٤٢٠هـ مكتبة الرشد، الرياض.
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، {الطبعة: الثانية}، ت: ١٣٩٩هـ دار الكتب العلمية – بيروت.
- **التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه**، إعداد: د.مسفر الدميني، ط١ ١٤١٢هـ.
- **تذكرة الحفاظ**، للإمام أبي عبدالله شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية – بيروت.
- **الترغيب والترهيب**، للمنذري، ومعه أوهام الترغيب للناجي، تحقيق: أيمن صالح شعبان، ط١، ١٤١٥هـ، دار الحديث – القاهرة.
- **تركة النبي ﷺ و السبل التي وجهها فيها**، تأليف: حماد بن إسحاق بن زيد البغدادي، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٤هـ، تحقيق: أكرم ضياء العمري.

o **تسمية من روي عنه من أولاد العشرة**، لعلي بن المديني، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٢هـ، تحقيق: علي محمد جماز، دار القلم - الكويت.

o **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، للحافظ ابن حجر، دار الكتاب العربي - بيروت.

o **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، لابن حجر، تحقيق: عبدالغفار البنداري، ومحمد عبدالعزيز، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

o **التعريفات الفقهية**، لمحمد عميم الإحسان المجددي، ط١ ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

o **التعريفات**، للجرجاني، ط١ ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

o **تعظيم قدر الصلاة**، لمحمد بن نصر المروزي، تخريج: كمال بن سالم، ١٤٢٤هـ، مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية.

o **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، للحافظ ابن حجر، تحقيق: سعيد عبدالرحمن القزقي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٥هـ، دار عمار - عمان.

o **تفسير البغوي**، للإمام البغوي، تحقيق: خالد بن عبدالرحمن العلا، دار المعرفة - بيروت.

o **تفسير الثعلبي (الكشف والبيان)**، لأبي إسحاق الثعلبي النيسابوري، تحقيق: محمد بن عاشور، {الطبعة: الأولى} ١٤٢٢هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

o **تفسير القرآن العظيم**، للحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٤٠٨هـ، دار الحديث - القاهرة.

o **تفسير القرآن**، لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية - صيدا.

o **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، تأليف: محمد بن أبي نصر الحميدي الأزدي، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز، {الطبعة: الأولى} ١٤١٥هـ، مكتبة السنة - القاهرة.

o **تقريب التهذيب**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تقديم ومقابلة: محمد عوَّامة، {الطبعة: الثالثة}، ت: ١٤١١هـ، دار الرشيد - حلب.

- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، لأبي بكر بن نقطة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح**، للحافظ: زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، {الطبعة: الثالثة}، ت: ١٤١٥هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **تكملة الإكمال**، لمحمد عبدالغني البغدادي، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، ط١ ١٤١٠هـ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، للحافظ ابن حجر، اعتنى به: عبدالله هاشم اليماني المدني - ١٣٨٤هـ.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، للحافظ ابن عبدالبر، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، المكتبة التجارية.
- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمد الكناني**، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق، {الطبعة: الثانية}، ت: ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تنوير الحوالك**، شرح على موطأ مالك، للسيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار**، للإمام الطبري، تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد، مطابع الصفا - مكة المكرمة.
- **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي، ط٢ ١٩٩٦م، دار الفكر - بيروت.
- **تهذيب التهذيب**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٤٠٤هـ، دار الفكر - بيروت.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للمزي، تحقيق: بشار عواد، ط١ ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **تهذيب اللغة**، للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، {الطبعة: الأولى} ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- **توجيه القاري إلى القواعد والفوائد الأصولية و الحديثية و الإسنادية في فتح الباري،** جمع وترتيب: حافظ ثناء الله الزاهدي، ط١، ١٤٠٦، جامعة العلوم الأثرية - باكستان.
- **التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ، لابن خزيمة،** تحقيق: عبدالعزيز الشهوان، ط٢ ١٤١١هـ، مكتبة الرشد - الرياض.
- **توضيح الأفكار،** للحافظ محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٣٦٦هـ، مكتبة الخانجي.
- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم،** لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبدالله الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم عرقسوس، {الطبعة: الأولى} ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة.
- **التيسير بشرح الجامع الصغير،** تأليف: عبدالرؤوف المناوي، {الطبعة: الثالثة} ١٤٠٨هـ، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض.
- **الثقات،** لابن حبان البستي، مؤسسة الكتب الثقافية.
- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب،** لأبي منصور الثعالبي، دار المعارف - القاهرة.
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن،** للإمام أبي جعفر بن جرير الطبري، {الطبعة: الثالثة}، ١٣٨٨هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - بمصر.
- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل،** للحافظ صلاح الدين العلائي، تحقيق: حمدي السلفي، {الطبعة: الثانية}، ١٤٠٧هـ، عالم الكتب.
- **الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي،** لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الجامع الصحيح،** للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام - {الطبعة: الأولى}، ١٤١٦هـ.
- **جامع بيان العلم وفضله،** لابن عبدالبر القرطبي، ١٣٩٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الجامع لأحكام القرآن،** للقرطبي، تحقيق: محمد إبراهيم الحفناوي، محمود حامد، ١٤٢٣هـ، دار الحديث - القاهرة.

- **الجامع لشعب الإيمان**، للبيهقي، تحقيق: مختار أحمد الندوي، ط١ ١٤١٦هـ، الدار السلفية - الهند.
- **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، لأبي عبدالله محمد الحميدي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، {الطبعة: الثانية}، ١٤٠٣هـ، دار الكتاب اللبناني - بيروت، مكتبة المدرسة.
- **الجرح والتعديل**، للحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، {الطبعة: الأولى}، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن - الهند.
- **جزء ابن غطريف الجرجاني**، تأليف: محمد بن أحمد بن غطريف، تحقيق: عامر صبري، {الطبعة: الأولى} ١٤١٧هـ، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- **جمهرة الأمثال**، لأبي هلال العسكري، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٨هـ.
- **جمهرة اللغة**، تحقيق رمزي منير بعلبكي، {الطبعة: الأولى} ١٩٧٨م، دار العلم للملايين - بيروت.
- **الجهاد**، لابن المبارك ، الدار التونسية - تونس.
- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، لعبدالرحمن بن محمد الثعالبي الجزائري ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، للسخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، {الطبعة: الأولى} ١٤١٩هـ، دار ابن حزم - بيروت.
- **الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث**، تأليف: عبدالستار الشيخ، ط١ ١٤١٢هـ، دار القلم - دمشق.
- **الحافظ ابن حجر العسقلاني حياته وشعره**، تأليف: محمد يوسف أيوب،١٤١٩هـ، مكتبة الأديب.
- **حديث شعبة ، لابن المظفر البزار ، تحقيق صالح اللحام ، نشر : الدار العثمانية —عمان .**
- **حديث شعبة ، لابن المظفر البزار ، تحقيق : رضا الجزائري ، دار ابن حزم —الرياض .**
- **حسن المحاضرة**، للسيوطي، طبع بمطبعة الموسوعات شارع الخلق بمصر.

○ **الحطة في ذكر الصحاح الستة**، لأبي الطيب القنوجي، تحقيق: علي حسن الحلبي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٨هـ، دار الجيل - بيروت، دار عمار - عمان.

○ **الحلم**، لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، {الطبعة: الأولى} ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

○ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، دار الكتب العلمية - بيروت.

○ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تأليف: عبدالقادر البغدادي، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٢ ١٩٧٩م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

○ **الخصائص الكبرى**، للسيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٥هـ.

○ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، تأليف: المحبي، دار صادر - بيروت.

○ **خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، لأبي القاسم الرافعي، تأليف: عمر بن علي الملقن، تحقيق: حمدي السلفي، ط١ ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد - الرياض.

○ **خلاصة تهذيب الكمال**، لصفي الدين الخزرجي، تحقيق: محمود عبدالوهاب فايد، مطبعة الفجالة الجديدة، مكتبة القاهرة.

○ **الخلافة الراشدة والدولة الأموية من فتح الباري**، إعداد: د. يحيى اليحيى، {الطبعة: الأولى} ١٤١٧هـ، دار الهجرة - الرياض.

○ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، للإمام السيوطي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢١ه،، دار الكتب العلمية - بيروت.

○ **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني، دار المعرفة - بيروت.

○ **درة الحجال في أسماء الرجال**، لأبي العباس المكناسي، مكتبة دار التراث - القاهرة.

○ **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي**، تحقيق: محمد كمال الدين، ط١ ١٤١٢هـ، عالم الكتب - بيروت،

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، للحافظ ابن حجر، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة - مصر.
- **الدرر في مسائل المصطلح والأثر**، مسائل أبي الحسن المصري المأربي،للعلامة المحدِّث الألباني، إعداد:محمد بن محمد الجيلاني، ط١ ١٤٢٢هـ دار الخرَّاز - الرياض.
- **الدعاء**، للطبراني، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، {الطبعة: الأولى} ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، ط٢ ، ١٤٢٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، لابن تغري بردي، تحقيق: محمد فهيم شلتوت، مطبوعات جامعة أم القرى.
- **الديات**، لابن أبي عاصم الشيباني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي، ١٤٠٧هـ.
- **الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، للسيوطي، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار ابن عفان - الخبر، ١٤١٦هـ.
- **ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي**، تحقيق:محمد بدر الدين العلوي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة،١٣٦٥هـ.
- **ذخيرة الحفاظ**، لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، {الطبعة: الأولى} ١٤١٦هـ، دار السلف - الرياض.
- **ذم الكلام وأهله**، لأبي إسماعيل الهروي، تحقيق: عبدالرحمن الشبل، ط١ ١٤١٦هـ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة النبوية.
- **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١ ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **ذيل الدرر الكامنة**، لابن حجر، تحقيق: عدنان درويش.
- **ذيل طبقات الحفاظ**، للسيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **ذيل ميزان الاعتدال**، لعبدالرحيم العراقي، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، ط١ ١٤٠٦هـ، مطبوعات جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

- **الرد على الجهمية**، لابن منده، تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية - باكستان.
- **رسالة المسترشدين**، للحارث المحاسبي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط٣ ١٣٩٤هـ.
- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، للكتاني، {الطبعة: الثانية}، ١٤٠٠هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الرسالة**، للإمام الشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر.
- **رفع الإصر عن قضاة مصر**، للحافظ ابن حجر، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، ١٤١٨هـ مكتبة الخانجي - القاهرة.
- **الروض المعطار في خبر الأقطار**، لمحمد بن عبدالمنعم الحميري، تحقيق: إحسان عباس، ط٢ ١٩٨٤م، مكتبة لبنان - بيروت.
- **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد ورفيقيه، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٧هـ.
- **الرياض النضرة في مناقب العشرة**، تأليف أحمد بن عبدالله الطبري، تحقيق: عيسى عبدالله مانع الحميري، {الطبعة: الأولى} ١٩٩٦م، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- **زاد المسير في علم التفسير**، لابن الجوزي، {الطبعة: الثالثة} ١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- **زاد المعاد في هدي خير العباد**، لابن قيِّم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، {الطبعة: الثامنة}، ت: ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **الزهد الكبير**، للبيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، {الطبعة: الثالثة} ١٩٩٦م، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **الزهد**، لابن أبي عاصم، تحقيق: عبدالعلي عبدالحميد حامد، {الطبعة: الثانية} ١٤٠٨هـ، دار الريان للتراث - القاهرة.
- **الزهد**، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد السعيد زغلول، ط٣ ١٤١٧هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- **الزهد**، لوكيع بن الجراح، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، ط٢ ١٤١٥هـ، دار الصميعي - الرياض.

- **الزهد**، ويليه الرقائق، لعبدالله بن المبارك، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة: دار الكتب العلمية، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع - مكة.
- **سؤالات أبي عبيدالآجري أبا داود في الجرح والتعديل**، تحقيق: محمد علي العُمري، ١٣٩٩هـ، دار إحياء التراث، الجامعة الإسلامية.
- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**، تأليف: أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق عبدالقادر، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف - الرياض.
- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: عادل عبدالموجود، وعلي محمد معوض، ط١ ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها و فوائدها**، للألباني، ١٤١٥هـ، مكتبة المعارف– الرياض.
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعة وأثرها السيء في الأمة**، للألباني، ط٥، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي.
- **السلوك في طبقات العلماء والملوك**، تأليف: بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي الكندي، تحقيق : محمد بن علي الأكوع ، ط٢ ،١٩٩٥ م ، مكتبة الإرشاد – صنعاء .
- **السنة**، لأبي بكر بن أبي عاصم، تحقيق: باسم الجوابرة، ط٣، ١٤٢٣هـ، دار الصميعي - الرياض.
- **سنن ابن ماجه**، للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، تحقيق وترقيم وتعليق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الريان للتراث.
- **سنن أبي داود**، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، ضبط وتعليق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر.
- **سنن الدارقطني**، للإمام علي بن عمر الدارقطني، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ
- **سنن الدارمي**، للإمام أبي محمد عبد بن عبدالرحمن الدارمي، تخريج: محمد عبدالعزيز الخالدي، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **السنن الكبرى**، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

- سنن النسائي (المجتبى)، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، حققه ورقمه ووضع فهارسه: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة - بيروت.
- سنن النسائي الكبرى، للإمام النسائي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، حسن عبدالمنعم شلبي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- السنن الواردة في الفتن وغوائلها وأشراط الساعة، لأبي عمرو الداني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط١ ١٤١٦هـ، دار العاصمة.
- السنن الواردة في الفتن، لأبي عمرو الداني، اعتنى به: نضال العبوشي، بيت الأفكار الدولية - الأردن.
- سنن سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١ ١٤٠٣هـ، الدار السلفية - الهند.
- سنن سعيد بن منصور، تحقيق: سعد بن عبدالله الحميِّد، دار الصميعي - الرياض.
- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق :شعيب الأرنؤوط ورفقاوه{الطبعة: السابعة}، ت: ١٤١٠هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- السير والمغازي، لمحمد بن إسحاق، تحقيق: سهيل زكار، ط١، ١٣٩٨هـ، دار الفكر - بيروت.
- السيرة النبوية، لابن كثير، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط١ ١٤١٧هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- السيرة النبوية، لابن هشام الحميري المعافري، ط١ ١٤٢٢هـ، دار ابن حزم - بيروت.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، دار الفكر.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط١ ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لعبدالله بن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، {الطبعة: العشرون}، ١٤٠٠هـ، مكتبة دار التراث - القاهرة.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق: أحمد سعد حمدان الغامدي، ط٣ ١٤١٥هـ، دار طيبة - الرياض.

- **شرح السنة**، للبغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، {الطبعة: الأولى}، ١٣٩٤هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- **شرح النووي على صحيح مسلم**، ضُبط ورُقم على طبعة: محمد فؤاد عبدالباقي، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **شرح صحيح البخاري**، لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢٠هـ مكتبة الرشد - الرياض.
- **شرح علل الترمذي**، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: نور الدين عتر، ط١ ١٤٢١هـ، دار العطاء- الرياض.
- **شرح معاني الآثار**، للطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، مراجعة وترقيم: د / يوسف المرعشلي، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٤هـ عالم الكتب - بيروت.
- **الشريعة**، لأبي بكر الآجري، تحقيق: عبدالله الدميجي، ط٢ ١٤٢٠هـ، دار الوطن - بيروت.
- **شعب الإيمان**، للبيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢١هـ دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الشكر**، لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: بدر البدر، {الطبعة: الثالثة} ١٤٠٠هـ المكتب الإسلامي - الكويت.
- **الشمائل المحمدية**، لأبي عيسى الترمذي، ومعه "المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية"،لإبراهيم بن محمد الباجوري، اعتنى به: محمد عوامة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- **الصحاح**، للجوهري، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، ط ١ (١٤١٨هـ). دار الفكر - بيروت،
- **صحيح ابن خزيمة**، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، {الطبعة: الأولى}، دار الثقة - مكة المكرمة.
- **صحيح الأدب المفرد**، للإمام البخاري، بقلم: محمد ناصر الألباني، {الطبعة: الرابعة}، ١٤١٨هـ، مكتبة الدليل - الجبيل.
- **صحيح الترغيب والترهيب**، لمحمد ناصر الدين الألباني ، ط٥، مكتبة المعارف - الرياض.

○ **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، للإمام محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، {الطبعة: الثانية}، ت: ١٤٠٦هـ، المكتب الإسلامي - بيروت، دمشق.

○ **صحيح سنن أبي داود**، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، ط٢ ١٤٢١هـ، مكتبة المعارف - الرياض.

○ **صحيح مسلم مع شرح النووي**، ضبط نصه ورُقم على الطبعة التي حققها: محمد فؤاد عبدالباقي، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

○ **صحيفتا عمرو بن شعيب وبهز بن حكيم عند المحدثين والفقهاء**، دراسة وتحقيق: محمد علي بن الصديق، ١٤١٢هـ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب.

○ **صفة الصفوة**، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمد فاخوري، محمد رواس قلعجي، {الطبعة: الثانية} ١٣٩٩هـ، دار المعرفة - بيروت.

○ **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم**، لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال، اعتنى به: عزت الحسيني، {الطبعة: الأولى}، ١٣٧٤هـ، مكتبة الخانجي - القاهرة.

○ **الصمت وآداب اللسان**، لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، {الطبعة: الأولى} ١٤١٠هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

○ **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، لابن القيم، تحقيق: علي الدخيل الله، ط٣ ١٤١٨هـ، دار العاصمة - الرياض.

○ **الضعفاء الصغير**، للبخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، {الطبعة: الأولى} ١٣٩٦هـ، دار الوعي - حلب.

○ **الضعفاء والمتروكين**، لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق: صبحي السامرائي، ط٢، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

○ **الضعفاء**، للعقيلي، تحقيق: حمدي السلفي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢٠هـ، دار الصميعي - الرياض.

○ **ضعيف الترغيب والترهيب**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض.

- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، {الطبعة: الثانية}، ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي - بيروت - دمشق.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، للسخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- **طبقات الحفاظ**، للسيوطي، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **طبقات الشافعية الكبرى**، لعبدالوهاب السبكي، تحقيق: محمود الطناحي، عبدالفتاح الحلو، دار إحياء التراث العربي.
- **طبقات الشافعية**، لأبي بكر ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبدالكريم خان، ط١ ١٤٠٧هـ، عالم الكتب - بيروت.
- **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي الشيخ الأنصاري، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، ط٢ ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **الطبقات**، لخليفة بن خياط، تحقيق : أكرم ضياء العمري، ط٢، ١٤٠٢هـ، دار طيبة - الرياض.
- **طرح التثريب في شرح التقريب**، لزين الدبن العراقي، تحقيق : حمدي الدمرداش، ط١، ١٤١٩هـ، مكتبة نزار الباز - مكة، الرياض.
- **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**، لابن العربي المالكي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **العبر في خبر من غبر**، للحافظ الذهبي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **العزلة**، للخطابي، {الطبعة: الثانية} ١٣٩٩هـ المطبعة السلفية - القاهرة.
- **العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم**، لابن أبي الدنيا، تحقيق : محمد خير رمضان، ط١، ١٤١٦هـ،دار ابن حزم بيروت.

○ **علل الترمذي الكبير**، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٦هـ، مكتبة الأقصى - عمان.

○ **علل الحديث**، للإمام ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: سعد الحميد، خالد الجريسي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢٧هـ.

○ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، لابن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

○ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محفوظ السلفي، {الطبعة: الأولى}، دار طيبة - الرياض.

○ **العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: وصي الله عباس، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.

○ **العلل**، لابن المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، {الطبعة: الثانية} ١٩٨٠م، المكتب الإسلامي - بيروت.

○ **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، للعيني، دار إحياء التراث - بيروت.

○ **عمل اليوم والليلة وسلوك النبي ﷺ مع ربه ﷻ ومعاشرته مع العباد**، لابن السني الشافعي، تحقيق كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن جدة / بيروت.

○ **عمل اليوم والليلة**، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: فاروق حمادة، {الطبعة: الثانية} ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

○ **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

○ **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل السير**، لابن سيد الناس، ضبط وتعلق: إبراهيم محمد رمضان، ط١ ١٤١٤هـ، دار القلم - بيروت.

○ **غبطة القاري ببيان إحالات فتح الباري**، إعداد: أبي صهيب الضوي أحمد العدوي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ١٤١٥هـ.

- **غريب الحديث**، لابـن قتيبـه الـدينوري، تحقيـق: عبـدالله الجبـوري، {الطبعـة: الأولى} ١٣٩٧هـ، مطبعة العاني - بغداد.
- **غريب الحديث**، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيـق: عبـدالمعطي قلعجـي، {الطبعـة: الأولى} ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **غريب الحديث**، لأبي عبيد، دار الكتاب العربي - بيروت.
- **غريب الحديث**، للإمـام أبي إسـحاق الحـربي، تحقيـق: سـليمان العايـد، {الطبعـة: الأولى}، ١٤٠٥هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث - جامعة أم القرى.
- **غريب الحديث**، للإمام أبي سـليمان حمـد بـن محمـد الخطـابي البـستي، تحقيـق: عبـدالكريم العزباوي، تخريج: عبدالقيوم عبد رب النبي، ١٤٠٢هـ - دار الفكر، مركز البحث العلمي وإحياء التراث - جامعة أم القرى.
- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**، لابـن بـشكوال، تحقيـق عـز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، ط٢، ١٤١٦هـ، عالم الكتب بيروت.
- **الفائق في غريب الحديث**، للزمخشري، تحقيق: علي بن محمد البجـاوي، محمـد أبـو الفـضل إبراهيم، {الطبعة: الثانية}، دار المعرفة - لبنان.
- **فتح الباب في الكنى والألقاب**، لابن منده الأصبهاني، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمـد الفاريـابي، {الطبعة: الأولى} ١٤١٧هـ، مكتبة الكوثر - السعودية.
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، حقـق الأجـزاء الثلاثـة منه: الشيخ عبدالعزيز بن باز، رقم كتبه وأبوابه واستقصى أطرافه: محمـد فـؤاد عبـدالباقي، {الطبعة: الثالثة}، ١٤٢١هـ، دار الفيحاء - دمشق، الناشر: دار السلام - الرياض.
- **الفتح السماوي**، للمناوي، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة - الرياض.
- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، للشوكاني، ١٤٠٣هـ، دار الفكر - بيروت.
- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، للإمام شمس الـدين الـسخاوي، تحقيـق: صـلاح محمـد عويضة، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

○ **الفتن**، لنعيم بن حماد، تحقيق: سمير الزهيري، {الطبعة: الأولى} ١٤١٢هـ، مكتبة التوحيد - القاهرة.

○ **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، لمحمد بن علان، المكتبة الإسلامية.

○ **فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف**، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، تحقيق: عبدالله الجديع، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٩هـ، دار العاصمة - الرياض.

○ **الفردوس بمأثور الخطاب**، لأبي شجاع الديلمي، تحقيق: السعيد بسيوني زغلول، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

○ **الفروسية**، لابن القيم، تحقيق: مشهور سلمان، ط١ ١٤١٤هـ، دار الأندلس - حائل.

○ **الفروع**، لابن مفلح، وبذيله تصحيح الفروع، للمرداوي، تحقيق: أبي الزهراء حازم القاضي، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

○ **فضائل الصحابة**، لأحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله عباس، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

○ **فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة**، لأبي عبدالله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي، تحقيق: غزوة بدير ومحمد بن مطيع الحافظ ، دار الفكر - دمشق، ط١ ١٤٠٨هـ.

○ **فقه اللغة وسر العربية**، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: فائز محمد، أميل يعقوب، ط٢، ١٤١٦هـ، دار الكتاب العربي.

○ **الفقيه والمتفقه**، للخطيب البغدادي، تحقيق: عادل الغزاوي، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٧هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.

○ **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، تأليف: عبدالحي الكتاني، {الطبعة: الثانية} ١٤٠٢هـ، دار العربي الإسلامية - بيروت.

○ **الفهرست**، لابن النديم، دار المعرفة - بيروت.

○ **الفوائد ليحيى بن معين**، رواية أبي بكر المروزي عنه، تحقيق: خالد السبت، ط١ ١٤١٩هـ مكتبة الرشد - الرياض.

- **الفوائد**، لتمام الرازي، تحقيق: حمدي السلفي، {الطبعة: الأولى} ١٤١٢هـ، مكتبة الرشد - الرياض.
- **في التعريب والمعرب**، تأليف: عبدالله بن بري المقدسي، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٥هـ.
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لعبدالرؤوف المناوي ، دار المعرفة - بيروت.
- **القاموس المحيط**، للفيروزآبادي، {الطبعة: الثانية}، ١٤٠٧هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **القراءة خلف الإمام** ، ط ١ ١٤٠٥هـ ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، دار الكتب – بيروت.
- **قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه السلام**، للألباني ، المكتبة الإسلامية – عمان.
- **قضاء الحوائج**، لأبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.
- **قلب الحجاز**، لعاتق البلادي، ط ١٤٠٥،١ هـ، دار مكة.
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، للذهبي، تحقيق: صدقي جميل العطار، ط١ ١٤١٨هـ، دار الفكر - بيروت.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي الجرجاني، اعتنى به: يحيى مختار غزاوي، {الطبعة: الثالثة}، ١٤٠٩هـ، دار الفكر - بيروت.
- **الكبائر**، للإمام الذهبي، تحقيق: مشهور سلمان، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٨هـ، مكتبة المنار - الأردن.
- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، للإمام أبي بكر بن أبي شيبة، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٤٠٩هـ، دار التاج - بيروت.
- **الكرم والجود وسخاء النفوس**، لأبي الشيخ محمد بن الحسين البرجلاني، تحقيق: عامر حسن صبري، {الطبعة: الثانية} ١٤١٢هـ، دار ابن حزم - بيروت.
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، للزمخشري، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة**، للهيثمي، تحقيق: حبيب الله الأعظمي، {الطبعة: الثانية}، ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة.
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس**، للعجلوني، {الطبعة: الثالثة}، ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي، الشهير بملا كاتب الجلبي، والمعروف بحاجي خليفة، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة.
- **الكفاية في علم الرواية**، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق: هاشم، {الطبعة: الثانية}، ت: ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، للمتقي الهندي، ضبطه: بكري حياني، تصحيح: صفوة السقا، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٩هـ.
- **الكنى والأسماء**، تأليف: أبي بشر الدولابي، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، {الطبعة: الأولى} ١٤٢١هـ، دار ابن حزم - بيروت.
- **الكنى والأسماء**، للإمام مسلم، تحقيق: عبدالرحيم قشقري، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٤هـ، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي - الجامعة الإسلامية.
- **الكواكب النيِّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيَّال، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، {الطبعة: الثانية}، ١٤٢٠هـ، المكتبة الإمدادية - مكة المكرمة.
- **اللباب في تهذيب الأنساب**، لابن الأثير عز الدين الجزري أبي الحسن علي بن محمد الشيباني ، دار صادر - بيروت، ١٤٠٠هـ.
- **لسان العرب**، لابن منظور، {الطبعة: الثالثة}، ١٤١٣هـ، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي - بيروت.
- **لسان الميزان**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، وعبدالفتاح أبو سنة، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **ما جاء في البدع والنهي عنها** ، لمحمد بن وضاح القرطبي .

- **المتفق والمفترق**، للخطيب البغدادي، تحقيق: محمد صادق الحامدي، ط١ ١٤١٧هـ، دار القادري - بيروت.
- **المجروحين من المحدثين**، لابن حبان، تحقيق: حمدي السلفي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢٠هـ، دار الصميعي - الرياض.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي، بتحرير الحافظين: العراقي وابن حجر، {الطبعة: الثالثة}، ١٤٠٢هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، للحافظ ابن حجر، تحقيق: محمد شكور الميادينى، {الطبعة: الأولى} ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **المجموع شرح المهذب**، للشيرازي، تأليف: الحافظ النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد - جدة.
- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**، جمع و ترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الرئاسة العامة لشئون الحرمين.
- **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، {الطبعة: الأولى} ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **المحلى بالآثار**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري، دار الفكر - بيروت.
- **مختار الصحاح**، لمحمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان - بيروت، ١٤١٥هـ.
- **مختصر الشمائل المحمدية**، للترمذي، اختصره وحققه: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣ ١٤٢٢هـ، مكتبة المعارف - الرياض.
- **مختصر زوائد البزار على الكتب الستة**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: صبري عبدالخالق، {الطبعة: الثالثة}، ١٤١٤هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **مختصر سنن أبي داود**، للحافظ المنذري، ومعه معالم السنن لأبي سليمان الخطابي، وتهذيب ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت.

○ **المدخل إلى السنن الكبرى**، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، ١٤٠٤هـ.

○ **المراسيل**، لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله، {الطبعة: الأولى} ١٣٩٧هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

○ **المراسيل**، لأبي داود السجستاني، تحقيق: عبدالله بن مساعد الزهراني، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢٢هـ، دار الصميعي - الرياض.

○ **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي**، وهو مختصر معجم البلدان الياقوت، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١ ١٣٧٣هـ، مطبعة عيسى الحلبي.

○ **مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني**، تأليف: عبدالله بن محمد حسن دنفو، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد - الرياض.

○ **المزهر في علوم اللغة والأدب**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، {الطبعة: الأولى} ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

○ **مسائل الإمام أحمد**، لابنه عبدالله، تحقيق: زهير الشاويش، {الطبعة: الثالثة}، ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي - بيروت، دمشق.

○ **المستدرك على الصحيحين**، للإمام أبي عبدالله الحاكم النيسابوري مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان، والعراقي في أماليه، والمناوي في فيض القدير، وغيرهم، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

○ **المستفاد من مبهمات المتن والإسناد**، لولي الدين أبي زرعة العراقي، مطابع الرياض.

○ **مسند ابن الجعد**، تأليف: علي بن جعد الجوهري، تحقيق: عامر حيدر، ط ١٤١٠هـ، مؤسسة نادر - بيروت.

○ **مسند أبي داوود الطيالسي**، تحقيق: محمد بن عبدالمحسن التركي، ط١ ١٤٢١هـ، هجر للنشر والتوزيع ت الجيزة.

○ **مسند أبي يعلى الموصلي**، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، {الطبعـة: الأولى}، ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

○ **مسند أحمد**، تحقيق وشرح: أحمد شاكر، ط١ ١٤١٦هـ، دار الحديث – القاهرة.

○ **مسند إسحاق بن راهويه**، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، {الطبعة: الأولى} ١٤١٢هـ، مكتبة الإيمان – المدينة.

○ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أشرف على تحقيقه: عبدالله التركي، {الطبعـة: الأولى}، ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

○ **مسند الحميدي**، للإمام أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، حسين سليم أسـد، {الطبعـة: الأولى}، ١٩٩٦م، دار السقا، دمشق.

○ **مسند الروياني**، محمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، {الطبعـة: الأولى} ١٤١٦هـ، مؤسسة قرطبة – القاهرة.

○ **مسند الشاشي**، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، {الطبعة: الأولى} ١٤١٠هـ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة.

○ **مسند الشافعي**، للإمام الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت.

○ **مسند الشاميين**، للطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط١ ١٤١٦هـ، مؤسسة الرسالة.

○ **مسند الشهاب**، لمحمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي السلفي، {الطبعـة: الثانية} ١٤٠٧هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

○ **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: كمال عبدالعظيم العناني، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

○ **مسند عبد بن حميد**، تحقيق: صبحي السامرائي / محمود محمد الصعيدي، {الطبعـة: الأولى} ١٤٠٨هـ، مكتبة السنة – القاهرة.

○ **مسند عبدالله بن المبارك**، تحقيق: صبحي السامرائي، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٧هـ، مكتبة المعارف – الرياض.

- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، للقاضي عياض، طبع ونشر: المكتبة العتيقة - تونس، دار التراث - القاهرة.
- **مشكاة المصابيح**، للخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، {الطبعة: الثالثة} ١٩٨٥م، المكتب الإسلامي - بيروت.
- **مشكل الآثار**، للإمام الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٥هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **مشكل الحديث وبيانه**، لأبي بكر بن فورك، تحقيق: موسى محمد علي، مطبعة حسان - القاهرة.
- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، تأليف: أحمد بن أبي بكر الكناني، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، {الطبعة: الثانية} ١٤٠٣هـ، دار العربية - بيروت.
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، تأليف أحمد بن محمد الفيومي، تحقيق: عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف - القاهرة.
- **المصنف**، للحافظ عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ومعه كتاب "الجامع" لمعمر بن راشد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، {الطبعة: الثالثة}، ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، للحافظ ابن حجر، تنسيق: سعد الشثري، وتحقيق نخبة من الأساتذة، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٩هـ، دار العاصمة.
- **معالم السنن**، لأبي سليمان الخطابي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، مطبوع مع مختصر سنن أبي داود، للمنذري.
- **معاني القرآن**، للنحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٩هـ، جامعة أم القرى.
- **المعتصر من المختصر من مشكل الآثار**، لأبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي، عالم الكتب - بيروت.
- **معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري سعد بن حنبل**، ط١ ١٤١٩هـ، دار الملك عبدالعزيز.

- **المعجم الأوسط**، للحافظ الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله، عبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ.
- **معجم البلدان**، لياقوت، {الطبعة: الثانية}، ١٩٩٥م، دار صادر - بيروت.
- **معجم الصحابة**، تأليف: أبي الحسين عبدالباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، {الطبعة: الأولى} ١٤١٨هـ مكتبة الغرباء - المدينة المنورة.
- **معجم الصحابة**، للبغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني، ط١ ١٤٢١هـ، مكتبة دار البيان - الكويت.
- **المعجم الصغير** للطبراني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **المعجم الكبير**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، {الطبعة: الثامنة}، ت: بدون، دار إحياء التراث العربي.
- **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- **معجم المصنفات الواردة في فتح الباري**، إعداد: مشهور سلمان ورائد صبري، ط١ ١٤١٢هـ، دار الهجرة -الرياض.
- **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، لعاتق البلادي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٢هـ، دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.
- **المعجم المفهرس**، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة أو الأجزاء المنثورة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور المياديني، ط١ ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **المعجم الوسيط** في اللغة ، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، {الطبعة: الثانية}.
- **معجم بلدان فلسطين**، تأليف: محمد محمد شراب، ط٢ ١٤١٦هـ، الأهلية للنشر والتوزيع.
- **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**، لأحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، تحقيق: زياد منصور، {الطبعة: الأولى} ١٤١٠هـ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة.

- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لأبي عبيدالله البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، {الطبعة: الثالثة} ١٤٠٣هـ، عالم الكتب - بيروت.
- **معجم معالم الحجاز**، لعاتق البلادي، ط١ ١٤٠١هـ، دار مكة.
- **المغرب ترتيب المعرب ، للمطريزي ، نشر : مكتية أسامة بن زيد —حلب .**
- **معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة**، لأبي الفضل محمد بن طاهر ابن القيسراني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٦هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي**، للبيهقي، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل يوسف العزازي، ط١ ١٤١٩هـ، دار الوطن - الرياض.
- **المعرفة والتاريخ**، للفسوي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٩هـ.
- **المعين في طبقات المحدثين**، للذهبي، تحقيق: همام سعيد، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٤هـ، دار الفرقان - عمان.
- **المغازي**، للواقدي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣ ١٤٠٤هـ، عالم الكتب - بيروت.
- **المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، لأبي الفضل عبدالرحيم العراقي، اعتنى به: أشرف عبدالمقصود، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٥هـ، دار طبرية- الرياض.
- **المغني في الضعفاء**، للذهبي، تحقيق: حازم القاضي، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **المغني**، لابن قدامة، تحقيق: عبدالله التركي، وعبدالفتاح الحلو، {الطبعة: الثالثة}، ١٤١٧هـ، دار عالم الكتب - بيروت.
- **مقاييس اللغة**، لابن فارس، تحقيق: شهاب الدين أبي عمرو، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٥هـ دار الفكر - بيروت.

- **المقتنى في سرد الكنى**، للحافظ الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٨هـ، دار إحياء التراث الإسلامي - الجامعة الإسلامية.
- **الملل والنحل**، لأبي الفتح الشهرستاني، دار الفكر - بيروت.
- **من تكلم فيه وهو موثق**، للذهبي، تحقيق: محمد شكور المياديني، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٦هـ، مكتبة المنار - الزرقاء.
- **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**، لأبي الحسن عبد الغافر الفارسي، انتخبه : إبراهيم الصريفيني، تحقيق : محمد عبد العزيز، ط١، ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، لتقي الدين أبي إسحاق الصيرفيني، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ.
- **المنتظم في تواريخ الملوك والأمم**، لابن الجوزي، تحقيق: سهيل زكار، ط١ ١٤١٦هـ دار الفكر.
- **المنتقى شرح موطأ الإمام مالك**، لأبي الوليد الباجي، {الطبعة: الأولى}، ت: ١٣٣١هـ مطبعة السعادة.
- **المنتقى**، لابن الجارود، وبهامشه إتحاف أهل التقى بتخريج أحاديث المنتقى، وضع: سعد السعدي، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٧هـ دار الكتب العلمية - بيروت.
- **منهج الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل**، وجمع أقواله في الرجال، تأليف: قاسم علي سعد، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢٢هـ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي.
- **منهج المتقدمين في التدليس**، تأليف: ناصر الفهد،تقديم: عبدالله السعد ط١٤٢٢،١هـ، أضواء السلف - الرياض.
- **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**،لابن تغري بَرْدي ت ٨٧٤هـ، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- **المهذب في اختصار السنن الكبرى للبيهقي**، اختصره: الذهبي، تحقيق: دار المشكاة بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢٢هـ، دار الوطن - الرياض.

- **موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر**، للحافظ ابن حجر، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، {الطبعة: الثالثة}، ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد - الرياض.
- **موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية**، جمع وإعداد: وليد أحمد الزبيري وآخرين، {الطبعة: الأولى} ١٤٢٢هـ، سلسلة إصدارات الحكمة.
- **موضح أوهام الجمع والتفريق**، للخطيب البغدادي، ١٣٧٨هـ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند.
- **الموطأ**، لإمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس، تخريج وترقيم وتعليق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي معوض، وعادل عبدالموجود، د/ عبدالفتاح أبو سنة، {الطبعة: الأولى}، ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الناسخ والمنسوخ**، للنحاس، تحقيق: محمد عبدالسلام محمد، {الطبعة: الأولى} ١٤٠٨هـ، مكتبة الفلاح - الكويت.
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لابن تَغْرِي بَرْدِي الأتابكي، تقديم وتعليق: محمد حسين شمس الدين، ط١ ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت،
- **نزهة النظر**، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للحافظ ابن حجر، مكتبة طيبة، ١٤٠٤هـ.
- **نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للمرغيناني**، تأليف: الزيلعي، تحقيق: أحمد شمس الدين، {الطبعة: الأولى}، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، لجلال الدين السيوطي، المكتبة العلمية - بيروت.
- **النفح الشذي في شرح جامع الترمذي**، لابن سيد الناس، تحقيق : أحمد معبد، ط١، ١٤٠٩هـ، دار العاصمة - الرياض.
- **النكت على كتاب ابن الصلاح**، لابن حجر، تحقيق: ربيع بن هادي، {الطبعة: الرابعة}، ١٤١٧هـ، دار الراية - الرياض.

- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، لأبي العباس القلقشندي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **نهاية السول في رواة الستة الأصول**، لسبط ابن العجمي، تحقيق: عبدالقيوم عبدرب النبي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٢١هـ مطبوعات جامعة أم القرى.
- **النهاية في غريب الحديث**، لابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، {الطبعة: الثانية}، ١٣٩٩هـ، دار الفكر - بيروت.
- **نوادر الأصول في أحادث الرسول ﷺ**، للحكيم الترمذي، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، دار الجيل - بيروت، ١٩٩٢م.
- **نواسخ القرآن**، لابن الجوزي، {الطبعة: الأولى}، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، لمحيي الدين العيدروسي، ط١ ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار**، للحافظ محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: طه عبدالرؤوف، ومصطفى الهروي، مكتبة الكليات الأزهرية.
- **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة**، للحافظ ابن حجر، تحقيق: علي حسن عبدالحميد، ط١ ١٤٢٢هـ، دار ابن عفان للنشر - القاهرة.
- **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار السلام - الرياض، دار الفيحاء - دمشق.
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي، دار العلوم الحديثة - بيروت، ١٩٨١م.
- **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ.
- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تأليف: أبي الحسن علي بن حمد الواحدي، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود ورفاقه، ط ١ ١٤١٥هـ،دار الكتب العلمية - بيروت.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس بن خلكان، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

○ **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر**، تأليف: عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، ط١ ١٩٩٩م، مكتبة الرشد - الرياض.

الفهرس التفصيلي لمحتويات الرسالة

الموضــــــــــــــــوع	الصفحة
ملخص الرسالة	١
الشكر والتقدير	٢
المقدمـــــة	٤
أسباب اختيار الموضوع	٥
أهمية الموضوع	٦
أهداف الموضوع	٦
الدراسات السابقة	٧
منهج الباحثة	٧
خطة البحث	١٠
التمهيـــد (ترجمة الحافظ ابن حجر)	١٣
-حظيت سيرة ابن حجر من الدراسات والتراجم مالم يحظ بـه إلا النـادر مـن العلماء	١٤
المصادر التي ترجمت للحافظ ابن حجر	١٤
التراجم المستقلة	١٤
-كتاب الجواهر والدرر من أوسع تراجم الحافظ ابن حجر المستقلة	١٤
الكتب التي ترجم الحافظ فيها لنفسه	١٥
الكتب التي ترجمت للحافظ في حياته	١٦
الكتب التي ترجمت للحافظ تبعاً وكتبها تلاميذه وغيرهم	١٧
الدراسات المعاصرة عن الحافظ	١٨

الموضـــــــوع	الصفحة
- كتاب " ابن حجر مصنفاته ودراسة منهجه.." أوسع دراسة أكاديمية للحافظ ابن حجر	١٨
اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته	١٩
اسمه ونسبه	٢٠
لقبه وكنيته	٢١
مولده ونشأته	٢١
شيوخه وتلاميذه	٢٤
شيوخه	٢٤
تلاميذه	٢٧
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	٢٩
مؤلفاته ووفاته	٣٢
مؤلفاته	٣٢
وفاته	٣٥
القسم الأول: دراسة لكتاب (فتح الباري) ومنهج الحافظ ابن حجر فيه	٣٦
المطلب الأول: مكانة فتح الباري وقيمته العلمية	٣٧
المطلب الثاني: مميزات شرح الحافظ ابن حجر (فتح الباري)	٤٠
المطلب الثالث: منهج الحافظ ابن حجر في كتابه (فتح الباري)	٤٤
المطلب الرابع: منهج الحافظ في الحكم على الأحاديث في (الفتح)	٦٠
المطلب الخامس: حكم الأحاديث التي سكت عنها الحافظ في (الفتح)	٦٨

الموضــــــــوع	الصفحة
القسم الثاني: تخريج الأحاديث والآثار المسندة	٧٠
الحديث الأول	٧١
- مادل عليه الحديث من أن طلحة عمل عملاً أوجب له الجنة	٧١
- الحديث مداره على ابن إسحاق وروي عنه من ستة أوجه	٧١
- عدم قبول جرح الأقران في بعضهم	٧٥
- جرح مالك في ابن إسحاق لم يؤثر فيه	٧٥
- نفي القدر عن ابن إسحاق	٧٥
- تحسين الذهبي لابن إسحاق فيما لم ينفرد به ، وأما ما انفرد به ففيه نكارة	٧٥
- ابن إسحاق له ارتفاع في السير ، أما في أحاديث الأحكام فينحط عن رتبة الصحة إلى الحسن	٧٥
- ترجيح الحافظ للرواية المسندة وما عداها إدراج	٧٩
الحديث الثاني	٨٠
- صفة دخوله ﷺ مكة يوم الفتح	٨٠
- دعلج السجزي كان غاية في التثبت وصنف المسند الكبير	٨٢
- منهج ابن حزم تجهيل الراوي الذي لا يعرفه	٨٢
- عبد الله بن أبي بكر المقدمي أحاديثه غير محفوظة وهو ضعيف	٨٣
- ما عليه المحدثون من قبول رواية المبتدع إذا لم يكن داعية إلى بدعته ولم يرو ما يروج بدعته	٨٤
- ثابت بن أسلم من أثبت الناس في أنس	٨٥
- تشدد ابن عدي بذكر ثابت في "الكامل" وإلا فهو ثقة بلا مدافعة	٨٥
- نفي الاختلاط عن ثابت وتوجيه قول يحيى بن سعيد : ثابت اختلط وحميد أثبت في أنس	٨٦

الموضــــــــــوع	الصفحة
-كثرة الطرق يقوي بعضها بعضاً ، ويرتقي الضعيف إلى درجة الحسن لغيره بمجيئه من طرق أخرى مثله أو أقوى منه	٨٨
الحديث الثالث	٨٩
- صفة إيذاء كعب بن الأشرف لرسول الله ﷺ	
- محمد بن يحيى انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان ، وصنف حديث الزهري	٩٢
- الإجازة والمناولة طريقان صحيحان للتحمل بشروطهما	٩٤
- من المحدثين من جوَّز إطلاق (أخبرنا) فيما تحمله عن طريق الإجازة	٩٤
- شعيب بن أبي حمزة كان كاتب الزهري ومن أثبت الناس فيه و عنده عن الزهري ألف وسبعمائة حديث	٩٦
- ماكانت عليه كتب شعيب بن أبي حمزة من الضبط والإتقان	٩٦
- سبب إحجام الزهري عن ذكر شيخه وتدليسه	٩٧
- تراجع الحافظ عن عدِّ الزهري من أهل المرتبة الثالثة من المدلسين	٩٧
- وقع في صحيح البخاري التصريح بسماع عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب من جده	٩٩
- كل من رُوي عنه الحديث من أولاد كعب بن مالك وذريته فهو ثقة	٩٩
- عبد الله بن كعب ولد في عهد النبي ﷺ	٩٩
- اضطراب إسناد الحديث	١٠٠
الحديث الرابع	١٠٥
- سبب ورود الحديث هو ما وقع في نفس عمرو بن العاص أنه من أحب الناس إلى رسول الله ﷺ	١٠٥
- قول أبي عثمان النهدي (أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل) صورته مرسل ؛ لكنه موصول لقوله بعد ذلك (قال : فأتيته)	١٠٦
- أبو عبد الله الحاكم انتهت إليه رئاسة الحديث في خراسان	١٠٧

الموضـــــــــــوع	الصفحة
- أبو العباس حدث في الاسلام(٧٦) سنة ، فحدث عنه الآباء والأبناء والأحفاد وأولادهم	١٠٨
- يحيى بن أبي طالب حسن الحديث	١٠٩
- رد الدارقطني الطعن في يحيى بن أبي طالب	١٠٩
- أبلغ ما شُنِّع على علي بن عاصم حديث ابن سوقة	١١٠
- الأحاديث المنتقدة التي ذكرها ابن عدي في ترجمة علي بن عاصم المأخذ فيها من الراوي عنه	١١١
- شرط أبي حاتم في التعديل صعب ، فقد أطلق على كثير من رجال الصحيحين (يكتب حديثه ولا يحتج به)	١١٢
- تخريج البخاري لأي راوٍ مقتضٍ لعدالته عنده وضبطه وعدم غفلته واتصال سنده	١١٣
- الثقة المكثر قد ينكر حفظه بأخرة لا ينزل عن الدرجة العالية	١١٢
- أبو عثمان النهدي أدرك الجاهلية وأسلم وأرسل للنبي ﷺ ثلاث صدقات ولم يلقه	١١٣
- قبول رواية الصدوق الذي يخطئ إذا لم يخالف	١١٤
الحديث الخامس	١١٥
- ما أفادته الرواية من أن معنى الكفاية هو الإجزاء من قيام الليل	١١٥
- رد الذهبي على ابن خراش في تليينه أبي سلمة التبوذكي	١١٧
- تغير حماد بن سلمة لم يضره	١١٨
- ضعف حديث حماد بن سلمة إذا جمع شيوخه دونها إذا أفردهم	١١٨
- كل عاصم في الدنيا ضعيف ، واعتراض ابن رجب على هذه القاعدة بذكر عدد من العواصم الثقات	
- عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام وهو حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون	١٢٠
- علقمة بن قيس من أعلم الناس بابن مسعود وأثبتهم به	١٢٠

الصفحة	الموضـــــــــــوع
١٢٢	**الحديث السادس**
١٢٥	-أعدل الأقوال في (سنيد) أنه صدوق
١٢٤	- لا يحتج بما رواه (سنيد) عن حجاج بن محمد عن ابن جريج إذا لم يصرح بالسماع بينهما؛لكونه كان يحمل حجاجاً على تدليس التسوية
١٢٥	- الأحاديث التي أُنكرت على (سنيد) قليلة مغمورة في كثرة حديثه
١٢٧	-حجاج بن محمد ثقة صحيح الحديث ، ولم يضره الاختلاط
١٢٦	-ضعف مارواه سنيد عن حجاج معنعناً ؛ لكونه كان يُلقن
١٢٧	-ابن جريج أول من صنف الكتب
١٢٨	- ابن جريج قليل التدليس ؛ وهذا ما ذكره الحافظ في الفتح خلافاً لما قرره في مراتب المدلسين من جعله في المرتبة الثالثة
	-التدليس في مرويات ابن جريج من غيره لامنه ، وعليه فإن كان الراوي عن ابن جريج ثقة ، فإن عنعنته تحمل على الاتصال
١٢٩	- لم يسمع عمرو بن دينار من أبي هريرة ولا من البراء بن عازب
١٣٠	- أرسل يحيى بن جعدة عن ابن مسعود وأبي الدرداء
١٣١	- المراد بكلمة (المعنى) إذا جاءت في الإسناد ، وهو : أن الروايتين بمعنى واحد
١٣٢	- الصحيح من روى الحديث مرسلاً ، ومن رواه متصلاً فقد خالف الثقات
١٣٣	**الأثر السابع**
١٣٣	- الترجيع قدر زائد على الترتيل ، وليس بمرادف له
١٣٤	- أبو بكر بن عياش ثقة عابد ، كتابه صحيح ، إلا أنه كثير الغلط إذا روى من حفظه
١٣٥	- الصحيح الذي عليه علماء الأصول أن الراوي إذا خالف الثقات لاتقبل روايته ، ثقة كان أو ضعيفاً
١٣٦	- لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر، ولا علقمة ،ولا سراقة بن مالك

الموضـــــــــوع	الصفحة
- أبو إسحاق السبيعي اختلط بأخرة ، أخرج البخاري له عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة ، لا عن المتأخرين	١٣٧
الحديث الثامن	١٣٩
- سبب بكائه ﷺ في بني ظفر وصفته	١٣٩
- جرح أبي داود لفضيل بن سليمان في غير جارح	١٤٢
- زوال جهالة حال محمد بن يونس بن فضالة ؛ لذكر ابن حبان له ، مع كونه من طبقة أتباع التابعين ، ولم يذكر له من الحديث ما ينكر	١٤٣
الحديث التاسع	١٤٦
- الحث على نكاح البكر بأصرح عبارة ، وذكر أوصاف البكر	١٤٦
- إبراهيم بن المنذر ثقة ، وما تعلق به من إجابته في مسألة خلق القرآن فلايؤثر على عدالته	١٤٨
- خطأ ابن عدي في ذكر عتبة بن عويم بن ساعدة في الكامل مع أنه صحابي ابن صحابي	١٥١
- الحديث المعل تقويه الشواهد	١٥٣
- تحسين الألباني للحديث بمجموع طرقه	١٥٦
الحديث العاشر	١٥٧
- ملكية إبراهيم عليه السلام لهاجر كانت بهبتها له من سارة	١٥٧
- توثيق ابن أبي حاتم لمسلم بن أبي مسلم في غير كتاب الجرح والتعديل	١٥٨
- هشام بن حسان من أثبت الناس في ابن سيرين وروايته عن الحسن وعطاء فيها مقال ؛ لأنه كان يرسل عنهما	١٦٠
- ما يكاد يُنكر على هشام بن حسان شئ إلا حدث به غيره إما أيوب أو عوف قاله عبد الله بن أحمد	١٦٠
- ابن سيرين لايرى الرواية بالمعنى	١٦١

الموضـــــــــوع	الصفحة
الحديث الحادي عشر	١٦٣
- الحديث وضح سبب النزول في قوله تعالى : (الـزاني لا يـنكح إلا زانيـة...) وعـيَّن إحدى البغايا	١٦٣
- عارم من أثبت أصحاب حماد بن زيد	١٦٦
- عارم تغير بأخرة ، ومن سمع منه قبل العشرين ومائتين فـسماعه صـحيح ، وروايـة أبي زرعة عنه بعد الاختلاط	١٦٦
- رد الذهبي تضعيف معتمر بن سليمان	١٦٧
- شك ابن عون وسليمان التيمي يقين ، قاله شعبة	١٦٧
- التفريق بين حضرمي بن لاحق ، وحضرمي القاص	١٦٨
الحديث الثاني عشر	١٧٢
- سبب ورود الحديث	١٧٢
- قبول رواية المبتدع بشرط ألا يكون داعية لمذهبه ، ولم يكن الحديث مما يؤيد بدعته	١٧٤
- ذكر ابن حبان للراوي في طبقة أتباع التابعين ورواية جمع عنه تزيل جهالة حاله	١٧٦
- لايعتمد في التوثيق على مجرد ذكر ابن حبان للرواة في كتابه	١٧٨
الحديث الثالث عشر	١٧٩
- عماد القسم في الحضر في الليل فقط ، وفي السفر في وقت النزول فقط	١٧٩
- الحديث مداره على أبي الزناد وروي عنه من ثمانية أوجه	١٨٠
- أحمد بن عبيد الصفار صنف المسند وجوَّده	١٨٢
- عبيد بن عبد الواحد تغير بأخرة ولم يضره	١٨٣
- ((لابأس به)) مرتبة يستخدمها النسائي في الموثقين مطلقاً	١٨٣
- ماحدث ابن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح ، وما حدَّث به ببغداد أفسده البغداديون	١٨٤
- أَخْيَر المحدثين لهشام بن عروة ابن أبي الزناد	١٨٥

الموضـــــــوع	الصفحة
- تسهل هشام بن عروة لأهل العراق ، فحدَّث عن أبيه ما سمعه من غير أبيه عن أبيه	١٨٦
- تناقص الحفظ في الكبر أمر طبعي ولايعني التغير و الاختلاط	١٨٦
الحديث الرابع عشر	١٨٨
- ذكر الاختلاف في تسمية امرأة ثابت بن قيس على خمسة أقوال	١٨٨
-سبب بغض امرأة ثابت بن قيس له ، هو أنه كان دميم الخلقة	١٨٩
- أبو خالد الأحمر صدوق يخطئ إذا حدَّث من حفظه ، وهو ثقة إذا حدَّث من كتابه	١٩١
- حجاج بن أرطأة مدلس من الرابعة ، وفي حديثه زيادة على حديث الناس	١٩٢
- عمرو بن شعيب ثقة ، وروايته عن أبيه عن جده متصلة لا إرسال فيها ولا انقطاع	١٩٣
- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو صدوق ، ثبت سماعه من جده	١٩٧
الحديث الخامس عشر	٢٠٠
- ما أفاده الحديث أن على ولي الملاعنة أن يمسكها بعد اللعان إلى أن تضع حملها	٢٠٠
- عبد العزيز بن يحيى البكائي صدوق حسن الحديث ووثقه أبو داود	٢٠١
- ارتقاء الحديث إلى درجة الصحيح لغيره بالشواهد والمتابعات	٢٠٤
الحديث السادس عشر	٢٠٥
- سبب نزول آية اللعان : كثرة السؤال	٢٠٥
- تعريف اللعان ، وسبب اختيار لفظ اللعن دون الغضب	٢٠٥
- لايضر تدليس أبي أسامة ؛لأنه كان يبين تدليسه	٢٠٩
- جواز التحديث من كتب الغير إن كانت له رواية لهذه الكتب	٢٠٩
- مجالد بن سعيد تغير آخر عمره ، ورواية أبي أسامة عنه بعد التغير	٢١٠
رواية مسلم لمجالد بن سعيد مقروناً بغيره	٢١١
- أرسل الشعبي عن علي وعائشة وابن مسعود وغيرهم	٢١١

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الحديث السابع عشر	٢١٤
- مشروعية الفَرَع إذا ذبح لله ووقت استحبابه	٢١٤
- لفظ (شغزبا) الواردة في الحديث مصحفة وصوابها (زخزبا) وضبطها ، والله أعلم	٢١٧
- الفضل بن محمد الشعراني ثقة إمام حافظ ، لم يُتكلم فيه بحجة	٢١٨
- لم يحتج البخاري بأبي بكر بن شيبة وإنما روى له فيما توبع عليه	٢١٩
الأثر الثامن عشر	٢٢٣
- عبد الرزاق الصنعاني تغير آخر عمره ومن سمع منه قبل المائتين فسماعه صحيح ومنهم أحمد وإسحاق وابن المديني وابن معين ووكيع وآخرون	٢٢٥
- احتج بعبد الرزاق الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط	٢٢٥
- عمار بن أبي عمار صدوق ربما أخطأ ؛ لوجود الوهم في بعض حديثه	٢٢٧
الحديث التاسع عشر	٢٣٠
- ما دلت عليه الرواية من استحباب العتيرة	٢٣٠
- عامة ما يروي عبد الرحمن بن قيس لا يُتابع عليه	٢٣٣
- أبو العشراء الدارمي مجهول لا يعرف	٢٣٣
- العتيرة : ذبيحة كانت تذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية ثم نسخت	٢٣٥
الحديث العشرون	٢٣٦
- سبب النهي عن نبيذ الزبيب والتمر إذا خلطا	٢٣٦
- زيادة قوله : (ماشرابك ؟ قال : زبيب وتمر) لم يتفرد بها أبو يعلى ، وإنما هي عند أحمد وابن أبي شيبة والنسائي	٢٣٨
- وكيع بن الجراح متفق على توثيقه وإتقانه في الحفظ والإسناد	٢٣٨
- كان أحمد إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدَّث عنه وهو حي ، فحدَّث عن أبي الأحوص وهو حي	١٣٩

الموضـــــــــــوع	الصفحة
- أبو نعيم متفق على إتقانه وقلة خطئه	٢٤١
الحديث الحادي والعشرون	٢٤٣
- النهي عن النفخ في الإناء	٢٣٤
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع من الجُريري قبل الاختلاط	٢٤٤
- رد جرح ابن سعد لعبد الأعلى لكونه غير مفسر ولا مبين	٢٤٤
- حديث معمر بالبصرة مضطرب ، وأخرج البخاري لـه مـا توبـع عليـه مـن أهـل البصرة	٢٤٥
- يحيى بن أبي كثير لا يحدث إلا عن الثقات	٢٤٥
- لم يسمع يحيى بن أبي كثير من أحد من الصحابة	٢٤٦
- ورود الحديث من طرق أخـرى أفـادت أن معمـراً لم يخطـئ في حديثـه هـذا الـذي بالبصرة ؛ لموافقة الثقات له	٢٤٧
الحديث الثاني والعشرون	٢٥٠
- الاستدلال على أن المريض يكتب له الأجر بمرضه	٢٥٠
- محمد بن عيسى بن نجيح من أعلم الناس بحديث هشيم	٢٥٢
- معاذ بن محمد صدوق روى عن جمع ولم يخالف ، وذكره ابن حبان في "ثقاته"	٢٥٣
- معاذ بن أبيٍّ بن كعب مجهول عين وحال	٢٥٤
- زينب بنت كعب مختلف في صحبتها والراجح أنها صحابية	٢٥٥
- ارتقاء الحديث لدرجة الصحيح لغيره بشواهده	٢٥٦
الحديث الثالث والعشرون	٢٥٧
- تنفيذ الصحابة رضوان الله عليهم للأمر بقتل السحرة	٢٧٥
-تصريح ابن جريج بالسماع ، فزالت شبهة تدليسه	٢٥٨
- بجالة بن عَبدَة ثقة لم يذكره أحد في الضعفاء	٢٦٠

الموضـــــــــوع	الصفحة
- الزمزمة تراطن العلوج على طعامهم وهم صموت	٢٦١
- مجوس هجر كان عرباً ، وتمجسوا لمجاورتهم فارس	٢٦٢
الحديث الرابع والعشرون	٢٦٣
- عدم مشروعية الدعوة في الختان ، وعدم وجوب إجابة الدعوة فيها	٢٦٣
- عبيدالله بن طلحة صدوق وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، وروى عنه جمع ولم يخالف	٢٦٥
- إثبات سماع الحسن البصري من عثمان بن أبي العاص	٢٦٦
- مرسلات الحسن إذا رواها الثقات صحاح ماأقل ما يسقط منها	٢٦٦
- ورود الحديث من طريق آخر يرفع الحديث لدرجة الحسن لغيره ، إذا لم يكن فيه راوٍ ينزل عن مرتبة الطريق الأول	٢٦٨
الحديث الخامس والعشرون	٢٧٠
- سنن المرسلين هي خصال الفطرة التي ندب الشرع إلى المحافظة عليها	٢٧٠
- المراد بالفطرة السنة	٢٧٠
- تعرف الفطرة بأنها الصفة التي يتصف بها كل موجود في أول زمان خلقته ، والجبلة المهيأة لقبول الدين	٢٧١
- رد الذهبي تجريح عباد بن زياد	٢٧٣
- الاختلاف في تعيين عمر بن محمد فيقال هو ابن صهبان وقيل آخر ،خلاصة الأقوال أنه ضعيف في كل الحالات	٢٧٤
- مليح بن عبدالله مجهول	٢٧٥
- للحديث شواهد لاتخلو من مقال	٢٧٦
الحديث السادس والعشرون	٢٧٩
-صفة قص ابن عمر لشاربه	٢٧٩

الموضـــــــــوع	الصفحة
- الرد على أصحاب التحرير في تعقيبهم على الحافظ في الحكم على سعيد بن حفص	٢٨١
- معقل بن عبيد الله صدوق لم يفحـش خطؤه ، وقد سبر ابن عدي مروياته فلم يجد له ما ينكر	٢٨٢
- ميمون بن مهران أرسل عن عمرو والزبير وحكيم بن حزام	٢٨٣
- أبو جعفر النفيلي كان متقناً يحفظ	٢٨٥
- تصحف قوله (يستقرض) إلى يستعرض في بعض المصادر	٢٨٦
الحديث السابع والعشرون	٢٨٨
- بيان معنى القزع : وهو أن يحلق رأس الصبي وتجعل له ذؤابة	٢٨٨
- أصح الأسانيد عند البخاري : مالك عن نافع عن ابن عمر	٢٩٠
- من أثبت أصحاب نافع مالك ثم أيوب	٢٩٠
- أدرج حماد بن سلمة تفسير القزع في الحديث	٢٩١
الحديث الثامن والعشرون	٢٩٢
- السنة التوسط في أمور التنعم والراحة وعدم المبالغة فيها	٢٩٢
- إسماعيل بن عُلَية متفق على توثيقه وقلة خطئه	٢٩٥
- الجُريري اختلط بأخرة وروى عنه في الاختلاط : يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي	٢٩٦
- حماد بن سلمة وشعبة وابن عُلية وعبد الأعلى رووا عن الجريري قبل الاختلاط	٢٩٦
- فسَّر فضالة بن عبيد الإرفاه بالإكثار من الترجل وهو أحد معانيه	٢٩٨
- نهى ﷺ عن كثير من الإرفاه وقيده بالكثير إشارة إلى أن الوسط المعتدل لا يذم	٢٩٨
- الترجل تسريح الرجل شعره ، والترجيل تسريحه الشعر سواء كـان شـعره أم شـعر غيره	٢٨٩

الموضــــــــوع	الصفحة
الحديث التاسع والعشرون	٢٩٩
- حرمة حلق المرأة شعرها لغير ضرورة	٢٩٩
- محمد بن موسى الحرشي لابأس به إذ أغلب الأئمة على تعديله	٣٠١
- أبو داود من أحفظ أهل البصرة ، ربما غلط في أحاديث لسعة ماروى	٣٠٢
- حديث همام بن يحيى بأخرة أصح ممن سمع منه قديماً ؛ لأنه كان قريباً من كتبه	٣٠٥
- من الثقات الذين لهم كتاب صحيح وفي حفظهم شيء همام بن يحيى	٣٠٥
- أحاديث همام عن قتادة مستقيمة	٣٠٥
- قتادة ثقة وتدليسه من قبيل الإرسال	٣٠٥
- خلاس بن عمرو لم يسمع من علي وروايته عنه من كتاب	٣٠٦
- عطاء بن أبي ميمونة قدري صغير ، لا كما قال الجوزجاني رأساً في القدر	٣٠٨
- طرق الحديث لا تخلو من علة	٣١١
الحديث الثلاثون	٣١٣
- توقف بعض النقاد من الرواية عن أبي يعقوب البدادي لتوقفه في القرآن وهذا غير قادح	٣١٤
- هشام بن يوسف من أعلم الناس بحديث سفيان	٣١٥
- صفية بنت شيبة لها رواية ،وفي البخاري التصريح بسماعها من الرسول ﷺ	٣١٦
- أم عثمان بنت سفيان لها صحبة و رواية	٣١٦
الأثر الحادي والثلاثون	٣١٩
- جوازركوب أكثر من ثلاثة على الدابة إذا كانت مطيقة	٣١٩
- عاصم الأحول ثقة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ؛ بسبب دخوله في الولاية	٣٢٠
الحديث الثاني والثلاثون	٣٢٢
تقديم الأم في الحضانة كما قدمت في البر ؛ لاختصاصها بالحمل والرضاعة والحماية	٣٢٢

الصفحة	الموضــــــــــوع
٣٢٥	- الوليد بن مسلم مشهور بتدليس التسوية
٣٢٥	- تدليس التسوية شر أنواع التدليس ويسمى عند القدماء (تجويداً)
٣٢٨	- عثمان الدارمي من أئمة الحديث ، أخذ العلل من علي ويحيى وأحمد
٣١٩	- حديث الحضانة وسقوطها عن الأم بالتزويج من الأحاديث التي احتج بها الناس لعمرو بن شعيب
٣٣٣	**الحديث الثالث والثلاثون**
٣٣٣	- عبد الله بن صالح صدوق ضابط لكتابه ، وما أُخذ عليه مغمور في سعة ما روى
٣٣٥	- ما روى الأثبات عن عبد الله بن صالح كابن معين والبخاري وغيرهما فهو من صحيح حديثه
٣٣٦	- تقديم أبي حاتم عقيلاً الأيلي على معمر ؛ لكونه صاحب كتاب
٣٣٩	**الحديث الرابع والثلاثون**
٣٤١	- شدة تمسك أبي إسحاق الفزاري بالسنة حتى إنه إذا دخل الثغر رجل مبتدع أخرجه
٣٤١	- الأعمش يلقب بالمصحف؛ لصدقه
٣٤١	- التلقيب بالمصحف من ألفاظ التعديل
٣٤١	- أرسل الأعمش عن بعض الصحابة كأنس وابن أبي أوفى وابن عمر
٣٤٢	- الأعمش من أصحاب المرتبة الثانية من المدلسين
٣٤٣	- تدليس الشيوخ وتسمية الشيخ أو تكنيته بما لا يعرف كي لايعرف
٣٤٣	- عطية بن سعد كان يتعانى تدليس الشيوخ ، وهو ضعيف ، يتشيع
٣٤٥	**الحديث الخامس والثلاثون**
٣٤٦	- وجود اختلاف بين نسخ صحيح ابن حبان
٣٤٧	- أبو يعلى الموصلي بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس

الموضـــــــــوع	الصفحة
- علي بن المديني من أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى كأن الله خلقه للحديث كما قال النسائي	٣٥٠
- مسدد بن مسرهد أول من صنف المسند بالبصرة	٣٥١
الحديث السادس والثلاثون	٣٥٤
- تفسير المراد بقوله (هذا مقام العائذ)	٣٥٤
- عبد الله بن المبارك من الأئمة الذين جمعت فيهم خصال الخير	٣٥٦
الحديث السابع والثلاثون	٣٥٩
- من أوجه المعروف التي يؤجر عليها المرء	٣٥٩
- صرف المال في البنيان مذموم ، والمذمة فيه فيمن بنى ما يفضل عنه أو للتباهي والمفاخرة	٣٦٠
- أبو القاسم البغوي انتهى إليه علو الإسناد في الدنيا	٣٦٣
- البغوي من أقل المشايخ خطأً	٣٦٣
- سويد بن سعيد صدوق ومدلس ، تغير بعدما كف بصره ، فمن سمع منه وهو بصير كمسلم فحديثه حسن	٣٦٧
- جواز أخذ الأجرة على التحديث بخلاف الشهادة	٣٦٦
- خلاصة القول في عيسى بن إبراهيم أنه ثقة	٣٦٧
- (لابأس به) عند ابن معين تعني الثقة ، لكن (ثقة) أقوى وأصرح	٣٦٨
- ارتقاء الحديث بشواهده لدرجة الحسن	٣٧٠
الحديث الثامن والثلاثون	٣٥٩
الحديث الثامن والثلاثون	٣٧٣
- لايعرف لقتيبة بن سعيد تدليس	٣٧٤
- بعض العباد لا يحفظون حديثهم	٣٧٥

الصفحة	الموضـــــــــوع
٣٧٦	- ارتقاء الحديث بشواهده لدرجة الصحيح لغيره
٣٧٧	**الحديث التاسع والثلاثون**
٣٧٧	- ما كان عليه ﷺ من التواضع والكرم وكثرة التبسم
٣٧٩	- يعلى بن عبيد من أثبت أولاد أبيه، وحديثه عن الثوري فيه لين
٣٨٠	- عمرة بنت عبدالرحمن أحد التابعيات الثقات الأثبات في عائشة رضي الله عنها خاصة
٣٨١	- للحديث شواهديرتقي بها لدرجة الحسن لغيره
٣٨٤	**الحديث الأربعون**
٣٨٤	- (المقة) من صفات الله عزوجل
٣٨٨	- تغير حفظ شريك بن عبد الله بعد توليه القضاء فسماع المتقدمين منه بواسط ليس فيه تخليط ، وسماع المتأخرين فيه أوهام كثيرة
٣٨٩	- توثيق محمد بن سعد الأنصاري خلافاً لقول الحافظ في التقريب
٣٩٠	- أبو ظبية ثقة عدله شهر بن حوشب ولم يُذكر فيه جرح
٣٩١	- عبيد بن غنام راوية الكتب عن أبي بكر بن أبي شيبة
٣٩١	- أبو بكر بن أبي شيبة سمع من شريك وهو ابن أربع عشرة سنة وكان من أحفظ أهل زمانه
٣٩٣	- المراد بالصيت الذكر سواء كان سيئاً أم حسناً
٣٨٤	**الحديث الحادي والأربعون**
٣٩٤	**الحديث الحادي والأربعون**
٣٩٥	- أبو موسى البصري كان صاحب كتاب لايقرأ إلا من كتابه
	- (فرسي رهان) من أمثال العرب في الاثنين يتساباقان لغاية ، وقالها الحافظ في (أبي موسى البصري و بندار) ٣٩٦

الصفحة	الموضـــــــــوع
٣٩٦	- أبو داود الطيالسي إمام حافظ ما رؤي في يده كتاب قط
٣٩٧	- الجراح بن مليح كان عسراً في الحديث ممتنعاً وأنصفه ابن عدي بأنه لابأس به وله أحاديث صالحة وروايات مستقيمة
٣٩٨	- أبو صالح السمان من أثبت الناس في أبي هريرة
	- سعيد بن بشير مُحتَمَلُ الحديث يعتبر به
٤٠٠	**الحديث الثاني والأربعون**
٤٠٠	- من تمام الزيارة أن يقدم المَزُوُر للزائر ماوجد في بيته وإن قل
٤٠٠	- على الزائر ألا يحتقر ما قدم إليه وإن كان قليلاً
٤٠٣	- توثيق أسباط بن محمد عدا حديثه عن الثوري ففيه ضعف
٤٠٤	- عبيد الله بن الوليد الوصَّافي يروي عن الثقات ما لايشبه حديث الأثبات
٤٠٩	**الأثر الثالث والأربعون**
٤٠٩	- من أشبه الناس هدياً برسول الله ﷺ عمرو بن الأسود إضافة إلى ابن مسعود رضي الله عنهم
٤١١	- موسى بن عيسى من قدماء شيوخ الطبراني
٤١٤	- بقية بن الوليد مشهور بأنواع التدليس لاسيما التسوية
٤١٤	- رواية بقية بن الوليد عن أهل الشام صحيحة ، والضعف غالباً فيما روى عن غير الشاميين
٤١٦	- عمرو بن الأسود مخضرم من العلماء الثقات
٤١٩	**الحديث الرابع والأربعون**
٤٢٢	- سعيد الجرمي صدوق شيعي

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
الحديث الخامس والأربعون	٤٢٨
- المراد بقوله (رفقاًبالقوارير) أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعـت في المـشي فخـشي على النساء السقوط على الراجح	٤٣٠
الأثر السادس والأربعون	٤٣٢
الأثر السابع والأربعون	٤٣٢
الحديث الثامن والأربعون	٤٣٢
الحديث التاسع والأربعون	٤٣٢
الأثر السادس والأربعون	٤٣٤
- سلَّام بن أبي الصهباء فحش خطؤه فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد	
الأثر السابع والأربعون	٤٣٦
- نقل من كتاب "المحبين مع المحبوبين" لأبي نعيم	
الحديث الثامن والأربعون	٤٣٨
- أبو هشام الرفاعي ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، والذي روى عنـه البخـاري محمد بن يزيد الحزامي وقد فرق البخاري بينهما	٤٤٠
- حفص بن غياث تغير حفظه بعدما استقضي	٤٤١
- تعقب الذهبي على العقيلي في توهيم أشعث بن عبد الله	٤٤٢
- إثبات سماع أشعث بن عبد الله من أنس بن مالك	٤٤٢
- ورود الحديث من طرق أخرى يرتقي بها الحديث لدرجة الحسن لغـيره بـشرط ألا يكون فيه راوٍ ينزل عن مرتبة الطريق الأول	٤٤٦
الحديث التاسع والأربعون	٤٤٧
- حديث السري عن إسماعيل خاصة لايتابع عليه وهو متروك الحديث	٤٤٩
- مسروق بن الأجدع سُرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقاً	٤٥٠

الموضـــــــــوع	الصفحة
الحديث الخمسون	٤٥١
- زيارة النبي ﷺ لأم سليم وإكرام أم سليم له ﷺ	٤٥١
- مسلم بن إبراهيم الأزدي أكبر شيخ لأبي داود	٤٥٢
الحديث الحادي والخمسون	٤٥٦
- اختلاف الفقهاء في كيفية تشميت العاطس، وتفصيل ذلك	٤٥٦
الحديث الثاني والخمسون	٤٥٩
- تصويب الألباني لإسناد في الأدب المفرد وفتح الباري	
- اختلاف الرواة في اسم محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة	٤٦١
- تفرد الساجي في ذكر سعيد بن أبي هلال في الضعفاء	٤٦٤
- قول أحمد في سعيد بن أبي هلال "ما أدري أي شئ يخلط في الأحاديث" لا تعني اختلاط وإنما تدل على ضعف مطلق	٤٦٤
- تقوية ابن كثير للحديث بتعدد طرقه	٤٦٦
الحديث الثالث والخمسون	٤٦٧
الحديث الرابع والخمسون	٤٦٧
الحديث الثالث والخمسون	٤٦٩
- فضل شهود الجنازة وعيادة المريض وصيام النافلة	٤٦٨
- (أرشق) من ألفاظ الجرح والتعديل النادرة الاستعمال	٤٧٠
-أبو حفص الفلاس أرشق من علي بن المديني	٤٧٠
- أبو عوانة صحيح الكتاب وإذا حدث من كتبه غلط كثيراً	٤٧١
- عمرو بن أبي سلمة صدوق ربما خالف في بعض حديثه، فيحتج بحديثه إلا إذا خالف	٤٧٢
- الاختلاف في اسم أبي سلمة بن عبد الرحمن	٤٧٣

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الحديث الرابع والخمسون	٤٧٦
- سقوط هذا الحديث من شعب الإيمان نسخة الدار السلفية بالهند ، ووجوده في النسخ الأخرى	٤٧٧
- سالم بن أبي الجعد لم يلق عائشة ، ولقي ابن عباس وابن عمرو والمغيرة وابن عمر	٤٧٨
- حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس	٤٧٨
الحديث الخامس والخمسون	٤٨٠
- النهي عن قيام الرجل من مكانه ليُجلِس فيه آخر	٤٨٠
- عثمان بن أبي شيبة حافظ متقن ، تفرد في سعة علمه بخبرين منكرين	٤٨٢
- غُندر من أثبت الناس في حديث شعبة ، وكتابه حكم فيما اختلف فيه الناس من حديث شعبة	٤٨٣
- (مؤدياً) معناها حسن الأداء وإذا خففت (مود) فمعناها هالك	٤٨٣
- أبو الخصيب مقبول ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت ما يترك حديثه من أجله	٤٨٤
- سكوت المنذري عن هذا الإسناد وتحسين الألباني له وتصحيح أحمد شاكر	٤٨٥
- أصحاب شعبة المتقنين لحديثه جمعوا بين اللفظين (القيام والإقامة) على التردد مما يدل على أن الاختلاف من شعبة	٤٨٩
الحديث السادس والخمسون	٤٩٠
- الأعمال التي كانت تقوم بها فاطمة رضي الله عنها وأثرها عليها	٤٩٠
- علي بن أَعْبُد ضبط في الخلاصة بـ(أغيد)	٤٩٣
- علي بن أعبد مجهول حال وعين	٤٩٤
- (كسحت البيت) أي كنسته	٤٩٥
الأثر السابع والخمسون	٤٩٧

الموضـــــــوع	الصفحة
الأثر الثامن والخمسون	٤٩٧
الحديث السابع والخمسون	٤٩٩
- سبب ترتب الثواب العظيم على قول (سبحان الله وبحمده)	٤٩٧
- التنبيه إلى ارتباط الحمد بالتنزيه	٤٩٧
- بشر بن معاذ صدوق حسن الحديث	٥٠٠
- يزيد بن زريع ثقة من أوثق الناس في ابن أبي عروبة وسماعه منه قديم ، كان يأخذ الحديث بنية	٥٠١
- اختلط ابن أبي عروبة قبل موته بخمس سنين ، لايحتج إلا بما روى عنه القدماء ، ويعتبر برواية المتأخرين	٥٠١
- لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من عمرو بن دينار ، ولاهشام بن عروة ولا زيد بن أسلم	٥٠٢
- تدليس ابن أبي عروبة محتمل	٥٠٢
- الموقوف له حكم الرفع بشروط	٥٠٣
- أصاب عبد الله بن عمر يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب فحدث منهما	٥٠٣
- الأخبار الاسرائيلية على ثلاثة أقسام	٥٠٤
الحديث الثامن والخمسون	٥٠٨
- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق العبدي محدث مرو وابن محدثها	٥٠٩
- علي بن الحسن بن شقيق كان جامعاً أعلم الناس بكتب ابن المبارك	٥٠٩
- علي بن الحسن تكلموا فيه في الإرجاء وقد رجع عنه	٥٠٩
- مجاهد أرسل عن بعض الصحابة ، ومن أعلم التابعين بالتفسير	٥١٠
- عرض مجاهد القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات يسأله عن كل آية	٥١٠
- استحب السلف قول (الحمدلله) بعد (لاإله إلا الله)	٥١١

الموضــــــــــوع	الصفحة
الحديث التاسع والخمسون	٥١٢
– زهد النبيﷺ وإعراضه عن الدنيا	٥١٢
– أبو علي الروذباري من أقران الحاكم وهو إمام مسند	٥١٤
– إسماعيل الصفار ثقة متعصب للسنة	٥١٦
– التوثيق المطلق مقدم على المقيد غير المفسَّر	٥١٧
– الحسن بن عرفة ثقة صحيح الحديث	٥١٧
– تعقب الذهبي لابن سعد في توهيم عباد بن عباد	٥١٧
– تشدد أبي حاتم في عباد بن عباد فقال : لايحتج بحديثه	٥١٨
– أبو معشر ضعيف أسنَّ واختلط	٥٢٠
– ارتقاء حديث الباب لدرجة الحسن لغيره بشواهده	٥٢٢
الحديث الستون	٥٢٣
– رجاء العبد قبول الطاعة لا يكفي بل لابد من الخوف من عدم قبولها ؛ لـئلا يفـضي ذلك إلى العجب	٥٢٣
– مالك بن مغول متفق على توثيقه	٥٢٦
– عبد الرحمن بن سعيد الخيواني روى عن عائشة ولم يدركها	٥٢٦
– تقوية الألباني لحديث عائشة بحديث أبي هريرة الذي أشار إليه الترمذي	٥٢٧
– محمد بن حميد شيخ الطبري ضعيف	٥٢٧
– علي بن سعيد الرازي صدوق له أوهام	٥٢٨
– حديث عائشة ظاهره الصحة إلا أنه معل	٥٢٨
– ضعف حديث الباب لانقطاعه ، وعدم مجيئه من وجه آخر بإسناد صحيح غير شاذ ولا معل	٥٢٩

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الحديث الحادي والستون	٥٣٠
- الخصلتان اللتان يكون بهما صاحبهما شاكراً وصابراً	٥٣٠
- اختلاف قول الترمذي دال على اختلاف النسخ في الرواية	٥٣٢
- ضعف المثنى بن الصباح واختلاطه واضطراب حديثه عن عمرو بن شعيب	٥٣٣
- إضطراب إسناد الحديث	٥٣٤
الأثر الثاني والستون	٥٣٧
- استحباب العزلة في بعض الأحيان دون بعض وتفصيل ذلك	٥٣٧
- مالك لم يكن يروي إلا عن الثقات العلماء الحفاظ ، وروى عن خبيب بن عبد الرحمن	٥٣٩
- حفص بن عاصم مجمع على ثقته	٥٣٩
- ضعف إسناد الحديث لانقطاع بين حفص بن عاصم وعمر بن الخطاب	٥٤٠
الحديث الثالث والستون	٥٤١
- من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة	٥٤١
- أسلم بن سهل إمام ثبت جامع جمع تاريخ الواسطيين وضبط أسماءهم فكان لامزيد عليه في الحفظ والاتقان	٥٤٢
- عادة ابن حزم في تجهيل من لايعرفه	٥٤٣
- القاسم بن عيسى تغير عقله	٥٤٣
- عبد الحكيم بن منصور كذَّبه ابن معين ، وهو متفق على ضعفه	٥٤٣
-محمد بن جحادة كان لا يأخذ عن كل أحد	٥٤٤
- رد الذهبي على أبي عوانة في نسبته لمحمد بن جحادة الغلو في التشيع	٥٤٤
- لم يلق سلمة بن كهيل من الصحابة إلا جندباً وأبا جحيفة	٥٤٤

الموضـــــــــوع	الصفحة
الحديث الرابع والستون	٥٤٨
- الصفة التي يأتي بها المقتول يوم القيامة ، واقتصاصه من القاتل	٥٤٨
- ابن عباس يرى أنه لا توبة لقاتل المؤمن عمداً	٥٤٨
- روى البخاري عن يعقوب بن حميد في موضعين من صحيحه	٥٥٣
- يعقوب بن حميد صدوق صاحب حديث	٥٥٣
- لا يحتج بشئ من حديث إسماعيل بن أبي أويس غير ما في الصحيح	٥٥٤
- ما رواه عبد الله بن عبد الله بن أويس من كتابه أصح مما رواه من حفظه ، وعليه فيؤخذ بما رواه من كتابه وبما وافق الثقات فيه	٥٥٦
- عمار بن معاوية لا يعرف فيه جرح إلا التشيع وهذا غير قادح إن لم يكن داعية إليه	٥٥٨
- ورود الحديث من طرق أخرى صحيحه	٥٥٨
- في الجسد عرق واحد إذا قُطع مات صاحبه ، واه في كل عضو اسم	٥٥٩
الحديث الخامس والستون	٥٦١
الأثر السادس والستون	٥٦١
الحديث السابع والستون	٥٦١
الحديث الخامس و الستون	٥٦٣
- عظم أجسام أهل النار فيها حتى بلغت ما ورد في هذا الحديث	٥٦١
- أبو يحيى الطويل ضعيف بعتبر به	٥٦٤
- أبو يحيى القتات فحش خطؤه وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات	٥٦٥
- الجمع بين الروايات أولى من طرح أحداها	٥٦٧
- رواية ابن المبارك وابن وهب عن ابن لهيعة أعدل من غيرهما	٥٦٧

الموضـــــــــوع	الصفحة
- ورد تقدير غلظ جلد الكافر بالسبعين والأربعين وغيرهما ، وكأنه اختلاف هذه المقادير محمول على اختلاف تعذيب الكفار في النار	٥٦٨
الأثر السادس والستون	٥٦٩
- تصحيح الحاكم حديث الحسن بن حليم	٥٧٠
- أبو المُوَجِّه محدِّث كبير صنف السنن والأحكام	٥٧١
الحديث السابع والستون	٥٧٥
- توثيق الذهبي للحسين بن شجاع	
- أبو النصر ثقة ثبت ، لم يتفق النقاد على أنه صدوق خلافاً لما قاله ابن عبد البر	٥٨٠
الأثر الثامن والستون	٥٨٧
الأثر التاسع والستون	٥٨٧
الأثر الثامن والستون	٥٨٩
- أبو شعيب الحراني أسند من بقي ببغداد ، وكان يأخذ على الحديث	٥٩١
- الوهم في الشئ بعد الشئ لا ينفك عنه البشر	٥٩٢
- التفريق بين يوسف بن مهران و يوسف بن ماهك	٥٩٣
- يوسف بن مهران صدوق والتعديل مقدم على الجرح غير المفسر	٥٩٤
الأثر التاسع والستون	٥٩٦
- إبراهيم بن مرزوق ثقة صحيح الحديث قبل العمى ، له أوهام بعده فينزل حديثه عن درجة الحسن فيما لم بستنكر عليه	٥٩٧
- ما رواه أبو هلال الراسبي من حفظه وانفرد به يرد إذا خالف الثقات ، ويقبل ما رواه من كتابه ووافق عليه الثقات	٥٩٨
- أبو هلال الراسبي يخالف في قتادة	٥٩٨

الموضــــــــــــوع	الصفحة
الحديث السبعون	٦٠١
- كلام أهل الموقف في طلب الشفاعة كله يقع بعد نصب الصراط	٦٠٢
- التبس حرب ين ميمون الأكبر بحرب الأصغر فضعفه النقاد	٦٠٣
- الجواب على من حكم على هذا الحديث بالغرابة	٦٠٥
الحديث الحادي والسبعون	٦٠٦
- أطلق الحاكم على علي بن حسن بن جنيد (حافظ حديث الزهري ومالك)	٦٠٩
الحديث الثاني والسبعون	٦١٢
- جواز التلقيب إذا كان لايكرهه الملقب أو على سبيل التعريف	٦١٢
- سبب إضحاك الرجل لرسول الله ﷺ	٦١٢
- هشام بن سعد من أثبت الناس في زيد بن أسلم ، وفي غيره صدوق له أوهام	٦١٥
الحديث الثالث والسبعون	٦١٨
- سبب لجوء قوم المخزوميه إلى أسامة بن زيد ؛ لكونه مقبول الشفاعة	
- جعفر بن محمد ثقة ، وأما الضعف الذي في جملةٍ من أحاديثه فالعهد فيه على من بعده	٦٢١
- التوثيق المطلق مقدم على المقيد غير المفسر ، قياساً على تقديم التعديل على الجرح غير المفسر	٦٢٢
- لم يسمع محمد بن علي بن الحسين من عائشة ولامن أم سلمة	٦٢٢
الأثر الرابع والسبعون	٦٢٤
- مذهب عمر رضي الله عنه درء الحد عن من اعترفت بالزنا مكرهة	٦٢٤
- النزال بن سبرة رأى النبي ﷺ ولم يرو عنه	٦٢٧
الحديث الخامس والسبعون	٦٢٩
- من صور تشبه الرجال بالنساء الخضاب في الأيدي و الأرجل	٦٢٩

الموضــــــــــوع	الصفحة
- المقصود من الأمر بإخراجهم من البيوت نفيهم إلى مكان آخر	٦٢٩
- الخطأ والوهم إذا لم يكثر من الثقة لا ينزله عن مرتبة الثقة	٦٣٢
- أبو يسار القرشي مجهول حال ، يقبل في المتابعات	٦٣٢
- أبو هاشم الدوسي مجهول حال وعين	٦٣٣
- حديث الباب ضعيف ولقوله (إني نهيت عن قتل المصلين) شواهد تقويه	٦٣٥
- النقيع يبعد عن المدينة (٤٠) كيلاً على طريق مكة إلى المدينة	٦٣٦
الحديث السادس والسبعون	٦٣٧
- سبب نزول آية المائدة (وإذا حكمت فاحكم بينهم بالقسط)	٦٣٧
- كان عبيد الله بن موسى مضطرباً في حديث سفيان ، ثقة فيما عداه ، شيعياً غالياً	٦٤٠
- رواية سماك عن عكرمة مضطربة، وهو في غيره صالح وليس من المتثبتين	٦٤٣
- تغير سِمَاك قبل موته فقبل التلقين وسمع منه قديماً شعبة وسفيان	٦٤٣
- ورود الحديث من طرق أخرى يصل بها إلى درجة الحسن لغيره	٦٤٦
الحديث السابع والسبعون	٦٤٨
- سبب ورود الحديث	٦٤٨
- جرير بن حازم ثقة و له أوهام إذا حدَّث من حفظه	٦٥٣
- لم يحدِّث جرير بن حازم في اختلاطه أبداً	٦٥٣
- يونس بن يزيد ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غيره خطأ	٦٥٣
- ارتقاء الحديث بطرقه وشواهده إلى درجة الصحيح لغيره	٦٥٦
- المراد (بأعتى) أي مامن أحد أشد فساداً وتكبراً و تمرداً ورداً للموعظة	٦٥٦
الحديث الثامن والسبعون	٦٥٨
الحديث التاسع والسبعون	٦٥٨

الموضـــــــــوع	الصفحة
الحديث الثمانون	٦٥٨
الحديث الثامن والسبعون	٦٦٠
- شدة تمسك عمر رضي الله عنه بسنة رسول الله ﷺ وأقضيته	٦٦١
- طاووس من كبار أصحاب ابن عباس	٦٦٤
- شذوذ قوله (وأن تقتل) في الرواية	٦٦٥
- في أصل المنذري (الصولج) وفي باقي النسخ (الصوبج)، وشرح معناهما	٦٦٧
الحديث التاسع والسبعون	٦٦٩
- أبو الحسن البغوي من المحدثين الذين أخذوا على التحديث أجرة	٦٧١
- محمد بن إبراهيم بن شبيب وثقه أبو الشيخ وأبو نعيم	٦٧٤
- إسماعيل بن عمرو بن نجيح انتهى إليه علو الإسناد بأصبهان	٦٧٥
- ضعف حديث إسماعيل بن عمرو بن نجيح وكثرة الغرائب فيه	٦٧٥
- ضعف سلمة بن صالح واضطراب حديثه	٦٧٦
- زيادة (القضاء بالفرس أو بالخمسمائة شاة) شاذة	٦٧٨
- الترجيح بأن الزيادة من أحد الرواة قالها تفسيراً ؛ إذ الغرة في اللغة أفضل المال وأنفسه	٦٧٨
الحديث الثمانون	٦٨٠
- أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ ويغرب في بعض حديثه	٦٨٣
- ارتقاء الحديث إلى درجة الحسن لغيره بشواهده	٦٨٤
- خلاصة بيان المبهمات في هذا الحديث	٦٨٥
الحديث الحادي والثمانون	٦٨٦
- الخوارج لم يتعلقوا بشئ من الإسلام	٦٨٧
- لا يحتج بما انفرد به عبد الله بن الحسين بن جابر لأنه يقلب الأخبار ويسرقها	٦٨٨

الصفحة	الموضـــــــــوع
٦٩١	**الأثر الثاني والثمانون**
٦٩١	- التقية باللسان فقط و لاتتعداه إلى الفعل ، كأن يبسط يده للقتل تقية
٦٩٤	- محمد بن بشر بن الفرافصة أحفظ من كان بالكوفة
٦٩٦	**الحديث الثالث والثمانون**
٦٩٦	- المرات التي عرض فيها إبليس لإبراهيم عليه السلام
٦٩٦	- صفة الذبيح وأنه كبش أبيض أقرن أعين
٧٠٢	- إثبات أن الذبيح إسماعيل عليه السلام
٧٠٢	- مخالفة عطاء بن السائب غيره في روايته أن الذبيح إسحاق
٧٠٣	- قيقعان جبل بمكة مشرف على الحرم من جهة الغرب
٧٠٤	**الحديث الرابع والثمانون**
٧٠٤	**الحديث الخامس والثمانون**
٧٠٦	**الحديث الرابع والثمانون**
٧٠٤	- تعجب النبي ﷺ من أن يوسف عليه السلام لم يجعل خروجه شرطاً لتفسير الرؤيا ، بل بادر لتفسيرها
٧٠٤	- الكلمة التي قالها يوسف كانت سبباً لطول بقائه
٧٠٨	**الحديث الخامس والثمانون**
٧٠٩	- سفيان بن وكيع ابتلي بورّاقه فكان يدخل عليه ما ليس من حديثه
٧١٢	- تعقب ابن كثير ابن حبان في إدخاله هذا الحديث في "صحيحة"
٧١٣	**الحديث السادس والثمانون**
٧١٥	- عبيد الله بن عمر بن حفص قدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدَّمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها
٧١٧	- محمد بن الحسن النيسابوري ألَّف كتاباً على رسم إمام الأئمة ابن خزيمة

الموضـــــــــوع	الصفحة
الحديث السابع والثمانون	٧١٨
- افتتان أمة محمد ﷺ من قبل قرائهم وأمرائهم	٧١٨
- طريق السلامة من فتنة الأمراء والقراء	٧١٨
- جهالة عمر بن ذر وهو غير الهمْداني	٧٢٢
- أبو مسلم الخولاني رحل للنبي ﷺ فمات النبي ﷺ وهو في الطريق	٧٢٢
الحديث الثامن والثمانون	٧٢٤
- المراد بقوله (منشطنا ومكرهنا)	٧٢٤
- إسماعيل بن عبيد صدوق صحح له الترمذي و الحاكم	٧٢٧
- عبيد بن رفاعة اختلف في صحبته	٧٢٨
- ارتقاء الحديث لدرجة الصحيح لغيره بشواهده	٧٢٩
الحديث التاسع والثمانون	٧٣١
الحديث التسعون	٧٣١
الحديث التاسع والثمانون	٧٣٣
- وجوب السمع والطاعة للولاة وتحريم الخروج عليهم ، ولو اعتقد أن لـه في الأمـر حقاً	٧٣٢
- المرء مأمور بالسمع والطاعة حتى لو ظلم بأكل ماله أو ضربِهِ	٧٣٢
- جنادة بن أبي أمية من المتفق والمفترق	٧٣٤
- تصحيح الألباني للحديث على شرط الشيخين	٧٣٥
الحديث التسعون	٧٣٦
- مدرك بن سعد ثقة مختلف في مرتبته	٥٣٧
- حدَّث أحمد عن الحسن بن خارجة وهو حي ، ومن عادته ألا يحـدِّث عـن أحـد إلا إذا رضيه	٧٣٩

الموضـــــــــــوع	الصفحة
- الهيثم بن خارجة ثقة لايعلم فيه جرح	٧٤٠
- سعيد بن عبد العزيز اختلط بأخرة و امتنع عن التحديث في زمن الاختلاط	٧٤١
الحديث الحادي والتسعون	٧٤٣
الحديث الثاني والتسعون	٧٤٣
الحديث الحادي والتسعون	٧٤٥
- بداية إمارة الصبيان كانت في سنة ستين	٧٤٤
- كان عند أبي هريرة من علم الفتن الشئُ الكثير	٧٤٤
- الموقوف له حكم الرفع إذا كان لا مجال للاجتهاد فيه ، ولم يعرف عن الصحابي الأخذ من أهل الكتاب	٧٤٥
- عبيد الله بن عبد الله بن موهب صدوق ، والمناكير التي في حديثه من قبل ابنه يحيى	٧٤٨
- الأثر الموقوف على أبي هريرة صحيح له حكم الرفع	٧٥١
الحديث الثاني والتسعون	٧٥٢
- العباس بن الوليد ثقة لايعلم فيه حرج	٧٥٤
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة ، لم يذكره أحد في الضعفاء إلا البخاري وما ذكر له شيئاً يدل على ضعفه	٧٥٥
الحديث الثالث والتسعون	٧٥٧
الحديث الرابع والتسعون	٧٥٧
الحديث الثالث والتسعون	٧٥٩
- علامات الساعة و الأمور التي تظهر قبل قيامها	٧٥٧
- معنى الوعول والتحوت	٧٥٧
- علي بن المبارك مستور	٧٦٠
- تجهيل محمد بن سليمان بن والبة	٧٦١

الموضـــــــوع	الصفحة
- أرسل سعيد بن جبير عن عائشة و أبي موسى، و أثبت ابن حبان سماعه من أبي هريرة	٧٦١
الحديث الرابع والتسعون	٧٦٤
- (الغامصة) و (القافصة) و (القانصة) كلها روايات للحديث ؛ لأن لكل اسم فيها معنى يناسب السياق	٧٦٤
- محمد بن الحارث صدوق ذكره ابن حبان في "ثقاته" و وثّقه الهيثمي ولم يُذكر فيه جرح	٧٦٦
- فليح بن سليمان حديثه من قبيل الحسن	٧٦٨
- ارتقاء الحديث بمجموع طرقه وشواهده إلى درجة الحسن لغيره	٧٦٩
الحديث الخامس والتسعون	٧٧٢
- القتل الذي يكثر آخر الزمان هو قتل المسلمين بعضهم بعضاً	٧٧٢
- الحديث مداره على الحسن وقد روي عنه من ستة أوجه	٧٧٣
- لم يسمع يونس بن عبيد من نافع و لا من عطاء	٧٧٥
- حدَّث البخاري بالمكاتبة عن محمد بن بشار (بندار) ؛ ولولا شدة وثوقه به ما حدث عنه بالمكاتبة	٧٧٧
- الخروج من الفتن بالسلامة فتسلم القلوب والأيدي و الألسن	٧٨١
الحديث السادس والتسعون	٧٨٢
- سبب ورود حديث (سباب المسلم فسوق...) ٧٨٢	
- وهم المناوي في "الفيض" في عزوه الحديث للطبراني عن ابن مسعود	٧٨٣
- عبد الواحد بن زياد من أصحاب الأعمش المتقنين للحديث	٧٨٤
- جواب ابن حجر على قول أبي داود في تضعيف عبد الرحمن بن زياد	٧٨٥
- مما يدل على توثيق عبد الواحد بن زياد في الأعمش إخراج البخاري ومسلم لحديثه من طريق الأعمش	٧٨٥

الموضـــــــــــوع	الصفحة
- أبو خالد الوالبي صدوق لم يذكر فيه جرح لينزل عن هذه المرتبة إلى ما دونها	٧٨٦
الحديث السابع والتسعون	٧٨٨
- سبب شك عبد الله بن حذافة في نسبه وقوع نساء الجاهلية في الأعمال القبيحة	٧٨٨
- محمد بن عمرو بن علقمة تكلم فيه من قبل حفظه ، وأخرج له الشيخان ، أما البخاري فمقروناً بغيره وتعليقاً ، وأما مسلم فمتابعة	٧٩٠
- ارتقاء الحديث إلى درجة الصحيح لغيره بمجموع شواهده	٧٩١
الحديث الثامن والتسعون	٧٩٥
- أحوال خروج الدجال وصفة الزمان الذي يخرج فيه	٧٩٥
- معاذ بن هشام صدوق حسن الحديث ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، مما لا يخرجه من مرتبة الاحتجاج	٧٩٨
- هشام الدستوائي من أعلم الناس بحديث قتادة	٧٩٩
- سقوط تصحيح الحاكم للحديث في المطبوع وإثباته من النسخ الخطية و إتحاف المهرة	٧٩٩
الأثر التاسع والتسعون	٨٠٤
- صفة أجسام يأجوج و مأجوج	٨٠٤
- لم يُذكر حكم الحاكم على الحديث في المستدرك ولا النسخ الخطية له ، وذكره السيوطي في "الدر المنثور" !	٨٠٤
- عمرو بن حامد النكري ثقة ، ووهم من خلطه بعمرو بن مالك الغبري	٨٠٦
- أرسل أبو الجوزاء عن عمرو وعلي وعائشة وابن مسعود	٨٠٧
- انقطاع الإسناد ، ولعل هناك سقطاً من إسناده قديم	٨٠٨

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الحديث المائة	٨٠٩
- الترغيب في ترك المخاصمة والمراء، وجزاء ذلك بيت في ربض الجنة	٨٠٩
- محمد بن عثمان التنوخي من أوثق أهل دمشق وقدَّمه أهلها على هشام وأبي أيوب	٨١١
- أيوب بن موسى صدوق	٨١٢
- قبول المحدثين رواية مجهول العين إذا وثَّقه من روى عنه بشرط أن يكون من أهل الجرح والتعديل	٨١٢
- الشاهد الضعيف يفيد في تقوية الحديث إذا كان ضعفه محتملاً	٨١٨
- المراء يكون اعتراضاً وأما الجدل فإنه يكون ابتداءاً واعتراضاً	
الحديث الواحد بعد المائة	٨٢٠
- تقديم أبي بكر ليصلي بالناس دليل على فضله رضي الله عنه	٨٢٠
- سبب ذهابه ﷺ لأهل قباء أنهم ترامو بالحجارة فأُخبر بذلك ﷺ فذهب ليصلح بينهم	٨٢٤
الحديث الثاني بعد المائة	٨٢٥
- مشروعية أن يكون كاتب السلطان والقاضي أميناً	٨٢٥
- غير المسلم غير مؤتمن	٨٢٥
- يعتبر بحديث الحسن بن محمد بن عنبر	٨٢٨
- علي بن الجعد من المحدثين الذين يحفظون ويأتون بالحديث على لفظ واحد	٨٢٩
- طريقا الحديث يعضد بعضهما بعضاً، ويرتقي كل منهما إلى درجة الحسن	٨٣٢
الأثر الثالث بعد المائة	٨٣٣
- لايقع فيما يجتهد فيه الرسول ﷺ -في التشريع- خطأ، لأن الله عزوجل يُريه الصواب	٨٣٣
- اجتهاد من بعد الرسول ﷺ ظن وتكلف فمنهم المصيب، ومنهم المخطئ	٨٣٣

الصفحة	الموضـــــــوع
٨٣٧	**الحديث الرابع بعد المائة**
٨٣٧	- هذه الأمة ستتبع المحدثات من الأمور والبدع والأهواء كما وقع للأمم قبلهم
٨٤٠	- حفص بن غيلان صدوق ومن جرحه أبهم سبب الجرح
٨٤١	- تجريح النصيبي لحفص بن غيلان منقطع إسناده
٨٤١	- لا يعتمد على تجهيل ابن حزم للرواة ، وتعقب ابن دقيق العيد على ابن حزم
٨٤٢	- لم يثبت على مكحول القول بالقدر
٨٤٢	- سمع مكحول من أنس وواثلة وأبي هند الداري ، ولم يسمع عن غيرهم
٨٤٢	- الفرق بين الإرسال والتدليس
٨٤٣	- عدَّ الحافظ مكحولاً من أصحاب الثالثة من المدلسين ، ولم يذكره بالتدليس في التقريب؛ فلعله اجتهاد رجع عنه
٨٤٥	- لا يضر إبهام الصحابي إن ثبتت صحبته
٨٤٥	- الإدهان ترك إنكار المنكر حفظاً لجانب مرتكبه أو لجانب غيره أو لقلة المبالاة بالدين
٨٤٧	**الحديث الخامس بعد المائة**
٨٤٧	- يقبض الله عزوجل السموات والأرض بيمينه ، ثم يرمي بهما ، وصفة رميهما
٨٥٠	- أسامة بن زيد صدوق حسن الحديث إلا عند المخالفة والتفرد إلا فيما رواه عن نافع
٨٥١	- لم يسمع أبو حازم الأعرج من أحد من الصحابة إلا سهل بن سعد
٨٥٢	- حسن تصرف الحافظ في قرنه بين الطريقين ؛ وذلك لتزول علة كل منهما
٨٥٣	**الخاتمـــــة**

الموضــــــــــوع	الصفحة
الفهــــارس	٨٥٧
فهرس الآيات القرآنية	٨٥٨
فهرس الأحاديث النبوية	٨٦٠
فهرس الآثــــــار	٨٧٤
فهرس الأعلام	٨٧٧
فهرس المفردات الغريبة	٩٠١
فهرس الأماكن و البلدان	٩٠٦
فهرس القبائل	٩٠٧
فهرس المصادر والمراجع	٩٠٨
الفهرس التفصيلي لمحتويات الرسالة	٩٤٤